

31

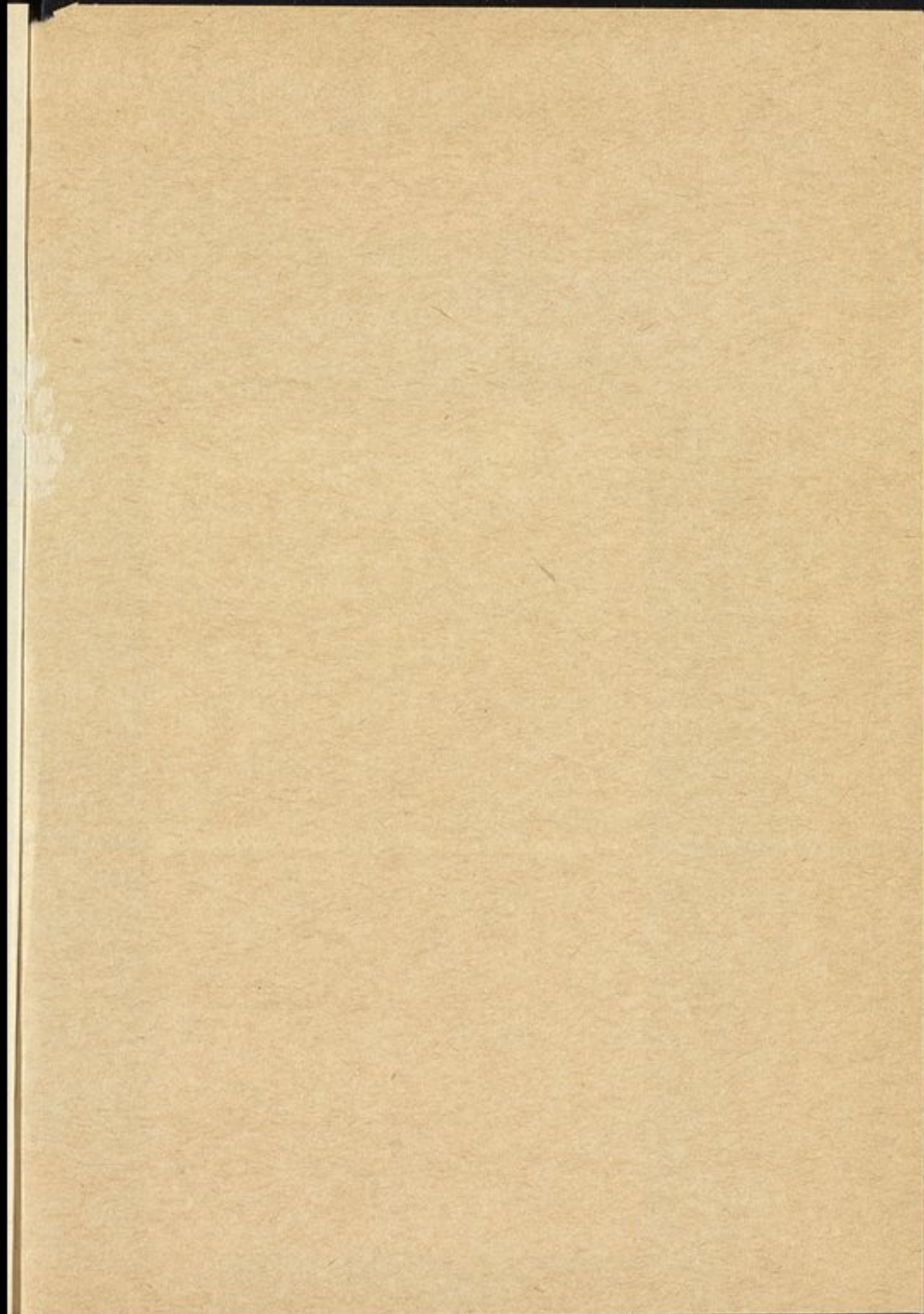
Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program.



IR-AR-86-930180

V. 3.

| | |
|------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY | |
| <i>This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.</i> | |
| | |



A. Huwayzi

كتاب

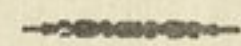
تفسير نور الثقلين

لمؤلفه

المحدث الجليل العلامة الخبير الشيخ عبد علي بن

جمعة العروسي الحويزي قدس سره

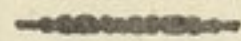
المتوفى سنة ١١١٢



صححه وعلق عليه

السيد هاشم الرسولي المحلاتي

الجزء الثالث



طبع ببنفقه

خادم الشريعة الحاج ابوالقاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته

مطبعة الحكمة - قم

2273

7422

19802

Juz' 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة

ابراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى .

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها أعطى

من الاجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والانصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وآله .

٣ - في تفسير العياشي عن عبدالله بن عطاء المكي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام

عن قول الله : ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال : ينادى مناد يوم القيمة يسمع

الخلايق انه لا يدخل الجنة الا مسلم ، ثم يود سائر الخلق انهم كانوا مسلمين .

٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن

اذينة عن رفاة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة نادى مناد من عند الله : لا يدخل

الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .

٥ - في مجمع البيان و روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا اجتمع أهل

النار في النار و معهم من شاء الله من أهل القبلة ؛ قال الكفار للمسلمين : ألم تكونوا

مسلمين ؟ قالوا : بلى ؛ قالوا : فما أغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار ؟ قالوا :

كانت لنا ذنوب فأخذنا بها فيسمع الله عز وجل ما قالوا فأمر من كان في النار من أهل الاسلام

فأخرجوا منها ؛ فحيئذ يقول الكفار : يا ليتنا كنا مسلمين .

قال عز من قائل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون

٦ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عاصم

ابن حميد عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنما أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فإنه يصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسى الآخرة.

٧- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: فيما ناجى الله عز وجل موسى عليه السلام: يا موسى لا يطول في الدنيا ملك فيقسو قلبك، والقاسي القلب مني بعيد.

٨- في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي شيببة الزهري عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الأجل بين العينين، وذهب الأمل وراء الظهر، وإذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر، قال: وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي المؤمنين أكيس؟ فقال أكثرهم ذكراً للموت وأشدهم لاستعداداً.

٩- محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن فضالة عن اسمعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أنزل الموت حق منزلته من عدتاً من أجله، قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أطال عبد الأمل إلاساء العمل، وكان يقول: لو راى العبد أجلسه سرته إليه لا يفض العمل من طلب الدنيا.

١٠- في نهج البلاغة قال عليه السلام: واعلموا أن الأمل يسهى القلب وينسى الذكر، فأكذبوا الأمل فإنه غرور و صاحبه مغرور.

١١- في كتاب الخصال عن عبد الله بن حسن بن علي عن أمه بنت الحسين عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، وهلاك

آخرها بالشح (١) و الامل .

١٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب بعد أن ذكر قوله تعالى : فاسئلوا أهل الذكر ، ثم قوله تعالى : انا نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون : تفسير يوسف القطان وو كيع بن الجراح واسماعيل السرى وسفيان الثورى انه قال الحارث : سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه ؟ قال : والله انا نحن أهل الذكر ، نحن أهل العلم ، نحن معدن التأويل والتنزيل .

١٣ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : ولقد جعلنا في السماء بروجا قال : منازل الشمس والقمر وزيناها للناظرين بالكواكب .

١٤ - في مجمع البيان وزيناها بالكواكب النيرة عن أبي عبدالله عليه السلام وهي في اثني عشر برجاً .

١٥ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه آيات الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيه مخاطباً لتغر من اليهود : اما أول ذلك فانكم انتم تقرؤون ان الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه فممنعت في اوان رسالته بالرجوم وانقراض النجوم وبطلان الكهنة والسحرة .

١٦ - في تفسير العياشي عن بكر بن محمد الازدى عن عمه عبدالسلام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال يا عبدا السلام : احذر الناس و نفسك ، فقلت : بأبي أنت و أمي اما الناس فقد أقدر على أن اخذهم ، فأمّا نفسي فكيف ؟ قال : ان الخبيث المسترق السمع يجيئك فيسترق ثم يخرج في صورة آدمي ، فقال عبدالسلام : فقلت : بأبي و امي هذا ما لاحيلة له قال : هو ذاك (٢) .

(١) الشح : البخل .

(٢) قال في البحار : الظاهر ان المراد به ما تلفظ به من معائب الناس وغيرها من الامور التي يريد اخفائها فيكون مبالغة في التقية ، ويحتمل شموله لما يخطر بالبال ، فيكون الغرض رفع الاستبعاد عما يخفيه الانسان عن غيره ثم يسمه من الناس وهذا كثير ، والمراد بالخبيث الشيطان .

١٧ - في امالي الصدوق (ره) حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : كان ابليس لعنه الله يخترق السموات السبع ، فلما ولد عيسى عليه السلام حجب من ثلث سموات وكان يخترق أربع سموات ، فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب من السبع كلها ورمى الشياطين بالنجوم ، وقالت قريش : هذا قيام الساعة التي كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه ، وقال عمرو بن أمية وكان من أزجر أهل الجاهلية : أنظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها أزمان الشتاء والصيف ، فان كان رمى بها فهو هلاك كل شيء ، وان كانت ثبتت ورمى غيرها فهو أمر حدث ، وأصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي صلى الله عليه وآله ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه ، وارتجس في تلك الليلة أيوان الكسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة (١) وغاضت بحيرة ساوة (٢) وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام ، ورأى المؤبدان (٣) في تلك الليلة في المنام ابلا صعباً تقود خيلاً عراباً ، قد قطعت دجلة و انسربت في بلادهم ، وانقص طاق الملك الكسرى من وسطه ، وانخرقت عليه دجلة العوراء (٤) وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا أصبح منكوساً والملك مخرساً لا يتكلم يومه ذلك ، وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ، ولم تبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها ، وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله عز وجل ، قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : انما سموا آل الله لانهم في بيت الله الحرام

(١) الشرفة من القصر: ما أشرف من بنيه والجمع شرف .

(٢) غاض الماء : نقص وغار في الارض .

(٣) المؤبدان : ققيه الفرس وحاكم المجوس وهو للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين .

(٤) قال في البحار في بيان الحديث : ان كسرى كان سكر بعض الدجلة وبنى عليها بناءً ، فلم له لذلك وصفوا الدجلة بعد ذلك بالموراء ، لانه عود ولم يمتها فانخرقت عليه ، ورأيت في بعض المواضع بالنين المعجمة من اضافة الموسوف الى الصفة اي المبيعة .

وقالت آمنة : ان ابني و الله سقط فاتقى الارض بيديه ثم رفع رأسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور أضاء له كل شيء ، وسمعت في الضوء قائلًا يقول : انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمداً ، وأتى به عبدالمطلب لينظر اليه و قد بلغه ما قالت امه فأخذه فوضعه في حجره ثم قال :

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الاردان ، قد ساد في المهد على القلمان ثم عوده بأركان الكعبة و قال فيه أشعاراً ، قال : و صاح ابليس لعنه الله في أبالسته ، فاجتمعوا اليه فقالوا : ما الذي أفزعك يا سيدنا ؟ فقال لهم : ويلكم لقد أنكرت السموات و الارض منذ اللبلة ، لقد حدث في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم ، فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث ، فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا : ما وجدنا شيئاً ، فقال ابليس لعنه الله : أنا لهذا الامر ثم انغمس في الدنيا فجائها حتى انتهى الى الحرم ، فوجد الحرم محفوظاً بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ، ثم صار مثل الصرد وهو العصفور فدخل من قبل حراء ، فقال له جبرئيل : وراك لعنك الله فقال له : حرف أسألك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث منذ الالة في الارض ؟ فقال له : ولد محمد ﷺ فقال : هل لي فيه نصيب ؟ قال : لا ؛ قال : ففي امته ؟ قال : نعم ؛ قال : رضيت .

١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم : و حفظناها من كل شيطان رجيم الامن استرق السمع فاتبعه شهاب مبين فلم تنزل الشياطين تصعد الى السماء وتتجسس حتى ولد النبي ﷺ قوله : والارض مددناها والقينا فيها رواسي اى جبالا وابتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين قال : لكل ضرب من الحيوان قدرنا شيئاً مقدراً . وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله : « و أبتنا فيها من كل شيء موزون » فان الله تبارك وتعالى أبتت في الجبال الذهب والفضة و الجواهر والصفرة والنحاس والحديد والرصاص والكحل والزرنينخو أشباه هذه لا يباع الا وزناً .

وقال على بن ابراهيم في قوله : وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال: الخزانة الماء الذي ينزل من السماء فينبت لكل حزب من الحيوان ما قدر الله لها من الغذاء .

١٩ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام انه قال : في العرش تمثال جميع ما خلق الله من البر والبحر ، قال : وهذا تأويل قوله : وان من شيء الا عندنا خزائنه .

٢٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله وارسلنا الرياح لواقح قال : التي تلتح الاشجار .

٢١ - في تفسير العياشي عن ابن وكيع عن رجل عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تسبوا الريح فانها بشر ؛ وانها نذروا لها لواقح فاسئلوا الله من خيرها وتعودوا من شرها .

٢٢ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ولقد علمنا المستسلمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال : هم المؤمنون من هذه الامة .

٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم : ولقد خلقنا الانسان من صلصال قال : الماء المتصل بالطين من حمأ مسنون قال حمأ متغير (١) .

٢٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : طينة الناصب من حمأ مسنون ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت حديث طويل وفيه بعد أن مدح عليه السلام الملائكة وقال : معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطف الله تعالى ؛ قالوا قلنا له : فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكاً؟ فقال : لا بل كان من الجن ؛ أما تسمعان الله يقول : واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ، فأخبر عز وجل انه كان من الجن ؛ وهو الذي قال الله تعالى

«والجان خلقناه من قبل من نار السموم».

٢٦ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الالباء ثلثة : آدم ولد مؤمناً والجان ولد كافراً ؛ وابليس ولد كافراً ؛ وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ ؛ و ولده ذكور ليس فيهم اناث .

٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم : و الجان خلقناه من قبل من نار السموم قال : أبو ابليس وقال : الجان من ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهودون نصارى وتختلف أديانهم ؛ والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لا قيس بن ابليس ، جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فرآه جسيماً عظيماً وامرء أمهولاً ، فقال له : من أنت ؟ قال : انا هام بن هيم بن لا قيس بن ابليس ، كنت يوم قتل قابيل ها بيل غلاماً ابن أعوام أنبى عن الاعتصام و أمر بافساد الطعام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بس لعمرى الشاب المؤمل ، والكهل المؤمر ، فقال : دع عنك هذا يا محمد فقد جرت تو بنى على يد نوح ، ولقد كنت معه فى السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ، ولقد كنت مع ابراهيم حين التقى فى النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون و نجى بنى اسرائيل ، ولقد كنت مع سود حين دعا على قومه فعاتبته ، ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه ، ولقد قرأت الكتب تبشرنى بك ويقرؤنك السلام ويقولون : أنت أفضل الانبياء را كرمهم ، فعلمنى مما أنزل الله عليك شيئاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين صلوات الله عليه : علمه ، فقال هام : يا محمد انا لانطيع الانبياء او وصى نبي ، فمن هذا ؟ قال : هذا أخى ووصى ووزيرى ووارثى على بن أبى طالب ، قال : نعم نجد اسمه فى الكتب اليا ، فعلمه أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام .

قوله : «واذ قال ربك للملائكة انى خالق بشراً من صلصال» فقد كتبنا خبره .

٢٨ - فى كتاب علل الشرايع عن أبى جعفر عليه السلام عن على أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال الله جل جلاله للملائكة : «انى خالق بشراً من صلصال

من حمأ مسنون ٥ فاذا سويته وتفتحت فيه من روحي فقعواله ساجدين، وذلك من الله عزوجل تقدمه منه الى الملائكة في آدم من قبل أن يخلقه احتجاجاً منه عليهم ، قال : فاغترف تبارك وتعالى غرفه من الماء العذب الفرات وصلصلها (١) فجمدت ؛ ثم قال لها : منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادى الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة وأتباعهم الى يوم القيمة؛ ولا أبالي ولا اسئل عما أفعل وهم يسئلون ؛ يعنى بذلك خلقه انه يسألهم ؛ ثم اغترف من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ؛ ثم قال لها : منك أخلق الجبارين والفراعة والعتاة و اخوان الشياطين ؛ و الدعاة الى النار الى يوم القيمة و أتباعهم؛ ولا ابالي ولا اسئل عما أفعل وهم يسألون ؛ قال : وشرط في ذلك البدء ولم يشترط في أصحاب اليمين البدء؛ ثم خلط المائين فصلصلها ثم ألقاهما قدام عرشه ؛ وهما ثلث من طين (٢) ثم أمر الملائكة الاربعة الشمال والدبور والصابا والجنوب أن جولوا على هذه الثلثة الطين وأبروها (٣) وانسموها ؛ ثم جزوها وفصلوها واجروا الطبائع الاربعة الريح والمر (٤) والدم والبلغم ؛ قال : فجاءت الملائكة عليها وهى الشمال والصابا والجنوب والدبور فأجروا فيها الطبائع الاربعة ؛ قال : والريح فى الطبائع الاربعة فى البدن من ناحية الشمال ؛ قال : والبلغم فى الطبائع الاربعة فى البدن من ناحية الصبا؛ قال : والمر فى الطبائع الاربعة فى البدن من ناحية الدبور ؛ قال : و الدم فى الطبائع الاربعة فى البدن من ناحية الجنوب ؛ قال : فاستقلت النسمة و كمل البدن ؛ قال : فلزمه من ناحية الريح حب الحياة وطول الامر والحرص ؛ ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام

(١) الصلصال : الطين اليابس الذى لم يطبخ اذا تقربه صوت كما يصوت الفخار . وصلصل

الشيء : صوت .

(٢) وفى تفسير القمى : «سلاة» بدل «ثلة» . وكذا فيما يأتى .

(٣) قال المجلسى (ره) قوله : «فأبروها» يمكن أن يكون مهوراً من برأه أى خلقه

وجاء غير المهموز أيضاً بهذا المعنى ، فيكون مجازاً أى اجملوها مستعدة للمخلق ، ويمكن أن يكون من البرى بمعنى النحت . كناية عن التفريق أو من التأبير من قولم أبر النخل أى أصلحه .

(٤) قال زميلنا الفاضل دامت افاضاته فى ذيل الحديث فى الملل : قوله الريح والمر الفظايران

المراد بالريح هنا السوداء وبالمر : الصفراء .

والشراب واللين والرفق ؛ ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر
 والتمرد والعجالة ؛ ولزمه من ناحية الدم حب النساء والمذات وكوب المحارم والشهوات .
 قال عمرو : أخبرني جابر ان أبا جعفر عليه السلام قال : وجدناه في كتاب من كتب علي عليه السلام .
 ٢٩ . وبإسناده إلى اسحق القمي (١) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول
 فيه عليه السلام : لما كان الله متقرباً بالوحدانية ابتداء الأشياء لا من شيء ؛ فأجرى الماء العذب
 على أرض طيبة طاهرة سبعة أيام مع ليائها ؛ ثم نضب (٢) الماء عنها فقبض قبضة من صفاء ذلك
 الطين وهي طينتنا أهر البيت ؛ ثم قبض قبضة من أسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا ثم
 اصطفانا لنفسه ؛ فلوان طينة شيعتنا تركزت كما تركزت طينتنا لما زنى أحد منهم ولا سرق و
 لا لاط ولا شرب المسكر ؛ ولا ارتكب شيئاً مما ذكرت ؛ ولكن الله عز وجل أجرى الماء
 المالح على أرض ملعونة سبعة أيام و ليائها ؛ ثم نضب الماء عنها ؛ ثم قبض قبضة وهي
 طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي طينة خيال (٣) وهي طينة أعدائنا ؛ فلو ان الله عز وجل
 ترك طينتهم كما أخذنا هالم تروهم في خلق الادميين ؛ ولم يقر وبالشهادتين ولم يه وموا
 ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ؛ ولم تروا أحداً منهم بحسن خلق ؛ ولكن الله تبارك
 وتعالى جمع الطينتين طينتك وطينتهم ؛ فخلطهما وعر كهما عرك الاديم (٤) ومزجهما
 بالمائين ؛ فمارأيت من أخيك المؤمن من شر : لواط (٥) اوزنا أو شيء مما ذكرت ؛ من
 شرب مسكراً أو غيره ، فليس من جوهريته ولا من إيمانه ، انما هو بمسحة الناصب اجترح
 هذه السيئات التي ذكرت ، ومارأيت من الناصب من حسن وجهه وحسن خلق أو صوم
 أو صلوة أو حج بيت الله أو صدقة أو معروف فليس من جوهريته ، انما تلك الا فاعيل من

(١) وقدمر نظير هذا الحديث في سورة يوسف تحت رقم ١٤١ عن كتاب الملل عن أبي -
 اسحق الليثي عن أبي جعفر (ع) وفيه زيادات و اضافات يفهم منها معنى هذا الحديث فراجع .
 (٢) نضب الماء : غار في الارض و سفل .
 (٣) الخيال : الفساد .
 (٤) عرك الاديم : دلكه والاديم : الجلد المدبوغ .
 (٥) وفي نسخة البحار «من شر لفظ» .

مسحة الايمان اكتسبها ، وهو اكتساب مسحة الايمان .

٣٠- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحى قال: هذه روح مخلوقة ، و الروح التي في عيسى مخلوقة .

٣١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن بحر عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق آدم على صورته ؟ فقال : هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة ، فأضافها الى نفسه كما أضاف الكعبة الى نفسه ، والروح الى نفسه فقال : «بيني» و«نفخت فيه من روحى» .

٣٢- في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ونفخت فيه من روحى» قال : روح اختاره الله واصطفاه و خلقه و اضافه الى نفسه ، وفضله على جميع الارواح فتفخ منه في آدم .

٣٣- و باسناده الى أبي جعفر الاصم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ما هما ؟ قال : روحان مخلوقان اختارهما الله واصطفاهما : روح آدم وروح عيسى عليهما السلام .

٣٤- و باسناده الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ونفخت فيه من روحى» قال : من قدرتى .

٣٥- و باسناده الى عبد الكريم بن عمرو بن أبي عبد الله عليه السلام «فاذا سويته ونفخت فيه من روحى» قال : ان الله عزوجل خلق خلقاً وخلق روحاً ، ثم أمر ملكاً فتفخ فيه فليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئاً من قدرته .

٣٦ - و باسناده الى عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ونفخت فيه من روحى» كيف هذا التفخ ؟ فقال : ان الروح

متحرك كالريح وانما سمي روحاً لانه اشتق اسمه من الريح ؛ وانما اخرجت على لفظه الروح لان الروح مجانس للريح ، و انما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح ، كما اصطفي بيتاً من البيوت فقال : «بيتي» وقال لرسول من الرسل : خليلي، وأشبه ذلك ، و كل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوط مدبر .

في الكافي مثل هذا الحديث الاخير سواء .

٣٧ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى مسعدة بن زياد قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه ان روح آدم ﷺ لما أمرت أن تدخل فكرهته ، فأمرها الله أن تدخل كرهاً وتخرج كرهاً .

٣٨ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال : سألت عن قول الله: «ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» قال : روح خلقها الله فتفخ في آدم منها .
٣٩ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ في قوله : «فاذا سويته ونفخت فيه من روحي» قال : خلق خلقاً وخلق روحاً ، ثم أمر الملك فتفخ وليست بالتي نقصت من الله شيئاً ، هي من قدرته تبارك وتعالى عنه .

٤٠ - وفي رواية سماعة عنه : خلق آدم فتفخ فيه ، وسألته عن الروح ؟ قال : هي من قدرته من الملكوت .

٤١ - في نهج البلاغة قال ﷺ : ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها (١) تربة سنها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت (٢) فجبل منها صورة ذات أحناء و وصول و أعضاء و فصول (٣) أجمدها حتى استمسكت و أصلدها حتى

(١) الحزن من الارض : ما غلظ منها واشتد كالجبل ، والسهل : ما لان وفي نهج البلاغة هكذا ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها ... اء .

(٢) سنها بالماء اي خلطها ، ولاطها بالبلة اي خلطها بالرطوبة . والبلة : النداة ، ولزبت اي لمقت . واللازب : اللاصق .

(٣) جبل بمعنى خلق . والاحناء جمع حنق ، وهي الجوانب . والوصول جمع كثرة للوصول وهي المفاصل .

صلصلت (١) لوقت معدود وأجل معلوم، ثم تفخ فيها من روحه فمثلت انساناً ذا أذهان يجيئها وفكر يتصرف بها ، وجوارح يستخدمها ، وأدوات يقبلها ، ومعرفة يفرق بها بين الاذواق والمشام والالوان والاجناس ، معجوناً بطينة الالوان المختلفة والاشباه المؤتلفة ، والاضداد المتعادية ، والأخلاق المتباينة ، من الحر والبرد ، والبلقو الجمود ، والمساءة والسرور ، واستأدى الله سبحانه الملائكة وديعته لديهم ، وعهد وصيته اليهم في الازعان بالسجود له ، والخنوع لتكريمه ، فقال تعالى : «اسجدوا للآدم» فسجدوا الا ابليس و قبيله اعترتهم الحمية ، وغلبت عليهم الشقوة ، وتعززوا بخلق النار ، واستوهنوا خلق الصلصال ، فأعطاء النظرة استحقاقاً للسخطة ، واستتماماً للبلية ، و انجازاً للعدة ، فقال : انك من المنظرين ائى يوم الوقت المعلوم .

٤٢ - فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله عليه السلام قال : رن (٢) ابليس أربع رنات : اوليهن يوم لعن وحين اهبط الى الارض و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٣ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال : سمعت أبا الحسن على بن محمد العسكري عليهما السلام يقول : معنى الرجيم انه مرجوم باللعن ، مطرود من الخير ، لا يذكره مؤمن الا لعنه ، وان فى علم الله السابق اذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن فى زمانه الا رجمه بالحجارة ، كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن .

٤٤ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد سأله عن الايام : فالخميس ؟ قال : هو يوم خامس من الدنيا ، و هو يوم انيس لعن فيها بليس ورفع فيه ادريس ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ - وباسناده الى يحيى بن ابى العلاء الرازى عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سئل عن قول الله عز وجل لا بليس : «فأنك من المنظرين الى يوم

(١) أصلها اى جملها صلدا وهى الصلبة الملساء . وقد مر منى المصطلح قريناً .

(٢) رن الرجل : صاح ورفع صوته بالبكاء .

الوقت المعلوم، قال عليه السلام : ويوم الوقت المعلوم يوم يتفخ في الصور تفخة واحدة فيموت ابليس ما بين التفخة الاولى والثانية .

٤٦ - في تفسير العياشي عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول ابليس : « فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم، قال له وهب : جعلت فداك أى يوم هو ؟ قال : يا وهب أت حسب أنه يوم يبعث الله فيه الناس ، ان الله أنظره الى يوم يبعث فيه قائمنا ، فاذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه (١) على ركبتيه فيقول : يا ويله من هذا اليوم ، فياخذنا صيته فيضرب عنقه ، فذلك اليوم الوقت المعلوم .

٤٧ - عن الحسن بن عطية قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان ابليس عبد الله في السماء الرابعة في ركعتين ستة آلاف سنة ، وكان انظر الله اياه الى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة .

٤٨ - عن أبان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان على بن الحسين اذا أتى الملتزم (٢) قال : اللهم ان عندى أفواجاً من الذنوب وافواجاً من خطايا وعندك أفواج من رحمة وأفواج من مغفرة ، يا من استجاب لا بغض خلقه اليه اذ قال : « انظرنى الى يوم يبعثون » استجب لى وافعل بى كذا .

٤٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : فلمرى لقد فوق لكم سهم الوعيد وأغرق لكم بالنزع الشديد (٣) وربما كم عن مكان قريب فقال : رب بما اغويتنى لازين

(١) جثا : جلس على ركبتيه .

(٢) الملتزم - بفتح الزاء - : دبر الكعبة ، سمي به لان الناس يمتنقون له اى يضمنونه الى صدورهم

والالتزام : الاعتناق .

(٣) قوله (ع) : فوق لكم سهم الوعيد قال الفارح الممتزلى اى جعل له فوقاً وهو موضع الوتر وهذا كناية عن التهيؤ والاستعداد ، قوله (ع) : وأغرق لكم بالنزع الشديد اى استوفى مدا القوس . بالغ في نزعها ليكون مرماها أبداً ووقع سهامه أشد .

لهم في الارض ولا غوينهم اجمعين قذفاً بغيب بعيد ، ورجماً بظن مصيب (١)
صدقه ابناء الحمية ، واخوان العصبية ، وفرسان الكبر والجاهلية .
قال عز من قائل : الاعبادك منهم المخلصين .

٥٠ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن
عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه قال : جاء جبرئيل الى النبي ﷺ ، فقال
له النبي : يا جبرئيل ما تفسير الاخلاص ؟ قال : المخلص الذي لا يسأل الناس
شيئاً حتى يجد ، و اذا وجد رضى ، و اذا بقى عنده شيء أعطاه ، فان من لم يسأل
المخلوق اقره عز وجل بالعبودية ، و اذا وجد فرضى فهو عن الله راض ، والله تبارك
وتعالى عنه راض ، و اذا أعطى الله عز وجل فهو على حد الثقة بربه عز وجل ، والحديث
طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥١ - في اصول الكافي أحمد بن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : هذا صراط على مستقيم .

٥٢ - في تفسير العياشي عن أبي جميل عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي جعفر عن أبيه (٢)
عن قوله : « هذا صراط على مستقيم » قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام .

٥٣ - في مجمع البيان قرأ يعقوب « هذا صراط على » بالرفع وروى ذلك عن
أبي عبد الله عليه السلام .

٥٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي بن النعمان عن بعض أصحابنا
رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام في قوله : ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال : ليس
علي هذه العصاة خاصة سلطان ، قال : قلت : وكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم ؟ قال :

(١) وفي بعض النسخ وكذا في شرح ابن أبي الحديد « ورجماً بظن غير مصيب وقال : هذه
الرواية اشهر برجوه فمن شاء الوقوف عليها فليراجع ج ٣ : ٢٣٠ ط مصر .

(٢) وفي المصدر « عن عبد الله بن أبي جعفر عن أخيه » لكن الظاهر هو المختار في الصافي :
« العياشي عن السجاد » .

ليس حيث تذهب ، انما قوله : «ليس لك عليهم سلطان» أن يجب اليهم الكفر ، و يغص اليهم الايمان .

٥٥ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لا بى بصير : يا با محمد لقد ذكر كم الله فى كتابه فقال : «ان عبادى ليس لك عليهم سلطان» والله ما أراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٦ - فى تفسير العياشى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت : رأيت قول الله : «ان عبادى ليس لك عليهم سلطان» ما تفسير هذه الاية ؟ قال : قال الله : انك لا تملك أن تدخلهم جنة ولا ناراً .

٥٧ - عن أبى بصير قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وهو يقول : نحن أهل الرحمة وبيت النعمة وبيت البركة ، نحن فى الارض بنيان وشيعتنا عرى الاسلام (١) وما كانت دعوة ابراهيم الالنا ولشيعتنا ، ولقد استثنى الله الى يوم القيمة على ابليس ، فقال : «ان عبادى ليس لك عليهم سلطان» .

٥٨ - عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس فى سبعين غلاً ، وسبعين كبلاً (٢) فينظر الاول الى زفر فى عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل ، فينظر ابليس فيقول : من هذا الذى أضعف الله له العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعاً ؟ فيقال : هذا زفر فيقال : بما جد له هذا العذاب ؟ فيقال بغيه على على عليه السلام فيقول له ابليس : ويل لك وثبور له ، أما علمت ان الله أمرنى بالسجود لادم فعصيته ، و سألته ان يجعل لى سلطاناً على محمد وأهل بيته وشيعته فلم يجبنى الى ذلك ، وقال : «ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين» .

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وسائر الموسوعات الكبيرة الناقلة عنه نكن فى الاصل «غرس الاسلام» والمرى جمع العروة كلما يؤخذ باليد وما يؤثقه ويمول عليه . وقولهم «عرى الايمان» - أو عرى الاسلام» على التشبيه بالعروة التى يستمسك بها ويستوثق .

(٢) الكبل : القيد .

٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال : يدخل في كل باب أهل ملة، وللجنة ثمانية أبواب .

٦٠ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله: وان جهنم لموعدهم اجمعين، وقوفهم على الصراط ، واما لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ، فبلغني والله أعلم ان الله جعلها سبع درجات أعلاها الجحيم ؛ يقوم أهلها على الصفا منها ، تغلى أدمغتهم فيها كغلى القدور بما فيها ، والثانية «لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى وجمع فأوعى» والثالثة «سقر لا تبقى ولا تندر لواحة للبشر عليها تسعة عشر» والرابعة الحطمة ومنها ثور «شرر كالقصر كأنه جمالة صفر» تدق من صار اليها مثل الكحل ؛ فلاتموت الروح ، كلما صاروا مثل الكحل عادوا والخامسة الهاوية فيها مالك ، يدعون يا مالك اغتنا فاذا أغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيها صديد ما يسيل من جلودهم كأنه مهل ، فاذا رفعوه ليشربوا منه تساقطت لحم وجوههم من شدة حرها ، وهو قول الله «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتقاه» ومن هوى فيها هوى سبعين عاماً في النار ، كلما احترق جلده بدل جلد آخره والسادسة هي السعير فيها ثلثمائة سراق من نار ، في كل سراق ثلثمائة قصر من نار ، في كل قصر ثلثمائة بيت من نار ، في كل بيت ثلثمائة لون من العذاب من غير عذاب النار ، فيها حيات من نار ، وعقارب من نار ، وجوامع من نار ، وسلاسل من نار ، وأغلال من نار ، وهو الذي يقول الله : «انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيراً» والسابعة جهنم فيها الفلق ، وهو جب في جهنم اذا فتح أسعر النار سعراً ، وهو أشد النار عذاباً ؛ واما صعود ف جبل من صفر من نار وسط جهنم ؛ واما ائاما فهو واد من صفر مذاب يجري حول الجبل ، فهو أشد النار عذاباً .

٦١ - في تفسير العياشي عن أبي بصير قال : يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب ،

بابها الاول للظالم (١) وهوزريق ، وبابها الثاني لجبتر ، والباب الثالث للثالث ، و
الرابع لمعاوية ، والخامس لعبد الملك ، والسادس لعكر بن هوسر (٢) والسابع
لابي سلامة فهم ابواب لمن اتبعهم (٣) .

٦٢ - في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى
المائة قال له اليهودي : فما السبعة ؟ قال : سبعة ابواب النار متطابقات .

٦٣ - عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : ان للنار سبعة
ابواب يدخل منه فرعون وهامان ، وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار من لم
يؤمن بالله طرفعين ، وباب يدخل منه بنو امية هولهم خاصة لايزاحمهم فيه أحد ، و
هو باب لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية يهوى بهم سبعين خريفاً ، فكلما هوى بهم سبعين
خريفاً فاربهم فورة قذف بهم في أعلاها سبعين خريفاً ، ثم هوى بهم هكذا سبعين خريفاً ، فلا
يزالون هكذا أبداً خالدين مخلدين ، وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا واخذلونا ،
وانه لا عظم الابواب وأشدّها حراً ، قال محمد بن الفضيل الزرقى : فقلت لابي عبدالله
عليه السلام : الباب الذي ذكرت عن أبيك عن جدك عليهما السلام انه يدخل منه بنو امية يدخلهم من

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر والبحار وغيره لكن في الاصل والظالمين ،

على صيغة الجمع .

(٢) وفي المصدر والبحار «عسكر» بالسين ، وسيأتي من المجلس (ره) بيان فيه .

(٣) قال المجلسي (ره) : زريق كناية عن الاول لان العرب يتشأم بزرق العين ،

والجبتر هو الثعلب ولعله انما كنى عنه لجبلته ومكره ، وفي غيره من الاخبار وقع بالعكس وهو اظهر
اذا الجبتر بالاول أنسب ، ويمكن أن يكون هنا ايضاً المراد ذلك ، وانما قدم الثاني لانه أشقى وأفظ
وأغلظ . وعسكر بن هوسر كناية عن بعض خلفاء بني أمية او بني العباس . وكذا ابي سلامة كناية
عن ابي جعفر الدوانيقي ؛ ويحتمل أن يكون عسكر كناية عن عايشة وسائر أهل الجمل ، اذ كان
اسم جمل عايشة عسكراً وروى انه كان شيطاناً «انتهى» .

وقال في غير هذا الموضع : ويحتمل أن يكون كناية عن بعض ولاية بني أمية كأبي سلامة :

ويحتمل أن يكون ابو سلامة كناية عن ابي مسلم اشارة الى من سلطهم من بني العباس .

مات منهم على الشرك أو ممن ادرك الاسلام منهم ؟ فقال : لا ام لك ألم تسمعه يقول :
وباب يدخل منه المشركون والكفار ، فهذا باب يدخل منه كل مشرك وكل كافر
لا يؤمن بيوم الحساب ، وهذا الباب الآخر يدخل منه بنو امية لانه هو لابي سفيان و
معاوية وآل مروان خاصة ، يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار فيه حطما لا يسمع
لهم واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون .

٦٤ - في مجمع البيان « لها سبعة أبواب » فيه قولان : أحدهما ما روى عن
أمير المؤمنين عليه السلام ان جهنم لها سبعة أبواب اطباق بعضها فوق بعض ، ووضع احدى
يديه على الاخرى فقال : هكذا ، وان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران
بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم ، وفوقها لظى ، وفوقها الحطمة وفوقها سقر ، وفوقها
الجحيم ، وفوقها السعير ، وفوقها الهاوية ، وفي رواية الكلبي : أسفلها الهاوية واعلاها جهنم .

٦٥ - في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد بن محمد بن ابن
أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله ؟ فقال : واحد من سبعة
ان الله تعالى يقول : « لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم » .

٦٦ - أحمد بن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن همام الكندي عن الرضا عليه السلام في
رجل أوصى بجزء من ماله ؟ قال : الجزء من سبعة ، ان الله تعالى يقول : « لها سبعة أبواب
لكل باب منهم جزء مقسوم » .

عنه عن ابي همام عن الرضا عليه السلام مثله .

٦٧ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها : الاوان التقوى مطايا
ذلل حمل عليها ، وأعطوا أزمتهما فاوردتهم الجنة ، وفتحت لهم أبوابها ووجدوا ريحها و
طيبها ، وقيل لهم : ادخلوها بسلام آمين .

٦٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول
فيه عليه السلام وقد ذكر علياً وأولاده عليهم السلام : الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة
آمين ، وتلقيهم الملائكة بالتسليم أن طبتهم فادخلوها خالدين .

٦٩ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يقول : لا تغضبوا ولا تغضبوا ، افشوا السلام وأطيبوا الكلام و صلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل : «السلام المؤمن المهيمن» . و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٠ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : أنتم والله الذين قال الله عز وجل : ونزغنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين .

٧١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لا يبى بصير : يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « اخوانا على سرر متقابلين » والله ما أراد بهذا غيركم ؛ و الحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٧٢ - في تفسير العياشي عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس منكم رجل ولا امرأة الا وملائكة الله يأتونه بالسلام ؛ وانتم الذين قال الله : « ونزغنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين » .

٧٣ - عن محمد بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان سارة قالت لابراهيم عليه السلام : قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولداً فتقر أعيننا؟ فان الله قد اتخذك خليلاً و هو مجيب دعوتك ان شاء الله ، فسأل ابراهيم ربه أن يرزقه غلاماً عليماً ، فوحي الله اليه : اني واهب لك غلاماً عليماً ، ثم ابلك فيه بالطاعة لي ، قال ابو عبد الله عليه السلام : فمكث ابراهيم بعد البشارة ثلث سنين ، ثم جائته البشارة من الله باسمعيل مرة اخرى بعد ثلث سنين .

٧٤ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان لو طأ لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله ويحذرهم عقابه ، قال : و كانوا قوماً لا ينتظفون من الغائط ولا يتطهرون من

الجنابة و كان لوط و آلـه يتنظفون من الغائط ويتطهرون من الجنابة ، و كان لوط ابن خالة ابراهيم و ابراهيم ابن خالة لوط و كانت امرأة ابراهيم سارة اخت لوط ، و كان ابراهيم و لوط نبيين مرسلين منذرين ، و كان لوط رجلاً سخياً كريماً يقرى الضيف (١) اذا نزل به ويحذره قومه ، قال : فلما رأى قوم لوط ذلك قالوا : انا ننهاك عن العالمين لا تقرى ضيفاً ينزل بك ، فانك ان فعلت فضحنا ضيفك و اخزيناك فيه ، و كان لوط اذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه ، و ذلك ان لوطاً كان فيهم لاعشيرة له .

قال : و ان لوطاً و ابراهيم لا يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط ، و كانت لابراهيم و لوط منزل لقمن الله شريفة ، و ان الله تبارك و تعالى كان اذا هم بعذاب قوم لوط أدر كتعفيهم مودة ابراهيم و خلتهم محبة لوط فيراقبهم فيه فيؤخر عذابهم ؛ قال ابو جعفر : فلما اشتد أسف الله على قوم لوط و قد رعدوا بهم و قضاه أحب أن يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلى به مصابه بهلاك قوم لوط ، فبعث الله رسالاً الى ابراهيم يبشرونه باسمعيل ، فدخلوا عليه ليلا فزع منهم و خاف أن يكونوا سرّاقاً ، قال : فلما ان رأتها الرسل فزعاً و جلا قالوا : سلاماً قال سلام قال انا منكم و جاؤنا لئلا نؤجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام : و الغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابراهيم للرسل : ابشروني على ان منى الكبر فيم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابراهيم للرسل : فما خطبكم بعد البشارة ؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين انهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين ، قال ابو جعفر : عليه السلام فقال ابراهيم للرسل : ان فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه و أهله الا امرأته كانت من الغابرين فلما جاء آل لوط المرسلين قال انكم قوم منكرون قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون ، يقول : من عذاب الله لننذر قومك العذاب « فأسر باهلك » يالوط اذا مضى من يومك هذا سبعة ايام و لياليها « بقطع من الليل و لا يلتفت منكم احداً الا امرأتك انعمصيبها ما اصابهم ، قال ابو جعفر عليه السلام فقصوا الى لوط ذلك الامر « ان دابر

هو لاء مقطوع مصبحين ، قال أبو جعفر عليه السلام : فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط ، الحديث ، وقد كتبناه بتمامه في هود .

٧٥ - في كتاب الخصال عن الصباح مولى أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت مع أبي عبدالله فلما مررنا باحد قال : ترى الثقب الفمى فيه ؟ قلت : نعم ، قال اما انا فلست أراه . وعلامة الكبر ثلث : كلال البصر (١) وانحناء الظهر ورقة القدم .

٧٦ - في تفسير العياشي عن صفوان الجمال قال : صليت خلف ابي عبدالله عليه السلام فأطرق ثم قال : اللهم لا تقنطني من رحمتك ، ثم جهر فقال : ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون .

٧٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى معاذ بن جبل حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه : قال الله يا بن آدم باحساني اليك قويت على طاعتى وبسوء ظنك بى قنطت من رحمتى .

٧٨ - في بصائر الدرجات حدثني السندي بن الربيع عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن رئاب عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب : مؤمن أو كافر ، وذلك محجوب عنكم و ليس محجوباً عن الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم ، ثم ليس يدخل عليهم أحد الا عرفوه مؤمن أو كافر ؛ ثم تلا هذه الآية : ان في ذلك لايات للمتوسمين .

٧٩ - احمد بن الحسن عن أحمد بن ابراهيم عن الحسن بن البرة عن علي بن حسان عن عبد الكريم بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ويحك يا باسليمان ! انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر ، قال الله عز وجل : « ان في ذلك لايات للمتوسمين » نعرف عدونا من ولينا ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٠ - في اصول الكافي احمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن ابن ابي عمير قال : أخبرني اسباط بياع الزطى قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسئله

(١) كل بصره : أعيانها ولم يحقق المنظور .

رجل عن قول الله عز وجل : **ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم** قال : نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم .

٨١- محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم؛ قال حدثني اسباط بن سالم قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت (١) فقال له : اصلحك الله ما تقول في قول الله عز وجل : **ان في ذلك لايات للمتوسمين** قال : نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم .

٨٢- محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربهى بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : **ان في ذلك لايات للمتوسمين** قال : هم الامة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله (٢) عز وجل **ان في ذلك لايات للمتوسمين** .

٨٣- محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : **ان في ذلك لايات للمتوسمين** فقال : هم الائمة **وانها لسبيل مقيم** قال : لا يخرج منا أبداً .

٨٤- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله : **ان في ذلك لايات للمتوسمين** قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وأنا من بعده ، والائمة من ذريتي المتوسمون وفي نسخة اخرى : أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن أيوب باسناده مثله .

٨٥- احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود ؟ فقال : نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه فيها ، وسأله

(١) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الانبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة

واسم قرية في نواحي دمشق ايضاً .

(٢) متعلق بقوله : قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الاول ، ثم سأله آخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال : « هذا عطاؤنا فامنن او أعط بغير حساب » وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام ؛ قال : فقلت : أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام ؟ قال : سبحان الله أما تسمع الله يقول : « ان في ذلك لايات للمتوسمين » وهم الائمة « وانها بسبيل مقيم » لاتخرج منها بدأ ، ثم قال لي : نعم ان الامام اذا أبصر الى الرجل عرفه وعرف لونه ، وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ماهو ، ان الله يقول : « ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم وألوانكم ان في ذلك لايات للعالمين » وهم العلماء ، فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الا عرفه ناج أو هالك ، فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم .

٨٦ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) بعد أن ذكر الصادق عليه السلام وروى عنه حديثاً وقال عليه السلام : اذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بيعة ، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه . ويخبر كل قوم بما استنبطوه ، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عز وجل : « ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها بسبيل مقيم » .
٨٧ - في مجمع البيان وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ، قال : ان الله عباد أي عرفون الناس بالتوسم ، ثم قرء هذه الآية .

٨٨ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ، و السبيل طريق الجنة ، ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره (١) .

٨٩ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة و الرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله ، حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : حدثنا أحمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء

(١) والذي في تفسير علي بن ابراهيم الرواية الاخيرة : وانما لم نأخذها منه لانها فيه بلفظ « قال » كما هي عادته ؛ فأخذناها من مجمع البيان للتصريح باسمه فيه عليه السلام . منه عنى عنه (عن هاشم بعض النسخ) .

وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له : يا من رسول الله بأى شيء تصح الإمامة لمدعيها ؟ قال : بالنص والدليل ، قال له : فدلالة الإمامة فيما هي ؟ قال : في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم مما يكون ؟ قال : بل بعد معهودنا من رسول الله ، قال : فما وجه اخباركم مما في قلوب الناس ؟ قال له : أما بلغك قول رسول الله ﷺ : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه ، وقد جمع الله للأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين ؛ وقال عز وجل في كتابه العزيز : «ان في ذلك لايات للمتوسمين» فأول المتوسمين رسول الله ﷺ ، ثم أمير المؤمنين علياً من بعده ؛ ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيمة ، قال : فنظر إليه المأمون فقال له : يا أبا الحسن زدنا مما جعل الله لكم أهل البيت ، فقال الرضا عليه السلام : ان الله تعالى قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ، ليست بملك ، لم تكن مع أحد ممن مضى الامع رسول الله ﷺ ، وهي مع الأئمة من اتسدهم وتوفقهم ، وهو عمود من نور بيننا وبين الله تعالى .

٩٠ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمان الا عرفه صالح هو أم طالح ، الا وفيه آية للمتوسمين وهو سبيل المقيم .

٩١ - في كتاب معاني الاخبار الهلالي أمير المدينة يقول : سألت جعفر بن محمد فقلت له : يا بن رسول الله في نفسي مسألة أريدان أسئلك عنها ، قال : ان شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني ؛ وان شئت فاسئلي ، قال : فقلت له : يا بن رسول الله وبأى شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه ؟ قال : بالتوسم والنفوس ، أما سمعت قول الله عز وجل : «ان في ذلك لايات للمتوسمين» وقول رسول الله ﷺ : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله .

٩٢ - في تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن سالم الاشلى رفعه في قوله : «لايات للمتوسمين» قال : هم آل محمد الاوصياء عليهم السلام .

٩٣ - عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام [ان] في الامام آية للمتوسمين ، وهو

السبيل المقيم ، ينظر بنور الله وينطق عن الله ، لا يعزب عنه شيء مما اراد .

٩٤ - عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال ابو جعفر عليه السلام : بينما امير المؤمنين

عليه السلام جالس بمسجد الكوفة قد احتبى بسيفه والقي برنسه وراء ظهره (١) اذ أتته

امرأة مستعدية على زوجها ؛ فقضى للزوج على المرأة ، فغضبت فقالت : لا والله ما هو

كما قضيت ، لا والله ما تقضى ولا تعذل بالرعية ، ولا قضيتك عند الله بالمرضية ، قال :

فنظر اليها امير المؤمنين عليه السلام فتأملها ثم قال لها : كذبت يا جرية يا بذية ايا سلسع

ايا سلفع (٢) ايا التي تحيض من حيث لا تحيض النساء ، قال : فولت هاربة وهي

تولول و تقول : يا ويلى و يلى و يلى ثلثاً ، قال فلحقها عمر و بن حريث (٣) فقال

لها : يا امة الله اسئلك ، فقالت : مال للرجال والنساء في الطرقات ؟ فقال : انك استقبلت

امير المؤمنين علياً بكلام سررتينى به ثم قرءك امير المؤمنين بكلمة فوليت هولولة ؟

فقالت : ان ابن ابي طالب والله استقبلنى فأخبرنى بما هو كتمته من بعلى منذولى

عصمتى ، لا والله ما رأيت طمناً من حيث يرينه النساء ، قال : فرجع عمر و بن حريث

الى امير المؤمنين فقال : له يا امير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة فقال له : وما ذلك يا ابن

حريث ؟ فقال له يا امير المؤمنين ان هذه المرأة ذكرت انك أخبرتها بما هو فيها وانها لم

ترطمناً قط من حيث تراه النساء ، فقال له : ويحك يا ابن حريث ان الله تبارك وتعالى

خلق الارواح قبل الابدان بألفى عام ، وركب الارواح في الابدان ، فكتب بين أعينها

(١) احتبى احتباءً : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند اذ لم يكن للمرب

في البوادى جدران تستند اليها في مجالسها ، والبرنس ، قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر-

الاسلام . كل ثوب رأسه ملتزق به .

(٢) البذية : الفحاشة . والسلفع : السليط . وامرأة سلفع يستوى فيه المذكر

والمؤنث . يقال : سلطية جريئة . ولم أجد للسلفع معنى في كتب اللغة .

(٣) عمرو بن حريث القرشى المخزومي من أعداء امير المؤمنين عليه السلام وأولياء

بنى امية ويظهر من هذا الحديث خبثه وزندقته وعداوته له عليه السلام ، وقد ورد في ذمه روايات

كثيرة فراجع تنقيح المقال وغيره .

كافر ومؤمن ، وما هي مبتلاة به الى يوم القيمة ؛ ثم أنزل بذلك قرآناً على محمد ﷺ فقال : « ان في ذلك لآيات للمتوسمين » وكان رسول الله ﷺ المتوسم ثم انا من بعده ؛ ثم الاوصياء من ذريتي من بعدى ، انى لمارأيتها تأملتها فأخبرتها بما هو فيها ولم أكذب .

٩٥ - فى عيون الاخبار عن الرضا ﷺ حديث طويل وفيه قال ﷺ فى قول الله عزوجل : فاصفح الصفح الجميل قال : العفو من غير عتاب .

٩٦ - فى امالى الصدوق (ره) باسناده عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال على بن الحسين زين العابدين ﷺ فى قول الله عزوجل : « فاصفح الصفح الجميل » قال : العفو من غير عتاب .

٩٧ - فى تهذيب الاحكام محمد بن على بن محبوب عن العباس عن محمد بن أبى عمير عن أبى ايوب عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة ؟ قال : نعم ، قلت : بسم الله الرحمن الرحيم من السبع المثاني ؟ قال : نعم هي أفضلهن .

٩٨ - فى تفسير العياشى ابن عبد الرحمن عن رفته قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عزوجل : ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم قال : هي سورة الحمد ، وهو سبع آيات : منها « بسم الله الرحمن الرحيم » وانما سميت المثاني لانها تثنى فى الركعتين .

٩٩ - عن ابى بكر الحضرمي عن أبى عبد الله ﷺ قال : قال : اذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله . قلت : أصلحك الله وما المثاني ؟ فقال : فاتحة الكتاب : « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » .

١٠٠ - عن سورة بن كليب عن أبى جعفر ﷺ قال : سمعته يقول : نحن المثاني التى أعطى نبينا .

١٠١ - عن يونس بن عبد الرحمن عن رفته قال : سألت أبا عبد الله عن قول الله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » قال : ان ظاهرها الحمد ؛ وباطنها

ولد الولد ، والسابع منها القائم عليه السلام (١) .

١٠٢ - قال حسان : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » قال : ليس هكذا تنزيلاً ؛ إنما هي : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني [نحن هم] والقرآن العظيم » ولد الولد .

١٠٣ - عن القاسم بن عروة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » قال : سبعة أئمة والقائم .

١٠٤ - عن السدي عن سمع علياً عليه السلام يقول : « سبعاً من المثاني » فاتحة الكتاب .

١٠٥ - عن سماعة قال : قال أبو الحسن عليه السلام : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » قال : لم يعط الأنبياء إلا محمد عليه السلام ، وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم الفلك ؛ « والقرآن العظيم » محمد عليه السلام .

١٠٦ - عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال : سأله عن قوله : « آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » قال : فاتحة الكتاب ينشئ فيها القول .

١٠٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام لبعض أحرار اليهود في أثناء كلام طويل يذكر فيه مناقب النبي عليه السلام : وزاد الله عز ذكره محمداً عليه السلام السبع الطوال ، وفاتحة الكتاب ، وهي السبع المثاني ، والقرآن العظيم .

(١) قال المحدث الكاشاني (ره) : ولعلمنا عدواً سبياً باعتبار اسمائهم فانه سبعة ؛ وعلى هذا فيجوز أن يحمل المثاني من الثناء ، وأن يجعل من الثنية باعتبار ثنيتهم مع القرآن ؛ وأن يجعل كناية عن عددهم الأربعة عشر بأن يجعل نفسه واحداً منهم بالتفاير الاعتباري بين المعطى والمعطى له « انتهى » .

وقال بعض : ان المراد بالسبع المثاني النبي والأئمة وفاطمة عليهم السلام فهم أربعة عشر سبعة وسبعة ، لقوله : المثاني ، فكل واحد من السبعة مثني وللعلامة المجلسي (ره) وكفا المحدث الحر العاملي قدس سرهما أيضاً بيان في هذا الحديث وما يتلوه في التبرير فراجع البحار ج ٧ : ١١٤ واثبات الهداء ج ٧ : ١٠٢ .

١٠٨ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره : وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن «بسم الله الرحمن الرحيم» هي من فاتحة الكتاب؟ فقال : نعم ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويمدّها آيتمنها ؛ ويقول : فاتحة الكتاب هي السبع المثاني .

١٠٩ - وبإسناده إلى الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال : ان «بسم الله الرحمن الرحيم» آية من فاتحة الكتاب ؛ وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله تعالى قال لي : يا محمد «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» فأفرد الامتان عليّ بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم .

١١٠ - في كتاب التوحيد بإسناده إلى أبي سلام عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : نحن المثاني التي أعطاها الله نبينا ، صلى الله عليه وآله ونحن وجدنا الله ؛ نتقلب في الارض بين أظهركم عرفنا من عرفنا ، ومن جهلنا فإمامه اليقين (١) .
وفي اصول الكافي مثله .

١١١ - في مجمع البيان السبع المثاني هي فاتحة الكتاب وهو قول علي عليه السلام وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

١١٢ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعطيت السور الطوال مكان التوراة ، وأعطيت المثني مكان الانجيل (٢) وأعطيت المثاني مكان الزبور .

١١٣ - ابو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله وحميد بن زياد عن الخشاب جميعاً

(١) كذا في النسخ لكن في تفسير العياشي وتفسير علي بن ابراهيم والمنقول عنهما في البحار وغيره «فإمامه السعير» وهو الظاهر ويحتمل التصحيف ايضاً ، ولم أظفر على الحديث في مظانته في اصول الكافي .

(٢) قدم في المجلد الاول صفحة ٢٥٨ لهذا الحديث بيان عن الطبرسي (ره) في الذيل

عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن أوتي القرآن فظن ان أحداً من الناس أوتي أفضل مما أوتي ، فقد عظم ما حقر الله ، وحقر ما عظم الله .
١١٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاسمي جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أعطاه الله القرآن فرأى ان رجلاً اعطى أفضل مما أعطى ، فقد صغر عظيماً ، وعظم صغيراً ، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

١١٥ - في تفسير العياشي عن حماد عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قول الله : لا تمدن عينيك الى مامتعابه ازواجاً منهم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزل به ضيقة ، [فاستسلف من يهودي] (١) فقال لليهودي : والله ما للمحمد ثاغية ولا راغية (٢) فعلى ما أسلفه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني لامين الله في سماءه وأرضه ولو ائتمنتني على شيء لاديتك اليك ، قال : فبعث بدرقة (٣) فرهنها عنده ، وانزلت عليه : «ولا تمدن عينيك الى مامتعابه ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا» .

١١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية «لا تمدن عينيك الى ما متعابه ازواجاً منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ، ومن رمى ببصره الى ما في يدي غيره كثر همه و لم يشف غيظه ، ومن لم يعلم ان الله عليه نعمة الا في مطعم أو ملبس فقد قصر علمه ودنا عذابه ، ومن أصبح على الدنيا حزينا أصبح على الله ساخطاً ، و من شكى مصيبة نزلت به فانما يشكوره ، ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزواً ، ومن أتى ذا ميسرة فتخسع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه .

(١) استسلف : اقترض .

(٢) الثاغية : الشاة ؛ والراغية : الناقة .

(٣) الدرقة . محرقة - : الترس من الجلود . ليس فيه خشب ولا عقب .

١١٧ - في مجمع البيان وكان رسول الله ﷺ لا ينظر الى ما يستحسن من الدنيا.
 ١١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله : الذين جعلوا
 القرآن عضين قال : قسموا القرآن ولم يؤلفوه على ما أنزله الله ، فقال : لتسئلنهم
 اجمعين عما كانوا يعملون.

١١٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أحدهما قال : قال في الذين
 أبرزوا القرآن عضين ، قال : هم قریش .

١٢٠ - في اصول الكافي محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن
 زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن عباس بن الحرير عن
 أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : سئل رجل أبى فقال : يا ابن
 رسول الله سأتيك بمسئلة صعبة ؛ أخبرني عن هذا العلم ماله لا يظهر كما كان يظهر
 مع رسول الله عليه السلام ؟ قال : فضحك أبي عليه السلام وقال : أبى الله أن يطلع علي علمه الا
 ممتحناً للإيمان ، كما قضى علي رسول الله عليه السلام أن يصبر على أذى قومه ولا يجاهدهم
 الا بامرهم ، فكم من اکتتم قدا کتمتم به ، حتى قيل له : اصدع بما تؤمر واعرض
 عن المشركين وایم الله انه لو صدع قبل ذلك لکان آمناً ، ولكنه انما نظر في الطاعة
 وخاف الخلف ، فلذلك کف فوددت أن عينک تكون مع مهدي هذه الامة ، والملائكة
 بسيف آل داود بين السماء والارض ، تعذب أرواح الكفرة من الاموات ، وتلحق
 بهم أرواح أشباههم من الاحياء ، ثم اخرج سيفاً ثم قال : هان هذا منها قال : فقال
 أبي : اي و الذي اصطفى محمداً على البشر ، قال : فرد الرجل اعتراره (١) و
 قال : انا إلياس ، ما سألتك عن أمرک و بي منه جهالة ، غير اني أحببت أن يكون هذا
 الحديث قوة لاصحابك ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الي محمد بن علي الحلبي

(١) الاعترار : لف العمامة على رأسه . والرد هنا في مقابل الفتح المذكور في صدر الحديث

في قوله : دفتنح الرجل عجيرته واستوى جاكساً وتهلل وجهه وان شئت الوقوف على
 تمام الحديث راجع الاصول : باب شأن انزلناه في ليلة القدر الحديث الاول .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اكنتم رسول الله صلى الله عليه وآله مختفياً خائفاً خمس سنين ، ليس يظهر أمره وعلى عليه السلام معه وخديجة ؛ ثم أمره الله عزوجل أن يصدع بما أمر ، فأظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فأظهر أمره .

١٢٢ - وفي خبر آخر انه عليه السلام كان مختفياً بمكة ثلاث سنين .

١٢٣ - وبإسناده الى عبد الله بن علي العلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاء الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلثة عشر سنة ، منها ثلث سنين مختفياً خائفاً لا يظهر ، حتى أمره الله عزوجل ان يصدع بما أمر ، فأظهر حينئذ الدعوة .

١٢٤ - في تفسير العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اكنتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة سنين ليس يظهر وعلى عليه السلام معه وخديجة ؛ ثم أمره الله أن يصدع بما يؤمر وظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب ، فاذا أتاهم قالوا : كذاب امض عنا .

١٢٥ - عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها» قال : نسختها : «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين» .

١٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين انا كفييناك المستهزئين» فانها نزلت بمكة بعد أن نبيء رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاث سنين ، وذلك ان النبوة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وأسلم على يوم الثلاثاء ثم أسلمت خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل أبو طالب الى النبي وهو يصلي و على بجانبه ، و كان مع أبي طالب جعفر فقال له أبو طالب : صل جناح ابن عمك ، فوقف جعفر على يسار رسول الله فبدر رسول الله صلى الله عليه وآله من بينهما ، فكان يصلي رسول الله و على عليه السلام و جعفر و زيد بن حارثة و خديجة ، فلما أتى لذلك ثلاث سنين ، أنزل الله عليه : «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين انا كفييناك المستهزئين» وكان المستهزؤون برسول الله خمسة الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والاسود بن المطلب ، والاسود بن عبد يغوث ، و

الحارث بن طلائمة الخزاعي ، فمر الوليد بن المغيرة وكان رسول الله ﷺ دعى عليه لما كان بلغه من أذائه واستهزائه ، فقال : اللهم اعم بصره ، واثكله بولده ، فعمى بصره وقتل ولده ببدر (١) فمر الوليد بن المغيرة برسول الله ﷺ ومعه جبرئيل عليه السلام ، فقال جبرئيل : يا محمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين بك . قال : نعم ، وقد كان مرّ برجل من خزاعته وهو يرش نبالاه ، فوطىء على بعضها فأصاب أسفل عقبه قطعة من ذلك ، فدميت فلما مرّ بجبرئيل عليه السلام أشار الى ذلك ، فرجع الوليد الى منزله ونام على سريرته ، وكانت ابنته نائمة أسفل منه فاتعبر الموضوع الذى اشار اليه جبرئيل عليه السلام أسفل عقبه فسأل منه الدم حتى صار الى فراش ابنته ؛ فانتبهت ابنته فقالت : يا جاريتى أتحل وكاء القربة (٢) ؟ قال الوليد : ما هذا وكاء القربة ولكنك دم أبيك ؛ فاجمعى لى ولدى وولد أخى فانى ميت فجمعتهم فقال لعبدالله بن أبى ربيعة : ان عمارة بن الوليد بارض الحبشة بدار مضيفة ؛ فخذ كتاباً من محمد الى النجاشى ان يرده ؛ ثم قال لابنه هاشم وهو أصغر ولده : يا بنى اوصيك بخمس خصال فاحفظها : اوصيك بقتل أبى دهم الدوسى فانه غلبنى على امرأتى وهى بنته ، ولو تر كها وبعها كانت تلدى ابناً مثلك ؛ ودمى فى خزاعة و ما تعدوا قتلى ؛ وأخاف ان تفتنوا بعدى ؛ ودمى فى بنى خزيمة بن عامر ودياتى (٣) فى ثقيف فخذ ولاسقف نجران على مائتادينار فاقضها ، ثم فاضت نفسه ؛ ومرّ ربيعة بن الاسود برسول الله ﷺ فأشار جبرئيل الى بصره فعمى ومات ؛ ومربه الاسود بن عبد يغوث ؛ فأشار جبرئيل الى بطنه فلم يزل يستسقى حتى شق بطنه ؛ ومر العاص بن وائل فأشار جبرئيل الى رجله فدخل يده (٤) فى أخمص قدميه وخرجت من ظاهره

(١) وفى المصدر ببدره هكذا : «و كذلك دعا على الاسود بن عبد بنو والحارث بن طلائمة الخزاعي ؛ فمر الوليد اه» .
 (٢) الوكاء - ككتاب - : رباط القربة .
 (٣) وفى السيرة لابن هشام «ربائى» . وفى المصدر «ديانى» .
 (٤) كذا فى النسخ والظاهر انه مصحف وفى المصدر والمنقول عنه فى البحار وغيره «فدخل عود فى أخمص قدمه اه» .

وهات ، و مرابن الطلاطلة فأشار جبرئيل الى وجهه فخرج الى جبال تهامة فأصابته
السائم (١) و استسقى حتى انشق بطنه ؛ و هو قول الله : « انا كفيناك المستهزئين »
فخرج رسول الله ﷺ فقام على الحجر فقال : يا معشر قريش ، يا معشر العرب
ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله ، و انى رسول الله ؛ و أمركم بخلع الانداد و
الاصنام فاجيبونى تملكون بها العرب ؛ و تدين لكم العجم ؛ و تكونون ملوكا فى
الجنة ، فاستهزؤا منه و قالوا : جن محمد بن عبد الله ؛ ولم يجسروا عليه لموضع
أبى طالب ، فاجتمعت قريش الى أبى طالب فقالوا : يا أباطالب ان ابن أخيك قد
سفه أعلامنا و سب آلهتنا ، و أفسد شبابتنا ، و فرق جماعتنا ، فان كان يحمله على ذلك
الفرم جمعنا له ما لا فىكون أكثر قريش مالا ، و نزوجهاى امرأة شاء من قريش ؛
فقال له أبوطالب : ما هذا يا ابن أخى ؟ فقال : يا عم هذا دين الله الذى ارتضاه
لانبيائه و رسله ؛ بعثنى الله رسولا الى الناس ، فقال : يا بن أخى ان قومك قد أتونى
يسألونى ان أسئلك ان تكف عنهم ، فقال : يا عم انى لأستطيع ان أخالف أمر ربي ،
فكف عنه أبوطالب ، ثم اجتمعوا الى أبى طالب فقالوا : أنت سيد من ساداتنا فادفع
الينا محمدأ لنقتله و تملك علينا ، فقال أبوطالب قصيدته الطويلة ؛ و يقول فيها :

ولما رأيت القول لا وديينهم (٢) و قد قطعوا كل العرى و الوسائل
كذبتم و بيت الله يبزى محمد و لما نطعن دونه و ناضل (٣)
و نضره حتى نضره حوله و نضل عن أبنائنا و الحلائل (٤)

(١) السائم جمع السموم : الريح الحارة .

(٢) قوله : « بينهم » فى المصدر « عندهم » . و العرى جمع العروة : كلما يوثق به و يبول عليه .

(٣) قوله « يبزى » أى يقهر و يغلِب ، قال فى البحار أراد « لا يبزى » فحذف لامين جواب

القسم و هى مرادة أى لا يقهر و لم تقا تل و ندافع « انتهى » و الصحيح كما فى الفدير ج ٧ : ٣٣٤
« يبزى » أى يقهر ، و ناضل عنه : حامى و جادل و دافع و تكلم عنه بئذ .

(٤) صرعه : طرحه على الارض شديداً . و نضل عنه : نسبه . و الحلائل جمع الحليلة :

الزوجة .

قال : فلما اجتمعت [قريش] على قتل رسول الله ﷺ وكتبوا الصحيفة القاطعة ؛ جمع أبو طالب بنى هاشم وحلف لهم بالبيت والركن والمقام والمشاعر في الكعبة ، لئن شاكت محمد أشوكة لآتين عليكم يا بنى هاشم فأدخله الشعب ، وكان يحرمه بالليل والنهار قائماً بالسيف على رأسه أربع سنين ، فلما خرجوا من الشعب حضرت أبا طالب الوفاة ، فدخل عليه رسول الله ﷺ وهو وجود بنفسه ، فقال : يا عم ربيت صغيراً وكفلت يتيماً ؛ فجزاك الله عنى خيراً اعطني كلمة اشفع لك بها عند ربى ؛ فروى انه لم يخرج من الدنيا حتى أعطى رسول الله الرضا ؛ وقال رسول الله ﷺ : لو قمت المقام المحمود لشفعت لآبى وامى وعمى واخ كان لى مواخياً فى الجاهلية (١)

١٢٦ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) روى موسى بن جعفر عن أبيه عن

آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لأمير المؤمنين ﷺ : فان هذا موسى بن عمر ان قد أرسله الله الى فرعون وأراه الآية الكبرى ؛ قال له على ﷺ : لقد كان كذلك ومحمد ﷺ ارسله الله الى فرعون حتى مثل أبى جهل بن هشام ، وعبدة بن ربيعة وشيبة وأبى البخترى والنضر بن الحرث ، وأبى بن خلف ؛ ومنبه ونبه ابنى الحجاج ، والى المستهزين : الوليد بن المغيرة المخزومى ؛ والعاص بن وائل السهمى ؛ والاسود بن عبد يغوث الزهري ، والاسود بن المطلب ؛ والحارث بن الطلائفة فاراهم الآيات فى الآفاق وفى أنفسهم حتى تبين لهم انه الحق ، قال اليهودى : لقد انتقم الله لموسى من فرعون ؛ قال له على ﷺ : لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد ﷺ من الفرعون ، فاما المستهزون فقد قال الله عز وجل : « انا كفيناك المستهزين » فقتل

(١) غير خفى على المحقق الخبير والمطالع البصير لاخبار أهل بيت العصمة سلوات الله عليهم

ان أبا طالب كان مؤمناً ينقى قومه ويستردينه ، وعليه الشيعة الامامية ، ويعرف ذلك من سيرته وكلماته وأشماره ايضاً ، وقد افرده العلامة الاستاذ الامينى دام ظله فى كتابه الندير لذلك بما يذكر فيه اشماره وأحواله ، ويدفع الشبهات الواهية المنقولة عن بعض العامة فى ايمانه واسلامه رضى الله عنه فراجع ج ٧ - : ٣٣٠ - ٤٠٩ . فما فى هذا الخبر اما هو مأخوذ عن العامة أو رده القمى (ره)

على عقيدتهم ، أو كان منه صلى الله عليه وآله على ظاهر حال أبى طالب والله العالم .

الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد ، فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعه قد رآه ووضع في الطريق ، فأصابه شظية منه (١) فانقطع أكحله حتى ادماه فمات ، وهو يقول قتلني رب محمد ، واما العاص بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده (٢) تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول : قتلني رب محمد ، واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنة زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل عليه السلام فأخذ رأسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه : امنع عنى هذا فقال : ما أرى أحدا يصنع بك شيئا الا انفسك فقتله ، وهو يقول : قتلني رب محمد ، واما الاسود بن الحارث فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعى عليه أن يعمى بصره وان يشكله ولده ، فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع ، فاتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمى ، وبقي حتى أكله الله عز وجل ولده ، واما الحارث بن الطلائع فانه خرج من بيته في السموم فتحول حبشياً فرجع الى أهله فقال : انا الحارث فغضبو اعليه فقتلوه وهو يقول : قتلني رب محمد ، وروى ان الاسود بن الحارث أكل حوتاً ما لحاً فاصابه عليه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات ، وهو يقول : قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة ؛ و ذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا له : يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك ، فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم منزله فأغلق عليه باباً مغتماً لقولهم ، فاتاه جبرئيل عليه السلام عن الله من ساعته فقال : يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول : « اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين » يعنى اظهر أمرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان قال : يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما أوعدونى؟ قال له : « انا كفيناك المستهزئين » قال : يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي ! قال : قد كفيتهم فأظهر امره عند ذلك ، واما بقيةهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف ، وهزم الله الجمع وولو الادبار ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٧ - في كتاب الخصال عن أبان الاحمر رفعه قال : المستهزؤون بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الشظية : كل فلقة من شيء كفلقة الود أو القصة .

(٢) تدهده الحجر : تدحرج .

خمسة الوليد بن المغيرة المخزومي ، والعاص بن وائل السهمي و الاسود بن عبد يغوث الزهري و الاسود بن المطلب ، والحارث بن عطية الثقفي .

١٢٨- في اصول الكافي محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر من فضل وصيه ذكراً ، فوقع التقاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون ، فقال الله جل ذكره : يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ، ولا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة ، فاحتج عليهم حين أعلم بموتهم و نعت اليه نفسه .

١٢٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه و علي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص ان من صبر صبر قليلاً ، و ان من جزع جزع قليلاً ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع أمورك ، فان الله عز وجل بعث محمداً فأمره بالصبر و الرفق فصر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظام و رموه بها فضاقت صدره فأنزل الله عز وجل : ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك و كن من الساجدين ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٠ - في مجمع البيان : و كن من الساجدين اي المصلين عن الضحاك و ابن

عباس قال : و كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حزته أمر فرغ الى الصلوة (١) .

(١) فرغ الى الشئ : قصد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى المغرم في الدنيا ، وسبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونه الجنون والجذام والبرص ، وكان مسكنه في جنة عدن وهي وسط الجنان .

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرء هالم يحاسبه الله تعالى بالنعمة التي أنعمها عليه في دار الدنيا ، وان مات في يوم تلاها أو ليلته أعطى من الاجر كالذي مات وأحسن الوصية .

٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى أبان بن تغلب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : أول من يبائع القائم عليه السلام جبرئيل ، ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ، ثم ينادى بصوت ذلق (١) تسمعه الخلايق : أتى امر الله فلا تستعجلوه .

٤ - عن ابن مهزيار عن القائم عليه السلام حديث طويل وفيه انه عليه السلام تلى : « بسم الله الرحمن الرحيم أتاه أمر ناليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالامس ، فقلت : ياسيدي يا بن رسول الله فما الامر ؟ قال : نحن أمر الله عز وجل وجنوده .

٥ - في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئلته عن قول الله : أتى امر الله فلا تستعجلوه قال : اذا أخبر الله النبي صلى الله عليه وآله بشيء الى وقت فهو قوله : « أتى امر الله فلا تستعجلوه » حتى يأتي ذلك الوقت ، وقال : ان الله اذا أخبر ان شيئاً كائن فكأنه قد كان .

وفيه بعد أن نقل أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام كما نقلنا عنه سابقاً ، وفي

رواية أخرى عن أبان عن أبي جعفر عليه السلام نحوه .

٦ - في تفسير علي بن ابراهيم «أتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه و تعالى عما يشركون» قال : نزلت لما سألت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينزل عليهم (١) فانزل الله تبارك وتعالى «أتى امر الله فلا تستعجلوه» .

٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن الحسين بن أبي العلاء عن سعد الاسكاف قال : أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح أليس هو جبرئيل ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل ؛ فكرر ذلك على الرجل ، فقال له : لقد قلت عظيماً من القول ، ما أحد يزعم ان الروح غير جبرئيل ؛ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : انك ضال تروى عن أهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله : أتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة عليهم السلام .

٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : على من يشاء من عباده ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون يقول : بالكتاب : وقال علي بن ابراهيم في قوله : خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين قال : خلقه من قطرة من ماء منتن (٢) فيكون خصيماً متكلماً بليغاً ، وقال أبو الجارود في قوله : والانعام خلقها لكم فيها دافع ومنافع والذئب : حواشي الابل ؛ ويقال بل هي الادفاء (٣) من البيوت والثياب .

٩ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله أي المال خير ؟ قال : زرع زرعه صاحبو ادعى حقه يوم حصاده ، قيل : وأي مال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنمه قد تبع بها مواقع القطر ، يقيم الضلوة و يؤتى الزكوة ، قيل : فأى المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير

(١) وفي المصدر «أن ينزل عليهم العذاب» .

(٢) وفي المصدر «من قطرة من ماء مهين» .

(٣) ادفاء من الحائط وغيره كنهى ستره .

قيل : فأى المال بعد البقر خير؟ قال : الراسيات (١) فى الوحل المطعمات فى المحل (٢) نعم المال النخل ، من باعه فانه آمن بمنزلة رما على شاهقة اشتدت به الريح فى يوم عاصف ، الا أن يخلف مكانها ، قيل : يارسول الله فأى المال بعد النخل خير؟ فسكت فقال له رجل : فأين الابل؟ قال : فيه الشقاء والجفاء والعناء و بعد الدار ، تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا يأتى خيرها الا من جانبها الاشام .

١٠ - عن أبي عبد الله عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الغنم اذا أقبلت اقبلت ، واذا أدبرت أقبلت ، والبقر اذا أقبلت أقبلت ، واذا أدبرت ادبرت ، والابل أعناق الشياطين اذا أقبلت أدبرت ، واذا أدبرت ادبرت ، ولا يجىء خيرها الا من الجانب الاشام ، قيل : يارسول الله فمن يتخذها بعدذا؟ قال : فإين الاشياء الفجرة؟ .

١١ - عن الحارث قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ﷺ : عليكم بالغنم والحرث فانهما يروحان بخير ويغدوان بخير ؛ قال : فقيل له : يارسول الله فأين الابل؟ قال : تلك أعناق الشياطين ويأتى خيرها من الجانب الاشام ، قيل : يارسول الله ان سمع الناس بذلك تركوها فقال : اذا لا يعدمها الا شقاء الفجرة .

١٢ - عن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل ما يتخذة الرجل فى منزله لبعاله الشاة ، فمن كان فى منزله شاة قدست عليه الملائكة مرتين فى كل يوم ، وكذلك فى الثلاث يقول : بورك فيكم .

١٣ - عن الحسن بن مصعب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله تعالى فى كل يوم يولى ليلتملكا ينادى مهلاً مهلاً اعباد الله عن المعاصى فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضى .

١٤ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون قال : حين ترجع من المرعى ، قوله : وتحمل أثقالكم الى بلدكم تكونوا بالفيه الا بشق الانفس قال : الى مكثوا المدينة وجميع البلدان .

١٥ - فى الكافي أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى

(١) أى الثابتات فى أماكنها لا تزول لظلمها .

(٢) المحل : الشدة والجذب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء .

عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وبذكر الحج ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو أحد الجهادين ؛ هو جهاد الضعفاء و نحن الضعفاء ، أما انه ليس شيء أفضل من الحج الا الصلوة ، و في الحج ههنا صلوة ، و ليس في الصلوة قبلكم حج ، لا تدع الحج وأنت تقدر عليه ، أما ترى انه يشعث رأسك و يقشف فيه جلدهك (١) وتمتنع فيمن النظر الى النساء ، وانا نحن ههنا ونحن قريب ، و لنا مياه متصلة ؛ ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف أنتم في بعد البلاد ، و ما من ملك ولا سوقة (٢) يصل الى الحج الا بمشقة في تغيير مطعم او مشرب او ريح او شمس لا يستطيع ردها ، وذلك قوله عز وجل : «وتحمل أثقالكم الى بلدكم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم» .

- في كتاب علل الشرايع أبي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن القاسم الكاهلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يذكر الحج و ذكر مثل ما نقلناه عن الكافي سواء ١٦ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال : سألت عن ابوالخيل والبغال والحمير؟ قال فكرها ، فقلت : أليس لحمها حلال؟ قال : فقال : أليس قد بين الله لكم : «والانعام خلقتها لكم فيها دفء و منافع و منها تأكلون» ، وقال في الخيل : والخيل والبغال والحمير لتركبوها و زينة فجعل الاكل من الانعام التي قص الله في الكتاب ؛ وجعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها بحرام ولكن الناس عافوها (٣)

١٧ - في الكافي عدة من أصحابنا من أحمد بن محمد عن غير واحد عن أبان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الخيل كانت و حوشاً في بلاد العرب ، فصعد

(١) شعده رأسه : تفرق شعره و جلده . والتشف - محرقة - : رثانة الهيئة و سوء الحال و رجل قشف - ككتف - : لوحته الشمس او الفجر فتغير .

(٢) السوقة الرعية يستوى فيها الواحد و الجمع والمذكر والمؤنث .

(٣) عاف الرجل الطعام والشراب وغيره عافياً : كرهه فلم يأكله أو لم يشربه .

ابراهيم واسماعيل عليهما السلام على جبل جباد ثم صاح : ألا هلا (١) قال : فما بقي فرس الا أعطاهما بيده ، وأمكن من ناصيته .

١٨ - عنه عن علي بن الحكم عن عمر بن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة .

١٩ - عنه عن ابن فضال عن ثعلبة عن معمر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الخير كله معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة .

٢٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدوس بن أبي عبيدة قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أول من ركب الخيل اسمعيل ، وكانت وحشية لم تركب ؛ فحشرها الله عز وجل على اسمعيل من جبل منى ، وانما سميت الخيل العرب ، لان أول من ركبها اسمعيل .

٢١ - في كتاب الخصال عن الحسين بن زيد قال : بلغني ان الله تعالى خلق الخيل من أربعة أشياء ، من البحر الاعظم المحقق بالدنيا ، ومن النار ، ومن دموع ملك يقال له ابراهيم ، و من بين طيبة .

٢٢ - في كتاب علل الشرايع وباسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال : قال علي عليه السلام لبعض اليهود وقد سئله عن مسائل : أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل ، و أول من ركب البغل ابن آدم عليه السلام وذلك كان له ابن يقال له معد ؛ و كان عشوقاً للدواب ، وأول من ركب الحمار حوا .

٢٣ - في كتاب الخصال عن أم الدرداء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح معافى في جسده آمناً في سربه (٢) عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا ؛ يا ابن آدم يكفيك من الدنيا ماسدٌ جوعتك ، و واري عورتك ، فان يكن بيت يكتك فذاك ، و ان يكن دابة تر كبها فبخ بخ ، والخير وما الخير وما بعد ذلك حساب عليك

(١) جباد : جبل بمكة قبيل : ان المعروف في كتب اللغة «أجباد» وهلا : رجز للخيل

اي اقربى .

(٢) السرب هنا بمعنى الحرم والبيال .

او عذاب .

٢٤ - عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله ﷺ : من سعادة المسلم سعة المسكن ، والجار الصالح ، والمركب الهنيء .

٢٥ - عن أبي عبد الله ﷺ قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خمس لا أدعهن حتى الممات : ركوب الحمار مردفاً الحديث .

٢٦ - وعن الامام الباقر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : خمس لست بتاركهن حتى الممات : ركوب الحمار وكفاً (١) الحديث .

٢٧ - عن يعقوب بن سالم رفع الحديث الى أمير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : لا يرتد ثلثة على دابة فان أحدهم ملعون وهو المقدم .

٢٨ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام ان النبي ﷺ قال : ما خلق الله خلقاً الا وقد أمر عليه آخر يغلب به ، وذلك ان الله تبارك و تعالى لما خلق البحار في السماء فخرت وزخرت وقالت : أى شيء يغلبني ؟ فخلق الله تعالى الفلك فأدارها بهوذللها ؛ ثم ان الارض فخرت وقالت : أى شيء يغلبني ؟ فخلق الله تعالى الجبال فأثبتها في ظهرها أو تادأمنها من أن تميد بما عليها ؛ فذلت الارض واستقرت .

٢٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق ﷺ حديث طويل يقول فيه : واما قوق ، فهو الجبل المحيط بالارض ، وخضرة السماء منه ، وبه يمسك الله الارض أن تميد بأهلها .

٣٠ - في اصول الكافي احمد بن مهرازي عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن المنضل بن عمر عن أبي عبد الله ﷺ قال : كان أمير المؤمنين ﷺ باب الله الذي لا يرؤى الا منه ، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك ، وكذلك يجري لائمة الهدى واحداً بعدواحد . جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها .

(١) أى الذى وضع عليها الاكاف وهو برذعة الحمار .

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمى عن محمد بن سنان قال : حدثنا المفضل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر كالحديث السابق سواء .

على بن محمد ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصير في قال : حدثنا سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام ثم ذكر مثله ايضاً .

محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال : حدثني أبو عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام ثم ذكر مثله ايضاً بتغيير يسير ؛ وهذه الاحاديث الاربعة طوال أخذنا منها موضع الحاجة .

٣١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أبي هراسة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أن الامام رفع من الارض ساعة لما اجت بأهلها كما يموج البحر بأهله .

٣٢ - وباسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال : قال الرضا عليه السلام : ولا تخلو الارض من قائم مناظهر أو خاف ، ولو خلت يوماً بغير حجة لما اجت بأهلها كما يموج البحر بأهله .

٣٣ - وباسناده آخر الى أبي هراسة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو ان الامام رفع من الارض لما اجت بأهلها كما يموج البحر بأهله .

٣٤ - وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام حديث طويل يقول فيه : وبنا يمسك الارض أن تميد بأهلها .

٣٥ - وباسناده الى الحسين بن علي بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال في آخره بعد ان ذكر خلفاءه الاثنى عشر صلوات الله عليه وعليهم : بهم يمسك الله عز وجل السماء ان تقع على الارض الا باذنه ، و بهم يحفظ الارض أن تميد بأهلها .

٣٦ - وقال الصدوق رضي الله عنه في هذا الكتاب : ويروى في الاخبار الصحيحة عن أئمتنا عليهم السلام ان من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أو واحداً من الائمة عليهم السلام قد

دخل مدينة أوقرية في منامه فإنه آمن لاهل المدينة أو القرية مما يخافون ويحذرون ؛ و بلوغ لما يأملون ويرجون .

٣٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال : حدثنا داود الجصاص قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : وعلامات و بالنجم هم يهتدون قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والعلامات الائمة عليهم السلام .
٣٨ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال : سأل الهيثم أبا عبدالله عليه السلام وأنا عنده عن قول الله عز وجل : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله النجم ، والعلامات الائمة .

٣٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » قال : نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤٠ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » قال : نحن النجم .

٤١ - الهيثم وداود الجصاص عن الصادق ، والوشاعن الرضا عليهما السلام : النجم رسول الله ، والعلامات الائمة عليهم السلام .

٤٢ - أبو المضا عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لعلى : أنت نجم بنى هاشم .

٤٣ - وعنه قال عليه السلام : أنت احد العلامات .

٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » فانه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والعلامات الائمة عليهم السلام .

٤٥ - حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : « والنجم والشجر يسجدان » قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد سماه الله في غير موضع ، فقال : « والنجم اذا هوى » وقال : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » فالعلامات الاوصياء ، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - في مجمع البيان «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قيل : أراد به الاهتداء في القبلة قال ابن عباس : سألت رسول الله ﷺ فقال : الجدى عليه قبلتكم وبه تهتدون في بركم وبحركم .

٤٧ - وروى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله جعل النجوم أماناً لاهل السماء ، وجعل أهل بيتي أماناً لاهل الارض . قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه : تأمل في مناسبة حديث أبي الجارود في هذا المقام وموقعه منه .

٤٨ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل : «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : النجم رسول الله ﷺ ، والعلامات الائمة من بعده وعليه وعليهم السلام .

٤٩ - في تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام في قوله : «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام .
٥٠ - عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله : «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : نحن العلامات والنجم رسول الله ﷺ .

٥١ - عن اسمعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «وبالنجم هم يهتدون» قال : هو الجدى لانه نجم لا يزول ، وعليه بناء القبلة وبه يهتدون أهل البر والبحر .

٥٢ - عن اسمعيل بن أبي زياد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : ظاهر وباطن ، الجدى عليه تبني القبلة وبه يهتدى أهل البحر و البر ، لانه لا يزول (١) .

٥٣ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن هذه الآية : والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون اموات غير احياء ، وما يشعرون ايان

(١) قال المحدث الكاشاني (ره) : يعنى معناه الظاهر الجدى والباطن رسول الله صلى الله عليه وآله .

يعثون قال : الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث ، كذبوا رسول الله ﷺ بقوله : والوا علياً واتبعوه ، فعادوا علياً ولم يوالوه ، ودعوا الناس الى ولاية أنفسهم ، فذلك قول الله : «والذين يدعون من دون الله» قال : وأما قوله : «لا يخلقون شيئاً» فانه يعني لا يعبدون شيئاً وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون ، وأما قوله : «أموات غير أحياء» يعني كفار غير مؤمنين ، وأما قوله : «وما يشعرون ايان يعثون» فانه يعني انهم لا يؤمنون ، انهم يشركون الهكم اله احد فانه كما قال الله واما قوله : الذين لا يؤمنون بالآخرة فانه يعنى لا يؤمنون بالرجعة انها حق ؛ واما قوله : قلوبهم منكرا فانه يعنى قلوبهم كافرة واما قوله : وهم مستكبرون فانه يعنى عن ولاية على ﷺ مستكبرون ، قال الله لمن فعل ذلك وعيذمنه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية على ﷺ .

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ﷺ مثل سوا .

٥٤ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : في قوله : «والذين لا يؤمنون بالآخرة» يعني انهم لا يؤمنون بالرجعة انها حق «قلوبهم منكرا» يعني انها كافرة «وهم مستكبرون» يعني عن ولاية على مستكبرون «لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية على عليه السلام» .

٥٥ - في تفسير العياشي عن مسعدة قال : مر الحسين بن علي عليهما السلام لمسكين قد بسطوا كساء لهم فالتقوا كسراً فقالوا : هلم يا بن رسول الله فأكل معهم (١) ثم تلا «ان الله لا يحب المستكبرين» . (٢)

(١) كذا في النسخ وفي المصدر : «قضى ور كاه فاكل معهم» والورك - ككتف ما فوق الفخذ كالكتف فوق العصد .

(٢) وتام الحديث انه عليه السلام بعد ما أكل معهم ، ثم قال : قد أجبتكم فأجيبوني قالوا : نعم يا بن رسواش ، فقاموا معه حتى أتوا منزله ، فقال للرباب : أخرجني ما كنت تدخرين .

٥٦ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المتقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : و من ذهب يرى ان له على الآخر فضلا فهو من المستكبرين ، فقلت : انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذ ارآه مرتكباً للمعاصي ؟ فقال : هيهات هيهات ! فلعله ان يكون قد غفر له ما أتى ، وأنت موقوف تحاسب ؟ أما تلوت قصة سحرة موسى صلوات الله عليه ؟ و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٧ - في تفسير العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام هذه الآية هكذا : « و اذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الاولين ، ليحملوا ، يعني بنى اسرائيل .

٥٨ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « و اذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين » سجع أهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله : « اساطير الاولين » و اما قوله ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة فانه يعني ليستكملوا الكفر ليوم القيمة و اما قوله : « و من اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يتحملون كفر الذين يتولونهم ، قال الله : الاساء ما يزررون .

٥٩ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة » يعني ليستكملوا الكفر يوم القيمة « و من اوزار الذين يضلونهم بغير علم » يعني كفر الذين يتولونهم قال الله : « الاساء ما يزررون » .

٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله : « ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة » و من اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء ما يزررون ، قال : يحملون آثامهم يعني الذين غصبوا أمير المؤمنين و آثام كل من اقتدى بهم ، و هو قول الصادق عليه السلام و الله ما أهرقت محجمة من دم ولا قرع عصاً بعصا ولا غصب فرج حرام ولا أخنمال من غير حل الا ووزر ذلك في أعناقهم (١) من غير ان ينقص من أوزار العاملين شيء .

(١) وفي نسخة « في أعناقهما » على لفظ التثنية .

- ٦١ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعدما بويع له بخمسة أيام خطبة ، فقال فيها : واعلموا ان لكل حق طالباً ، ولكل دم ثائراً ، و الطالب كقيام الثائر بدمائنا ، والحاكم في حق نفسه هو العادل الذي لايجور ، وهو الله الواحد القهار ، واعلموا ان على كل شارع بدعة وزره ووزر كل مقتديهم بعده ، من غير أن ينقص من أوزار العالمين شيء ، و سينتقم الله من الظلمة ما كل بما كل ومشرب بمشرب ، من لقم العلقم ومشارب الصبر الادهم (١) فليشربوا بالصلب من الراح السم المذاق ، و ليلبسوا دثار الخوف دهرأ طويلاً ، ولهم بكل ما أتوا وعملوا من أفاريق الصبر الادهم فوق ما أتوا وعملوا ، اما انه لم يبق الا الزمهرير شنائهم ، وما لهم من الصيف الارقدة وتحسبهم مازودوا وحملوا على ظهورهم من الآثام فيا مطايا الخطايا و يا زور الزور ، اوزار الآثام مع الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون اسمعوا واعواو توبوا وابكوا على انفسكم فسيعلم الذين ظلموا فاقسم ثم اقسام لتحملنها بنوامية من بعدى وليعر فنها في دارهم عما قليل فلا يبعده الله الامن ظلم وعلى البادى يعنى الاول وما سهل لهم من سبل الخطايا مثل اوزارهم ، واوزار كل من عمل بوزرهم الى يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء ما يزرون
- ٦٢ - فى مجمع البيان «ومن اوزار الذين يضلونهم» روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ايماداع دعى الى الهدى فاتبع فله مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء وايماداع دعى الى ضلالة فاتبع عليه فان عليه مثل اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم .
- ٦٣ - فى تفسير العياشى عن الحسن بن زياد الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قدمكر الذين من قبلهم ولم يعلم الذين آمنوا فأتى الله بنيانهم فخر عليهم السقف قال محمد بن كليب عن أبيه قال : انما شاء .
- ٦٤ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : «فاتى الله بنيانهم من القواعد قال : كان بيت غدرا يجتمعون فيه اذا أرادوا الشر .
- ٦٥ - عن ابى السفاتج عن أبي عبد الله عليه السلام [و عنه بينهم] من القواعد يعنى بيت

مكرهم .

٦٦ - عن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : «فأتى الله بنيانهم من القواعد» قال : لآتاه الله بيوتهم من القواعد ؛ وإنما كان بيتاً .

٦٧ - في مجمع البيان وروى عن أهل البيت عليهم السلام «فأتى الله بيوتهم من القواعد»

٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن أبي ايوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «قدمكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وآتاهم العذاب من حيث لا يشعرون» قال : بيت مكرهم أي ماتوا فألقاهم الله في النار ، وهو مثل لأعداء آل محمد عليهم السلام .

٦٩ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبهه عليهم الآيات وكذلك أتياه بنيانهم وقال عز وجل «فأتى الله بنيانهم من القواعد» فأتياه من القواعد ارسال العذاب .

٧٠ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطير منه وثقله وأى أربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل ها بيل أخاه ، ويوم الأربعاء التي ابراهيم في النار ، ويوم الأربعاء خرت عليهم السقف من فوقهم (الحديث) وفي عيون الاخبار مثله سواء .

٧١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ثم يوم القيمة يخزيهم و يقول ابن

شركائي الذين تشاقون فيهم قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين قال : الذين اتوا العلم الائمة عليهم السلام يقولون لأعداهم : اين شركاؤكم ومن اطعموهم في الدنيا .

٧٢ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل

عما اشبهه عليه من الآيات : واما قوله : «يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم» وقوله : «الله يتوفى الأنفس حين موتها» وقوله : «توفتدسلناوهم لا يقرطون» وقوله : الذين

تتوفىهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله : «الذين تتوفىهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم» فان الله تبارك وتعالى يدبر الأمور كيف يشاء ؛ يوكل من خلقه من يشاء بما يشاء ، امام ملك الموت فان الله يوكله بخاصته بمن يشاء من خلقه ويوكل رسلمن يشاء من خاصته بمن يشاء من خلقه يدبر الأمور كيف يشاء ، وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس ، لأن فيهم القوى والضعيف ، ولأن منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله ، الا لمن سهل الله له حملها وأعان عليه من خاصة أوليائه ، وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي والمميت ، وانه يتوفى الانفس على يد من يشاء من خلقه من ملائكة وغيرهم .

٧٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال أجد الله تعالى يقول : « يتوفىكم ملك الموت الذي وكل بكم » و« الله يتوفى الانفس حين موتها » و« الذين تتوفىهم الملائكة طيبين » وما أشبه ذلك ، فمرة يجعل الفعل لنفسه ، ومرة لملك الموت ، ومرة للملائكة ، فاما قول الله عز وجل : « الله يتوفى الانفس حين موتها » وقوله : « يتوفىكم ملك الموت » و« توفىهم الملائكة طيبين » و« الذين تتوفىهم الملائكة ظالمي انفسهم » فهو تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يتولى ذلك بنفسه ، وفعل رسلمن ملائكة فعله ، لانهم بأمره يعلمون ، فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلاً وسفرة بينه وبين خلقه ، وهم الذين قال الله فيهم : « الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس » فمن كان من أهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من أهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة النعمة ، ولما كالموت أعوان من ملائكة الرحمة والنعمة ، يصدرون عن أمره ؛ وفعلهم وفعلوا كل ما يأتمرون به منسوبة اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت ، وفعل ملك الموت فعل الله ، لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطى ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امثاله فعله كما قال : « وما تشاؤون الا ان يشاء الله » .

٧٤ - في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : « الله يتوفى الانفس حين موتها » وعن قول الله عز وجل : « قل يتوفىكم ملك الموت الذي وكل بكم » وعن قول الله عز وجل : « الذين تتوفىهم الملائكة طيبين » و« الذين تتوفىهم الملائكة ظالمي انفسهم » وعن قول الله عز وجل : « توفىهم رسلاً » وعن قوله

عز وجل «ولو ترى اذيتو في الذين كفروا الملائكة» وقد يموت في الدنيا في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت أعواناً من الملائكة يقبضون الارواح ؛ بمنزلة صاحب الشرطة له أعوان من الانس ، يبعثهم في حوائجه فتتوفيه الملائكة ، ويتوفيه ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ، ويتوفاها الله تعالى من ملك الموت .

٧٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : انه ليس من أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم الى اى منزلين يصير ، الى الجنة ام الى النار ؛ أعد و هو الله أو ولي ، فان كان ولياً الله فتحت له أبواب الجنة ، وشرع طرقها ونظر الى ما أعد الله له فيها ، ففرغ من كل شغل ، و وضع عنه كل ثقل ، وان كان عدو الله فتحت له أبواب النار وشرع له طرقها ، ونظر الى ما أعد الله له فيها ، فاستقبل كل مكروه و نزل كل شرور ، كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون بيقين ، قال الله تعالى : «الذين تتوفيه الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون» ويقول ؛ الذين تتوفيه الملائكة طيبين الملائكة ظالمى أنفسهم فالتقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليهم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ويقول فيه عليه السلام ايضاً ؛ عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير ولاخير غيرها ، و يدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا والآخرة ، قال الله عز وجل : وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خير للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين .

٧٦ - في تفسير العياشى عن ابن مسكان عن أبى جعفر عليه السلام في قوله :

«ولنعم دار المتقين» قال : الدنيا .

٧٧ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله : «طيبين» قال : هم المؤمنون الذين

طابت مواليدهم .

٧٨ - وفيه قوله : «الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» قال : في الحياة الدنيا الرؤيا الحسنة يراها المؤمن ، وفي الآخرة عند الموت وهو قوله : «تتوفىهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة» . قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قد سبق لهذه الآية قريبا بيان غير مرة فليراجع .
٧٩ - في تفسير العياشي عن خطاب بن مسلمة قال قال أبو جعفر عليه السلام : ما بعث الله نبيا قط الا ابو لايتنا والبراءة من عدونا ، وذلك قول الله في كتابه : ولقد بعثنا في كل امة رسولا منهم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بتكذيبهم آل محمد ثم قال : سير وافى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين .

٨٠ - عن صالح بن ميثم (١) قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال : ذلك حين يقول عليه السلام انا أولى الناس بهذه الآية (٢) .
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله : كاذبين .

٨١ - عن سيرين (٣) قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام اذ قال : ما يقول الناس في هذه الآية «واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت» ؟ قال : يقولون : لقيامته ولا بعث ولا نشور؛ فقال : كذبوا والله انما ذلك اذ قام القائم وكرمه المكرون فقال أهل خلافكم : قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم ، يقولون رجع فلان وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت ؛ ألا ترى انه قال : «واقسموا بالله جهد ايمانهم» كانت المشركون أشد تعظيما لللات والعزى من أن يقسموا بغيرها ؛ فقال الله : «بلى وعدا عليه حقا لبيّن لهم الذي يختلفون فيه و ليعلم الذين كفروا

(١) وفي المصدر : «عبد الله بن صالح بن ميثم» لكن الظاهر هو المختار .

(٢) وفي المصدر : «قال ذلك بهذه الآية ٥١» .

(٣) و استظهرنا في هامش المصدر ان يكون مصحف السرى وهو مشترك بين جمع من اصحاب

السادق (ع) من مملوم الحال وغيره .

انهم كانوا كاذبين، انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون» .

٨٢ - عن الفضيل قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: [أعلمني] آية كتابك؛ قال: اكتب بعلامة كذا وكذا، وقل آية (١) من القرآن؛ قلت لفضيل: وماتلك الآية؟ قال: ما حدثت احداً بها غير بريد، قال زرارة: أنا أحدثك بها: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم» الى آخر الآية؛ قال: فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم .

٨٣ - في روضة الكافي سهل عن محمد عن أبيه عن أبي بصير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله: تبارك وتعالى: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لا يعلمون» قال: فقال لي: يا أبا بصير ما تقول في هذه الآية؟ قال: قلت: ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله: صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى؛ قال: فقال: تبالمن قال هذا، سلمهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى؟ قال: قلت: جمعت فداك فأوجدني، قال: فقال: يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله قوماً من شيعتنا قباع سيوفهم (٢) على عواتقهم فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم؛ فيبلغ ذلك قوماً من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما أكذبتهم هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب، لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة، قال: فحكى الله قولهم فقال: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت» .

٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لا يعلمون» فانه حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال: ما يقول الناس فيها؟ قال: يقولون نزلت في الكفار، قال: ان الكفار لا يحلفون بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد صلى الله عليه وآله قيل لهم: ترجعون بعد الموت قبل القيامة؟ فيحلفون انهم لا يرجعون، فرد الله عليهم فقال: ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين

(١) وفي المنقول عن نسخة البرهان «وقرء آية ... ٥١» .

(٢) قباع السيف: ما على طرف مقبضه .

يعنى فى الرجعة يردهم فيقتلهم ويشفى صدور المؤمنين منهم .

قال عزمى قائل : انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون .

٨٥ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى صفوان بن يحيى قال :

قلت لأبي الحسن عليه السلام : أخبرنى عن الارادة من الله عز وجل ومن الخلق ؟ فقال :

الارادة من الله تعالى احداثه الفعل لا غير ذلك ، لانه جل اسمه لا يهم ولا يتفكر .

٨٦ - فى مجمع البيان : لنبوئتهم فى الدنيا حسنة وروى عن على عليه السلام

لنبوئتهم بالثاء : والقراءة لنبوئتهم .

٨٧ - فى بصائر الدرجات الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن أبان بن عثمان

عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : فاسئلو أهل الذكر ان كنتم

لا تعلمون قال : الذكر القرآن ، وآل الرسول (ص) أهل الذكروهم المسئولون .

٨٨ - فى اصول الكافى محمد بن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة

بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى اذا بلغ موضعا منها فقال له : كذب و

اسكت ، ثم قارأ ابو عبد الله عليه السلام : لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه و

والثبوت والرد على الائمة الهدى ، حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلو عنكم فيه العمى ،

ويعرفوكم فيه الحق ، قال الله تعالى : « فاسئلو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » .

٨٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن أبى

جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : « فاسئلو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » قال رسول

الله صلى الله عليه وآله : الذكرونا ، والائمة عليهم السلام أهل الذكر

٩٠ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن على بن حسان عن عمه

عبد الرحمن بن كثير قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : « فاسئلو أهل الذكر ان كنتم لا

تعلمون » قال : أهل الذكرو محمد صلى الله عليه وآله ونحن المسئولون .

٩١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام

فقلت جعلت فداك « فاسئلو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » فقال : نحن أهل الذكرو

نحن المسئولون ؛ فقلت : فانتم المسئولون ونحن السائلون ؟ قال : نعم . قلت : حقاً

علينا أن نسئلكم؟ قال : نعم ، قلت : حقاً عليكم ان تجيبونا ، قال : [لا] ذلك النيان
شئنا فعلنا وان شئنا لم تفعل ، أما تسمع قول الله تبارك وتعالى : « هذا عطاؤنا فامنن او أمسك
بغير حساب » .

٩٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وان له ذكر لك
ولقومك فسوف تسألون » فرسول الله الذكر : واهل بيته المسئولون وهم اهل الذكر .

٩٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن
يوس عن ابي بكر الحضرمي قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام و دخل عليه الورد اخوا
الكमित فقال : جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما يحضرنى منها مسئلة
واحدة قال ولا واحدة ياورد قال : بلى قد حضرني منها واحدة قال :
و ماهي ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى : « فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون »
من هم ؟ قال : نحن ، قال : قلت علينا ان نسألكم ، قال : نعم ، قلت : عليكم أن
تجيبونا ؟ قال : ذلك الينا .

٩٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل :
« فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » انهم اليهود والنصارى ؟ قال : اذا يدعونكم
الى دينهم ثم قال بيده (١) الى صدره : ونحن اهل الذكر ، ونحن المسئولون .

٩٥ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
قال : سمعته يقول : قال علي بن الحسين : على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم ، و
على شيعتنا ما ليس علينا ، أمرهم الله عز وجل أن يسألوا قال : « فاسئلو اهل الذكر ان كنتم
لاتعلمون » فأمرهم ان يسألوا وليس علينا الجواب ، ان شئنا أجبنا وان شئنا أمسكنا .

٩٦ - احمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : كتبت الى الرضا عليه السلام
كتاباً فكان في بعض ما كتبت قال الله عز وجل : « فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون »

وقال الله عز وجل : «وما كان المؤمنون لينتقروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض عليكم الجواب ؟ قال : قال الله تبارك وتعالى : «فان لم يستجيبوا فاعلم انما يتبعون اهوائهم ومن أضل ممن اتبع هواه» (١) .

٩٧ - محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد

ابن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد ابن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام ونقل حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام وقال الله جل ذكره : «فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال الكتاب الذكر وأهله آل محمد عليهم السلام أمر الله عز وجل بسؤالهم ، ولم يؤمر وبسؤال الجاهل ، وسمى الله عز وجل القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى : وانزلنا عليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون .

٩٨ - في عيون الاخبار في باب مجلس ذكر الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق

بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء : فأخبرنا هل فسرها الله تعالى في الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فأول ذلك قوله عز وجل الى أن قال : واما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى : «فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» فنحن أهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لاتعلمون ، فقالت العلماء : انما عنى بذلك اليهود والنصارى ، فقال أبو الحسن : سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعوننا الى دينهم ويقولون انه أفضل من دين الاسلام ؟ فقال المأمون : فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن ؟ فقال : نعم الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أهله ، وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق : «فاقتوا الله يا اولي الابواب الذين آمنوا قد أنزل الله اليكم ذكراً رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات» فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله و

(١) قال في الوافي : ولم يفرض عليكم الجواب استفهام استبعاد : كأنه استفهام السرفيه

فأجابه الامام بالاية ، ولعل المراد انه لو كنا نجيبكم عن كل ما سئلتكم فر بما يكون في بعض ذلك ما لا تستجيبون فيه فتكونون من أهل هذه الآية .

نحن أهله ، فهذه التاسعة .

٩٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حد ثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن محمد عن داود و سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » من المعنون بذلك ؟ فقال : نحن والله ، فقلت : فانتم المسئولون ؟ قال : نعم ، قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم ، قلت : فعلينا ان نسألکم ؟ قال : نعم ؛ قلت : وعليکم أن تجیبونا ؟ قال : ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ، ثم قال : « هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب » (١) .

١٠٠ - في روضة الكافي حدثني علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال في رسالة طويلة الى أصحابه : واعلموا انه ليس من علم الله ولا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأى ولا مقياس ، فقد أنزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء ، وجعل للقرآن وتعلم القرآن أهلا لا يسمع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى ولا رأى ولا مقياس ؛ أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه ، و خصهم به و وضعه عندهم كرامة من الله ، أكرمهم بها ، وهم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الأمة بسؤالهم وهم الذين من سألهم ، وقد سبق في علم الله أن يصدقهم ويتبع أثرهم ، أرشدهم وأعطوه من علم القرآن ما يبتدى به الى الله باذنه الى جميع سبل الحق ، وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمه الذين أكرمهم الله به وجعله عندهم الامن سبق عليه في علم الله الشقاء في أصل الخلق تحت الأظلة ، فاولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر ، والذين آتاهم الله علم القرآن ووضع عندهم ، و امر بسؤالهم ، و اولئك الذين يأخذون بأهوائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان ؛ لأنهم جعلوا أهل الأيمان في علم القرآن عند الله كافرين ، وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين ، وحتى جعلوا ما احل الله في كثير من الأمر حراماً ، وجعلوا ما حرم الله

(١) وفي بصائر الدرجات محمد بن الحسن عن أبي داود عن سليمان بن سعيد عن ثعلبة عن منصور عن زرارة قال : قلت لابي جعفر (ع) : قول الله تبارك وتعالى : « فاسئلوا » وذكر مثل ما في تفسير علي بن ابراهيم منه عفي عنه ، (عن هامش بعض النسخ) .

في كثير من الأمر حلالاً ، فذلك أصل ثمرة أهوائهم .

١٠١ - وفيها خطبة للأمير المؤمنين عليه السلام وهي الخطبة الطالوتية قال فيها عليه السلام :
اذا ذكر الأمر سألتهم أهل الذكر ، فاذا أفتوكم قلتهم هو العلم بعينه فكيف وقد تركزتموه
ونبتتموه وخالفتموه ؟ .

١٠٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب محمد بن مسلم و جابر الجعفي في
قوله تعالى : « فاسئلواهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » قال الباقر عليه السلام : نحن
أهل الذكر .

١٠٣ - في تفسير العياشي عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :
كتب الي انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا ، واذا خفنا خاف ، واذا امننا امن ، قال الله : « فاسئلوا
أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة الآية فقد فرض عليكم
المسئلة والردالينا ولم يفرض علينا الجواب .

١٠٤ - عن ابراهيم بن عمر عن سمع ابا جعفر عليه السلام يقول : ان عهد نبي الله صارعند
علي بن الحسين عليه السلام ، ثم صار عند محمد بن علي ، ثم يفعل الله ما يشاء ، فالزم هؤلاء فاذا
خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ، ومعه رايق رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً الى المدينة حتى
يمر بالبيداء ، فيقول : هذا مكان القوم الذين خسف بهم ، وهي الآية التي قال الله :
افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث
لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين .

١٠٥ - عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله : « افامن الذين مكروا
السيئات أن يخسف الله بهم الارض » قال : هم أعداء الله ، وهم يمسخون ويقذفون ويسبخون
في الارض .

١٠٦ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليه السلام في الوعظ والزهد في
الدنيا يقول فيه عليه السلام : ولاتكونوا من الغافلين المائذين الى زهرة الدنيا الذين مكروا
السيئات فان الله يقول في محكم كتابه : « افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم
الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون » او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين » او

يأخذهم على تخوف، فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه، ولا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما توعد به القوم الظالمين في الكتاب، والله لقد وعظكم الله في كتابه بغيركم فان السعي من وعظ بغيره .

١٠٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «فأمن الذين مكرروا السيئات» يا محمد وهو استفهام «ان يخسف الله بهم الارض أو ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون» او يأخذهم في قلبهم فما هم بمعجزين» قال: اذا جاؤا وذهبوا في التجارات وفي أعمالهم فيأخذهم في تلك الحالة أو يأخذهم على تخوف» قال: علي تيقظ «فإن ربكم لرؤوف رحيم»
١٠٨ - قوله: أولم ير والى ما خلق الله من شيء يتفيئون ظلاله عن اليمين والشمال سجداً لله وهم داخرون قال: تحويل كل ظل خلقه الله فهو سجود لله، لانه ليس شيء الا لظل يتحرك بتحريكه وتحويله وسجوده .

١٠٩ - قوله : و لله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم و يفعلون ما يؤمرون قال : الملائكة ما قدر الله لهم يمرون فيه (١) .

١١٠ - في جمع البيان «ولله يسجد ما في السموات وما في الارض» الآية وقد صح عن النبي ﷺ انه قال: ان الله ملائكة في السماء السابعة سجوداً منذ خلقهم الى يوم القيمة ترعد فرأئصهم من مخافة الله، لا تقطر من دموعهم قطرة الا صار ملكاً، فاذا كان يوم القيمة رفعوا رؤسهم وقالوا: ما عبدناك حق عبادتك أوردته الكلبي في تفسيره .

١١١ - في تفسير العياشي عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك و لا تتخذوا امامين انما هو امام واحد .

قال عز من قائل : وما بكم من نعمه فمن الله .

١١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ

ومن لم يعلم ان الله عليه نعمة الا في مطعم او ملبس فقد قصر عمله ودنى عذابه .

(١) وفي المصدر : « يا مرون فيه » .

١١٣ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله ابن محمد عن أحمد بن عمر عن زيد القنات عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من عبد أذنب ذنباً فندم عليه الا غفر الله له قبل أن يستغفر، و ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف انها من عند الله الا غفر الله له قبل أن يحمده .

١١٤ - في تفسير علي بن ابراهيم و يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون قال: قالت قريش: ان الملائكة هم بنات الله فنسبوا ما لا يشتهون الى الله، فقال الله تبارك وتعالى: «ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون» يعني من البنين .

١١٥ - في كتاب ثواب الاعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البنات حسنات، والبنون نعمة، والحسنات يثاب عليها والنعمة يسئل عنها، وقال: انه بشر النبي صلى الله عليه وآله بغاطمة عليها السلام، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهية فيهم؛ فقال: مالكم ريحانة أشمها ورزقها على الله .

١١٦ - في تفسير العياشي عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس اسكب لي وضوءاً (١) قال فعمدت فسكبت له وضوءاً فأعلمته، فخرج فتوضأ ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع رأسه فقال: يا أنس اول من يدخل علينا امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، قال انس: فقلت بيني وبين نفسي: اللهم اجعله رجلاً من قومي، قال: فاذا أنا بباب الدار يقرع، فخرجت ففتحت فاذا علي بن أبي طالب، فدخل فتمشى فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه وثب على قدميه مستبشراً فلم يزل قائماً وعلى يتمشى حتى دخل عليه البيت؛ فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجهه على، ويمسح عن وجهه على بكفه فيمسح به وجهه يعني وجه نفسه فقال له علي: يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعت بي قط؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وما يمنعني وأنت وصي وخليفتي، والذي بين لهم الذي يختلقون فيه بعدى وتسمعهم نبوتي .

١١٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله

عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ليس أحد يغص (١) بشرب اللبن ؛ لان الله عزوجل يقول : لبناً خالصاً سائغاً للشاربين .

١١٨ - الحسين بن محمد عن السيارى عن عبدالله بن أبي عبدالله الفارسي عن

ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي رجل : اني اكلت لبناً فضرني ، قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : لا والله ما يضر لبن قط ، ولكنك أكلته مع غيره فضرك الذي أكلته ، فظننت ان اللبن الذي ضررك .

١١٩ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن

نجيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اللبن طعام المرسلين .

١٢٠ - محمد بن يحيى عن سلمة بن خطاب عن عباد بن يعقوب عن عبيد بن

ابن محمد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال : لبن الشاة السوداء خير من لبن حمراء ولبن بقرة حمراء خير من لبن سوداوين .

١٢١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام

قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألبان البقر دواء .

١٢٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم بن

أبي البلاد عن أبيه عن جده قال : شكوت الى أبي جعفر عليه السلام ذرياً (٢) وجدته ، فقال لي : ما يمنعك من شرب ألبان البقر ؟ وقال لي : أشربتها قط ؟ فقلت له نعم مراراً ، فقال لي : كيف وجدتها ؟ فقلت : وجدتها تدبغ المعدة و تكسو الكليتين الشحم ، وتشبه الطعام ، فقال لي : لو كانت أيامه لخرجت أنا وأنت الى ينبع (٣) حتى نشربه .

١٢٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن

الجعفرى قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : أبو الابل خير من ألبانها ،

(١) عض بالمااء: اعترض في حلقه شيء منه فمنعه التنفس .

(٢) الذرب : فساد المعدة .

(٣) قرية كبيرة على سبع مراحل من المدينة

ويجعل الله عزوجل الشفاء في ألبانها .

١٢٤ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : حسوا اللبن (١) شفاء من كل داء الا الموت .

١٢٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و من ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرأ قال : الخل «ورزقاً حسناً» الزبيب .

١٢٦ - في تفسير العياشي عن سعيد بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله أمر نوحاً أن يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين ؛ فحمل الفحل والعجوة (٢) فكانا زوجاً ؛ فلما نضب الماء (٣) أمر الله نوحاً أن يفرس الجبله وهي الكرم ، فاتاه ابليس فمنعه عن فرسها وأبى نوح الا أن يفرسها ، وأبى ابليس أن يدعه يفرسها وقالت ليس لك ولا لصحابك انما هي لي ولصحابي ، فتنا زعاما سألته ؛ ثم انهما اصطلحا على ان جعل نوح لابليس سهماً و لنوح ثلثة ، وقد أنزل الله لنبيه في كتابه ما قد قرأتموه «ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرأ و رزقاً حسناً» فكان المسلمون بذلك ثم أنزل الله آية التحريم : «انما الخمر والميسر والانصاب» الي «منتهون» ياسعيد فهذه آية التحريم ، وهي نسخت الآية الاخرى : (٤)

١٢٧ - عن محمد بن يوسف عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله :

(١) الحسو : طعام يعمل من الدقيق واللبن أو الماء .

(٢) الفحل : ذكر النخل . وفي المصدر «النخل» بدل «الفحل» والعجوة : ضرب من أجود التمر .

(٣) نضب الماء : غار وذهب في الارض

(٤) وفي الكافي أبو علي الاشمري عن الحسن بن علي الكوفي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان ابليس لعنه الله نازع نوحاً عليه السلام في الكرم ، فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال : انا احق . فأعطاه الثلث فلم يرض ابليس لعنه الله ، ثم أعطاه النصف فلم يرض . فطرح جبرئيل عليه السلام ناراً فأحرقت اللبنتين وبقي اللد . فقال : ما احترقت النار فهو نصيبه وما بقي فهو لك يا نوح وفيه عن أبي عبدالله عليه السلام حديث : *

واوحى ربك الى النحل قال : الهام .

١٢٨ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : «واوحى ربك الى النحل» قال : ووحى الهام يأخذ النحل من جميع النور (١) ثم يتخذة عسلا ؛ وحدثنى أبى عن الحسن بن على الوشاء عن رجل عن حريز بن عبدالله عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : «واوحى ربك الى النحل» قال : نحن والله النحل الذى أوحى الله اليه «ان اتخذى من الجبال بيوتا» أمرنا أن نتخذ من العرب شعبة ومن الشجر يقول : من العجم ومما يعرشون يقول : من الموالى و الذى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه اعنى العلم الذى يخرج منا اليكم .

١٢٩ - فى كتاب الخصال عن داود بن كثير الرقى قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لقد أخبرنى أبى عن جدى عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نبي عن قتل ستة : النحلة والنملة والضفدع والسرده والهدهد والخطاف ؛ فاما النحلة فأنها تأكل طيباً وتضع طيباً و هى التى أوحى الله اليها ليست من الجن و لا من الانس ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٠ - فى عيون الاخبار فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل و فيه وسأله عن شيء أوحى اليه ليس من الجن ولا من الانس ؟ فقال : أوحى الله تعالى الى النحل .

١٣١ - فى اصول الكافي أبو على الأشعري عن الحسن بن على الكوفى عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبدالله بن أبى يعفور عن أبى عبدالله عليه السلام قال :

«وفى آخره فقال له : اجمل لى . نهانسيباً فجعل له الثلث فأبى أن يرضى ، فجعل له النصف فأبى أن يرضى ؛ فأبى نوح أن يزيد ، فقال جبرئيل لنوح عليه السلام : يا رسول الله أحسن فان منك الاحسان ، فلم نوح عليه السلام انه قد جعل عليها سلطان فجعل نوح له الثلثين ؛ فقال أبو جعفر عليه السلام : اذا أخسفت عصيراً فاطببخه حتى يذهب الثلثان فكل واشرب فذلك نصيب الشيطان (منه عفى عنه) وعن هامش بعض النسخ .

(١) النور - بفتح النون - : زهر النبات .

اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية ، فانه لا ايمان لمن لا تقية له ، انما أنتم في الناس كالنحل في الطير ؛ ولوان الطير يعلم ما في أجواف النحلة ما بقي منها شيء الا أكلته ، ولو ان الناس علموا ما في أجوافكم انكم تجبونا أهل البيت لا كلوكم بألسنتهم ، و نحلوكم (١) في السر والعلانية ، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا .

١٣٢ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون» الى «ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون» فالنحل الائمة ، والجبال العرب ، والشجر الموالي عتاقه ، ومما يعرشون يعنى الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة ؛ و الثمرات المختلفة ألوانه فنون العلم الذى قد يعلمهم الائمة (٢) شيعتهم ، وفيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشيعتهم الناس ، وغيرهم الله أعلم بهم ما هم ، ولو كان كما تزعم انه العسل الذى يأكله الناس اذا ما أكل منه وما شرب ذوعاهة الا شفى ؛ لقول الله «فيه شفاء للناس» ولا خلف لقول الله ، وانما الشفاء في علم القرآن لقوله : «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» فهو شفاء ورحمة [لا هله لاشك فيه ولا امرية ، وأهله ائمة الهدى الذين قال الله : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» .

١٣٣ - وفي رواية أبي الربيع الشامي عنه في قول الله «واوحى ربك الى النحل» فقال : رسول الله «ان اتخذى من الجبال بيوتاً» قال تزوج من قريش ، «ومن الشجر» قال في العرب «ومما يعرشون» قال : في الموالي «يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه» قال : أنواع العلم ، «فيه شفاء للناس» .

١٣٤ - عن سيف بن عميرة عن شيخ من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنا عنده فسأله شيخ فقال : بى وجع وانا أشرب له النبيذ ووصفه له الشيخ ، فقال له : ما يمنعك من الماء الذى جعل الله منه كل شيء حى ؟ قال : لا يوافقنى ، قال : فما يمنعك من العسل ؟ قال الله : فيه شفاء للناس قال : لأجده قال : فما يمنعك من اللبن الذى نبت

(١) نحل فلاناً : سابه .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «قد يعلم الشيعة ... اه» .

لحمك واشتد عظمك ؟ قال : لا يوافقني ، قال له أبو عبدالله عليه السلام : أتريد أن آمرك بشرب الخمر ؟ [لا آمرك] لا والله لا آمرك .

١٣٥ - في كتاب النخصل فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه : لعق العسل شفاء من كل داء قال الله تعالى : « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس »

١٣٦ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام (١) او في شربة عسل .

١٣٧ - وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تردوا شربة عسل من أتاكم بها .

١٣٨ - وباسناده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : القرآن ، والعسل ، واللبن .

١٣٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لعق العسل شفاء من كل داء ، قال الله عز وجل : « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس » وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم .

١٤٠ - في معارج البرقي عنه عن بعض أصحابنا عن عبد الرحمن بن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لعق العسل فيه شفاء قال الله : « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس » .

١٤١ - في تفسير العياشي عن عبدالله بن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال : جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين بي وجع في بطني ، فقال له أمير المؤمنين : ألك زوجة ؟ قال : نعم ، قال : استوهب منها [شيئاً] طيبة به نفسها من هالها ، ثم اشتر به عسلاً ثم اسكب (٢) عليه من ماء السماء ، ثم اشربه ، فأنى اسمع الله يقول في كتابه : « و أنزلنا من السماء ماء مباركاً » وقال : « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس » وقال : « فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » فاذا

(١) شرطة الحجام بالضم : الآلة التي يحجم بها - على ما قبل .

(٢) سكب الماء ونحوه : صبّه .

اجتمعت البركة والشفاء والهنىء و المرىء شفيت انشاء الله تعالى ففعل ذلك فشفى .
١٤٢ - فى مجمع البيان وفى النحل والعسل وجوه من الاعتبار ، منها اختصاصه
بمخروج العسل من فيه ، ومنها جعل الشفاء من موضع السم ، فان النحل يلسع ، ومنها ما
ركب الله من البدايع والعجائب فيه وفى طباعه ، ومن أعجبها ان جعل سبحانه لكل فئمة منه
يسوعياً بآ هو أميرها يقدمها ويحامي عنها ويدبر أمرها ويسوسها ، وهى تبعه وتقتفى أثره ومتى
فقدته انحل نظامها وزال قوامها ، و تفرقت شذ منذ ، والى هذا المعنى أشار على
أمير المؤمنين عليه السلام فى قوله : أنا يسوب المؤمنين .

١٤٣ - فى اصول الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه
رفعه عن محمد بن داود الغنوى عن الاصبع بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
ستقف عليه بتمامه فى سورة الواقعة انشاء الله تعالى ، يقول فيه : ثم ذكر أصحاب الميمنة
وهم المؤمنون حقاً باعيانهم ، جعل فيهم أربعة أرواح : روح الايمان ، وروح القوة وروح
الشهوة وروح البدن وقال قبل ذلك : و بروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به و بروح القوة
جاهدوا عدوهم ، وعالجوا معاشهم و بروح الشهوة أصابوا الذين بالطعام ونكحوا الحلال من
شباب النساء ، و بروح البدن دبوا و درجوا ، وقال عليه السلام : متصلاً بقوله و روح البدن :
فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتى عليه حالات ، فقال الرجل : يا
أمير المؤمنين ما هذه الحالات ؟ فقال : اما أولهن فهو كما قال الله ء . زوجل :
ومنكم من يردّ الى اذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً فهذا ينتقص منه جميع
الارواح ، وليس بالذى يخرج من دين الله ، لان الفاعل به رده الى اذل عمره ، فهو
لا يعرف للصلاة وقتاً ، ولا يستطيع التهجّد بالليل ولا بالنهار ، ولا القيام فى الصف مع الناس
فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئاً .

١٤٤ - فى كتاب الخصال بعد ان ذكر حال الانسان فى بلوغ الاربعين والخمسين
الى التسعين قال : وفى حديث آخر فاذا بلغ الى المائة فذلك اذل العمر وقدر وى ان اردل
العمر ، ان يكون عقله عقل ابن سبع سنين .

١٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و الله خلقكم ثم يتوفىكم الى قوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً قال : اذا كبر لا يعلم ما علمه قبل ذلك .

١٤٦ - في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام ان اردل العمر خمس و سبعون سنة ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك .

١٤٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و الله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برآدى رزقهم على ما ملكت ايما نهم فهم فيه سواء قال : لا يجوز للرجل ان يخص نفسه بشيء من المأكول دون عياله .

١٤٨ - في جوامع الجامع ويحكى عن أبي ذر رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول : انما هم اخوانكم فاكسوهم مما تكسون واطعموهم مما تطعمون فما رؤى عبده بعد ذلك الا وردائه ردائه وازاره ازاره من غير تفاوت .

١٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و الله جعل لكم من انفسكم ازواجاً يعنى حواخلقت من آدم و حفدة قال : الأختان .

١٥٠ - في تفسير العياشى عن عبدالرحمن الأشل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : في قول الله : «وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة» قال : الحفدة بنو البنات ، ونحن حفدة رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٥١ - عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام عن قوله : «وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة» قال : هم الحفدة وهم العون منهم يعنى البنين .

١٥٢ - في مجمع البيان وفي رواية الوالى هم اختان الرجل على بناته وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام .

١٥٣ - في الكافى محمد بن أحمد عن ابن فضال عن مفضل بن صالح عن ليث المرادى قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العبد هل يجوز طلاقه ؟ فقال : ان كان امتك فلا ، ان الله عزوجل يقول : عبدأمملو كآلا يقدر على شيء وان كانت امة قوم آخرين او حرة جاز طلاقه .

١٥٤ - في من لا يحضره الفقيه وروى ابن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر و

ابى عبدالله عليهما السلام قالا : المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده ، قلت : فان السيد كان زوجه بيد من الطلاق ؟ قال : بيد السيد ، ضرب الله مثلاً عبدأمملو كآلا يقدر على شيء ، أفشىء الطلاق ؟ .

١٥٥ - فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل ينكح أمته من رجل آخر يفرق بينهما اذا شاء ؟ فقال ان كان مملو كه فليفرق بينهما اذا شاء ، ان الله تعالى يقول : «عبدأمملو كآ لا يقدر على شيء» فليس للعبد شيء من الامر ، وان كان زوجها حراً فان طلاقها صفتها .

١٥٦ - الحسين بن على عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن الحسن العطار قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أمر مملو كه أن يتمتع بالعمرة الى الحج أعليه أن يذبح عنه ؟ قال : لا ان الله يقول : «عبدأمملو كآ لا يقدر على شيء» .

١٥٧ - محمد بن يعقوب عن أبى العباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح عن صفوان عن سعيد بن يسار قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة حرة تكون تحت المملوك فتشترى به هل يبطل نكاحه ؟ قال : نعم لانه عبد مملوك لا يقدر على شيء .

١٥٨ - فى تفسير العياشى عن أبى بصير فى الرجل ينكح أمته لرجل له ان يفرق بينهما اذا شاء ؟ قال : ان كان مملو كآ فليفرق بينهما اذا شاء ، لان الله يقول : «عبدأمملو كآ لا يقدر على شيء» فليس للعبد من الامر شيء ، وان كان زوجها حراً فرق بينهما اذا شاء المولى .

١٥٩ - عن احمد بن عبدالله العلوى عن الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد بن (عن خ) على عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : كان على بن أبى طالب عليه السلام يقول : «ضرب الله مثلاً عبداً مملو كآ لا يقدر على شيء» ويقول : للعبد لطلاق ولا نكاح ، ذلك الى سيده والناس يروون خلاف ذلك ، اذا اذن السيد لعبده لا يرون له أن يفرق بينهما .

١٦٠ - عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : مر عليه غلام له فدهاه اليه

ثم قال : يافتي أرد عليك وتطعمنا بدرهم ضربت ؟ قال : فقلت : جعلت فداك انا نروى عندنا ان علياً عليه السلام اهديت له واشترت جارية فسألها أفارغة أنت أم مشغولة ؟ قالت : مشغولة ؛ قال : فارسل فاشترى بعضها من ررجها بخمس مائة درهم ، فقال كذبوا علي علي ولم يحفظوا ، أما تسمع الى قول الله وهو يقول : ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء .

١٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم «ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء» قال : لا يتزوج ولا يطلق ثم ضرب الله مثلاً في الكفار ، ثم قال : وضرب الله مثلاً رجلين اهدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل علي مولاة اينما يوجهه لايات بخير هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو علي صراط مستقيم قال : كيف يستوى هذا وهذا الذي يامر بالعدل أمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم .

قال عز من قائل : والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون .

١٦٢ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال : كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه منهم حمران بن أعين ومحمد بن أعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيبار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهوشاب ، فقال أبو عبد الله : يا هشام ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيدو كيف سألته ؟ فقال هشام : يا بن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لسانى بين يديك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : اذا أمرتكم بشيء فافعلوا ، قال هشام : بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيدو جلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك عليّ وخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا أنا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد ، وعليه شملة سوداء متزراً بها من صوف وشملة مرتدياً بها والناس يسئلونه ، فاستفرجت الناس فأفرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم علي ركبتى ، ثم قلت : ايها العالم انى رجل غريب تأذن لي في مسألة ؟ فقال لي : نعم ، فقلت : ألك عين ؟ فقال : يا بنى أى شيء هذا من السؤال وشى تراه كيف تسأل عنه ؟ فقلت : هكذا مسألتي ، فقال : يا بنى سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت :

أجبنى فيها قال لى : سل : قلت : ألك عين ؟ قال : نعم ، قلت : فماتصنع بها ؟ قال : أرى بها الالوان والاشخاص ؛ قلت : ألك اذن ؟ قال : نعم ، قلت : فماتصنع به ؟ قال : أشم به الرائحة ، قلت : ألك فم ؟ قال : نعم ، قلت : فماتصنع به ؟ قال : اذوق به الطعم . قلت : فلك اذن ؟ قال : نعم . قلت : فماتصنع بها ؟ قال : أسمع بها الصوت ، قلت : ألك قلب ؟ قال : نعم ، قلت : فماتصنع به ؟ قال : أميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس ، قلت : أوليس فى هذه الجوارح والحواس غنى عن القلب ؟ فقال : لا ، قلت : و كيف ذلك وهى صحيحة سليمة ؟ فقال : يا بنى ان الجوارح اذا شككت فى شىء شمته أو رآته أو ذاقته أو سمعته ردت الى القلب فيستبين اليقين ويبطل الشك ، قال هشام : فقلت له : فانما أقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال : نعم ، قلت : لا بد من القلب والالام تستيقن الجوارح ؟ قال : نعم .

فقلت : يا باهروان فان الله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح و يتيقن به ما شككت فيه و يترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماماً يردون اليهم شكهم وحيرتهم و يقيم ذلك اماماً لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك ؟ قال : فسكت ولم يقل شيئاً . ثم التفت الى وقال لى : أنت هشام بن الحكم ؟ فقلت : لا ، فقال : من جلسائه ؟ قلت : لا ، قال : فمن أين أنت ؟ قال : قلت : من أهل الكوفة ، قال : فانت اذا هو ، ثم ضمنى اليه و أقعدنى فى مجلسه وما زال عن مجلسه وما نطق حتى قمت ، قال : فضحك أبو عبد الله عليه السلام وقال : يا هشام من علمك هذا ؟ قلت : شىء أخذته منك والفته ، فقال : هذا والله مكتوب فى صحف ابراهيم وموسى .

١٦٣ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود فى قوله : انا قال : المال ومتاعاً قال : المنافع الى حين الى بلاغها وقال على بن ابراهيم فى قوله : والله جعل لكم مما خلق ظلالاً قال : بايستظل به .

قال عز من قائل : وجعل لكم سراويل تقيكم الحر .

١٦٤ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن مالك بن

عطية عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحر والبرد مما يكون؟ قال: لى يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار و زحل كوكب بارد ، فاذا بدء المريخ فى الارتفاع انحط زحل وذلك فى الربيع ، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلاثة أشهر حتى ينتهى المريخ فى الارتفاع وينتهى زحل فى الهبوط فيجلو المريخ ، فلذلك يشتد الحر ، فاذا كان آخر الصيف واول الخريف بدء زحل فى الارتفاع وبدء المريخ فى الهبوط ، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهى المريخ فى الهبوط وينتهى زحل فى الارتفاع ، فيجلو زحل ، وذلك فى اول الشتاء و آخر الخريف ، فلذلك يشتد البرد و كلما ارتفع هذا هبط هذا ، و كلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان فى الصيف يوم بارد فالفعل فى ذلك للقمر ، واذا كان فى الشتاء يوم حار فالفعل فى ذلك للشمس هذا تقدير العزيز العليم وأنا عبد رب العالمين (١)

١٦٥ - فى تفسير العياشى عن جعفر بن أحمد عن العمر كى عن النيسابورى عن على بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال : عرفوه ثم انكروه .

١٦٦ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها » قال : نعمة الله هم الائمة ، والدليل على ان الائمة نعمة الله قول الله : «الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرة» قال الصادق عليه السلام : نحن والله نعمة الله التى انعم بها على عباده؛ و بنا فاذمن فاز .

١٦٧ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد الهاشمى قال : حدثنى أبى عن أحمد بن عيسى قال : حدثنى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام فى قوله عز وجل : « يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها » قال : لما نزلت « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راعون » اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض : ما تقولون

(١) قال المجلسى (ره) : لعله كان فى المجلس من يذهب مذهب الفلاة أو علم (ع)

ان فى قلب الراوى شيئاً من ذلك ففناء وأذعن بعبودية نفسه وان الله رب العالمين .

في هذه الآية ؟ فقال بعضهم : ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسايرها وان آمننا فان هذا
ذل حين يسلط علينا ابن أبي طالب ، فقالوا : قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقول
ولكننا نتولاه ولا نطيع علياً فيما أمرنا ؛ قال : فنزلت هذه الآية « يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها » يعرفون يعني ولاية علي عليه السلام ، « واكثرهم الكافرون » بالولاية .

١٦٨ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر
عليه السلام في قوله تعالى : ويوم نبعث من كل امة شهيداً قال : نحن الشهود على هذه الامة .
١٦٩ - في مجمع البيان قوله : « ويوم نبعث من كل امة شهيداً » يعني يوم
القيامة بين سبحانه انه يبعث فيه من كل امة شهيداً وهم الانبياء والعدول من كل
عصر يشهدون على الناس باعمالهم ؛ وقال الصادق عليه السلام : لكل زمان وامة امام تبعث
كل امة مع امامها .

١٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ويوم نبعث من كل امة شهيداً ، قال
لكل زمان وامة امام تبعث كل امة مع امامها .

١٧١ - قوله : الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق
العذاب قال : كفروا بعد النبي صلى الله عليه وآله ، وصدوا عن أمير المؤمنين عليه السلام « زدناهم عذاباً
فوق العذاب بما كانوا يفسدون » ثم قال : ويوم نبعث في كل امة شهيداً عليهم من
انفسهم يعني من الائمة ، ثم قال لنيبه : وجئنا بك يا محمد شهيداً على هؤلاء
يعني على الائمة فرسول الله صلى الله عليه وآله شهيداً على الائمة وهم شهداء على الناس .

١٧٢ - في تفسير العياشي عن منصور عن حماد اللحام قال : قال أبو عبد الله
عليه السلام : نحن والله نعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار
وما بين ذلك ؛ قال فبقيت أنظر اليه فقال : يا حماد ان ذلك في كتاب الله
ثلاث مرات قال : ثم تلا هذه الآية : « ويوم نبعث في كل امة شهيداً عليهم
من انفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ، وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين » آية من كتاب الله فيه تبيان كل شيء .

١٧٣ - عن عبد الله بن الوليد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال الله لموسى : هو كتبنا له

في الالواح من كل شيء، فعلمنا انه لم يكتب لموسى الشيء كله وقال الله لعيسى : «ليبين لهم الذي يختلفون فيه» وقال الله لمحمد ﷺ : «و جئنا بك شهيداً على هؤلاء و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» .

١٧٤ - عن يونس عن عدة من أصحابنا قالوا : قال أبو عبد الله ﷺ : اني لاعلم خبر السموات وخبير الارض وخبير ما كان وخبير ما هو كائن كانه في كفي ، قال : من كتاب الله أعلمه ، ان الله يقول : «فيه تبيان كل شيء» .

١٧٥ - ف- و عيود اخبار في باب مجلس الرضا ﷺ مع اهل الأديان والمقالات في التوحيد قال الرضا ﷺ في اثناء المحاورات : و كذلك أمر محمد ﷺ وما جاء بهو أمر كل نبي بعنه الله ، ومن آياته انه كان يتيماً فقيراً راعياً اجيراً لم يتعلم كتاباً ، ولم يختلف الى معلم ، ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلام و أخبارهم حرفاً حرفاً ؛ و اخبار من مضى و من بقى الى يوم القيمة .

١٧٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرزم عن أبي عبد الله ﷺ قال : ان الله تبارك و تعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئاً تحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الاوقداً نزله الله فيه .

١٧٧ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن منذر عن عمر بن قيس عن أبي جعفر ﷺ قال : سمعته يقول : ان الله تبارك و تعالى لم يدع شيئاً تحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه و بينه لرسوله ﷺ ، و جعل لكل شيء حداً و جعل عليه دليلاً يدل عليه ، و جعل على من تعدى ذلك الحد حداً .

١٧٨ - علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن أبي عبد الله ﷺ قال : سمعته يقول : ما من شيء الا وفيه كتاب أو سنة .

١٧٩ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر ﷺ : اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ، ثم

قال في بعض حديثه : ان رسول الله ﷺ نهي عن القيل والقال ، وفساد المال وكثرة السؤال ، فقيل له : يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عز وجل يقول : «لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس» وقال : «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً» وقال : «لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكن تسؤكن» .

١٨٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حدثه عن المعلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من أمر يختلف فيه اثنان الا وله أصل في كتاب الله عز وجل ، ولكن لا تبلغه عقول الرجال .

١٨١ - محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الناس ان الله تبارك و تعالى أرسل اليكم الرسول ﷺ الى أن قال : فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولي وتصديق الذي بين يديه ، وتفصيل الحلال من ريب الحرام ، ذلك القرآن فاستنطقوه و لن ينطق لكم ، اخبركم عنه ان فيه علم ماضى وعلم ما يأتى الى يوم القيمة ، وحكم ما بينكم وبين ما أصبحتم فيه تختلفون ، فلو سألتهموني عنه لعلمتكم (١) .

١٨٢ - محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قد ولدني رسول الله ﷺ وانا أعلم كتاب الله ، وفيه بدو الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة ، وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار ، وخبر ما كان وخبر ما هو كائن ، أعلم ذلك كما أنظر الى كفى ، ان الله يقول : «فيه تبيان كل شيء» .

١٨٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه .

١٨٤ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف

ابن عميرة عن أبي المغيرة عن سماعة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله أو يقولون فيه ؟ قال : بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله .

١٨٥ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : والله اني لأعلم كتاب الله من اوله الى آخره كأنه في كفي ، فيه خبر السماء وخبر الارض ، وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل : «فيه تبيان كل شيء» .

١٨٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الأعلى و أبو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول : اني لأعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار ، واعلم ما كان وما يكون ، قال : ثم سكت هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال : علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل يقول : «فيه تبيان كل شيء» (١) .

١٨٧ - محمد بن يحيى الاشعري عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمر ان الحلبي عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله عزذكره ختم بنبيكم النبيين فلانبي بعده ابدأ ، وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدأ ، وانزل فيه تبيان كل شيء ، وخلقكم وخلق السموات والارض ولبأما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم ، وأمر الجنة والنار وما اتم صائرون اليه .

١٨٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وانا امرء من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء به ؛ والخلق وأمر السماء وأمر الارض وأمر الاولين

(١) «في بصائر الدرجات : وما يكون الى ان يقوم الساعة ، ثم سكت . ثم قال : أعلم من كتاب الله أنظر اليه هكذا ، ثم بسط كفيه ثم قال : ان الله يقول : «وانا أنزلنا اليك الكتاب فيه تبيان كل شيء ومنه عفي عنه» (عن هامش بعض النسخ).

وأمر الآخرين وأمر ما كان وما يكون . كاني أنظر الى ذلك نصب عيني .

١٨٩ - علي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان العزيز الجبار انزل عليكم كتابه وهو الصادق البار ، فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء والارض ؛ ولو أتاكم من يخبر بكم عن ذلك لتعجبتم .

١٩٠ - في نهج البلاغة في كلام له عليه السلام في ذم اختلاف العلماء في الفتيا : أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على اتمامه ، أم كانوا شركاء له ؟ فلم أن يقولوا و عليه أن يرضى ، أم أنزل ديناً تاماً فقصر الرسول عليه السلام عن تبليغه وأدائه والله سبحانه يقول : « ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء » .

١٩١ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عمر بن عثمان التيمي القاضي قال : خرج امير المؤمنين عليه السلام على أصحابه وهم يتذاكرون المروة ، فقال : أين أنتم من كتاب الله ؟ قالوا : يا امير المؤمنين في أي موضع ؟ فقال : في قوله عز وجل : ان الله يأمر بالعدل والاحسان والعدل الانصاف والاحسان التفضل .

١٩٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى : الحمد لله نحمده ونستعينه . وذكر خطبة تطويلة وآخرها ويكون آخر كلامه ان يقول : « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » ثم يقول : اللهم اجعلنا ممن يذكر فتتقوا الذكري ثم ينزل

١٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ان الله يأمر بالعدل والاحسان و ايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » قال : العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله عليه السلام ، والاحسان أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، و الفحشاء والمنكر والبغى فلان وفلان وفلان .

١٩٤ - حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال : حدثنا موسى بن عمران قال : حدثني الحسن بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال : جاء رجل الى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وانا عنده فقال : يا بن رسول الله «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعلكم تذكرون» وقوله : «أمر ربي الاتعبدوا الاياه» فقال : نعم ليس لله فى عباده امر الا العدل والاحسان ، فالدعاء من الله عام و الهدى خاص ؛ مثل قوله : «يهدى من يشاء الى صراط مستقيم» ولم يقل و يهدى جميع من دعى الى صراط مستقيم .

١٩٥ . فى مجمع البيان وجاءت الرواية ان عثمان بن مظعون قال : كنت اسلمت استحياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله لكثرة ما كان يعرض على الاسلام ولم يقر الاسلام فى قلبى ، فكنت ذات يوم عنده حال تأمله فشخص بصره نحو السماء كانه يستفهم شيئاً فلما سرى عنه ، سألت عن حاله : فقال نعم بينا نأحدثكم اذا رأيت جبرئيل فى الهواء أتانى بهذه الآية «ان الله يأمر بالعدل والاحسان» وقرأها الى آخرها ، فقر الاسلام فى قلبى و اتيت عمه أباطالب فأخبرته ؛ فقال : يا آل قريش اتبعوا محمداً ترشدوا ، فانه لا يأمركم الا بمكارم الاخلاق ، و اتيت الوليد بن المغيرة و قرأت عليه هذه الآية فقال : ان كان محمد قاله فنعم ما قاله ، و ان قاله ربه فنعم ما قاله ، فأنزل الله : «افرأيت الذى تولى و اعطى قليلاً» يعنى قوله نعم ما قال ، و معنى قوله : «واكدى» انه لم يقم على ما قاله و قطعه

١٩٦ - و عن عكرمة قال : ان النبى صلى الله عليه وآله قرء هذه الآية على الوليد بن المغيرة فقال : يا بن أخى اعد فأعاد ، فقال : ان له حلاوة ، و ان عليه لطلاوة ، و ان اعلاه لمثمر ، و ان اسفله لمتمدق (١) و ما هو قول البشر .

١٩٧ . فى روضة الواعظين (ره) و قال صلى الله عليه وآله : جماع التقوى فى قوله : «ان الله يأمر بالعدل والاحسان» .

(١) الطلاوة : الحسن والبهجة . و التمدق من الندق المطر الكثير - العلم

١٩٨ - في كتاب الخصال عن السكوني عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : تكلم النار يوم القيمة ثلثة أمير أو قاري أو ذا أثر ومن المال ، تقول للامير : يامن وهب الله له سلطاناً ولم يعدل فتزدرده كما تزدر الطير حب السمس (١) وتقول للقاري (الحديث).

١٩٩ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان اسرع الخير ثواباً البر ، وان أسرع الشر عقاباً البغي .

٢٠٠ - عن ابي مالك قال : قلت لعلي بن الحسين عليه السلام : اخبرني بجميع شرايع الدين ، قال : قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد ، هذه جميع شرايع الدين

٢٠١ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام : ثلث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، الحديث .

٢٠٢ - في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال :

حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : ما عرف الله من شبهه بخلقه ، ولا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده .

٢٠٣ - في تفسير العياشي عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام «ان الله يأمر بالعدل و الاحسان» قال سعد : «ان الله يأمر بالعدل» وهو محمد ، «والاحسان» وهو علي ، «وايتاء ذي القربى» وهو قرابتنا ، أمر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر ، من بغى علي أهل البيت ودعى الي غيرنا .

٢٠٤ - عن اسمعيل الحريري قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله : «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» قال : اقرء كما أقول لك يا اسمعيل : «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه» قال (٢) أداء امام الى امام بعد امام ، «وينهى عن الفحشاء والمنكر» قال ولاية

(١) ازدرده اللقمة : ابتلمها .

(٢) وفي المصدر بقوله «حقه» زيادة وهي : «قلت : جعلت فداك انال انقرأ هكذا في قرائة يزيد»

فلان وفلان .

٢٠٥ - عن عامر بن كثير وكان داعية الحسين بن علي (١) عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى» قال : العدل شهادة ان لا اله الا الله ، والاحسان ولاية أمير المؤمنين ، وينهى عن الفحشاء والمنكر ، الفحشاء الاول، والمنكر الثاني ، و البغى الثالث .

٢٠٦ - وفي رواية سعد الاسكاف عنه قال : يأسد «ان الله يأمر بالعدل» وهو محمد فمن أطاعه فقد عدل ، و«الاحسان» علي ، فمن تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة، و«ايتاء ذى القربى» قرابتنا أمر الله العباد بمودتنا وايتائنا ، ونهاهم عن الفحشاء والمنكر ، من بغى علينا أهل البيت ، ودعى الى غيرنا .

٢٠٧ - عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما سلموا علي علي عليه السلام بأمره المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله للاول : قم فسلم علي علي بأمره المؤمنين فقال : امن الله او من رسوله قال : نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه : قم فسلم علي علي بأمره المؤمنين ، فقال : من الله ومن رسوله ؟ (٢) قال : نعم من الله ومن رسوله ، قال : يا مقداد قم فسلم علي علي بأمره المؤمنين قال : فلم يقل ما قال صاحبه ، ثم قال : قم يا باذر فسلم علي علي بأمره المؤمنين ،

قال : ولكننا نقرأها هكذا في قراءة علي (ع) ، قلت : فما يعنى بالعدل ؟ قال شهادة ان لا اله الا الله قلت : والاحسان ؟ قال شهادة ان محمداً رسول الله ! قلت : فما يعنى بايتاء ذى القربى حقه ؟ قال : اداء اهـ والظاهر سقوطها من النسخ .

(١) ابي الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) صاحب فتح والخارج علي بنى عباس ، وقصة خروجه وقتله مشهورة ومدونة في كتب التواريخ والسير .

(٢) وفي بعض النسخ «من الله أو من رسوله» وكذا في المواضع الاتية ومثله فيما يأتي في رواية

الكافي .

فقام وسلم ثم قال : يا سلمان قم وسلم على عليؑ بامرأة المؤمنين فقام وسلم ، حتى اذا خرجا وهما يقولان : لا والله لانسلم له ما قال أبدأ فنزل الله تبارك وتعالى على نبيه : ولا تنقضوا الايمان بعدتو كيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بقولكم من الله أو من رسوله ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم ان يكون امة هي ازكى من امة قال : قلت : جعلت فداك انما نقرأها « أن تكون امة هي أربى من امة » فقال : ويحك يا زيد و ما أربى ان يكون والله ازكى من ائمتكم (١) انما يبلوكم الله به يعنى علياً ولنبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسعلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها بعد ما سلمتم على علي عليه السلام بامرأة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صدقتم عن سبيل الله بنى علياً ولكم عذاب عظيم .

٢٠٨ - في اصول الكافي محمد بن الحسين (٢) عن محمد بن اسمعيل عن منصور ابن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما أنزلت ولا يعلى بن أبي طالب وكان من قول رسول الله ﷺ ، سلموا على عليؑ بامرأة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله ﷺ لهما ، قوما فسلما عليه بامرأة المؤمنين ، فقالا : أمن الله أو من رسوله يا رسول الله ؟ فقال لهما رسول الله ﷺ : من الله ومن رسوله ، فأنزل الله عز وجل : « ولا تنقضوا الايمان بعدتو كيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون » يعنى به قول رسول الله ﷺ لهما و قولهما : أمن الله أو من رسوله « ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم ان تكون امة هي ازكى من ائمتكم » قال : قلت : جعلت فداك ائمة ؟ قال : اى والله ائمة ، قلت : فانا نقرأ أربى ؟ قال : ما أربى وأومى بيده فطرحها ، « انما يبلوكم الله به » يعنى يعلى عليه السلام « ولنبين لكم يوم القيمة ما كنتم

(١) كذا في النسخ وفي المصدر « ما أربى ان يكون والله كى ازكى من ائمتكم » .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر « محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين . . . » .

كنتم فيه تختلفون ؕ ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة و لكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ؕ ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها
يعنى بعد مقال رسول الله ﷺ في على عليه السلام «وتذوقوا السوء بما صدقتم عن سبيل الله»
يعنى به على عليه السلام «ولكم عذاب عظيم» .

٢٠٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قال على بن ابراهيم فى قوله : «وأوفوا بعهد الله
إذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعدتو كيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا» فانه حدثنى
أبى رفاعه قال : قال ابو عبد الله : لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله ﷺ بغدير خم
سلموا على على عليه السلام بامر المؤمنين فقالوا : من الله ومن رسوله ؟ فقال لهما : نعم حقاً
من الله ومن رسوله : انه أمير المؤمنين و امام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعه الله يوم
القيمة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة ، ويدخل أعدائه النار ، فأ نزل الله عز وجل : «ولا
تنقضوا الايمان بعدتو كيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون» يعنى قول
رسول الله ﷺ من الله ومن رسوله ، ثم ضرب لهم مثلاً فقال : «ولا تكونوا كالتى نقضت
غزلاً من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم» .

٢١٠ - وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال : التى نقضت غزلاً امرأة
من بنى تيم بن مرة يقال لها ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم بن لوى بن غالب ، كانت حمقاء
تغزل الشعر ، فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته ، فقال الله : «كالتى نقضت غزلاً من بعد
قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم» قال : ان الله تبارك وتعالى أمر بالوفاء ونهى عن
نقض العهد ، ف ضرب لهم مثلاً .

«رجع الى رواية على بن ابراهيم فى قوله : «ان تكون أئمة هي اذ كى من ائمتكم»
فقيل : يا ابن رسول الله نحن نقرأ هي اربى من امة قال : ويحك وما اربى وأومى بيده
بطرفها «انما يبلوكم الله به» يعنى به على بن أبى طالب يختبركم «وليبين لكم يوم القيمة ما
كنتم فيه تختلفون ؕ و لو شاء الله لجعلكم امة واحدة» قال على مذهب واحد وأمر واحد
«ولكن يضل من يشاء» قال : يعذب بنقض العهد ويهدى من يشاء» قال : يثيب «ولتسئلن

عما كنتم تعملون» .

قوله : «ولاتتخذوا إيمانكم دخلاً بينكم» قال هو : مثل لأمر المؤمنين عليهم السلام «فتزل قدم بعد ثبوتها» يعنى بعدمقالة النبي صلى الله عليه وآله فيه «وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله» يعنى عن على «ولكم عذاب عظيم» .

٢١١ - فى تفسير العياشى من الإباخر ما سبق عنه اعنى قوله : «ولكم عذاب عظيم» عن عبد الرحمن بن سالم الأشلى عنه قال : «التي نقضت غزلها من قوة بعد أن كانت» عايشة هي نكثت إيمانها .

٢١٢ - فى مجمع البيان قال ابن عباس : ان رجلاً من حضرموت يقال له عبدان - الأشرع قال : يارسول الله ان امرء القيس الكندى جاورنى فى أرضى فاقنطع من أرضى (١) فذهب بهامنى والقوم يعلمون انى لصادق لكنه أكرم عليهم منى ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله امرء القيس عنه فقال : لأدرى ما يقول ، فأمره أن يحلف ، فقال عبدان : انه فاجر لا يبالي أن يحلف ، فقال : ان لم يكن لك شهود فخذ يمينه ، فلما قام ليحلف انظره فانصرفا فنزل قوله : ولا تشتروا بعهدي الله الايتان فلما قرأهما رسول الله صلى الله عليه وآله قال امرء القيس : اما ما عندى فينفدوه هو صادق فيما يقول ، لقد اقطعت أرضه ولم أدر كم هي فليأخذ من أرضى ماشاء ومثلها معها بما اكلت من ثمرها ؛ فنزل فيه : من عمل صالحاً الآية .

٢١٣ - فى كتاب معانى الاخبار حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل له : ان أبا الخطاب يذكر عنك انك قلت له : اذا عرفت الحق فاعمل ماشئت ، قال : لعن الله أبا الخطاب والله ما قلت هكذا ، ولكنى قلت له : اذا عرفت الحق فاعمل ماشئت من خير يقبل منك ، ان الله عز وجل يقول : «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب» و يقول تبارك وتعالى : من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حيوياً طيبة .

٢١٤ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو

(١) اقطعت من ماله قطعة : أخذ منه شيئاً .

مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة قال: القنوع بما رزقه الله .

٢١٥ - في نهج البلاغة وسئل عن قول الله تعالى: «فلنحيينه حيوة طيبة» ؟ فقال:

هي القناعة .

٢١٦ - في مجمع البيان «فلنحيينه حيوة طيبة» فيه أقوال الي قوله : «ثانيها»

انها القناعة والرضا بما قسم الله تعالى وروى ذلك عن النبي ﷺ .

٢١٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن علي بن الحسن بن علي عن عباد بن

يعقوب عن عمرو بن مصعب عن فرات بن أحنف عن أبي جعفر ﷺ قال : سمعته يقول :

اول كل كتاب نزل من السماء «بسم الله الرحمن الرحيم» فاذا قرأت «بسم الله الرحمن

الرحيم» فلا تبالي الاتستعيز، واذا قرأت «بسم الله الرحمن الرحيم» ستر بك فيما بين السماء

والارض .

٢١٨ - في روضة الكافي خطبة طويلة لامير المؤمنين ﷺ يقول فيها :

استعيز بالله من الشيطان الرجيم «بسم الله الرحمن الرحيم والعصران الانسان لفي خسر»

الي آخر السورة .

٢١٩ - في عوالي اللئالي وروى عن عبدالله بن مسعود قال : قرأت علي

رسول الله ﷺ فقلت : وأعوذ بالله السميع العليم فقال لي : يا ابن ام عبدقل : اعوذ بالله

من الشيطان الرجيم هكذا أقرأنيه جبرئيل .

٢٢٠ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الي حنان بن سدير قال : صليت

خلف أبي عبدالله ﷺ المغرب قال : فتعوذ باجهار: «أعوذ بالله السميع العليم من

الشيطان الرجيم وأعوذ بالله ان يحضرون» ثم جهر بيسم الله الرحمن الرحيم .

٢٢١ - في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن عبدالصمد بن محمد

عن حنان بن سدير قال : صليت خلف أبي عبدالله ﷺ فتعوذ باجهار ، ثم جهر

ببسم الله الرحمن الرحيم .

٢٢٢ - في عيون الاخبار حديث طويل عن موسى بن جعفر ﷺ وقد قال له

هارون الرشيد : كيف قلتم : انا ذرية النبي ﷺ و النبي لم يعقب و انما العقب
للذكر لا للانثى : أعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم «ومن ذريته
داود وسليمن وايوب» الآية .

٢٢٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي - ره - باسناده الى محمد بن علي الباقر
عليه السلام حديث يقول فيه حاكياً عن رسول الله ﷺ : فأوحى الى بسم الله الرحمن الرحيم : «يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» الآية .

٢٢٤ - في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه فقال النبي
ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم «يحلثون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر» الآية .
٢٢٥ - عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «واذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم» قلت : كيف أقول ؟ قال : تقول : استعيذ بالسميع العليم (١)
من الشيطان الرجيم ، وقال : ان الرجيم أخبث الشياطين ، قال : قلت له : لم سمي
الرجيم ؟ قال : لانه يرجم ، قلت : فانتقلت منها شيء (٢) قال : لا ، قلت فكيف :
سمي الرجيم ولم يرجم بعد ؟ قال : يكون في العلم انه رجيم .

٢٢٦ - عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئلته عن التعوذ من الشيطان عند
كل سورة تفتحها ؟ قال : نعم ، فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم و ذكر ان الرجيم أخبث
الشياطين ، فقلت له : لم سمي الرجيم ؟ قال : لانه يرجم ، فقلت : هل ينقل شيئاً اذا
رجم ؟ قال : لا ولكن يكون في العلم انه رجيم .

٢٢٧ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال :
سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : معنى الرجيم انه مرجوم
باللعن ، مطرود من الخير ، لا يذكره مؤمن الالعهه وان في علم السابق اذا خرج
القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة ، كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن .
٢٢٨ - في صباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : فقارى القرآن

(١) وفي المصدر «استعيذ بالله السميع العليم» .

(٢) انقلت : نجا وتخلص .

يحتاج الى ثلثة أشياء: قلب خاشع ، وبدن فارغ ، وموضع خال ، فاذا خشع لله قلبه فرم منه الشيطان الرجيم ، قال الله تعالى : «فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم».

٢٢٣ - في مجمع البيان والاستعاذة عند التلاوة مستحبة غير واجبة بلا خلاف في الصلوة وخارج الصلوة .

٢٢٤ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد - الرحمان عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال : يا با محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه ؛ وقد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه ، وقد يسلط من المؤمنين على أبدانهم ولا يسلط على دينهم ، قلت قوله عز وجل : انما سلطانه على الذين يتوكلونه والذين هم به مشركون قال : الذين هم بالله مشركون ، يسلط على أبدانهم وعلى اديانهم .

٢٢٥ - في تفسير العياشي عن حماد بن عيسى رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «انما سلطانه على الذين يتوكلونه والذين هم به مشركون» قال ليس له أن يزيلهم عن الولاية ، فاما الذنوب و أشباه ذلك فانه ينال منهم كما ينال من غيرهم .

٢٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر قال : كان اذا نسخت آية قالوا الرسول الله صلى الله عليه وآله : أنت مفتر فرد الله عليهم ؛ فقال : قل لهم يا محمد نزله روح القدس من ربك بالحق ينسج جبرئيل ليثبت الله الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين .

٢٢٧ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «روح القدس» قال : هو جبرئيل ، والقدس ، الطاهر « ليثبت الذين آمنوا » هم آل محمد « وهدى وبشرى للمسلمين » .

٢٢٨ - في تفسير العياشي عن محمد بن عرامة الصيرفي عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقاً أقرب اليه منها ، و ليست بأكرم خلقه عليه ، فاذا أراد أمراً ألقاه اليها ، فلقاه الي النجوم فجرت به .

٢٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله . ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلهدون اليه اعجمي وهو لسان أبي فكيهة مولى ابن الحضرمي كان أصجمي اللسان و كان قد اتبع نبي الله وآمن به ، و كان من أهل الكتاب ، فقالت قريش : هذا والله يعلم محمد أعلمه بلسانه ، يقول الله : وهذا لسان عربي مبين .

٢٣٠ - في مجمع البيان وقال عبيد الله بن مسلم : كان غلامان في الجاهلية نصرانيان من أهل عين التمر ، اسم احدهما يسار واسم الآخر خير (١) كانا صقليين يقرآن كتاباً لهما بلسانهم ؛ و كان رسول الله صلى الله عليه وآله ربما مر بهما و استمع لقرائتهما ، فقالوا : انما يتعلم منهما .

٢٣١ - في كتاب التوحيد باسناده الى داود بن القاسم قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من شبه الله بخلقه فهو مشرك ، ومن وصفه بالمكان فهو كافر ؛ ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ، ثم تلا هذه الآية انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون .

٢٣٢ - في تفسير العياشي عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر رجلاً كذاباً ثم قال : فقال الله : « انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون » .

٢٣٣ - عن معمر بن يحيى بن سالم قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ان اهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام انه قال : استدعون الي سبي والبراءة مني ؛ فان دعيتم الي سبي فسبونني وان دعيتم الي البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله ؛ فقال أبو جعفر عليه السلام : ما اكثر ما يكذبون علي عليه السلام انما قال انكم استدعون الي سبي والبراءة مني ، فان دعيتم الي سبي فسبونني وان دعيتم الي البراءة مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله ؛ ولم يقل فلا تتبرؤا مني ، قال : قلت : جعلت فداك فان أراد الرجل يمضي على القتل ولا يتبرء ؛ فقال : لا والله [الا]

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفي بعض النسخ «حنتر» .

على الذى مضى عليه عمار ، ان الله يقول : **الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان**
٢٣٣ - عن ابي بكر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال بعضنا : مدالرقاب أحب
اليك أم البراءة من علي ؟ فقال : الرخصة أحب الي . أما سمعت قول الله فى عمار :
الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان .

٢٣٤ - عن عبدالله بن عجلان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته فقلت له : ان
الضحاك (١) قد ظهر بالكوفة ويوشك ان ندعى الى البراءة من علي فكيف نصنع ! قال :
فابرمه ! قال : قلت : أى شىء أحب اليك ؟ قال : أن يمضون على ما مضى عليه عمار بن
ياسر ، اخذ بمكة فقالوا له : ابرء من رسول الله فبرأ منه ، فأنزل الله عنده «الامن اكره
وقلبه مطمئن بالايمان» .

٢٣٥ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم
ابن يزيد : قال : حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : فاما ما
فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا ، والتسليم بان لا
اله الا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، وان محمداً عبده و
رسوله ، والاقرار بما جاء بمن عند الله من نبي أو كتاب ؛ فذلك ما فرض الله على القلب
من الاقرار والمعرفة وهو عمله ، وهو قول الله عز وجل : «الامن اكره وقلبه مطمئن
بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً» وقال : «ألا بد كرا الله تطمئن القلوب» فذلك
ما فرض الله عز وجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان ، و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٦ - ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال : سمعت
أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أوصنى فقال : لا تشرك
بالله شيئاً وان حرقت بالنار وعذبت ؛ الا وقلبك مطمئن بالايمان ؛ والحديث طويل
أخذنا منه موضع الحاجة .

(١) هو ضحاك بن قيس الشيبانى الخارج بالكوفة سنة ١٢٧ فى خلافة مروان والمقتول

بكفر توأسة ١٢٨ وقيل انه قتل سنة ١٢٩ ورأى رأى الخوارج والحرورية .

٢٣٧ - علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : قيل لابي عبدالله عليه السلام ان الناس يروون ان علياً قال علي منبر الكوفة : ايها الناس انكم ستدعون الى سبى فسبوني ثم تدعون الى البرائة مني فلا تتبرؤا مني ؟ فقال : ما أكثر ما يكذب الناس علي علي عليه السلام ثم قال : انما قال : انكم ستدعون الى سبى فسبوني ؛ ثم تدعون الى البرائة مني واني لعلي دين محمد ولم يقل : فلا تتبرؤا مني ، فقال له السائل : رأيت ان اختار القتل دون البرائة؟ فقال : والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر ؛ حيث اكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان ، فأنزل الله عز وجل «الامن اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان» فقال النبي صلى الله عليه وآله عندها : يا عمار ان عادوا فعد . فقد أنزل الله عز وجل عندك وأمرك أن تعودان عادوا .

٢٣٨ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ما منع ميثم رحمه الله من التقية ؟ فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه «الامن اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان» .

٢٣٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال : حدثني عمرو بن مروان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع عن امتي اربع خصال : حطاؤها ونسيانها وما أكرهوا عليه وما لم يطيقوا ، وذلك قول الله عز وجل : «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به» وقوله : «الامن اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان» .

٢٤٠ - في من لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام في وسية لابنه محمد بن الحنفية : وفرض الله على القلب وهو أمير الجوارح الذي به تعقل وتفهم و تصدر عن أمره ورأيه فقال عز وجل : «الامن اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان» الآية .

٢٤١ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : ان التقية ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقيه له ؛ قلت : جعلت فداك رأيت قول الله تبارك و تعالى :

«الامن اكره وقلبه مطمئن بالايامن» قال : وهل التقيّة الا هذا ؟

٢٤٢ - في مجمع البيان قيل نزل قوله: «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايامن» في جماعة اكرهوا وهم عمار وياسر ابوه وامه سمية وصهيب وبلال وخباب عذبوا وقتل ابو عمار وامد، فأعطاهم عمار بلسانهم ما أرادوا منه، ثم اخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال قوم: كفر عمار فقال ﷺ: كلا ان عمار املى ايماناً من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه ، وجاء عمار الى رسول الله ﷺ وهو يبكي فقال ﷺ: ما وراك؟ قال : شرياً رسول الله ماتر كنت حتى نلت منك ، وذكرت آلهم بخير ؛ فجعل رسول الله ﷺ يمسح عينيه ويقول : ان عادوا لك فعدلهم بما قلت ، فنزلت الآية عن ابن عباس وقتادة .

٢٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «من كفر بالله بعد ايمانه الامن اكره وقلبه مطمئن بالايامن» فهو عمار بن ياسر أخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى أعطاهم بلسانه ما أرادوا وقلبه مقر بالايامن ، قوله : ولكن من شرح بالكفر صدراً فهو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن بنى لوى يقول الله : «فعلهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين. ذلك بان الله ختم على سمعهم وابصارهم وقلوبهم واولئك هم الغافلون لاجرم انهم في الآخرة هم الخاسرون» هكذا في قراءة ابن مسعود هذا كله في عبدالله بن سعد بن ابي سرح كان عاملاً لعثمان بن عفان على مصر .

٢٤٤ - في تفسير العياشي عن اسحق بن عمار قال : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول : ان رسول الله ﷺ كان يدعو أصحابه فمن أراد به خيراً سمع وعرف ما يدعوه اليه ؛ و من أراد به شراً طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله : اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون .

٢٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم ثم قال ايضاً في عمار : ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم قوله : وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا

يصنعون قال : نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له البليان (١) وكانت بلادهم خصبة كثيرة الخير ، وكانوا يستنجون بالعجين ويقولون هذا ألين ، فكفروا بأنعم الله استخفوا بنعمة الله ، فحبس الله عليهم البليان فجدبوا حتى أحوجهم الله الى ما كانوا يستنجون به حتى كانوا يتقاسمون عليه .

٢٤٦ - في محاسن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي عيينة (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان قوماً وسع الله عليهم في ارزاقهم حتى طفوا فاستخسروا الحجارة فعمدوا الى النقى (٣) وصنعوا منه كهيئة الافهار فجعلوه في مذاهبهم (٤) فأخذهم الله بالسنين فعمدوا الى اطعمتهم فجعلوها في الخزائن ، فبعث الله على ما في الخزائن ما أفسده حتى احتاجوا الى ما كان يستطيون به في مذاهبهم ، فجعلوا يغسلونه ويأكلونه .

وفي حديث أبي بصير قال : نزلت فيهم هذه الآية : «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة» الى آخر الآية.

٢٤٧ - في تفسير العياشي عن حفص بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان قوماً في بني اسرائيل توتى لهم من طعامهم حتى جعلوا منه تماثيل بمدن كانت في بلادهم يستنجون بها ، فلم يزل الله بهم حتى اضطروا الى التماثيل يبيعونها ويأكلونها ، وهو قول الله : «ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» .

٢٤٨ - عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يكره أن يمسح

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «الثرثار» من «البليان» . في الموضعين وهو الظاهر .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر (باب فضل الخبز...) «عن محمد بن سنان عن عيينة» .

(٣) النقى - يفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء - : الخبز المعمول من اباب

الدقيق .

(٤) الافهار جمع النهر : الحجر ملاء الكف . والمذاهب جمع المنهب : المتوسل

وفي بعض النسخ «مذاهبهم» بدل «مذاهبهم» .

يده في المنديل وفيه شيء من الطعام تعظيماً له إلا أن يمصّها ، أو يكون الى جانبه صبي فيمصّها ، قال : فاني أجدا ليسير يقع من الخوان فأفقده فيضحك الخادم ، ثم قال : ان أهل قرية ممن كان قبلكم كان الله قد وسع عليهم حتى طغوا ، فقال بعضهم لبعض : لو عمدنا الى شيء من هذا التقى فجعلناه نستنجى به كان ألين علينا من الحجارة قال ﷺ : فلما فعلوا ذلك بعث الله على ارضهم دواباً أصغر من الجراد فلم تدع لهم شيئاً خلقه الله إلا أكلته من شجر أو غيره ، فبلغ بهم الجهد الى أن أقبلوا على الذي كانوا يستنجون به ، فأكلوه وهي القرية التي قال الله تعالى : «ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة» الى قوله : «بما كانوا يصنعون» .

٢٤٩ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال : حدثني اخي وعمي عن أبي عبد الله ﷺ قال : ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم ، مجلساً فيمن يصف لسانه كذباً في فتياه ، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكور نافيدرت ، و مجلساً فيمن يصدعنا وانت تعلم ، قال : ثم تلا أبو عبد الله ﷺ : ثلث آيات من كتاب الله كأنما كن فيه أو قال كفه «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم» «واذ آيات الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره» ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب.

٢٥٠ - في كتاب التوحيد محمد بن أحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه في جامع وحدثنا به محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال : كتب أبو عبد الله ﷺ على يدي عبد الملك بن أعين : اذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي أو ذغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجاً من الايمان ، وساقطاً عنه اسم الايمان ، و ثابتاً عليه اسم الاسلام ، فان تاب واستغفر عاد الى الايمان ولم يخرج به الى الكفر والجحود والأستحلال ، فاذا قال للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك ، فعندنا

يكون خارجاً من الايمان والاسلام الى الكفر ، وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة فأحدث في الكعبة حدثاً فأخرج عن الكعبة وعن الحرم ، فضربت عنقه وصار الى النار ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥١ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال عز وجل : « ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب » قال : هو ما كانت اليهود تقول : ما في بطون هذه الانعام خالصه لذكورنا ومحرم على أزواجنا .

٢٥٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبدالرحمن بن سمره عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه : ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب .

٢٥٣ - في الكافي علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام وقال بعده وبهذا الأسناد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : والامة واحدة فصاعداً كما قال الله سبحانه وتعالى : ان ابراهيم كان امة قانتاً لله يقول : مطيعاً لله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥٤ - في تفسير العياشي عن زرارة وحمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام عن قول الله : « ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً » قال : شيء فضل الله به .

٢٥٥ - قال أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً » قال : سماه الله امة .

٢٥٦ - يونس بن ظبيان عنه « ان ابراهيم كان امة قانتاً » امة واحدة .

٢٥٧ - عن سماعة بن مهران قال : سمعت عبد الصالحاً (١) يقول : لقد كانت الدنيا وما [كان] فيها الا واحد يعبد الله ، ولو كان معه غيره اذ الاضافه اليه حيث يقول : « ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين » فصر بذلك ما شاء الله ثم ان الله

(١) وفي المصدر « عبد الصالح » بدل « عبد صالح » .

آسده باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة .

٢٥٨ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « ان ابراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ، وذلك انه على دين لم يكن عليه أحد غيره فكان أمة واحدة ، واما قانتاً فالمطيع ، واما الحنيف فالمسلم ، وهداه الى صراطه مستقيماً . قال : الى الطريق الواضح .

٢٥٩ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : ولا طريق للاكياس من المؤمنين أسلم من الاقتداء ، لانه المنهج الاوضح ، قال الله عز وجل : ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً فلو كان لدين الله تعالى سلك أقومس الاقتداء لندب أوليائه و انبياءه اليه .

٢٦٠ - فى محاسن البرقى عنه عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الله ابن سليمان الصيرفى قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا » ثم قال : أنتم والله على دين ابراهيم و منهاجه ، وأنتم أولى الناس ، أنتم على دينى ودين آبائى .

٢٦١ - عنه عن أبيه ومحمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن عباد ابن زياد قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا عباد ما على ملة ابراهيم أحد غيركم .

٢٦٢ - فى تفسير العياشى عن عمر بن أبى ميثم قال : سمعت الحسين بن على صلوات الله عليه يقول : ما أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء .

٢٦٣ - عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : ما أبتت الحنيفية شيئاً حتى ان منها قص الشارب والاطفار ، والاخذ من الشارب والختان .

٢٦٤ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن أبى عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فأخبر انه تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه ودعى الى طاعته واتباع امره ، فبدء بنفسه وقال : « والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم » ثم ثنى برسوله فقال : ادع الى سبيل

ربك بالحكمة و الموعدة الحسنة و جادلهم بالتي هي احسن يعني بالقرآن .

٢٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال والله نحن السبيل الذي أمركم الله باتباعه . قوله : «و جادلهم بالتي هي أحسن» قال : بالقرآن .

٢٦٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال أبو محمد العسكري عليه السلام : ذكر عند الصادق عليه السلام الجدل في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام : لم يندم مطلقاً و لكنه نهى عن الجدل بغير التي هي احسن أما تسمعون قوله تعالى : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن» فالجدل بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين ، و الجدل بغير التي هي أحسن محرم حرمه الله على شيعتنا ، واما الجدل بالتي هي أحسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت ، و احياءه له ، فقال الله حاكياً عنه : «وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم» فقال الله في الرد عليه : «قل - يا محمد - يحييها الذي أنشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، و سنتف انشاء الله على تنمة لهذا الكلام في العنكبوت عند قوله تعالى : «ولاتجادلوا أهل الكتاب» الآية .

٢٦٧ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : نحن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً .

٢٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم احد : من له علم بمعنى حمزة ؟ فقال الحارث بن الصمت (١) : أنا أعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة ، فكره أن يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : يا علي أطلب عمك فجاء علي عليه السلام فوقف على حمزة فكره أن يرجع اليه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف عليه ، فلما رأى ما فعل به بكى ثم

(١) وفي بعض الكتب والحارث بن الصمة .

قال : ما وقفت موقفاً قط أفلظ عليّ من هذا المكان ، لئن أمكنتني الله من قریش
لاقتلن سبعین رجلاً منهم ، فنزل عليه جبرئیل فقال : وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فاصبر فقال رسول الله ﷺ : اصبر .
٢٦٩ - فی تفسیر العیاشی عن الحسن بن حمزة قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ
يقول : لما رأى رسول الله ﷺ ما صنع بحمزة بن عبدالمطلب قال : اللهم لك
الحمد واليك المشتكى ، وانك المستعان (١) على ما أرى ، ثم قال ﷺ : لئن
ظفرت لامثلن ولامثلن ، قال : فأنزل الله : وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ، قال : فقال رسول الله ﷺ : أصبر أصبر .

(١) وفي المصدر دوات المستعان... اهـ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من أصحابه .
في مجمع البيان و تفسير العياشي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة بني اسرائيل وذكر الى آخر ما في كتاب ثواب الاعمال .
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرء سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطى في الجنة قنطارين من الاجر ؛ و القنطار ألف أوقية ومأتا أوقية ، والاقية منها خير من الدنيا وما فيها .
- ٣ - في تفسير العياشي عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحانه : فقال أتق الله (١) وفي رواية اخرى عن هشام عنه مثله .
- ٤ - عن سالم الحنط عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المساجد التي لها الفضل ؟ فقال : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله ، قلت : والمسجد الاقصى جعلت فداك ؟ فقال : ذلك في السماء اليه اسرى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلت : ان الناس يقولون انه بيت المقدس ؟ فقال : مسجد الكوفة أفضل منه .
- ٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن سيار عن أبي مالك الازدي عن اسمعيل الجعفي قال : كنت في المسجد قاعداً و ابو جعفر عليه السلام في ناحية ، فرفع رأسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ، ثم قال
-
- (١) قول الطريحي (ره) : وفي الحديث : مثلته عن سبحانه الله ؛ فقال : أنفة هو كقصة اى تنزيهه تعالى . كما ان سبحانه تنزيهه ، قال بعض الشارحين : الأنفة في الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل لتبديد الاشياء ، فيكون هنا بمعنى رفع الله عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيهه عن صفات الرذائل والاجسام ،

سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكرر ذلك ثلث مرات ، ثم النفث الى فقال : أى شىء يقولون أهل العراق فى هذه الآية يا عراقى ؟ قلت : يقولون : اسرى به من المسجد الحرام الى البيت المقدس ، فقال : ليس كما يقولون ، ولكنه اسرى به من هذه الى هذه وأشار بيده الى السماء ، وقال : ما بينهما حرم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) وعن ابن عباس قال : قالت اليهود للنبي ﷺ : موسى خير منك قال النبي ﷺ : ولم ؟ قالوا : لان الله عزوجل كلمه أربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشىء ، فقال النبي ﷺ : لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك ، قالوا : وما ذاك ؟ قال : قوله عزوجل : « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله » وحملت على جناح جبرئيل عليه السلام حتى انتهت الى السماء السابعة ، فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ، حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش : انى أنا الله لاله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم ، ورأيت به بقلبي وما رأيت به بعيني ، فهذا أفضل من ذلك ، فقالت اليهود : صدقت يا محمد وهو مكتوب فى التوراة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧ - فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله عليه السلام قال : عرج بالنبي ﷺ مائة و عشرين مرة ، مامن مرة الاوقد أوصى الله تعالى فيها النبي ﷺ بالولاية لعلى و الائمة من ولده عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرايض .

٨ - فى اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن على بن أبى حمزة قال : سأل أبو بصير أبى عبدالله عليه السلام وانا حاضر فقال : جعلت فداك وكم عرج برسول الله ﷺ ؟ فقال : مرتين ، فأوقفه جبرئيل عليه السلام موقفاً فقال له : مكانك يا محمد ؛ فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قط ولا بنى ان ربك يصلى ، فقال : يا جبرئيل فكيف يصلى ؟ قال : يقول

سبح قدوس أنارب الملائكة والروح سبقت رحمتى غضبى ، فقال : اللهم عفوك عفوك قال : و كان كما قال الله : «قاب قوسين أو أدنى» فقال له أبو بصير : جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى ؟ قال : ما بين ستيها (١) الى رأسها ، فقال : كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق (٢) و لأعلمه الا وقد قال زيرجد ، فنظر فى مثل سم الابرة (٣) الى ما شاء الله من نور العظمة ، فقال الله تبارك وتعالى : يا محمد ، قال : لبيك ربي قال : من لامتك من بعدك ؟ قال الله أعلم قال : على بن أبى طالب أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ، قال : ثم قال أبو عبد الله ﷺ لا بى بصير : يا با محمد والله ما جاءت ولا ية على من الارض ، ولكن جاءت من السماء مشافهة .

٩ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى على بن سالم عن أبيه عن ثابت بن دينار قال : سألت زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال : تعالى عن ذلك ، قلت : فلم اسرى نبيه ﷺ الى السماء ؟ قال : ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ - و باسناده الى ابان بن عثمان عن أبي عبد الله ﷺ عن جده عليهما السلام حديث طويل يقول فيه : ان النبى ﷺ دفع الى على ﷺ لما حضرته الوفاة القميص الذى اسرى به فيه .

١١ - فى كتاب التوحيد باسناده الى يونس بن عبد الرحمن قال : قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : لأى علة عرج الله عز وجل نبيه الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان ؟ فقال ﷺ : ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يجرى عليه زمان ، ولكنه عز وجل أراد أن يشرف ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريد من عجائب عظمتة ما يخبر به

(١) بكسر الميملة قبل المثناة التحتانية المخففة : ما عطف من طرفها .

(٢) اى يشحك ويشطرب .

(٣) سم الابرة : ثقبها .

بعدهبوطه ، وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون .

١٢ - فى روضة الكافي أبان عن عبدالله بن عطاء عن أبى جعفر عليه السلام قال أتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بالبراق أصغر من البغل وأكبر من الخمار ، مضطرب الاذنين ، عينيه فى حافره وخطاه مدبصره ، فاذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطلت رجلاه فاذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه ، أهدب العرف الايمن (١) له جناحان من خلفه .

١٣ - فى عيون الاخبار باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى سخر لى البراق وهى دابة من دواب الجنة ، ليست بالقصير ولا بالطويل ، فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والآخرة فى جرية واحدة ، وهى أحسن الدواب لوناً .

١٤ - فى تفسير العياشى عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله أتى بالبراق و معه جبرئيل وميكائيل و اسرافيل ، قال : فأمسك له واحدا بالركب ، وامسك الآخر باللجام ، وسوى عليه الآخر ثيابيه ، فلما ركبها تضععت فاطمها جبرئيل عليه السلام فقال لها : قرى يا براق فمار كبك أحد قبله مثله ، ولا يركبك أحد مثله بعده ، الا انه تضععت عليه .

١٥ - فى تفسير على بن ابراهيم وروى الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : بينا أنا راقد بالابطح وعلى عليه السلام عن يمينى وجعفر عن يسارى ، وحمزة بين يدي ، واذا أنا بحفيف (٢) أجنحة الملائكة وقائل يقول : الى أيهم بعثت يا جبرئيل ؟ فقال : الى هذا وأشار الى عليه السلام ، وهو سيد ولد آدم وهذا وصيه ووزيره وخليفته فى امته ، وهذا عمه سيد الشهداء حمزة ، وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما فى الجنة مع الملائكة ، دعه فلتنم عيناه ولتسمع اذناه وليعى قلبه ، واضربوا المثللا : ملك بنى داراً ؛ واتخذمائدة (٣) وبعث داعياً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الملك الله والدار الدنيا ؛ والمائدة الجنة

(١) امطوية وكان مرسلا فى جانب الايمن .

(٢) الحفيف : الصوت .

(٣) وفى المصدر والمنقول عنه فى البحار «أداة» . كان «مائدة» فى الموضعين والمائدة :

طعام صنع لدعوة أو عرس .

والداعى أنا .

قال : ثم أركبه جبرئيل البراق واسرى به الى بيت المقدس ، وعرض عليه محاريب
(١) الانبياء و آيات الانبياء فصلى [بها] و رده من ليلته الى مكة فمر فى رجوعه
فرآى عيراً لقريش (٢) واذألهم ماء فى آنية فشرب منه وصب باقى ذلك ، و قد كانوا أضلوا بعيراً
لهم ، و كانوا يطلبونه ، فلما أصبح قال لقريش : ان الله قد اسرى بي فى هذه الليلة الى بيت
المقدس فعرض على محاريب الانبياء ، و انى مررت بعير لكم فى موضع كذا و كذا ، واذألهم
ماء فى آنية فشربت منه و أهرقت باقى ذلك ، و قد كانوا أضلوا بعيراً لهم ، فقال أبو جهل :
قد امكنتكم الفرصة من محمد سلوه : كم الاساطين فيها و القناديل ؟ فقالوا : يا محمد ان
هنا من دخل بيت المقدس فصف لنا أساطينه و قناديله و محاريبه ، فجاء جبرئيل فعلق
صورة بيت المقدس تجاه وجهه و جعل يخبرهم بما يسألونه ، فلما أخبرهم قالوا : حتى
تجىء العير و نسئلكم عما قلت ، فقال لهم رسول الله ﷺ : و تصديق ذلك ان العير تطلع
عليكم مع طلوع الشمس ، يقدمها جمل أحمر ، فلما أصبحوا قبلوا ينظرون الى العقب و
ويقولون : هذه الشمس تطلع الساعة ، فبيناهم كذلك اذ طلعت العير مع طلوع الشمس
يقدمها جمل احمر فسألوهم عما قال رسول الله ﷺ فقالوا : لقد كان هذا ، ضل لنا
جمل فى موضع كذا و كذا ، و وضعنا ماءً و أصبحنا و قد اهرىق الماء ، فلم يزدعم
ذلك الا اعتوا .

١٦ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد عن

أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان بن عثمان عن حديد عن أبى عبد الله ﷺ
قال : لما اسرى برسول الله ﷺ أصبح فقعد فحدثهم بذلك : فقالوا له : صف لنا بيت
المقدس قال : فوصف لهم و انما دخله ليلاً فاشتبه عليه النعت ، فأتاه جبرئيل ﷺ
فقال : انظر ههنا فنظر الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه : ثم نعت لهم ما كان من عير لهم
فيما بينهم و بين الشام ، ثم قال : هذه عير بنى فلان يقدم مع طلوع الشمس ، يتقدمها

(١) جمع المحراب .

(٢) العير - بالكسر - : الابل تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة .

جمل أورق (١) أو أحمر ، قال : وبعثت قريش رجلاً على فرس ليردها ، قال وبلغ مع طلوع الشمس ، قال قرطبة بن عبد عمرو : يالها ان لا أكون لك جذعاً (٢) حين تزعم أنك أتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك ؟ .

١٧ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن ابا ن بن عثمان عن ابي داود عن ابي بردة الاسلمى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى عليه السلام : يا على ان الله أشهدك معى فى سبع مواطن : اما أول ذلك فليلة اسرى بى الى السماء ، قال لى جبرئيل : أين أخوك فقلت : خلفته ورائى ، قال : ادع الله فليأتك به ، فدعوت الله واذا بمثلك معى ، واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ قال : هم الذين يباعيهم الله بك يوم القيمة ، فدنوت فنطقت بما كان وما يكون الى يوم القيمة ، والثانى حين اسرى بى فى المرة الثانية ، فقال لى جبرئيل : اين أخوك فقلت : خلفته ورائى فقال : ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا بمثلك معى ، فكشط لى (٣) عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها ، وموضع كل ملك منها ، الى قوله : واما السادس لما اسرى بى الى السماء جمع الله لى النبيين ، فصليت لهم ومثلك خلفى .

١٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عيسى بن عبيد الله الاشعري عن الصادق جعفر بن محمد قال : حدثنى ابي عن جدى عن ابيه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بى الى السماء حملنى جبرئيل على كتفه الايمن ، فنظرت الى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لوناً من الزعفران ، وأطيب ريحاً من المسك ، واذا فيها شيخ على رأسه برنس (٤) ، فقلت لجبرئيل : ما هذه البقعة الحمراء التى هى أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك ؟ قال : بقعة

(١) الاورق من الابل : ما فى لونه بياض الى سواد ؛ والنزديد من الراوى

(٢) الجذع : الشابة القوية من الابل والمعز . والظاهر ان كلامه لعنه الله هذا جارياً مجرى

الاستهزاء .

(٣) كشط كدبياً : رفع شيئاً عن شيء قد غطاه .

(٤) البرنس : قلنسوة طويلة كانت تلبس فى صدر الاسلام .

شيعتك وشيعة وصيك على ﷺ ، فقلت : من الشيخ صاحب البرنس ؟ قال : ابليس ، قلت : فما يريد منهم ؟ قال : يريد أن يصدهم عن ولاية أمير المؤمنين ويدعوهم الى الفسق والنجور ، قلت : يا جبرئيل اهو بنا اليهم فأهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامع ، فقلت : قم ياملعون فشارك اعداءهم فى اموالهم واولادهم ونسائهم ، فان شيعتى وشيعة على ليس لك عليهم سلطان .

١٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حكى أبى عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ﷺ قال : جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله ﷺ فأخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه ، فتضعفت البراق فلطمها جبرئيل ﷺ ثم قال : اسكنى يا براق فما ركبك نبي قبلك ، ولا ير كبك بعد مثله ، قال فرقت به (١) ورفعتها ارتفاعاً ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الآيات من السماء والارض ، قال : فينا أنا فى مسيرى اذ نادى مناد عن يمينى : يا محمد فلم أجبه و لم التفت اليه ، ثم نادى عن يسارى : يا محمد فلم أجبه ولم التفت اليه ، ثم استقبلتنى امرأة كاشفة ذراعيها عليهما من كل زينة الدنيا ، فقالت : يا محمد انظر نى حتى أكلمك فلم التفت اليها ؛ ثم سرت فسمعت صوتاً أفرغنى فنزل بي جبرئيل ﷺ فقال : صل فصليت ، فقال : تدرى أين صليت ؟ فقلت : لا ، فقال : صليت بطيبة واليها مهاجرك ثم ركبت فمضينا ماشاء الله ثم قال لى : أنزل فصل ؛ فنزلت وصليت فقال لى : أتدرى أين صليت ؟ فقلت : لا ؛ فقال : صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليماً ؛ ثم ركبت فمضينا ماشاء الله ثم قال لى : أنزل فصل ، فنزلت وصليت فقال لى أتدرى أين صليت ؟ فقلت : لا ؛ فقال : صليت ببيت لحم ، وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم صلوات الله عليه .

ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التى الانبياء تربط بها ، فدخلت المسجد ومعى جبرئيل الى جنبى ، فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله ممن انبياء الله قد جمعوا وأقيمت الملوحة : ولا أشك الا وجبرئيل

سيتقدمنا (١) فلما استنوا وأخذ جبرئيل بعضدى فقدمنى فأممتمهم ولا فخر ، ثم أتانى الخازن بثلاثة اوانى ، اناء فيه لبن ، واناء فيه ماء ، واناء فيه خمر ، وسمعت قائلاً يقول : ان اخذ الماء غرق وغرقت امته ، وان اخذ الخمر غوى وغوت امته ، وان اخذ اللبن هدى وهديت امته ، قال : فأخذت اللبن وشربت منه فقال لى جبرئيل هديت وهديت امتك ، ثم قال لى : ماذا رأيت فى مسيرك ؟ فقلت : نادانى مناد عن يمينى ، فقال لى : أو أجبته ؟ فقلت : لا ولم التفت اليه ، فقال : ذلك داعى اليهود ولو أجبته لتهودت امتك من بعدك ، ثم قال لى : ماذا رأيت ؟ فقلت : نادانى مناد عن يسارى فقال لى : أو أجبته ؟ فقلت : لا ولم التفت اليه ، فقال : ذاك داعى النصارى ولو أجبته لنصرت امتك من بعدك ، ثم قال لى ماذا استقبلك ؟ فقلت : لقيت امرأة كاشفة ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا ، فقالت : يا محمد انظر نى حتى اكلمك ، فقال لى : أو كلمتها ؟ فقلت : لم اكلمها ولم التفت اليها ، فقال : تلك الدنيا ولو كلمتها لاخارت امتك الدنيا على الآخرة ! ثم سمعت صوتاً فزعنى فقال لى جبرئيل : تسمع يا محمد ؟ قلت : نعم ، قال : هذه صخرة قذفنها عن شفير جهنم منذ سبعين عاماً ، فهذا حين استقرت قالوا : فما ضحك رسول الله ﷺ حتى قبض .

قال : فصعد جبرئيل وصعدت معه الى سماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التى قال الله عز وجل : «الامن خطف الخطفة فأبعده شهاب ثاقب» وتحت سبعون ألف ملك ؛ تحت كل ملك سبعون ألف ملك فقال : يا جبرئيل من هذا معك ؟ قال : محمد ، قال : وقد بعث ؟ قال : نعم ؛ ففتح الباب وسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى ؛ وقال : مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح ، و تلقنتى الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا ، فما لقينى ملك الا ضاحكاً مستبشراً حتى لقينى ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقاً منه ، كرىه المنظر ظاهر الغضب ، فقال لى مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم أرفيه من الاستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة ، فقلت : من هذا يا جبرئيل فانى قد فرغت [منه] ؟ فقال : يجوز أن تفرغ منه فكلنا نفرغ منه ، ان هذا ملك خازن النار لم يضحك

قط ولم يزل منذ ولاء الله جهنم يزداد كل يوم غضباً وغيظاً على أعداء الله وأهل معصيته، فينتقم الله بهم منهم ، ولو ضحك الى أحد كان قبلك أو كان ضاحكاً الى أحد بعدك لضحك اليك و لكنه لا يضحك، فسلمت عليه فرد على السلام وبشرني بالجنة، فقلت لجبرئيل - وجبرئيل بالمكان الذى وصفه الله «مطاع ثم امين»: - الاتأمرة [ان] يريني النار؟ فقال له جبرئيل: يا مالك أرمحمد النار، فكشف عنها غطاء أو فتح باباً منها فخرج منها لهب ساطع فى السماء و فارت وارتفعت حتى ظننت لتناولنى مما رأيت، فقلت: يا جبرئيل قل فليرد عليها غطاءها فامرها فقال: ارجعى فرجعت الى مكانها الذى خرجت منه .

ثم مضيت فرأيت رجلاً آدمياً (١) جسيماً ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذا ابوك آدم ، فاذا هو تعرض عليه ذريته فيقول : روح طيب وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله ﷺ سورة المطففين على رأس سبع عشرة آية « كلان كتاب الابرار لنى عليين » وما أدراك ما عليون « كتاب مرقوم » يشهده المقربون، الى آخرها (٢) قال ، فسلمت على أبى آدم وسلم على « واستغفرت له واستغفر لى ، فقال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح .

ثم مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس واذ جميع الدنيا بين ركبتيه واذ بيده لوح من نور ينظر فيه، مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا كهيئة الحزين فقلت : من هذا يا جبرئيل؟ فقال : هذا ملك الموت دائماً (٣) فى قبض الأرواح، فقلت: يا جبرئيل ادنى منه حتى اكلمه ، فأدنانى منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل : هذا نبى الرحمة الذى أرسله الله الى العباد ، فرحب بى وحيانى بالسلام ، فقال : ابشر يا محمد

(١) الآدم : الاسمر ، وهو الذى لونه بين السواد والياض ويقال له : بسالة ارسية و كندم كون .

(٢) قال المجلسى (ر): لعل الاستشهاد بالاية مبنى على ان المراد بعناب الابرار فى الآيات ارواحهم ، لاها محل العلوم والعارف ، ويحتمل أن يكون ذكر الآية للمناسبة اى كما ان اعمالهم ثبتت فى عليين فكذا ارواحهم تصعد اليها .

(٣) دأب فى عمل : استمر عليه وجد .

فانى ارى الخير كله فى امتك ، فقلت : الحمد لله المنان ذى النعم على عباده ، ذلك من فضل ربي ورحمته على ، فقال جبرئيل : هو أشد الملائكة عملاً ، فقلت : أكل من مات أو هوميت فيما بعد تقبض روحه ؟ فقال : نعم ، قلت : وتراهم حيث كانوا تشهدهم بتفك ؟ فقال : نعم ؛ فقال ملك الموت : ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لى و مكنتى عليها الا كالذره فى كف الرجل يقلبه كيف يشاء ، وما من دار الا وأنا أتصفحه (١) كل يوم خمس مرات وأقول : اذا بكى أهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لى فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى أحد منكم ، فقال رسول الله ﷺ : كفى بالموت طامة (٢) يا جبرئيل ، فقال جبرئيل : ان ما بعد الموت أطم وأطم من الموت (٣) .

قال : ثم مضيت فاذا أنا باقوام بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث فيا كلون الخبيث ويدعون الطيب ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد ؛ فقال رسول الله ﷺ : ثم رأيت ملكاً من الملائكة جعل الله أمره عجياً ، نصف جسده النار والنصف الآخر الثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار ، وهو ينادى بصوت رفيع ويقول : سبحان الذى كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج ، و كف برده هذا الثلج فلا تطعم حر هذه النار ، اللهم يا مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذا ملك وكله الله بأكناف السماء وأطراف الارض وهو أنصح ملائكة الله لاهل الارض من عباده المؤمنين ، يدعو لهم بما تسمع منذ خلق ؛ وما كان يناديان فى السماء أحدهما يقول : اللهم أعط كل متفق خلفاً وآ خر يقول : اللهم اعط كل ممسك تلفاً .

ثم مضيت فاذا أنا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل (٤) يقرض اللحم من جنوبهم و يلتقى فى أفواههم ويخرج من أذبارهم ؛ فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الهمازون

(١) تصفح فى الامر : نظرفيه .

(٢) الطامة : الداهية تفوق ما سواها .

(٣) طم الشيء : كثر حتى علا وغلب .

(٤) المشافر جمع المشفر - بالكسر - وهو : شفة البعير .

اللمازون ، ثم مضيت فاذا أنا بأقوام ترضخ رؤسهم (١) بالصخر . فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل فقال : هؤلاء الذين ناموا عن صلوة العشاء ، ثم مضيت فاذا أنا بأقوام تقذف النار فى أفواههم وتخرج من أذبارهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ، ثم مضيت فاذا أنا بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس واذاهم بسبيل آل فرعون ، يعرضون على النار غدواً وعشياً ، يقولون : ربنا متى تقوم الساعة ؟ ثم مضيت فاذا أنا بنسوان معلقات بثديهن ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء اللواتى تورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم (٢) ثم قال رسول الله ﷺ : اشتد غضب الله على امرأة ادخلت على قوم فى نسبهم من ليس منهم ، فاطلع على عوراتهم واكل خزائهم . قال : ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ، ووضع وجوههم كيف شاء ليس شىء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله و يحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة ، أصواتهم مرتفعة بما لتحميد والبكاء من خشية الله ، فسألت جبرئيل عنهم فقال : كما ترى خلقوا ، ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط ، ولا رفعوا رؤسهم الى ما فوقها ، ولا خفضوها الى ما تحتها خوفاً لله وخشوعاً ، فسلمت عليهم فردوا على ايماء برؤسهم ولا ينظرون الى من الخشوع ، فقال لهم جبرئيل : هذا محمد نبى الرحمة أرسله الله الى العباد رسولا ونبياً ، وهو خاتم النبيين وسيدهم ، أفلا يكلمونه قال : فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا على بالسلام واكرموني وبشروني بالخير لى ولا متى .

قال : ثم سعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجالان متشابهان ، فقلت : من هذان يا جبرئيل ؟ فقال : ابنا الخالة عيسى ويحيى ، فسلمت عليهما وسلمنا على و استغفرت لهما واستغفرا لى ، وقالوا : مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ، واذا

(١) الرضخ : الدق والكسر .

(٢) اى بزنين ويلحقن اولاد الزنا بالازواج فيرتون من أزواجهن كما قاله فى البحار .

فيها من الملائكة وعليهم الخشوع وقد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا ويسبح الله ويحمده بأصوات مختلفة .

ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على ساير الخلق كفضل القمر ليلة البدر على ساير النجوم ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذا أخوك يوسف ، فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لي ، وقال : مرحباً بالنبى الصالح والاخ الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح ، فاذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما وصفت فى السماء الاولى والثانية ، وقال لهم جبرئيل فى أمرى مثل ما قال للآخرين ، وصنعوا بى مثل ما صنع الآخرون .

ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذا ادريس رفعه الله مكاناً علياً ، فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لي ، فاذا فيها من الملائكة عليهم من الخشوع مثل ما فى السموات ، فبشرونى بالخير ولامتى ، ثم رأيت ملكاً جالساً على سرير وتحت يديه سبعون ألف ملك ، تحت كل ملك سبعون ألف ملك ، فوقع فى نفس رسول الله ﷺ انه هو ، فصاح به جبرئيل فقال : قم فهو قائم الى يوم القيامة .

ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم أر كهلاً اعظم منه ، حوله ثلثة من امته (١) فأعجبتنى كثرتهم ، فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا المجيب فى قومه هارون بن عمران فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لي ، فاذا فيها من الملائكة الخشوع (٢) مثل ما فى السموات .

ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا فيها رجل آدم طويل كأنه من شبوة (٣)

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر حوله ثلثة صفوف من امته ، وفى البحار « نلقه من امته » .

(٢) قال فى البحار : لى جمع خاشع كركوع وراكع . وفى بعض النسخ من الملائكة

والخشوع وهو صوب .

(٣) شبوة : أبوقبيبة وموضع بالبادية وحسن باليمن ، وعن شرح القاموس : ان شبوة

بطن من القحطانية ، وهو شبوة بن ثوبان بن عبس بن شحادة بن غالب بن عبد الله بن عك ، وعن *

ولوان عليه قميصين لتقد شعره منها ، فسمعته يقول : يزعم بنو اسرائيل انى اكرم ولد آدم على الله ، وهذا رجل اكرم على الله منى ، فقلت : من هذا يا جبرئيل؟ فقال : هذا أخوك موسى بن عمران ، فسلمت عليه وسلم على* ، واستغفرت له واستغفر لى ، واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السموات .

قال : ثم صعدنا الى السماء السابعة؛ فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا : يا محمد احتجم وأمر امتك بالحجامة ؛ واذا فيها رجل أشمط (١) الرأس واللحية جالس على كرسى فقلت : يا جبرئيل من هذا الذى فى السماء السابعة على باب البيت المعمور فى جو الله تعالى ؟ فقال : هذا يا محمد أبوك ابراهيم ، وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ؛ ثم قرأ رسول الله ﷺ : «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» ، فسلمت عليه وسلم على* ؛ وقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح ؛ واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السموات ؛ فبشرونى بالخير ولا متى ؛ قال رسول الله ﷺ ورأيت فى السماء بحاراً من نور يتلاءم يكاد تلاءمها يخطف بالابصار ، وفيها بحار من ظلمة و بحار من ثلج ترعد فكلما فزعت و رايت هؤلاء سألت جبرئيل فقال : ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك ؛ قال فثبتنى الله بقوته وعونه حتى كثر قولى لجبرئيل و تعجبنى ؛ فقال جبرئيل : يا محمد أتعظم ما ترى ؟ انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذى خالق ما ترى ؟ وما لا ترى اعظم من هذا ؛ ان بين الله وبين خلقه تسعين ألف حجاب ؛ وأقرب الخلق الى الله أنا واسرافيل ، وبيننا وبينه أربعة حجب ، حجاب من نور ؛ وحجاب من ظلمة ، وحجاب من الغمام ؛ و حجاب من الماء .

* الثعلبى انه ذكر فى وصفه (ع) : كأنه من رجال أردشنة ، وقال الفيروز آبادى : أردشنة - وقد تشدد الواو - : قبيلة سميت لشنان بينهم ، قال المجلسى (ره) بعد نقل الاقوال : وعلى الادب شبهه (س) باحدى تلك الطوائف فى لادمة وطول القامة .
(١) الشمط : بياض فى الرأس يخالفه سواد .

قال :- ورأيت من العجائب التى خلق الله وسخر على ما أراه ديكاً رجلاه فى تخوم الارضين السابعة ؛ ورأسه عند العرش ، وملكا من ملائكة الله خلقه الله كما أراد ؛ رجلاه فى تخوم الارضين السابعة ، ثم أقبل مصعداً حتى خرج فى الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعداً حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول : «سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري أين ربك من عظم شأنه» وله جناحان فى منكبيه ، اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب ؛ فاذا كان فى السحر نشر ذلك الديك جناحيه وخفق بهما (١) وصرخ بالتسبيح يقول : «سبحان الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم» فاذا قال ذلك سبحت ديكة الارض كلها ؛ وخفقت بأجنحتها ؛ وأخذت بالصراخ ، فاذا سكت ذلك الديك فى السماء سكت ديكة الارض كلها ، ولذلك الديك زغب أخضر (٢) وريش أبيض ، كأشد بياض [ما] رأيت قط ، وله زغب أخضر ايضاً تحت ريشه الابيض كأشد خضرة رأيت قط .

قال : ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعى اناس من أصحابى ، عليهم ثياب جدد ؛ وآخرين عليهم ثياب خلقان ، فدخل أصحاب الجدد وحس أصحاب الخلقان ، ثم خرجت فانقادلى نهران ، نهر يسمى الكوثر ، و نهر يسمى الرحمة ؛ فشربت من الكوثر ، واغتسلت من الرحمة ، ثم انقاد الى جنباً حتى دخلت الجنة فاذا انا على حافتيها (٣) بيوتى وبيوت أزواجى (٤) واذا ترابها كالمسك ؛ واذا جارية تنغمس فى أنهار الجنة ؛ فقلت : لمن أنت يا جارية؟ فقالت : لزيد بن حارثة فبشرته بها حين أصبحت ؛ و اذا بطير كالبخت (٥) واذا رمانها مثل الدلاء (٦) العظام واذا شجرة لو أرسل طائر فى أصلها ما دارها سبعة سنة ؛ وليست

(١) خفق الطائر : طار

(٢) الزغب - محرقة - : صفار الريش .

(٣) اى على طرفيها .

(٤) وفى البحار وبيوت أهلى .

(٥) البخت : الابل الخراسانية .

(٦) جمع الدلو .

فى الجنة منزل الاوفى فتر (١) منها فقلت : ما هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذه شجرة طوبى قال الله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب » قال رسول الله ﷺ : فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسى فسألت جبرئيل : من تلك البحار وهو لها وأعاجيبها ؟ فقال : هى سرادقات الحجب التى احتجب الله تبارك و تعالى بها ولولا تلك الحجب لتهتك نور العرش و كل شىء فيه ؛ وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورق منها تظلمة من الامم ؛ فكنت منها كما قال الله تعالى « قاب قوسين أو أدنى » فنادانى : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن » وقد كتبنا ذلك فى سورة البقرة .

فقال رسول الله ﷺ : يا رب اعطيت أنبيائك فضائل فأعطني ؛ فقال الله عز وجل : قد اعطيتك فيما أعطيتك كلمتين من تحت عرشى : لاحول ولا قوة الا بالله العظيم ولا منجاة الا اليك ؛ قال : وعلمتنى الملائكة قولاً أقوله اذا أصبحت و أمسيت « اللهم ان ظلمى أصبح مستجيراً بعفوك و ذنبى أصبح مستجيراً بمغفرتك ؛ ذلى أصبح مستجيراً بعزتك و فقرى أصبح مستجيراً بفناك و وجهى الفانى بالبالى أصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقى ؛ الذى لا يفنى » و أقول ذلك اذا أمسيت ثم سمعت الاذان ؛ فاذا ملك يؤذن لم يرفى السماء قبل تلك الليلة ؛ فقال : الله كبير ؛ الله اكبر ؛ فقال الله عز وجل : صدق عبدى انا اكبر فقال : أشهد ان لا اله الا الله ؛ أشهد ان لا اله الا الله ؛ فقال عز وجل : صدق عبدى انا الله لا اله غيرى ، قال : أشهد ان محمداً رسول الله ؛ أشهد ان محمداً رسول الله ؛ فقال الله عز وجل : صدق عبدى ان محمداً عبدى ورسولى انا بعثته و انجبتة ؛ فقال : حى على الصلوة ، حى على الصلوة ، فقال الله عز وجل : صدق عبدى دعى الى فريضى ، ف من مشى اليها رغباً فيها محتسباً كانت له كفارة لما مضى من ذنوبه ، فقال : حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، فقال الله : هى الصلاح و الفلاح و النجاح ، ثم أممت الملائكة فى السماء كما أممت الانبياء عليهم السلام فى البيت المقدس ، ثم غشيتنى صباية (٢) فخررت بها جرداً ، فنادانى ربي : انى قد فرضت

(١) الترمذى فى المعجم ، قد مر بهذا اللفظ فى سورة الرعه أيضاً و فى بعض النسخ و التتر ، بالقاف

(٢) الصباية : رقة الشوق و حرارته .

على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة و فرضتها عليك و على امتك فقم بها انت في
امتك ، فقال رسول الله ﷺ : فأنحدرت حتى مررت على ابراهيم عليه السلام فلم يسألني
عن شيء حتى انتهيت الى موسى ، فقال : ما صنعت يا محمد ؟ فقلت : قال ربي فرضت
على كل بنى قبلك خمسين صلوة و فرضتها عليك و على امتك ، فقال موسى : يا محمد
ان امتك آخر الامم و اضعفها ، وان ربك لا يريد عليك شيء (١) وان امتك لا تستطيع
أن تقوم بها . فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك ، فرجعت الى ربي حتى انتهيت
الى سدرة المنتهى ، فخررت ساجداً ثم قلت : فرضت على وعلى امتى خمسين صلوة ،
ولا اطيق ذلك ولا امتى فخفف عني ، فوضع عني عشرأ ، فرجعت الى موسى عليه السلام
فاخبرته فقال : ارجع لاتطبق ، فرجعت الى ربي فوضع عني عشرأ ، فرجعت الى
موسى فاخبرته فقال : ارجع وفي كل رجعة ارجع اليه آخر ساجداً حتى رجعت الى
عشر صلوات ، فرجعت الى موسى عليه السلام فأخبرته ، فقال : لاتطبق فرجعت الى ربي
فوضع على خمسأ ، فرجعت الى موسى عليه السلام فأخبرته فقال : لاتطبق ، فقلت : قد
استحييت من ربي ولكن أصبر عليها ، فناداني مناد : كما صبرت عليها فهذه الخمس
بخمسين ، كل صلوة بعشر ، ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت لها عشرأ ، و
ان لم يعمل كتبت له واحدة ، ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة ،
وان لم يعملها لم تكتب عليه

فقال الصادق عليه السلام : جزى الله موسى عن هذه الامة خيراً فهذا تفسير قول الله

عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده لئلا الاية .

٢٠ - في من لا يحضره الفقيه بعد ان نقل عن الصادق عليه السلام حديثاً وقال

عليه السلام : ان رسول الله ﷺ أسره ربه بخمسين صلوة ، فمر على النبيين نبي نبي لا
يسئلونه عن شيء حتى انتهى الى موسى بن عمران عليه السلام فقال : بأن شيء أمرك ربك
فقال : بخمسين صلاة ، فقال : اسئل ربك التخفيف فان امتك لاتطبق ذلك فسأل ربك
فحط عنه عشرأ ، ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسئلونه عن شيء حتى مر بموسى بن عمران

(١) وفي بعض النسخ ، لا يزيد شيء ، وفي بعضها ولا يؤده شيء ، والظاهر ان الاخير مصحف .

فقال : بأى شيء أمرك ربك ؟ فقال : بأربعين صلوة ؛ فقال : سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك ، فسئل ربه عز وجل فحط عنه عشر آ ، ثم مر بالنبين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال : بأى شيء أمرك ربك ؟ فقال : بثلاثين صلوة فقال : سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه عز وجل فحط عنه عشر آ ثم مر بالنبين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى فقال : بأى شيء أمرك ربك ؟ فقال : بعشرين صلوة ؛ فقال : سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك ، فسأل ربه فحط عنه عشر آ ، ثم مر بالنبين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال له : بأى شيء أمرك ربك ؟ فقال : بعشر صلوة ، فقال : سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني جئت الى بنى اسرائيل بما افترض الله عز وجل عليهم فلم يأخذوا به ولم يقرأوا عليه ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل التخفيف فخفف عنه فجعلها خمساً ؛ ثم مر بالنبين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام ، فقال : بأى شيء أمرك ربك ؟ فقال : بخمس صلوات ، فقال : سل ربك التخفيف عن امتك فان امتك لا تطيق ذلك ، فقال : انى لاستحى ان أعود الى ربي وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس صلوات ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جزى الله موسى بن عمران عن امتي خيراً وقال الصادق عليه السلام : جزى الله موسى بن عمران عنا خيراً .

٢١ - وروى عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام انه قال : سألت أبا سيد العابدين عليه السلام فقلت له : انه أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء وأمره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران : ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك ؟ فقال يا بنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقترح على ربه عز وجل (١) ولا يراجعه في شيء يأمره به ، فلما سأله موسى ذلك وصار شفيعاً لامته اليه لم يجز له رد شفاعته أخيه موسى ؛ فرجع الى ربه عز وجل يسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال : فقلت له : يا ابا فلان لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى ان يرجع الى ربه ويسأله التخفيف ؟

(١) اقترح عليه كذا أى اختاره .

فقال : يا بنى آراد ﷺ أن يحصل لامته التخفيف مع أجر خمسين صلوة ، لقول الله عزوجل : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » ألا ترى انه ﷺ لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل ﷺ فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : انها خمس بخمسين « ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد » قال فقلت له : يا أبة أليس الله جل ذكره لا يوصف بمكان ؟ فقال : بلى تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . قلت : فما معنى قول موسى لرسول الله ﷺ : ارجع الى ربك ؟ قال : معناه معنى قول ابراهيم : « انى ذاهب الى ربي » و معنى قول موسى ﷺ « وعجلت اليك ربي لترضى » ومعنى قوله عزوجل : « ففروا الى الله » يعنى حجوا الى بيت الله : يا بنى ان الكعبة بيت الله ، فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله ؛ والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله عزوجل ؛ وقصد اليه ؛ والمصلى مادام فى صلوته فهو واقف بين يدي الله تعالى ؛ فان الله عزوجل بقاعاً فى سماواته فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ؛ الا تسمع الله عزوجل يقول : « يعرج الملائكة والروح اليه » ويقول الله عزوجل فى قصة عيسى بن مريم عليهما السلام : « بل رفعد الله اليه » ويقول الله عزوجل : « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » وقد اخرجت هذا الحديث مسنداً فى كتاب المعارج انتهى .

٢٢ - فى الكافى على بن محمد عن بعض أصحابنا عن على بن الحكم عن ربيع بن « حمد المسلمى عن عبد الله بن سليمان العامرى عن أبى جعفر ﷺ قال : لما عرج برسول الله ﷺ نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن أبى عبد الله ﷺ قال : قال : ما تروى هذه الناصبة ؟ فقلت : جعلت فداك فى ماذا ؟ فقال : فى أذانهم وركوعهم وسجودهم ، فقلت : انهم يقولون ان ابى بن كعب رآه فى النوم ؛ فقال : كذبوا فان دين الله عزوجل أعز من أن يرى فى النوم ، قال : فقال له سدير الصيرفى : جعلت فداك فأحدث لنا من ذلك ذكراً ، فقال أبو عبد الله ﷺ : ان الله عزوجل لما عرج

بنييه ﷺ الى سماواته السبع اما اوليهن فبارك عليه والثانية علمه فرضه : فانزل الله محملا من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النور ، كانت محدقة بعرش الله ، تغشى أبصار الناظرين ، أما واحداً منها فأصفر ، فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة ، وواحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرت الحمرة ، وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض ، والباقي على سائر عدد الخلق من النور والالوان فى ذلك المحمل حلق و سلاسل من فضة ثم عرج به الى السماء فتقرت الملائكة الى أطراف السماء وخرت سجداً وقالت : سبح قدوس ما أشبه هذا النور بنور ربنا ! فقال جبرئيل ﷺ : الله اكبر الله اكبر ثم فتحت أبواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي ﷺ أفواجاً وقالت : يا محمد كيف أخوك ؟ اذا نزلت فاقرأه السلام قال النبي ﷺ : أفنعرفونه؟ قالوا : وكيف لانعرفه وقد أخذنا ميثاقك وميثاقنا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لننتصفح وجوه شيعته كل يوم و ليلة خمساً يعنون فى كل وقت صلوة و انا لنصلى عليك وعليه ثم زادنى ربى أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه نور الاول و زادنى حلقاً و سلاسل .

وعرج بى الى السماء الثانية ، فلما قربت من باب السماء الثانية تقرت الملائكة الى أطراف السماء وخرت سجداً وقالت : سبح قدوس رب الملائكة والروح : ما أشبه هذا النور بنور ربنا ؟ فقال جبرئيل : أشهد ان لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وقالت : يا جبرئيل من هذا معك؟ قال : هذا محمد ﷺ قالوا : وقد بعث؟ قال : نعم ، قال النبي ﷺ : فخرجوا الى شبه المعانيق (١) فسلموا على وقالوا : اقرأ أخاك السلام فقلت : أتعرفونه ؟ قالوا : وكيف لانعرفه وقد أخذنا ميثاقك وميثاقه و ميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا ، وانا لننتصفح وجوه شيعته فى كل يوم و ليلة خمساً يعنون فى كل وقت صلوة ، قال : ثم زادنى ربى أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه الانوار الاولى . ثم عرج بى الى السماء الثالثة فتقرت الملائكة وخرت سجداً وقالت سبح

(١) المعانيق جمع المنيق : الفرس الجيد المنق - بفتحين - وهو ضرب من الير للدا بقواله ، وقولهم : انطلقنا الى الناس معانيق اى مسرعين .

قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ، ما هذا النور الذى يشبه نور ربنا ؟ فقال جبرئيل :
 اشهد ان محمداً رسول الله ، فاجتمعت الملائكة و قالت : مرحباً بالاول ومرحباً
 بالآخر : ومرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر ، محمد خير النبيين وعلى خير الوصيين ،
 قال النبي ﷺ : ثم سلموا على وسألوني عن أخى ؟ قلت : هو فى الارض فتعرفونه ؟
 قالوا : وكيف لانعرفه وقد يحج البيت المعمور كل سنة وعليه رق (١) ابيض فيه
 اسم محمد واسم على والحسن والحسين عليهم السلام ، وشيعتهم الى يوم القيمة ، وانا
 لنبارك عليهم فى كل يوم وليلة خمساً يعنون فى وقت كل صلوة ؛ و يمسحون رؤسهم
 بأيديهم ، قال : ثم زادنى ربي أربعين نوعاً من أنواع النور لاتشبه تلك الانوار الاول .
 ثم عرج بى حتى انتهيت الى السماء الرابعة ، فلم تقل الملائكة شيئاً ، وسمعت
 دويماً (٢) كأنه فى الصدور ، فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء ، وخرجت
 الى شبه المعانيق فقال جبرئيل : حتى على الصلوة . حتى على الصلوة ، حتى على الفلاح حتى
 على الفلاح فقالت الملائكة : صوتان مقرونان معروفان فقال جبرئيل ﷺ : قد
 قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة : هي لشيعته الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة
 وقالت : كيف تركت أخاك ؟ فقلت لهم : وتعرفونه ؟ قالوا : نعرفه وشيعته وهم نور
 حول عرش الله ، وان فى البيت المعمور لرقامن نور ، فيه كتاب من نور ، فيه اسم محمد
 وعلى والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة ، لا يزيد فيهم رجل ولا
 ينقص منهم رجل ، وانه لمينا قنا وانه ليقرء علينا كل جمعة ، ثم قيل لى : ارفع رأسك
 يا محمد ، فرفعت رأسى ؛ فاذا اطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لى :
 طأطأء رأسك انظر ماذا ترى فطأطأت رأسى فنظرت الى بيت مثل بيتكم هذا وحرم
 مثل حرم هذا البيت لو القيت شيئاً من يدي لم يقع الا عليه فقيل لى : يا محمد ان
 هذا الحرم وأنت الحرام ولكل مثل مثال ثم اوحى الله الى يا محمد ادن من صاد (٣)

(١) الرق : جلد رقيق يكتب فيه .

(٢) الدوى : الصوت .

(٣) سيأتي معناه فى الحديث .

فاغسل مساجدك ووطهرها وصل لربك فدنى رسول الله ﷺ من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن ، فتلقى رسول الله ﷺ الماء بيده اليمنى ، فمن أجل ذلك صار الوضوء باليمين ، ثم أوحى الله عز وجل إليه : ان اغسل وجهك فانك تنظر الى عظمتى ، ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فانك تلقى بيدك كلامى ، ثم امسح رأسك بفضل مابقى فى يدك من الماء ورجليك الى كعبيك ، فانى أبارك عليك ، وأوطيك موطناً لم يظأه أحد غيرك ، فهذا علة الاذان والوضوء ، ثم أوحى الله عز وجل اليه : يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبرتنى على عدد حجى ، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً ، لان الحجب سبع ، فافتتح عند انقطاع الحجب ، فمن أجل ذلك صار الافتتاح سنة ، والحجب مطابقة بينهن بحار النور ، وذلك النور الذى أنزله الله على محمد ﷺ ، فمن أجل ذلك صار الافتتاح الحجب ثلاث مرات ، فصار التكبير سبعاً ، والافتتاح ثلاثاً ، فلما فرغ من التكبير والافتتاح أوحى الله اليه باسمى ، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى أول السورة ، ثم أوحى الله اليه : ان احمدنى فلما قال : الحمد لله رب العالمين . قال النبى ﷺ فى نفسه : شكراً فأوحى الله عز وجل اليه : قطعت حمدى فسم باسمى ، فمن أجل ذلك جعل فى الحمد الرحمن الرحيم مرتين ، فلما بلغ ولا الضالين قال النبى ﷺ : الحمد لله رب العالمين شكراً فأوحى الله اليه : قطعت ذكرى فسم باسمى ، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى اول السورة ، ثم أوحى الله عز وجل اليه : اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى « قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد » ثم امسك عنه الوحى ، فقال رسول الله ﷺ : الله الواحد الاحد الصمد ، فأوحى الله اليه : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، ثم امسك عنه الوحى فقال رسول الله ﷺ : كذلك الله ربى ، كذلك الله ربنا ، فلما قال ذلك ، أوحى الله اليه : ار كع لربك يا محمد فر كع ، فأوحى الله اليه وهو راكع قل : سبحان ربى العظيم وبحمده ، ففعل ذلك ثلاثاً ، ثم أوحى الله اليه : ان ارفع رأسك يا محمد ، ففعل رسول الله ﷺ فقام منتصباً ، فأوحى الله

عزوجل اليه: ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ﷺ ساجداً ، فأوحى الله عزوجل اليه ، قل سبحان ربي الاعلى ففعل ﷺ ذلك ثلثاً ثم أوحى الله اليه : استوجالسا ففعل ، فلما رفع رأسه من سجوده واستوى جالسا نظر الى عظمة تجلت له ، فخر ساجداً من تلقاء نفسه لا لامر ربه ، فسبح الله ثلثاً فأوحى الله اليه : انتصب قائماً ففعل فلم ير ما كان رأى من العظمة ، فمن أجل ذلك صارت ركعة وسجدة ثم أوحى الله عزوجل اليه : اقرأ الحمد لله ، فقرأها مثل ماقرأ اولاً ، ثم أوحى الله اليه : اقرأ انا أنزلناه فانها نسبتك ونسبة أهل بيتك الى يوم القيمة ، وفعل في الركوع ما فعل في المرة الاولى ، ثم سجد سجدة واحدة ، فلما رفع رأسه تجلت له العظمة فخر ساجداً من تلقاء نفسه لا لامر ربه فسبح ايضاً ، ثم أوحى الله اليه : ارفع رأسك يا محمد ثبتك ربك ؛ فلما ذهب ليقوم قيل : يا محمد اجلس فجلس ، فأوحى الله اليه : يا محمد اذا ما أنعمت عليك فسم باسمي فالهم ان قال : بسم الله وبالله ولا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله ؛ ثم أوحى الله اليه : يا محمد صل على نفسك وعلى أهل بيتك ، فقال : صلى الله على وعلى أهل بيتي وقد فعل ؛ ثم التفت فاذا بصفوف الملائكة والمرسلين والنبين فقيل يا محمد سلم عليهم فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فأوحى الله عزوجل اليه : ان السلام والتحية والرحمة والبركات أنت وذريتك ، ثم أوحى الله عزوجل اليه : ان لا يلتفت يساراً ، وأول آية سمعها بعد قل هو الله أحد وانا انزلناه آية أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة ؛ ومن أجل ذلك كان التكبير فى السجود شكراً .

وقوله : سمع الله لمن حمده ، لان النبي ﷺ سمع ضجة الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن أجل ذلك قال : سمع الله لمن حمده ؛ ومن أجل ذلك صارت الركعتان الاوليان كلما أحدث فيهما حدثاً كان على صاحبهما إعادتهما ؛ فهذا الفرض الاول فى صلوة الزوال يعنى صلوة الظهر .

٢٤ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن عباس قال : دخلت عايشة

على رسول الله ﷺ وهو يقبل فاطمة ، فقالت له : أتجيبها يا رسول الله ؟ قال : أما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حباً ، انه لما عرج بي الى السماء الرابعة أذن جبرئيل واقام ميكائيل ؛ ثم قيل لى : ادن يا محمد ؛ فقلت : أتقدم وانت بحضرتى يا جبرئيل ؟ قال : نعم ان الله عز وجل فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين ؛ وفضلك أنت خاصة ، فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة ثم التفت عن يمينى فاذا أنا بابراهيم عليه السلام فى روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ، ثم انى صرت الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت : يا محمد نعم الاب أبوك ابراهيم ، ونعم الاخ أخوك على ، فلما صرت الى الحجب أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فأدخلنى الجنة ، فاذا بشجرة من نور فى أصلها ملكان يطويان الحلل والحلى ، فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ فقال : هذه لآخيك على بن أبى طالب عليه السلام وهذان الملكان يطويان له الحلل والحلى الى يوم القيمة ؛ ثم تقدمت امامى فاذا أنا برطب ألين من الزبد وأطيب رائحة من المسك ، وأحلى من العسل ، فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت الرطبة نطفة فى صلبى ، فلما أن هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، ففاطمة حوراء انسية ، فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام .

٢٥ فى عيون الاخبار حدثنى محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن هاشم قال :- حدثنا أحمد بن بندار قال : حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن أبى عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبىه عن آباءه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بي الى السماء أوحى الى ربي جل جلاله فقال : يا محمد انى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً ، وشققت لك من اسمى اسماً فانا محمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبازريتك وشققت له اسماً من اسمائى فانا العلى الاعلى وهو على وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نور كما تم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين

يامحمد لو ان عبداً عبدنى حتى ينقطع ويصير كالشن البالى (١) ثم اتانى جاحداً بولايتهم ما اسكنته جنتى ولا اظلمتته تحت عرشى ، يامحمد اأتجب أن تراهم ؟ قلت : نعم يارب ؛ فقال عز وجل : ارفع رأسك ، رفعت رأسى فاذا انا بأناوار على وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد ابن على وعلى بن محمد والحسن بن على ، والحجة بن الحسن القائم فى وسطهم كانه كوكب درى ، قلت : يارب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الائمة وهذا القائم الذى يحل حلالى ويحرم حرامى ، وبه أنتقم من أعدائى ، وهوراحة لولياى ، وهو الذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، فيخرج اللات والعزى طريين فيجر قهما فلفنتة الناس بهما يومئذ شمن فتنة العجل والسامرى .

٢٦ - وباسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروى قال : قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلام : يا بن رسول الله أخبرنى عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان ؟ فقال : نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء ، قال : فقلت له : ان قوماً يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين ؟ فقال عليه السلام : لاهم منا ولا نحن منهم ، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبى صلى الله عليه وآله و كذبا وليس من ولايتهم على شىء ، ويخلد فى نار جهنم ، قال الله تعالى : « هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن » و قال النبى صلى الله عليه وآله : لما عرج بى الى السماء أخذ بيدى جبرئيل عليه السلام فأدخلنى الجنة فناولنى من رطبها فأكلته ، فتحول ذلك نطفة فى صلبى ، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ، ففاطمة حورية انسية ، فكلا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى فاطمة عليها السلام .

٢٧ - وباسناده الى عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن على الرضا عن ابيه الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على ، عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب

عليهم السلام قال : دخلت أنا وفاطمة على رسول الله ﷺ فوجدته يبكى بكاءً شديداً ، فقلت : فذاك أبى وأمى يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : يا على ليلة اسرى بى الى السماء رأيت نساءً من امتى فى عذاب شديد ، فأنكرت شأنهن فبكيت لمارأيت من شدة عذابهن ورأيت امرأة معلقة بشعرة يغلى دماغ رأسها و رأيت امرأة معلقة بلسانها ، والحميم يصير فى حلقها ، ورأيت امرأة معلقة بشديها ، ورأيت امرأة تأكل جسدها والنار توقد من تحتها ، ورأيت امرأة شدرجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ، و رأيت امرأة صماء عمياء خرساء فى تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها (١) و بدنها منقطع من الجذام والبرص ، ورأيت امرأة معلقة برجليها فى تنور من نار ، ورأيت امرأة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويذاها وهى تأكل أمعائها ، ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار و عليها ألف ألف لون من العذاب ، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل فى دبرها و تخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها و بدنها بمقامع من نار (٢)

قالت فاطمة عليها السلام : حبسبى وقرعة عينى ! أخبرنى ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب ؟ فقال : يا بنتى اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطى شعرها من الرجال ، واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذى زوجها ، واما المعلقة بشديها فانها كانت تمنع زوجها من فراشها ، واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها ، واما التى كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس ؛ واما التى شد يداها الى رجليها و ساط عليها الحيات و العقارب فانها كانت قذرة الوضوء ، قذرة الثياب و كانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ، ولا تنظف و كانت تستهين بالصلوة ، واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلدمن الزنا فتعلقه فى عنق زوجها ، واما التى يقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال ، واما التى كانت يحرق وجهها و بدنها وهى تأكل أمعائها فانها كانت قوادة ، واما التى

(١) المنخر: الانف - وقيل : ثقبه .

(٢) المقامع جمع المقمعة : الموود من حديد .

كانت رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة ، واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج منها فانها كانت قينة (١) بوجه حاسدة (٢) ثم قال : ويل لامرأة أغضبت زوجها ؛ و طويى لامرأة رضى عنها زوجها .

٢٨ - و باسناده الى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما اسرى بي الى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على درنوك (٣) من درانيك الجنة ، ثم ناولني سفرجلة ، فاذا اقلبها اذا انزلت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد قلت : من أنت؟ قالت : انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة أصناف : أسفلى من المسك ، ووسطى من كافور ؛ واعلاى من عنبر ، و عجننى من ماء الحيوان ، قال الجبار : كوني فكنت خلقني لاختك وابن عمك .

٢٩ - و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما اسرى بي الى السماء رأيت في السماء الثالث رجل اقعداً ، رجلاه في المشرق ورجلاه في المغرب وبيده لوح ينظر فيه و يحرك رأسه ، فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ قال : ملك الموت عليه السلام .

٣٠ - فى كتاب الخصال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما اسرى بي الى السماء رأيت رحماً معلقة بالعرش تشكوا رحماً الى ربها ، قلت : كم بينها وبينها من أب؟ قال : يلتقى فى أربعين أباً .

٣١ - فى كتاب ثواب الاعمال عن على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فى وصية له : يا على انى رأيت اسمك مقروناً الى اسمى فى أربعة مواطن فأنت بالانظر اليه ، انى لما بلغت بيت المقدس فى معراجى الى السماء وجدت على الصخرة مكتوباً : لاله الا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيرى ؟ قال : على بن أبى طالب عليه السلام ، فلما انتهيت الى سدة المنتهى وجدت

(١) القينة : المغنية .

(٢) كذا فى النسخ وفى المصدر : نواحة حاسدة .

(٣) الدر نوک : ما اخمل من بساط أو ثوب ؛ والجمع درانيك .

مكتو أعليها : انى انا الله لا اله الا أنا وحدى ، محمد صفوتى من خلقى ، أيدته بوزيره و نصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيرى ؟ فقال : على بن أبى طالب عليه السلام ، فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوباً على قوائمه : انا الله لا اله الا أنا وحدى ، محمد حبيبي ، أيدته بوزيره و نصرته بوزيره ؛ فلما رفعت رأسى نظرت على بطنان العرش مكتوباً : انا الله لا اله الا أنا محمد عبدى و رسولى ؛ أيدته بوزيره و نصرته بوزيره .

٣٢ - عن أبى صالح عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أعطانى الله تبارك و تعالى خمساً و أعطى علياً خمساً : اسرى بى اليه و فتح له ابواب السماء حتى نظر الى ما نظرت اليه و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما عرج بى ربي جل جلاله أتانى النداء : يا محمد قلت : لبيك رب العظمة لبيك فأوحى الله الى صلى الله عليه وسلم يا محمد فيما اختصت بالملاء الاعلى ؟ قلت : لا علم لى الهى فقال : يا محمد هل اتخذت من الادميين وزيراً و أخاً و وصياً من بعدك ؟ قلت : الهى و من أتخذ ؟ تخير أنت لى يا الهى ، فأوحى الله الى : يا محمد قد اخترت لك من الادميين على بن أبى طالب فقلت : الهى ابن عمى ؟ فأوحى الله الى : يا محمد ان علياً وارثك و وارث العلم من بعدك و صاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة ، و صاحب حوضك يسقى من ورد عليه من مؤمنى امتك ، ثم أوحى الله الى صلى الله عليه وسلم يا محمد انى قد اقسمت على نفسى قسماً حقاً لا يشرب من ذلك الحوض مبعوض لك و لاهل بيتك و ذريتك الطاهرين حقاً حقاً أقول يا محمد ، لادخلن جميع امتك الجنة الا من أبى من خلقى ، فقلت : الهى هل واحد يا أبى من دخول الجنة ؟ فأوحى الله الى : بلى ، فقلت : و كيف يا أبى ؟ فأوحى الله الى : يا محمد اخترت لك من خلقى و اخترت لك وصياً من بعدك ، و جعلته منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدك ، و القيت محبته فى قلبك ، و جعلته أباً لولدك فحقه بعدك على امتك كحقتك عليهم فى حياتك ، فمن جحد حقه جحد حقتك و من أبى أن يواليه فقد أبى أن يدخل الجنة و خرجت لله عز و جل ساجداً شكراً لما انعم على صلى الله عليه وسلم فاذ انما دينا دى : ارفع رأسك و اسئلى عنك :

فقلت : الهى اجمع امتى من بعدى على ولاية على بن أبى طالب ليردوا جميعاً على حوضى يوم القيمة ، فأوحى الله الى : يا محمد انى قد قضيت فى عبادى قبل أن أخلقهم ، و قضائى ماض فيهم لاهلك [به] من أشاء وأهدى به من اشاء وقد آتيتك علمك من بعدك وجعلته وزيرك و خليفتك من بعدك على أهلك و امتك عزيزة منى ؛ لا أدخل الجنة من ابغضه و عاداه وأنكر ولايته بعدك ؛ فمن أبغضه أبغضك ؛ ومن أبغضك أبغضنى ؛ ومن عاداه فقد عاداك ؛ ومن عاداك فقد عادانى ، ومن أحبه فقد أحبك ؛ ومن أحبك فقد أحبنى قد جعلت لهذه الفضيلة ، واعطيتك ان اخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول ؛ وآخر رجل منهم يصلى خلفه عيسى بن مريم ، يملأ الارض عدلاً كما ملئت منهم ظلماً وجوراً (١) أنجى به من الهلكة وأهدى به من الضلالة وأبرىء به من العمى واشفى به المريض ، فقلت : الهى ومتى يكون ذلك؟ فأوحى الله الى عزوجل : يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل ، و كثر الغوا (٢) وقل العمل ؛ و كثر القتل وقل فقهاء الهادين ، و كثر فقهاء الضلالة والخونقة و كثر الشعراء و اتخذ قبل قبورهم (٣) مساجد و حليت المصاحف و زخرت المساجد ، و كثر الجور والفساد ؛ و ظهر المنكر وأمر امتك به ، ونهوا عن المعروف ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ؛ وصارت امتك الامراء كفرة و اولياؤهم فجرة ، و أعوانهم ظلمة ، و ذووا الرأى منهم فسقة ، وعند ذلك ثلاث خسوف ، خسف بالمشرق ، و خسف بالمغرب و خسف بجزيرة العرب ، و خراب البصرة بيد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج ، و خروج رجل من ولد الحسين بن على ، و خروج الدجال يخرج بالمشرق من سجستان ، و ظهور السفينانى ، فقلت : الهى ومتى يكون بعدى من الفتن؟ فأوحى الله الى واخبرنى ببلاء بنى امية و فتنة ولد عمى العباس و ما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة ، فأوصيت

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر « كما ملئت ظلماً وجوراً ، بدون لفظة « منهم » والظاهر انها

زيادة من النسخ .

(٢) كذا فى النسخ وفى المصدر « و كثر القراء ... » وهو الظاهر المناسب للسياق .

(٣) وفى المصدر « واتخذت قبورهم مساجد » .

بذلك ابن عمى حين هبطت الارض وأديت الرسالة والحمد لله على ذلك ؛ كما حمده النبيون و كما حمده كل نبي قبلى ، وما هو خالقه الى يوم القيمة .

٣٤ - وباسناده الى عبد السلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن على عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فى آخره : وان لما عرج بى الى السماء اذن جبرئيل منى منى ، ثم قال : تقدم يا محمد ؛ فقلت : يا جبرئيل أتقدم عليك ؟ قال : نعم ؛ لان الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين ؛ وفضلك خاصة ، فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لى جبرئيل : تقدم يا محمد ان هذا انتهاء جدى الذى وضعه الله لى فى هذا المكان ، فان تجاوزته احترقت أجنحتى لتعدى حدود ربي جل جلاله ؛ فزج بى زجة (١) فى النور حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله عز وجل فى ملكوته ، فنوديت : يا محمد انت عبدى وأنا ربك فايأى فاعبد وعلى فتوكل فانك نورى فى عبادى ، ورسولى الى خلقى ، و حجتى فى بريتى ، لمن تبعك خلقت جنتى ، ولمن عصاك وخالفك خلقت نارى ، ولاوصياك أوجبت كرامتى ، ولشيعتك أوجبت ثوابى ، فقلت : يارب ومن أوصيائى ؟ فنوديت يا محمد أوصياك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدى ربي الى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نوراً فى كل نور سطر أخضر ، مكتوب عليه اسم كل وصى من أوصيائى ، أولهم على بن أبى طالب وآخرهم مهدى امتى ، فقلت يارب أهؤلاء أوصيائى من بعدى ؟ فنوديت : يا محمد هؤلاء أوليائى و احبائى و أوصيائى و حججى بعدك على بريتى ؛ وهم أوصياك وخلفائك وخير خلقى بعدك ، و عزتى و جلالى لاظهرن بهم دينى ولا علين بهم كلمتى ولاظهرن الارض بأخرهم من أعدائى ولاملكه مشارق الارض و مغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الرقاب السحاب ، ولارقينه فى الأسباب ، ولانصرنه بجندى ، ولامدنه بملائكتى ، حتى

(١) زج بالثيم : رمى به . وفى المصدر « زج بى زجة ، بالخاء وهو أيضاً بمعنى » ، قال

الجزرى فى النهاية : فى الحديث : مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح ، من لم يلقها فهو كمن لم يلق النار

تعلو دعوتى (١) ويجمع الخلق على توحيدى ، ثم لاديمن ملكه ولأداولن الايام بين اوليائى الى يوم القيمة .

٣٥ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله ﷺ وحضرت الصلوة اذن جبرئيل ؛ وأقام الصلوة ، فقال : يا محمد تقدم ، فقال له رسول الله ﷺ : تقدم يا جبرئيل ، فقال له : انا لا نتقدم على الآدميين منذ أمرنا بالسجود لآدم .

٣٦ - وباسناده الى هشام بن الحكم عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت : لآى علة صار التكبير فى الافتتاح سبع تكبيرات أفضل ؛ ولاى علة يقال فى الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال فى السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده ؛ قال : يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا ، و الارض سبعا والحجب سبعا ؛ فلما اسرى بالنبي ﷺ وكان من ربه كتاب قوسين أو أدنى ، رفع له حجاب من حجه فكبر رسول الله ﷺ وجعل يقول الكلمات التى يقال فى الافتتاح فلما رفع له الثانى كبر ، فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب ، وكبر سبع تكبيرات ؛ فلذلك العلة يكبر للافتتاح فى الصلوة سبع تكبيرات ، فلما ذكر ماراى من عظيمة الله ارتعدت فرائصه (٢) فابتارك على ركبتيه وأخذ يقول : سبحان ربي العظيم وبحمده ، فلما اعتدل من ركوعه قائماً نظر اليه فى موضع أعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول : سبحان ربي الاعلى وبحمده ، فلما قال سبع تكبيرات سكن ذلك الرعب ، فلذلك جرت به السنة .

٣٧ - وباسناده الى اسحق بن عمار قال : سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : كيف صارت الصلوة ركعة وسجدتين ؛ وكيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين ؛ فقال : اذا سألت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم ، ان اول صلوة صلاها رسول الله

(١) وفى المصدر «حتى يملن دعوتى» .

(٢) الفريضة : لحمية بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع :

ﷺ انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله ، وذلك انه لما اسرى به وصار عند عرشه تبارك وتعالى ، قال : يا محمد ادن من صاد (١) فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك ، فدنا رسول الله ﷺ الى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضأ وأسبغ وضوءه (٢) ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائماً فأمره بافتتاح الصلوة ، ففعل فقال : يا محمد اقرأ : « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها » ففعل ذلك ثم أمره ان يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى : « بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد » ثم أمسك فيه القول فقال رسول الله ﷺ : « قل هو الله احد الله الصمد » فقال : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد » فأمسك عنه القول ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك الله ربي كذلك الله ربي ، فلما قال ذلك قال : اركع يا محمد لربك ، فركع رسول الله ﷺ فقال وهو راكع : سبحان ربي العظيم وبحمده ، ففعل ذلك ثلثاً ، ثم قال : ارفع رأسك يا محمد ففعل رسول الله ، فقام منتصباً بين يدي الله عز وجل ، فقال : اسجد يا محمد لربك ، فخر رسول الله ﷺ ساجداً فقال : قل : سبحان ربي الاعلى وبحمده ، ففعل ذلك رسول الله ثلثاً ، فقال له : استوجالساً يا محمد ففعل ، فلما استوى جالساً ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله ساجداً من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضاً ثلثاً ، فقال : انتصب قائماً ففعل فلم ير ما كان رأى من عظمة ربه جل جلاله ، فقال له : اقرأ يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الاولى ، ففعل ذلك رسول الله ﷺ ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه ذكر جلالته تبارك وتعالى الثانية ، فخر رسول الله ﷺ ساجداً من تلقاء نفسه لا لامر ربه عز وجل ، فسبح ايضاً ثم قال له : ارفع رأسك ثبتك الله ، واشهدان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وترحم على محمد وآل محمد ، كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

(١) مرفى حديث الكافي معناه وانه ما يسيل من ساق العرش ؛ وذئاني في آخر الحديث ايضاً .

(٢) اسبغ فلان الوضوء : ابلغته مواضعه ووفى كل عضو حقه .

اللهم تقبل شفاعتد وارفع درجتد ففعل ، فقال : سلم يا محمد واستقبل (١) رسول الله ﷺ ربه تبارك وتعالى مطرقاً فقال : السلام ، فأجابه الجبار جل جلاله فقال : ر عليك السلام يا محمد ، بنعمتى قويتك على طاعتى وبعصمتى اياك اتخذتك نبياً وحبیباً ، ثم قال أبو الحسن عليه السلام : وانما كانت الصلوة التى أمر بها ركعتين وسجدتين ، وهو عليه السلام انما سجد سجدتين فى كل ركعة عفاً أخبرتك من تذكره [عظمة] ربه تبارك وتعالى ، فجعله الله عز وجل فرضاً ، قلت : جعلت فداك وما صاد الذى أمر ان يغتسل منه ؟ فقال : عين تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له ماء الحيوة ، وهو ما قال الله عز وجل : «س والقرآن ذى الذكر» انما امره أن يتوضأ ويقرأ ويصلى .

٣٨ - أبى (ره) قال : حدثنا الحسين بن محمد العطار عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال : قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بي الى السماء سقط من عرقى فنبت منه الورد فوقع فى البحر ، فذهب السمك ليأخذها وذهب الدمعوس (٢) ليأخذها ، فقالت السمكة : هى لى وقال الدمعوس : هى لى ، فبعث الله عز وجل اليهما ملكاً ليحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة ، ونصفها للدمعوس .

٣٩ - فى من لا يحضره الفقيه وسأل محمد بن عمران أبا عبد الله عليه السلام فقال : لاى علة يجهر فى صلوة الجمعة وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة وصلوة الغداة ، وسائر الصلوات الظهر والعصر لا يجهر فيهما ؟ ولاى علة صار التسبيح فى الركعتين الاخيرتين أفضل من القراءة ؟ قال : لان النبى ﷺ لما اسرى به الى السماء كان أول صلوة فرضها الله عليه الظهر يوم الجمعة ، فأضاف الله عز وجل اليه الملائكة تصلى خلفه ، وأمر نبيد ان يجهر بالقراءة ليعين لهم فضله ؛ ثم فرض عليه العصر ولم يصف اليه أحداً من الملائكة ، وأمره أن يخفى القراءة ، لانه لم يكن وراه أحد ، ثم فرض عليه المغرب وأضاف اليه الملائكة فأمرهم بالاجهار وكذلك العشاء الآخرة ؛ فلما كان قرب

(١) وفى المصدر وقال : سلم يا محمد واستقبل فاستقبل رسول الله ﷺ .

(٢) الدمعوس : دويبة ودودة سوداء تكون فى الفدران اذا نشت .

الفجر نزل فقرض الله عز وجل عليه الفجر فأمره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها : وصار التسبيح أفضل من القراءة في الاخيرتين لان النبي ﷺ لما كان في الاخيرتين ذكر ما رأى من عظمة الله عز وجل فدهش ، فقال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، فلذلك صار التسبيح أفضل من القراءة .
 ٤٠ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى أنس قال : قال رسول الله ﷺ :
 لما عرج بي الى السماء اذ انا باسطوانة أصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقوتة و زبرجد ، وأعلىها ذهبة حمراء ؛ فقلت : يا جبرئيل ماهذه ؟ فقال : هذا دينك أبيض واضح مضى ، قلت : وما هذه وسطها ؟ قال : الجهاد ، قلت : فما هذه الذهبية الحمراء ؟ قال : الهجرة ، وكذلك علا ايمان علي عليه السلام على ايمان كل مؤمن .

٤١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما عرج برسول الله ﷺ انتهى به جبرئيل الى مكان فخلى عنه ؛ فقال له : يا جبرئيل أتخلىني على هذه الحال ؟ فقال : امضه فوالله لقد وطيت مكاناً ما واطاه بشروها مشى فيه بشر قبلك .

٤٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ﷺ ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة ، وجعل له نوراً ، وجعل له حصناً وجعل له ناصر أفا ما عرصته فالقرآن واما نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف واما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا فاحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فانه لما اسرى بي الى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم في قلوب الملائكة ، فهو عندهم وديعة الى يوم القيمة ثم هبط بي الى الارض فنسبني الى أهل الارض ، فاستودع عز وجل حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني امتي ، فمؤمني امتي يحفظون وديعتي الى يوم القيمة ، الا فلو ان رجلاً من امتي عبد الله عز وجل عمره ايام الدنيا ، ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لاهل بيتي وشيعتي ما فرح الله صدره الا عن نفاق .

٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة أو الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلوة فأذن جبرئيل عليه السلام واقام فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله نصف الملائكة والنبيون خلف محمد صلى الله عليه وآله .

٤٤ - محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الله الخزاز عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : يا هارون بن خارجة كم بينك وبين المسجد الكوفة يكون ميلا ؟ قلت : لا قال : أفتصلي فيه الصلوة كلها ؟ قلت : لا ؛ قال : أما لو كنت بحضرته لرجوت الا تفوتني فيه صلوة ؛ وتدرى ما فضل ذلك الموضع ؟ ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى الله به قال له جبرئيل عليه السلام : تدرى أين أنت يا رسول الله الساعة ؟ أنت مقابل مسجد كوفان ؛ قال : فاستأذن لي ربي حتى آتية فاصلي فيدر كعتين فاستأذن الله عز وجل فأذن له والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : قال لي : يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد ؟ فقلت : جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة شاب ؛ وقال هشام بن الحكم بالتقى للجسم فقال : يا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى ، وأردتم أنتم التشبيه ؟ دع هذا يا أحمد ، لا يفتتح عليك منه أمر عظيم .

٤٦ - وحدثني أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرأ من يا قوته حمراء يرى داخلها من خارجها ، وخارجها من داخلها ، من ضيائها ، وفيها بيتان من در و زبرجد ، فقلت : يا جبرئيل لمن هذا القصر ؟ فقال : هذا لمن أدام الصيام وأطعم الطعام وتجد

بالليل والناس نيام ، وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٧ - حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اول من سبق الى بلى رسول الله ، وذلك انه كان أقرب الخلق الى الله تعالى وكان بالمكان الذى قال له جبرئيل عليه السلام لما اسرى به الى السماء : تقدم يا محمد لقد وطأت موطئاً لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ، ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه ، وكان من الله عز وجل كما قال الله «قاب قوسين أو أدنى» اي بل أدنى .

٤٨ - حدثني أبي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله عليه السلام فأوحى اليه في على ما أوحى من شرفه ومن عظمته عند الله ، ورد الى البيت المعمور ، وجمع له النبيين فصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله عليه السلام من عظم ما أوحى اليه في على : «فأنزل الله : فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» يعنى الانبياء ، فقد انزلنا اليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك «لقد جئتك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين و لا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكونن من الخاسرين» فقال الصادق عليه السلام : فوالله ماشك وما سأل .

٤٩ - وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله عليه السلام يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام ، فأنكرت ذلك عايشة ، فقال رسول الله عليه السلام : يا عايشة انى لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فأدنا منى جبرئيل عليه السلام من شجرة طوبى وناولنى من ثمارها ، فأكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري ، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فما قبلتها قطالا وجدت رايحة شجرة طوبى منها .

٥٠ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع قال : حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك ، وكان

معد نافع مولى عمر بن الخطاب ، فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس ، فقال : يا امير المؤمنين من هذا الذي تكافى عليه الناس ؟ قال نبي اهل الكوفة محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، فقال : لا تينه فلا سألته عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي أو وصي نبي ، قال : فاذهب اليه فاسأله لعلك تنجله فجا نافع حتى اتكى على الناس فأشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال : يا محمد بن علي اني قد قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، وقد عرفت حلالها وحرامها ، وقد جئتك اسئلك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي أو وصي نبي او ابن نبي ؛ فرفع ابي جعفر عليه السلام رأسه فقال : سل عما بدالك فقال : كم كان بين عيسى ومحمد (ص) من سنة ؟ قال : اخبرك بقولك أم بقولي ؟ قال أخبرني بالقولين جميعاً ، فقال : اما في قولي فخمسة سنة واما في قولك فستمائة سنة ، قال : اخبرني عن قول الله عز وجل : « واصل من أرسلنا قبلك من رسلنا جعلنا من دون الرحمن آية يعبدون » من الذي سئل محمد و كان بينه وبين عيسى خمسة سنة ؟ قال ابي جعفر عليه السلام : هذه الآية سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ، كان من الآيات التي أراها الله محمداً عليه السلام حيث اسرى به الى البيت المقدس ؛ انه حشر الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ، ثم أمر جبرئيل فاذن شفاعاً وأقام شفاعاً وقال في اقامته حي على خير العمل ثم تقدم محمداً عليه السلام فصلى بالقوم ، فلما انصرف قال : سل يا محمد من أرسلنا قبلك من رسلنا جعلنا من دون الرحمن آية يعبدون ، فقال رسول الله عليه السلام : على ما تشهدون وما كنتم تعبدون ؟ قالوا : نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ، اخذت على ذلك عهدونا ومواثيقنا ، فقال نافع : صدقت يا با جعفر ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥١ - و باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت قيعان يقق (١) ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من

(١) القيعان جمع القاع : أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الآكام والجبال . والبيق المتناهي في البياض وقد تكسر القاف .

فضة ولبنة من ذهب ، و ربما امسكوا فقلت لهم : مالكم ربما بنيتم وربما أمسكنم ؟ فقالوا : حتى تجيئنا التقة ، فقلت : فما نفقتكم ؟ قالوا : قول المؤمن في الدنيا سبحانه الله والحمد لله ولواله الا الله والله اكبر ، فاذا قال بنينا ، واذا امسك أمسكنا .

٥٢ - وقال : قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بي الى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة (١) فناولني سفر جلة فانقلقت نصفين ، فخرجت من بينهما حوراء ، فقامت بين يدي فقالت : السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا رسول الله ؛ فقلت : وعليك السلام من أنت ؟ قالت : انا الراضية المرضية ؛ خلقتي الجبار من ثلاثة أنواع ، أسفلى من المسك ؛ ووسطى من العنبر ، وأعلى من الكافور ، وعجنت بماء الحيوان ، ثم قال جل ذكره لي : كوني ، فكنت لاخيك ووصيك على بن أبي طالب صلوات الله عليه .

٥٣ - في تفسير العياشي عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ صلى العشاء الاخرة وصلى الفجر في الليلة التي اسرى به فيها بمكة .

٥٤ - عن زرارة وحمران بن أعين ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : حدث أبو سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال : ان جبرئيل قال لي (٢) ليلة اسرى بي وحين رجعت فقلت : يا جبرئيل هل لك من حاجة ؟ فقال : حاجتي ان تقر أعلى خديجة من الله ومنى السلام ، وحدثنا عند ذلك انها قالت حين لقبها نبي الله ﷺ فقال لها الذي قال جبرئيل ، قالت : ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام وعلى جبرئيل السلام .

قال عز من قائل انه هو السميع البصير .

٥٥ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم ؛ والسمع ذاته ولا مسموع ، والبصر ذاته ولا مبصر ، والقدرة

(١) الدرنوك : ماله خمل من البساط ، و قد مر .

(٢) وفي البحار «أتاني» مكان «قال لي» ، وهو الظاهر .

ذاتهما مقدور، فلما أحدث الاشياء و كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم، والسميع على المسموع؛ والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور، قال: قلت: فلم يزل الله متحرراً كما؟ قال فقال: تعالى الله ان الحر كصفة محدثة بالفعل، قال: قلت: فلم يزل الله متكليماً؟ قال: فقال: ان الكلام صفة محدثة ليست بأولية، كان الله عز وجل ولا متكلم.

٥٦ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سأله بعض الزنادقة عن الله تعالى؛ وفيه: قال السائل فيقول: انه سميع بصير؟ قال: و هو سميع بصير سميع بغير جارحة؛ وبصير بغير آلة، بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه، ليس قولي: انه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر، ولكن أردت عبارة عن نفسي اذ كنت مستولاً، وافهاماً لك اذ كنت سائلاً، وأقول يسمع بكله لان الكل له بعض، ولكن أردت افهامك والتعبير عن نفسي، وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير، العالم الخبير؛ بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى (١).

٥٧ - وفيه عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه كان رباً ولا مربوب؛ والهاذلاً مالو، و عالماً اذ لا معلوم و سميعاً اذ لا مسموع، سميع لا بآلة، وبصير لا بأداة.

٥٨ - وعن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وسمى ربنا سميعاً لا بجزء فيه يسمع به الصوت لا يبصر به، كما ان جزئنا الذي به نسمع لا يقوى على النظر به، ولكن أخبر أنه لا تخفى عليه الاصوات ليس على حدهما سميئنا نحن، فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى، وهكذا البصر لا بجزء به أبصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننفع به في غيره، ولكن الله بصير لا يجهل شخصاً منظوراً اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

٥٩ - وباسناده الى أبي هاشم الجعفرى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، انه قال لدرجل و كيف سمي ربنا سميعاً؟ قال: لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع، ولا نصفه (٢) بالسمع المعقول في الرأس، وكذلك سميناه بصيراً لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون و

(١) وفي اصول الكافي مثله سواء . منه عنى عنه، (عن هاشم بن النسخ).

(٢) وفي المصدر «ولم نصفه» وهو الاوفق بحسب السياق.

شخص وغير ذلك ، و لم نصفه بلحظ العين (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٠ - وبإسناده الى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك يزعم قوم من أهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ، ويبصر بغير الذي يسمع ؟ قال : فقال : كذبوا وألحدوا وشبهوا ، تعالى الله عن ذلك ، انه سميع بصير يسمع بما يبصر ، و يبصر بما يسمع ؛ قال : قلت : يزعمون انه بصير على ما يعقلونه ؟ قال : فقال : تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك .

٦١ - وبإسناده الى حماد بن عيسى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : لم يزل الله يعلم ؟ قال : انى يكون يعلم ولا معلوم ، قال : قلت : فلم يزل الله يسمع ؟ قال : انى يكون ذلك ولا مسموع ، قال : قلت : فلم يزل يبصر ؟ قال : اين يكون ذلك ولا مبصر ثم قال : لم يزل الله عليماً سمياً بصيراً ذات علامة سمعية بصيرة .

٦٢ - فى عهدون الاخبار بإسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وقلنا انه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى أكبر منها فى برها وبحرها ، ولا تشبهه عليه لغاتها ، فقلنا عند ذلك سميع لا بأذن ، وقلنا انه بصير لا يبصر لانه يرى أثر الذرة السمحاء (٢) فى الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ، ويرى ديبب النمل فى الليلة الدجية (٣) ويرى مضارها ومنافعها واثرفادها و فراخها ونسلها ، فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه .

٦٣ - وبإسناده الى الحسين بن خالد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لم يزل الله عز وجل عليماً قادراً جباراً قديماً سمياً بصيراً ، فقلت له : يا بن رسول الله ان أقواماً يقولون لم يزل الله عالماً بعلم ، وقادراً بقدره وحيماً بحيوة ، وسمياً بسمع ، وبصيراً ببصر

(١) وفى المصدر ولم نصفه بنظر لحظ العين .

(٢) السمحاء : السوداء .

(٣) الدجية : المظلمة .

فقال ﷺ : من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة احزى ، وليس من ولا يتناعلى شيء ، ثم قال ﷺ لم يزل الله عليماً قادراً حياً قديماً سمياً بصيراً لذاته ، تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علواً كبيراً .

٦٤ - في نهج البلاغة قال ﷺ بصيراً اذا منظور اليه من خلقه .

٦٥ - وفيه قال ﷺ : و كل سميع غير بصير عن لطيف الاصوات ، ويصمه كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها ، و كل بصير غير يعى عن خفي الالوان ولطيف الاجسام .

٦٦ - وفيه والسميع لا باداة والبصير لا بتفريق آله (١) .

٦٧ - وفيه بصير لا يوصف بالحاسة .

٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله : «وجعلنا ذريتهم الباقيين» يقول : الحق والنبوة و الكتاب والايان في عقبه وليس كل من في الارض من بنى آدم من ولد نوح ، قال الله في كتابه : «احمل فيهما من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل» وقال ايضاً : ذرية من حملنا مع نوح .

٦٩ - حدثني أبي [عن ابن أبي عمير] عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال : كان نوح اذا أمسى وأصبح يقول : أمسيت أشهدانه ما أمسى بي من نعمة في دين أو دنياً فانها من الله وحده لا شريك له ، له الحمد على [بها] والشكر كثيراً فأ نزل الله عز وجل : انه كان عبداً شكوراً .

٧٠ - في من لا يحضره الفقيه وروى عنه حفص بن البختری انه قال : كان نوح ﷺ يقول : اذا أصبح وأمسى : اللهم انى أشهدك انهما أصبح و أمسى من نعمة و عافية في دين أو دنياً فمذك و حمدك لا شريك لك ، لك الحمد ولك الشكر بها على حتى ترضى وبعد الرضا ، يقولها اذا أصبح عشراً ، و اذا أمسى عشراً فسمى بذلك عبداً شكوراً .

٧١ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن محمد بن سنان عن

(١) وفي بعض نسخ النهج «والبصير بلا تفريق آله» .

أبي سعيد المكاربي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : فما عني بقوله في نوح « انه كان عبداً شكوراً »؟ قال : كلمات بالغ فيهن ، قلت : وما هن ؟ قال : كان اذا أصبح قال : أصبحت أشهدك ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنياً فانها منك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد على ذلك ، ولك الشكر كثيراً ، كان يقولها اذا أصبح ثلاثاً واذا أمسى ثلاثاً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عايشة ليلتها ، فقالت : يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : يا عايشة ألا اكون عبداً شكوراً قال : و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجله فانزل الله سبحانه : وطعنا أنزلنا عليك القرآن لتشقى .

٧٣ - عن ابن أبي عمير عن ابن رئاب عن اسمعيل بن الفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرات : اللهم ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنياً فمك وحدك لا شريك لك ، لك الحمد ولك الشكر على يارب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد أديت شكر ما أنعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة .

٧٤ - في كتاب علل الشرايع حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن شيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان نوحاً انما سمى عبداً شكوراً لأنه كان يقول اذا أصبح وأمسى : اللهم انى اشهدك انهما أصبح وامسى بي من نعمة لى وعافية في دين أو دنياً فمك وحدك لا شريك لك . لك الحمد ولك الشكر بها حتى ترضى الهنا .

٧٥ - ابى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « و ابراهيم الذى وفى » قال : انه كان يقول اذا أصبح وامسى : أصبحت وربى محمود ، أصبحت

١٣٨- سورة الاسراء قوله تعالى: وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن ج ٣

لاشرك به شيئاً ولا ادعومع الله الهاً آخر ، ولا اتخذمن دونه ولياً ، فسمى بذلك عبداً شكوراً .

٧٦ - في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « كان عبداً شكوراً » قال : كان اذا أمسى وأصبح يقول : أمسيت أشهدانهما أمسيت بي من نعمة في دين اودنيا فانها من الله وحده لاشريك له ؛ له الحمد بها والشكر كثيراً .

٧٧ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عبدالله بن القاسم البطل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال : قتل علي بن أبي طالب وطعن الحسن عليه السلام ولتعلن علواً كبيراً قال : قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اوليهم فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عبداً لنا وولي باس شديد فجاؤا لخال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترآل آل محمد عليهم السلام الا قتلوه وكان وعد الله مفعولاً وخروج القائم عليه السلام ثم ردونا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة و جهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج لا يشك المؤمنون فيدوانه ليس بدجال ولا شيطان ، والحجة القائم بين أظهرهم ، فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله و يكفنه ويحنطه و يلحده في حفرته الحسين بن علي عليه السلام ، ولا يلي الوصي الا الوصي .

٧٨ - وفي تفسير العياشي بعد ان نقل هذا الحديث الى آخره قال : وزاد ابراهيم في حديثه : ثم يملكهم الحسين عليه السلام حتى يقع حاجباه على عينيه .

٧٩ - في مجمع البيان وقراءة علي عليه السلام « عبداً لنا » .

٨٠ - في تفسير العياشي عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان يقرء : « بعثنا عليكم عبداً لنا وولي باس شديد » ثم قال : وهو القائم وأصحابه أولى باس شديد .

٨١ - في تفسير علي بن ابراهيم وخاطب الله امة محمد فقال : « لتفسدن في الارض مرتين » يعني فلاناً وفلاناً وأصحابهما وتقصم العهد « ولتعلن علواً كبيراً » يعني

ما ادعوه من الخلافة « فاذا جاء وعدا وليهما » يعنى يوم الجمل « بعثنا عليكم عباداً لنا
أولى بأس شديد » يعنى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأصحابه « فجاؤا خلال الديار »
اى طلبوكم وقتلوكم « و كان وعداً مفعولاً » يتم ويكون « ثم رددنا لكم الكرة عليهم »
يعنى لبنى امية على آل محمده و امددناكم بأموال و بنين و جعلناكم اكثر تغيراً «
من الحسن و لحسين ابني علي عليهم السلام و أصحابهما و سبوا نساء آل محمد .

٨٢ - فى تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
قال: قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته : ايها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فان
بين جوانحي علماً جماً فسلوني قبل أن تشغر برجلها (١) فتنة شرعية تطأ فى خطامها -
(٢) ملعون ناعقها و موليا و قائدها و سائقها و المتحرز فيها (٣) فكم عندها من رافة
ذيلها يدعو بويلها دجلة أو حولها ، لا مأوى يكنها (٤) و لا احد يرحمها ، فاذا
استدار الفلك قلت مات أو هلك وبأى و ادسلك ، فعندها توقعوا الفرج ، وهو تأويل
هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم و امددناكم بأموال و بنين و جعلناكم اكثر تغيراً
والذى فلق الحبة و برى السم ليعيش اذذاك ملوك ناعمين ؛ و لا يخرج الرجل منهم
من الدنيا حتى يولد لصلبه ألف ذكر ، آمنين من كل بدعة و آفة و التنزيل ، عاملين
بكتاب الله و سنة رسوله قد اضمحلت عليهم (٥) الآفات و الشبهات .

٨٣ - عن رفاعه بن موسى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان اول من يكر

(١) اى ترفع برجلها ، قيل : كنى بشفر رجلها عن خلوتك الفتنه من مدبر ، أو هو كناية
عن كثرة مداخل الفساد فيها .

(٢) الخطام - ككتاب - : كلما يجعل فى أنف البعير ليقناده .

(٣) قال المجلسى (ره) : ولعل المعنى من يتحرز من انكارها و رفعها لئلا يدخل بدنياه « انتهى »
و فى بعض النسخ « المتحرز » بالضاد و لعله الانسب بحسب السياق ، ثم قال المجلسى (ره) : وسائر
الخبر كان مصحفاً فتركته على ما وجدته و المقصود واضح .

(٤) اى يسترها .

(٥) و فى المصدر عنهم الآفات ... اء .

الى الدنيا - الحسين بن علي عليهما السلام و يزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذوا القذة
بالقذة (١) ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : « ثم ردونا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال
وبين وجعلناكم أكثر نفيراً » .

٨٤ - في عيون الاخبار باسناده الى علي بن الحسين بن علي بن فضال عن
ابيه قال : قال الرضا عليه السلام في قول الله تعالى : ان احسنتم احسنتم لانفسكم و ان
اساتم فلها قال : ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها رب يغفر لها ، والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم متصلاً بآخر تفسيره المتقدم اعني قوله :
وسبوا نساء آل محمد ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء وعد
الآخرة ، يعني القائم صلوات الله عليه واصحابه ليسوا وجوهكم « يعني يسود
وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة . يعني رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
وأمر المؤمنين صلوات الله عليه وليتبروا ما علوا تتبيرا أي يعلو عليكم فيقتلوكم : ثم
عطف على آل محمد عليه وعليهم السلام فقال : عسى ربكم ان يرحمكم اي ينصركم
على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا
بالقائم من آل محمد صلوات الله عليهم وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً اي بساً
يحصرون فيها ، ثم قال عز وجل : ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
ويشير المؤمنين يعني آل محمد صلوات الله عليهم الذين يعملون الصالحات ان لهم
اجراً كبيراً

٨٦ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابراهيم بن عبد الحميد
عن موسى بن اكيل النميري عن العلابن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : ان هذا
القرآن يهدي للتي هي اقوم ، قال : يهدي الى الامام .

٨٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن

(١) القذة : ريش السم ؛ وهذا القول يضرب مثلاً للشيثيين يستويان ولا ينفاتان ؛ وقد

تكرر ذكره في الحديث .

أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام : حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم ثلث بالدعاء اليه بكتابه ايضاً فقال تبارك وتعالى «ان هذا القرآن يهدى للتي هم أقوم» اى يدعو «ويبشر المؤمنين» .

٨٨ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : اياها الناس انه من استنصح الله (١) وفق، ومن اتخذ قوله دليلاً هدى للتي هي أقوم .

٨٩ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عليهم السلام قال : الامام منا لا يكون الامعصوماً ، وليست العصمة فى ظاهر الخلقة فيعرف بها ، وكذلك لا يكون الامنصوصاً ، فقيل : يا بن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال : هو المعتصم بحبل الله ، وحبل الله هو القرآن ، والقرآن يهدى الى الامام ، وذلك قول الله عز وجل : «ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم» .

٩٠ - فى تفسير العياشى عن أبي اسحق : «ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم» قال : يهدى الى الولاية .

٩١ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم عطف على آل محمد بنى امية فقال : والذين لا يؤمنون بالآخرة اعدنا لهم عذاباً اليماً قوله : ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولاً قال : يدعو على أعداءه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير ويستعجل الله بالعذاب وهو قوله : وكان الانسان عجولاً .

٩٢ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : واعرف طريق نجاتك وهلاكك، كى لاتدعو الله بشيء عسى فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك ، قال الله تعالى : «و يدع الانسان بالشر دعاءه بالخير و كان الانسان عجولاً» .

٩٣ - فى تفسير العياشى عن سلمان الفارسى قال : ان الله لما خلق آدم فكان

(١) اى من أطاع او امره وعلم انه يهديه الى مصالحه ويرده عن فاسده ويرشده الى ما فيه

نجاته ويصرفه عما فيه عطبه ، قاله ابن ابي الحديد فى شرحه .

أولها خلق عيتاه فجعل ينظر جسده كيف يخلق ، فلما حانت (١) ولم يتبالغ الخلق في رجليه فأراد القيام فلم يقدر ، وهو قول الله : «خلق الانسان عجولاً» وان الله لما خلق آدم ونفخ فيه لم يستجمع (٢) أن يتناول عنقوداً فأكله .

٩٤ - عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما خلق الله آدم نفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل أن يتم خلقه فسقط ، فقال الله عز وجل : «خلق الانسان عجولاً» .
٩٥ - عن أبي بصير فمحونا آية الليل قال : هو السواد الذي في جوف القمر .
٩٦ - عن نصر بن قابوس عن أبي عبد الله عليه السلام : قال السواد الذي في القمر : محمد رسول الله .

٩٧ - عن أبي الطفيل قال : كنت في مسجد الكوفة فسمعت علياً عليه السلام وهو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن هذا السواد في القمر ؟ قال : هو قول الله «فمحونا آية الليل» .

٩٨ - عن أبي الطفيل قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الاوقد عرفت بليل نزلت أم بنهار ، أوفى سهل أوفى جبل ، قال : فقال له ابن الكوا فما هذا السواد في القمر ؟ فقال : أعمى سأل عن عمياء أما سمعت الله يقول : «فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة» فذلك محوها .

٩٩ - في كتاب الخصال حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا سعد بن كثير بن عفير : قال : حدثني ابن لهيعة وراشد بن سعد عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن البجلي عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه : ادعوا لي أخي ، فارسلوا إلى علي عليه السلام فدخل فوليا وجوههما إلى الحائط وردا عليهما ثوباً فاسدى والناس محتوشوه (٢) وراء الباب فخرج علي عليه السلام فقال رجل من الناس : اسر إليك نبي الله شيئاً ؟ فقال : نعم ! سر إلى ألف

(١) أي قربت .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر ونسخة البحار «لم يلبث» مكان «لم يستجمع» .

(٣) اسدى بيده نحو الشيء : مدها . واحتوش القوم فلاناً : اجتمعوا عليه وجعلوه في وسطهم .

باب ، في كل باب الف باب ، قال : ووعيته ؟ قال : نعم وعقلته ، قال : فما السواد الذي في القمر ؟ قال : ان الله عز وجل قال : « وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة » قال له الرجل : عقلت يا علي ووعيت .

١٠٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله ﷺ فقال : ما بال شمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور ؟ قال : لما خلقهما الله عز وجل أطاعا ولم يعصيا شيئاً ، فأمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام أن يمحو ضوء القمر فمحاها ، فأثر المحو في القمر خطوطاً سوداء ولوان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ، ولا النهار من الليل ، ولا علم الصائم كم يصوم ، ولا عرف الناس عدد السنين ، و ذلك قول الله عز وجل : « وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب » قال : صدقت يا محمد ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى القاسم بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لاله الا الله محمد رسول الله على أمير المؤمنين وهو السوداء الذي ترونه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٢ - وعن الاصبع بن نباتة قال : قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام : أخبرني عن المحو الذي يكون في القمر ؟ فقال : الله أكبر ؛ الله أكبر ، رجل أعمى يسأل عن مسألة عمياء أما سمعت الله يقول : « وجعلنا ليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة » .

١٠٣ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها . وقمرها آية ممحوة من ليلها ؛ وأجراهما في مناقل مجراهما ؛ وقد رُمي بهما في مدارج درجتهما ؛ ليميز بين الليل والنهار بهما ، وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما .

١٠٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصير في عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه: فنظرت في كتاب لجعفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا ، وعلم ما كان و ما يكون الى يوم القيمة الذي حص الله به محمداً والائمة من بعده عليهم السلام وتأملت مولدنا وبنينا وابطاءه وطول عمره ، وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان ، وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته . و ارتدادا كثيرهم عن دينهم ، و خلعتهم ربة الاسلام (١) من أعناقهم ، التي قال الله تعالى جل ذكره و كل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية ، فاخذتني الرقة و استولت على الاحزان .

١٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « و كل انسان الزمناه طائره في عنقه » يقول : خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه ؛ حتى يعطى كتابه يوم القيمة بما عمل .

١٠٦ - في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام عن قوله : « و كل انسان الزمناه طائره في عنقه » قال: قدره الذي قدر عليه .

١٠٧ - عن خالد بن نجيج عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم قال : يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه ، حتى كأنه فعله تلك الساعة فلذلك « قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها »

١٠٨ - في مجمع البيان : ولا تزر وازرة وزر اخرى روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لا تجن يمينك عن شمالك ، وهذا مثل ضربه عليه السلام وفي هذا دلالة واضحة على بطلان قول من يقول : ان اطفال الكفار يعذبون مع آباءهم في النار ، انتهى .

١٠٩ - في تفسير العياشي عن حمران عن أبي جعفر في قول الله . و اذا أردنا ان نهلك قرية امرنا متر فيها قال : تفسيرها أمرنا أكابرها .

١١٠ - عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها» مشددة منصوبة (١) تفسيرها أكثرنا ، وقال : لاقرأتها مخففة .
١١١ - في مجمع البيان وقرأ يعقوب «أمرنا» بالمد على وزن عامرنا وهو قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقرأ «أمرنا» بتشديد الميم محمد بن علي عليهما السلام بخلاف .

١١٢ . في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي بعد كلام طويل قال الرضا عليه السلام : ألا تخبرني عن قول الله عزوجل : «واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها» يعني بذلك انه يحدث ارادة ؟ قال : نعم ، قال : فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو أو شيء منه باطلا ، لانه لا يكون أن يحدث نفسه ، ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك؟ قال سليمان : انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة ، قال : فما عنى به ؟ قال : عنى فعل الشيء ، قال الرضا عليه السلام : ويالك كم تردد في هذه المسئلة وقد أخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث ؛ قال : فليس لها معنى ؟ قال الرضا عليه السلام : قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما للمعنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عزوجل لم يزل مريداً قال سليمان : انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل ، قال : ألا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقد يما وحديثاً في حالة واحدة فلم يخرج جواباً (٢) .

١١٣ - في مجمع البيان : وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح قيل : القرن مائة سنة ؛ وروى ذلك مرفوعاً ، وقيل : أربعون سنة ، رواه ابن سيرين مرفوعاً .

١١٤ - من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذمومةً مدحوراً وروى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال : معنى الآية من كان يريد ثواب الدنيا بعمله الذي افترضه الله عليه لا يريد وجه الله والدار الآخرة عجل له فيها ما يشاء الله من عرض الدنيا ، وليس له ثواب في الآخرة ؛ وذلك ان الله سبحانه يؤتيه

(١) وفي تفسير الصافي «مشددة ميمه» وهو الظاهر .

(٢) اي لم يرد جواباً .

ذلك ليستعين به على الطاعة فيستعمله في معصية الله فيعاقبه الله عليه .
قال عزمي قائل : ومن اراد الآخرة وسعي لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كانوا
سعيهم مشكورا

١١٥ - في روضة الواعظين للنفيد (ره) قال رسول الله ﷺ : و من اراد
الآخرة فليترك زينة الحياة الدنيا .

١١٦ - في من لا يحضره الفقيه وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ﷺ انه
قال : تقول احرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي وعظامي ومخي وعصبي من النساء والطيب
ابتغى بذلك وجهك والدار الآخرة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي الحسن
علي بن يحيى عن أيوب بن أعين عن أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ قال : قال رسول الله
ﷺ : يؤتى يوم القيمة برجل فيقال له : احتج ، فيقول : رب خلقتني وهديتني فاوسعت
علي فلم أزل أوسع على خلقك وأيسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره ، فيقول
الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره : صدق عبدى ادخلوه الجنة .

١١٨ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن جميل عن هارون بن خارجة
عن أبي عبد الله ﷺ قال : العباد ثلاثة (١) قوم عبدوا الله عز وجل خوفاً فتلك عبادة العبيد ، و
قوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء ، وقوم عبدوا الله عز وجل
حباً لتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة .

١١٩ - في نهج البلاغة هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين في
ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني به الأمانة .

١٢٠ - وفيه وليس رجال فاعلم احوص علي جماعة امه محمد والفتها (٢) مني
أبتغى بذلك حسن الثواب وكره المآب .

() وفي بعض النسخ «العبادة ثلاث» .

(٢) الالف من التأليف ، ومرجع التمييز في «الفتها» الامة .

١٢١ - في امالي الصدوق (ده) باسناده الى النبي ﷺ قال : من صام يوماً تطوعاً ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة .

١٢٢ - وباسناده الى الصادق جعفر بن محمد ﷺ في قوله عز وجل : «يوفون بالندر» الآيات حديث طويل ستقف بتمامه انشاء الله في «هل أتى» وفيه : «انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءً ولا شكوراً» قال : والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمره في أنفسهم فاخبر الله باضمارهم ، يقولون لانريد جزاءً أتكافوننا به ، ولا شكوراً تشنون علينا به ، ولكننا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه .

قال عز من قائل : و للآخرة اكبر درجات و اكبر تفضيلاً .

١٢٣ - في مجمع البيان وروى أن ما بين أعلى درجات الجنة وأسفلها ما بين السماء والأرض .

١٢٤ - وروى العياشي بالاسناد عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ﷺ : لاتقولن : الجنة واحدة ، ان الله يقول : «ومن دونهما جنتان» و لاتقولن درجة واحدة ، ان الله يقول : «درجات بعضها فوق بعض» انما تفاضل القوم بالأعمال ، قال : وقلت له : ان المؤمنين يدخلان الجنة فيكون أحدهما أرفع مكاناً من الآخر فيشبهى أن يلقي صاحبه ، قال : من كان فوقه فله أن يهبط ، ومن كان تحته لم يكن له أن يصعد ، لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا أحبوا ذلك واشتهوا التقوا على الاسرة .

١٢٥ - عن أنس عن النبي ﷺ قال : وانما يرتفع العباد غدأ في الدرجات و ينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم .

١٢٦ - في كتاب جعفر بن محمد الدوريسى باسناده الى عمرو بن ميمون ان ابن مسعود حدثهم عن رسول الله ﷺ قال : يكون في النار قوم ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يرحمهم الله فيكونون في أدنى الجنة فيغتسلون في نهر الحياة يسميهم أهل الجنة الجهنميون ، لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لاطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم وروحهم لا ينقص ذلك .

١٢٧ - في اصول الكافي على بن محمد بن عبدالله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : فلان من عبادته ودينه وفضله كذا ، فقال : كيف عقله ؟ قلت : لأدرى ، فقال : ان الثواب على قدر العقل ، ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزاير البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ، ظاهرة الماء ، وان ملكاً من الملائكة مر به فقال : يارب ارني ثواب عبدك هذا ، فأراه الله ذلك فاستقله الملك . فأوحى الله اليه : أن اصحبه فأتاه الملك في صورة انسى فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك ، فلما أصبح قال له الملك : ان مكانك لنزه وما يصلح للعبادة ، فقال له العابد : ان لمكاننا هذا عيباً فقال له : وما هو ؟ قال : ليس لربنا بهيمة ، فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع ، فقال له الملك : ما لربك حمار ؟ فقال : لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فأوحى الله الى الملك انما اثيبه على قدر عقله .

١٢٨ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا وادياً ولا علونا تلعمة (١) الا بهما فقال أمير المؤمنين عليه السلام : الامر من الله والحكم ، ثم تلا هذه الآية : وقضى ربك ان لاتعبدوا الاياه وبالوالدين احساناً

١٢٩ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « و بالوالدين احساناً » ما هذا الاحسان ؟ فقال : الاحسان أن تحسن صحبتها ، وأن لاتكلفهما أن يسألك [مما يحتاجان اليه] وان كانا مستغنيين ؛ أليس يقول الله عز وجل : « لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » قال : ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : واما قول الله عز وجل : اما يبلغن عندك الكبر احدهما او

(١) التلعة : القطعة المرتفعة من الارض .

كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال : ان أضجرك فلا تقل لهما أف ، ولا تنهرهما ان ضرباك ، قال : وقل لهما قولاً كريماً قال : ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك قول كريم قال : واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال : لا تمل عينيك (١) من النظر اليهما برحمة ورقة ، ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ، ولا يدك فوق أيديهما ولا تقم قدامهما .

١٣٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حديد بن حكيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أدنى العقوق اف ، ولو علم الله شيئاً أهون منه لنهى عنه .

١٣١ - عنه عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن جده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو علم الله شيئاً أدنى من أف لنهى عنه ، وهو من أدنى العقوق ، ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما .

١٣٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي المأمون الحارثي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما حق المؤمن على المؤمن ؟ قال : ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره ، الى أن قال : واذا قال له اف فليس بينهما ولاية .

١٣٣ - عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن درست بن أبي منصور عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حق الوالد على الولد ؟ قال : لا يسميه باسمه ، ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له (٢)

(١) قال المجلسي (ره) : الظاهر : «لانملاء» بالهمزة كما في مجمع البيان وتفسير المباشي واما على ما في نسخ الكتاب فلعله أبدلت الهمزة حرف علة : ثم حذفته بالجازم فهو بفتح اللام المخففة ، ولعل الاستثناء في قوله «والا برحمة» منقطع ، والمراد بملء العينين حدة النظر .
(٢) اي لا يفعل ما يصير سبباً لسب الناس له كأن يسبهم أو آباؤهم ؛ وقد سب الناس والد من ينفل فملاً شيئاً قبيحاً .

١٣٤ - في تفسير علي بن ابراهيم «فلا تقل لهما اف» قال : لو علم ان شيئاً أقل من أف لقاله «ولاتنهرهما» اي ولا تخاصمهما ، وفي حديث آخر : اي بالالف فلا تقل لهما افاً «وقل لهما قولاً كريماً» اي حسناً «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» قال : تذلل لهما ولا تتبختر عليهما (١) .

١٣٥ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال الصادق عليه السلام : قوله تعالى : «و بالوالدين احساناً» قال : الوالدين محمد وعلي .

١٣٦ - في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وحرّم الله تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله تعالى ، والتوقير للوالدين ، وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر ، وما يدعو في ذلك الى قلة النسل وانقطاعه ، لما في العقوق من قلة توقير الوالدين و العرفان بحقهما ، وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد ، وترك التربية لعله ترك الولد برهما .

١٣٧ - في كتاب النخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه اذا قال المؤمن لاخيه : اف ، انقطع ما بينهما ، فان قال : أنت كافر كفر أحدهما ، واذا اتهمه انما (٢) الاسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء .

١٣٨ - عن موسى بن بكر الواسطي قال : قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : الرجل يقول لابنه او لابنته : بأبي أنت وامى أو بأبوى أترى بذلك بأساً ؟ فقال : ان كان أبواه حين فأرى ذلك عقوقاً ، وان كانا قدماتا فلا بأس .

١٣٩ - عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ثلثة من عاندهم ذل : الوالد ، والسلطان ، والغريم .

١٤٠ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباء عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحاً ؛ ما يلزم الولد لهما .

(١) كذاتى نسخ وفي المصدر «ولاتنجبر عليهما» .

(٢) انما الشيء : ذاب .

١٤١ - عن عنبسة بن مصعب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ثلثة لم يجعل الله تعالى لاحد من الناس فيهن رخصة: بر الوالدين برين كانا أو فاجرين ، والوفاء بالعهد للبر والفاجر ؛ وأداء الامانة للبر والفاجر .

١٤٢ - في من لا يحضره الفقيه في باب الحقوق المروية باسناده عن سيد العابدين عليه السلام : واما حق امك أن تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً ، و اعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحداً ، ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك ؛ وتعطش وتسقيك ، وتعري وتكسوك ، وتضحى وتظلك ، وتهجر النوم لأجلك ، ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكراً الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك، فان تعلم انه أصلك فانك لولاه لم تكن ، فمهما رأيت من نفسك ما يجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله .

١٤٣ - في مجمع البيان روى عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده أبي عبد الله عليه السلام قال : لو علم الله لفظة أو جزفى ترك عقوق الوالدين من أف لاتي به .
١٤٤ - وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال : أدنى العقوق اف ولو علم الله شيئاً أيسر منه أو أهون منه لنهى عنه .

١٤٥ - وفي خبر آخر فليعمل العاق ما شاء ان يعمل ، فلن يدخل الجنة .

١٤٦ - وروى ابو أسيد الانصارى قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاءه رجل من بنى سلمة فقال : يا رسول الله هل بقى من بر أبوى شيء ابرهما به بعد موتهما؟ قال : نعم الصلوة عليهما ، والاستغفار لهما ، واتخاذ عهدهما من بعدهما ، واكرام صديقهما ، وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما .

١٤٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر ابن خلاد قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : أدعو لوالدى ان كانا لا يعرفان الحق؟ قال : أدع لهما وتصدق عنهما ، وان كانا حين لا يعرفان الحق فدارهما ؛ فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان الله بعثنى بالرحمة لا بالعقوق .

١٤٨- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله من أبر؟ قال : امك ، قال : ثم من؟ قال : امك ، قال : ثم من؟ قال : امك قال : ثم من؟ قال : اباك .

١٤٩ - علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وهو بمكة عشرين سنين ، فلم يمض بمكة في تلك العشر سنين أحد يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله الا دخله الله الجنة باقراره ، وهو ايمان التصديق ، ولم يعذب الله أحداً ممن مات وهو متبع لمحمد صلى الله عليه وآله على ذلك الا ممن أشرك بالرحمن ، وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة بنى اسرائيل بمكة : «وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احساناً» الى قوله تعالى : «انه كان بعباده خبيراً بصيراً» ادب وعظمتو تعليم ونهى خفيف ، ولم يعد عليه ولم يتواعد علي اجتراح شيء مما نهي عنه .

١٥٠- في تفسير العياشي عن عبد الله بن عطاء قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا بن عطاء ترى زاغت الشمس (١) فقلت : جعلت فداك وما علمي بذلك وانا معك؟ فقال : لالم تفعل وأوشك ، قال : فسرنا فقال : قد فعلت؛ قلت : هذا المكان الأحمر؟ قال : ليس يصلى ههنا ، هذه أودية النمال وليس يصلى ؛ قال : فمضينا الى أرض بيضاء قال : هذه سبخة (٢) وليس يصلى بالسبخ ، قال : فمضينا الى أرض حصباء (٣) ، فقال : ههنا فنزل ونزلت فقال : يا بن عطاء أتيت العراق فرأيت القوم يصلون بين تلك السواري في مسجد الكوفة؟ قال : قلت نعم ، فقال : اولئك شيعة أبي علي ؛ هذه صلوة الاواوين ، إن الله يقول انه كان للاواوين غفوراً .

(١) زاغت الشمس : اى عالت وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها .

(٢) السبخة واحدة السبخ : هى أرض ملوحة يملوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا

بعض الاشجار .

(٣) الحصباء . صغار الحصى .

١٥١ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) يقول في قوله : «انه كان للاواوين غفوراً» قال : هم التوابون المتعبدون .

١٥٢ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : يا با محمد عليكم بالورع والاجتهاد وأداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة ممن صحبتكم ، و طول السجود ؛ و كان ذلك من سنن الاواوين ؛ قال أبو بصير : الاوابون التوابون .

١٥٣ - عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : من صلى أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد كانت صلوة فاطمة صلوات الله عليها ، وهي صلوة الاواوين .
١٥٤ - عن محمد بن حفص عن أبي عبد الله (ع) قال : كانت صلوة الاواوين خمسين صلوة كلها بقل هو الله أحد .

١٥٥ - في مجمع البيان «فانه كان للاواوين غفوراً» الاواب التواب . الى قوله : وقيل انهم الذين يصلون بين المغرب والعشاء بروى ذلك مرفوعاً .

١٥٦ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا (ع) مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء : فاخبرنا هل فسّر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا (ع) : فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فأول ذلك قوله عز وجل الى ان قال (ع) : و الآية الخامسة قول الله تعالى : وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها ، واصطفاهم على الامة ، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) قال : ادعوا لي فاطمة ، فدعيت له فقال (ص) : يا فاطمة ، قالت : لبيك يا رسول الله ؛ فقال : هذه فدك هي ممالم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ، وهي لي خاصة دون المسلمين ، فقد جعلتها لك لما أمرني الله به ، فخذها لك ولولدك فهذه الخامسة .

١٥٧ - في اصول الكافي محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله (ع) حديث طويل يقول

فيه عليه السلام : ثم قال جل ذكره «وآت ذا القربى حقه» و كان على عليه السلام و كان حقه الوصية التي جعلت له ، والاسم الاكبر وميراث العلم ، و آثار علم النبوة .

١٥٨ - علي بن محمد بن عبد الله عن بعض أصحابنا اظنه السيارى عن علي بن أسباط قال : لما ورد أبو الحسن موسى على المهدي رآه يرد المظالم ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد ؟ فقال له : وما ذاك يا أبا الحسن ؟ قال : ان الله تبارك و تعالى لما فتح على نبيه عليه السلام فذكر وما والاها ، لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب (١) فأنزل الله على نبيه عليه السلام «وآت ذا القربى حقه» ولم يدرك رسول الله عليه السلام من هم ، فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلام وراجع جبرئيل ربه ؛ فأوحى الله اليه : ان ادفع فذك الى فاطمة عليها السلام ، فدعاها رسول الله عليه السلام فقال لها : يا فاطمة ان الله أمرني أن أدفع اليك فذك ، فقالت : قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك ، فلم يزلوا كلاؤها فيها حياة رسول الله عليه السلام فلما ولي أبو بكر أخرج عنها و كلاءها ، فأتته فسألته ان يردها فقال لها : ايئني باسود أو أحمر يشهدك بذلك ، فجاءت بأمر المؤمنين عليه السلام وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض ، فخرجت والكتاب معها ، فلقبها عمر فقال : ما هذا معك يا بنت محمد ؟ قالت : كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة ؛ قال : أرينيه فأبت فانتزعه من يدها ونظر فيه ، ثم ثقل فيه ومجاه و حرقه ، وقال لها : هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل و لا ركاب فضعي الجبال (٢) في رقابنا ، فقال له المهدي : يا ابا الحسن حدها

(١) الايجاف : السير الشديد ؛ وفي قوله تعالى : «فما أوجفتم عليه من خيل و لا ركاب» قالوا : المعنى ما أوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا و لا ركاباً ؛ وانما مشيتم على أرجلكم ، فلم تحصلوا أموالهم بالقلبة والقتال ولكن الله سلط رسله عليه وحواه أموالهم .

(٢) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول : في بعض النسخ بالحاء المهملة اي ضعى الجبال لترفعنا الى حاكم ؛ قاله تحقيراً وتمجيزاً ؛ وقاله تفريراً على المحال بزعمه ، اي انك اذا أعطيت ذلك وضعت الجبل على رقابنا وجعلتنا عبيداً لك ، أو انك اذا حكمت على ما لم يوجف عليها أبوك بانها ملكت فاحكمى على رقابنا ايضاً بالملكية . وفي بعض النسخ بالمعجمة اي ان قدرت على وضع الجبال على رقابنا فضعي .

لى ، فقال : حدّ منها جبل أحد ، وخدمتها عريش مصر ؛ وخدمتها سيف البحر ، و
خدمتها دومة الجندل (١) فقال له : كل هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين هذا كله ،
ان هذا [كله] مماله يوجف على أهله رسول الله ﷺ بخيل ولا ركاب ، فقال : كثير
وأنظر فيه .

١٥٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « وآت ذا القربى حقه والمسكين و
ابن السبيل » يعنى قرابة رسول الله ﷺ ونزلت فى فاطمة ، فجعل لها فدىك والمسكين
من ولد فاطمة وابن السبيل من آل محمد ، وولد فاطمة .

١٦٠ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن ملى بن الحسين عليه السلام حديث
طويل يقول فيه لبعض الشاميين : اما قرأت هذه الآية : « وآت ذا القربى حقه » ؟ قال :
نعم ، قال عليه السلام : فنحن اولئك الذين أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يؤتيهم حقهم .

١٦١ - فى مجمع البيان و أخبرنا السيد أبو الحمد الى قوله : عن أبي سعيد الخدرى
قال : لما نزل : قوله : « وآت ذا القربى حقه » أعطى رسول الله ﷺ فاطمة فدىك ،
قال عبدالرحمن بن صالح : كتب المأمون الى عبدة الله بن موسى (٢) يسأله عن
قصة فدىك ؛ فكتب اليه عبدة الله بهذا الحديث ، رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية ، فردّ
المأمون فدىك على ولد فاطمة .

١٦٢ - فى تفسير العياشى عن عبدالرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أنزل
الله : « وآت ذا القربى حقه والمسكين » قال رسول الله ﷺ : يا جبرئيل قد عرفت

(١) قال ياقوت : عريش مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم
فى وسط الرمل . ثم ذكر بعد كلاله وجه تسميته بالعريش فراجع . وسيف البحر : ساحله . و
دومة الجندل : حصن بين المدينة والشام يقرب من تبوك وهى الى الشام أقرب ؛ سميت بدوم بن
اسماعيل بن ابراهيم (ع) ؛ وسميت دومة الجندل لان حصنها مبنى بالجندل .
(٢) هو عبدة الله بن موسى العيسى من علماء الشيعة و مخدّ نهم فى القرن الثالث من
الهجرة النبوية .

المسكين فمن ذوالقربي؟ قال: هم أقاربك، فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة، فقال: ان ربي أمرني ان أعطيكم مما افاء الله عليّ، قال: اعطيتكم فذك.

١٦٣ - عن ابان بن تغلب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى فاطمة فداً؟ قال: كان وقفها، فأنزل الله: «وآت ذا القربي حقه» فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله حقه، قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاها؟ قال: بل الله أعطاها.

١٦٤ - عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتت فاطمة أبا بكر تريد فداً، قال: هاتي أسود أو أحمر يشهد بذلك، قال: فأنت ام ايمن فقال لها: بم تشهدين؟ قالت: أشهدان جبرئيل أتى محمداً فقال: ان الله يقول: «وآت ذا القربي حقه» فلم يدر محمد صلى الله عليه وآله من هم، فقال: يا جبرئيل سل ربك من هم؟ فقال: فاطمة ذوالقربي فأعطاها فداً، فزعموا ان عمر محي الصحيفة وقد كان كتبها أبو بكر.

١٦٥ - عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال: قال يوم الشورى: أفیکم أحدتم نور من السماء حين قال: «وآت ذا القربي حقه والمسكين» قالوا: لا.

١٦٦ - في معادن البرقي عنده عن أبيه عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ولا تبذروا تبراً قال: لا تبذروا ليقه علي.

١٦٧ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال: جاء رجل الى أبي عبدالله عليه السلام: فقال له عليه السلام: اتق الله ولا تسرف ولا تقتر، و لكن بين ذلك قواماً، ان التبذير من الاسراف، قال الله عز وجل: «ولا تبذروا تبراً»

١٦٨ - في تفسير العياشي عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله: «ولا تبذروا تبراً» قال: من أتفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر. و من أتفق في سبيل الله فهو مقتصد.

١٦٩ - عن ابي بصير قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام في قوله: «ولا تبذروا تبراً»

قال بند الرجل قال: ليس لعمال قال: فيكون تبذيراً في حلال؟ قال: نعم

١٧٠ - عن جميل عن اسحق بن عمار في قوله : ولا تبذر تبذيراً قال : لا تبذر في ولا ية على عليه السلام.

١٧١ - عن بشر بن مروان قال : دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فدعى برطب فأقبل بعضهم يرمى النوى قال : فأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده فقال : لا تفعل ان هذا من التبذير وان الله لا يحب الفساد .

١٧٢ - في مجمع البيان « ولا تبذر تبذيراً » وروى عن أبي عبد الله عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام : قال لعناية كن زاملة للمؤمنين فان خير المطايا أمثلها و أسلمها ظهراً ولا تكن من المبذرين .

١٧٣ - واما تعرضن عنهم الآية وروى ان النبي صلى الله عليه وآله كان لما نزلت هذه الآية اذا سئل ولم يكن عنده ما يعطى قال : يرزقنا الله واياكم من فضله .

١٧٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب بعد ذكر فاطمة عليها السلام وما تلقى من الطحن .

كتاب الشيرازي : انها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان في المسجد أربعمأة رجل مالهم طعام ولا ثياب ولولا خشيتي خصلة لا عطيتك ما سألت يا فاطمة اني لا اريد ان يتفك عنك أجرك الى الجارية ، واني أخاف ان يخصمك علي بن أبي طالب يوم القيمة بين يدي الله عز وجل اذا طلب حقهم منك ، ثم علمها صلوة التسبيح فقال أمير المؤمنين عليه السلام : مضيت تريد من رسول الله الدنيا فأعطانا الله ثواب الاخرة قال أبو هريرة : فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عند فاطمة أنزل الله على رسوله : واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني عن قرابتك و ابنتك فاطمة « ابتغاء » يعني طلب « رحمة من ربك » يعني طلب رزق من ربك « ترجوها » قل لهم قولاً ميسوراً ، يعني قولاً حسناً فلما نزلت هذه الآية انفرد رسول الله صلى الله عليه وآله اليها جارية للخدمة وسماها فضة .

١٧٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها

كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً قال : الاحسار الفاقة .

١٧٦ - علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن عجلان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاء سائل فقام الى مكث (١) فيه تمر فملاء يده فناوله ، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله . ثم جاء آخر فقال : الله رازقنا وإياك . ثم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يسأله احد من الدنيا شيئاً الا أعطاه ، فارسلت اليه امرأة ابناً لها فقال : انطلق اليه فاسئله فان قال : ليس عندنا شيء ، فقل اعطني قميصك قال . فأخذ قميصه فرمى به اليه ، وفي نسخة اخرى فأعطاه ؛ فأدبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال : ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً .

١٧٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان في قوله تبارك وتعالى : «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» فبسط كفه و فرق أصابعه وحنها شيئاً (٢) وعن قوله تعالى : «ولا تبسطها كل البسط» فبسط راحته وقال : هكذا وقال : القوام ما يخرج من بين الاصابع ويبقى في الراحة منه شيء .

١٧٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ثم علم الله جل اسمه نبيه صلى الله عليه وآله كيف يتفق ، وذلك انه كانت عنده أوقية من الذهب فلم يكن عنده ما يعطيه ، فلامه السائل وانتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه ، وكان صلى الله عليه وآله رحيماً رقيقاً ، فأدب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله بأمره فقال : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» يقول : ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال (٣) .

(١) المكث : ذنبيل من خوص .

(٢) اي اعوجها يسيراً .

(٣) حسر الرجل : أعيأ وكل وانقطع .

١٧٩ - في تفسير العياشي عن الحلبي عن بعض أصحابه عنه قال : قال أبو جعفر لابي عبدالله عليه السلام : يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما ، قال : وكيف ذلك يا أبا ؟ قال : مثل قوله : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط» و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٠ - عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك» قال : فضم يده وقال : هكذا .

١٨١ - عن محمد بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» قال : الاحسار الاقتار .

١٨٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» فانه كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يرد أحداً يسأله شيئاً عنده ، فجاء رجل فسأله فلم يحضره شيء ، فقال : يكون انشاء الله ، فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله اعط قميصك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يرد أحداً عما عنده ، فأعطاه قميصه ، فأنزل الله عز وجل : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط» فنهاه الله عز وجل أن يبخل ويسرف ويقعد محسوراً من الثياب ، فقال الصادق عليه السلام : المحسور العريان .

١٨٣ - في تهذيب الاحكام الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك» قال : ضم يده فقال : هكذا «ولا تبسطها كل البسط» قال : بسط راحته و قال : هكذا .

قال عزم قائل : ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر الآية .

١٨٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وقدر الارزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة ، فعدل فيها لبيتلى من أراد بميسورها ومعسورها : وليختبر بذلك

الشكر والصبر من غنيها وفقيرها .

١٨٥ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهدي ان عن الحسين بن ميمون عن محمد بن صالح عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم بعث الله محمداً وهو بمكة عشرين سنين ، فلم يمض بمكة في تلك العشر سنين أحد يشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله الا أدخله الجنة باقراره ، وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله أحداً ممن مات وهو متبع لمحمد صلى الله عليه وآله على ذلك الا من أشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله عز وجل أنزل في سورة بني اسرائيل بمكة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً الى قوله : «انه كان بعباده خبيراً بصيراً» ادب وعظوة وتعليم ونهي خفيف ؛ ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء (١) مما نهى عنه ؛ وأنزل نبياً عن أشياء حذر عليها ولم يغلف فيها ولم يتواعد عليها ، وقال : «ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيراً ولا تقرّبوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ولا تقرّبوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده و أوفوا بالعهدان العهد كان مسئولا وأوفوا الكيل اذا كنتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلاً ولا تقف مال بينك وبينك به علمان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الهاً آخر فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً» .

١٨٦ - في تفسير العياشي عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم قال : لا يملق حاج أبداً ، قلت : وما الاملاق ؟ قال : قول الله : «ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق» .

١٨٧ - عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحاج لا يملق أبداً قال :

قلت : وما الا ملاق ؟ قال : الافلاس ثم قال : «ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقهم واياكم» .

١٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة يقول : معصية و مقتاً فان الله يمقته ويبغضه قال : و ساء سبيلا وهو أشد الناس عذاباً ، والزنا من أكبر الكبائر .

١٨٩ - في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : و حرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس و ذهاب الانساب و ترك التربية للاطفال ؛ و فساد الموارث و ما أشبه ذلك من وجوه الفساد .

١٩٠ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصية له : يا علي في الزنا ست خصال ، ثلاث منها في الدنيا ؛ و ثلاث في الآخرة : فاما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، و يعجل الفناء ، و يقطع الرزق ، و اما التي في الآخرة فسوء الحساب ، و سخط الرحمن و الخلود في النار .

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للزاني ثلاث في الدنيا و ثلاث في الآخرة و ذكر نحوه .

عن حذيفة اليماني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر المسلمين اياكم و الزنا ، فان فيه ست خصال و ذكر نحوه .

١٩١ - ايضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا فشت أربعة قطرت أربعة : اذا فشت الزنا ظهرت الزلازل الحديث .

١٩٢ - عن علي عليه السلام قال : أربعة لا يدخل منهن واحدة بيتاً الا خرب ولم يعمر : الخيانة و السرقة و شرب الخمر و الزنا .

١٩٣ - عن الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المؤمن لا تكون سجينته الكذب و لا البخل و لا الفجور ؛ ولكن ربما ألم من هذا بشيء فلا يدوم عليه ، قيل له :

أفيزني ؟ قال : نعم هو مفتر تواب ، ولكن لا يولد له من تلك النطفة .

١٩٤ - عن جعفر بن محمد قال : قال رسول الله ﷺ : ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من ثلثة : من دم حرام يسفك عليها ، واغتسال من زنا ، والنوم عليها قبل طلوع الشمس .

١٩٥ - في من لا يحضره الفقيه روى علي بن حسان الواسطي عن عمه عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكباير سبع ، فينا انزلت و منا استحل ، الى قوله : واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي وأصحابه .

١٩٦ - في تفسير العياشي عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : [من] قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين عليه السلام في اهل بيته .

١٩٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن القاسم بن عروة عن أبي العباس وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد حكم الوالى ان يقتل أيهم شاوا ، وليس لهم أن يقتلوا اكثر من واحد ، ان الله عز وجل يقول : ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل .

١٩٨ - علي بن محمد عن بعض أصحابه عن محمد بن سليمان عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ان الله عز وجل يقول في كتابه : « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً » فما هذا الاسراف الذي نهى الله عنه ؟ قال : نهى أن يقتل غير قاتله ، أو يمثل بالقاتل قلت : فما معنى قوله : انه كان منصوراً ؟ قال : وای نصره أعظم من أن يدفع القاتل الى أولياء المقتول فيقتله ولا تبعة تلزمه من قتله في دين ولا دنيا .

١٩٩ - في روضة الكافي علي بن محمد عن صالح عن الحجال عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل » قال : نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل اهل الارض به ما كان سرفاً .

٢٠٠ - في تفسير العياشي جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في الحسين عليه السلام : « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل » قاتل الحسين عليه السلام (١) « انه كان منصوراً » قال : الحسين عليه السلام .

٢٠١ - عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً » قال : هو الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوماً ونحن أولياؤه ، والقائم منا اذا قام طلب بئار الحسين فيقتل حتى يقال : قد أسرف في القتل ، وقال النبي (٢) : المقتول ، الحسين عليه السلام ووليه القائم ، والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصوراً فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

٢٠٢ - عن أبي العباس قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين قتلا رجلاً ؟ قال : يخير وليه ان يقتل أيهما شاء ويفرم الباقي نصف الدية أعني دية المقتول ، فيرد على ذريته وكذلك ان قتل رجل امرأة ان قبلوا دية المرأة فذلك ، وان أبي اولياؤها الاقتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل وقتلوه ؛ و هو قول الله : « فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل » .

عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : وقد قال الله : « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً » نحن أولياء الحسين بن علي عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٣ - في من لا يحضره الفقيه روى منصور بن حازم عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انقطاع اليتيم الاحتلام وهو أشده .

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وللمنقول عنه في البحار وغيره ، وفي الاصل « قال الحسين (ع) » ، وفي نسخة « قال الحسن (ع) » .

(٢) كذا في الاصل وفي نسخة « المسى » ، وهكذا في المصدر ؛ وفي تفسير البرهان « الشيء » ، وقد دخلت نسخة البحار عن هذه اللفظة رأساً . ولما لم أهدأ الى صحيح اللفظة فتركتها على ما في الاصل مع ذكر ما في غيره من النسخ .

٢٠٤ - وروى الحسن بن علي الوشاعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا بلغ الغلام أشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ماوجب في المحتلمين احتلم أولم يحتلم ، وكتبت له الحسنات ، وجازله كل شيء إلا أن يكون ضعيفاً أو سفياً .

قال عزم بن قائل : وأوفوا بالعهدان العهد كان مستعولاً .

٢٠٥ - في كتاب الخصال عن عنبسة بن مصعب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلثة لم يجعل الله تعالى لأحد من الناس فيهن رخصة ، إلى قوله عليه السلام : في الوفاء بالعهد للبر والفاجر .

٢٠٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : القسطاس المستقيم هو الميزان ، له لسان وفيه قوله : ولا تقف ما ليس لك به علم قال : لا ترم أحداً بما ليس لك به علم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بهت مؤمناً أقيم في طينة خبال (١) أو يخرج مما قال .

٢٠٧ - في من لا يحضره الفقيه وقال رجل للصادق عليه السلام : ان لي جيراناً ولهم جواريتن ويضربن بالعود ، فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعاً مني لهن؟ فقال له الصادق عليه السلام : تالله أنت! أما سمعت الله يقول : ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مستعولاً . فقال الرجل : كأنني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي ، ولا جرم اني قد تركزتها وانا أستغفر الله تعالى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٨ - في عيون الاخبار باسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضاعن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا عن آباءه عن الحسين ابن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان أبا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد ، فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام

(١) طينة خبال : ما سال من حلود أهل النار يوم القيامة كما في الحديث .

وأبو بكر وعمر وعثمان فقلت: يا ابا سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً فما هو؟ فقال: نعم، ثم أشار إليهم فقال: هم السمع والبصر والفؤاد، وسيستلون عن وصي هذا وأشار إلى علي بن أبي طالب ثم قال: إن الله عز وجل يقول: «إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا» ثم قال: وعزة ربي إن جميع امتي لموقوفون يوم القيمة و مسئولون عن ولايته، وذلك قول الله عز وجل: «وقفوا هم منهم مسئولون».

٢٠٩ - في كتاب علل الشرايع محمد بن موسى بن المنوكل رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: حدثني علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ليس لك أن تتكلم بما شئت، لأن الله عز وجل يقول: «ولا تقف ما ليس لك به علم»، ولأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رحم الله عبداً قال خيراً فغتم، أو صمت فسلم، وليس لك أن تسمع ما شئت لأن الله عز وجل يقول: «إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢١٠ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال: حدثنا أبو عمر والزيبري عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد أن قال: إن الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها، وفرقه فيها، ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والبصر في آية أخرى فقال: «و ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم» يعني بالجلود الفروج والمأفخاذ، وقال: «ولا تقف ما ليس لك به علم» إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا» فهذا ما فرض على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عملها وهو من الإيمان.

٢١١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه، ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي

عن عبدالله عن الحسن بن هارون قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » قال : يسأل السمع عما سمع ، والبصر عما نظر اليه ؛ والفؤاد عما عقد عليه .

٢١٢ - في الكافي علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لرجل : بأبي انت وامى انى أدخل كنيفاً ولى جيران وعندهم جوار يتغنين وذكر الى آخر ما نقلنا عن من لا يحضره الفقيه .
في تفسير العياشى عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لرجل : بأبي وامى انى أدخل كنيفاً ولى جيران يتغنين وذكر الى آخر ما نقلنا عنه ايضاً .

٢١٣ - عن الحسن قال : كنت أطيل الجلوس فى المخرج لاسمع غناء بعض الجيران ، قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : يا حسن « ان السمع و البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » السمع وماوعى ، والبصر وما رأى ؛ والفؤاد وما عقد عليه .

٢١٤ - عن الحسن بن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام فى قول الله : « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » قال : السمع عما يسمع ، والبصر عما يظرف (١) والفؤاد عما عقد عليه .

٢١٥ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : ومن نام بعد فراغه من أدار الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك قوم محمود؛ وانى لاعلم لاهل زماننا هذا شيئاً اذا أتوا بهذه الخصال أسلم من النوم ، لان الخلق تر كوا مراعاة دينهم و مراقبة أحوالهم ، وأخذوا شمال الطريق ، والعبد ان اجتهد أن لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يسمع الا ما هو مانع له من ذلك ، و ان النوم من احدى الآلات قال الله عز وجل : « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » .

٢١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزول قدم عبد يوم القيمة بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال : عمرك فيما أفنيت ، و جسدك فيما أبليت ، ومالك لمن أين كسبته وأين وضعته ، وعن حبنا أهل البيت .

٢١٧ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن يزيد قال : حدثنا أبو عمرو والزبير عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، وفرقها فيها ، وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله ، وفرض عليهما المشي الى ما يرضى الله عز وجل فقال : ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً .

٢١٨ - في من لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية : وفرض على الرجلين أن تنقلهما في طاعته ، وان لا تمشي بهما مشية عاص ، فقال عز وجل : ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً .

٢١٩ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام حديث طويل يقول فيه : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في أمر أراده ، فرأى امرأته تغتسل فقال لها : سبحان الذي خلقك ، وانما أراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله ، فقال الله عز وجل : أفأصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة انا انكم لتقولون قولاً عظيماً فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل : سبحان الذي خلقك أن يتخذ ولداً يحناس الى هذا التطهير والاعتسال .

٢٢٠ - في تفسير العياشي عن علي بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام : ولقد صرفنا في هذا القرآن يعني ولقد ذكرنا علماً في القرآن وهو الذكر فما زادهم

الا نفوراً .

٢٢١ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وما يزيدهم الانفوراً قال . ذا سمعوا القرآن يتقروا عنه ويكذبوه ؛ ثم احتج عزوجل على الكفار الذين يعبدون الاوثان فقال : قل لهم يا محمد لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لا يتفوقوا الى ذى العرش سبيلا قالوا : لو كانت الاصنام آلهة كما تزعمون لصعدوا الى العرش ، ثم قال أنفة (١) لذلك سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً .

٢٢٢ - فى الكافى عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن أسباط عن داود الرقى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : و ان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال : تنقض الجدر تسبيحها .

٢٢٣ - فى تفسير العياشى عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : قول الله : « وان من شيء الا يسبح بحمده » قال : كل شيء يسبح بحمده ، و انالترى أن ينقض الجدار هو تسبيحها .

٢٢٤ - وفى رواية الحسين بن أبي سعيد عنه « الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » قال : كل شيء يسبح بحمده ، وقال : انالترى أن ينقض الجدار وهو تسبيحها .
٢٢٥ - عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : « وان من شيء الا يسبح بحمده » فقال : ما ترى أن تنقض الحيطان تسبيحها .

٢٢٦ - عن الحسن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أن تؤسم البهائم فى وجوهها : و أن تضرب وجوهها لانها تسبح بحمد ربها .

٢٢٧ - عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من طير يصاد فى بر ولا بحر ، ولا شيء يصاد من الوحش الا بتضيعة التسبيح .

٢٢٨ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام انه دخل عليه

رجل فقال : فذاك أبي وأمي اني أجد الله يقول في كتابه : « وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » فقال له : هو كما قال ، فقال : أتسبح الشجر اليابسة؟ فقال : نعم ؛ أما سمعت خشب البيت كيف ينقض ؛ وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال .

٢٢٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قائل لامير المؤمنين عليه السلام : فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلث فقال علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام حجب عن أَراد قتله بحجب خمس الى قوله : ثم قال : واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً فهذا الحجاب الرابع وستقف على تمام الكلام انشاء الله عند قوله تعالى : « وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ، الآية .

٢٣٠ - في مجمع البيان عند قوله تعالى : « في جدها جبل من مسد » عن شعيب ابن المسيب ويروي عن اسماء بنت أبي بكر قالت : لما نزلت هذه السورة أقبلت العوزاء ام جميل بنت حرب ولها ولولقوفى يدها فهر (١) وهي تقول : « مذمهاً بينا ودينه قلينا (٢) وامره عصينا » والنبي صلى الله عليه وآله جالس في المسجد ومعها أبو بكر ، فلما رآها أبو بكر قال : يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف ان تراك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انها لا تراني ، وقرء قرأناً فاعتصم به كما قال ، وقرء : « واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً » فوقف علي أبي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وآله ، الحديث .

٢٣١ - في اصول الكافي علي بن محمد عن ابراهيم الاحمر عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقرؤ القرآن بالحن العرب وأصواتها ؛ واياكم ولحون أهل الفسوق وأهل الكبائر ، فانه سيجيء من بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغنا والنوح والرهبانية لا يجوز تراقبهم ؛ قلوبهم مقلوبة

(١) النهر - بكر الفاء - : الحجر قد ما يدق به الجوز ؛ أو يملأ الكف .

(٢) من القلى بمعنى البفض .

وقلوب من يعجبنا منهم .

٢٣٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان القرآن نزل بالحزن فاقرأوه بالحزن .

٢٣٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال : انما ترأى بهذا أهلك والناس ! قال : يا با محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين ، تسمع أهلك ورجع بالقرآن صوتك ، فان الله عزوجل يحب الصوت الحسن يرجع به ترجيعاً .

٢٣٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الرجل الاعجمي من امتي ليقراء القرآن بعجميته فترفعه الملائكة على عربيته .

٢٣٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ؛ ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم ؛ فهل نأثم ؟ فقال : لا ، اقرأوا كما تعلمتم ، فسيجيئكم من يعلمكم .

٢٣٦ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن سالم بن سلمة قال : قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام وانا أسمع ، حروفاً من القرآن ليس علي ما يقرأها الناس ؛ فقال ابو عبدالله عليه السلام : كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم عليه السلام ، فاذا قام القائم قرء كتاب الله عزوجل على حده ، و اخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام ، وقال : اخرج به علي عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عزوجل كما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته من اللوحين ، فقالوا : هوذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه ، فقال : اما والله ماترونه بعد يومكم هذا ابدأ ، انما كان علي أن اخبركم حين جمعته لتقرأوه .

٢٣٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن الجهم عن ابراهيم ابن مهزوم عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول : اذا خفت أمراً فاقرأ ماة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل : اللهم اكشف عني البلاء .

٢٣٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المتقري عن حفص قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لرجل : أتحب البقاء في الدنيا ؟ فقال : نعم ، فقال : ولم ؟ قال : لقراءة قل هو الله احد ، فسكت عنه فقال له بعد ساعة : يا حفص من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله به من درجته ، فان درجات الجنة على عدد آيات القرآن ، يقال له : اقرء وارق فيقرء ثم يرقى ، قال حفص : فما رأيت أحداً أشد خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر ، ولا أرجال للناس منه ، وكان قرائته حزناً ، فاذا قرأ فكأنه يخاطب انساناً .

٢٣٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال : قال أبو عبد الله : ان الدواوين يوم القيمة ثلثة : ديوان فيه النعم ، وديوان فيه الحسنات ، وديوان فيه السيئات ، فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق عامة الحسنات ، ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن امامه في احسن الصورة فيقول : يا رب انا القرآن وهذا عبدك المؤمن ، قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ، ويطيل ليله بترتيلي ، و تفيض عيناه اذا تهجد فارضه كما أرضاني ، قال : فيقول العزيز الجبار : عبدى ابسط يمينك ، فيملاءها من رضون الله العزيز الجبار ، ويملاء شماله من رحمة الله ، ثم يقال : هذه الجنة مباحة لك اقرأ واصعد ، فاذا قرأ آية تصعد درجة .

٢٤٠ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباء عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سبعة لا يقرؤن القرآن : الراكع والساجد وفي الكنيف وفي الحمام والجنب والنساء والحائض .

٢٤١ - وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر اسامى وما

سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : سأله كم حج آدم عليه السلام من حجة ؟ فقال له : سبعين حجة ماشياً على قدمه ، وأول حجة حجها كان معه الصرد (١) يدل على مواضع الماء ، وخرج معه من الجنة وقد نبى عن اكل الصرد والخطاف (٥) وسأله ما باله لا يمشي ؟ قال : لانه نوح على بيت المقدس فظاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام ، فمن هناك سكن البيوت ومعه آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرأها في الجنة ، وهي معه الى يوم القيمة ، ثلاث آيات من اول الكهف وثلاث آيات من «سبحان الذي اسرى» وهي : «فاذا قرأت القرآن» وثلاث آيات من يس وهي : «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً» .

٢٤٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لاسقطوها مع ما أسقطوا منه ، ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه ، كما قال : «فله الحجة البالغة» أغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك ، فتركوه وحججوا عن تأكيد الملئس بابطاله فالسعداء يتنبهون عليه والاشقياء يعمهون عنه .

٢٤٣ - في روضة الكافي أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسين بن علي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هارون عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : كتموا «بسم الله الرحمن الرحيم» فنع والله الاسماء كتموها كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته ، فتولى قريش فراراً ، فأنزل الله عز وجل في ذلك واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم تقوراً

٢٤٤ - في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى من علي بفاتحة

(١) الصرد : طائر ضخم الرأس يصطاد للمسافرين .

(٢) الخطاف : طائر اذا رأى ظله في الماء أقبل اليه ليتخطفه .

الكتاب فيها من كنز الجنة بسم الله الرحمن الرحيم ، الآية التي يقول الله تعالى : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا » .

٢٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وعن ابن اذينة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بسم الله الرحمن الرحيم أحق ما أجهر ، وهي الآية التي قال الله عز وجل : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا » .

٢٤٦ . وفيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى تهجد بالقرآن ويستمع له قرش لحسن صوته (١) فكان اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فرّ واعنه .

٢٤٧ - في تفسير العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها ، فاذا سمعها المشركون ولوا مدبرين ، فأنزل الله : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا » .

٢٤٨ - عن زيد بن علي قال : دخلت على علي بن جعفر فذكر بسم الله الرحمن الرحيم فقال : تدرى ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقلت : لا ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان أحسن الناس صوتاً ، وكان يصلي بفناء القبلة فرفع صوته وكان عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وجماعة منهم يستمعون قرائته ، قال : وكان يكثر ترداد (٢) بسم الله - الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته ، قال : فيقولون ان محمداً ليردد اسم ربه تراداً انه ليحبه ، فيأمرون من يقوم فيسمع عليه ، ويقولون : اذا جاءت بسم الله الرحمن الرحيم فأعلمنا حتى نقوم فنستمع قرائته ، فأنزل الله : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده بسم الله الرحمن الرحيم ولوا على أدبارهم نفورا » .

٢٤٩ - عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال في بسم الله الرحمن الرحيم قال : هو أحق ما جهر به ، وهي الآية التي قال الله « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده بسم الله الرحمن

(١) وفي المصدر « لحسن قرائته » مكان « لحسن صوته » .

(٢) وفي المصدر « قرائته » مكان « ترادده » .

الرحيم ولو اعلى أذبارهم نفوراً» كان المشركون يسمعون الى قراءة النبي ﷺ فاذا قرء بسم الله الرحيم تفر واودهبوا ، واذا فرغ منه عادوا وتسمعوا .

٢٥٠ - عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ اذا صلى بالناس جهر بسم الله الرحمن الرحيم فتخلف من خلفه من المنافقين عن الصفوف ، فاذا جازها في السورة عادوا الى مواضعهم ، وقال بعضهم لبعض : انه ليردد اسم ربه ترداداً انه ليحب ربه ، فأنزل الله « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو اعلى أذبارهم نفوراً » .

٢٥١ - عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا ثمالى ان الشيطان ليأتى قرين الامام فيسأله هل ذكر ربه ؟ فان قال : نعم ، اكنس (١) فنذهب ، وان قال : لا ، ركب كتفه و كان امام القوم حتى ينصرفون ، قال : قلت : جعلت فداك وما معنى قوله : ذكر ربه ؟ قال : الجهر بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٥٢ - عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء أبي بن خلف (٢) فأخذ

(١) اكنس الخيل اذا ماها. أدخلها بين رجليه ؛ واللفظ كناية .

(٢) أبي بن خلف من مشركي مكة وأعداء رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وهو الذي قال له صلى الله عليه وآله يوماً بمكة : ان عندى فرساً أعلفه كل يوم فرقاً - وهو مكبال - من ذرة أقتلك عليه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل انا أقتلك ان شاء الله ، فكان من قصته انه خرج الى المدينة مع من خرج بحرب المسلمين في وقعة أحد ؛ فلما هزم المسلمون وبقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله من بقي ؛ أدركه أبي بن خلف وهو يقول : أين محمد لا نجوت ان نجوت ؟ قتال القوم ؛ يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا ؟ قال : دعوه ؛ فلما دنا تناول صلى الله عليه وآله حربة رجل من أصحابه - وهو الحارث بن الصمة - ثم استقبله فولته في عنقه طعنة تحرك منها عن فرسه مراراً ، فرجع الى قريش وهو يخور كما يخور الثور وقد خدش في عنقه خدشاً غير كبير ، فاحتقن الدم وقال : قتلني والله محمد ؛ قالوا : ذهب والله فؤادك ؛ والله ما بك بأس ؛ قال : لو كانت الطعنة بريئة ومضرت لقتلهم ؛ أليس انه قد كان بمكة قال لي : انا أقتلك ؛ فوالله لو بصق بعد تلك المقالة لقتلني ، فلم يلبث الا يوماً أو بعض يوم حتى مات ، فقيل : مات بسرف وهو موضع على ستة أميال من مكة وفي ذلك يقول حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وآله :

عظماً بالياً من حائط ففته (١) ثم قال : يا محمد إذا كنا عظماً وأورفاتاً أنا لمبعوثون خلقاً فأ نزل الله : « من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم » .

٢٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام

قال : الخلق الذي يكبر في صدورهم الموت .

قال عز من قائل : ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض .

٢٥٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن صالح عن أبيه عن

آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم مني ، قال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل ؟

فقال عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدى لك يا علي ، وللائمة من ولدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥٥ - وباسناده الى صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان بعض قریش

قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : بأي شيء سبقت الانبياء وفضلت عليهم وأنت بعثت آخرهم و خاتمهم ؟ قال : اني كنت اول من أقر بربي جل جلاله واول من أجاب حيث أخذ الله

ميثاق النبيين « وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ، فكنت أول نبي قال : بلى ، فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل .

٢٥٦ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن عن محمد بن يحيى

أبي حنن بارزه الرسول

وتوعده و أنت به جهول

لتكذبه و أنت به جهول [

امية اذ يفوت يا عقيل

= لقدورث الضلالة من أبيه

أتيت اليه تحمل منه عضواً

وفي نسخة [أجثت محمداً عظماً ميماً

وقد نالت بنو النجار منكم

الى آخر الايات . راجع ديوانه ص : ٣٤٠ ط مصر .

(١) فت الشيء : دقه وكسره بالاصابع .

الخشعي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : سادة النبيين والمرسلين خمسة ، وهم أولوا العزم من الرسل ، وعليهم دارت الرحا : نوح و ابراهيم وموسى وعيسى و محمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء .

٢٥٧ - في الجرايح والجرايح باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله فضل أولى العزم من الرسل على الانبياء بالعلم ، وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون ، و علمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله فروينا لشيعتنا ، فمن قبله منهم فهو أفضلهم ، وأينما نكون فشيعتنا معنا .

٢٥٨ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر نوحاً و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فهو لاء الخمسة أولوا العزم ، وهم أفضل الانبياء والرسل عليهم السلام .

٢٥٩ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران وابن فضال عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان يقول عند العلة : اللهم انك عبرت اقواماً فقلت : قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكور كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيامن لا يملك كشف ضرى ولا تحويله عنى أحدغيره ، صل على محمد وآل محمد واكشف ضرى و حوله الى من يدعو معك الها آخر لاله غيرك .

قال عز من قائل ويرجون رحمة ويخافون عذابه

٢٦٠ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن الحارث بن المغيرة أو أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما كان في وصية لقمان ؟ قال : كان فيها الاعاجيب ، و كان أعجبها ، فيها ان قال لابنه : خف الله عز وجل خيفة لوجئته ببر الثقلين لعذبك ، و ارج الله رجاء لوجئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : كان أبي يقول : انما من عبد مؤمن الاوفى قلبه نوزان : نور خيفة نوزر رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا .

٢٦١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء .

٢٦٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حمزة بن عبد الله الجعفرى عن جميل بن دراج عن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام من عرف الله خاف الله ، ومن خاف الله سحت نفسه (١) عن الدنيا .

٢٦٣ - عنه عن ابن أبي نجران عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : قوم يعملون بالمعاصى و يقولون نرجو ، فلايزنون كذلك حتى يأتهم الموت ؟ فقال هؤلاء قوم يترجعون فى الامانى (٢) كذبوا ، ليسوا براجين من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه .

٢٦٤ - ورواه على بن محمد رفعه قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان قوماً من مواليك يلمون بالمعاصى (٣) و يقولون نرجو ، فقال : كذبوا ليسوالنا بموالى ، اولئك قوم ترجحت بهم الامانى . من رجا شيئاً عمل له ، ومن خاف من شيء هرب منه

٢٦٥ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان حب الشرف والذكر (٤) لا يكونان فى قلب الخائف الراهب .

٢٦٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان مما حفظ من خطب النبى صلى الله عليه وآله انه قال : ايها الناس ان لكم معالم فاتنوا الى معالمكم وان لكم نهاية فاتنوا الى نهايتكم ، الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين : بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه ، وبين أجل قد بقى

(١) اى تركها

(٢) قال المحدث الكاشانى (ر) فى الوافى : الترجيح : الميل : يبنى مالت بهم عن

الاستقامة . امان يوم الكاذبة .

(٣) لم به والم : نزل . والم بالذنب : قارب أو باشر اللطم ، واللطم : سفار الذنوب .

(٤) اى حب الجاه والرياسة والمدح والشهرة .

لا يدري ما الله قاض فيه ، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ، ومن دنياه
لآخرته ، وفي الشيبة قبل الكبر ، وفي الحيوية قبل الممات ، فوالله الذي نفس محمد
بيده ما بعد الدنيا من مستغيب (١) وما بعدها من دار الا الجنة أو النار .

٢٦٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن
الحسين بن أبي سارة ، قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى
يكون خائفاً راجياً ، ولا يكون راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو .

٢٦٨ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن فضيل بن عثمان عن أبي -
عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله (ع) قال : المؤمن بين مخافتين : ذنب قدمضى لا يدري ما
صنع الله فيه ، وعمر قد بقى لا يدري ما يكتب فيه من المهالك ، فهو لا يصبح الا خائفاً
ولا يصلحه الا الخوف .

٢٦٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا أحمد بن محمد عن المعلى بن محمد
عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن أبي عبد الله (ع)
وذكر حديثاً طويلاً يذكر فيه لقمان و وعظه لابنه وفيه : يا بني لو استخرج قلب
المؤمن فشق لوجد فيه نوران : نور للخوف و نور للرجا ، لو وزنا لما رجح أحدهما
على الآخر بمقال ذرة .

٢٧٠ - في من لا يحضره الفقيه وسئل عن قول الله عز وجل : وان من قرية الانحن مهلكوها
نحن مهلكوها قبل يوم القيمة أو معذبوها عذاباً شديداً قال : هو الفناء بالموت .
٢٧١ - في تفسير لعياشي عن محمد بن مسلم قال : سئلت أبا جعفر (ع) :
«وان من قرية الانحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً» قال : انما
امة محمد من الامم ، فمن مات فقد هلك .

٢٧٢ - عن ابن سنان عن أبي عبد الله (ع) في قول الله : «وان من قرية الانحن مهلكوها
قبل يوم القيمة» قال : بالقتل والموت وغيره (٢) .

(١) المستغيب : موضع الاستغاب اي طلب الرضا .

(٢) وفي المصدر «قال : هو الفناء بالموت أو غيره» .

٢٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : و ما منعنا ان نرسل بالآيات وذلك ان محمداً ﷺ سئل قومه ان يأتهم بآية فنزل جبرئيل فقال : ان الله يقول : و ما منعنا ان نرسل بالآيات ، الى قوله الا ان كذب بها الاولون و كنا اذا ارسلنا الى قرية آية فلم يؤمنوا بها اهلكناهم ، فلذلك آخرا عن قومك الآيات .

٢٧٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الحسن بن علي (ع) حديث طويل يقول فيه (ع) لمروان بن الحكم : أما أنت يا مروان فلست اناسيتك ولا سبت أباك ، ولكن الله عزوجل لعنك ولعن أباك ولعن أهل بيتك وذريتك ، وما خرج من صلب أبيك الى يوم القيمة على لسان نبي محمد ﷺ ، والله يا مروان ما تنكر أنت ولا أحد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله ﷺ ولا بيك من قبلك ، و ما زادك الله يامر وان بما خوفك الاطغيانا كبيرا ، وصدق الله وصدق رسوله ، يقول الله تبارك وتعالى : والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الاطغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن .

٢٧٥ - عن رسول الله ﷺ وعن امير المؤمنين (ع) حديث طويل وفيه : و جعل أهل الكتاب القائمين به و العاملين بظاهره و باطنه من شجرة أصلها ثابت و فرعها في السماء توتى اكلها كل حين باذن ربها ، اى يظهر مثل هذا العلم المحتملة في الوقت بعد الوقت ، و جعل اعدائها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بأفواههم ، و يأبى الله الا ان يتم نوره ، ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه .

٢٧٦ - في تفسير العياشي عن حريز عن سمع عن ابي جعفر (ع) : و ما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعصوا فيها « والشجرة الملعونة في القرآن ، يعنى بنى امية .

٢٧٧ - عن علي بن سعيد قال : كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال : قال لي ابو عبد الله (ع) : ان علياً (ع) قال لعمر : يا با حنص الا خبرك بما نزل في بنى امية ؟

قال : بلى ، قال : فانه نزل فيهم : « والشجرة الملعونة في القرآن » قال : فغضب عمر ، و
قال : كذبت ، بنوامية خير منك واوصل للرحم .

٢٧٨ - عن الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم قالوا : سأله عن قوله :
« وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس » قال : ان رسول الله ﷺ ارى ان رجلا
على المنابر يردون الناس ضلالا لزريق وزفر (١) وقوله : « والشجرة الملعونة في
القرآن » قال : هم بنوامية .

٢٧٩ - وفي رواية اخرى عنه ان رسول الله ﷺ قد رأى رجلا من نار
على منابر من نار ، يردون الناس على أعقابهم القهقري ولسانى أحداً .

٢٨٠ - وفي رواية سلام الجعفي عنه انه قال : انا لانسمى الرجال بأسمائهم ، و
لكن رسول الله ﷺ رأى قوماً على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقري .

٢٨١ - عن عمر بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أصبح رسول الله ﷺ يوماً
حاسراً حزيناً (٢) فقيل له : مالك يا رسول الله ؟ فقال : انى رأيت الليلة صبيان بنى امية
يرقون على منبرى هذا ، فقلت : يارب معى ؟ فقال : لا ولكن بعدك .

٢٨٢ - عن ابي الطفيل قال : كنت فى مسجد الكوفة فسمعت علياً عليه السلام يقول
هو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو فى مؤخر المسجد فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنى
عن قول الله : « والشجرة الملعونة فى القرآن » فقال : الافجران من قریش و
من بنى امية .

٢٨٣ - عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله : « وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك » قال : ارى رجلا من بنى تيم وعدى على المنابر يردون الناس عن الصراط
القهقري ، قلت : « والشجرة الملعونة فى القرآن » قال : هم بنوامية ، يقول الله : « ونخوفهم

(١) كناية عن الاول والثانى وقدم أيضاً فى المجلد الثانى فى بعض الروايات .

(٢) حسر الرجل - من باب نصر - : أعيا ، وحسر - من باب علم - الرجل علم الشيء :

تألف . وقال فى البحار : قوله : حاسراً أى كاشفاً عن ذراعيه أو من الحسرة والحاسر أيضاً من لا منفرد له
ولادرج ولاجنة .

فما يزيدهم الاطغيانا كبيرا .

٢٨٤ - عن يونس بن عبد الرحمن الاشلق قال : سألت عن قول الله : « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس » الآية فقال : ان رسول الله ﷺ نام فرأى بنى أمية يصدون الناس (١) كلما صعد منهم رجل رأى رسول الله ﷺ الذلقوا المسكنة فاستيقظ جزوعاً من ذلك وكان الذين رأهم اثني عشر رجلاً من بنى أمية فاتاه جبرئيل ﷺ بهذه الآية ، ثم قال جبرئيل : ان بنى أمية لا يملكون شيئاً الا ملك أهل البيت ضعفه .

٢٨٥ - في مجمع البيان « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك » الآية فيه أقوال الى قوله : وثالثها ان ذلك رؤيا رآها النبي ﷺ في منامه وان قروداً تصعد منبره وتنزل ، فساء ذلك واغتم به ، ورواه سهل بن سعيد عن أبيه ان النبي رأى ذلك وقال : انه ﷺ لم يستجمع بعد ذلك ضاحكاً حتى مات ، ورواه سعيد بن يسار أيضاً وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

٢٨٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله : « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس » والشجرة الملعونة في القرآن ، قال : نزلت لما رأى النبي ﷺ في نومه كأن قروداً تصعد منبره فساء ذلك وغم غماً شديداً ، فأنزل الله : « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة لهم ليعمها فيها » والشجرة الملعونة ، كذا نزلت وهم بنو أمية .

٢٨٧ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر ﷺ عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل يقول فيه وقد ذكر معاوية بن حرب : ويشترط علي شرطاً لا يرضاها الله تعالى ورسوله ولا المسلمون ، ويشترط في بعضها أن أدفع اليه قوماً من أصحاب محمد ﷺ أبراراً فيهم عمار بن ياسر ، واين مثل عمار ؟ والله لقد رأيتنا مع النبي وما بعد منا خمسة الا كان سادسهم ، ولا أربعة الا كان خامسهم ، اشترط دفعهم اليه ليقتلهم ويصلبهم واتحل دم عثمان

(١) كذا في النسخ لكن الصحيح لما في المصدر والمنقول عنه في البحار والبرهان و

غيره « يصدون الناس » مكان « يصدون الناس » ويحتمل التصحيف ايضاً .

ولعمر الله ما ألب على عثمان (١) و لاجمع الناس على قتله ، و أشباهه من أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة في القرآن .

٢٨٨ - في نهج البلاغة فاحذروا عدو الله أن يعديكم (٢) بدائه وأن يستفزكم بخيله ورجله «وفيه أيضاً» فلعمر الله فخر على أصلكم ووقع في حسابكم ، و دفع في نسبكم وأجلب بخيله عليكم و قصد برجله سبيلكم يقتنصونكم (٣) بكل مكان ، ويضربون منكم كل بنان ، لا يمتنعون بحيلة ، ولا يدفعون بعزيمة في حومة ذل و حلقة ضيق و عرصة موت و جولة بلاء (٤) .

٢٨٩ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ، الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله : و شاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسن بن علي عليهما السلام ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان يا كلان الرطب فقال يزيد: يا حسن اني منذ كنت أبغضك ، قال الحسن عليه السلام : يا يزيد اعلم ان ابليس شارك أباك في جماعة فاختلط المائتان فأوردت ذلك عداوتي لأن الله تعالى يقول: «وشاركهم في الأموال والاولاد» وشارك الشيطان حرباً عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدى رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٩٠ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عمير عن سليمان بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى (٥) قليل الحياء لا يبالي ما قال ، ولا ما قيل له ، فان فتشتم له تجده الالغية أو شرك شيطان ، قيل :

(١) من ألبهم - بتشديد اللام - : جمعهم .

(٢) من أعدى فلان فلاناً من خلقه أو من علته وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره . وهذا من خطبة المعروفة بالقاسمة المتضمنة ذم ابليس لعنه الله على استكبار . وتركه السجود لآدم عليه السلام . وانه اول مرأطهر المصيبة و تبع الحمية وتحذير الناس من سلوك طريقته .

(٣) اقتنصه : اصطاده .

(٤) الحومة : معقل الماء والحرب وغيرهما ، وقول : «في حومة ذل ... اه» موضع الجار و

المجرور نصب على الجال اعريتتمونكم في حومة ذل والجولة : الموضع الذي تجول فيه . (٥) البذى بمعنى الفحاش ايضاً .

يارسول الله وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله ﷺ: اما تقرأ قول الله عزوجل: «وشاركهم في الاموال والاولاد» .

٢٩١ - في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعنه من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعاً عن الوشاء عن موسى بن بكر عن ابي بصير قال: قال ابو عبد الله (ع): يا باه محمد اي شيء يقول الرجل منكم اذا دخلت عليه امرأته؟ قلت: جعلت فداك ايسطيع الرجل ان يقول شيئاً؟ فقال: الا اعلمك ما تقول؟ قلت: بلى، قال: تقول: «بكلمات الله استحللت فرجها وفي امانة الله اخذتها، اللهم ان قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقياً واجعله مسلماً سوياً، ولا تجعل فيه شركاً للشيطان» قلت: وبأى شيء يعرف ذلك؟ (١) قال: اما تقرأ كتاب الله عزوجل ثم ابتداء هو: «وشاركهم في الاموال والاولاد» ثم قال: ان الشيطان ليجيء حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها، ويحدث كما يحدث، وينكح كما ينكح، قلت: بأى شيء يعرف ذلك؟ (٢) قال: بحبنا وبغضنا فمن احبنا كان نطفة العبد، ومن ابغضنا كان نطفة الشيطان.

وعنه عن ابيه عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن دراج عن ابي الوليد عن ابي بصير قال: قال ابو عبد الله (ع) وذكر نحوه .

٢٩٢ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام: من لم يبال ما قال ولا ما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان، ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان .

٢٩٣ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال: سألته عن شرك الشيطان، قال: قوله: «وشاركهم في الاموال والاولاد» فان كان من مال

(١) قال المجلسي (ره): لعله سئل عن الدليل على انه يكون الولد شرَكَ الشيطان ثم سئل عن العلامة التي بها يعرف ذلك، والظاهر ان فيه تصحيحاً لما سألني من خبر ابي بصير بسند آخر، وفيه مكانه «ويكون فيه شركه الشيطان» .

(٢) اي عدم شراكته .

حرام فهو شريك الشيطان ، قال : ويكون مع الرجل حين يجامع فيكون من نطقه ونظفة الرجل اذا كان حراماً .

٢٩٤ - عن زرارة قال : كان يوسف أبو الحجاج صديقاً لعلی بن الحسين صلوات الله عليه ، وانه دخل على امرأته فأراد أن يضمها عنی أبو الحجاج ، قال : فقالت له : اليس انما عهدك بذلك لساعة ؟ قال : فاتی علی بن الحسين فاخبره فأمره ان يمسك عنها ، فولدت بالحجاج وهو ابن الشيطان ذی الردهة .

٢٩٥ - عن عبد الملك بن اعين قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : اذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملاً جميعاً ، ثم تختلط النطقتان ، فيخلق الله منهما فيكون شركة الشيطان .

٢٩٦ - عن سليمان بن خالد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما قول الله : «شاركهم في الاموال والاولاد» ؟ قال : فقال في ذلك قوله : اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

٢٩٧ - عن الغلاب بن رزين عن محمد عن احدهما قال : شرك الشيطان ما كان من مال حرام ، فهو من شركه ، ويكون مع الرجل حين يجامع فتكون نطقته مع نطقته اذا كان حراماً ، قال : كليهما جميعاً تختلطان ، وقال : ربما خلق من واحدة وربما خلق منهما جميعاً .

٢٩٨ - قال : (١) كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عيسى بن منصور عليه ، فقال : مالك بول فلان يا عيسى اما انه ما يجبك ! فقال : بأبي وامی يقول قولنا وينولى من تتولى ، فقال : ان فيه نحوه ابليس ، فقال : بأبي وامی يقول ابليس : «خلقتني من نار وخلقته من طين» ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : ويقول الله : «وشاركهم في الاموال والاولاد» فالشيطان يباضع ابن آدم هكذا ، وقرن بين اصبعيه .

٢٩٩ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : كان الحجاج ابن

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا : «صنوان الجمال قال : كنت ... اه» .

شيطان يباضع ذى الردهة ، ثم قال ان يوسف دخل على ام الحجاج فأراد ان يضمها ، فقالت : اليس انما عهدك بذلك الساعة فامسك عنها فولدت الحجاج .

٣٠٠ - عن يونس بن ابى الربيع الشامي (١) قال : كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان ، فعظمه حتى افزعني فقلت جعلت فداك فما المخرج منها وما تصنع؟ قال: اذا أردت المجامعة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو بديع السموات والارض اللهم ان قضيت مني في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شركاً ولا حظاً و اجعله عبداً صالحاً خالصاً مخلصاً مصغياً وذريته جل ثناوك .

٣٠١ - في تفسير على بن ابراهيم « وشاركهم في الاموال والاولاد » ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان ، فاذا اشترى به الاماء ونكحهن وولد له فهو شرك الشيطان كما تلذمنه ويكون مع الرجل اذا جامع ، فيكون الولد من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراماً ، وفي حديث آخر اذا جامع الرجل اهله ولم يسم شركه الشيطان .

٣٠٢ - في تفسير العياشى عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يذكر في حديث غدیر خم ، انه لما قال النبي ﷺ لعلي ما قال واقامه للناس ، صرخ ابليس صرخة فاجتمعت له العفاريت ، فقالوا : سيدنا ما هذه الصرخة ؟ فقال : ويلكم يومكم كيوم عيسى ، والله لاضلن فيه الخلق ، قال : فنزل القرآن : « ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين » فقال : فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت ! فقالوا : يا سيدنا ما هذه الصرخة الأخرى ؟ فقال : ويحكم حكى الله والله كلامى قرآناً وانزل عليه : « ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين » ثم رفع رأسه الى السماء ثم قال : وعزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع ، قال : فقال النبي ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم « ان عبادى ليس لك عليهم سلطان » قال : فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا :

(١) هو خالد أو غليد - مصنفاً - بن أوفى المنزى الشامي ، عده الشيخ (ره) في رجاله من اصحاب الباقر عليه السلام ، وعليه فالضمير في قوله « عنده » يرجع اليه يعنى الباقر صلوات الله عليه .

ياسيدنا ماهذه الصرخة الثالثة ؟ قال : والله من أصحاب علي ولكن وعزتك وجلالك لازين لهم المعاصي حتى أبغضهم اليك : قال : فقال ابو عبد الله (ع) : والذي بعث بالحق محمداً للعفاريت والابالسة على المؤمن اكثر من الزنا بير على اللحم ، والمؤمن أشد من الجبل ، والجبل تدنوا اليه بالفاس فتحت منه (١) والمؤمن لا يستقل عن دينه .

٣٠٣ - عن عبد الرحمن بن سالم في قول الله : ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلاً قال : نزلت في علي بن ابي طالب (ع) ، ونحن نرجو أن تجري لمن أحب الله من عباده .

قل اعزم من قائل : واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الاياه

٣٠٤ - في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال : حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيارو كانا من الشيعة الامامية عن ابو يهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام في قول الله عز وجل : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال : الله هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه ، وتقطع الاسباب عن جميع من سواه ، تقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحقق العبادة الا له المغيث اذا استغيث : المجيب اذا دعي ، وهو ما قال رجل للصادق (ع) : يا بن رسول الله دلني على الله ما هو ؟ فقد كثر علي المجادلون وحيروني ؟ فقال له : يا عبد الله هل ركبت سفينة قط ؟ قال : نعم قال : فهل كسر بك حيث لاسفينة تنجيك ولا سباحة تعينك ؟ قال : نعم ، قال : فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئاً من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورتطك ؟ قال : نعم ، قال الصادق عليه السلام : فذلك الشئ هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجى ، وعلى الاغاثة حيث لا مغيث ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في

قوله : قاصفاً من الريح قال : هي العاصف .

(٩) وفي بعض النسخ وتواليه بالفأس ، وفأس - كفلس - : آله ذات هراوة قصيرة يتطوع بها

الخشب وغيره وبالفارسية «تبر» ونحت الجبل : حفرة .

٣٠٦ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى زيد بن علي (ع) عن ابي عبدالله (ع) في قوله تعالى : ولقد كرمنا بني آدم يقول : فضلنا بني آدم على سائر الخلق وحملناهم في البر والبحر يقول : على الرطب واليابس ورزقناهم من الطيبات يقول : من طيبات الثمار كلها وفضلناهم يقول : ليس من دابة ولا طير الا تاكل وتشرب فيها ، ولا ترفع بيدها الي فيها طعاماً وشراً باغير ابن آدم ، فانه يرفع الي فيه بيده طعامه ، فهذا من التفضيل .

٣٠٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبدالكريم ابن عبدالرحيم قال : حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ، قال : ان الله لا يكرم روح الكافر ، ولكن كرم ارواح عليه السلام المؤمنين ، وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب هو العلم .

٣٠٨ - حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة ان علياً (ع) سئل عن قول الله تبارك وتعالى : توسع كرسيه السموات والارض ، قال : السموات والارض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي ، وله اربعة املاك يحملونه باذن الله ، فاما ملك منهم ففي صورة الآدميين وهي اكرم الصور على الله ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٩ - في معادن البرقي عنه عن بعض اصحابنا عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب او غيره رفعه قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : اللهم ان هذا من عطائك فبارك لنا فيه وسوغناه ، واخلف لنا خلفاً لما اكلناه او شربناه ، لامن حول منا ولا قوة ، ورزقت فأحسنت ، فلك الحمد ، رب اجعلنا من الشاكرين ، واذا فرغ قال : الحمد لله الذي كفانا واكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات ، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً ، الحمد لله الذي كفانا المؤنة واسبغ علينا .

٣١٠ - عنه عن محمد بن عبدالله عن عمر المتطبب عن ابن يحيى الصنعاني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام اذا وضع الطعام بين يديه قال :

اللهم هذا [من] منك وفضلك وعطائك فبارك لنا فيه و سوغناه و ارزقنا خلقاً لما اكلناه ورب محتاج اليه رزقت و احسنت؛ اللهم اجعلنا من الشاكرين . و اذا رفع الخوان قال : الحمد لله الذي حملنا في البر و البحر ، و رزقنا من الطيبات و فضلنا على كثير من خلقه او ممن خلق تفضيلاً .

٣١١ - في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه : اذا نظر احدكم في المرآة فليقل : الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي ، و صورني فأحسن صورتي ، و زان مني ماشان من غيري و اكرمني بالاسلام .

٣١٢ - عن ابي عبد الله (ع) قال : المؤمن اعظم حرمة من الكعبة .

٣١٣ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان المؤمن يعرف بالسماء كما يعرف الرجل ولده (١) ، و انه لا اكرم على الله تعالى من ملك مقرب .

٣١٤ - و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتاً حتى يهم ببائقة (٢) فاذا هم ببائقة قبضه الله اليه .

٣١٥ - في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام « و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً » قال : خلق كل شئ منكباً غير الانسان خلق منتصباً .

٣١٦ - في كتاب علل الشرايع أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت : الملائكة افضل أم بنو آدم ؟ فقال : قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلاً بلا شهوة ، و ركب في البهائم شهوة بلا عقل ، و ركب في بني آدم كليهما ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، و من غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم .

٣١٧ - و باسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن

(١) وفي المصدر هكذا « ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله و ولده » .

(٢) البائقة : الدامية . الظلم و التصدي عن الحق .

أبيد عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه ﷺ :
 فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ، يا على الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
 بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولائتنا ، يا على لولا نحن ما خلق الله آدم و لا حوا
 و لا الجنة و لا النار و لا السماء و لا الارض ، و كيف لانكون أفضل من الملائكة و قد سبقناهم
 الى معرفة ربنا و تسبيحه [و تهليله] و تقديسه ، ان الله تبارك و تعالى خلق آدم فأودعنا
 صلبه و أمر الملائكة بالسجود تعظيماً لنا و اكراماً ، و كان سجودهم لله عز و جل عبودية
 و لا آدم اكراماً و طاعة لكوننا في صلبه ، فكيف لانكون أفضل من الملائكة ، و قد سجدوا
 لآدم كلهم أجمعون .

٣١٨ - و قدرونا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : ان في الملائكة من باقة (١) بقل
 خير [منه] و الأنبياء و الحجج يعلمون ذلك لهم و فيهم ما جهلناه .

٣١٩ - و باسناده الى ابن عباس عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه :
 لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل و أقام ميكائيل ، ثم قيل لي : ادن يا محمد
 فقلت : أتقدم و انت بحضرتي يا جبرئيل ؟ قال : نعم ، ان الله عز و جل فضل أنبياءه
 المرسلين على ملائكته المقربين ، و فضلك أنت خاصة ، فدوت فصليت بأهل
 السماء الرابعة .

٣٢٠ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل
 عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما خلق الله عز و جل
 خلقاً أكرم على الله عز و جل من مؤمن ، لان الملائكة خدام المؤمنين ؛ و ان جوار الله
 للمؤمنين ، و ان الجنة للمؤمنين ، و ان الحور العين للمؤمنين ، و الحديث طويل
 أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي ﷺ حديث طويل و
 فيه : يا رسول الله أخبر ناعن علي هو أفضل أم ملائكة الله المقربون ؟ فقال رسول الله ﷺ :

وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبول ولايتهما ، انه لا أحد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من الغش والدغل و العلل و نجاسة الذنوب الا كان أظهر و أفضل من الملائكة .

٣٢٢ - وفيه عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه السائل : قلت : الرسول أفضل أم الملك المرسل اليه ؟ قال : بل الرسول أفضل .

٣٢٣ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي هريرة وعبد الله بن عباس قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في اثناء كلام طويل : أنتم أفضل من الملائكة .

٣٢٤ - في اعتقادات الامامية للصدوق عليه الرحمة وقال النبي صلى الله عليه وآله : انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة المقربين ، وانا خير البرية وسيد ولد آدم .

٣٢٥ - في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام « يوم ندعو كل اناس بامامهم » فقال : يدعو كل قرن من هذه الأمة بامامهم ، قلت : فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه علي « ع » في قرنه و الحسن « ع » في قرنه و الحسين « ع » في قرنه الذي هلك بين اظهرهم ؟ قال : نعم .

٣٢٦ - في عيون الاخبار عن الرضا « ع » و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » قال : يدعى كل قوم بامام زمانهم ، و كتاب الله وسنة نبيهم .

٣٢٧ - في كتاب الخصال باسناده الى الأصمغ بن نباتة قال : امرنا امير المؤمنين (ع) بالسير الى المدائن من الكوفة ، فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريش في سبعة نفر . فخرجه الي مكان بالحيرة يسمى الخورنق ، فقالوا تنتزه « ١ » فاذا كان

(١) نزه الرجل : تباعد عن كل مكروه ، يقال : خرجنا تنزراً لخرجوا الى الباتين والعضرو الرياض .

الأرباء خرجنا فلحقنا علياً قبل ان يجمع ، فبينما هم يتغدون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذهم عمرو بن حريث فنصب كفه وقال : بايعوا هذا امير المؤمنين ، فبايعه السبعة وعمر وثامنهم ، وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين «ع» يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً وكانوا جميعاً حتى نزلوا على باب المسجد ، فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين «ع» فقال : يا ايها الناس ان رسول الله ﷺ اسر الى الف حديث في كل حديث الف باب ، لكل باب الف مفتاح ، واني سمعت الله جل جلاله يقول : «يوم ندعو كل اناس بامامهم» واني اقسم لكم بالله لبيعن يوم القيمة ثمانية نفر يدعون بامامهم وهو ضب ، ولو شئت ان اسميهم لفعلت ، قال : فلقد رايت عمرو بن حريث مشقظ كما تسقط السعفة حياءً ولوماً .

٣٢٨ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن

عبدالرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : السمع و الطاعة ابواب الخير السامع المطيع لاجبة عليه ، والسامع العاصي لاجبة له ، و امام المسلمين تمت حجته واحتججه يوم يلتقي الله عز وجل ، ثم قال : يقول الله تبارك وتعالى : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » .

٣٢٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله

غالب عن ابي جعفر (ع) قال : لما نزلت هذه الآية «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال المسلمون : يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : انا رسول الله الى الناس اجمعين ، ولكن سيكون من بعدى ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون و تظلمهم ائمة الكفر و الضلال و اشياعهم ، فمن والاهم و اتبعهم و صدقهم فهو مني ، ومنى و سيلقاني الاومن ظلمهم و كذبهم فليس مني ولا معي و انامنه يرى .

٣٣٠ - على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله

ابن عبدالرحمن عن عبدالله بن القاسم بن البطل عن عبدالله بن سنان قال : قلت

لا يبعده الله ﷺ: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال: امامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه .

٣٣١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يجيء كل غادر بامام يوم القيمة ما يلا شذقه حتى يدخل النار .

٣٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد بن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ﷺ في قول الله تبارك وتعالى: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال : يجيء رسول الله ﷺ في قومه وعلى في قومه، والحسن في قومه ، والحسين في قومه ، وكل من مات بين ظهرا نى قوم جاؤا معه .

٣٣٣ - وقال علي بن ابراهيم في قوله: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال: ذلك يوم القيمة ينادى مناد: ليقم ابوبكر وشيعته وعمر وشيعته، وعثمان وشيعته، وعلي وشيعته .

٣٣٤. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين ﷺ حديث طويل يقول فيه (ع) وقد ذكر المنافقين وكذلك قوله: «سلام على آل ياسين» لان الله سمى النبي ﷺ بهذا الاسم حيث قال : «يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين» لعله انهم يسقطون لا قول «سلام على آل محمد» كما استقوا غيره ، وكذلك قال : «يوم ندعو كل اناس بامامهم» ولم يسم بأسمائهم واسماء آبائهم وامهاتهم .

٣٣٥ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى ابي عبد الله ﷺ قال : سألت رجل يقال له بشر بن غالب ابا عبد الله الحسين ﷺ فقال : يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل : «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال : امام دعى الى هدى فاجابوه اليه ، وامام دعى الى ضلالة فاجابوه اليها ، هؤلاء في الجنة ، وهؤلاء في النار ، وهو قوله عز وجل «فريق في الجنة وفريق في السعير» والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة .

٣٣٦ - في الصحيفة السجادية اللهم انك أيدت دينك في كل أوان بامام أقمته
علماً لعبادك ، و مناراً في بلادك ، بعد أن وصلت جبله بحبلك ، وجعلته الذريعة الى
رضوانك ، وافترضت طاعته وخذرت معصيته ، وأمرت بامتثال أمره والانتفاء عند
نهيهِ ، ولا يتقدمه متقدم ، ولا يتأخر عنه متأخر .

٣٣٧ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : قال الله تعالى : «يوم ندعو كل
اناس بامامهم» اي من كان اقتدى بمحق قبل وزكى .

٣٣٨ - في الخراج والخراج في اعلام أبي محمد العسكري قال أبو هاشم
بعد أن روى كرامة له عليه السلام فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد ، و
بكيت فنظر اليّ وقال: الامر أعظم مما حدثت به في نفسك من عظم شأن آل محمد ،
فاحمد الله أن يجعلك متمسكاً بحبلهم ، تدعى القيمة بهم اذا دعى كل اناس بامامهم
انك على خير .

٣٣٩ - في كتاب الرجال للكشي (ره) فضالة بن جعفر عن أبان عن حمزة بن الطيار
ان أبا عبد الله عليه السلام اخذ بيدي ثم عد الائمة اماماً اماماً يحسبهم حتى انتهى الى أبي
جعفر عليه السلام فكف ، فقلت : جعلني الله فداك لو فقلت رمانة فأحلت بعضها وحرمت
بعضها شهدت ان ما حرمت حرام وما أحلت حلال ، فقال : فحسبك ان تقول بقوله
وما أنا الا مثلهم ، لي مالهم وعلى ما عليهم ، فان أردت أن تجيء مع الذين قال الله تعالى :
«يوم ندعو كل اناس بامامهم» فقل بقوله .

٣٤٠ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة
يدعى كل بامامه الذي مات في عصره ؛ فان اتبه اعطى كتابه بيمينه لقوله : «يوم ندعو
كل اناس بامامهم» فان اوتى كتابه بيمينه «فيقول: هاؤم اقرأوا كتابيه اني ظننت
أنى ملاق حساييه» الا يقول الكتاب الامام ، فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال نبذوه
وراء ظهورهم ، ومن أنكره كان من أصحاب الشمال الذين قال الله : «ما اصحاب
الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم» الى آخر الآية

٣٤١ - عنه عن محمد بن مسلم عن احمدهما قال : سألته عن قوله « يوم ندعو كل اناس بامامهم » قال : من كان يأتون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في حميم ومن يعبدهما .

٣٤٢ - عن جعفر بن احمد عن الفضل بن شاذان انه وجد مكتوباً بخط أبيه عن أبي بصير قال : أخذت بفخذ أبي عبدالله عليه السلام فقلت : أشهد أنك امامي ، فقال : اما انه سيدعي كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب النار بالنار ، واصحاب الحجارة بالحجارة .

٣٤٣ - عن عمار السابطي عن أبي عبدالله عليه السلام لا تترك الارض بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ، وهو قول الله : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فمدوا أعناقهم وفتحوا أعينهم ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أليست الجاهلية الجاهلاء فلما خرجنا من عنده قال لنا سليمان : هو والله الجاهلية الجاهلاء ، ولكن لمارآكم مددتكم أعناقكم وفتحتم أعينكم قال لكم كذلك .

٣٤٤ - عن بشير الدهان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انتم والله على دين الله ، ثم تلا « يوم ندعو كل اناس بامامهم » ثم قال : عليّ امامنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم امامنا ، كم من امام يجيء يوم القيمة يلعن أصحابه ويلعنونه ، ونحن ذرية محمد ، وامنا فاطمة .

٣٤٥ - عن اسمعيل بن همام قال : قال الرضا عليه السلام في قول الله : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » قال : اذا كان يوم القيمة قال الله : أليس عدل من ربكم أن تولوا كل قوم من تولوا ؟ قالوا : بلى . قال : فيقول تميزوا فيتميزون .

٣٤٦ - عن محمد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيمة لا يلعن بعضنا بعضاً فاتقوا الله واطيعوا . فان الله يقول : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » .

٣٤٧ - في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : ألا تمجدون الله ،

إذا كان يوم القيامة فدعى كل قوم إلى من يتولون وفرغنا إلى رسول الله ﷺ وفرغتم
إينا (١) قال : أين ترون يذهب بكم؟ إلى الجنة ورب الكعبة . قالها ثلثاً .

٣٤٨ - في أصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن
عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وليست تشهد الجوارح على مؤمن إنما تشهد على من حقت
عليه كلمة العذاب ، فأما المؤمن فيعطى كتابه يمينه ، قال الله عز وجل : « فأما
من أوتى كتابه يمينه فأولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلاً »

٣٤٩ - في تفسير على بن إبراهيم « ولا يظلمون فتيلاً » قال : الجلدة التي في
ظهر النواة .

٣٥٠ - في عميون الاخبار في باب مجلس للرضا عليه السلام مع أهل الأديان والمقاتلات
في التوحيد كلام للرضا عليه السلام مع عمران و فيه : إياك و قول الجهال أهل العمى و
الضلال ، الذين يزعمون ان الله جل و تقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب و
العقاب ، وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص
واهتضام (٢) لم يوجد في الآخرة أبداً ، ولكن القوم تاهوا وعموا عن الحق من
حيث لا يعلمون ، وذلك قوله عز وجل : « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى
وأضل سبيلاً ، يعني أعمى عن الحقائق الموجودة .

٣٥١ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه يقول
عليه السلام : أشد العمى من عمى عن فضلنا أو ناصبنا العداوة بلا ذنب سبق اليمين ، الأنا
دعونا إلى الحق ، ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا ، فأتاها و نصب البراءة منا و
العداوة .

٣٥٢ - في كتاب التوحيد أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا

(١) فرغ إليه : قُصد .

(٢) الاهتضام : الكسر والنقص .

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاب بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « ومن كان في هذه اعمى » قال : من لم يده خلق السموات والارض واختلاف الليل و النهار ودوران الفلك والشمس والقمر والايات العجيبات على ان وراء ذلك أمر أعظم منه فهو في الآخرة اعمى وأضل سبيلا »
 ٣٥٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : « ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وأضل سبيلا » قال : ذلك الذي يسوف نفسه الحج يعنى حجة الاسلام حتى يأتيه الموت .

٣٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل الى علي بن الحسين فقال له : ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت ، فقال أبي عليه السلام : سله فيمن نزلت : « ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وأضل سبيلا » وفيمن نزلت : « ولا يتقنكم نصحي ان أردت أن أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم » و فيمن نزلت : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا ، فاتاه الرجل فسأله فقال : وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش مم خلقه الله و متى خلقه و كم هو و كيف هو ؟ فانصرف الرجل الى أبي عليه السلام فقال أبي : فهل أجابك بالآيات ؟ قال : لا ، قال أبي : لكن أجيبك فيها بعلم و نور غير المدعى ولا المنتحل ، واما قوله : « ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وأضل سبيلا » ففيه نزل وفي أبيه ، واما قوله : « ولا يتقنكم نصحي ان أردت ان أنصح لكم » ففي أبيه نزلت ، واما قوله : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » الآية ففي أبيه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي أمرنا به و سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط (١) ، و الحديث طويل

(١) قيل يحتمل ان يكون المراد من قوله عليه السلام : « نزلت الآية .. » يعني انهم =

أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٥٥ - وقال أبو عبد الله عليه السلام أيضاً : « من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً » قال : نزلت فيمن يسوف الحج حتى مات ولم يحج فعسى عن فريضة من فرائض الله .
٣٥٦ - وفيه خطبة له عليه السلام وفيها : « أعمى العمى عمى الضلالة بعد الهدى ، وشر العمى عمى القلب . »

٣٥٧ - في كتاب ثواب الاعمال رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : تحشر المرجئة عمياناً فأقول لهم : ليسوا من امة محمد عليه السلام ، انهم بدلوا فبدل بهم و غير وافير ما بهم .

٣٥٨ - وفيه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال : « ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله عز وجل يوم القيمة أعمى ، فيقول : « رب لم حشرتني أعمى و قد كنت بصيراً » قال كذلك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى ، فيؤمر به الى النار ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . »

٣٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم و ان كادوا ليفتنوك عن النبي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره قال : يعني أمير المؤمنين و اذا لاتخذوك خليلاً اي صديقاً لو أقمتم غيره .

٣٦٠ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام حديث طويل بقول فيه المأمون للرضا عليه السلام : فأخبرني عن قول الله تعالى : « عفى الله عنك لم أذنت لهم » قال الرضا عليه السلام : هذا ما نزل باياك اعني و اسمعي يا جاره (٧)

— مأمورون برباطنا و سلمنا و قدر كوا ولم يأتمروا و سيكون ذلك في زمان ظهور القائم عليه السلام في رباطنا من بقي من نسلهم فينصرون قائمنا فيكون من نسلنا المرابط بالفتح اعني القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف و من نسله المرابط بالكسر و يحتمل على هذا الوجه أيضاً الكسر فيهما والفتح فتأمل .

(١) هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره ، وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الغزاري ، وقصته مذكورة في كتاب مجمع الامثال (ج ١ : ٥٠ ط مصر) .

خاطب الله تعالى بذلك نبيه ﷺ وأراد به أمته ، وكذلك قوله عز وجل : «لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» قوله تعالى : «ولو لان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيئاً قليلاً قال : صدقت يا بن رسول الله .

٣٦١ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم

عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل القرآن بآياك أعني واسمعي يا جاره .

٣٦٢ - وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : معناه ما عتب الله عز وجل به علي

بنبيه فهو يعني به ما قد قضى في القرآن مثل قوله : «ولو لان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئاً قليلاً» عنى بذلك غيره .

٣٦٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام مجيباً لبعض

الزنادقة وقد قال : ثم خاطبه في أضعاف ما اثني عليه في الكتاب من الأزراء (١) وانخفاض

محلّه وغير ذلك تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به أحد من الأنبياء ، مثل قوله : «ولو لان

ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً» والذي بدأ في الكتاب من الأزراء على النبي
ﷺ من قر به الملحدين .

٣٦٤ - في تفسير العياشي عن أبي يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول

الله : «ولو لان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً» قال : لما كان يوم الفتح اخرج

رسول الله ﷺ اصناماً من المسجد وكان منها صنم على المروة ، وطلبت اليه قريش ان

يتركه ، وكان مستحياً فيهم بتركه ، ثم امر بكسره فنزلت هذه الآية .

٣٦٥ - عن ابن أبي عمير عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عاتب الله نبيه فهو يعني

به من قدمضى في القرآن مثل قوله : «ولو لان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً»

عنى بذلك غيره .

٣٦٦ - عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي ﷺ اجتمع عندهوا بنتيهما

فتكلموا في علي و كان من النبي ﷺ أن يلين لهما في بعض القول ، فأنزل الله :

(١) أزرأه : عابه ووضع من حقه .

«لقد كنت تر كن اليهم شيئاً قليلاً اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لاتجد لك علينا نصيراً» ثم لاتجد لك مثل علي ولياً .

٣٦٧ - في مجمع البيان «ثم لاتجد لك علينا نصيراً» قيل : لما نزلت هذه

الآية قال النبي ﷺ : اللهم لاتكلمني الى نفسي طرفه عين أبداً عن قتادة .

٣٦٨ - في تفسير العياشي عن بعض أصحابنا عن أحدهما (ع) قال : ان الله قضى

الاختلاف على خلقه وكان امرأ قد قضاة في حكمه كما قضى على الامم من قبلكم ، و

هي السنن والامثال تجرى على الناس فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا

وقول الله حق : قال الله تبارك وتعالى لمحمد ﷺ : سنة من قد ارسلنا قبلك من

رسلنا ولا تجد لسنننا تحويلاً «فهل ينتظرون الامثال ايام الذين خلوا من قبلكم قل

فانتظروا اني معكم من المنتظرين» وقال : لاتبدل لقول الله و قد قضى الله على موسى

وهو مع قومه يريهم الآيات والعبير (١) ثم مروا على قوم يعبدون اصناماً « قالوا يا

موسى اجعل لنا الهياً كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون» فاستخلف موسى هارون

فصبوا عجلاً جسداً له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى و تركوا هارون ، فقال :

«يا قوم انما فتنتم بهوان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امرى ، قالوا لن نبرح عليه

عاقبين حتى يرجع الينا موسى» ف ضرب لكم امثالهم وبين لكم كيف صنع بهم . وقال : ان

نبي الله ﷺ لم يقبض حتى أعلم الناس امر على ﷺ فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه وقال :

انه منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدى ؛ وكان صاحب راية رسول الله ﷺ

في المواطن كلها ، وكان معه في المسجد يدخل على كل حال ؛ وكان اول الناس ايماناً به ،

فلما قبض نبي الله ﷺ كان الذي كان لما قضى من الاختلاف ، وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم

يدفن رسول الله ﷺ بعد ، فلما راي ذلك على ﷺ وراى الناس قد بايعوا ابا بكر ،

خشى ان يفتتن الناس ، ففرغ الى كتاب الله وأخذ بجمعه في مصحف ، فأرسل ابا بكر

اليه ان تعال فبايع ، فقال علي : لا أخرج حتى أجمع القرآن ، فأرسل اليه مرة

(١) وفي المصدر « والنذر ، مكان ، والعبير ، » .

اخرى فقال : لا أخرج حتى افرغ ، فأرسل اليه الثالث ابن عم له يقال له قنفذ فقامت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تحول بينه وبين علي عليه السلام فضربها فانطلق قبله وليس معه علي عليه السلام فخشى ان يجمع علي الناس ، فأمر بحطب فجعل حوالى بيته ثم انطلق عمر بنار فأراد أن يحرق علي عليه السلام بيته و علي فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، فلما رأى ذلك خرج فبايع كارها غير طائع .

٣٦٩ - عن ابى العباس عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله : سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا قال : هى سنة محمد ، و من كان قبله من الرسل وهى الاسلام .

٣٧٠ - فى تهذيب الاحكام ، أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عما فرض الله من الصلوة ، فقال : خمس صلوات فى الليل والنهار ، قلت : هل سماهن الله وبينهن فى كتابه ؟ فقال : نعم ، قال الله عز وجل لنبى ﷺ : اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل و دلوكها زوالها ، ففى ما بين دلوك الشمس الى غسق الليل أربع صلوات سماهن وبينهن و وقتهن ، و غسق الليل انتصافه ، ثم قال : و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً فهذه الخامسة .

٣٧١ - فى من لا يحضره الفقيه و روى بكر بن محمد عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال : و أول وقت العشاء الآخرة ذهاب الحمرة ، و آخر وقتها الى غسق الليل يعنى نصف الليل .

٣٧٢ - فى الكافى على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يزيد ابن خليفة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت ، فقال أبو عبد الله : اذا لا يكذب علينا ، قلت : ذكر انك قلت : اول صلوة افترضها الله على نبيه ﷺ الظهر ، وهو قول الله عز وجل : و اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل و قرآن الفجر ، فاذا زالت الشمس لم يمنعك الا سبحتك ثم لاتزال فى وقت الى أن يصير الظل قامة وهو آخر الوقت ، فاذا صار الظل قامة دخل وقت العصر فلم تزل فى وقت حتى يصير الظل قامتين ، و ذلك المساء ، فقال : صدق .

٣٧٣ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد -
الرحمان بن سالم عن اسحق بن عمار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أخبرني بأفضل
المواقيت في صلوة الفجر ، فقال : مع طلوع الفجر ان الله يقول : وقرآن الفجر ان
قرآن الفجر كان مشهوداً ، يعني صلوة الفجر تشهده ملائكة الليل و ملائكة النهار ،
فاذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر اثبتت له مرتين ، اثبتها ملائكة الليل و
ملائكة النهار .

٣٧٤ - علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد
المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما عرج رسول الله
صلى الله عليه وآله نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين زاد رسول الله
صلى الله عليه وآله سبع ركعات شكراً لله ، فأجاز الله لذلك ، وترك الفجر لم يزد فيها ، لانه يحضرها
ملائكة الليل وملائكة النهار .

٣٧٥ - في من لا يحضره الفقيه سئل الصادق عليه السلام : لم صارت المغرب
ثلث ركعات وأربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟ فقال : ان الله تبارك و
تعالى أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كل صلوة ركعتين ، فأضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل
صلوة ركعتين في الحضر ، و قصر فيها في السفر ، الا المغرب و الغداة ، فلما صلى
صلى الله عليه وآله المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام فأضاف اليها ركعة شكر الله عز وجل ، فلما ان
ولد الحسن صلى الله عليه وآله أضاف اليها ركعتين شكراً لله عز وجل ؛ فلما أن ولد الحسين صلى الله عليه وآله أضاف
اليها ركعتين شكراً لله عز وجل ، فقال : «لذ كرمثل حظ الانثيين» فتركها على حالها
في السفر والحضر .

٣٧٦ - في تفسير العياشي عن زرارة وحران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و
أبي عبد الله عليهما السلام عن قوله: «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» قال: جمعت
الصلوات كلهن ودلوك الشمس زوالها ، وغسق الليل انتصافه ؛ وقال : انه ينادى مناد
من السماء كل ليلة اذا انتصف الليل : من رقد عن صلوة العشاء الى هذه الساعة فلا نامت

عيناه ، «وقرآن الفجر» قال : صلوة الصبح ، واما قوله : « كان مشهوداً » قال : تحضره ملائكة الليل والنهار .

٣٧٧ - وعن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر » قال : ان الله افترض أربع صلوات أول وقتها من زوال الشمس الى انتصاف الليل ، منها صلواتان أول وقتها من عند زوال الشمس الى غروبها ؛ الا ان هذه قبل هذه ، ومنها صلواتان أول وقتها من غروب الشمس الى انتصاف الليل الا ان هذه قبل هذه .

٣٧٨ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل » قال : دلوكها زوالها ، غسق الليل الى نصف الليل ، ذلك أربع صلوات وضعهن رسول الله ووقتهن للناس ، وقرآن الفجر صلوة الغداة .

٣٧٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى سعيد بن المسيب قال : سألت علي ابن الحسين صلوات الله عليه فقلت له : متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم عليه ؟ قال : فقال : بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوى الاسلام ، وكتب الله عز وجل الجهاد ، زاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلوة سبع ركعات ، في الظهر ركعتين ، وفي العصر ركعتين ؛ وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين ، وأقر الفجر على ما فرضت بمكة ، لتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء ، ولتعجيل ملائكة النهار الى الارض ، فكانت ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الفجر ، فلذلك قال عز وجل : «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» يشهده المسلمون ، ويشهده ملائكة النهار ، وملائكة الليل .

٣٨٠ - وباسناده الى أبي هاشم الخادم عن أبي الحسن الماضي عليه السلام حديث طويل يقول في آخره : وما بين غروب الشمس الى سقوط الشفق غسق .

٣٨١ - وباسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله أعلمهم عن مسائل

فكان فيما سأل ان قال : أخبرني عن الله عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار ؟ فقال النبي ﷺ : ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها ، فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل جلاله ، وهي الساعة التي يصلي على فيها ربي ، ففرض الله عز وجل على وعلى امتي فيها الصلوة . وقال : « اقم الصلوة لادلوك الشمس الى غسق الليل » وعي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة ، فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجداً او راكعاً او قائماً الا حرم الله عز وجل جسده على النار ، واما صلوة العصر فهي الساعة التي أكل آدم ﷺ فيها من الشجرة ؛ فأخرجه الله عز وجل من الجنة فأمر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة ، واختارها لامتي ، فهي من أحب الصلوات الى الله عز وجل ، وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات ، واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله على آدم ﷺ ، وكان ما بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه عز وجل ثلثمائة سنة من أيام ، وفي أيام الآخرة يوم كالف سنة ، ما بين العصر الى العشاء صلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواور ركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الركعات الثلاث على امتي ، وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل أن يستجيب لمن دعاه فيها ، وهي الصلوة التي أمرني ربي بها في قوله عز وجل « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون » واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة ، أمرني ربي عز وجل وامتي بهذه الصلوة لتنور القبر ، وليعطيني وامتي النور على الصراط ، وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله عز وجل جسده على النار ، وهي الصلوة التي اختارها الله عز وجل قبلي للمرسلين ، واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرن شيطان ، فأمرني ربي عز وجل أن أصلي قبل طلوع الشمس صلوة الغداة ، وقبل ان يسجد لها الكافر لتسجد امتي لله عز وجل وسرعنبا أحب الى الله عز وجل ، وهي الصلوة التي يشهدها ملائكة الليل و ملائكة النهار .

وفي من لا يحضره الفقيه مثل هذه العلل سواء .

٣٨٢ - في تهذيب الاحكام محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن مروان عن عمار الساباطي قال : كنا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام بمعنى ، فقال له رجل : ما تقول في النوافل ؟ فقال : فريضة ، قال : ففزعنا وفرع الرجل فقال أبو عبد الله عليه السلام : انها أعنى صلوة الليل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ان الله عز وجل يقول : ومن الليل فتهجد به نافلة لك .

٣٨٣ - في كتاب الخصال فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام : باعلي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا : لقاء الاخوان و الافطار من الصيام ، و التهجد في آخر الليل .

٣٨٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن النعمان عن بعض رجاله قال : جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين اني قد حرمت الصلوة بالليل قال : فقال أمير المؤمنين : انترجل قد قيدتك ذنوبك .

٣٨٥ - وباسناده الى الحسين بن الحسن الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل ، فاذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق .

٣٨٦ - وباسناده الى آدم بن اسحق عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم ، و دأب الصالحين قبلكم ، و مطردة الداء عن اجسادكم .

٣٨٧ - و قال أبو عبد الله عليه السلام : صلوة الليل تبيض الوجوه ، و صلوة الليل تطيب الليل و صلوة الليل تجلب الرزق .

٣٨٨ - وباسناده الى اسمعيل بن موسى عن جعفر عن أخيه علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : سئل علي بن الحسين عليهما السلام : ما بال المتهمدين بالليل من أحسن الناس وجهاً ؟ قال : لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نورهم .

٣٨٩ - في من لا يحضره الفقيه وروى جابر بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ان رجلا سأل علي بن ابي طالب من قيام الليل بالقرآن ، فقال له : ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصاً ابتغاء ثواب الله قال الله عز وجل لملائكته : اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عددا ما أنبت في الليل من جبة وورقة وشجرة ، وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ، ومن صلى تسع ليلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات ، وأعطاه كتابا به يمينه ومن صلى ثمن ليلة أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النية ، وشفع في أهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعثه ووجهه كالقمر ليلة البدر ، حتى يمر على الصراط مع الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب في الاوابين ، وغفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن صلى خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ، ومن صلى ربع ليلة كان في أول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ، ويدخل الجنة بغير حساب ، ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلة من الله عز وجل ، وقيل له : ادخل من أي ابواب الجنان الثمانية شئت ، أو من صلى نصف ليلة فلو أعطى ملاء الارض ذهباً سبعين ألف مرة لم يعدل جزاؤه وكان له بذلك عند الله عز وجل أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ، ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج (١) أدناها حسنة أثقل من جبل أحد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تالياً لكتاب الله عز وجل راكعاً وساجداً أو ذا كراً أعطى من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كما ولدته امه ، ويكتب له عددا خلق الله عز وجل من الحسنات ، ومثلها درجات ، ويثبت النور في قبره ، وينزع الاثم والحسد من قلبه ، ويجار من عذاب النار ويعطى براءة من النار ؛ ويبعث من الامنين ، ويقول الرب تبارك و تعالي لملائكته : يا ملائكتي انظروا الي عبدي أحى ليلة ابتغاء مرضاتي ، اسكنوه الفردوس ، وله فيها ألف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين ، و لم يخطر على بال سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة .

٣٩٠ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد

ذكر أهل المحشر : ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد ﷺ وهو المقام المحمود ، فيثنى على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه أحد قبله ، ثم يثنى على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ، ثم بالصالحين فتحمد أهل السموات وأهل الأرض ، فذلك قوله عز وجل : عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً فطوبى لمن كان في ذلك اليوم له حظون نصيب ، وويل لمن لم يكن له في ذلك اليوم حظ ولا نصيب .

٣٩١ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبي عمير عن معوية بن عمار عن ابي - عبدالله عليه السلام قال : اذا دخلت المدينة الى أن قال : وابعثه مقاماً محموداً يعبطه به الاولون والآخرين .

٣٩٢ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن زرعة عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن شفاعته النبي ﷺ يوم القيمة ؟ فقال : يلجم الناس يوم القيمة العرق ؛ فيقولون : انطلقوا بنا الى آدم يشفع لنا فيأتون آدم فيقولون : اشفع لنا عند ربك ، فيقول : ان لي ذنباً وخطيئة فعليكم بنوح فيأتون نوحاً فيردهم الى من يليه ، و يردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى ، فيقول : عليكم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء ، فيعرضين أنفسهم عليه ، ويسألونه فيقول : انطلقوا ، فينطلق بهم الى باب الجنة ، ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجداً ، فيمكث ما شاء الله فيقول : ارفع رأسك واشفع تشفع ؛ وسل تعط ، وذلك قوله تعالى : « عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » .

٣٩٣ - وحدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن معاوية وهشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامى وعمى وأخ كان لي في الجاهلية .

٣٩٤ - حدثني ابي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها عمر : غطي قرطك (١) فان قرابتك من

(١) القرط - بالضم - : ما يملق في شحمة الاذن من درة ونحوها .

رسول الله لا يتفكك شيئاً ، فقالت له : هل رأيت لى قرطاً يا ابن اللخاء ، ثم دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته وبكت ، فخرج رسول الله ﷺ فنادى: الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال : ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تتفك ؟ ! لو قد قمت المقام المحمود لشفت في خارجكم لا يسألني اليوم أحد من أبوه الا اخبرته ، فقام اليه رجل فقال : من أبي يا رسول الله ؟ فقال : أبوك غير الذي تدعى له ، ثم قال رسول الله ﷺ : ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تتفك لا يسألني عن ابيه ؟ فقام اليه عمر فقال : أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله ؛ اغضني غفاً الله عنك ، فأنزل الله : يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكنم ، الآية .

٣٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي قال: قال علي عليه السلام: قد ذكر مناقب الرسول ﷺ ووعده المقام المحمود ، فاذا كان يوم القيمة أقعده الله تعالى على العرش الحديث .

٣٩٦ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت النبي ﷺ يقول : اذا حشر الناس يوم القيمة نادى مناد : يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امنك من مجارة (١) محبيك ومحبي أهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك ، فكافهم بما شئت ، فأقول : يا رب الجنة فانادي بوئهم منها حيث شئت ، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به .

٣٩٧ - وباسناده الى أنس بن مالك ، قال : رأيت رسول الله ﷺ مقبلاً على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وهو يتلو هذه الآية : و تهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً ، فقال : يا علي ان ربي عز وجل ملكني بالشفاعة في أهل التوحيد من امتي ، وحظر ذلك عن ناصبك أو ناصب ولدك من بعدك .

٣٩٨ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال رسول الله ﷺ : اذا قمت

(١) جارة في الحديث مجارة : اي جرى وخاض معه في الكلام ، وفي البحار ومجازاة ،

المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم ، والله لا تشفعت فيمن اذى ذريتي .

٣٩٩ - وفيها ايضاً قال الله تعالى : «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» قال

رسول الله ﷺ: المقام الذي اشفع فيه لامتي .

٤٠٠ - في تفسير العياشي عن خيمة الجعفي قال : كنت عند جعفر بن

محمد عليهما السلام أنا ومفضل بن عمر ليلة ليس عنده أحد غيرنا ، فقال له مفضل الجعفي :

جعلت فداك حدثنا حديثاً نسر به ، قال : نعم اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلايق في

صعيد واحد حفاة عراة غرلاً (١) قال : فقلت : جعلت فداك ما الغرل ؟ قال : كما

خلقوا أول مرة ، فيققون حتى يلجمهم العرق (٢) فيقولون : ليت الله يحكم بيننا

ولوالى النار ، يرون أن فى النار راحة مما هم فيه ، ثم يأتون آدم فيقولون : أنت

أبونا وأنت نبي فسل ربك يحكم بيننا ولو الى النار ، فيقول : لست بصاحبكم خلقني

ربي بيده ، وحملني على عرشه ، وأسجد لى ملائكته ، ثم أمرنى فعصيته ، ولكنى

أدلكم على ابني الصديق الذي مكث فى قومه ألف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم كلما كذبوا

اشدد تصديقه : نوح . قال : فيأتون نوحاً فيقولون : سل ربك يحكم بيننا ولو الى

النار ، قال : فيقول : لست بصاحبكم انى قلت : «ان ابني من أهلى» ولكنى أدلكم

الى من اتخذه الله خليلاً فى دار الدنيا ايتوا ابراهيم ، قال : فيأتون ابراهيم فيقول :

لست بصاحبكم انى قلت «انى سقيم» ولكنى ادلكم على من كلم الله تكليماً : موسى ،

قال : فيأتون موسى ، فيقولون له ، فيقول : لست بصاحبكم «انى قتلت نفساً» ولكنى

أدلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرىء عالا كمه والابرص باذن الله : عيسى ، فيأتونه

فيقول : لست بصاحبكم ولكنى أدلكم على من بشرتكم به فى دار الدنيا : أحمد .

(١) قال الطريحي (ره) : فى الحديث يجمع الله الاولين والاخيرين فى صعيد واحد ،

قيل : هى ارض مستوية ، والغرل - بضم النين - : من لم يخن .

(٢) قال الجزرى : فيه : يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اى يصل الى أفواههم فيصير لهم منزلة

اللجام يمنهم عن الكلام يبنى فى المحشر .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من نبي ، آدم الى محمد صلوات الله عليهم الا وهم تحت لواء محمد ، قال : فيأتونه ثم قال : فيقولون : يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال : فيقول نعم أنا صاحبكم ، فيأتى دار الرحمن وهى عدن وان بها سعتة بعد ما بين المشرق والمغرب ، فيحرك حلقة من الحلقة ، فيقال : من هذا ؟ وهو أعلم به . فيقول : أنا محمد ، فيقال : افتحو له ، قال : فيفتح لى ، قال فاذا نظرت الى ربي (١) مجدته تمجيداً لم يمجده أحد كان قبلى ولا يمجده أحد كان بعدى ، ثم آخر ساجداً فيقول : يا محمد ارفع رأسك ، وقل نسمع قولك (٢) واشفع تشفع وسل تعط ، قال : فاذا رفعت رأسى ونظرت الى ربي مجدته تمجيداً أفضل من الاول ثم آخر ساجداً فيقول : ارفع رأسك وقل نسمع قولك ، واشفع تشفع وسل توجه ، فاذا رفعت رأسى ونظرت الى ربي مجدته تمجيداً أفضل من الاول والثانى ، ثم آخر ساجداً فيقول : ارفع رأسك وقل نسمع قولك و اشفع تشفع ، وسل توجه ، فاذا رفعت رأسى ونظرت الى ربي أقول : رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول : نعم يا محمد ، قال : ثم يؤتى بناقة من ياقوت أحمر و زمامها زبرجد أخضر حتى أركبها ، ثم آتى المقام المحمود حتى أقضى عليه ، وهو تل من مسك أذفر محاذ بحيال العرش ، ثم يدعى ابراهيم فيحمل على مثلها فيجىء حتى يقف عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم يرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده يضرب على كتف على بن أبى طالب ، قال : ثم يؤتى والله بمثلها فيحمل عليها ، فيجىء حتى يقف بينى وبين أريك ابراهيم ، ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول : يا معشر الخلايق أليس العدل من ربكم أن يولى كل قوم ما كانوا يتولون فى دار الدنيا ؟ فيقولون : بلى واى شيء عدل غيره ، فيقوم الشيطان الذى أضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذى أضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيزاً ابن الله حتى يتبعونه الى النار ويقوم كل شيطان أضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى تبقى هذه الامة

(١) قال المجلسى (ره) : اى الى عرشه ، اوالى كرامته ، اوالى نور من انوار عظمته .

(٢) وفى المصدر «يسمع» بالياء بدل «نسمع» .

ثم يخرج مناد من عند الله فيقول: يا معشر الخلايق اليس العدل من ربكم ان يولى كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا؟ فيقولون: بلى؛ فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولاه، ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولاه، ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما، ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعهما من كان يتولاهما ثم أقوم أنا فيتبعني من كان يتولاني، وكأني بكمامعي، ثم يؤتى بنا فنجلس على عرش ربنا (١) ويؤتى بالكتب فتوضع فنشهد على عدونا، ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقاً، قال: قلت: جعلت فداك فما المرهق؟ قال: المذنب، فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمغازتهم لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون، قال: ثم جائته جارية له فقالت: ان فلان القرشي بالباب، فقال: ائذنوا له، ثم قال لنا: اسكتوا.

٤٠١ - عن عيص بن القاسم عن أبي عبد الله ان اناساً من بني هاشم أتوا رسول الله ﷺ فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي، وقالوا: يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن أولى بها، فقال رسول الله ﷺ: يا بني عبد المطلب ان الصدقة لاتحل نبي ولا لكم، ولكني وعدت بالشفاعة. ثم قال: والله أشهدانه قد وعدتها فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة الباب أتروني مؤثراً عليكم غيركم؟

ثم قال: ان الجن والانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد، فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون: الي من؟ فيأتون نوحاً فيسألونه الشفاعة فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي (٢) فيقولون الي من؟ فيقال: الي ابراهيم فيأتون الي ابراهيم فيسئلونه

(١) قال المجلسي (ره): كناية عن ظهور الحكم والامر من عند العرش وخلق الكلام هناك.

(٢) وقال (ره): قد رفعت حاجتي اي الي غيري والحاصل اني ايضاً استشفع من غيري فلا

استطيع شفاعتكم، ويمكن أن يقرأ على بناء المفعول كناية عن رفع الرجاء اي دفع عنى طاب الحاجة لما سدرمني من ترك الاولى.

الشفاعة فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي ، فيقولون الى من ؟ فيقال : ايتوا موسى فياتونه فيسئلونه الشفاعة ، فيقول : هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون: الى من ؟ فيقال : ايتوا عيسى ، فياتونه ويسئلونه الشفاعة فيقول : هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون: الى من ؟ فيقال ايتوا محمداً ؛ فياتونه فيسألونه الشفاعة فيقوم مدلاً حتى يأتي باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال : من هذا ؟ فيقول : احمد ، فيرجون (١) ويفتحون الباب ، فاذا نظر الى الجنة خر ساجداً يمجدر به ويعظمه ، فيأتيه ملك فيقول : ارفع رأسك وسل تعط ، و اشفع تشفع ، فيرفع رأسه فيدخل من باب الجنة ، فيخر ساجداً يمجدر به ويعظمه فيأتيه ملك فيقول : ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسأل شيئاً الا أعطاه اياه .
٤٠٢ - عن بعض اصحابنا عن أحدهما عليهما السلام قال في قوله : «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» قال : هي الشفاعة .

٤٠٣ - عن سماعة بن مهران عن أبي ابراهيم في قول الله : «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» قال : يقوم الناس يوم القيمة مقدار أربعين عاماً وتؤمر الشمس فتركب على رؤس العباد ، ويلجمهم العرق ، وتؤمر الارض لا تقبل من عرقهم شيئاً فيأتون آدم فيشفعون به فيدلهم على نوح ، ويدلهم نوح على ابراهيم ، ويدلهم ابراهيم على موسى ، و يدلهم موسى الى عيسى ، و يدلهم عيسى فيقول : عليكم بمحمد ﷺ خاتم النبيين فيقول محمد : انا لها (٢) فينطلق حتى يأتي باب الجنة فيدق ، فيقال : من هذا والله أعلم . فيقول : محمد ، فيقال : افتحوا له ، فاذا فتح الباب استقبل ربه فخر ساجداً ، فلا يرفع رأسه حتى يقال له : تكلم واسئل تعط واشفع تشفع ، فيرفع رأسه فيستقبل ربه فيخر ساجداً فيقال له مثلها ، فيرفع رأسه حتى انه ليشفع من قدا حرق بالنار ، فما أحسن الناس يوم القيامة في جميع الامم أوجه من محمد ﷺ ، وهو قول الله : «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» .

(١) وفي تفسير البرهان «فبجيتون» .

(٢) وفي بعض النسخ «ايها لها» .

٤٠٤ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل ابن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام: هل للشكر حداً فاعله العبد كان شاكرًا؟ قال: نعم، قلت: ما هو؟ قال: يحمد الله على كل نعمة عليه في أهل ومال، وان كان فيما أنعم عليه في ماله حق ادّاه، ومنه قوله: رب ادخلني مدخل صدق و اخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم « و قل رب ادخلني مدخل صدق و اخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » فانها نزلت يوم فتح مكة ، لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله دخولها أنزل الله : « قل يا محمد ادخلني مدخل صدق » الآية .

٤٠٦ - في محاسن البرقي عنه عن ابي عبد الله عن حماد عن حريز عن ابراهيم بن نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه الاية « رب ادخلني مدخل صدق و اخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » فاذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي .

٤٠٧ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: وقل جاء الحق وزهق الباطل قال : اذا قام القائم ذهب دولة الباطل .

٤٠٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خطبة الرسول صلى الله عليه وآله يوم الغدير و فيها : معاشر الناس لا تفلوا عنه ولا تنفروا منه ، ولا تستنكفوا من ولايته ، فهو الذي يهدي الى الحق و يعمل به ، ويزهق الباطل ويني عنه .

٤٠٩ - في مجمع البيان قال ابن مسعود : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مكة و حول البيت ثلثمائة وستون صنماً ، فجعل يطعنها بعود في يده ، ويقول : « جاء الحق و

زهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ، .

٤١٠ - في الخراج و الجرايح عن حكيمة خبر طويل وفيه ولما ولد القائم عليه السلام كان نظيفاً مفروغاً منه ، وعلى ذراعه الايمن مكتوب : « جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً »

٤١١ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى سليمان بن خالد قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة والاصنام حول الكعبة ، و كانت ثلثمائة و ستين صنماً ، فجعل يطعنها بمخصرة (١١) في يده ويقول : « جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً وما يبدىء الباطل وما يعيد » فجعلت تنكب لوجهها .

٤١٢ - في تفسير العياشي - عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل بقول فيه عليه السلام : وانما الشفاء في علم القرآن لقوله ونزل من القرآن ما هو شفاء للناس و رحمة لاهله لاشك فيه ولا مرية ، وأهله ائمة الهدى الذين قال الله : « ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » .

٤١٣ - عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انما الشفاء في علم القرآن لقوله : ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين لاهله لاشك فيه ولا مرية الم آحر ما سبق .

٤١٤ - عن محمد بن أبي حمزة رفعه الى أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ولا يزيد الظالمين آل محمد « قهرهم الاخساراً »

٤١٥ - في كتاب طب الائمة قال أبو عبد الله عليه السلام : ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاية قط وقال باخلاص نية ومسح موضع العلة : « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الاخساراً » الاعوفى من تلك العلة أيقلة كانت ومصداق ذلك في الآية حيث يقول : « شفاء ورحمة للمؤمنين » .

٤١٦ - وباسناده الى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا ابن سنان لا بأس

(١) المخصرة : ما يتوكأ عليه كالصفا .

بالرقية والعوذة والنشرة اذا كانت من القرآن ومن لم يشفه القرآن فلا شفاء الله وهل شيء يبلغ في هذه الاشياء من القرآن أليس الله يقول: «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين».

٤١٧ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: النية أفضل من العمل، إلا وان النية هي العمل، ثم تلا قوله عز وجل: **قل كل يعمل على شاكلته** يعني على نيته، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤١٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن أحمد بن يونس عن أبي هاشم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما خلد أهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله أبداً، فبالنيات خلد هؤلاء و هؤلاء ثم تلا قوله تعالى: **«قل كل يعمل على شاكلته»**.

٤١٩ - في من لا يحضره الفقيه وقال صالح بن الحكم: سئل الصادق عليه السلام عن الصلوة في البيع والكنائس (١)؟ فقال: صل فيها قلت عليه السلام: أصلي فيها وان كانوا يصلون فيها؟ قال: نعم أما تقرأ القرآن: **«قل كل يعمل على شاكلته** فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً» صل على القبلة ودعمهم.

٤٢٠ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد الناب عن حكم ابن الحكم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وسئل عن الصلوة في البيع والكنائس؟ فقال: صل فيها قدر أيتها ما نظفها، قلت: أصلي فيها وان كانوا يصلون فيها؟ فقال: نعم أما تقرأ القرآن: **«قل كل يعمل على شاكلته** فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً» صل القبلة وغيرهم.

٤٢١ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل: **«قل كل يعمل على شاكلته»**

(١) البيع جمع البيعة: مبداء النصرى، و الكنائس جمع الكنيسة: متعبداً لليهود.

اي على نيته «فربكم أعلم بمن هو اهدى سبيلا» فانه حدثني أبي عن جعفر بن ابراهيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه ، فيكون هو الذي يتولى حسناته فيعرض عليه عمله ، فينظر في صحيفته ، فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه ، وترتعد فرائضه (١) وتفرغ نفسه ، ثم يرى حسناته فتقر عينه و تسر نفسه وتفرح روحه ، ثم ينظر الى ما أعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ، ثم يقول الله عزوجل للملائكة : هلموا بالصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها ، قال : فيقرئها فيقولون : وعزتك اننا لنعلم اننا لم نعمل منها شيئا ، فيقول : صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ، ثم يثابون عليها .

٢٢٢ - واما قوله : ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل ، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام ؛ وفي خبر آخر هو من الملكوت .

٤٢٣ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي» قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو مع الائمة وهو من الملكوت .

٤٢٤ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي ايوب الخزاز عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي » قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ، ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله ، وهو مع الائمة يسندهم ، وليس كلما طلب وجود .

٤٢٥ - في تفسير العياشي عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : «يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي» قال : خلق من خلق الله ، وانه يزيد

(١) الفريضة : لحمه بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع .

في الخلق ما يشاء .

٤٢٦ - حمران عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام عن قوله : « يسئلونك عن الروح » قالوا : ان الله تبارك وتعالى أحد صمد ، و الصمد الشيء الذي ليس له جنوف ، فانما الروح خلق من خلقه بصر وقوة وتأيد يجعله في قلوب المؤمنين والرسول .
٤٢٧ - وفي رواية أبي ايوب الخزاز قال : اعظم من جبرئيل وليس كما ظننت .
٤٢٨ - عن ابي بصير عن أحدهما قال : سألته عن قوله : « ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي » ما الروح ؟ قال : التي في الدواب والناس ، قلت وما هي ؟ قال : هي من الملكوت من القدرة .

٤٢٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ونفخت فيه من روحي » كيف هذا النفخ ؟ فقال ، : ان الروح متحرك كالريح ، وانما سمي روحاً لانه اشتق اسمه من الريح ، وانما اخرجت على لفظ الروح لان الروح مجانس للريح ، وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح ، كما اصطفى بيتاً من البيوت ، فقال : « بيتي » وقال لرسول من الرسل « خليلي » وأشبه ذلك ، و كل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر . وفي الكافي مثله سواء .

٤٣٠ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى مسعدة بن زياد قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه ان روح آدم لما أمرت أن تدخل فكرهته ، فأمرها أن تدخل كرهاً وتخرج كرهاً .

٤٣١ - في كتاب علل الشرايع - أخبرني علي بن حاتم قال : أخبرنا القاسم ابن محمد قال : حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن بن الوليد عن عمران الحجاج عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : لاي علة اذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا وحيث ركبت لم يعلم به ؟ قال : لانه لما عليه البدن .

٤٣٢ - في نهج البلاغة قال : و خرجت الروح من جسده فصار جيفة

بين أهله .

٤٣٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: أخبرني عن السراج اذا انطفى أين يذهب نوره؟ قال : يذهب فلا يعود ، قال : فما انكرت أن يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع اليه أبداً ، كما لا يرجع ضوء السراج اليه أبداً ، اذا انطفى ، قال : لم تصب القياس لان النار في الاجسام كامنة ، و الاجساد قائمة باعيانها كالبحر والحديد ، فاذا ضرب أحدهما بالآخر سطعت من بينهما نار مقببس منها له ضوء، فالنار ثابتة في أجسامها ، والضوء ذاهب ، والروح جسم رقيق قد البس قالباً كثيفاً و ليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ؛ ان الذي خلق في الرحم جنيناً من ماء صاف ، وركب فيه ضرباً مختلفاً من عروق و عصب و اسنان و شعر و عظام وغير ذلك ، هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فئائه ، قال : فأين الروح؟ قال : في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث ، قال : فمن صلب أين روحه؟ قال : في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض ، قال : فأخبرني عن الروح أغير الدم؟ قال : نعم الروح على ما وصفت لك مادته من الدم ، ومن الدم رطوبة الجسم و صفاء اللون و حسن الصوت و كثرة الضحك ، فاذا جمد الدم فارق الروح البدن ، قال : فهل توصف بخفة و ثقل و وزن؟ قال : الروح بمنزلة الريح في الزق ، اذا تفخت فيه امتلاء الزق منها ، فلا يزيد في وزن الزق و لو جها فيه ، ولا ينقصها خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل و لا وزن.

٤٣٤ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة ابي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميري و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعاً قالوا: حدثنا أحمد بن ابي عبدالله البرقي قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى عن محمد بن على الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم و معه الحسن بن على و سلمان الفارسى و أمير المؤمنين عليه السلام منك على يد سلمان (ره) فدخل المسجد الحرام ،

فجلس اذا قبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال: يا أمير المؤمنين اسئلك عن ثلاث مسائل ان أخبرتني بهن علمت ان القوم كبروا من أمرك ما أفضى عليهم، انهم ليسوا بأمؤمنين في دنياهم، ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء؛ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدالك، قال: أخبرني عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكو وينسى؟ وعن الولد كيف يشبه الاعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام الى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال: يا أبا محمد أجبني؛ فقال: أما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام أين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح، والريح معلقة في الهوى، الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة؛ فاذا اذن الله عز وجل بردتلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح بالريح، وجذبت تلك الروح الهوى، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وان لم يأذن الله عز وجل بردتلك الروح على صاحبها جذب الهوى بالريح وجذبت الروح فلم ترد الى صاحبها الا الى وقت ما يبعث، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. (١).

٤٣٥ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى النوفلي قال: قال أبو عبدالله

عليه السلام: ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة الى السماء فقلت له: و تصعد روح المؤمن الى السماء؟ قال: نعم، قلت: حتى لا يبقى منه شيء في بدنه؟ قال لا، لو خرجت حتى لا يبقى منه شيء اذا مات، قلت: فكيف تخرج؟ فقال: أما ترى الشمس في السماء في موضعها وضوءها وشعاعها في الارض، فكذلك الروح أصلها في البدن وحر كتهما ممدودة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٣٦ - في مجمع البيان يجوز أن يكون الروح الذي سألو عنه: جبرئيل عليه السلام

(١) د في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فأخبرني ما جوهر الريح؟ قال: الريح هواء اذا تحركت من ريحاً، فاذا سكن سمي هواء وبه قوام الدنيا، ولو كفت الريح ثلاثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض وتفنن، وذلك ان الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفق الفساد عن كل شيء وتطيبه، فهي بمنزلة الروح اذا خرجت عن البدن تن وتغير تبارك الله احسن الخالقين. منه عنى عنه (عن هامش بعض النسخ).

على قول الحسن ، أممك من الملائكة له سبعون ألف وجه ، لكل وجه سبعون ألف لسان يسبح الله بجميع ذلك ، على ما روى عن علي عليه السلام .

٤٣٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : « ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم » وذلك ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح ، فقال : « الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا » قالوا : نحن خاصة؟ قال : بل الناس عامة ، قالوا : فكيف يجتمع هذان يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا ، ولقد اوتيت القرآن واوتيتا التورية ، وقد قرأت : « ومن يؤت الحكمة » وهي التورية « فقد اوتيت خيراً كثيراً » فانزل الله تبارك وتعالى : ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يقول : علم الله اكبر من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله .

٤٣٨ - في تفسير العياشي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » قال : تفسيرها في الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير ، فقال : « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » منكم .

٤٣٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال ؛ وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال : « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » فليس له شبه ولا مثل ولا عدل .

٤٤٠ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي حديث طويل وفيه قال الرضا عليه السلام : يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده ، قال سليمان : أجل قال : فاذا لم يرد له يعلمه؟ قال سليمان : أجل ، قال : من أين قلت ذلك وما الدليل ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريد ابدأ؟ وذلك قوله : ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب ولا يذهب به ابدأ؟ قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد

فيه شيئاً ، قال الرضا عليه السلام : هذا قول اليهود فكيف قال : « ادعوني استجب لكم » قال سليمان : انما عني بذلك انه قادر عليه ، قال : أفيعدم الا يفي به؟ فكيف قال : « يزيدني الخلق ما يشاء » وقال عز وجل : « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » وقد فرغ من الامر؟ فلم يحر جواباً . وفي كتاب التوحيد مثله سواء .

٤٤١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال الامرالى أن قال سليمان : ان الارادة هي القدرة ، قال الرضا عليه السلام : هو يقدر على ما لا يريد ابداً لا بد من ذلك لانه قال تبارك و تعالى : « ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك » فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد أراد أن يذهب به بقدرته ، فانقطع سليمان وترك الكلام عندهذا الانقطاع ثم تفرق القوم .

٤٤٢ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار بالتوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يذكر فيه تفسير حروف المعجم وفي آخره قال عليه السلام : ان الله تعالى نزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال : قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً .

٤٤٣ - وباسناده الي الرضا عليه السلام انه ذكر القرآن يوماً فعضم الحجة فيه : والاية المعجزة في نظمه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤٤ - في الخرايج والجرايح في اعلام أبي عبدالله عليه السلام ان ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة ، وعاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل ، فلما حال الحول واجتمعوا في مقام ابراهيم عليه السلام ايضاً قال أحدهم : اني لما رأيت قوله : « يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء » كفتت عن المعارضة وقال الآخر : وكذا أنا لما وجدت قوله : « فلما استياسوا منه خلصوا نجياً » أيست من المعارضة ، وكانوا يسترون ذلك ، اذمر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت اليهم وقرأ عليهم : « قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثله هذا

القرآن لا يأتون بمثله» فبهتوا .

٤٤٥ - في اصول الكافي أحمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا : « فإني أكثر الناس بولاية علي عليه السلام الا كفوراً» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال : قلت لابي، علي بن محمد عليهما السلام : هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم ؟ قال : مراراً كثيرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً ذات يوم بمكة بفضاء الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش ، منهم الوليد بن المغيرة المخزومي ، وابو البختری بن هشام وابو جهل بن هشام والعماس بن وائل السهمي ، وعبد الله بن امية المخزومي ، وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ، ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه يقرء عليهم كتاب الله و يؤدّي اليهم عن الله امره ونهيه ، فقال المشركون بعضهم لبعض : لقد استفحم أمر محمد (١) وعظم خطبه ، فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته (٢) وتوبيخه والاحتجاج عليه ، وابطال ما جاء به ليهون خطبه على أصحابه ، ويصغر قدره ، فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه ، فان انتهى والاعاملناه بالسيف الباتر (٣) .

قال أبو جهل : فمن الذي يلي كلامه ومجادلته ؟ قال عبد الله بن امية المخزومي : انالي ذلك ، انما ترضاني له قرناً حسيباً ومجادلاً كفيماً ؟ قال ابو جهل : بلى ، فأتوه بأجمعهم فابتدأ عبد الله بن امية المخزومي فقال : يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة و قلت مقالاهاثلاً ! زعمت انك رسول رب العالمين ، وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين ان يكون مثلك رسوله بشر أمثلنا يأكل كما نأكل ويمشي في الاسواق كما نمشي ، فهذا ملك الروم ، وهذا ملك الفرس ، لا يعثنان رسولا الا كثير مال

(١) استفحم الامر : تفاهم اي عظم ولم يجر على استواء .

(٢) التقريع والتبكيث : التننيف .

(٣) الباتر بمعنى الفاطح .

عظيم حال ، له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ، ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبياً لكان انما يبعث إلينا ملكاً لا بشرأ مثلنا ، ما أنت يا محمد الا مسحور ولست بنبي .

فقال رسول الله ﷺ : هل بقي من كلامك شيء ؟ قال : بلى لو أراد الله أن يبعث إلينا رسولا لبعث أجلاً من فيما بيننا ما لا واحسنه حالا ، فهانزل هذا القرآن الذي تزعم ان الله أنزله عليك وابتعثك برسولا على رجل من القريتين عظيم : اما الوليد ابن المغيرة بمكة ، واما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف ، فقال رسول الله ﷺ : هل بقي من كلامك شيء يا عبدالله ؟ فقال : بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً بمكة هذه ، فانهادات أحجار و عرة وجبال تكسح أرضها (١) و تحفرها ، و تجرى منها العيون ، فاننا الى ذلك محتاجون او يكون لك جنح من نخيل وعنب ، فتأكل منها و تطعمنا ، «فتفجر الانهار خلال» تلك النخيل والاعناب «تفجيراً او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً» فانك قلت لنا : «وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحب مرم كوم» فلملنا نقول ذلك (٢) ثم قال : «أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً» تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون ، أو يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتعيننا به فلملنا نطني ، فانك قلت : «كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى» ثم قال : «أو ترقى في السماء» اي تصعد في السماء «ولن نؤمن لرقبك» اي لصعودك «حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه» من الله العزيز الحكيم الى عبدالله بن امية المخزومي ومن معه بأن آمنوا بمحمد بن عبدالله بن عبدالمطلب فانه رسولي فصد قوه في مقاله ، فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله او من بك او لا نؤمن بك ، بل لورفعتنا الى السماء وفتحت أبوابها

(١) الوعر : المكان الصلب ضد السهل . وتكسح أرضها اي تكسها عن تلك الاحجار .

(٢) قال المجلسي (ره) قوله : «فلملنا نقول ذلك» لعل الاظهر : فلملنا لا نقول ذلك ،

ويحتمل ان يكون المعنى : اقبل ذلك لملنا نقول ذلك فيكون مصداقاً لقولك وحيجة علينا ، وكذلك

الكلام في قوله : «فلملنا نطني» .

وأدخلتناها لقلنا: « انما سكرت ابصارنا » اوسحرتنا .

فقال رسول الله ﷺ أما قولك : « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض، الى آخر ما قلته ، فانك اقترحت (١) على محمد رسول الله أشياء : منها الوجاءك به لم يكن برهاناً لنبوته ، ورسول الله يرتفع من ان يغتم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ، ومنها الوجاءك بدل كان معه هلاكك ، وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لاليهلكوا بها ، فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده وأعلم بمصالحهم من أن يهلكهم كما يقترحون ، ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ، ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ، ويضيق عليك سبيل مخالفته ؛ ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا مسحيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيه معاندمتمر دلائل قبل حجج ولا تصغى الى برهان ومن كان كذلك فدواؤه عذاب النار النازل من سمائه أوفى حميمه أو بسيف اوليائه .

واما قولك يا عبدالله « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً » بمكة هذه فانها ذات أحجار وصخور وجبال تكسح أرضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون ، فانك سألت هذا وانت جاهل بدلائل الله ، يا عبدالله لو فعلت هذا كنت من أجل هذا نبياً؟ قال : لا ، قال : أرايت الطايف التي لك فيها بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة أصلحتها وذللتها وكسحتها وأجريت فيها عيوناً استنبطتها قال : بلى ، قال : وهل لك فيها نظراء؟ قال : بلى ، قال : فصرت بذلك أنت وهم انبياء؟ قال : لا ، قال : فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمده لو فعلت على نبوته ، فما هو الا كقولك : لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشى على الارض او حتى تاكل الطعام كما تأكل الناس .

و اما قولك يا عبدالله : او تكون لك جنة من الخيل او غناب فتأكل منها وتطمئنا وتفجر الانهار خلالها تفجيراً اوليس لاصحابك و لك جنان من نخيل و غناب بالطائف فتأكلون وتطمعون منها و تفجرون الانهار خلالها تفجيراً؟ أفسرتم انبياء

(١) اقترح عليه بكذا : بحكم وسأله ابايا بالذئب ومن غير روية .

بهذا؟ قال : لا قال : فما بال اقترأ حكم على رسول الله ﷺ اشياء لو كانت كما تقترحون لمادلت على صدقه ، بل لو تعاطاها الدليل تعاطيها على كذبه لانه يحتج بما لا حجة فيه و يخندع الضعفاء عن عقولهم وأديانهم ، و رسول رب العالمين يجبل و يرتفع عن هذا . ثم قال رسول الله ﷺ : يا عبد الله أو ما قولك أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً فانك قلت : «وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا أصحاب مر كوم» فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم ، فانما تريد بهذا من رسول الله أن تهلك ورسول رب العالمين أرحم من ذلك ، لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده ، لأن العباد جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه ومن الفساد ؛ وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه ، والله لا يجرى تدبيره على ما يلزمه بالمحال ، ثم قال رسول الله ﷺ : وهل رأيت يا عبد الله طبيباً كان دوائه للمرضى على حسب اقتراحهم ، وانما يفعل بهما يعلم صلاحه فيه ، أحبه العليل أو كرهه ، فأتم المرضى والله طبيبيكم ، فان اتقدتم لدوائه شفاكم ، وان تمردتم أسقمكم ، و بعدفتى رأيت يا عبد الله مدعى حق من قبل رجل أو جب عليه حاكم من حكاهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه ؟ اذا ما كانت تثبت لاحد على أحد دعوى ولا حق ، ولا كان بين ظالم ومظلوم ، ولا بين صادق وكاذب فرق .

ثم قال : يا عبد الله واما قولك أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً يقابلوننا و نعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ، لان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل ؛ حتى يؤتى به فقد سألتهم بهذا المحال الذي دعوت اليه صفة أصنامكم الضعيفة المنقوصة ، التي لا تسمع ولا تبصر ؛ ولا تغني عنكم شيئاً ، ولا عن أحد ، يا عبد الله أوليس لك ضياع وجنان بالطايف وعقار بمكة وقوام عليها ؟ قال : بلى قال : أفشاهد جميع أحوالها بنفسك أو بسفراء بينك وبين معامليك ؟ قال : بسفراء ، قال : أرأيت لو قال معاملك وأكرتك وخدمك لسفرائك : لانصدقكم في هذه السفارة الآن تأتوا بعبد الله بن ابي امية نشاهده فنسمع منه ما تقولون عنه شفاهاً كنت توسعهم (١) هذا؟ أو كان

(١) وفي البحار منقولاً عن المصدر «توسعهم».

يجوز لهم عند ذلك؟ قال: لا، قال: فما الذى يجب على سفرائك؟ أليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم أن يصدقهم؟ قال: بلى، قال: يا عبد الله أرايت مفيرك لو انه لما سمع منهم عاد اليك وقال: قم معي، فانهم اقترحوا على مجيئك معي؛ أياكون لك أن تقول له: انما أنت رسول مبشر وأمر (١) قال: بلى، قال: فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ لا كرتك ومعاملتك ان يقترحوه على رسولك اليهم؟ وكيف أردت من رسول رب العالمين ان يستندم الى ربه بان يأمر عليويينى، وأنت لا تسوغ مثل هذا على رسولك الى اكرتك وقوامك، هذه حجة قاطعة لا بطلان لها ما ذكرته فى كل ما اقترحت يا عبد الله .

واما قولك أو يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب أما بلغك أن لعظيم مصر بيتاً من زخرف؟ قال: بلى، قال: أفصار بذلك نبياً قال: لا قال: فكذلك لا توجب بمحمد ﷺ لو كانت له نبوة، ومحمد لا يعنم جهلك بحجج الله.

واما قولك يا عبد الله او ترقى فى السماء ثم قلت: ولن نؤمن لرفيق حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء أصعب من النزول منها، واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول، ثم قلت: « حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه » من بعد ذلك ثم لا ادري أو من بك اولا أو من، فانك يا عبد الله مقر أنك تعاند حجة الله عليك، فلا دواء لك الا تأديبه على يدا وليائه البشر، او ملائكته الزبانية، وقد أنزل الله على حكمة جامعة لبطلان كلما اقترحت، فقال تعالى: قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولا ما أبعد ربي عن ان يفعل الاشياء على ما تقترحه الجهال بما يجوز وبما لا يجوز، وهى كنى الا بشراً رسولا، لا يلزمنى الاقامة حجة الله التى أعطانى، فليس لى ان أمر على ربي ولا أنهى ولا اشير، فأكون كالرسول الذى بعثه الله الى قوم مخالفيه فرجع اليه يامرهم أن يفعل بهم ما اقترحوه عليه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

(١) كذا فى النسخ لكن فى البحار هكذا: « أليس يكون لك مخالفاً؟ وتقول له: انما أنت

رسول لا مشير ولا أمر؟ قال: .. اء، وهو الظاهر .

٤٤٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً » فانها نزلت فى عبدالله ابن ابي امية اخى ام سلمة رحمة الله عليها ، وذلك انه قال هذا لرسول الله بمكة قبل الهجرة ، فلما خرج رسول الله ﷺ الى فتح مكة استقبله عبدالله بن ابي امية فسلم على رسول الله ﷺ فلم يرد عليه السلام فاعرض عنه ولم يجبه بشيء و كانت أخته ام سلمة مع رسول الله ﷺ فدخل اليها فقال : يا أختي ان رسول الله ﷺ قد قبل اسلام الناس كلهم ورد على اسلامي ، فليس يقبلني كما قبل غيري ؟ فلما دخل رسول الله ﷺ قالت : بأبي أنت وامى يا رسول الله سعد بك جميع الناس الا أختي من بين قريش والعرب ، رددت اسلامه وقبلت اسلام الناس كلهم الا أختي ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا ام سلمة ان أخاك كذبنى تكذيباً لم يكذبني أحد من الناس ، هو الذى قال : « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً أو يكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفتجيراً أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقي فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه » قالت ام سلمة : بأبي انت وامى يا رسول الله ألم تقل ان الاسلام يجب ما قبله؟ قال : نعم ، فقبل رسول الله ﷺ اسلامه .

٤٤٨ - وفى زواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل : « حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً » اى عيناً ، « أو يكون لك جنة » اى بستان « من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفتجيراً » من تلك العيون « أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً » وذلك ان رسول الله ﷺ قال : انه سيسقط من السماء لقوله « وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مر كوم » قوله : « أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً » والقيل الكثير « أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقي فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه » يقول : من الله الى عبدالله بن امية ان محمداً صادق ، و انى أنا بعثته ويجي معه أربعة من الملائكة يشهدون ان الله هو كتبه ؛ فأنزل الله : « قل سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولا » .

٤٤٩ - في تفسير العياشي عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قالوا أبعث الله بشراً رسولاً قالوا : ان الجن كانوا في الارض قبلنا ، فبعث الله اليهم ملكاً ، فلو أراد الله أن يبعث إلينا لبعث ملكاً من الملائكة ، وهو قول الله : وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشراً رسولاً .

٤٥٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشراً رسولاً ، قال : قال الكفار : لم لم يبعث الله إلينا الملائكة ؟ فقال الله : لو بعثنا ملكاً ولم يؤمنوا بهلكوا ، ولو كانت الملائكة في الارض يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً ، فانه حدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس و عنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء ، فامتقع لونه حتى صار كأنه كسر كمة (١) ثم لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى حيث نظر جبرئيل ، فاذا شيء قد ملاء ما بين الخافقين مقبلاً حتى كان كقاب من الارض (٢) ثم قال : يا محمد اني رسول الله اليك أخيرك أن تكون ملكاً رسولاً أحب اليك أو تكون عبداً رسولاً؟ فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه ، فقال جبرئيل : بل كن عبداً رسولاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أكون عبداً رسولاً فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ، ثم هكذا حتى انتهى الى السابعة يعد كل سماء خطوة ، وكلما ارتفع صفر حتى صار آخر ذلك مثل الصر (٣) فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى جبرئيل فقال : قد رأيتك ذعراً ما رأيت مثله ، وما رأيت شيئاً كان أذعراً لي من تغير لونك ؟ فقال : يا نبي الله لا تلمني ، أتدرى من هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا

(١) امتقع لونه : تنير من حزن أو فزع . والكرمة : الزعفران .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر : وحتى كان كقاب قوسين أو أدنى من الارض .

(٣) الصر - بالكسر - : طائر كالصفور اصفر .

اسرافيل حاجب الرب و لم ينزل من مكانه منذ خلق الله السموات والارض ، فلما رأته منحطاً ظننت انه جاء بقيام الساعة ، فكان الذي رأيت من تغيير لوني لذلك فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجعت الى لوني وتغشى ، أما رأيت كلما ارتفع صغر ، انه ليس شيء يدنو من الرب الا صغر لعظمته ، ان هذا حاجب الرب و أقرب خلق الله منه ، واللوح بين عينيه من يا قوتة حمراء ، فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ، ثم ألقاه الينا ، فسعى به في السموات والارض ، انه لا بدني خلق الرحمن منه ، بينه وبينه تسعون حجاً من نور ينقطع دونها الابصار ما لا يعدون بوصفواني لا قرب الخلق منه وبينى وبينه مسيرة ألف عام .

٤٥١ - وقوله عز وجل : و نحشرهم يوم القيمة على و جوههم عمياً وبكماً وصماً قال : على جباههم ما و بهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً أى كلما انظفت فانه حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة يرفعه الى علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، قال : ان في جهنم وادياً يقال له سعيراً اذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله : كلما خبت زدناهم سعيراً .

٤٥٢ - في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عمر رفته الى أحدهما في قول الله : و نحشرهم يوم القيمة على و جوههم ، قال : على جباههم .

٤٥٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن سليمان بن راشد باسناده رفته الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : تحشر المرجئة عمياناً امامهم اعمى ، فيقول بعض من يراهم من غير امتنا : ما يكون امة محمد الا عمياناً ، فأقول لهم : ليسوا من امة محمد عليه السلام لانهم بدلوا فبدل بهم وغيروا فغير ما بهم .

٤٥٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبوذر في خبر عن النبي عليه السلام يا باذريوثى بجاحد على يوم القيمة أعمى أبكم يتككب في ظلمات يوم القيمة ، ينادى : يا حسر تناعلى ما فرطت في جنب الله ، وفي عتقه طوق من النار .

٤٥٥ - في مجمع البيان وروى أنس بن مالك ان رجلاً قال : يا بنى الله كيف

يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة؟ قال: ان الذي أمشاه على رجله قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيمة، اورده البخارى ومسلم فى الصحيح.

٤٥٦ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله: قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكنم خشية الأنفاق وكان الانسان فتوراً قال: لو كانت الامور بيد الناس لما اعطوا الناس شيئاً مخافة الفناء وكان لانسان فتوراً اى بخيلاً واما قوله مزوجل: ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والعصا ويده والبحر.

٤٥٧ - فى تفسير العياشى عن سلام عن ابي جعفر فى قوله: «و لقد آتينا موسى تسع آيات بينات»، قال: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده.

٤٥٨ - فى قرب الاسناد للحميرى باسناده الى موسى بن جعفر قال: سألتنى نفر من اليهود عن الايات التسع التى اوتيتها موسى بن عمران عليه السلام؟ فقلت: العصا واخراج يده من جيبه بيضاء، والجراد والقمل والضفادع والدم، ورفع الطور، والمن والسلوى آية واحدة، و فلق البحر قالوا: صدقت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٥٩ - فى كتاب الخصال عن هارون بن حمزة الغنوى السيرفى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن التسع آيات التى اوتى موسى، فقال: الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده.

٤٦٠ - فى الكافى على بن محمد عن عبدالله بن اسحق عن الحسن بن على بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قدم على امير المؤمنين عليه السلام يهودى من اهل يثرب قد اقر له من فى يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت آباؤه من قبل قال: وقدم على امير المؤمنين عليه السلام فى عدة من أهل بيته، فلما انتهى الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخواروا وحلهم، ثم وقفوا على باب المسجد وأرسلوا الى امير المؤمنين

صلوات الله عليه انا قوم من اليهود وقدمنا من الحجاز، ولنا اليك حاجة، فهل تخرج الينا أم ندخل اليك؟ قال: فخرج اليهم وهو يقول: سيدخلون ويستأنفون باليمين فما حاجتكم؟ فقال عظيمهم: يا بن أبطالب ما هذه البدعة التي أحدثت في دين محمد ﷺ، فقال: وأية بدعة؟ فقال له اليهودي: زعم قوم من أهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا أن لا اله الا الله، ولم يقرروا ان محمداً رسول الله فقتلتهم بالدخان، فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه: فنشدتك بالتسع آيات التي أنزلت على موسى ﷺ بطور سيناء، وبحق الكنايس الخمس القدس، وبحق السبت الديان (١) هل تعلم ان يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاة موسى شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقرروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة؟ فقال له اليهودي: نعم اشهد أنك ناموس موسى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦١ - في مجمع البيان «ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات» اختلف في هذه الآيات التسع الى قوله: وقيل: انها تسع آيات من الاحكام، روى عبد الله بن سلمة عن عنوان (٢) بن عسال ان يهودياً قال لصاحبه: تعال حتى نسأل هذا النبي، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عن هذه الآية فقال: هو ان لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرفوا ولا تنزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق، ولا تمشوا بالبرىء الى سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا المحصنات، ولا تولوا للفرار يوم الزحف، و عليكم خاصة يا يهودان لا تعتدوا في السبت؛ فقبل يده وقال: اشهد انك نبي.

٤٦٢ - لقد علمت ما انزل هؤلاء وروى ان علياً ﷺ قال في «علمت» والله ما علم عدو الله، ولكن موسى هو الذي علم فقال: لقد علمت.

٤٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله: فارادان يستفزههم من الارض أراد أن يخرجهم من الارض، وقد علم

(١) الديان: الحاكم. القاضي.

(٢) وفي المصدر «صفوان» بدل «عنوان».

فرعون وقومه ما أنزل تلك الآيات الا الله عزوجل .

قال عزم قائل: واني لاظنك يا فرعون مثبوراً .

٤٦٤ - في تفسير العياشي عن العباس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ذكر قول

الله : يا فرعون يا عاصي .

٤٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر

عليه السلام في قوله : «فاراد أن يستغزهم من الارض» أراد ان يخرجهم من الارض، وقد علم فرعون

وقومه ما انزل تلك الايات الا الله عزوجل .

٤٦٦ - وفي رواية علي بن ابراهيم «فاراد» يعني فرعون «ان يستغزهم من الارض»

ان يخرجهم من مصر فاغرقناه ومن معه جميعاً وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا

الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيهاى من كل ناحية .

٤٦٧ - وفيه قبل قوله و في رواية علي بن ابراهيم متصل بقوله عزوجل : و

قوله : «فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيها» يقول جميعاً .

٤٦٨ - في مجمع البيان وقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس الاية وروى عن علي

عليه السلام «فرقناه» بالتشديد .

٤٦٩ - في الكافي علي بن محمد باسناده قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن

بجبهته علة لا يقدر على السجود عليها ؟ قال : يضع ذقنه على الارض ان الله عزوجل يقول :

ويخرون للاذقان سجداً .

٤٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الصباح عن اسحق بن عمار

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : رجل بين عينيه قرحة لا يستطيع أن يسجد عليها ؟ قال :

يسجد ما بين طرف شعره ، فان لم يقدر سجد على حاجبه الايمن ، فان لم يقدر فعلى

حاجبه الايسر ، فان لم يقدر فعلى ذقنه ، قلت : على ذقنه ؟ قال : نعم اما تقرأ كتاب

الله عزوجل «ويخرون للاذقان سجداً» .

٤٧١ - في اصول الكافي على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى خلق اسماً بالحروف غير مصوت ، وبالفظ غير منطوق ، وبالشخص غير مجسد ، وبالتشبيه غير موصوف ، وباللون غير مصبوغ ، ومتقى عنه الأقطار ، مبعده الحدود ، مجحوب عنه حس كل متوهم ، مستتر غير مستور ، فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معاً ، ليس منها واحد قبل الآخر ، فظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحد وهو الاسم المكنون المخزون ، فهذه الأسماء التي ظهرت ، فالظاهر هو الله تبارك وتعالى ، وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الأسماء أربعة أركان ، فذلك اثني عشر ركناً ، ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسماً ، فعلا منسوباً اليها فهو الرحمن الرحيم ، الملك ، القدوس ، الباري ، الخالق ، المصور ، الحي ، القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، العليم ، الخبير ، السميع ، البصير ، الحكيم ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، العلي ، العظيم ، المقتدر ، القادر ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز (البادي خ) ، المنشئ البديع ، الرفيع ، الجليل ، الكريم ، الرزاق المحيي ، المميت ، الباعث ، الوارث ، فهذه الأسماء ، وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسماً فهي نسبة لهذه الأسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة أركان ، وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة ، وذلك قوله تعالى: قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا

فله الاسماء الحسنى

٤٧٢ - احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله و موسى بن عمرو والحسن بن علي بن عثمان عن ابن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عز وجل عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ قال: نعم ، قلت يراها ويسمعها؟ قال: ما كان محتاجاً الى ذلك ، لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو ، قدرته نافذة ، فليس يحتاج أن يسمى نفسه ، ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها ، لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف ، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم ، لانه

أعلى الأشياء كلها ، فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول أسمائه ، علاعلى كل شيء .
 ٤٧٣ - محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن
 أبي الجارود عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذي بعث محمد صلى الله عليه وآله
 بالحق ، وأكرم أهل بيته ، ما من شيء يطليونه من حرز من حرق أو غرق ، أو سرق
 أو افلات دابة من صاحبها أو ضالة أو آبق الا وهو في القرآن ، فمن أراد ذلك فليستلني
 عنه . قال : فقام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين أخبرني عن السرقة فانه لايزل
 قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا ، فقال : اقرأ اذا أويت الى فراشك : « قل
 ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » الى قوله : « وكبره تكبيراً » والحديث طويل أخذنا منه
 موضع الحاجة .

٤٧٤ - في كتاب التوحيد باسناده الى الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن
 أبي عبد الله عليه السلام قال : الله غاية من غياه والمغيبى غير الغاية ، توحده بالربوبية ، ووصف
 نفسه بغير محدودية ، فالذاكر الله غير الله ، والله غير أسمائه ، وكل شيء وقع عليه اسم
 شيء سواه فهو مخلوق ، الا ترى الى قوله : « العزة لله » « العظمة لله » و قال : « والله
 الاسماء الحسنى فادعوه بها » و قال « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيأ ما تدعوه فله
 الاسماء الحسنى » فالاسماء مضافة اليه ، وهو التوحيد الخالص .

٤٧٥ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا على امان
 لامنى من السرقة « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيأ ما تدعوا » الى آخر السورة .
 ٤٧٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن
 سماعة قال : سألت عن قول الله عز وجل : « ولا تجهر بصوتك ولا تخافت بها » قال :
 المخافة مادون سمعك ، والجهر أن ترفع صوتك شديداً .

٤٧٧ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
 عبد الله بن سنان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أعلى الامام أن يسمع من خلفه وان كثروا
 قال : ليقراء قراءة وسطا يقول الله تبارك وتعالى : « ولا تجهر بصوتك ولا تخافت بها »

٤٧٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الصباح عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «ولا تجهر بصلوٰتك ولا تخافت بها» قال : الجهر به ارفع الصوت والتخافت ما لم تسمع نفسك ، واقرأ ما بين ذلك .

٤٩ - وروى ايضاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، في قوله : «ولا تجهر بصلوٰتك ولا تخافت بها» قال : الاجهار أن ترفع صوتك تسمعه من بعد عنك ولا تسمع من معك الا سرا .

٤٨٠ - في الاستبصار روى حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ، في رجل جهر فيما لا ينبغي الاجهار فيه أو أخفى فيما لا ينبغي الاخفاء فيه ؟ فقال : اي ذلك فعل متعمداً فقد نقض صلوٰته ، وعليه الاعادة ، وان فعل ذلك ناسياً أو ساهياً أو لا يدري فلا شيء عليه وقد تمت صلوٰته .

٤٨١ - في تفسير العياشي عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام يقولان : «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً» قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان بمكة جهر بصوته ، فيعلم بمكانه المشركون ، فكانوا يؤذونه فأنزلت هذه الآية عند ذلك .

٤٨٢ - عن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «ولا تجهر بصلوٰتك ولا تخافت بها» قال : الجهر به ارفع الصوت ، والمخافة ما لم تسمع اذنك ، وما بين ذلك ما تسمع اذنك .

٤٨٣ - عن الحلبي عن بعض اصحابنا عنه قال : قال أبو جعفر لا يعبده الله صلى الله عليه وآله : يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما ، قال : و كيف ذلك يا أبة ؟ قال : مثل قول الله : «ولا تجهر بصلوٰتك ولا تخافت بها» سيئة «ولا تخافت بها» سيئة «وابتغ بين ذلك سبيلاً» .

٤٨٤ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ولا تجهر بصلوٰتك ولا تخافت بها» قال : نسختها «فاصدع بما تؤمر» .

٤٨٥ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ولا تجهر بصلوئك و لا تخافت بها » قال : نسختها « فاصدع بما تؤمروا و أعرض عن المشركين » .

٤٨٦ - في من لا يحضره الفقيه و سأل محمد بن عمران أباعبدالله عليه السلام فقال : لأى علة يجهر فى صلوة الجمعة و صلوة المغرب و صلوة العشاء الآخرة و صلوة الغداة و سائر الصلوات الظهر و العصر لا يجهر فيهما ؟ قال : لان النبى صلى الله عليه و آله لما اسرى به الى السماء كان اول صلوة فرضها الله عليه الظهر يوم الجمعة ؛ فأضاف الله عزوجل اليه الملائكة تصلى خلفه ، و أمر نبيه صلى الله عليه و آله أن يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ، ثم فرض عليه السر و لم يضاف اليه أحد أمن الملائكة و أمره ان يخفى القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم فرض عليه المغرب و أضاف اليه الملائكة و أمره بالاجهار ، و كذلك العشاء الآخرة فلما كان قرب الفجر نزل فرض الله عزوجل عليه الفجر ، فأمره بالاجهار ليبين للناس فضله ، كما بين للملائكة ، فلمذه العلة يجهر فيها . و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨٧ - فى قرب الاسناد للحميرى و باسناده الى على بن جعفر عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام قال : سألته عن رجل يصلى الفريضة ما يجهر فيه بالقراءة هل عليه أن يجهر ؟ قال : ان شاء جهر و ان شاء لم يجهر .

٤٨٨ - فى تفسير العياشى عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « ولا تجهر بصلوئك و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا » قال : تفسيرها و لا تجهر بولايقلى و لا بما أكرمته به حتى أمرك بذلك « و لا تخافت بها » يعنى لا تكتمها علماً و اعلمه بما أكرمته .

٤٨٩ - عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الآية فى قول الله : « ولا تجهر بصلوئك و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا » قال : لا تجهر بولاية على فهو فى الصلوة ، و لا بما أكرمته به حتى أمرك به ، و ذلك قوله : « ولا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها » فانه يقول : و لا تكتم ذلك علماً ، يقول : أعلمه بما أكرمته فأما قوله :

«وابتغ بين ذلك سبيلاً» يقول : تسألني ان آذن لك أن تجهر بأمر علي بولايته ، فأذن له باظهار ذلك يوم غدير خم ، فهو قوله يومئذ : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١) .

٤٩٠ - في اصول الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال : يا نبي الله الغالب علي الدين ووسوسة الصدر، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : قل : توكلت علي الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ، قال : فصبر الرجل ما شاء الله ثم مر علي النبي صلى الله عليه وآله فهتف به فقال : ما صنعت ؟ فقال : ادمنت ما قلت لي يا رسول الله فقضى الله ديني وأذهب وسوسة صدري .

٤٩١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله لقد لقيت من وسوسة الصدر وانا رجل مدين معيل محوج (٢) فقال له : كرر هذه الكلمات : توكلت علي الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ، فلم يلبث ان جاء فقال : اذهب الله عني وسوسة صدري ، وقضى عني ديني ووسع علي رزقي .

٤٩٢ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فقد رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً من الانصار ، فقال : ما غيبك عنا ؟

(١) و في بسائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن خالد بن حماد و محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئلته عن قول الله عز وجل : ولا تجهر بسلاطك ولا تخافت بها ، قال : يعني لا تكتمها علماً وأعلمها ما اكرمته به ، وابتغ بين ذلك سبيلاً فانه يعني اطلب الي وسلني ان آذن لك ان تجهر بولايتي علي وادع الناس اليها فاذن له يوم غدير خم . منه عني عنه (عن هامش بعض النسخ) .

(٢) المدين - بفتح الميم - : المديون . والمميل : ذو عيال . والمحوج : المحتاج .

فقال : الفقير يارسول الله وطول السقم ، فقال له رسول الله ﷺ : الا اعلمك كلاماً اذا قلته ذهب عنك الفقر؟ فقال : بلى يارسول الله ، فقال : اذا أصبحت و أمسيت فقل : لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيراً ؛ فقال الرجل : والله ما قلته الاثثة ايام حتى ذهب عنى الفقر والسقم .

٤٩٣ - فى تفسير العياشى عن عبدالله بن سنان قال : شكوت الى أبي عبدالله عليه السلام فقال : الا اعلمك شيئاً اذا قلته قضى الله دينك وانعشك وانعش حالك (١) فقلت : ما احوجنى الى ذلك ؟ فعلم هذا الدعاء ، قل فى دبر صلوة الفجر : توكلت على الحي الذي لا يموت و الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيراً ، اللهم انى اعوذ بك من البؤس والفقر ومن غلبة الدين والسقم ، واسئلك ان تعيننى على اداء حقك والى الناس .

٤٩٤ - فى تهذيب الاحكام فى الموثق عن أبي عبدالله عليه السلام قال : والرجل اذا قرأ الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيراً ، أن يقول : الله اكبر الله اكبر الله اكبر ، قلت : فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ ؟ قال : ليس عليه شيء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩٥ - فى كتاب التوحيد خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : الحمد لله الذي لم يولد فيكون فى العزم مشاركاً ، ولم يلد فيكون موروثاً هالكاً .

٤٩٦ - وباسناده الى المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك .

٤٩٧ - وباسناده الى يعقوب السراج عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال فى حديث له : لم يلد لان الولد يشبه أباه ولم يولد فيشبه من كان قبله .

٤٩٨ - وباسناده الى حماد بن عمرو والنصيبى قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام

٢٣٨ - سورة الاسراء - قوله تعالى: وتوكل على الحي الذي لا يموت ج ٣

عن التوحيد فقال : واحد صمد أزلي صمدى لا ظل له يمسه ، وهو يمسه الاشياء بأظلتها لم يلد فيورث ، ولم يولد فيشارك ، ولم يكن له كفواً أحد .

٤٩٩ - وبأسناده الى ابن ابي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال : واعلم ان

الله تعالى واحد أحد صمد لم يلد فيورث ، ولم يولد فيشارك .

٥٠٠ - في نهج البلاغة لم يلد فيكون مولوداً ، ولم يولد فيصير محدوداً جل

عن اتخاذ الابناء .

٥٠١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن العباس بن عسر والفقيمي

عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام وكان من قول أبي

عبد الله عليه السلام : لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قوين ، أو يكونا ضعيفين

أو يكون أحدهما قوياً والآخر ضعيفاً ، فان كانا قوين فلم لا يدفع كل منهما صاحبه و

ينقر دبال تدبير . وان زعمت ان أحدهما قوى والآخر ضعيف ، ثبت انه واحد كما تقول

للعجز الظاهر في الثاني ، فان قلت : انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة

او متفرقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظماً والفلك جارياً ، والتدبير واحداً ، والليل والنهار

والشمس والقمر ، دل صحة الامر والتدبير واثنان الامر على ان المدبر واحد ، ثم

يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين ، فصارت الفرجة ثالثاً بينهما

قديماً معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين ، حتى يكون بينهم فرجة

فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة ، والحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠٢ - في كتاب الا هليلجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل فعرف القلب

بعقله انه لو كان معه شريك كان ضعيفاً ناقصاً ولو كان ناقصاً ما خلق الانسان ، و

لاختلفت التدابير ، وانتقصت الامور مع التقصير الذي به يوصف الارباب المتفردون و

الشركاء المتعاضون .

٥٠٣ - في مصباح الزائر لابن طاوس (ره) في دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة :

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً فيكون موروثاً ، ولم يكن له شريك في الملك فيضاده فيما ابتدع ، ولأولى من الذل فيرفده فيما صنع .

٥٠٤ - في كتاب طبّ الأئمة باسناده الى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل من خراسان الى علي بن الحسين عليه السلام فقال : يا بن رسول الله حججت و نويت عند خروجي ان أقصدك فان بي وجع الطحال وان تدعولي بالفرج . فقال لعلي بن الحسين عليه السلام : قد كفاك الله ذلك وله الحمد ، فاذا أحسست به فاكتب هذه الآية بزغفران وماء زمزم واشربه ، فان الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع : قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيأما تدعوا له الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ، وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً .

٥٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ، وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ، قال : لم يذل فيحتاج الى ولي ينصره .

٥٠٦ - في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام : حاكياً عن الله تبارك وتعالى : واعطيت لك ولأمتك التكبير .

٥٠٧ - في اصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رجل عنده : الله أكبر فقال : الله أكبر من أي شيء ؟ فقال : من كل شيء ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : حدته ، فقال الرجل : كيف أقول ؟ قال : قل : الله أكبر من أن يوصف :

٥٠٨ - ورواه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أي شيء الله أكبر ؟ فقلت : الله أكبر من كل شيء ، فقال : و كان ثم شيء فيكون أكبر منه ؟ فقلت : فما هو ؟ قال : أكبر من أن يوصف .

٥٠٩ - في من لا يحضره الفقيه باسناده الي سليمان بن مهران قال : قلت
لابي عبدالله عليه السلام : فكيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك (١) قال :
لان قول العبد : الله اكبر معناه الله اكبر من أن يكون مثل الاصنام المنحوتة والآلهة
المعبودة دونه .

٥١٠ - في كتاب مقتل الحسين (ع) لابي مخنف أن يزيد لعنه الله قال للمؤذن :
قم يا مؤذن فأذن ، فقال : الله اكبر الله اكبر فقال زين العابدين عليه السلام : صدقت ، الله اكبر
من كل شيء .

٥١١ - في مجمع البيان وروى ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعلم أهل هذه الآية وما
قبلها عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير .

(١) الضغاط : المزاحمة . وقوله : « هناك » اي عند باب بني شيبه في الحرم . و
الحديث بتسامه مذکور في الفقيه في باب نكت في حجج الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمتهن الا شهيداً ، ويبعثه الله من الشهداء ، ووقف يوم القيامة مع الشهداء .

٢ - في الكافي الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة ، قال : وروى غيره ايضاً فيمن قرأها يوم الجمعة بعد انظهر والعصر مثل ذلك .

٣ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها فهو معصوم ثمانية ايام من كل فتنة ، فان خرج الدجال في الثمانية ايام عصمه الله من فتنة الدجال .

٤ - سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرء عشر آيات من سورة الكهف لم يضره فتنة الدجال ، ومن قرء السورة كلها دخل الجنة .

٥ - وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : الا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك حين نزلت ، ملأت عظمتهما بين السماء والارض ؟ قالوا : بلى ؛ قال : سورة أصحاب الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام ؛ و اعطى

نوراً يبلغ السماء ووقى فتنة الدجال .

٦ - وروى الواحدى باسناده عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : من حفظ عشر آيات من سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيمة .

٧ - وروى أيضاً باسناده عن سعيد بن محمد الجرمي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : من قرء الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى سنة من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه .

٨ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ﷺ من خبر الشامي وما سئل عنه أمير المؤمنين ﷺ في جامع الكوفة حديث طويل وفيه سؤاله كم حج آدم من حجة؟ فقال له : سبعين حجة ماشية على قدمه ، واول حجة حجا كان معه الصرد يدل على مواضع الماء ، وخرج معه من الجنة وقد نهي عن أكل الصرد والخطاف ، وسأله : ما باله لا يمشي ؟ فقال : لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه ، ولم يزل يبكي مع آدم ﷺ ، فمن هناك سكن البيوت ، ومع تسع آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرأ بها في الجنة ، وهي معه الى يوم القيمة ، ثلاث آيات من أول الكهف ، وثلاث آيات من سبحان ، «فاذا قرأت القرآن» وثلاث آيات من يس «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً» .

٩ - في تفسير علي بن ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجاً ، قيما قال : هذا مقدم و مؤخر : لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيماً و لم يجعل له عوجاً ، فقد قدم حرف ، على حرف .

١٠ - في تفسير العياشي عن البرقي عن روه رفعه عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ لينذر بأساً شديداً من لدنه قال : البأس الشديد علي وهو لدن رسول الله ﷺ ، قاتل معه دونه ، فذلك قوله «لينذر بأساً شديداً من لدنه» .

١١ - عن الحسن بن صالح قال : قال لي أبو جعفر ﷺ : لا تقرأ يبشر ، انما

البشر بشر الأديم ، قال : فصليت بعد ذلك خلف الحسن فقرأت بشر .

١٢ -- في تفسير علي بن إبراهيم وينذر الذين قالوا اتخذوا اللها أولاداً ما لهم به من علم قال : قالت قریش حين زعموا أن الملائكة بنات الله عز وجل وما قالت اليهود والنصارى في قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله ، فرد الله عز وجل عليهم فقال : ما لهم به من علم ولولا بائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذباً .

١٣ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : فلعلك باخع نفسك يقول : قاتل نفسك على آثارهم .

١٤ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليه السلام في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : واعلموا ان الله لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ، ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها ، وانما خلق الدنيا وخلق أهلها ليلوهم فيها ايهم احسن عملاً آخرته .

١٥ - في الخرايج والجرايح عن المنهال بن عمرو قال : والله أنا رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق ، وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله : أم حسبت أن أصحاب الكهف وازرقيم كانوا من آياتنا عجباً فانطق الله تعالى الرأس بلسان ذرب طلق قال : أعجب من أصحاب الكهف حملي وقتلي .

١٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وروى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب رأس الحسين بالسياف في الكوفة فتنحى الرأس و قرء سورة الكهف الى قوله : انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وسمع ايضاً يقرأ : «ان أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجباً» .

١٧ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف ، اسروا الايمان واطهروا الشرك ، فاتاهم الله أجرهم مرتين .

١٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن درست الواسطي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما بلغت تقية احد تقية أصحاب الكهف ، اذ كانوا يشهدون الاعياد ويشدون الزناير (١) فأعطاهم الله أجرهم مرتين .

١٩ - في تفسير العياشي عن عبيد الله بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام انه ذكر أصحاب الكهف فقال : لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم ؟ فقل له : وما كلفهم قومهم ؟ فقال : كلفوهم الشرك بالله العظيم فآظروا لهم الشرك ، وأسروا الايمان حتى جاءهم النفرج .

٢٠ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان اصحاب الكهف أسروا والايمان وأظروا الكفر فأجرهم الله .

٢١ - عن محمد بن أحمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « ام حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » قال : هم قوم فرّوا وكتب ملك ذلك الزمان باسمائهم وأسماء آبائهم وعشائيرهم في صحف من رصاص ، فهو قوله : « أصحاب الكهف والرقيم » .

٢٢ - عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج أصحاب الكهف على غير معرفة ولا ميعاد ، فلما صاروا في الصحراء أخذ بعضهم على بعض اليهود والمواثيق ، يأخذ هذا ملى هذا وهذا على هذا ؛ ثم قالوا : أظهروا امركم فآظهروه فاذا هم على أمر واحد .

٢٣ - عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان اصحاب الكهف أسروا والايمان وأظهروا الكفر ، وكانوا على جهار الكفر أعظم أجر آمنهم على الاسرار بالايمان .

٢٤ - عن سليمان بن جعفر النهدي قال : قال جعفر بن محمد : يا سليمان من الفتى ؟ قال : قلت : جعلت فداك الفتى عندنا الشاب ، قال لي : أما علمت ان أصحاب الكهف كانوا كلهم كهولا فسماهم الله فتية بايمانهم ، يا سليمان من آمن بالله واتفق

هو الفتى .

٢٥ - في روضة الكافي على بن ابراهيم رفته قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل : ما الفتى عندكم ؟ فقال له : الشاب ، فقال : لا؛ الفتى المؤمن ، ان اصحاب الكهف كانوا شيوخاً فسامهم الله عز وجل فتية بايمانهم .

٢٦ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن سدير الصيرفي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : حديث بلغني عن الحسن البصرى فان حقاً فان الله وانا اليدر اجعون ، قال : وما هو ؟ قلت : بلغني ان الحسن كان يقول : لو على دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط صيرفي ولو تفرثت كبده (١) عطشاً لم يستسق من دار صيرفي ماءً . وهو عملي وتجارتى ، وعليه نبت لحمى ودمى ومنه جنتى وعمرتى قال : فجلس عليه السلام ثم قال : كذب الحسن خذسواء أو اعط سواء ، واذا حضرت الصلوة فدمع ما بيدك وانهض الى الصلوة ، أما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة يعنى صيارفة الكلام ، ولم يعنى صيارفة الدراهم (٢) .

(١) تفرث : تفرق .

(٢) اقول : الصرف هو بيع النقود كبيع الذهب بالنضته او الدينار بالدرهم وصيارفة جمع الصير في وهو النقاد والهاء للنسبة ، ثم ان المشهور كراهية بيع الصرف لانه يفضى الى المحرم أو المكروه غالباً ، ولعل هذا الخبر انما ورد رداً على من يرى اباحته متمسكاً بعمل اصحاب الكهف .

وقال المجلسى (ره) بعد نقل هذا الخبر : لعله عليه السلام انما ذكر ذلك الزاماً عليهم حيث ظنوا انهم كانوا صيارفة الدراهم وانتهى ، وقد رواه الصدوق (ره) في الفقيه وليس فيما رواه قوله : ويعنى صيارفة كلام .. اهـ ، كما ان الظاهر انه من كلام الراوى او الكلينى (ره) نعم ورد في بعضها التصريح بانهم صيارفة الكلام كما في حديث العياشى ثم قال الصدوق (ره) بعد نقل الحديث : يعنى صيارفة الكلام ولم يعنى صيارفة الدراهم وانتهى ، وذكر المجلسى (ره) في وجه حمل الصدوق (ره) الخبر على هذا المعنى وجوهاً يطول المقام بذكرها ، و على الطالب أن يراجع البحار .
وعن بعض شراح الحديث : ان المعنى كأن الامام عليه السلام قال لسدير : مالك واتقول

٢٧ - في تفسير العياشي عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر أصحاب الكهف فقال: كانوا صيارفة كلام، ولم يكونوا صيارفة دراهم.

٢٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى محمد بن اسمعيل القرشي عن حدثه عن اسمعيل بن أعبل عن أبيه عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه بعد أن ذكر عيسى، ثم بن زكريا، ثم العزيز ثم دانيال، ثم مكينا بن دانيال عليهم السلام ومملوك زمانهم، فعند ذلك ملك سابور بن هرمانين وسبعين سنة، وهو أول من عقد التاج ولبسه، وولي أمر الله عز وجل يومئذ وهو الشواء بن مكينا، وملك بعد أردشير أخو سابور سنتين، وفي زمانه بعث الله الفتية أصحاب الكهف والرقيم، وولي أمر الله في الأرض يومئذ دستجا بن لشوان بن مكينا.

٢٩ - في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: عز وجل: «أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا» يقول: قد آتيناك من الآيات ما هو أعجب منه، وهم فتية كانوا في الفترة بين عيسى بن مريم عليهما السلام ومحمد صلى الله عليه وآله، وأما الرقيم فهما لوحان من نحاس مرقوم مكتوب فيهما أمر الفتية وأمر اسلامهم، وما أراد منهم دقيانوس الملك، وكيف كان أمرهم وحالهم وقال علي بن إبراهيم فحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سبب نزول سورة الكهف، أن قريشاً بعثوا ثلثة نفر إلى نجران: النضر بن الحارث بن كلدة، وعقبة بن أبي معيط، والعاص بن وائل السهمي، ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسألون بها رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فخرجوا إلى نجران إلى علماء اليهود، فسألوهم فقالوا: أسألوه عن ثلثة مسائل، فإن أجابكم فيها

الحسن المبري؛ أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام وندة الأفاويل، فانتقوا ما قرع أسماعهم فاتبعوا الحق ورفضوا الباطل ولم يسهوا أمانى أهل الضلال وأكاذيب رهط النفاة، فأنت أيضاً كن صير فياً لما يبلتلك من الآفة يل فاتتقده آخذاً بالحق رافضاً للباطل وليس المراد أنهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر إلى بعض الأوهام، لأنهم كانوا فتية من أشرف الروم مع عظم شأنهم وكبر خطرهم.

على ما عندنا فهو صادق ، ثم سلوه عن مسألة واحدة ، فان ادعى علمها فهو كاذب قالوا : وما هذه المسائل ؟ قالوا : اسالوه عن فتية كانوا فى الزمن الأول فخرجوا وغبوا وناموا كم بقوافى نومهم ؟ حتى اتبها ، و كم كان عددهم ، وأى شيء كان معهم من غيرهم وما كان قصتهم ؟ واسئلوه عن موسى عليه السلام حين أمره الله عزوجل أن يتبع العالم ويتعلم منه من هو ، وكيف تبعه وما كان قصته معه ؟ واسئلوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سدأ جوج وما جوج من هو ؟ وكيف كان قصته ؟ ثم أملوا عليهم أخبار هذه الثلث المسائل ، وقالوا لهم : ان أجابكم بما قد أملىنا عليكم فهو صادق ، وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدقوه ، قالوا : فما المسئلة الرابعة ؟ قالوا : سلوه متى تقوم الساعة ؟ فان ادعى علمها فهو كاذب ، فان قيام الساعة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى .

فرجعوا الى مكة واجتمعوا الى أبي طالب رضى الله عنه فقالوا : يا ابا طالب ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء يأتيه ونحن نسأله عن مسائل فان أجابنا عنها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا علمنا انه كاذب ، فقال أبو طالب : سلوه عما بدالكم ، فسئلوه عن الثلث المسائل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غدا أخبركم ولم يستثن ، فاحتبس الوحي عليه أربعين يوماً ، حتى اغتم النبي صلى الله عليه وسلم وشك أصحابه الذين كانوا آمنوا به ، وفرحت قريش و استهزؤا وآذوا وحزن أبو طالب ، فلما كان بعد أربعين يوماً نزل عليه سورة الكهف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جبرئيل لقد أبطأت ! فقال : اننا لا نقدر ان ننزل الا باذن الله تعالى ، فأنزل الله عزوجل : «ام حبست» يا محمد ان أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجباً ثم قص قصتهم فقال : اذاوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهبى لنا من امرنا رشداً

فقال الصادق عليه السلام : ان أصحاب الكهف و الرقيم كانوا فى زمن ملك جبارعات و كان يدعو أهل مملكته الى عبادة الأصنام فمن لم يجبه قتله ، و كانوا هؤلاء قوماً مؤمنين يعبدون الله عزوجل ، و و كل الملك بباب المدينة و كلاء ولم يدع أحداً يخرج حتى

يسجد للصنام ، فخرجوا هؤلاء بعلقة الصيد و ذلك انهم مروا براع في طريقهم فدعوا الى امرهم فلم يجيبهم وكان مع الراعي كلب ، فأجابهم الكلب وخرج معهم ، فقال الصادق عليه السلام : لا يدخل الجنة من البهائم الا الثلاثة حمار بلعم بن باعور ، وذئب يوسف عليه السلام و كلب أصحاب الكهف .

فخرج أصحاب الكهف من المدينة بعلقة الصيد هرباً من دين ذلك الملك ، فلما أمسوا دخلوا الى ذلك الكهف ، والكلب معهم ، فألقى الله عز وجل عليهم النعاس ، كما قال الله تبارك و تعالى : «فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً» فناموا حتى أهلك الله عز وجل الملك و أهل مملكته وذهب ذلك الزمان ، و جاء زمان آخر و قوم آخرون ثم انتبهوا ، فقال بعضهم لبعض : كم نمنا هنا فنظروا الى الشمس قد ارتفعت فقالوا : نمنا يوماً أو بعض يوم ، ثم قالوا الواحد منهم : خذ هذه الورق و ادخل في المدينة متكرراً لا يعرفوك ؛ فاشترلنا فانهم ان علموا بنا و عرفونا قتلونا اوردونا في دينهم ، فجاء ذلك الرجل فرأى المدينة بخلاف الذي عهدها ، و رأى قوماً بخلاف اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ، ولم يعرف لغتهم ، فقالوا له : من أنت و من اين جئت فأخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع أصحابه و الرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف ، فأقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم : هؤلاء ثلاثة و رابعهم كلبهم ، وقال بعضهم : هم خمسة و سادسهم كلبهم ، وقال بعضهم : هم سبعة و ثامنهم كلبهم و حجبتهم الله عز وجل بحجاب من الرعب فلم يكن أحديهم بالدخول عليهم غير صاحبهم ، فانه لما دخل عليهم وجدهم خائفين أن يكون أصحاب دقيانوس شعروا بهم ، فأخبرهم صاحبهم انهم كانوا نائمين هذا الزمان الطويل ، و أنهم آية للناس ، فبكوا و سئلوا الله تعالى ان يعيدهم الى مضاجعهم نائمين كما كانوا ، ثم قال الملك : ينبغي ان يبني ههنا مسجد و نزوره فان هؤلاء قوم مؤمنون ، فلهم في كل سنة ثقلة تقتلن ان ينامون ستة اشهر على جنوبهم الايمن و ستة أشهر على جنوبهم الايسر ، و الكلب معهم قد بسط ذراعيه بقناء الكهف (١) .

(١) في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره) نقلا عن تفسير أبي اسحق ابراهيم بن محمد

٣٠ - في مجمع البيان وقيل : أصحاب الرقيم هم الثفر الثلاثة الذين دخلوا في غار ، فانسد عليهم فقالوا : ليدع الله تعالى كل واحد منا بعمله حتى يفرج الله عنا ففعلوا ففجأهم الله . رواه النعمان بن بشير مرفوعاً .

٣١ - في معاصر البرقي عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي يرفعه قال : قال رسول الله ﷺ : خرج ثلاثة نفر يسيحون في الأرض ، فبينما هم يعبدون الله في كهف في قلة جبل حتى بدت صخرة من أعلى الجبل حتى التقت باب الكهف ، فقال بعضهم لبعض : عباد الله والله ما ينجيكم مما وقعتم الا ان تصدقوا الله ، فهل ما عملتم الله خالصاً ، فانما أسلمتم بالذنوب ، فقال أحدهم : اللهم ان كنت تعلم اني طلبت امرأة لحسنها وجمالها فأعطيت فيها ما لا ضحماً ، حتى اذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة وذكرت النار ، فقمتم عنها فرقامك ، اللهم فارفع عنا هذه الصخرة ، فانصدعت حتى نظروا الى الصدع ثم قال الآخر : اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت قوماً يحرقون كل رجل منهم بنصف درهم ، فلما فرغوا أعطيتهم أجورهم ، فقال أحدهم : قد عملت عمل اثنين والله لا آخذ الا درهماً واحداً وترك ما له عندي فبذرت بذلك النصف الدرهم في الأرض فأخرج الله من ذلك رزقاً ، وجاء صاحب النصف

القزويني بإسناده الى انس بن مالك قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من قرية يقال لها بهندف ، فتمد عليه على وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسدد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي : يا علي قل ياربع احملي بنا ، فقال علي : ياربع احملي بنا فحمل بهم حتى أتوا أصحاب الكهف ، فسلم أبو بكر وعمر فلم يردوا عليهم السلام ، ثم قام علي عليه السلام فسلم فردوا عليه السلام ، فقال أبو بكر : يا علي ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا ؟ فقال لهم علي عليه السلام فقالوا : اننا نرد بعد الموت الا على نر أو وصي نبي ثم قال علي : ياربع احملينا فحملتنا ، ثم قال : ياربع ضعينا فوضعنا ، فركز برجله الارض فتوسأ علي وتوضأ نائم قال : ياربع احملينا فحملتنا ، فوافينا المدينة والنبي صلى الله عليه وآله في صلوة النداء وهو يقرأ : و أم حسب ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله الصلوة قال : يا علي أخبروني عن مسيركم أم تحبون أن أخبركم ؟ قالوا : بل نخبرنا يا رسول الله ، قال انس بن مالك : فقص القصص كأن معنا . منه عنده (عن هاشم بن عمار) .

الدرهم فأرادَه فدفعَت إليه ثمن عشرة آلاف ، فان كنت تعلم انما فعلته مخافة منك فارفع عنا هذه الصخرة ، قال : فانفجرت منهم حتى نظر بعضهم الى بعض ، ثم ان الآخر قال : اللهم ان كنت تعلم ان ابي وامى كانا نائمين فأتيتهما بقعب من لبن (١) فخفت ان أضعه ان تمج فيه هامة ، وكرهت ان أوقظهما من نومهما ، فيشق ذلك عليهما فلم ازل كذلك حتى استيقظا وشريا ، اللهم فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارفع عنا هذه الصخرة ، فانفجرت لهم حتى سهل لهم طريقهم ، ثم قال النبي ﷺ : من صدق الله نجا . قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قوله عز وجل : فضر بنا على آذانهم فى الكهف سنين عدداً قد سبق له بيان فى حديث على بن ابراهيم .

٣٢ - فى كتاب طب الائمة عوذة للصبى اذا كثر بكأؤه ولمن يفزع بالليل ، و للمرأة اذا سهرت من وجع «فضر بنا على آذانهم فى الكهف سنين عدداً ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً» حدثنا أبوالمغرالواسطى قال : حدثنا محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام ما ثورة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال ذلك .

٣٣ - فى اصول لكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال : حدثنا أبو عمر والزيبرى عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه بعد ان قال عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها ، و فرقه فيها وبين ذلك ، قلت : قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن أين جاءت زيادته ؟ فقال : قول الله عز وجل : «واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون به و اما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم» وقال : نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربههم وزدناهم هدى ولو كان كله واحداً لازيادة فيه ولا نقصان ، لم يكن لأحد منهم فضل على الآخر ، ولا ستوت النعم ، ولا استوى الناس وبطل التفضيل ، ولكن بتمام

الايمان دخل المؤمنون الجنة ، وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالتقصان دخل المفرطون النار .

٣٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططاً يعني جوراً على الله تعالى ان قلنا ان له شريكاً .

٣٥ - في كتاب التوحيد حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن علي السناني و علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن جعفر بن سليمان النضري عن عبد الله بن الفضل الباشمي قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام عن قول الله عز وجل : من يهد الله فهو المهتدو من يضل فلن تجد له ولياً مرشداً فقال : ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القمة عن دار كرامته ، ويهدي أهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال الله عز وجل : «ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» وقال الله عز وجل : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم» .

قال مؤلف هذا الكتاب قوله عز وجل : وقلبهم ذات اليمين و ذات الشمال وقوله عز وجل : وقلبهم باسط ذراعيه بالصيد قد سبق لهما بيان في حديث علي ابن ابراهيم .

٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : لا يدخل الجنة من البهائم الا الثلاثة : حمارة بلعم ، و كلب أصحاب الكهف والذئب ، و كان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً ليحشر قوماً من المؤمنين و يعذبهم ، و كان للشرطي ابن يحبه ، فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه ؛ فأدخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي .

٣٧ - في تفسير العياشي عن محمد بن سنان البطيخي (١)

(١) وفي المصدر «عن محمد بن سنان عن البطيخي».

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : **لوا طلعت عليهم لو تيت منهم فراراً و لملت منهم رعباً** قال : ان ذلك لم يعن به النبي ﷺ انما عني به المؤمنون بعضهم لبعض لكنه حالهم التي هم عليها .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قوله عز وجل : **قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فليظنر ايها ازكى طعاماً فليأتكم برزق منه و ليتلطف ولا يشعركم بكم أحداً** قد سبق له بيان في حديث علي بن ابراهيم .

٣٨ - في معان البرقي عن ابراهيم بن عقبة عن محمد بن ميسر عن أبيه عن أبي جعفر او عن أبي عبد الله عليهما السلام في قول الله : **فليظنر أيها ازكى طعاماً فليأتكم برزق منه** قال : **أزكى طعاماً النمر .**

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قوله عز وجل : **انهم ان يظهروا عليكم يرحمواكم او يعيدوكم في ملتهم** قد سبق له بيان في حديث علي بن ابراهيم .

٣٩ - في كتاب الاحتجاج الطبرسي (ره) عن أبي عبد الله ﷺ ، حديث طويل يقول فيه ﷺ : **وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير ، منهم أصحاب الكهف أماتهم الله ثلاثاً عام ، ثم بعثهم في زمان قوم أنكروا البعث ليقطع حجبتهم ، وليريهم قد تده وليعلموا أن البعث حق :**

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : **لنتخذن عليهم مسجداً سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله عز وجل : وثامنهم كلبهم** قد سبق له بيان في حديث علي بن ابراهيم .

٤٠ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الصادق ﷺ : **يخرج مع القائم ﷺ من ظهر الكعبة سبعة وعشرون رجلاً ، خمسة عشر من قوم موسى ﷺ ، الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون ، وسبعة من أهل الكهف ؛ و يرشح بن نون وأبادجانة الانصاري ، ومقداد و مالك الاشر ، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً .** قال عز من قائل : **فلاتمار فيهم الامراء ظاهراً .**

٤١ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة

ابن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اياكم والمرء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما التقاق .

٤٢ - وباسناده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ثلاث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة من اى باب شاء : من حسن خلقه وخشى الله في المغيب والمحضر ، وترك المرء وان كان محقاً .

٤٣ - وباسناده الى عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام : لا تمارين حليماً ولا سفيهاً ، فان الحليم يغلبك (١) والسفيه يؤذيك .

٤٤ - فى كتاب التوحيد باسناده الى اسمعيل بن أبى زياد عن جعفر بن محمد عن آباء عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا زعيم (٢) بيت فى أعلى الجنة ، وبيت فى وسط الجنة ، وبيت فى رياض الجنة لمن ترك المرء وان كان محقاً .

٤٥ - فى كتاب الخصال عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من يضمن أربعة بأربعة آيات فى الجنة : من اتفق ولم يخف فقراً ، الى قوله (ع) : وترك المرء وان كان محقاً .

٤٦ - عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع خصال تميت القلب : الذنب على الذنب وكثرة منافقة النساء يعنى محادثتهن ، وممارسة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير أبداً ، الحديث .

٤٧ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن مرزم ابن حكيم قال مرآً ابو عبد الله (ع) بكتاب فى حاجة ، فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء ، فقال : كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء؟ انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه .

٤٨ - فى الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبى جميلة عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي ووزارة عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر و

(١) وفى بعض النسخ «يقلبك» ويوافق المصدر ايضاً وهو من القلى بمعنى البنى .

(٢) الزعيم : الكفيل .

أبي عبد الله عليهما السلام في قول الله عز وجل: «وإذ كر ربك إذا نسيت» قال: إذا حلف الرجل ففسى أن يستثنى فليستثنى.

٤٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً» قال: فقال: إن الله عز وجل لما قال لآدم: ادخل الجنة قال له: يا آدم لا تقرب هذه الشجرة، قال: وأراه إياها؟ فقال آدم لربه: كيف اقربها وقد نهيتني عنها أنا وزوجتي؟ قال: فقال لهما: لا تقرباها يعني لانا كلامها، فقال آدم وزوجته: نعم ياربنا لم تقربها ولم نأكل منها ولم يستثنيا في قولهما نعم، فوكلهما الله في ذلك إلى أن تسهما وإلى ذكرهما، قال: وقد قال الله عز وجل لنبيه عليه السلام في الكتاب: ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا إن يشاء الله إن لا أفعله فتسبق مشية الله في إن لا أفعله، فلا أقدر على أن أفعله؛ فلذلك قال الله عز وجل: «وإذ كر ربك إذا نسيت» أي استثن مشية الله في فعلك.

٥٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وإذ كر ربك إذا نسيت» قال: ذلك في اليمين، إذا قلت: والله لأفعل كذا وكذا، فإذا ذكرت أنك لم تستثن فقل انشاء الله.

٥١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وإن كان بعد أربعين صباحاً، ثم تلا هذه الآية: «وإذ كر ربك إذا نسيت».

٥٢ - أحمد بن محمد عن علي بن الحسن عن علي بن إسباط عن الحسن بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وإذ كر ربك إذا نسيت» فقال: إذا حلفت على يمين ونسيت أن تستثنى فاستثن إذا ذكرت.

٥٣ - في من لا يهضره الفقيه وروى حماد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : للعبدان يستثنى ما بينه وبين أربعين يوماً اذانسى ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه اناس من اليهود فسألوه عن أشياء ، فقال لهم : تعالوا غداً أحدثكم ولم يستثن فاحتبس جبرئيل عليه السلام عنده أربعين يوماً ثم أتاه فقال : «ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذانسيت» .

٥٤ - فى تهذيب الأحكام باسناده الى علي بن حديد عن مرزم قال : دخل أبو عبد الله عليه السلام يوماً الى منزل معتب وهو يريد العمرة ، فتناول لוחاً فيه تسمية أرزاق العيال وما يخرج لهم ، فاذا فيه لفلان ووفلان ووفلان وليس فيه استثناء ، فقال : من كتب هذا الكتاب ولم يستثن فيه كيف ظن انه يتم ؟ ثم دعى بالدواة فقال : الحق فيه انشاء الله ، فالحق فيه فى كل اسم انشاء الله .

٥٥ - فى تفسير العياشى عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله (ع) عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : اذا حلف الرجل بالله فله ثنيا (١) الى أربعين يوماً ، و ذلك ان قوماً من اليهود سئلوا النبي صلى الله عليه وآله عن شيء فقال : ائتوني (٢) غداً ولم يستثن حتى أخبركم فاحتبس عنه جبرئيل (ع) أربعين يوماً ، ثم أتى وقال : «لا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذانسيت» .

٥٦ - عن ابى حمزة عن أبى جعفر (ع) ذكر ان آدم لما أسكنه الله الجنة فقال له : يا آدم لا تقرب هذه الشجرة فقال : نعم ولم يستثن فأمر الله نبيه فقال : «ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذانسيت» ولو بعد سنة .

٥٧ - وفى رواية عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله : «ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذانسيت» أن تقول الا من بعد الأربعين فللعبدا الاستثناء فى اليمين ما بينه وبين أربعين يوماً اذانسى .

٥٨ - عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام فى قول الله : «و اذكر ربك اذانسيت» فقال : اذا حلف الرجل فنى أن يستثنى فليستثن اذا ذكر .

(١) الثنيا - بالضم مع الفصر - : الاسم من الاستثناء ، وفى المصدر «ثنياها» .

(٢) وفى بعض النسخ «التونى» مكان «ائتونى» .

٥٩ - عن حمزة بن حمران قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله : «و اذكر ربك اذا نسيت» فقال : ان تستثنى ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر .

قال مؤلف هذا الكتاب عني عنه و قد سبق لهذه الاية بيان في حديث علي ابن ابراهيم .

٦٠ - في مجمع البيان وقوله : «واذكر ربك اذا نسيت» فيه وجهان أحدهما انه كلام متصل بما قبله ، ثم اختلف في ذلك فقيل : معناه واذا ذكر ربك اذا نسيت الاستثناء ثم تذكرت فقل ان شاء الله ، وان كان بعد يوم أو شهر أو سنة عن ابن عباس و قد روى ذلك عن ائمتنا عليهم السلام ، ويمكن ان يكون الوجه فيه انه اذا استثنى بعد النسبان فانه يحصل ثواب المستثنى من غير أن يؤثر الاستثناء بعد اتصال الكلام في الكلام و ابطال الحنث و سقوط الكفارة في اليمين ، وهو الاشبه بمراد ابن عباس في قوله .

٦١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي عبد الله (ع) حديث طويل يقول فيه (ع) : وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم أصحاب الكهف ، اما تم الله ثلاثمائة عام وتسعة ، وبعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجبتهم و ليريبهم قدرته وليعلموا ان البعث حق .

٦٢ - في مجمع البيان وروى ان يهودياً سئل عن ابي طالب (ع) عن مدة لبثهم فأخبر بما في القرآن ، فقال : انا نجد في كتابنا ثلاثمائة فقال (ع) : ذاك بسنى الشمس وهذا بسنى القمر .

٦٣ - في كتاب طب الاثمة باسناده الى سالم بن محمد قال : شكوت الى الصادق (ع) وجع الساقين ، وانه قد أقعدني عن أمر ربي واسبابي ، فقال : عوذها ، قلت : بماذا يا بن رسول الله ؟ قال : بهذه الآية سبع مرات فانك تعافى باذن الله ، واتل ما وحي اليك من كتاب ربك لا تبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدأ قال : فعوذتها سبعاً كما امرني ، فرفع الوجع عني رفعاً حتى لم أحس بعد ذلك بشيء منه .

٦٣ - في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال عثمان بن عفان : يا رسول الله ما تفسير أبجد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا تفسير أبجد فان فيه الاعاجيب كلها وهل للعالم جهل تفسيره فقال : يا رسول الله ما تفسير أبجد ؟ قال : ما الالف فآلاء الله الى قوله ١١٤ : واما كلمن فالكاف كلام الله لتبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملئحداً .

٦٤ - عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذرر حمة الله قال : اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع اوصاف بحب المساكين والدينومهم ، واوصاني ان اقول الحق وان كان مرراً الحديث .
٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم و اما قوله عز وجل و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا فهذه نزلت في سلمان الفارسي رضي الله عنه ، كان عليه كساء يكون فيه طعامه وهو دثاره ورداؤه ، وكان كساء من صوف ، فدخل عيينة بن حصين على النبي صلى الله عليه وآله وسلمان (ره) عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان ، وقد كان عرق فيه وكان يوماً شديداً الحر ، فعرق في الكساء فقال : يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك ، فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله عز وجل : **و لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري .**

٦٦ - في مجمع البيان عند قوله : «ولا تطرد الذين يدعون ربهم» الى قوله : اليس الله باعلم بالساكرين عن ابن مسعود حديث طويل وهناك : وقال سلمان وخباب : فينا نزلت هذه الآية ، جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصين الفزاري وذو وهم من المؤافة ، فوجدوا النبي صلى الله عليه وآله قاعداً مع بلال وصهيب وعثمان وخباب في ناس من ضعفاء المؤمنين ، فحقروهم فقالوا : يا رسول الله لو نحيب هؤلاء عنك حتى نخلوا بك؟ الى قوله : فكنا نعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتر كنا فانزل الله عز وجل : «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم» الآية قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقعد معنا ويدينو حتى كادت ركبنا تمش ركبته فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتر كناه حتى يقوم .

٦٧ - وفيهنا نزلت الآية في سلمان وأبي ذر وصهيب وخباب وغيرهم من فقراء أصحاب النبي ﷺ ، وذلك ان المؤلفة قلوبهم جاؤا الى رسول الله ﷺ : عينه بن حصين والقرع بن حابس وذوهم فقالوا : يا رسول الله ان جلست في صدر المجلس و نحت عناهؤلا ووروايح صنائهم (١) و كانت عليهم جيات الصوف جلستنا نحن اليك واخذنا عنك فلا يمنعنا من الدخول عليك الاهؤلاء ، فلما نزلت الآية قام النبي ﷺ يلتمسهم فأصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله عزوجل فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من امتي ، معكم المحيي ومعكم الممات .

٦٨ - في تفسير العياشي عن زرارة وحمران عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام في قوله : «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي» قال : انما عنى بها الصلوة .

٦٩ - عن عاصم الكورى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال : وعيد .

٧٠ - في اصول الكافي - أحمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا : «وقل الحق من ربكم ولاية على ﷺ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا» .

٧١ - في تفسير على بن ابراهيم قال أبو عبدالله عليه السلام : نزلت هذه الآية هكذا : «وقل الحق من ربكم يعنى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد ﷺ حقه نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل» قال : المهل الذي يبقى في أصل الزيت المغلى ، «يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتقا» .

٧٢ - في تهذيب الاحكام ابن ابي عمير عن بشير عن ابن ابي يعفور قال : كتبت

عند أبي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له : أصلحك الله انه ربما أصاب الرجل منا الضيق والشدة ، فيدعى الى البناء بينه أو النهر يكرهه او المسناة يصلحها (١) فما تقول في ذلك ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما أحب انى عقدت لهم عقدة ، أو وكيئت لهم وكاء وان لى ما بين لايتها (٢) لا ولا مدة بقلم ، ان أعوان الظلمة يوم القيمة فى سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد .

٧٣ - محمد بن يعقوب عن الحسين بن الحسن الهاشمى عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن سلمة قال : دخلت على أبي الحسن موسى (ع) فقال لى : يا زياد انك تعمل عمل السلطان ؟ قال : قلت : أجل ، قال لى : ولم ؟ قلت : أنا رجل لى مروة ، وعلى عيال ، و ليس وراء ظهرى شىء ، فقال لى : يا زياد لئن أسقط من حالى (٣) فاتقطع قطعة قطعة أحب الى من أن أتولى لاحد منهم عملاً ، وأطأ بساط رجل منهم الا لما ذا ؟ قلت : لأدرى ، قال : الا لتفرنج كربة عن مؤمن ، أو فك أسره ، أو قضاء دينه ، يا زياد ان أهون ما يصنع الله عزوجل بمن تولى لهم عملاً ان يضرب عليه سرادق من نار الى أن يفرغ الله عزوجل من حساب الخلايق .

٧٤ - فى تفسير العياشى عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال : الظلم ثلاثة : ظلم لا يغفره الله ، وظلم يغفره الله ، وظلم لا يدعه ، فالظلم الذى لا يغفره الله الشرك ، واما الظلم الذى يغفره فظلم الرجل نفسه ، واما الظلم الذى لا يدعه فالذنب بين العباد .
٧٥ - فى مجمع البيان كالمهل ، قيل العكر الزيت اذا قرب اليه سقطت فروة رأسه (٤) روى ذلك مرفوعاً .

(١) كرى الارض : حفرها . والمسناة : الدم وهو ما بينى فى وجه السيل .

(٢) وكى القرية : شدها بالوكاء وهو رباط القرية . واللابة : الحرة وهى ارض ذات حجارة سود كأنها احترقت بالنار ، وقوله عليه السلام «لايتها» أى لابتها المدينة ، لانها ما بين حرتين عظيمتين تكتنفانها .

(٣) الحالى : الجبل المنيف العالى ، لا يكون الامع عدم نبات كانه حلق .

(٤) فروة الرأس : جلده .

٧٦ - وفيه عند قوله : «فما لثون منها البطون» وقد روى ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة الجوع ، فيصرخون الى مالك ، فيحملهم الى تلك الشجرة وفيهم أبوجهل ، فيأكلون منها فتغلى بطونهم ، فيسقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في الحرارة فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم ؛ فذلك قوله : يشوى الوجوه .

٧٧ - وروى ابوأمامة عن النبي ﷺ في قوله : «ويستقى من ماء صديده» قال : يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه ، فاذا شرب قطع أمعاه حتى يخرج من دبره ، يقول الله عزوجل : «وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاهم» ويقول : «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه» .

٧٨ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «يوم تبدل الارض غير الارض» قال: تبدل خبزة يأكل الناس منها حتى يفرغوا من الحساب، فقال له قائل : انهم لفي شغل يومئذ عن الأكل والشرب ؟ فقال له : ان ابن آدم خلق أجوف لا بد له من طعام وشراب، أهم أمد شغلا أم في النار؟ فقد استغاثوا والله عزوجل يقول: «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب» .

٧٩ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : «يوم تبدل غير الارض» قال تبدل خبزة نقيه يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، فقال له قائل : انهم يومئذ في شغل عن الأكل و الشرب ؟ فقال له : ان ابن آدم خلق أجوف لا بد له من الطعام والشراب أهم أشد شغلا أم هم في النار فقد استغاثوا «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل» .

٨٠ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ان أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلى الحميم سألوا الشراب ، فأتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكسب يسغه ويأتيه الموت من كل

مكان ، وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ ، وحميم يقلى به جهنم منفذ خلقت ؛ كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً .

٨١ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن بعض أصحابه رفته قال : قال رسول الله ﷺ لما دخلت الجنة رأيت فى الجنة شجرة طوبى أصلها فى دار على ، و ما فى الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها أعلاها اسفاط (١) حلل من سندس واستبرق ، يكون للبعد المؤمن ألف ألف سفظ ، فى كل سفظ مائة حلة ، ما فيها حلة تشبه الأخرى على ألوان مختلفة ، وهو ثياب أهل الجنة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٢ - وقوله عز وجل : واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من أعناب و حفنة ناهما بنخل و جعلنا بينهما زرعاً قال : نزلت فى رجل كان له بستانان كبيران عظيمان كثير الثمار ، كما حكى الله عز وجل ، وفيهما نخل وزرع وماء و كان له جار فقير فافتخر الغنى على ذلك الفقير .

٨٣ - فى كتاب ثواب الاعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من رجل دعا فخرم بقول : ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله الا اجيب حاجته .

٨٤ - فى تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن على بن عبد الملك الزيات عن رجل عن كرام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اربع لأربع الى قوله : و الثالثة للحرق و الفرق ما شاء الله لا قوة الا بالله ؛ وذلك انه يقول : ولو لا اذ دخلت جهنم قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله

٨٥ - فى معادن البرقى عنه عن عدة من أصحابنا عن على بن أسباط عن أبى - الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لى : اذا خرجت من منزل فى سفر أو حضر فقل : بسم الله آمنت بالله ؛ توكلت على الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ، فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ما سبيلكم عليه وقد سمي الله وآمن به وتوكل على الله ، وقال :

(١) الفتر : القطع ، و فى بعض النسخ «الفتر» بالفتا . والاسفاط جمع السفظ : ما يعبأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء . وعاء كالقنفة أو الجوالق .

ما شاء الله لا قوة الا بالله .

٨٦ - عنه عن بكر بن صالح عن سليمان بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : من خرج وحده في السفر فليقل ما شاء الله لا قوة الا بالله : اللهم آانس وحشتي وأعني على وحدتي واد غيبتى (١) .

٨٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : سألته عن معنى لاحول ولا قوة الا بالله ، فقال : معناه لا حول لنا عن معصية الله الا بعون الله ، و لا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله عزوجل .

٨٨ - في كتاب الخصال عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : عجبت لمن يفرع من اربع كيف لا يفرع الى اربع ؟ الى ان قال : وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفرع الى قوله تعالى : «ما شاء الله لا قوة الا بالله» فاني سمعت الله يقول بعقبها : ان ترن انا اقل منك ما لا وولداً فمسي ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك وعسى موجبة .

٨٩ - في جمع البيان : واحيط بثمره وفي الخبر ان الله عزوجل ارسل عليها ناراً وغار ماؤها (٢) .

٩٠ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة ومحمد بن عبدالله عن علي بن حسان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قوله عزوجل : هناك الولاية لله الحق قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

٩١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى : «هناك الولاية لله الحق» قال . ولاية أمير المؤمنين .

٩٢ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن

(١) وفي بعض النسخ «ورد غيبتى» والمختار موافق للمصدر .

(٢) غار الماء : ذهب في الارض .

ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل في الزهد في الدنيا وفيه يقول عليه السلام : فهي كروضة اعتم مرعاها (١) وأعجبت من يراها عذب شربها طيب تربتها تمج عروقها الثرى وينطف فروعها الندى حتى اذا بلغ العشب ابانه (٢) واستوى بنا نه هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق ، فأصبحت كما قال الله : هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً .

٩٣ - في نهج البلاغة أما بعد فاني أحذركم الدنيا الى أن قال : لا تبعوا اذا تناهت الى أمنية أهل الرغبة فيها ، و الرضاء بها أن تكون . كما قال الله سبحانه : « كما أنزلناه من السماء فاختلف به نبات الارض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً » .

٩٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سعيد بن النصر عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : المال و البنون زينة الحياة الدنيا و ثمان ركعات آخر الليل والوتر زينة الآخرة ، وقد يجمعهما الله عز وجل لا قوام .

٩٥ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : ان المال والبنين حرث الدنيا ، و العمل الصالح حرث الآخرة ، وقد يجمعهما الله لا قوام .

٩٦ - في تهذيب الاحكام محمد بن أحمد بن يحيى عن عمر بن علي بن عمر عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : ان كان الله عز وجل قال : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » ان الثمان ركعات يصلحها العبد آخر الليل زينة الآخرة .

٩٧ - في مجمع البيان وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لجلسائه : خذوا جنتكم ، قالوا : حضر عدونا ؟ قال : خذوا جنتكم من النار ، قولوا : سبحان الله

(١) اعتم النبات : تم طوله وظهر نوره .

(٢) مع الرجل الماء من فيه : رمى به . والثرى - كحصا : ندى الارض ونطف الماء :

اذا قطر قليل قليل ، والمشب : الكلاء الرطب ، واهان الشيء : حينه أو اوله .

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، فانهن المقدمات ، وهن المنجيات ، وهن المعقبات ،
وهن الباقيات الصالحات .

٩٨ - وروى عن النبي ﷺ انه قال : ان عجزتم عن الليل أن تكابدوه ، وعن
العدوان تجاهدوه ، فلا تضجروا عن قول : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فانهن من الباقيات الصالحات فقولوها .

٩٩ - وقيل هي الصلوات الخمس وروى ذلك عن أبي عبد الله ﷺ .

١٠٠ - وروى عنها أيضاً : ان من الباقيات الصالحات القيام بالليل اصلوة الليل .

١٠١ - في كتاب ابن عقدة ان أبا عبد الله ﷺ قال للحسين بن عبد الرحمن : يا
حسين لا تستصغرمودتنا ، فانها من الباقيات الصالحات ، قال : يا بن رسول الله ﷺ
ما استصغرها ولكن أحمد الله عليها .

١٠٢ - في تفسير العياشي - عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول
الله ﷺ : خذوا جنتكم ، قالوا : يا رسول الله خضر عدو؟ فقال : لا ولكن خذوا جنتكم
من النار ، فقالوا : فيمن نأخذ جنتنا يا رسول الله ؟ قال : سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر ، فانهن يأتين يوم القيمة قولهن مقدمات ومؤخرات وهي الباقيات
الصالحات (١) ثم قال أبو عبد الله ﷺ : « و لذكر الله أكبر » قال : ذكر الله عندما
احل او حرم وشبه هذا هو مؤخرات .

١٠٣ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى الحسن بن محبوب عن ذكره
عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لاصحابه ذات يوم : اتدرون لو جمعتم
ما عندكم من الانيق والمناجى اكنتم ترونه تبلغ السماء ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال :
الا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال :
يقول احدكم اذا فرغ من صلواته الفريضة : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

(١) في المصدر د و اهن مقدمات ومؤخرات ومنجيات ومعقبات وهن الباقيات

أكبر ثلاثين مرة ، فان اصلها في الارض وفرعها في السماء ، وهن يدفنن الحرق والفرق والهدم والتردى في البئر ، وميتة السوء ، وهن الباقيات الصالحات .

١٠٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر قال : مر رسول الله ﷺ برجل يفرس غرساً في حائط له ، فوقف له وقال : ألا ذلك على غرس أثبت اصلاً ، وأسرع اйнаعاً (١) وأطيب ثمرأ وأبقى ؟ قال : بلى فدلىني يا رسول الله فقال : اذا أصبحت وأمست فقل : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة ، وهن من الباقيات الصالحات ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٥ - في كتاب ثواب الاعمال عن النبي ﷺ قال : اكثر وامن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر : فانهن يأتين يوم القيمة لهن مقدمات ومؤخرات ومعقات ، وهن الباقيات الصالحات .

١٠٦ - في كتاب جعفر بن محمد الدورستي باسناد الى ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ : وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً غشى عليه وحمل الى حجرة ام سلمة ، فانتظره أصحابه وقت الصلوة فلم يخرج ، فاجتمع المسلمون فقالوا : ما النبي الله ؟ قالت ام سلمة : ان نبي الله عنكم مشغول ، ثم خرج بعد ذلك فرقى المنبر فقال : ايها الناس انكم تحشرون يوم القيمة كما خلقتم حفاة عراة ، ثم قرأ على أصحابه : « فحشرناهم فلم نغادر منهم احداً » ثم قرأ « كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين » .

١٠٧ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال عبدالله بن سلام : يا محمد أخبرني عن وسط الدنيا ؟ قال : بيت المقدس ، قال : ولم ذلك ؟ قال : لان فيها المحشر والمنشر ، ومنه ارتفع العرش ، وفيه الصراط والميزان ، قال : صدقت يا محمد .

(١) ينح الثمر : ادرك وطاب وحن قطافه ، وأينع بمعنى ينح ايضاً .

١٠٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه:
يحشر الناس على مثل قرصة النقي (١) فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى
يفرغوا من الحساب .

١٠٩ - في تفسير علي بن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وآله وقف على حمزة يوم أحد ،
وقال : لولاني أهدر نساء بني عبدالمطلب لتر كته للعاوية والسباع ، حتى يحشر يوم
القيمة من بطون السباع والطيور .

١١٠ - حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يقول
الناس في هذه الآية «ويوم نحشر من كل امة فوجاً» قلت: يقولون انها في القيمة ، قال:
ليس كما يقولون انها في الرجعة ، يحشر الله في القيمة من كل امم قويدع الباقيين ، انما آية
القيمة : «وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً» .

١١١ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل
وفيه قال السائل : أخبرني عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة ؟ قال : بل يحشرون
في اكفانهم ، قال : اني لهم بالاكفان وقد بليت ؟ قال : ان الذي أحيأ ابدانهم
جدداً كفانهم ، قال : فمن مات بلا كفن ؟ قال : يستر الله عورته بما يشاء من عنده ، قال:
أفيعرضون صغوفاً ؟ قال : نعم هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الارض .

١١٢ - في كتاب الخصال باسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام انه جاء اليه رجل فقال : بأبي أنت واهي عطني موعظة ، فقال عليه السلام : ان كان
العرض على الله عز وجل حقاً فالمكر لماذا؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٣ - في مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يحشر الناس من قبورهم يوم
القيمة حفاة عراة غرلا (٢) فقالت عايشة : يا رسول الله أما يستحيي بعضهم من بعض ؟
فقال : «لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه» .

(١) النقي : الخبز الحواري ، وهو الدقيق الابيض وهو لهاب الدقيق .

(٢) الفرل جمع الاغرل : من لم يختن .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قد سبق في الانعام عند قوله : « كما خلقناكم اول مرة » ما يصلح ان يكون مزيد بيان لقوله عز وجل : وعرضوا على ربك صفاً الاية .
 ١١٤ - في تفسير العياشي عن خالد بن نجيج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة رفع الانسان كتابه ثم قيل له : اقرئه ، قلت : فيعرف مما فيه؟ فقال : انه يذكره ، فممن لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم الاذكره . فانه فعله تلك الساعة ، فلذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها .
 ١١٥ - عن خالد بن نجيج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه كأنه فعله تلك الساعة ، فلذلك « قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها » .

١١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى قوله : و لا يظلم ربك احداً قال : يجدون ما عملوا كلهم مكتوباً .
 ١١٧ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت وفيه بعد ان مدح عليه السلام الملائكة وقال : فعاد الله من ذلك ، ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطف الله تعالى ، قالوا : قلنا له : فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكاً؟ فقال : لا ، بل كان من الجن ، أما تسمعان الله تعالى يقول : واذقلنا للملائكة اسجدوا والادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فأخبر عز وجل انه كان من الجن ، وهو الذي قال الله تعالى : « والجان خلقناه من قبل من نار السموم » .

١١٨ - في اصول الكافي عنه (١) عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرق عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم ، وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب ، فقال : « خلقتني من نار وخلقته من طين » .

١١٩ - في تفسير العياشي عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن ابليس كان من الملائكة وهل كان يلي من أمر السماء شيئاً؟ قال : لم يكن من الملائكة و لم يكن يلي من السماء شيئاً ، كان من الجن وكان مع الملائكة ، وكانت

(١) قبله : عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد . « منه عفى عنه » .

الملائكة تراه انه منها ، وكان الله يعلم انه ليس منها ، فلما أمر بالسجود كان منه الذي كان .

١٢٠ - عن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً قال : ان رسول الله ﷺ قال : اللهم أعز الاسلام بعمر بن خطاب أو بابي جهل بن هشام فأنزل الله : « وما كنت متخذ المضلين عضداً » يعنيهما .

١٢١ - عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك قال رسول الله ﷺ : أعز الاسلام بابي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب فقال يا محمد قد والله قال ذلك ، وكان أشد علي من ضرب العنق - ثم أقبل علي فقال : هل تدري ما أنزل الله يا محمد ؟ قلت : أنت أعلم جعلت فداك ، قال : ان رسول الله ﷺ كان في دار الارقم ، فقال : اللهم أعز الاسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ، فأنزل الله : « ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً » .

١٢٢ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جيلة بن سحيم عن أبيه قال : لما بويع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بلغه ان معاوية قد توقف عن اظهار البيعة له ، وقال : ان أقرني على الشام أو الاعمال التي ولائها عثمان بايعته ، فجاؤا المغيرة الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أمير المؤمنين ان معاوية من قد عرفت ، وقد ولاء الشام من كان قبلك ، فوله أنت كيما يتسوق عري الامور ثم اعزله ان بدالك ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتضمن لي عمرى يا مغيرة فيما بين توليته الى خلفه؟ قال : لا ، قال : لا يسألني الله عز وجل عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوهاء أبداً « وما كنت متخذ المضلين عضداً » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٣ - في كتاب مقتل الحسين (ع) لابي مخنف ان الحسين عليه السلام قام يتمشى الى عبيد الله بن الحر الجعفي وهو في فسطاطه حتى دخل عليه وسلم عليه ، فقام اليه ابن الحر

وأخلى له المجلس ، فجلس ودعاه الى نصرته فقال عبيدالله بن الحر : والله ما خرجت من الكوفة الامخافة أن تدخلها ، ولا اقاتل معك ، ولو قاتلت لكنت أول مقتول ، ولكن هذا سيفى وفرسى فخذهما ، فأعرض عنه بوجهه فقال : اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا فى مالك «وما كنت متخذ المضلين عضداً» .

١٢٤- فى كتاب الخصال عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر معاوية بن حرب : وأعجب العجب انه لما رأى ربه تبارك وتعالى قدر الى حقى فى معدنه ، وانقطع طمعه فى أن يصير فى دين الله رابعاً وفى امانة حملناها حاكماً كر على العاص بن العاص فاستماله فما لى اليه ثم أقبل به بعد أن أطمعه مصر ، وحرام عليه أن يأخذ من الفىء دون قسمته درهماً ، و حرام على الراعى اىصال درهم اليه فوق حقه : فأقبل يحبط البلاد بالظلم ، و يطأهم بالغشم (١) فمن تابعه أرضاه ، ومن خالفه ناواه ، ثم توجه الى ناكثاً علينا ، مغيراً فى البلاد شرقاً وغرباً ويمينا وشمالاً ، والانباء تأتىنى ، والاخبار ترد على بذلك ، فأتانى أعور ثقيف فأشار على أن أوليه البلاد التى هو بها لا داريه بما أوليه منها ، وفى الذى أشار به رأى فى أمر الدنيا لو وجدت عند الله عز وجل فى توليه لى مخرجاً ؛ أو أصبت لتقسى فى ذلك عنداً ؛ فأعملت الرأى فى ذلك ، و شاورت من أثق بنصيحتة الله عز وجل و لرسوله عليه السلام ولى وللمؤمنين ، فكان رأيه فى ابن آكلة الاكباد رأى ينهانى عن توليته ، و يحذرنى أن أدخل فى أمر المسلمين يده ، ولم يكن الله ليرانى ان اتخذ المضلين عضداً .

١٢٥ - فى كتاب التوحيد حديث طويل عن على عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات : واما قول دوراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعنى ايقنوا انهم داخلوها .

١٢٦ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل يقول فيه عليه السلام : وقد يكون بعض ظن الكافرين يقينا ، وذلك قوله : « وراى
المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ، اى أيقنوا انهم مواقعوها .

١٢٧ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن عباس قال : قال رسول الله

عليه السلام : افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها ترى نار جهنم .

١٢٨ - فى تفسير على بن ابراهيم فلما اخبر رسول الله عليه السلام قريشاً بخبر

أصحاب الكهف قالوا : اخبرنا عن العالم الذى أمر الله عز وجل موسى أن يتبعه وما قصته؟

فأنزل الله عز وجل : واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى

حقباً قال : و كان سبب ذلك انه كلم الله موسى تكليماً ، و أنزل عليه الألواح وفيها

كما قال الله عز وجل : « وكتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظة و تفصيلاً لكل شىء »

رجع موسى عليه السلام الى بنى اسرائيل فصعد المنبر ، فأخبرهم ان الله عز وجل قد أنزل عليه

التوراة و كلمه ، وقال فى نفسه ما خلق الله تعالى خلقاً أعلم منى ، فأوحى الله عز وجل الى

جبرئيل عليه السلام : أدرك موسى قدمك ، واعلمه ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجل

اعلم منك ، فصر اليه وتعلم من علمه ؛ فنزل جبرئيل عليه السلام على موسى عليه السلام وأخبره فذل

موسى فى نفسه وعلم انه اخطأ ودخله الرعب ، وقال لوصيه يوشع : ان الله عز وجل قد

امرنى ان اتبع رجلاً عند ملتقى البحرين واتعلم منه ، فتزود يوشع حوتاً مملوحاً ، فلما

خرجوا وبلغوا ذلك المكان وجدوا رجلاً مستلقياً على قفاه فلم يعرفاه ، فأخرج موسى عليه السلام

الحوت وغسله الماء ووضع على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت ، و كان ذلك الماء ماء

الحيوان ، فحى الحوت ودخل فى الماء ، فمضى موسى عليه السلام ويوشع معه حتى عيا ، فقال

لوصيه : آتنا غداً لنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً اى عناء أفذ كر وصيه السمكة ، فقال

لموسى عليه السلام : انى نسميت الحوت على الصخرة فقال موسى عليه السلام : ذلك الرجل الذى

رأينا عند الصخرة هو الذى نريده فرجعا على آثارهما قصصاً ، اى عند الرجل و هو فى

صلوته ؛ فقدم موسى عليه السلام حتى فرغ من صلوته فسلم عليهما .

فحدثنى محمد بن على بن بلال عن يونس قال : اختلف يونس وهشام بن ابراهيم

في العالم الذي أتاه موسى ﷺ أيهما كان أعلم ، وهل يجوز أن يكون على موسى حجة في وقتهم وهو حجة الله عز وجل على خلقه ؟ فقال قاسم الصيقل : فكتبوا إلى أبي الحسن الرضا ﷺ يسألون عن ذلك ، فكتب في الجواب أتى موسى العالم فأصابه في جزيرة من جزاير البحر ، فاما جالساً واما متكياً فسلم عليه موسى ﷺ ، فأنكر السلام اذ كان بارض ليس فيها سلام ، قال : من أنت ؟ قال : أنا موسى بن عمران ، قال : أنت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليماً ؟ قال : نعم ، قال : فما جاحتك ؟ قال : جئت لتعلمني مما علمت رشداً ، قال : اني و كلت بأمر لا تطيقه ، و و كلت بأمر لا أطيقه ، ثم حدثه العالم بما يصيب آل محمد صلوات الله عليهم من البلاء حتى اشتد بكأؤهما ثم حدثه عن فضل آل محمد صلوات الله عليهم حتى جعل موسى يقول : يا ليتني كنت من آل محمد صلوات الله عليهم حتى ذكر فلاناً وفلاناً ومبعث رسول الله ﷺ الى قومه ، وما يلقي منهم ومن تكذيبهم اياه ؛ وذكر له تأويل هذه الاية « ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة » حين اخذ الميثاق عليهم ، فقال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً فقال الخضر : انك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً فقال موسى ﷺ : ستجدني انشاء الله صابراً ولا اعصي لك أمراً قال الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً يقول : لا تسألني عن شيء أفعله ولا تنكره علي حتى أخبرك أنا بخبره ، قال : نعم .

١٢٩ - في تفسير العياشي عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : انه لما كان من أمر موسى ﷺ الذي كان ، أعطى مكنتل (١) فيه حوت مملح ، قيل له : هذا يدلك على صاحبك عند عين عند مجمع البحرين ، لا يصيب منها شيء ميثاً الا حيي يقال له الحيوة ، فانطلقا (٢) حتى بلغا الصخرة وانطلق الفتى يغسل الحوت في العين ، فاضطرب في يده حتى خدشه وانقلت (٣)

(١) المكنتل - كمنبر - : الزنيل

(٢) وفي بعض النسخ « فانظر الى » مكان « فانطلقا » .

(٣) انقلت : تخلت .

منه ونسيه الفنى : « فلما جاوزا الوقت الذى وقت فيه أعنى موسى » قال لفتهاه آتناغداثنا
 لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت الى قوله : « على آثارهما قصصا » فلما أتاهما
 وجد الحوت قد خر في البحر فاقتصا الاثر حتى أتيا صاحبهما فى جزيرة من جزائر
 البحر امامتكميا واما جالسا فى كساء له ، فسلم عليه موسى فعجب من السلام وهو فى
 أرض ليس فيها سلام فقال : من أنت ؟ قال : انا موسى ، قال : أنت موسى بن عمران
 الذى كلمه الله تكليما ؟ قال : نعم ، قال : فما حاجتك ؟ « قال : اتبعك على ان
 تعلمنى مما علمت رشدا » قال : انى و كلت بأمر لا تطيقه و و كلت بأمر لا أطقه وقد قال له :
 « انك لن تستطيع معى صبرا » وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ، فحدثه عن آل محمد
 و عما يصيبهم حتى اشدت بكأؤهما ، ثم حدثه عن رسول الله ﷺ وعن أمير المؤمنين
 وعن ولدا طمة وذكر له من فضلهم وما اعطوا حتى جعل يقول : يا ليتنى من آل محمد ،
 وعن مبعث رسول الله ﷺ الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وتلا هذه الاية
 « ونقلب افئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة » فانه اخذ عليهم الميثاق .

١٣٠ - عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال : كان وصى موسى بن عمران يوشع

ابن نون ، وهو فتاه الذى ذكر الله فى كتابه .

وفى كتاب كمال الدين وتمام النعمة مثل هذا الاخير سواء .

١٣١ - فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال : قال على عليه السلام - وقد سأله بعض

اليهود عن مسائل - : وأتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التى ببيت
 المقدس و كذبتم ، هى عين الحيوة التى غسل يوشع بن نون السمكة ، وهى العين التى
 شرب منها الخضر صلوات الله عليه ، وليس يشرب منها أحدا الا حيا ؟ قال : صدقت والله
 انه لبخط هارون واملاء موسى .

١٣٢ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابى الطفيل عامر بن

واثلة عن على عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل : واما اول عين
 نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التى تحت صخرة بيت المقدس و
 كذبوا ، ولكنها عين الحيوان التى نسي عندها صاحب موسى السمكة المألحة ، فلما

أصابها ماء العين عاشت وشربت ، فاتبعها موسى عليه السلام وصاحبه الخضر ، بلغنا قال اليهودي :
اشهد بالله لقد صدقت .

١٣٤ - وبإسناده الى ابراهيم بن يحيى المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام حديث
طويل يقول فيه عليه السلام : ان علياً عليه السلام قال لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل : واما قولك
أول عين نبعت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها العين التي بييت المقدس تحت
الحجر و كذبوا ، وهي عين الحياة التي انتهى موسى وفتاه فغسل فيها السمكة المألحة
فحييت ، وليس من ميت يصيبه ذلك الماء الاحيي ، و كان الخضر على مقدمة ذى القرنين
يطلب عين الحياة ، فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذوا القرنين .

١٣٥ - وبإسناده الى الحكم بن مسكين عن صالح عن جعفر بن محمد عليهما السلام
حديث طويل يقول فيه : ان علياً (ع) قال لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل : وأتم
تقولون ان أول عين نبعت على وجه الأرض العين التي بييت المقدس و كذبتم ، هي عين
الحياة التي غسل يوشع بن نون فيها السمكة التي شرب منها الخضر ، وليس يشرب عنها
أحد الا يحيى ، قال : صدقت والله انه ليخطها رون واملاء موسى .

١٣٦ - في مجمع البيان وقد ذكر موسى والخضر (ع) وروى مرفوعاً انه قعد
على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء .

١٣٧ - في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : كان
موسى أعلم من الخضر .

١٣٨ - عن بريد عن أحمدها قال : قلت له : ما منزلتكم في الماضين أو من
تشبهون بهم ؟ (١) قال : الخضر وذوا القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين .

١٣٩ - عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال : انما مثل علي ومثلنا من
بعده من هذه الامة كمثل النبي صلى الله عليه وآله والعالم حين لقيه واستنطقه وسأله الصعبة ، فكان من
أمرهما ما اقتضاه الله لنبيه في كتابه ، وذلك ان الله قال لموسى : د اني اصطفيتك على الناس
برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ، ثم قال : دو كتبنا له في الألواح من

(١) وفي المصدر دو بمن تشبهون منهم

كل شيء موعظة وتصيلاً لكل شيء، وقد كان عند العالم علم لم يكتب له موسى في الألواح وكان موسى يظن أن جميع الأشياء التي يحتاج إليها في تآبوتة، وجميع العلم قد كتب له في الألواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون أنهم فقهاء وعلماء وأنهم قد اثبتوا جميع العلم والفقهاء في الدين مما يحتاج هذه الأمة إليه، وصح لهم عن رسول الله ﷺ وعلموه وليس كل علم رسول الله ﷺ علموه ولا صار إليهم عن رسول الله ﷺ ولا عرفوه، وذلك أن الشيء من الحلال والحرام والأحكام يرد عليهم فيستلون عنه، ولا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله ﷺ، ويستحيون أن ينسبهم الناس إلى الجهل، ويكرهون أن يسألوا فلا يجيبوا، فيطلب الناس العلم من معدنه، فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله، وتركوها آثاراً ورواياتنا بالبدع، وقد قال رسول الله ﷺ: كل بدعة ضلالة فلو أنهم إذا سئلوا عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم منه أثر عن رسول الله ﷺ وه إلى الله والرسول، وأولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد عليهم السلام، والذي منعهم من طلب العلم العداوة والحسد لنا، ولا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبي الله يوحى إليه، حيث لقيوا سننقه وعرفه بالعلم، ولم يحسده كما حسدتنا هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ علمنا وما ورثنا عن رسول الله ﷺ، ولم يرغبوا إلينا في علمنا كما يرغب موسى إلى العالم، وسأله ليتعلم منه العلم ويرشده.

فلما إن سأل العالم ذلك علم العالم إن موسى لا يستطيع صحبتة ولا يحتمل عليه ولا يصبر معه، فعند ذلك قال العالم فكيف تصبر على ما لم تحط به خيراً فقال موسى وهو خاضع له يستنطقه على نفسه كي يقبله: ستجدني انشاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً وقد كان العالم يعلم إن موسى لا يصبر على علمه، فكذلك والله يا اسحق بن عمار حال قضاة هؤلاء و فقهاءهم وجماعتهم اليوم، لا يحتملون والله علمنا ولا يصبرون عليه، كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه ورآى ما رأى من علمه، وكان ذلك عند موسى مكروهاً، وكان عند الله رضاءاً وهو الحق، وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ

وهو عند الله الحق .

١٤٠ - عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال : بينما موسى قاعد في ملا من بني اسرائيل قال له رجل : ما أرى أحدا أعلم بالله منك ، قال موسى : ما أرى ، فأوحى الله اليه بل عبدى الخضر ، فسأل السبيل اليه فكان له آية الحوت ان افتقده وكان من شأنه ما قص الله .

١٤١ - عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سليمان أعلم من آصف وكان موسى أعلم من انذى اتبعه .

١٤٢ - في اصول الكافي أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار ، قال : كنا مع أبي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر ، فقال : علينا عين ، فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً ، فقلنا : ليس علينا عين ، فقال : ورب الكعبة ورب البيت ثلاث مرات لو كنت بين موسى وخضر لأخبرتكما أنى أعلم منهما و أنبأتكما بما ليس فى أيديهما لأن موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ، ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثته .

١٤٣ - ابو على الأشعري عن عبيد الجبار عن صفوان بن يحيى عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما موضع العلماء ؟ قال : مثل ذى القرنين و صاحب موسى .

١٤٤ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ان علياً عليه السلام كان محدثاً ، فقلت : فيقول نبي ، قال : فحرك يده هكذا ثم قال : أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى ، أو كذى القرنين ، أو ما بلغكم انه قال : و فيكم مثله .

١٤٥ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اذينة عن يزيد بن معاوية عن أبي جعفر

و أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما منزلتكم و من تشبهون ممن مضى ؟
قال : صاحب موسى و ذوالقرنين كانا عالمين ولم يكونا نبين .

١٤٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن حارث بن المغيرة عن حمران بن أعين قال : قال أبو جعفر
عليه السلام : ان علياً كان محدثاً ، فخرجت الى أصحابي فقلت : جئتمكم بعجبية ،
فقالوا : وما هي ؟ قلت : سمعت أبا جعفر يقول : كان علي محدثاً ، فقالوا : ما
صنعت شيئاً ألسأله من كان يحدثه ؟ فرحت اليه فقلت : اني حدثت أصحابي بما
حدثتني ، فقالوا : ما صنعت شيئاً ألسأله من كان يحدثه ؟ فقال لي : يحدثه ملك ،
قلت : تقول انه نبي ؟ فحرك يده هكذا أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى ، أو
كذي القرنين أو ما بلغكم انه قال : وفيكم مثله .

١٤٧ - في كتاب عامل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمار عن
أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : ان الخضر كان نبياً مرسلًا بعثه الله تبارك و
تعالى الى قومه ، فدعاهم الى توحيد الله والاقرار بأنبيائه ورسله وكتبه ، وكانت
آيتانه كان لا يجلس على خشبة نابسة ، ولا أرض بيضاء الا ازهرت خضراً ، وانما
سمى خضراً لذلك وكان اسمه تالياً بن ملكان بن عامر بن أرفخشيد بن سام بن نوح عليه السلام .

١٤٨ - في تفسير العياشي عن حفص بن البختری عن أبي عبدالله عليه السلام في قول
موسى لفتاه : « آتنا غداً » وقوله : « رب اني لما انزلت الي من خير فقير » فقال : انما
عنى الطعام ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ان موسى لذوجوات .

١٤٩ - عن ليث بن سليم عن أبي جعفر عليه السلام شكى موسى الى ربه الجوع في
ثلثة مواضع : « آتنا غداً » ، « آتنا الغداً » ، « آتنا الغداً » ، لا تأخذت عليه أجراً ، رب اني
لما انزلت الي من خير فقير » فقال : انما عنى الطعام .

١٥٠ - في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن أبي عباد قال : سمعت الرضا
عليه السلام يقول يوماً : يا غلام آتنا الغداء ، فكأنني أنكرت ذلك ، فبين الانكار في فقرأ

«قال لفتناه آتنا غدائنا» فقلت : الامير أعلم الناس وأفضلهم .

١٥١ - في تفسير العياشي عن عبدالرحمن بن سبابة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان موسى صعد المنبر وكان منبره ثلث مراقي (١) فحدث نفسه ان الله لم يخلق خلقاً أعلم منه : فاتاه جبرئيل فقال له : انك قد ابتليت وأنزله فان في الارض من هو أعلم منك فاطلبه ، فارسل الى يوشع اني قد ابتليت فاصنع لنا زاداً وانطلق بنا واشترى حوتاً من حيتان الحية فأخرج بأذريحان ثم شواه ، ثم حملة في مكنتل ، ثم انطلقا يمشيان فانتهيا الى شيخ مستلق معه عصاه ، موضوعة الى جانبه وعليه كساء اذا قنع رأسه خرجت رجلاه ، واذا غطي رجله خرج رأسه ، قال : فقام موسى يصلي وقال ليوشع : احفظ علي ، قال : فقطرت قطرة من الماء (٢) في المكنتل ، فاضطرب الحوت ، ثم جعل يشب من المكنتل ، قال : وهو قوله : واتخذ سبيله في البحر سرباً قال : ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم أدخل متقاره ، فقال : يا موسى ما أخذت من علم ربك ما حمل ظهر منقاري من جميع البحر ، قال : ثم قام يمشي فتبعه يوشع . قال موسى وقد نسي الزبيل (٣) يوشع ، وانما أعبى حيث جاوز الوقت فيه ، فقال : «آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً» الى قوله : «في البحر عجباً» قال فرجع موسى يقص أثره حتى انتهى اليه وهو على حاله مستلق فقال له موسى : السلام عليك فقال السلام عليك يا عالم بني اسرائيل ، قال : ثم وثب فأخذ عصاه بيده ، قال : فقال له موسى : اني قد أمرت «ان أتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً» فقال كما قص عليكم : «انك لن تستطيع معي صبراً» قال : فانطلقا حتى انتهيا الى معبر (٤) فلما نظر اليهم أهل المعبر قالوا : والله لا تأخذ من هؤلاء أجراً اليوم ، فحمل عليهم فلما ذهبت السفينة كثرت الماء خرقتها قال له موسى كما أخبرتم : ثم قال : ألم اقل لك انك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسراً .

(١) مراقي جمع المرقاة - بفتح الميم وكسرهما - : الدرجة .

(٢) وفي المصدر «من السماء» بدل «من الماء» .

(٣) الزبيل : الزنبيل .

(٤) المعبر : ما عبر به النهر والمراد هنا السفينة .

قال : وخرجا على ساحل البحر فاذا غلام يلعب مع غلمان عليه قميص حريز أخضر ، في اذنيه درتان فتوركه العالم (١) فذبحه قال له موسى : وأقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن يتقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرأه خبزاً أنا كله فقد جعنا ، قال : وهي قرية على ساحل يقال لها ناصرة ، وبها سمى النصارى نصارى فلم يضيفوهما ولم يضيفوا بعدهما أحداً حتى تقوم الساعة ، وكان مثل السفينة فيكم وفينا ترك الحسين البيعة لمعوبة ، وكان مثل الغلام فيكم قول الحسن بن علي لعبدالله ابن علي : لعنك الله من كافر ، فقال له : قد قتلتني يا با محمد ، وكان مثل الجدار فيكم علي والحسن والحسين (٢)

(١) اي جملة علي ورکه معتمداً عليها .

(٢) قال المجلسي (ره) في بيان الحديث : اما كون تركه الحسين عليه السلام البيعة لمعاوية لعنه الله شبيهاً بخرق السفينة لانه عليه السلام بتركه البيعة مهد لنفسه المقدسة الشهادة ، وبها انكسرت سفينة أهل البيت صلوات الله عليهم وكان فيها مصالح عظيمة :
منها : ظهور كفر بنى امية وجورهم على الناس . وخروج الخلق عن طاعتهم .

ومنها : ظهور حقيقة أهل البيت عليهم السلام واما متهم اذلوا بيعة الحسين عليه السلام ايضاً لظن اكثر الناس وجوب متابعتها خلفاء الجور ، عدم كونهم عليهم السلام ولاه الامر .

ومنها : ان يسب ذلك صار من بعده من الائمة عليهم السلام آمنين مطمئنين ينشرون العلم بين الناس الى غير ذلك من المصالح التي لا يعلمها غيرهم ، ولو كان ما ذكره المورخون من بيعته عليه السلام له اخيراً حقاً كان المراد تركه البيعة ابتداءً ، ولا يبعد أن يكون في الاصل يزيد بن معاوية فسقط الاقط الملعون هو وأبوه ، واما ما تضمنه من قول الحسن عليه السلام لعبدالله بن علي فيشكل توجيهه لانه كان من السعداء الذين استشهدوا مع الحسين صلوات الله عليه على ما ذكره المفيد وغيره ، والقول بانه عليه السلام علم انه لو بقي بعد ذلك ولم يستشهد لكفر بعيد ؛ والظاهر ان يكون عبداً لله - مصفراً - بناه على ما ذكره ابن ادريس انه لم يستشهد مع الحسين عليه السلام رداً على المفيد ، وذكر صاحب العقائل وغيره انه صار الى المختار ، فسل ان يدعو اليه ويجعل الامر له فلم*

١٥٢ - في مجمع البيان سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أخبرني أبي بن كعب قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : ان موسى قام خطيباً في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ قال : أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه ؛ فأوحى الله اليه ان لي عبداً ، بمجمع البحرين هو أعلم منك ، قال موسى : يارب فكيف لي به ؟ قال : تأخذ معك حوتاً فتجعله في مكمل ، ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما ، واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه ، فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرباً وامسك الله عن الحوت جريفة الماء ، فصار عليه مثل الطاق ، فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبر بالحوت ، فانطلقا بقية يومهما وليتئما حتى اذا كان من الغد ، قال موسى لفتاه آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ، قال : ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله تعالى به فقال فتاه : «أرأيت اذا أوينا الى الصخرة» الآية قال : وكان للحوت سرباً ، ولموسى وقتيه عجباً ، فقال موسى : «ذلك ما كنا نبغي» الآية قال : رجعا يقصان الاثر حتى انتهيا الى الصخرة ، فوجدا رجلاً مسجياً بثوب ، فسلم عليه موسى فقال الخضر : وأنى بارضك السلام ، قال : أنا موسى ، قال : موسى بنى اسرائيل ؟ قال : نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً قال انك لن تستطيع معي صبراً ، يا موسى اني على علم من الله لا تعلمه علمنيه ، وأنت على علم من الله علمك لا أعلمه أنا ، فقال له موسى : «ستجدني انشاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً» فقال الخضر : «فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً» فانطلقا يمشيان على

* يفعل : فخرج ولحق بمصعب بن الزبير فقتل في الواقعة وهو لا يعرف .

قوله : «فقال له» اي امير المؤمنين عليه السلام «قد قتلته» اي سيقتل بسبب لعنك أو هذا اخبار بان سبقتل كما قتل الخضر الغلام لكفره واما مثل الجدار فلعل المراد ان الله تعالى كما حفظ العلم تحت الجدار للذلائم بصالح أبيهما فكذلك حفظ العلم لصالح علي والحسن والحسين عليهم السلام في أولادهم الى أن يظهر القائم للخلق وأوحى الله له علم رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر المؤمنين للحسين صلوات الله عليهم فأقام علياً عليه السلام للخلافة بعد أن أصابه ما أصابه من المخالفة والله يعلم .

ساحل البحر فمرت سفينة و كملوهم أن يحملوهم ، فعرفوا الخضر فحملوه بغير قول . فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا و الخضر قد قلع لوحاً من الواح السفينة بالقدوم (١) فقال له موسى : قوم حملونا بغير قول ، عمدت الى سفينتهم « فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمرأاً قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمرى عسراً » قال : وقال رسول الله ﷺ : كانت الاولى من موسى نسياناً ، قال : وجاء عصفور فوق علي جوف السفينة فتقر في البحر نقرة ؛ فقال له الخضر : ما علمي وعلمك من علم الله الامثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر .

ثم خرجا من السفينة فبيناهما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاماً يلعب بين الغلمان ، فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتطعه فقتله ؛ فقال له موسى : « أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً » قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبراً » قال : وهذا أشد من الاول « قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت » الى قوله : « يريدان ينقض » كان ما يلا ، فقال الخضر (٢) بيده فأقامه ، فقال موسى : قوم قدا تيناهم ولم يضيفونا ، « فلو شئت لاتخذت عليه أجراً » قال هذا فراق بيني وبينك » فقال رسول الله ﷺ : وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما .

١٥٣ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : والصبر ما أوله مر و آخره حلو

فمن دخله من او اخره فقد دخل ، ومن دخله من أوائله فقد خرج ، ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر ، قال الله تعالى في قصة موسى والخضر عليهما السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً

١٥٤ - في كتاب علل الشرايع باسناذه الى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه

عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال : ان موسى بن عمران ، لما كلمه الله تكليماً وأنزل عليه التوراة ، وكتب له في الالواح من كل شيء موعظة و تفصيلاً لكل شيء ، وجعل

(١) القدوم : آلة النجر والنحت .

(٢) اي اشار .

آيته في يده وعصاه ، وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم و فلق البحر و غرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في نفسه ما أرى ان الله عز وجل خلق خلقاً أعلم مني ، فأوحى الله عز وجل الى جبرئيل يا جبرئيل أدرك عبدى موسى قبل أن يهلك ، وقل له : ان عند ملتقى البحرين رجلاً ابداً فاتبعه وتعلم منه ، فهبط جبرئيل على موسى بما أمر الله به به عز وجل ، فعلم موسى ان ذلك لما حدثت به نفسه، فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليهما السلام، حتى انتهى الى ملتقى البحرين، فوجدا هناك الخضر عليه السلام يتبع الله عز وجل ، كما قال الله عز وجل في كتابه : « فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلّمناه من لدنا علماً قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشداً » قال له الخضر عليه السلام : « انك لن تستطيع معي صبراً » لاني و كلت بعلم لا تطيقه ، و و كلت بعلم لا اطيقه، قال موسى: بل استطيع معك صبراً، فقال له الخضر: ان القياس لا يحال له في علم الله وأمره « و كيف تصبر على ما لم تحط به خبراً » قال موسى ستجدني انشاء الله صابراً ولا اعصى لك أمراً « فلما استثنى المشية قبله « قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً » فقال موسى : لك ذلك على « فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها « الخضر عليه السلام فقال له موسى عليه السلام : « اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئاً امراً » قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبراً » قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرأه فانطلقا حتى اذا لقيا غلاماً فقتله « الخضر عليه السلام فغضب موسى وأخذ بتلبيبه (١) وقال له : « أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً » قال له الخضر: ان العقول لا تحكم على أمر الله تعالى ذكره ، بل أمر الله يحكم عليها ، فسلم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبراً قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى اذا اتيا أهل قرية وهي الناصرة واليه تنسب النصارى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد ان ينقض فوضع الخضر عليه السلام يده فأقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجراً .

(١) التلبيب : ما في موضع اللب وهو المنجر من الثوب ويعرف بالطوق .

١٥٥ - في مجمع البيان « فابوا ان يضيعو هما » روى ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال : كانوا أهل قرية لثام . وفي الشواذ قراءة النبي ﷺ « يريدان ينقض » بضم الياء وقراءة علي بن ابي طالب « ينقاض » بالصاد غير معجمة وبالالف .
١٥٦ - في تفسير العياشي عن ليث بن سليم عن ابي جعفر ﷺ شكى موسى الى ربه الجوع في ثلثة مواضع « آتنا غدائنا لقد ثقينا من سفرنا هذا نصباً » « لاتخذت عليه اجراً » « رب لما انزلت الي من خير فقير » .

١٥٧ - في مجمع البيان « ان سألتك عن شيء » الآية و روى ان النبي ﷺ تلا هذه الآية فقال : استجيا نبي الله موسى . ولوصبر لراي الفأمن العجائب .
١٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم متصلاً بما نقلنا عنه سابقاً من قصة الخضر وموسى ويوشع عليهم السلام فمروا ثلاثتهم حتى انتهوا الى ساحل البحر وقد شحنت سفينة (١) وهي تريد ان تعبر ، فقال ارباب السفينة : نحمل هؤلاء الثلاثة نفر ، فانهم قوم صالحون فحملوهم ، فلما شحنت السفينة في البحر قام الخضر ﷺ الى جوانب السفينة فكسرها وحشاها بالخرق و الطين ، فغضب موسى ﷺ غضباً شديداً و قال للخضر ﷺ : « اخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً امراً » فقال له الخضر ﷺ : «الم أقل لك انك لن تستطيع معي صبراً قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسراً » فخرجوا من السفينة فنظر الخضر ﷺ الى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه كأنه قطعة قمر و في اذنيه درتان فأنعله الخضر ﷺ ثم اخذه فقتله فوثب موسى على الخضر عليهما السلام و جلد به الارض « فقال أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً » فقال الخضر ﷺ : «الم أقل لك انك لن تستطيع معي صبراً قال موسى ان سألتك عن شيء بعد ها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً » فانطلقا حتى « قال » اذا اتيا أهل قرية استطعما أهلها و كان وقت العشي والقرية تسمى الناصرة و اليها ينسب النصارى ولم يضيعوا أحداً قط ولم يطعموا غريباً فاستطعموهم فلم يطعموهم ، ولم

(١) شحنت السفينة : ملأها .

يعضفونهم، فنظر الخضر عليه السلام الى حائط قد زال لينهدم فوضع الخضر عليه السلام يده عليه وقال :
قم يا ذن الله فقام ، فقال موسى عليه السلام : لم ينبغ أن تضم الجدار حتى يطعمونا ويأوونا ،
وهو قوله عز وجل : «لو شئت لاتخذت عليه أجراً» فقال له الخضر عليه السلام : «هذا فراق بيني
وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً»

اما السفينة التي فعلت بهما ما فعلت فانها كانت لقوم مساكين يعملون في البحر
فأردت ان أعيبها و كان وراءهم ، اى وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا
هكذا نزلت واذا كانت السفينة معيوبة لم يأخذ منها شيئا واما الغلام فكان ابوا مؤمنين
وهو طبع كافرأ كذا نزلت ، فنظرت الى جبينه وعليه مكتوب طبع كافرأ فخشنا ان
يرهبهما طغيانا وكفرا فأردنا ان يبدلها ربهما خيرا منهز كوة وأقرب رحماً ، فأبدل الله
عز وجل والديه بنتا ولدت سبعين نبيا ، واما الجدار الذي اقمته فكان لغلامين يتيمين في
المدينة ، و كان تحته كنز لهما ، و كان أبوهما صالحا فأراد ربك ان يبلغا أشدهما الى قوله
تعالى : « ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا » .

١٥٩ - حدثني أبي عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال : كان ذلك الكنز لوح من ذهب مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عجب لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالقدر
كيف يفرق (١) وعجبت لمن يذكر النار كيف يضحك ، وعجبت لمن يرى الدنيا و تصرف
أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها .

١٦٠ - في كتاب علل الشرايع متصل بآخر ما نقلنا اعنى قوله : «لو شئت
لاتخذت عليه أجراً» قال له الخضر «هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه
صبرا» فقال : «اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت ان أعيبها و كان وراءهم
ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا ، فأردت بما فعلت أن تبقى لهم ولا يغضبهم الملك
عليها فنسب الانانية في هذا الفعل الى نفسه لعله ذكر التعيب (٢) لأنه أراد ان

(١) اى يخاف .

(٢) اى انما لم ينسب الفعل اليه تعالى رعاية للادب : لان نسبة التعميب اليه تعالى غير مستحبة

يعيها عند الملك اذا شاهدھا فلا يغصب المساكين عليها ، وأراد الله عز وجل صلاحهم بما أمره به من ذلك ، ثم قال : واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافر أو علم الله تعالى ذكره انه ان بقى كافر أبواه وافتتناه ، وضلا باضلاله اياهما ، فأمرني الله تعالى ذكره بقتله ، وأراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة ، فاشترك بالانانية بقوله : وفخشنا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فأراد ان يبدلهم ما خيرا ممنز كوة وأقرب رحماً وانما اشترك في الانانية لانه خشى والله لا يخشى ، لأنه لا يفوته شيء ولا يمنع عليه أحد اراده . وانما خشى الخضر من ان يحال بينه وبين ما أمر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سبباً لرحمة أبوي الغلام ، فعمل فيه وسط الأمرين من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلام لأنه صار في الوقت مخبراً ، وكليم الله موسى عليه السلام مخبراً (١) ولم يكن ذلك باستحقاق للخضر للرتبة على موسى عليهما السلام وهو أفضل من الخضر ؛ بل كان لاستحقاق موسى للتبيين .

ثم قال : واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ؛ ولكن كان لوحاً من ذهب فيه مكتوب : عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ؟ عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن ؟ ، عجبت لمن ايقن ان البعث حق كيف يظلم ؟ عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها ؟ وكان ابوهما صالحاً كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون أباً فحفظهما الله بصلاحه ، ثم قال : فاراد ربك ان يبلغا شدھما و يستخرجا كنزھما فتبرء من الأنانية في آخر القصص ، ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك ، لانه لم يكن بقى شيء مما فعله فيخبر به بعد ، ويصير موسى عليه السلام به مخبراً ومصغياً الى كلامه تابعاً له ، فتجرد من الأنانية ، والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متصلاً (٢) مما

مناسب ، واما ما يناسب أن ينسب اليه تعالى فهو ارادة صلاحهم بهذا النبي .

(١) بكسر الاول وفتح الثاني .

(٢) من تنصل الى فلان من الجنابة اذا اعتدز وتبرء عنده منها .

اتاه من نسبة الأنانية في أول القصة ، ومن ادعاء الاشرار في ثاني القصة فقال : رحمة من ربك وما فعلته عن امرى ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً .

١٦١ - في تفسير العياشى عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ «وكان وراءهم ملك» يعنى امامهم «يأخذ كل سفينة صالحة غصباً» .

١٦٢ - في مجمع البيان وروى أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ «كل سفينة صالحة غصباً» وروى ذلك ايضاً عن أبي جعفر عليه السلام قال : وهى قراءة أمير المؤمنين عليه السلام .

١٦٣ - في كتاب تلخيص الاقوال فى تحقيق احوال الرجال فى ترجمة زراره ابن أعين روى فى الصحيح أن أبا عبدالله عليه السلام ارسل اليه انما اعيبك دفاعاً منى عنك ، فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه ، لادخال الأذى فيمن نحبه وتقربه ، ويذمونه لمجبتنا له وقربه وذنوه منا ، و يرون ادخال الأذى عليه و قتله ، ويحمدون كل من عبناه ، فانما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا وبميلك الينا ، وأنت فى ذلك مذموم عند الناس ، فيكون ذلك دافع شرهم عنك ، لقول الله عز وجل : «و اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر ، فأردت أن أعيبها و كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً» هذا الرسل من عند الله صالحة لا والله ما عابها الا لكى تسلم من الملك ، فانهم المثل يرحمك الله فانك والله أحب الناس الى ، وأحب أصحاب ابي الى حياً وميتاً ، فانك أفضل سفن ذلك البحر القمقام ، و ان من ورائك لملكاً ظلوماً غصبوا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليغصبها وأهلها ، فرحمة الله عليك حياً ، ورحمتهم ورضوانه عليك ميتاً .

١٦٤ - فى مجمع البيان وروى عن أبى و ابن عباس انهما كانا يقرآن «اما الغلام فكان كافراً وأبواه مؤمنين» وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

١٦٥ - فى تفسير العياشى عن حريز عن ذكره عن أحدهما انه قرء «وكان أبواه مؤمنين فطبع كافراً» .

١٦٦ - عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن سبي الذراري؟ فكتب اليه: اما الذراري فلم يكن رسول الله يقتلهم، وكان الخضر يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم، فان كنت تعلم ما يعلم الخضر فاقتلهم.

١٦٧ - عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سدمته يقول: بينما العالم يمشى مع موسى اذ هم بسلام يلعب [فاقله] (١) قال فوكزه العالم فقتله، قال له موسى: «اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً» قال: فادخل العالم يده فاقتلع كتفه فاذا عليه مكتوب: كافر مطبوع.

١٦٨ - عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «فخشينا» خشي ان أدرك الغلام ان يدعو أبويه الى الكفر فيجيبانه.

١٦٩ - عن عبدالله بن خلف رفعه قال: كان في كتف الغلام الذي قتله العالم مكتوب: كافر.

١٧٠ - عن عثمان بن عجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله فاردنا ان يبدلها ربهما خبير آمنه زكوة واقرب رحماً قال: أبدلوا جارية فولدت غلاماً وكان نبياً.

١٧١ - عن ابي يحيى الواسطي رفعه الى أحدهما في قول الله: «واما الغلام فكان ابواه مؤمنين» الى قوله: «واقرب رحماً» قال: أبدلها مكان الابن بنتاً، فولدت سبعين نبياً.

١٧٢ - في من لا يحضره الفقيه وقال: في قول الله عز وجل: «واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغياناً وكفراً» فاردنا ان يبدلها ربهما خيراً منه زكوة واقرب رحماً قال: أبدلها الله عز وجل مكان الابن ابنة، فولد منها سبعون نبياً.

١٧٣ - في مجمع البيان وروى انها: الغلام المقتول جارية، فولدت سبعين نبياً عن ابي عبدالله عليه السلام.

١٧٤ - في الكافي عدته من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عدته من أصحابه

(١) كذا في النسخ وما بين المعقتين غير موجود في الميبد والمقول عنه في البحار.

عن الحسن بن علي بن يوسف عن الحسن بن سعيد اللخمي قال : ولد لرجل من اصحابنا جارية فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فرآه مسخطاً ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : رأيت لو ان الله تبارك وتعالى أوحى اليك ان اختارك أو تختار لنفسك ما كنت تقول؟ قال : كنت أقول يا رب تختار لي ، قال : فان الله عز وجل قد اختارك ، ثم قال : ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى عليه السلام في قول الله عز وجل « فاردنا ان يبدلهماربهما خير آمنهز كوة وأقرب رحماً » أبدلهم الله به جاريه فولدت سبعين نبياً .

١٧٥ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن ابن محمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما » فقال : اما انما كان ذهباً ولا فضة ، وانما كان أربع كلمات : لا اله الا انا ، من أيقن بالموت لم تضحك منه ، و من أيقن بالحساب لم يفرح قلبه ، و من أيقن بالقدر لم يخش الا الله .

١٧٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان في الكنز الذي قال الله عز وجل : « و كان تحته كنز لهما » كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجت لمن أيقن بالموت كيف يضحك ، وعجت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ، وعجت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن اليها ، و ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتم الله في قضاؤه ولا يستبطله في رزقه ، فقلت : جعلت فداك أريد أن أكتبه ، قال : ف ضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدي ، ف تناولت يده فقبلتها وأخذت الدواة فكتبته .

١٧٧ - في عوالي اللئالي روى الفضل بن أبي قررة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أقام العالم الجدار أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني مجازي الابناء بسعي الآباء ان خير أفخروا ن شرأفشلوا نوا فترزني نساؤكم ، من وطى فراش امرء مسلم وطى فراشه كما تدن تدان .

١٧٨ - في قرب الاسناد للحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : و كان في الكنز الذي قال : و كان تحته كنز لهما لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ؛ محمد رسول الله ، عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، و عجباً لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ، و عجباً لمن رأى الدنيا و فعلها بأهلها كيف يرى كنها ، و ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله تبارك و تعالى في قضاءه ، و لا يستبطله في رزقه .

١٧٩ - في تهذيب الاحكام في دعاء مروى عنهم عليهم السلام اللهم انك حفظت الغلامين بصلاح ابويهما .

١٨٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جعفر بن حبيب النهدي انه سمع جعفر بن محمد يقول : احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين ، و كان ابوهما صالحاً .

١٨١ - و باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : كم من انسان له حق ، لا يعلم به ، قلت : و ما ذاك أصلحك الله ؟ قال : ان صاحبي الجدار كان لهما كنز تحته لا يعلمان به ، اما انه لم يكن بذهب و لافضة . قلت : فما كان ؟ قال : كان علماً ، قلت فأيهما أحق به ؟ قال : الكبير كذلك نقول نحن .

١٨٢ - في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : و كان تحته كنز لهما ، قال : و الله ما كان من ذهب و لافضة ، و ما كان اللوح فيه كلمات أربع ، اني انا الله لا اله الا انا و محمد رسولي ، عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح قلبه ، و عجت لمن أيقن بالحساب كيف يضحك سنه ، و عجت لمن أيقن بالقدر كيف يستبطل الله في رزقه ، و عجت لمن يرى النشأة الاولى كيف ينكر النشأة الاخرة ؟ .

١٨٣ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال : حدثنا الحسن بن علي رفعه الى عمرو بن جميع رفعه الى علي عليه السلام في قول الله عز وجل : و كان تحته كنز لهما ، قال : كان

ذلك الكنز لو حاً من ذهب فيمكتوب بسم الله لا اله الا الله محمد رسول الله ، عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح ، عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ، عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك ، عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالاً بعد حال كيف يطمئن اليها ؟ .
١٨٤ - في مجمع البيان «و كان تحته كنز لهما» قيل : كان كنزاً من الذهب والفضة

ورواه ابو الدرداء عن النبي ﷺ .

١٨٥ - وقيل : كان لوحاً من ذهب وفيه مكتوب : عجباً لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ، عجباً لمن أيقن بالرزق كيف يتعب ، عجباً لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، عجباً لمن يؤمن بالحساب كيف يعتل ، عجباً لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها ؟ لا اله الا الله محمد رسول الله ، وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي بعض الروايات زيادة ونقصان .

١٨٦ - «و كان ابوهما صالحاً» روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه كان بينهما وبين ذلك الأب الصالح سبعة آباء .

١٨٧ - في تفسير العياشي عن محمد بن عمر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله ليحفظ ولد المؤمن الى ألف سنة ، وان الغلامين كان بينهما و بين أبويهما سبعمائة سنة .

١٨٨ - عن اسحق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولدولده ، ويحفظه في دويرته ودويرات حوله ، فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله ، ثم ذكر الغلامين فقال : «و كان أبوهما صالحاً» ألم تر ان الله شكر صلاح ابويهما لهما .

١٨٩ - عن بريد بن رويان قال : قال الحسين عليه السلام لنافع بن الازرق : يا بن الازرق اني اخبرت أنك تكفر أبي وأخى وتكفرني ؟ قال له نافع : لكن فلت ذلك لقد كنتم الحكام ومغالماً الاسلام ، فلما بدلتم استبدلنا بكم ، فقال له الحسين : يا بن الازرق اسئلك عن مسألة فأجبنى عن قول الله لا اله الا هو : «واما الجدار فكان لغلامين

يتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما الى قوله : « كنزهما » من حفظ فيهما ؟ قال : فأيهما أفضل ، أبيهما أم رسول الله و فاطمة ؟ قال : لابل رسول الله و فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، قال : فما حفظهما حتى خلى بينهما و بين الكفر ؟ فهض ثم نقض ثوبه ثم قال : نبأنا الله عنكم معشر قريش أتم قوم خصمون ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٠ - عن زرارة و حمران عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قالوا : يحفظ الله الاطفال باعمال آبائهم ، كما حفظ الله الغلامين بصلاح أبيهما .

١٩١ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام ، ان النبي ﷺ قال : ان الله ليخلف العبد الصالح من بعد موته في أهله و ماله ، و ان كان أهله اهل السوء ثم قرء هذه الآية الى آخرها : « و كان أبوهما صالحا » .

١٩٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي سعيد عقيصا قال : قلت للحسن ابن علي بن أبي طالب ؛ يا بن رسول الله لم داهنت معاوية و صالحته و قد علمت ان الحق لك دونه و ان معاوية ضال باغ ؟ فقال : يا باسعيد ألت حججة الله تعالى ذكره على خلقه و اماماً عليهم بعد أبي ﷺ ؟ قلت : بلى ، قال : ألت الذي قال رسول الله ﷺ لي و لاخي الحسين : امامان قاما أو قعدا ؟ قلت : بلى ، قال : انا فاذن امام لو قمت ، و انا امام اذا قعدت ، يا باسعيد علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله ﷺ لبني ضمرة و بني أشجع و لاهل مكة حين انصرف من الحديبية ، اولئك كفار بالتنزيل ، و معاوية و اصحابه كفار بالتأويل ، يا باسعيد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يسفه رأيي فيما أتيت من مهادنة أو محاربة ، و ان كان وجه الحكمة فيما أتيت ملتبساً الا ترى الى الخضر ﷺ ، لما أخرج السفينة و قتل الغلام و أقام الجدار سخط موسى ﷺ فعلة لاشتهاء وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي ، هكذا انا سخطتم على بجهلكم بوجه الحكمة فيه ، و لو لا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض أحدا لاقتل .

١٩٣ - و باسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد

عليهما السلام يقول: ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها، يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: ولم جعلت فداك؟ قال: لا امر لم يأذن في كشفه لكم، قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره، كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام، من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام، الا وقت افتراقهما، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٩٤ - وباسناده الى اسحق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه (ع) انكر موسى على الخضر واستفزع أفعاله حتى قال له الخضر: يا موسى ما فعلته عن امرى انما فعلته عن أمر الله عز وجل.

١٩٥ - في اصول الكافي محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله (ع) قال: قال موسى للخضر (ع): قد تحرمت بصحبتك فأوصني، قال: الزم ما لا يضرك مع شيء كما لا يتعك مع غيره شيء.

١٩٦ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام، قال: ان موسى ابن عمران عليه السلام، حين أراد أن يفارق الخضر عليه السلام قال: اوصني فكان مما أوصاه أن قال له اياك واللجاجة، وان تمشي في غير حاجة، أو أن تضحك من غير عجب، و اذكر خطيئتك و اياك و خطايا الناس.

١٩٧ - في كتاب الخصال عن الزهري عن علي بن الحسين (ع) قال: كان آخر ما أوصى به الخضر، موسى بن عمران عليهما السلام ان قال: لاتعير احداً بذنب، وان أحب الامور الى الله تعالى ثلثة: القصد في الشدة، والعمو في القدرة، والرفق بعباد الله و ما رفق احد بأحد في الدنيا الا رفق الله تعالى به يوم القيمة، و رأس الحكمة مخافة الله تبارك الله و تعالى.

١٩٨ - في تفسير علي بن ابراهيم: حدثني أبي عن يوسف بن أبي حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء وجد ريحاً مثل ريح المسك الاذفر،

فسأل جبرئيل عنها فأخبره جبرئيل عليه السلام انها تخرج من بيت عذب فيه قوم في الله حتى ماتوا ، ثم قال له : ان الخضر عليه السلام كان من أبناء الملوك فأمن بالله . وتخلي في بيت دار أبيه يعبد الله عز وجل ولم يكن لا يبيد لغيره فأشاروا على أبيه أن يزوجه ، فلعل الله أن يرزقه ولداً فيكون الملك فيه وفي عقبه فخطب له امرأة بكرأ وأدخلها عليه ، فلم يلتفت الخضر اليها فلما كان في اليوم الثاني قال لها : تكتمين على أمرى؟ فقالت : نعم قال لها : ان سئلك أبي هل كان منى اليك ما يكون من الرجال الى النساء فقواى : نعم فقالت : أفعل ، فسألها الملك عن ذلك فقالت : نعم وأشار عليه الناس ان يأمر النساء أن يفتشنها ، فأمر وكانت على حالتها فقالوا : أيها الملك زوجت العز من العزة زوجه امرأة ثيباً ، فزوجه فلما أدخلت عليه سألها الخضر أن تكتم عليه أمره فقالت : نعم ، فلما ان الملك سألها قالت : أيها الملك ان ابنتك امرأة فهل تلد المرأة من المرأة؟ فغضب عليه وأمر بردم الباب عليه فردم فلما كان يوم الثالث حر كتهرة الاباء ، فأمر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فيه ، و أعطاه الله عز وجل من القوة أن يتصور كيف يشاء ثم كان على مقدمة ذى القرنين وشرب من الماء الذى من شرب منه بقى الى الصيحة .

قال : فخرج من مدينة أبيه رجلاً في تجارة في البحر حتى وقعا الى جزيرة من جزائر البحر ، فوجدا فيها الخضر عليه السلام قائماً يصلى فلما اتقلا دعاهما فسألتهما عن خبرهما فأخبراه فقال لهما : هل يكتمان على أمرى ان أنارددتكما فى يومكما هذا الى منازلكما؟ فقالا : نعم ، فنوى أحد هما أن يكتم أمره ونوى الآخر ان رده الى منزله أخبر أباه بخبره ، فدعا الخضر سحابة وقال : احملى هذين الى منازلهما ، فحملتهما السحابة حتى وضعتهما فى بلدهما من يومهما ، فكتم أحد هما أمره ، وذهب الآخر الى الملك فأخبره بخبره ، فقال له الملك : من يشهدك بذلك؟ قال : فلان التاجر فدل على صاحبه ، فبعث الملك اليه فلما أحضره انكره وأنكره معي فصاحبه ، فقال له الاول : ايها الملك ابعث معي خيالا الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى آتيك بابنك فبعث معه

خيلا فلم يجده فاطلق عن الرجل الذى كتم عليه ، ثم ان القوم عملوا بالمعاصى فأهلكهم الله عز وجل وجعل مدينتهم عاليها سافلها وابتدرت الجارية التى كتمت عليه أمره والرجل الذى كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما اصبحا التقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه بخبره ، فقالا : ما نجونا الا بذلك ، فآمنا برب الخضر عليه السلام و حسن ايمانهما ، وتزوج بها الرجل و وقعا الى مملكة ملك آخر ، ودخلت المرأة الى بيت الملك وكانت تزين بنت الملك ، فبينما هي تمسحها يوماً اذ سقط من يدها المشط ، فقالت : لاحول ولا قوة الا بالله ، فقالت لها بنت الملك : ما هذه الكلمة ؟ فقالت لها : ان لى الها تجرى الامور كلها بحوله وقوته ، فقالت لها بنت الملك : ألك اله غير أبى ؟ قالت : نعم وهو الهك واله أبىك . فدخلت بنت الملك الى أبيها فأخبرت أباه بما سمعت من هذه المرأة ، فدعاها الملك فسألها عن خبرها فأخبرته ، فقال لها : من على دينك ؟ قالت : زوجى و ولدى فدعاها الملك فأمرهما بالرجوع عن التوحيد فأبوا عن ذلك ، فدعا بمرجل (١) من ماء فاسخنه وألقاهم فيه ، فأدخلهم بيتاً وهدم عليهم البيت ، فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم : فهذه الرائحة التى شممتها من ذلك البيت .

١٩٩ - فى قرب الاسناد للحميرى باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه آيات النبي صلى الله عليه وسلم و فيه : و من ذلك ان نقرأ من اليهود أتوه فقالوا لابي الحسن جدى : استأذن لنا على ابن عمك نسأله ، قال : فدخل على فأعلمه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وما يريدون منى ؟ فانى عبد من عبيد الله لا أعلم الا ما علمنى ربي ، ثم قال : ائذن لهم فدخلوا ، فقال : اسئلونى عما جئتم له أم أنبئكم ؟ قالوا : نبئنا ، قال : جئتم تسئلونى عن ذى القرنين ؟ قالوا : نعم ، قال كان غلاماً من أهل الروم ، ثم ملك و أتى مطلع الشمس و مغربها ، ثم بنى السد فيها ، قالوا : نشهد ان هذا كذا و كذا .

(١) المرجل : القدر من الحجاره والنحاس .

٢٠٠ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام قال : قلت : له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى ؟ قال : صاحب موسى وذو القرنين ، كانا عالمين ولم يكونا نبيين .

٢٠١ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن مغيرة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ان علياً كان محدثاً ، فقلت : فيقول نبي ؟ فحرك بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان ، او كصاحب موسى ، او كذى القرنين ؛ او ما بلغكم انه قال : وفيكم مثله .

٢٠٢ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ذى القرنين لم يكن نبياً ولكنه كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه ، و ناصح لله فناصره ، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه ، فغاب عنهم زماناً ثم رجع اليهم ، فضربوه على قرنه الآخر ، وفيكم من هو على سنته .

٢٠٣ - وباسناده الى الاصبع بن نباته قال : قام ابن الكواالى على بن ابي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنى عن ذى القرنين أنبياً كان أو ملكاً ؟ وأخبرنى عن قرنيه أذهب أو فضة ؟ فقال عليه السلام : لم يكن نبياً ولا ملكاً ، ولا قرناه من ذهب ولا فضة ، ولكنه كان عبداً أحب الله فأحبه ، ونصح لله فنصره الله ، و انما سمى ذا القرنين لانه دعا قومه فضربوه على قرنه ، فغاب عنهم حيناً ، ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله .

٢٠٤ - وباسناده الى جابر بن عبد الله الأنصارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله عز وجل حجة على عباده ، فدعا قومه الى الله وأمرهم بتقواه ، فضربوه على قرنه فغاب عنهم زماناً حتى قيل مات أو هلك ، بأى وادسلك ، ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته ، و ان الله عز وجل مكن لذى القرنين فى الأرض ، و جعل له من كل شئ سبيلاً ، وبلغ

المغرب و المشرق ، وان الله عز و جل سيجرى سنته فى القائم من ولدى ، فيبلغه مشرق الأرض و غربها حتى لا يبقى منها و لا موضعاً منها من سهل أو جبل و طامذو القرنين الاوطاء و يظهر الله له عز و جل كنوز الارض و معادنها ، و ينصره بالرعب ، و يملاء الارض به عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

٢٠٥ - فى تفسير العياشى عن ابى الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ان ذا القرنين لم يكن نبياً و لا رسولا كان عبداً أحب الله فأحبه ، و ناصح الله فنصحه ، دعى قومه فضربوه على أحد قرنيه فقتلوه ، ثم بعثه الله فضربوه على قرنه الآخر فقتلوه .

٢٠٦ - عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان الله لم يبعث انبياء ملوكاً فى الارض الا أربعة بعد نوح ، اولهم ذوالقرنين و اسمه عياش ، و داود و سليمان و يوسف ، فاما عياش فملك ما بين المشرق و المغرب ، و اما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر ، و كذلك كان ملك سليمان ، و اما يوسف فملك مصر و براريها لم يجاوزها الى غيرها ، و فى كتاب الخصال مثله .

٢٠٧ - فى كتاب الخصال عن محمد بن خالد باسناده رفعه قال : ملك الارض كلها أربعة ، مؤمنان و كافران ، فاما المؤمنان فسليمان بن داود و ذوالقرنين ، و اما الكافران نمرود و بخت نصر ، و اسم ذى القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد .

٢٠٨ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال : اول اثنين تصافحا على وجه الارض ذوالقرنين و ابراهيم الخليل عليه السلام استقبله ابراهيم فصافحه .

٢٠٩ - فى تفسير العياشى بعد ان ذكر أبى عبد الله عليه السلام و نقل عنه حديثاً طويلاً قال : و فى خبر آخر عنه جاء يعقوب الى نمرود فى حاجة ، فلما وثب عليه و كان أشبه الناس بابراهيم ، قال له : أنت ابراهيم خليل الرحمن؟ قال : لا .

٢١٠ - فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام عن ابىه عن آباءه عن أمير المؤمنين

على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل امه صديق و فاروق ، و صديق

الامة وفارقها على بن ابي طالب ان علياً سفينة نجاتها وباب حطتها ، انه يوشعها و
شمعونها واذو قرنيها .

٢١١ - فى الخرايج و الجرايح قال الحسن العسكرى : وسئل على عليه السلام عن
ذى القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب؟ فقال : سخر الله السحاب ويسر
له الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار على سواء ، واندرأى فى المنام كانه دنا من
الشمس حتى أخذ بقرنها فى شرقها وغربها ، فلما قصر رؤياها على قومها عرفهم وسموه ذا القرنين
فدعاهم الى الله فأسلموا ، ثم أمرهم ان يبنوا له مسجداً فأجابوه اليه ، فأمر أن يجعلوا طول
اربعمائة ذراع ، وعرضه مائة ذراع وعلوه الى السماء مائة ذراع . فقالوا : كيف لك بخشب
تبلغ ما بين الحائطين؟ قال : اذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب (١) حتى يستوى
مع حيطان المسجد ، فاذا فرغتم من ذلك اخذتم من الذهب والفضة على قدره ، ثم قطعتموه مثل
قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعلمتم له خشباً من نحاس وصفائح من نحاس
تذوبون ذلك ، وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم ، وأنتم على أرض مستوية فاذا فرغتم
من ذلك دعوتهم المساكين لنقل ذلك التراب ، فيسارعون فيه لاجل ما فيه من الذهب
والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف واستغنى
المساكين فجندهم اربعة اجناد ، فى كل جنده عشرة آلاف ، ونشرهم فى البلاد .

٢١٢ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سماك بن حرب عن
رجل من بنى أسد قال : سألت رجلاً علياً عليه السلام أرايت ذا القرنين كيف استطاع ان بلغ الشرق
والغرب؟ قال : سخر له السحاب ومد له فى الاسباب ، وبسط له النور فكان الليل و
النهار عليه سواء .

٢١٣ - فى تفسير العياشى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ذا القرنين خير
بين السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختر الذلول ، فركب الذلول ، فكان اذا انتهى
الى قوم كان رسول نفسه اليهم لكى لا يكذب الرسل .

(١) كبس البئر : طمها بالتراب اى سواها ودفنها .

٢١٤- عن حارث بن حبيب قال: أتى رجل علياً عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذى القرنين؛ فقال: سخر له السحاب وقربت له الأسباب، وبسط له في النور، فقال له الرجل: كيف بسط له في النور؟ فقال علي عليه السلام: كان يضيء بالليل كما يضيء بالنهار (١) ثم قال علي عليه السلام للرجل: أزيدك فيه فسكت.

٢١٥ - عن الاصمغ بن نبة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سأل عن ذى القرنين؟ قال: كان عبداً صالحاً واسمه عياش، اختاره الله وابتعثه إلى قرن من القرون الأولى في ناحية المغرب وذلك بعد طوفان نوح، فضربوه على قرن رأسه الأيمن فمات منها، ثم أحياه الله بعد مائة عام، ثم بعثه الله إلى قرن من القرون الأولى في ناحية المشرق، فكذبوه وضربوه ضربة على قرن رأسه الأيسر فمات منها، ثم أحياه الله بعد مائة عام وعوضه من الضربتين اللتين على رأسه قرنين في موضع الضربتين، أجوفين وجعل عين ملكه وآية نبوته في قرنيه.

ثم رفعه إلى السماء الدنيا فكشطه (٢) عن الأرض كلها جبالها وسهولها و فجاجها، حتى أبصر ما بين المشرق والمغرب، وآتاه الله من كل شيء يعرف به الحق والباطل، وأيده في قرنيه بكشف من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق؛ ثم اهبط إلى الأرض وأوحى إليه: إن سرفى ناحية غربي الأرض وشرقيها، فقد طويت لك البلاد، وذللت لك العباد فأرهبهم منك فسار ذو القرنين إلى ناحية المغرب، فكان إذا مر بقرية زأر فيها كما يزأر الأسد المغضب (٣) فينبعث من قرنه ظلمات ورعد و برق و صواعق تهلك من ناواه وخالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له أهل المشرق والمغرب، قال: وذلك قول الله أنا مكناله في الأرض و آتينا من كل شيء سبباً فاتبع سبباً حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة

(١) في المصدر «يبصر» بدل «يضيء» في الموضعين.

(٢) كشط عن الشيء: كشفه.

(٣) زأر الأسد: صات من صدره.

الى قوله : اما من ظلم ولم يؤمن بربه فسوف يعذبه في الدنيا بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه في مرجعه فيعذبه عذاباً نكراً الى قوله «وستقول له من امرنا يسراً ثم اتبع» ذو القرنين من الشمس «سبياً» .

ثم قال أمير المؤمنين : ان ذا القرنين لما انتهى مع الشمس الى العين الحامية وجد الشمس تغرب فيها ومعها سبعون ألف ملك يجرونها بسلاسل الحديد والكلاليب يجرونها من قعر البحر في قطر الارض الايمن ، كما تجرى السفينة على ظهر الماء فلما انتهى معها الى مطلع الشمس سبياً «وجدنا تطلع على قوم» الى قوله «بما لديه خيراً» فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ان ذا القرنين ورد على قوم قد احرقتهم الشمس وغيرت اجسادهم والوانهم حتى صيرتهم كالظلمة ثم اتبع ذو القرنين سبياً في ناحية الظلمة «حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً» قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج و ما جوج» خلف هذين الجبلين وهم يفسدون في الارض، اذا كان ابان (١) زروعنا وثمارنا خرجوا علينا من هذين السدين فرعو امن ثمارنا وزروعنا حتى لا يقون منها شيئاً «فهل تجعل لك خرجاً» نؤدّيه اليك في كل عام «على أن تجعل بيننا وبينهم سداً» الى قوله «زبر الحديد» قال : فاحتقر له جبل حديد فقلعوا له أمثال اللبن ، فطرح بعضهم على بعض فيما بين الصدفين ، وكان ذو القرنين هو اول من بنى ردماً على الارض ثم جعل عليه الحطب وألهم فيه النار ، ووضع عليه المنافخ فتقخوا عليه ، فلما داب قال : ايتوني بقطر وهو المس الاحمر قال : فاحتفروا له جبلاً من مس فطرحوه على الحديد فذاب معه واختلط به ، قال : «فما استطاعوا أن يضرروه وما استطاعوا له نقباً» يعني يا جوج و ما جوج ، «قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً» الى هنا رواية علي بن الحسين ورواية محمد بن نصر

وزاد جبرئيل بن أحمد في حديثه عن الاصمغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه «وتر كنا بعضهم يومئذ يموج في بعض» يعني يوم القيمة، وكان ذو القرنين

عبداً صالحاً ، كان من الله مكان نصح الله فنصح له ، وأحب الله فأحبه ، و كان قد سبب له في البلاد ومكن له فيها حتى ملك ما بين المشرق و المغرب ، و كان له خليل من الملائكة يقال له رقائق ينزل اليه فيحدثه ويأجبه فيينا هو ذات يوم عنده اذ قال له ذو القرنين: يارقائق كيف عبادة أهل السماء وأين هي من عبادة أهل الارض ؟ فقال : اما عبادة أهل السماء ما في السموات موضع قدم الا و عليه ملك قائم لا يقعد أبداً أورا كع لا يسجد أبداً ، أو ساجد لا يرفع رأسه أبداً ، فبكى ذو القرنين بكاءً شديداً وقال : يارقائق اني احب ان اعيش حتى ابلغ من عبادة ربي وحق طاعته بما هو أهله فقال له رقائق: يا ذا القرنين ان الله في الارض عيناً تدعى عين الحيوة ، فيها عزيمة من الله انه من يشرب منها لم يموت حتى يكون هو يسئل الله الموت ، فان ظفرت بها تعيش ماشئت قال : وأين ذلك العين وهل تعرفها ؟ قال : لا ، غير اننا نجد في السماء ان الله في الارض ظلمة لم يطأها انس و لا جان فقال ذو القرنين: واين تلك الظلمة ؟ قال رقائق ما ادري ثم صعد رقائق فدخل ذا القرنين حزن طويل من قول رقائق ومما اخبره عن العين والظلمة ولم يخبره بعلم ينتفع به منهما .

فجمع ذو القرنين فقهاء أهل مملكته و علمائهم و أهل دراسة الكتب و آثار النبوة ، فلما اجتمعوا عنده قال ذو القرنين : يا معشر الفقهاء و أهل الكتب و آثار النبوة هل وجدتم فيما قرأتم من كتب الله أو من كتب من كان قبلكم من الملوك ان الله عيناً تدعى عين الحيوة ، فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يموت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت ؟ قالوا: لا يا أيها الملك قال : فهل وجدتم فيما قرأتم من الكتب ان الله في الارض ظلمة لم يطأها انس و لا جان ؟ قالوا : لا يا أيها الملك فحزن عليه ذو القرنين حزناً شديداً وبكى اذ لم يخبر عن العين والظلمة بما يجب ، و كان فيمن حضره غلام من الغلمان من اولاد الاوصياء اوصياء الانبياء و كان ساكناً لا يتكلم ، حتى اذا أيس ذو القرنين منهم قال له الغلام : ايها الملك انك تسئل هؤلاء عن أمر ليس لهم به علم ، و علم ما تريد عندي ، ففرح ذو القرنين فرحاً شديداً حتى نزل عن فراشه و قال له: ادن

منى ، فدنا منه فقال: أخبرني قال : نعم أيها الملك اني وجدت في كتاب آدم الذي كتب يوم سمي له ما في الارض من عين أو شجر ، فوجدت فيه ان الله عيناً تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يموت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت، بظلمة لم يطأها انس ولا جان ففرح ذوالقرنين وقال : ادن مني يا ايها الغلام تدرى أين موضعها؟ قال : نعم، وجدت في كتاب آدم انها على قرن الشمس يعني مطلعها .

ففرح ذوالقرنين وبعث الى أهل مملكته فجمع أشرافهم وفقهاءهم وعلماءهم و أهل الحكم منهم ، فاجتمع اليه ألف حكيم وعالم وفقه فلما اجتمعوا اليه تهباً للسير و تأهب له بأعد العدة وأقوى القوة ، فسار بهم يريد مطلع الشمس يخوض البحار و يقطع الجبال والفيافي (١) والارضين و المغاوير فسار اثني عشر سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة؛ فاذا هي ليست بظلمة الليل ولا دخان ولكنها هواء يفور فسد ما بين الاقطين فنزل بطرفها و عسكر عليها وجمع علماء أهل عسكره وفقهائهم و أهل الفضل منهم ، فقال: يا معشر الفقهاء والعلماء اني أريد أن أسلك هذه الظلمة فخرتوا له سجداً وقالوا : يا ايها الملك انك لتطلب امرأما طلبه ولا سلكه أحد كان قبلك من النبيين والمرسلين ، ولا من الملوك؟ قال: انه لا بد لي من طلبها، قالوا: ايها الملك اننا نعلم انك اذا سلكتها ظفرت بحاجتك منها بغير عنت عليك لا امرنا ولكننا نخاف أن يعلق بك منها أمر يكون فيه هلاك ملكك وزوال سلطانك وفساد من في الارض، فقال : لا بد من أن اسلكها ، فخرتوا سجداً وقالوا : اننا ننبه اليك مما يريد ذوالقرنين .

فقال ذوالقرنين : يا معشر العلماء أخبروني يا بصر الدواب؟ قالوا : الخيل الاناث البكاراة أبصر الدواب ، فان تخب من عسكره فأصاب ستة آلاف فرس اناثاً أبكاراً ، وانتخب من: أهل العلم والفضل والحكمة ستة آلاف رجل فدفع الى كل رجل وعقد لافسحرو وهو الخضر على ألف فرس ، فجعلهم على مقدمته وأمرهم أن يدخلوا الظلمة ، وسار ذوالقرنين في أربعة آلاف وأمر أهل عسكره أن يلزموا عسكره اثني عشر سنة، فان

(١) غاض الماء : دخله . والفيافي كمحاري لفظاً ومعنى .

رجع هو اليهم الى ذلك الوقت والا تفرقوا في البلاد ولحقوا ببلادهم أوحيت شاؤا ، فقال الخضر : ايها الملك انا نسلك في الظلمة لا يرى بعضنا بعضاً كيف نصنع بالضلال اذا أصابنا ؟ فاعطاه ذوالقرنين خرزة حمراء (١) كانها مشعل لها ضوء ، فقال : خذ هذه الخرزة فاذا أصاب بك الضلال فارم بها الى الارض فانها تصيح ، فاذا صاحت رجع أهل الضلال الى صوتها ، فأخذها الخضر ومضى في الظلمة ؛ وكان الخضر يرتحل وينزل ذوالقرنين ، فبينما الخضر يسير ذات يوم اذ عرض له واد في الظلمة فقال لاصحابه : قفوا هذا الموضع لا يتحر كن أحد منكم عن موضعه ، ونزل عن فرسه فتناول الخرزة فرمى بها في الوادي فابطأت عنها بالاجابة حتى ساء ظنه وخاف أن لا يجيبه ثم أجابته ، فخرج الى صوتها فاذا هي العين بقعرها ، واذا ماؤها أشد بياضاً من اللبن وأصفى من الياقوت ، و احلى من العسل ، فشرب منه ثم خلع ثيابه فاغتسل منها ، ثم لبس ثيابه ثم رمى بالخرزة نحو أصحابه فأجابته فخرج الى أصحابه وركب وأمرهم بالمسير ، فساروا .

ومر ذوالقرنين بعده فاخطأ الوادي فسلكوا تلك الظلمة باربعين يوماً وأربعين ليلة ثم خرجوا بضوء ليس بضوء نهار ولا شمس ولا قمر ولكنه نور ، فخرجوا الى أرض حمراء رملة خشخشة فركة (٢) كان حصاها اللؤلؤ فاذا هو بقصر مبني على طول فرسخ ، فجاء ذوالقرنين الى الباب فعسكر عليه ثم توجه بوجهه وحده الى القصر ، فاذا طائر واذا حديدة طويلة قد وضع طرفها على جاني القصر . والطير اسود معلقاً بأنفه في تلك الحديدة بين السماء والارض مزموم كانه الخطاف أو صورة الخطاف أو شبيه بالخطاف أو هو خطاف ، فلما سمع خشخشة ذوالقرنين قال : من هذا ؟ قال : انا ذوالقرنين ، قال : اما كفالك ما وراك حتى وصلت الى حد بابي هذا ؟ ففرق ذوالقرنين فرقاً شديداً (٣) فقال : يا ذوالقرنين لا تخف وأخبرني ،

(١) الخرزة - واحد الخرزم حركه - : الحب المثقوب من الزجاج ونحوه تنظف منه المسابح والقلائد ونحوها . فصوص من حجارة كالماس والياقوت .

(٢) قال في البحار : الخشخشة : صوت السلاح وكل شيء عابس اذا حل بعنه ببعض والدخول في الشيء وانتهى ، وقوله عليه السلام « فركة » اي كانت لينة بحيث كان يمكن فركها باليد .

(٣) فرق - كعلم - : فرغ .

قال: سل، قال: هل كثر بنيان الآجر والجص؟ قال: نعم، قال: فانتفض الطير وامتلاً حتى ملأ من الحديد ثلثها ففرق ذو القرنين فقال: لاتخفو أخبرني، قال: سل، قال: هل كثرت المعازف؟ (١) قال: نعم قال: فانتفض الطير وامتلاء حتى ملأ من الحديد ثلثها، ففرق ذو القرنين، فقال: لاتخف وأخبرني، قال: سل، قال: هل ارتكب الناس شهادة الزور في الأرض؟ قال نعم، فانتفض انتفاضة وانتفخ فسد ما بين جداري القصر قال: فامتلاً ذو القرنين فرأى منه فقال له: لاتخف وأخبرني، قال: سل، قال: هل ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله؟ قال: لا، فانضم ثلثه، ثم قال: يا ذا القرنين لاتخف وأخبرني، قال: سل، قال: هل ترك الناس الصلاة المفروضة؟ قال: لا قال: فانضم ثلث آخر ثم قال: يا ذا القرنين لاتخفو وأخبرني، قال: سل، قال: هل ترك الناس الغسل من الجنابة؟ قال: لا، قال: فانضم حتى عاد الى حاله الاول.

واذا هو بدرجة مدرجة الى أعلى القصر، قال: فقال الطير: يا ذا القرنين اسلك هذه الدرجة فسلكها وهو خائف لا يدري ما هو عليه حتى استوى على ظهرها، فاذا هو بسطح ممدود البصر، و اذا رجل شاب ابيض مضى الوجه عليه ثياب بيض حتى كأنه رجل أو في صورة رجل أو شبيه بالرجل أو هو رجل، و اذا هو رافع رأسه ينظر الى السماء ينظر اليها واضع يده على فيه، فلما سمع خشخشة ذي القرنين قال: من هذا؟ قال: أنا ذو القرنين؛ قال: يا ذا القرنين أما كفاك ما وراك حتى وصلت الي؟ قال ذو القرنين: مالي اراك واضعاً يدك على فيك؟ قال: يا ذا القرنين انا صاحب الصور، و ان الساعة قد اقتربت وانا انتظر أن أوامر بالتفخ فانفخ، ثم ضرب بيده فتناول حجراً فرمى به الى ذي القرنين كأنه حجراً أو شبه حجراً أو هو حجر، فقال: يا ذا القرنين خذ هذا، فان جاع جعت و ان شبع شبعت فارجع فرجع ذو القرنين بذلك الحجر حتى خرج به الى أصحابه فأخبرهم بالطير وما سأله عنه وما قال له، وما كان من أمره، و أخبرهم بصاحب السطح وما قال له وما أعطاه، ثم قال لهم:

انه أعطاني هذا الحجر وقال لي : ان جاع جعت ، وان شبع شبعته - وقال : أخبروني بأمر هذا الحجر فوضع الحجر في إحدى الكفتين ، ووضع حجراً مثله في الكفة الأخرى ثم رفع الميزان فإذا الحجر الذي جاء به أرجح بمثل الآخر ، فوضعوا آخر فمال به حتى وضعوا ألف حجر كلها مثله ، ثم رفعوا الميزان فمال بها ولم يستمل به الألف حجر فقالوا : يا أيها الملك لا علم لنا بهذا .

فقال له الخضر : أيها الملك انك تسئل هؤلاء عما لا علم لهم به ، وقد اوتيت علم هذا الحجر ، فقال ذو القرنين : فأخبرنا وبينه لنا ، فتناول الخضر الميزان فوضع الحجر الذي جاء به ذو القرنين في كفة الميزان ، ثم وضع حجراً آخر في كفة أخرى ، ثم وضع كفترا ب على حجر ذي القرنين يزيده ثقلاً ، ثم رفع الميزان فاعتدل وعجبوا وخرروا سجداً لله وقالوا : أيها الملك هذا امر لم يبلغه علمنا ، وانما نعلم ان الخضر ليس بساحر فكيف هذا وقد وضعنا معه ألف حجر كلها مثله ، فمال بها وهذا قد اعتدل بوزاده تراباً ؟ قال ذو القرنين : بين يا خضر لنا أمر هذا الحجر ، فقال الخضر : أيها الملك ان أمر الله نافذ في عباده ، و سلطانه قاهر ، و حكمه فاصل ، وان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض ، وابتلى العالم بالعالم ، والجاهل بالجاهل ، والعالم بالجاهل ، والجاهل بالعالم ، وانه ابتلاني بك و ابتلاك بي ، فقال . يرحمك الله يا خضر انما تقول : ابتلاني بك حين جعلت أعلم مني ، وجعلت تحت يدي : أخبرني يرحمك الله عن أمر هذا الحجر ؟ فقال الخضر : أيها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور ، يقول : ان مثل بني آدم مثل هذا الحجر الذي وضع ووضع معه ألف حجر فمال بها ، ثم اذا وضع عليه التراب شيع وعاد حجراً مثله ، فيقول : كذلك مثلك أعطاك الله من الصلح ما أعطاك فلم ترض به حتى طلبت أمر ألم يطالبه أحد كان قبلك (١) ودخلت مدخلا لم يدخله انس ولا جان ، يقول : كذلك ابن آدم لا يشيع حتى يحشى عليه التراب .

قال: فبكى ذو القرنين بكاءً شديداً وقال : صدقت يا خضر ، ضرب لي هذا

(١) وفي نسخة كنسجة البحار - : وأبدأ من كان قبلك ... اهـ

المثل : لاجرم انى لأطلب اثرأ فى البلاد بعد مسلكى هذا ، ثم انصرف راجعاً فى الظلمة ، فيناهم كذلك يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنايك (١) خيلهم فقالوا : ايها الملك ما هذا ؟ فقال : خذوا منه ، فمن أخذ منه ندم ومن تركه ندم ، فأخذ بعض وترك بعض ، فلما خرجوا من الظلمة اذاهم بالزبرجد ، فندم الآخذ والتارك ، ورجع ذوالقرنين الى دومة الجندل (٢) و كان بها منزله فلم يزل بها حتى قبضه الله .

قال : و كان ﷺ اذا حدث بهذا الحديث قال : رحم الله أخى ذا القرنين ما كان مخطئاً اذ سلك ماسك و طلب ما طلب ، ولو ظفر بوادى الزبرجد فى مذهبه لما ترك فيه سنة الزهاد الا أخرجه للناس ، لانه كان راغباً ولكنه ظفر به بعد ما رجع فقد زهد .

٢١٦ - جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام قال : ان ذا القرنين عمل صندوقاً من قوارير ثم حمل فى مسيره ماشاء الله ، ثم ركب البحر فلما انتهى الى موضع منه ، قال لاصحابه : دلونى فاذا حركت الجبل فأخرجونى فان لم أحرك الجبل فأرسلونى الى آخره ، فأرسلوا الجبل مسيرة أربعين يوماً ، فاذا ضارب يضرب خشب الصندوق ويقول : يا ذا القرنين أين تريد ؟ قال : اريد ان أنظر الى ملكوت ربي فى البحر كما رأيته فى البر ، فقال : يا ذا القرنين ان هذا الموضع الذى أنت فيه مرت فيه نوح زمان الطوفان ، فسقط منه قدوم (٣) فهو يهوى فى قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره ، فلما سمع ذوالقرنين ذلك حرك الجبل وخرج .

٢١٧ - عن جميل بن دراج عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الزلزلة ؟ فقال : أخبرنى أبى عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ : ان ذا القرنين

(١) السنايك جمع السنيك - بالضم - طرف الحافر .

(٢) دومة الجندل : موضع على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول (ص) يقرب من تبوك ، وهى أحد حدود فدك ، قيل : سميت بدوم بن اسماعيل ؛ وسميت دومة الجندل لان حصنها مبنى بالجندل .

(٣) القدوم : آلة للنحت والنجر .

لما انتهى الى السد جاوزه فدخل الظلمة ، فاذا بملك قائم طوله خمسمائة ذراع ، فقال له الملك : يا ذا القرنين أما كان خلك مسلك ؟ فقال له ذا القرنين : ومن أنت ؟ قال ان املك من ملائكة الرحمن مو كل بهذا الجبل ، وليس من جبل خلقه الله الا وله عرق الى هذا الجبل ، فاذا اراد الله ان يزل مدينة أوحى الى "فززلتها .

٢١٨ - عن ابن هشام عن أبيه عن حدثه عن بعض آل محمد عليه وعليهم السلام قال : ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً طويته له الأسباب ، ومكن له في البلاد ، وكان قد وصفت له عين الحيوة ، وقيل له : من يشرب منها شربة لم يموت حتى يسمع الصوت ، وانه يخرج في طلبها حتى اتي موضعها ، وكان في ذلك الموضع ثلثمائة وستون عيناً ، وكان الخضر على مقدمته ، وكان من أشد أصحابه عنده . فدعاه وأعطاه وأعطى قوماً من أصحابه كل رجل منهم حوتاً مملحاً فقال : انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته عند عين ، ولا يغسل معه أحد ، فانطلقوا فلزم كل رجل منهم فغسل فيها حوته ، وان الخضر انتهى الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد الحوت ربح الماء حبي فانساب في الماء (١) فلما رأى ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط وجعل يرمس في الماء ويشرب ويجهد أن يصيبه ؛ فلما رأى ذلك رجوع أصحابه وأمر ذا القرنين بقبض السمك . فقال : انظروا فقد تخلفت سمكة فقالوا : الخضر صاحبها ، قال : فدعاه فقال : ما خلف سمكتك ؟ قال : فأخبره الخبر فقال له : فصنعت ماذا ؟ قال : سقطت عليها فجعلت أغوص واطلبها فلم أجدها ، قال : فشربت من الماء ؟ قال : نعم ، قال : فطلب ذا القرنين العين فلم يجدها ، فقال للخضر : أنت صاحبها .

٢١٩ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : تغرب الشمس في عين حمئة في بحر دون المدينة التي مما يلي المغرب يعني جابلقا (٢) .

٢٢٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل

(١) اي دخل فيه .

(٢) و في نسخة «جابلقا» .

وفيه قال السائل : أخبرني عن الشمس أين تغيب ؟ قال : ان بعض العلماء قال : اذا انحدرت أسفل القبة دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة أبداً الى أن تنحط الى موضع مطلعها ، يعنى انها تغيب فى عين حمئة ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها ؛ فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بطلوع ، ويسلب نورها كل يوم و يتجلل نوراً احمر .

٢٢١ - فى كتاب التوحيد حديث طويل عن أبي ذر (ره) عن النبي ﷺ قال : كنت آخذاً بيد النبي ﷺ ونحن نتماشى جميعاً ، فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت : يا رسول الله أين تغيب ؟ قال : فى السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٢ - فى تفسير العياشى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : لم نجعل لهم من دونها ستراً كذلك قال : لم يعلموا صنعة البيوت .

٢٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قال : لم يعلموا صنعة الثياب .

٢٢٤ - فى كتاب الخصال فى سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة ، قال له اليهودى : فالشمس من أين تطلع ؟ قال له : من بين قرنى شيطان ، قال : فأين تغرب ؟ قال : فى عين حامية .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : سبق فى تفسير العياشى عن امير المؤمنين عليه السلام بيان لقوله عز وجل «تغرب فى عين حامية» .

٢٢٥ - فى الكافى أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : يصلى على الجنازة فى كل ساعة انها ليست بصلوة ركوع ولا سجود وانما تكره الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها التى فيها الخشوع والر كوع والسجود ، لانها تغرب بين قرنى شيطان وتطلع بين قرنى شيطان .

٢٢٦ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر الاسدي رضى الله عنه قال : كان فيما يورد على من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان

العمري قدس الله روحه في جواب مسألي الى صاحب الزمان : واما سألت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها، ولئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغيب بين قرني الشيطان ، فلا شيء أفضل من الصلوة وأرغم أنف الشيطان . قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قوله عز وجل « حتى اذا بلغ بين السدين » الى قوله : « و كان وعد ربى حقاً » قد سبق في تفسير العياشي له بيان .

٢٢٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد العسكري عليه السلام حديث طويل يذكر فيه نوحاً عليه السلام وأولاده ساماً وحاماً ويافثاً حين سارت بهم السفينة : ودعا نوح عليه السلام أن يغير الله ما صلب حام ويافث ، وقد كتبناه بتمامه عند قوله تعالى : « وهي تجري بهم في موج كالجبال » وفيه يقول عليه السلام : جميع الترك و الصقالب و يا جوج و مأجوج والصين من يافث حيث كانوا .

٢٢٨ - في روضة الكافي الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخلق ، فقال : خلق الله ألفاً ومأتين في البرو ألفاً ومأتين في البحر ، واجناس بنى آدم سبعون جنساً ، والناس ولد آدم ما خلا يا جوج ومأجوج .
٢٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس منهم رجل يموت حتى يولد له من صلبه ألف ولد ذكر ، ثم قال : هم أكثر خلق خلقوا بعد الملائكة .

٢٣٠ - في كتاب الخصال عن الصادق عليه السلام قال : الدنيا سبعة أقاليم ، يا جوج ومأجوج ، والروم ، والصين ، والزنج وقوم موسى و اقليم بابل .

٢٣١ - في مجمع البيان ورد في خبر الحذيفة قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يا جوج ومأجوج ، فقال : يا جوج امة ، ومأجوج امة كل امة اربعة امة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الفذ كرم من صلبه كل قد حمل السلاح قلت : يا رسول الله صفهم لنا ، قال : هم ثلاثة أصناف ، منهم امثال الارز ، قلت : يا رسول الله وما الارز ؟ قال : شجر بالشام طويل وصنف منهم طولهم و عرضهم سواء ، وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم

يفترش احدهم احدى اذنيه ويلتحف بالاخري ، ولا يمرون بعين ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه ؛ مقدمتهم بالشام وساقتمهم بخراسان ، يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية .

٢٣٢ - فى تفسير العياشى عن المفضل قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله اجعل بينكم وبينهم رداً قال : التقية فما استطاعوا ان يظهره وما استطاعوا له نقباً اذا عملت بالتقية لم يقدروا لك على حيلة وهو الحصن الحصين ، وصار بينك وبين أعداء الله سداً لا يستطيعون له نقباً .

٢٣٣ - عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : « اجعل بينكم وبينهم سداً فما استطاعوا ان يظهره وما استطاعوا له نقباً ، قال : هو التقية .

٢٣٤ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لا قوام يظهره الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذى هم عليه من التقشف (١) أخبروني اين انتم عن سليمان بن داود ثم ذوالقرنين عليه السلام عبد أحب الله فأحبه الله طوى له الاسباب ، ومملكه مشارق الارض ومغاربها ، و كان يقبل الحق ويعمل به ثم لم نجد احداً عاب ذلك عليه .

٢٣٥ - فى تفسير العياشى عن المفضل قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله الى قوله قال : وسألته عن قوله : فاذا جاء وعد ربى جعله دكاً قال : رفع التقية عند الكشف ، فانتم من أعداء الله .

٢٣٦ - فى تفسير على بن ابراهيم فاذا جاء وعد ربى جعله دكاً و كان وعد ربى حقاً ، قال : اذ كان قبل يوم القيامة فى آخر الزمان انهدم ذلك السد و خرج يأجوج ومأجوج الى الدنيا واكلوا الناس .

(١) قشف الرجل وتشف : قند جلده ولم يتمهد النظافة و ان كان مع ذلك يطهر نفسه

بالماء والاعتمال .

٢٣٧ - في مجمع البيان وجاء في الحديث انهم يدأبون في حفره نهارهم حتى اذا أمسوا ، و كادوا يبصرون شعاع الشمس ؛ قالوا : نرجع غداً ونفتحه ولا يستنون فيعودون من الغد وقد استوى كما كان ، حتى اذا جاء وعد الله . قالوا : غداً نفتح و نخرج انشاء الله ، فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه بالامس ، فيحفرونه (١) فيخرجون على الناس ، فينشقون المياه ويتحصن الناس في حصونهم منهم ، فيرمون سهامهم الى السماء فترجع وفيها كهيئة الدماء ، فيقولون : قد قهرنا أهل الارض وعلمونا أهل السماء فيبعث الله عليهم نغماً (٢) في أفتأئهم فيدخل في آذانهم فيهلكون بها ، قال النبي ﷺ: والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتسكمر من لحومهم سكرأ .

٢٣٨ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ عن أهل يأجوج ومأجوج قال : ان القوم ليتقرون بمعاولهم (٣) دائبين فاذا كان الليل قالوا : غداً نفرغ ، فيصبحون وهو أقوى منه بالامس ، حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله ان يبلغ أمره ، فيقول المؤمن: غداً نفتح ان شاء الله ، فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله ، فوالذي نفسى بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادى الذى بكوفان وقد شربوه حتى نزحوه ؛ فيقول : والله لقد رأيت هذا الوادى مرة ، وان الماء ليجرى في عرضه ؛ قيل : يا رسول الله ومتى هذا ؟ قال : حين لا يبقى من الدنيا الا مثل صباية الاناء .

٢٣٩ - في كتاب الخصال عن ابى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفارى قال: كنا جلوساً في المدينة في ظل حائط ، قال: وكان رسول الله ﷺ في غرفة؛ فاطلع الينا فقال: فيم انتم؟ قلنا: نتحدث ، قال: عماذا؟ قلنا: عن الساعة؛ فقال : انكم لاترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الارض ، وثلاثة خسوف

(١) و في المصدر وفي حقه .

(٢) التنف - محرقة - : دود في انوف الابل والذئب .

(٣) معاول جمع المعول : الناس العظيمة ينقر بها السحر .

يكون في الارض خسف بالمشرق ، و خسف بالمغرب ، و خسف بجزيرة العرب
و خروج عيسى بن مريم و خروج يأجوج و مأجوج ، و يكون في آخر الزمان نار
تخرج من اليمن من قعر الارض ، لاتدع خلفها أحداً الاتسوق الناس الى المحشر ،
كلما قاموا قامت ؛ ثم تسوقهم الى المحشر .

٢٤٠ - عن حذيفة بن اسيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : عشر آيات
بين يدي الساعة : خمس بالمشرق ، و خمس بالمغرب ، فذكر الدابة و الدجال ،
و طلوع الشمس من مغربها ، و عيسى بن مريم ، و يأجوج و مأجوج ؛ و انه يغلبهم و يفرقهم
في البحر و لم يذكر تمام الايات .

٢٤١ - في تفسير العياشي عن الاصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام : و تركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني يوم القيمة .

٢٤٢ - عن محمد بن حكيم قال : كتبت رقعة الى ابي عبدالله عليه السلام ، فيها :
أتستطيع النفس المعرفة؟ قال فقال : لا ، قلت : يقول الله : الذين كانت اعينهم في غطاء
عن ذكرى و كانوا لا يستطيعون سماعاً قال : هو كقوله : « وما كانوا يستطيعون السمع
وما كانوا يبصرون » قلت : فعابهم ؛ قال : لم يعتبهم بما صنع هو بهم ، ولكن عابهم بما
صنعوا ، و لو لم يتكفوا لم يكن عليهم شيء .

٢٤٣ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد
حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي ، قال : حدثنا ابي عن أحمد بن علي الانصاري عن
أبي الصلت عن عبدالله بن صالح الهروي قال : سألت المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن قول الله تعالى : « الذب » كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى و كانوا لا يستطيعون
سماعاً فقال : ان غطاء العين لا يمنع من الذكر ، و الذكر لا يرى بالعين ، ولكن الله عز و جل
شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب بالعميان ، لانهم كانوا يستقلون قول النبي ﷺ
فيه « ولا يستطيعون لسمعاً » فقال المأمون : فرجت عنى فرج الله عنك و الحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : كانوا لا ينظرون الى ما خلق الله من الآيات والسموات والارض .

٢٤٥ - وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قلت : قوله عز وجل : «الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى» قال : يعنى بالذكر ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو قوله «ذكرى» قلت : قوله عز وجل : «لا يستطيعون سمعاً» قال : كانوا لا يستطيعون اذا ذكر على صلوات الله عليهم أن يسمعوها ذكره ، لشدة بغض له وعدواة منهم ، لهؤلاء بيته ، قلت : قوله عز وجل : «افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً» قال : ينسبها وأشياءها الذين اتخذوها من دون الله أولياء ، وكانوا يرون انهم بحبهم اياها ينسبونها من عذاب الله عز وجل ، وكانوا بحبهم كافرين ، قلت قوله عز وجل : «انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً» اي منزلاً وهي لهما ولاشياءهما معدة عند الله تعالى ، قلت : قوله عز وجل : «نزلاً» قال : مأوى ومنزلاً .

٢٤٦ - في مجمع البيان قرء أبو بكر في رواية الاعشى والبرجمي عنه ، وزيد عن يعقوب : «افحسب الذين كفروا» برفع الباء وسكون السين ، وهو قراءة أمير المؤمنين عليه السلام .

٢٤٧ - في عوالى اللالى وروى محمد بن الفضل عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى : قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالاً انهم الذين يتمادون بحج الاسلام ويسوفونه .

٢٤٨ - في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين والبرائى من أهل الاستيشار ومن أبى موسى الاشعري وأهل ولايته الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا تقيم لهم يوم القيمة وزناهم كلاب أهل النار .

٢٤٩ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ؟ فقال: العجب درجات، منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً، ويحسب انه يحسن صنعاً ، ومنها ان يؤمن العبد بوجه فيمن علي الله عز وجل ، والله عليه فيه المنة .

٢٥٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الاصمغ بن نباتة قال : قال ابن الكوا الامير المؤمنين عليه السلام : اخبرني عن قول الله عز وجل: «قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالاً» الآية قال : كفر اهل الكتاب اليهود والنصارى ، وقد كانوا على الحق فابتدعوا في اديانهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً .

٢٥١ - في تفسير العياشي عن امام بن ربيع قال: قام ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام وقال اخبرني عن قول الله : «قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً» قال : اولئك اهل الكتاب كفروا بربهم ، وابتدعوا في دينهم ، فحبطت اعمالهم وما اهل النهر منهم ببعيد .

في مجمع البيان وروى العياشي باسناده قال : قام ابن الكوا الى امير المؤمنين وذكروا الى آخر ما سبق وزاد بعد قوله ببعيد ، يعني الخوارج .

٢٥٢ - وفيه دفلاً تقم لهم يوم القيمة وزناً وروى في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله قال : ان لي آتياً الرجل السمين يوم القيمة لا يزن جناح بعوضة .

٢٥٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه اهل الموقف واحوالهم وفيه : ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزناً ولا يعاب بهم ، لانهم لم يعبوا بامرهم ونهيهم يوم القيمة فهم في جهنم خالدون ، تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون .

٢٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالاً» الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً » قال : هم النصارى والقسيسون والرهبان وأهل الشبهات و

الاهواء من أهل القبلة والحرورية وأهل البدع .

٢٥٥ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله: نزلت في اليهود وجرت في الخوارج ، و قوله عز وجل «اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً » قال: اى حسنة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتى ورسلى هزوا يعنى بالآيات الاوصياء التى اتخذوها عزوا .

٢٥٦ - حدثنا محمد بن احمد (١) عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل : خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال : خالدين فيها لا يخرجون منها « ولا يبغون عنها حولا » قال : لا يريدون بها بدلا ، قلت قوله عز وجل : قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قال : قد أخبرك ان كلام الله عز وجل ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع أبداً ، قلت : قوله عز وجل : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا » قال : هذه نزلت فى ابي ذر والمقداد وسلمان الفارسى وعمار بن ياسر ، جعل الله عز وجل لهم جنات الفردوس نزلا ، اى ماوى ومنزلا .

٢٥٧ - فى « مجمع البيان » كانت لهم جنات الفردوس نزلا ، و زوى عن عبادة بن صامت عن النبى صلى الله عليه وآله قال : الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض الفردوس .

٢٥٨ - فى تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه والحسين بن ابي العلاء وعبد الله بن واضح وشعيب العقرقوفى جميعهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل : انما انا بشر مثلكم قال يبنى فى الخلق انه مثلهم مخلوق يوحى الى المالك الحكم الله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال : لا يتخذ مع ولاية آل

(١) وفى المصدر « جعفر بن أحمد » مكان « محمد بن أحمد » .

محمد صلوات الله عليهم غيرهم، وولايتهم العمل الصالح. فمن أشرك بعبادة ربه فقد أشرك بولايتنا و كفر بها، ووجد أمير المؤمنين صلوات الله عليه حقه وولايته.

٢٥٩ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله

عن تفسير قوله عز وجل: «من كان يرجو لقاء ربه» الآية فقال: من صلى مراياة الناس فهو مشرك، ومن زكى مراياة الناس فهو مشرك، ومن صام مراياة الناس فهو مشرك، ومن حج مراياة الناس فهو مشرك، ومن عمل عملاً بما أمره الله عز وجل مراياة الناس فهو مشرك، ولا يقبل الله عز وجل عمل مرء.

٢٦٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن أبي محمد الحسن العسكري

عليه السلام قال: قلت لأبي علي بن محمد عليهما السلام: هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين إذا عاتبوه ويحاجهم؟ قال: مراراً كثيرة، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدًا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة إذا ابتداء عبد الله بن أبي أمية المخزومي فقال: يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة، و قلت مقالا هائلا، زعمت انك رسول رب العالمين، وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسوله بشراً مثلنا تأكل كما نأكل، وتمشي في الاسواق كما نمشي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم انت السامع لكل صوت؛ والعالم بكل شيء، تعلم ما قاله عبادك، فأنزل الله عليه يا محمد: «وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق» الى قوله: «رجلا مسحوراً» ثم انزل عليه يا محمد: «قل انما انا بشر» يعني آكل الطعام «مثلكم يوحي الى انما الهكم الواحد» يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم، ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم، كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر، فلا تنكروا ان يخصني ايضاً بالنبوة، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٦١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه

يقول: ما من عبد يقرأ «قل انما انا بشر مثلكم» الى آخر السورة الا كان له نور من مضجعه الى بيت الله الحرام، وان من كان له نور في بيت الله الحرام كان له نور

الى بيت المقدس .

٢٦٢ - في كتاب التوحيد عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الآيات: فاما قوله «بل هم بلقاء ربهم كافرون» يعنى بالبعث، فسماء الله عز وجل لقاءه، وكذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعنى انهم يؤمنون انهم يبعثون ويحشرون ويجزون بالثواب والعقاب والظن هنا اليقين وكذلك قوله: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً» وقوله: «من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات» يعنى بقوله لمن كان يؤمن بأنه مبعوث، فان وعد الله لات، من الثواب والعقاب فاللقاء ههنا ليس بالرؤية، واللقاء هو البعث، فافهم جميع ما في كتاب الله من لقاءه، فانه يعنى بذلك البعث .

٢٦٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام اذا توضأ لم يدع أحداً يصب عليه الماء، قال: لأحب أن اشرك في صلوتي أحداً .

٢٦٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً» قال: الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي أن تسمع به الناس، فهذا الذي اشرك بعبادة ربه، ثم قال: ما من عبد أسر خيراً فذهبت الايام أبداً حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسر شراً فذهبت الايام حتى يظهر الله له شراً .

٢٦٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك؟ قال: لا بأس، ما من احد الا ويحب ان يظهر له في الناس الخير، اذالم يصنع ذلك لذلك .

٢٦٦ - احمد بن محمد بن احمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن

الوليد عن أبان عن عامر بن عبدالله بن خزاعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من عبد يقره آخر الكهف الا يتقظ في الساعة التي يريد .

٢٦٧ - في الكافي على بن محمد بن عبدالله عن ابراهيم بن اسحق الأحمر عن الحسن بن علي الوشاء قال : دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق يريد أن يتبها للصلوة ، فدنوت منه لأصب عليه فأبى ذلك ، وقال : مه يا حسن فقلت له : لم تمناني أن اصب عليك تكره أن أوجر ؟ قال : توجر أنت وأوزرانا ، قلت له : وكيف ذلك ؟ قال : أما سمعت الله عز وجل يقول : «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً» وها أنا ذا اتوضأ للصلوة وهي العبادة؛ فأكره أن يشركني فيها أحد

٢٦٨ - في من لا يحضره الفقيه وقال النبي صلى الله عليه وآله : من قرء هذه الآية عند منامه : «قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الاله واحد» الى آخرها سطع له نور من المسجد الحرام ، حشود ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح .

٢٦٩ - في مجمع البيان « فمن كان يرجو لقاء ربه » الآية عن سعيد بن جبير قال مجاهد : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : انى أتصدق وأصل الرحم ولا اصنع ذلك الا الله فيذكر ذلك منى واحمد عليه فيسرنى ذلك واعجب به؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقل شيئاً فنزلت الآية .

٢٧٠ وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : قال الله عز وجل : انا اغنى الشر كاء عن الشرك فمن عمل عملاً أشرك فيه غيرى فانا منه برى . فهو للذى أشرك . اورده مسلم في الصحيح .

٢٧١ - وروى عن عبادة بن الصامت وشدا ابن اوس قالا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من صلى صلوة يرأى بها فقد اشرك ، ومن صام صوماً يرأى به فقد اشرك ، ثم قرء هذه الآية .

٢٧٢ - وروى ان ابا الحسن الرضا عليه السلام دخل يوماً على المأمون فرآه يتوضأ للصلوة والغلام يصب على يده الماء . فقال : لا تشرك بعبادة ربك أحداً ، فصرف المأمون

الغلام، وتولى اتمام وضوئه بنفسه .

٢٧٣ - ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال : وان قرء الآية التي في آخرها «قل انما انا بشر مثلكم» حين يأخذ مضجعه ، كان له نور يتلا لألى الكعبة حشودك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه ، فان كان في مكة تلاها كان له نوراً يتلا لألى البيت المعمور؛ حشودك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ .

٢٧٤ - وروى الشيخ ابو جعفر بن بابويه رضى الله عنه باسناده عن عيسى بن عبدالله عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال: ما من عبد يقرأ «قل انما انا بشر مثلكم» الى آخره الا كان له نوراً في مضجعه الى بيت الله الحرام، فان كان من اهل بيت الله الحرام كان له نوراً الى بيت المقدس .

٢٧٥ - في تفسير العياشي عن العلا بن الفضيل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الآية : «من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً» قال : من صلى اوصام او اعتق او حج يريد بمحمدة الناس فقد اشرك في عمله ، فهو مشرك مغفور (١) .

٢٧٦ - عن علي بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : انا خير شريك : من اشرك في عمله لن اقبله الا ما كان لي خالصاً .
٢٧٧ وفي رواية اخرى قال : ان الله يقول : انا خير شريك لمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له دوني .

٢٧٨ - عن زرارة وحمزان عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قالا : لو ان عبداً عمل عملاً يطلب به رحمة الله و الدار الآخرة ، ثم ادخل فيه رضا احد من الناس كان مشركاً .

٢٧٩ - عن سماعة بن مهران قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً» قال : العمل الصالح المعرفة بالائمة « ولا

(١) قال الفقيه (ره) : يعني انه ليس من الشرك الذي قال الله تعالى : «ان الله لا يفتن ان

يشرك به» لان المراد بذلك، الشرك الجلى ، وهذا هو الشرك الخفى .

يشرك بعبادته احداً» التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له : ولا هو من اهله (١) .

(١) هذا آخر الجزء الثاني على حسب تجزئة المؤلف (قده) : وهذا صورة خطه (ره) على ما في

هامش بعض النسخ : تم الجزء الثاني من التفسير المسمى بنور الثقلين على يد مؤلفه العبد المقتصر

الجاني غريق بحار الذنوب عبد علي بن جمعة المروسي نسباً والحويزي بلداً ببلدة شيراز صانها الله

عن الاعواز عصر يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك أحد شهور السنة السادسة

بداستين والف من هجرة سيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أدمن قراءة سورة مريم لم يمته حتى يصيبه ما يغنيه في نفسه وما له وولده ، وكان في الآخرة من أصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام ، واعطى من الاجر مثل ملك سليمان بن داود في الدنيا .

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قرأها اعطى من الاجر بعدد من صدق بزكريا وكنب به ، ويحيى ومريم وموسى وعيسى وهارون وابراهيم واسحق ويعقوب واسماعيل عشر حسنات ، وبعد من ادعى الله ولداً ، و بعد من لم يدع له ولداً .

٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت : فأخبرني يا بن رسول الله عن تأويل كهيص قال: هذه الحروف من أنباء الغيب ، اطلع الله عبده زكريا عليها ، ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله ، وذلك ان زكريا عليه السلام سأل ربه ان يعلمه أسماء الخمسة ، فأهب الله عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها ، فكان زكريا اذا ذكر سحداً أو علياً وفاطمة والحسن سرى عنهم (١) وانجلي كربه ، واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة (٢) فقال ذات يوم: الهى ما بالى اذا ذكرت أربعا منهم عليهم السلام تسليت بأسمائهم من همومى ، واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتشور فرتي ؟ (٣) فأنبأ تبارك و

(١) سرى عنه الشيء : كشف عنه ما يجده من الهم والغضب .

(٢) خنقته العبرة أى غص بالبكاء حتى كأن الدموع أخذت بمخنقته وهو الحاق . والبحر :

تتابع النفس .

(٣) الزفرة : استنباب النفس من شدة الهم والحزن .

تعالى عن قصته ، فقال : « كهيعص » فالكاف اسم كربلاء ، والهاء هلاك العترة ، والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين ، والعين عطشه ، والصاد صبره ، فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ، ومنع فيها الناس من الدخول عليه ، وأقبل على البكاء والنحيب ؛ وكانت نديته : الهى أتجمع خير خلقك بولده ؟ أتزل بلوى هذه الرزية بغناه ؟ اتلبس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة ، الهى أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتها ؟ ثم كان يقول : الهى ارزقنى ولدأتقر به عيني عندالكبير ، واجعله وارثاً ووصياً ، واجعل محلهمنى محل الحسين عليه السلام فاذا رزقتنيه فافتنى بحبه وبه أفجئنى به كما تفجع محمدأ حبيبك عليه السلام بولده ، فرزقه الله يحيى عليه السلام وفجعه به ، و كان حمل يحيى ستة أشهر ، وحمل الحسين عليه السلام كذلك .

فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن اسحق الاحمرى عن الحجة القائم عليه السلام مثل ما فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة سواء .

٤ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : « و كهيعص » معناه أنا الكافى الهادى الولى العالم الصادق الوعد .

٥ - و باسناده الى محمد بن عمارة قال : حضرت عند جعفر بن محمد عليهما السلام فدخل عليه رجل فسأله عن « كهيعص » ! فقال عليه السلام : « كاف ، كاف ، بشيعتنا ، ها ، هادلهم ، يا ، ولى لهم ، عين » عالم بأهل طاعتنا ، « صاد » صادق لهم وعدحتى يبلغ بهم المنزلة التى وعدهم اياها فى بطن القرآن .

٦ - فى مجمع البيان و روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال فى دعائه : أسألك يا كهيعص .

٧ - فى تفسير على بن ابراهيم « كهيعص » جعفر بن أحمد عن عبيد عن الحسن ابن على عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : هذه أسماء الله مقطعة ، واما قوله : « كهيعص » قال : الله هو الكافى الهادى العالم الصادق ذو الايادى العظام ،

وهو كما وصف نفسه تبارك وتعالى .

٨ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ذكر رحمة ربك عبده زكريا يقول : ذكر ربك زكريا فرحمه .

٩ - في مجمع البيان : اذ نادى ربه نداءً أخفياً وفي الحديث : خير الدعاء الخفى : وخير الرزق ما يكفى .

١٠ - في تفسير علي بن ابراهيم : قال رب انى وهن العظم منى يقول : ضف . قال عز من قائل : واشتعل الرأس شيباً .

١١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الناس لا يشيرون ، فأبصر ابراهيم عليه السلام شيباً فى لحيته فقال : يا رب ما هذا ؟ فقال : هذا وقار ، فقال : يا رب زدنى وقاراً .

١٢ - وباسناده الى الحسين بن عمار عن نعيم عن أبي جعفر عليه السلام قال : أصبح ابراهيم فرأى فى لحيته شيباً شعرة بيضاء ، فقال : الحمد لله الذى بلغنى هذا المبلغ و لم أعص الله طرفة عيني .

١٣ - وباسناده الى خالد بن اسماعيل عن ايوب المخزومي عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سمع أبا الطفيل يحدث أن علياً عليه السلام يقول : كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب فكان الرجل يأتي النادى (١) فيه الرجل وبنوه ، فلا يعرف الابن من الابن فقال : أيكم أبوكم ؟ فلما كان زمان ابراهيم عليه السلام : قال : اللهم اجعل لى شيباً أعرف به ، فقال : فشاب و ابيض رأسه ولحيته .

١٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفي العقدان مروان بن الحكم قال للحسن بن على عليهما السلام بين يدي معاوية : اسرع الشيب الى شاربك يا حسن و يقال : ان ذلك من الخرق ؟ (٢) فقال عليه السلام : ليس كما بلغك ولكننا معشر بنى هاشم طيبة

(١) النادى : مجلس القوم ومتحدثهم نهاراً ، وقيل : المجلس ماداموا مجتمعين فيه :
فاذا انفروا زال عنه هذا الاسم .
(٢) الخرق : الكذب .

أفواهنا ، عذبة شفاها ، فنسائنا يقبلن علينا بانفاسهن ، واتم معشر بنى امية فيكم
بخر شديد (١) فنسائكم يصرفن أفواههن وأنفاسهن الى اصداغكم (٢) فانما يشيب
منكم موضع العنار .

١٥ - محاسن البرقى قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام : ما بال الشيب الى
شواربنا أسرع منه الى شواربكم ؟ فقال عليه السلام : ان نسائكم بخرة فاذا دنا أحدكم
من امرأته نكته في وجهه (٣) فشاب منه شاربه .

١٦ - في كتاب لخصال عن الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشيب في مقدم الرأس يمن ؛ وفي العارضين وفي الذوائب
شجاعة ، وفي القفاشوم .

١٧ - وفيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه : لا تنتفوا الشيب فانه نور
المسلم ، ومن شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة .

١٨ - عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم : الناتف شيبه ، والناكح نفسه ،
والمنكوح في دبره .

١٩ - في تفسير علي بن ابراهيم : و لم اكن بدعائك رب شقياً يقول :
لم يكن دعائي خائباً عندك .

٢٠ - في تفسير العياشي ابو اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان
امرأة عمران لما نذرت ما في بطنها محرراً قال : والمحرر للمسجد اذا وضعت ، أو دخل
المسجد فلم يخرج من المسجد أبداً ، فلما ولدت مريم « قالت رب انى وضعتها انثى
والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم وانى اعيدتها بك وذريتها

(١) بخر الفم : اتن ربحه .

(٢) أسداغ جمع الصدغ - بالضم - ما بين العين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع .

(٣) قوله عليه السلام « بخرة » اي نكتة . والنكحة ربح الفم .

من الشيطان الرجيم ، فساهم عليها البتول (١) فأصاب القرعة زكريا ، و هو زوج اختها وكفلها وأدخلها المسجد ، فلما بلغت ما تبلغ النساء من الطمث وكانت أجمل النساء وكانت تصلى فيضئ المحراب لنورها ، فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء ، فقال : «أنى لك هذا قالت هو من عند الله هنا لك دعاء زكريا به قال انى خفت الموالى من ورائى» الى ما ذكر الله من قصته زكريا ويحيى

٢١ - فى مجمع البيان : وانى خفت الموالى قيل : هم العمومة وبنو العم عن

ابى جعفر عليه السلام .

٢٢ - وقرأ على بن الحسين ومحمد بن على الباقر عليهم السلام : «وانى خفت

الموالى» بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء .

٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم «وانى خفت الموالى من ورائى» يقول : خفت

الورثة من بعدى وكانت امرأتى عاقراً ولم يكن يومئذ لزكريا ولد يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بنى اسرائيل ونذورهم للاخبار ، وكان زكريا رئيس الاخبار وكانت امرأة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ، ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذذاك رؤساء بنى اسرائيل وبنو ملوكهم من ولد سليمان بن داود ، فقال زكريا : فهبلى من لدنك ولياً يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضى .

٢٤ - فى بصائر الدرجات على بن اسماعيل عن محمد بن عمر الزيات عن ابن بابا

قال : دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له أبو جعفر عليه السلام فقال : ان الله قد وهب لى من يرثنى ويرث آل داود .

٢٥ - فى الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن شريف بن

سابق عن الفضل بن ابي قرعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مر عيسى ابن مريم عليهما السلام بقبر يعذب صاحبه ، ثم مر به من قابل فاذا هو لا يعذب ؟ فقال : يا رب مررت بهذا القبر عام اول فكان يعذب و مررت به العام فاذا هو ليس يعذب

فأوحى الله عز وجل اليه : انه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً ، فلهدا غفرت بما عمل ابنه ، ثم قال رسول الله ﷺ : ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن ولد يعبده من بعده ، ثم تلا أبو عبد الله ﷺ آية زكريا و هبلى من لدنك ولياً يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً .

٢١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عبد الله بن الحسن باسناده عن آباءه عليهم السلام انه لما أجمع أبو بكر على منع فاطمة فدك ، وبلغها ذلك ، جاءت اليه وقالت له : يا ابن أبي قحافة أفي كتاب الله أن تترث أباك ولا أرت أبي ؟ لقد جئت شيئاً فرياً ؟ أفعلى عمدتكم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم ، اذ يقول فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا ﷺ : «اذ قال رب هبلى من لدنك ولياً يرثنى ويرث من آل يعقوب» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧ - في مجمع البيان وقرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد عليهم السلام «يرثنى وأرت من آل يعقوب لم نجعل له من قبل سمياً» قال أبو عبد الله ﷺ : وكذلك الحسين ﷺ لم يكن له من قبل سمى ولم تبك السماء الا عليهما أربعين صباحاً ، قيل له : وما كان بكاؤها ؟ قال : كانت تطاع حمراء وتغيب حمراء ، وكان قاتل يحيى ولدنا وقاتل الحسين ولدنا .

٢٨ - في ارشاد المفيد رحمه الله وروى سفيان بن عيينة عن علي بن يزيد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : خرجنا مع الحسين بن علي عليهما السلام فما نزل منزلاً ولا رحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله ، وقال : ومن هو ان الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريا أهدي الى بغى من بغايا بنى اسرائيل .

وفي مجمع البيان مثله الا ان فيه وقال يوماً : ومن هو ان الدنيا «الخ»

٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم : يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً يقول : لم يسم باسم يحيى أحد قبله ، قال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً فهو اليس قال كذلك قال

ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً قال رب اجعل لي آية قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً صحيح من غير مرض .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : ما نقلنا من تفسير علي بن ابراهيم ، منفرقاً من قوله « كهيعصر » جعفر بن احمد الى هنا متصل فيه وفيه بعد قوله: من غير مرض : من هيهنا عن علي بن ابراهيم قال: ثم قص الله قصة مريم وهو ظاهر في ان جميع ذلك رواية .

٣٠ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال : فيما وعظ الله عز وجل به عيسى : ونظيرك يحيى من خلقتي وهبته لأمه بعد الكبر من غير قوة بها ، أردت بذلك أن يظهر لها سلطانى وتظهر فيك قددتى .

٣١ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسى عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول فيه عليه السلام : مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير ، أما تسمع لقوله عز وجل : يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين أوحى الله اليه ، فكان عيسى الحججة على يحيى وعلى الناس أجمعين .

٣٢ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج على فأجدت النظر اليه وجعلت انظر الى رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر ، فبينما انا كذلك حتى قعد فقال : يا على ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة ، فقال : « وآتيناه الحكم صبياً ولما بلغ أشده وبلغ اربعين سنة » فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي ، ويجوز أن يؤتى الحكمة وهو ابن اربعين سنة .

٣٣ - في مجمع البيان وعن معمر قال : ان الصبيان قالوا لي يحيى : اذهب بنا نلعب ، قال : ما للعب خلقنا فأنزل الله تعالى : « وآتيناه الحكم صبياً » و روى ذلك عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٣٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله وروى عن موسى بن جعفر

عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و
أخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فهذا يحيى بن زكريا يقال : انه اوتي الحكم صبياً
والحلم والفهم ، وأنه كان يبكي من غير ذنبو كان يواصل الصوم ؟ قال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أعطى أفضل من هذا ، ان يحيى بن زكريا كان في
عصر لا أوثان فيه ولا جاهلية ، ومحمد عليه السلام اوتي الحكم والفهم صبياً بين عبدة الاوثان
وحزب الشيطان ، فلم يرغب لهم في صنم قط و لم ينشط لاعيادهم ، ولم يرمه كذب
قط عليه السلام ، و كان اميناً صدوقاً حليماً ، و كان يواصل صوم الاسبوع والاقل والاكثر
فيقال له في ذلك فيقول : اني لست كأحدكم ، اني أظل عند ربي فيطعمني ويسقين ،
و كان يبكي عليه السلام حتى يبتل مصلاه خشية من الله عزوجل من غير جرم ، والحديث
طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب (ره) محمد بن اسحق بالاسناد جاء
أبوسفيان الى علي عليه السلام فقال : يا ابا الحسن جئتك في حاجة ، قال : وفيم جئتني ؟ قال :
تمشي معي الى ابن عمك محمد فنسأله أن يعقد لنا عقداً ، ويكتب لنا كتاباً ، فقال : يا
أباسفيان لقد عقدك رسول الله عليه السلام عقداً لا يرجع عنه أبداً ، و كانت فاطمة عليها السلام
من وراء الستر ، والحسن يدرج بين يديها ، وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً ، فقال
لها : يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم ؛ فأقبل
الحسن عليه السلام الى أبي سفيان وضرب إحدى يديه على أنفه ، والآخرى على لحيته ، ثم
أنطقه الله عزوجل بأن قال : يا أباسفيان قل : لا اله الا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعاً
فقال عليه السلام : الحمد لله الذي جعل من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا وآتيناه
الحكم صبياً .

٣٦ - في معان البرقي وفي رواية أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام :
قوله في كتابه حناناً من لدنا قال : انه كان يحيى اذا قال في دعائه يا رب يا الله ، ناداه الله
من السماء لبيك يا يحيى سل حاجتك .

٣٧ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن أبي سعيد المكاربي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : فما عنى بقوله في يحيى : «وحناناً من لدنا وزكوة» قال : تحنن الله ، قلت : فما بلغ من تحنن الله عليه ؟ قال : كان اذا قال : يارب ، قال الله عز وجل : لييك يا يحيى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨ - في عيون الاخبار باسناده الى ياسر الخادم قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ان او حش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن : يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ، و يوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها ، و يوم يبعث فيرى احكاماً لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلاثة المواطن و آمن روعته فقال : وسلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حياً و قد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال : « وسلام على يوم ولدت و يوم اموت و يوم ابعث حياً » .

٣٩ - في اصول الكافي احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال لرجل نصراني سأله عن مسائل فأجابته عليه السلام فيها : اعجلك ايضاً خيراً لا يعرفه الا قليل ممن قرأ الكتب اخبرني ما اسم مريم و اى يوم تفتحت فيه مريم ، و لكم ساعة من النهار ، و اى يوم وضعت مريم فيه عيسى ، و لكم ساعة من النهار ؟ فقال النصراني : لا ادري ، فقال ابو ابراهيم عليه السلام : اما مريم فاسمها مرتا وهي وهيبة بالعربية ، و اما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال ، و هو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين و ليس للمسلمين عيد كان اولى منه ؛ عظمه الله تبارك و تعالى و عظمه محمد ﷺ ، فأمر ان يجعله عيداً فهو يوم الجمعة ، و اما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لاربع ساعات و نصف من النهار ؛ و النهر الذي ولدت عليه مريم عيسى هل تعرفه ؟ قال : لا ، قال : هو الفرات ، و عليه شجر النخل و الكرم ، و ليس

يساوى بالفترات شيء للكروم والنخل ، فأما اليوم الذى حجبت فيه لسانها و نادى قيدوس (١) ولده واشياعه فأعانوه ، واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم ، فقالوا لها ما قص الله عليك فى كتابه وعلينا فى كتابه فهل فهمته ؟ وقرأته اليوم الاحدث ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠ - فى تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن داود عن محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا سعد بن عمرو الزهرى قال : حدثنى بكر بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام فى قوله تعالى : فحملته فانتبذته به مكاناً قصياً قال : خرجت من دمشق حتى أتت كربلاء ، فوضعت فى موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها .

٤١ - فى كتاب علل الشرايع بأسناده الى عبدالرحمن بن المثنى الهاشمى عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام و قد ذكرت فاطمة عليها السلام : فعلمت وحملت بالحسين عليه السلام ، فحملت ستة أشهر ، ثم وضعت ولم يعيش ولد قط لسته أشهر غير الحسين بن على عليهما السلام وعيسى بن مريم عليه السلام .

٤٢ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن على بن اسمعيل عن محمد بن عمرو والزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ولم يولد لسته أشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن على عليهم السلام .

٤٣ - فى مجمع البيان وروى عن الباقر عليه السلام انه تناول جيب مدرعتها (٢) فتفخ فيه تفخة فكمّل الولد فى الرحم من ساعته ، كما يكمل الولد فى أرحام النساء سعه أشهر ، فخرجت من المستحم (٣) وهى حامل فحج مثقل ، فنظرت اليها خالتها فأنكرتها ومضت مريم على وجهها مسحية من خالتها ومن زكريا ، وقيل : كانت مدة حملها تسع ساعات ، وهذا مروى عن أبي عبد الله عليه السلام .

(١) قيدوس : اسم لرجل من بنى اسرائيل .

(٢) المدرعة : جبة مشقوقة المقدم .

(٣) المستحم : موضع الاستحمام .

٤٤ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن
 بدد عن أبيه قال : حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال :
 بينا أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة ، و
 ابن شريح فقيه أهل مكة وعند أبي عبد الله ميمون القداح مولى أبي جعفر عليه السلام ،
 فسأله عباد بن كثير فقال : يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : في
 ثلاثة أثواب ، ثوبين صحاريين وثوب حبرة (١) و كان في البردقة ، فكأنما ازور
 (٢) عباد بن كثير من ذلك ، فقال أبو عبد الله (ع) : ان نخلة مريم انما كانت عجوة
 (٣) ونزلت من السماء فمانبت من أصلها كان عجوة ، وما كان من لقاط (٤)
 فهو لون ، فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح : والله ما أدري ما
 هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله (ع) ، فقال ابن شريح : هذا الغلام يخبرك
 فانه منهم يعني ميمون .. فسأله ، فقال ميمون : اما تعلم ما قال لك ؟ قال : لا والله ،
 قال : انه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك انه ولد من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعلم رسول الله
 عندهم ، فما جاء من عندهم فهو صواب ، وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط .

٤٥ - في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي
 ان رجلا أتى ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام فقال : يا ابن رسول الله أعطني ،
 قال : وما ذاك ؟ قال : امرأتى قد اشرفت على الموت من شدة الطلق (٥) قال : اذهب
 واقرا عليها : فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا
 وكنت نسياً منسياً فناديها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً وهزى

(١) حبرة - كمنية - : ثوب يصيغ باليمن قطن أو كتان مخطط .

(٢) اي انحرف .

(٣) العجوة : نوع من التمر .

(٤) قيل : اللقاط بالكسر جمع لقط - بالتحريك - : ما يلتقط من هبهنا وهبهنا من

النوى ونحوه بالضم : الساق الردى .

(٥) الطلق : وجع الولادة .

اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً ثم ارفع صوتك بهذه الاية: «والله أخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والاقدة قليلاً ما تشكرون» كذلك اخرج ايها المطلق فاخرج باذن الله ، فانها تبرأ من ساعتها باذن الله تعالى .
٤٦ - في مجمع البيان «ياليتنى مت قبل هذا» انما تمت عليها السلام الموت استحياءاً من الناس ان يظنوا بها سوءاً عن السدى ، وروى عن الصادق عليه السلام لانها لم تر في قومها رشيداً ذا فراسة يثزها من سوء .

٤٧ - في تهذيب الاحكام على بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان الاحمر عن كثير النواعن أبي جعفر عليه السلام انه قال : وقد ذكر يوم عاشورا وهذا اليوم الذي ولد فيه عيسى بن مريم عليهما السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ - في من لا يحضره الفقيه وروى الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلام قال : ليلة خمس وعشرين من ذى القعدة ولد فيها ابراهيم عليه السلام ، وولد فيها عيسى بن مريم عليهما السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - في مجمع البيان «قد جعل ربك تحتك سرياً» قيل : ضرب جبرئيل برجله ، فظهر ماء عذب يجري وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٥٠ - في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب عما يصلح المسلم في دينه ودنياه ، ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوى به أفضل من الرطب ، قال الله تعالى لمريم : «وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى واشربى وقرى عيناً» .

٥١ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عدة من أصحابه عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفته الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليكن اول ما تأكل النساء الرطب ، فان الله عزوجل قال لمريم عليها السلام : «وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً» قيل : يا رسول الله

فان لم يكن إبان الرطب ؟ (١) قال : سبع تمرات من تمر المدينة ، فان لم يكن فسبع تمرات من تمر أمصاركم ، فان الله عزوجل يقول : وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لاتأكل النساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً الا كان حليماً ، و ان كانت جارية كانت حليمة .

٥٢ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المتقري عن حفص قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضى عندها ثم ركع وسجد ، فأحصيت في سجدة خمسمائة تسيحة ، ثم استند الى النخلة ، فدعا بدعوات ثم قال : يا حفص انها والله النخلة التي قال الله جل ذكره لمريم عليها السلام : وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً .

٥٣ - في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلام : لم تستشف النساء بمثل الرطب ، ان الله أطعمه مريم .

٥٤ - وروى انه لم يكن للجذع رأس فضربتها برجلها فأورقت وأثمرت ، و انتشر عليها الرطب .

٥٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عبد الله بن كثير قال : نزل أبو جعفر عليه السلام بواد فضرب خباه فيه ثم خرج يمشى حتى انتهى الى نخلة يابسة ، فحمد الله عندها ثم تكلم بكلام لم اسمع بمثله ثم قال : أيتها النخلة أطعمينا ما جعل الله فيك ، فتساقط رطباً أحمر وأصفر فأكل ومعه أبو أمية الانصاري ، فقال : يا بامية هذه الاية فينا كالاية في مريم ان هزت اليها النخلة فتساقط رطباً جنياً .

٥٦ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن يحيى عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : و كان أبو عبد الله البلخي معه فانتهى الى نخلة خاوية فقال : أيتها النخلة السامعة الطيبة المطيعة لربها ، أطعمينا مما جعل الله فيك ، قال : فتساقط علينا رطباً

مختلفاً ألوانه فأكلنا حتى تضلعنا (١) فقال : اليكم سنة كسنة مريم عليها السلام .
 ٥٧ - الهيثم النهدي عن اسمعيل بن مهران عن عبدالله الكناسي عن أبي عبدالله
 عليه السلام قال : خرج الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد
 الزبير كان يقول بامامته ، قال : فنزلوا في منزل من تلك المنازل تحت نخل يابس
 قديس من العطش ، قال : ففرش للحسن تحت نخلة وللزبيرى بحذاءه تحت نخلة اخرى
 قال : فقال الزبيرى ورفع رأسه : لو كان في هذا النخل رطب لا كنا منه ؟ فقال الحسن
 عليه السلام : و انك لتشتهي الرطب ؟ قال : نعم ، فرفع الحسن عليه السلام يده الى السماء
 ودعا بكلام لم يفهمه الزبيرى ، فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فأورقت
 وحملت رطباً ؛ قال : فقال الجمال الذي اكتروا منه : سحر والله ! فقال الحسن
 عليه السلام : ويملك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مجاب ، قال : فصعدوا الى النخلة حتى
 تصرموا (٢) ما كان فيها فأكفاهم .

٥٨ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن
 النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبدالله عليه السلام قال :
 ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ، ثم قال : قالت مريم : انى نذرت للرحمن
 صوماً اى صوماً صمتاً - وفي نسخة اخرى اى صمتاً - فاذا صمت فاحفظوا ألسنتكم ، و
 غضوا أبصاركم ، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
 ٥٩ - في من لا يحضره الفقيه وروى أبو بصير عن الصادق عليه السلام انه قال : ان
 الصوم ليس من الطعام والشراب وحده ، ان مريم قالت « انى نذرت للرحمن صوماً »
 اى صمتاً فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تحاسدوا و لا تنازعوا ، فان الحسد
 يأكل الايمان كما يأكل النار الحطب .

٦٠ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب في مناقب أبي جعفر الباقر عليه السلام

(١) تضلع الرجل : امتلا شعباً ورياً .

(٢) صرم الشيء : قطعه

وسأل طاوس اليماني أبا جعفر عليه السلام عن صوم لا يجز عن أكل وشرب؟ فقال عليه السلام: الصوم من قوله تعالى: «اني نذرت للرحمن صوماً»

٦١ - في محاسن البرقي وعنه عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستة كرهها الله لي فكرهتها للائمة من ذريتي، وليكرهها الائمة أتباعهم الى قوله: قلت وما الرفث في الصيام؟ قال: ما كرهه الله لمريم في قوله: «اني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسياً» قال: قلت من أي شيء؟ قال: من الكذب.

٦٢ - في مجمع البيان. يا اخت هرون قيل فيه أقوال: «احدها» أن هارون هذا كان رحلا صالحاً في بني اسرائيل ينسب اليه كل من عرف بالصلاح عن ابن عباس وقتادة وكعب وابن زيد والمغيرة بن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله.

٦٣ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله من كتاب عبد الرحمن بن محمد الازدي وحدثني سماك بن حرب عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وآله بعثه الى نجران فقالوا: ألسنم تقرؤن «يا اخت هرون» وبينهما كذا وكذا؟ فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال: ألا قلت لهم: انهم كانوا يسمون بأبيائهم والصالحين منهم.

٦٤ - في كتاب معاني الاخبار بأسناده الى عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: وجعلني مباركا أينما كنت قال: نقاعاً. وفي اصول الكافي مثله سواء.

٦٥ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام: يا عيسى الى قوله: فبوركت كبيراً وبوركت صغيراً حيثما كنت، أشهد انك عبدى ابن امتى.

٦٦ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أكان عيسى ابن مريم حين يكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه؟ فقال: كان يومئذ نبياً حجة الله

غير مرسل ، أما سمع لقوله حين قال : انى عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا
وجعلني مباركا أينما كنت و اوصاني بالصلاة و الزكاة مادمت حيا ؟
قلت : فكان يومئذ حجج الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد ؟ فقال : كان
عيسى في تلك الحال آية الله ورحمة من الله لمريم حين يكلم فعبّر عنها ، و كان نبيا حجة
على من سمع كلامه في تلك الحال ، ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان ، و كان
زكريا الحجج لله عز وجل بعد صمت عيسى بسنتين ، ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى
الكتاب والحكمة وهو صبي صغير ، أما سمع لقوله عز وجل : يا يحيى خذ الكتاب
بقوة و آتيناك الحكيم صبيا ، فلما بلغ عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين أوحى
الله اليه ، فكان عيسى الحجج على يحيى وعلى الناس أجمعين ، وليس تبقى الارض
يا با خالد يوماً واحداً بغير حجج الله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلام ، و أسكنه
الارض ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال :
قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول : يهب الله لي
غلاماً ، فقد وهب الله لك فقراعيو ننا فلأرانا الله يومك فان كان كون فالي من ؟ فأشار
بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه فقلت : جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين ! قال وما
يضره من ذلك شيء قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلث سنين .

٦٨ - الحسين بن محمد الخيرانى عن أبيه قال : كنت وانفاً بين يدي أبي الحسن
عليه السلام بخراسان فقال له قائل : يا سيدى ان كان كون فالي من ؟ قال : الى ابي جعفر ابني
فكان القائل استصغر سن أبي جعفر عليه السلام فقال ابو الحسن : ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى
ابن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن الذى فيه أبو جعفر عليه السلام .

٦٩ - فى الكافى حدثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به
العباد الى ربهم ؛ وأحب ذلك الى الله عز وجل ما هو ؟ فقال : ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل

من هذه الصلوة ، الاترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام قال : **واوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حيا .**

٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام في قوله : «واوصاني بالصلوة والزكوة» قال : زكوة الرأس لان كل الناس ليست لهم أموال ، و انما الفطرة على الفقير والغنى والصغير والكبير .

٧١ - في عيون الاخبار باسناده عن الصادق عليه السلام حديث طويل في تعداد الكبائر يقول فيه **عَلَيْهِ** : ومنها عقوق الوالدين ، لان الله عز وجل جعل العاق جباراً شقيماً في قوله تعالى حكاية عن عيسى **عَلَيْهِ** : **و برأ بوالدتي و لم يجعلني جباراً شقيماً .**

٧٢ - في كتاب الخصال عن سماعة بن مهران عن الصادق **عَلَيْهِ** حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وبر الوالدين وضده العقوق .

٧٣ - في اصول الكافي باسناده الى الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يمنع الرجل ان يبر والديه حين أوميتين يصلى عنهما ، ويتصدق عنهما ، ويحج عنهما ويصوم عنهما ، فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك ، فيزيده الله جل وعز بره ووصلته كثيراً .

٧٤ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام : بر آباءكم يبركم أبناءكم ، وعفوا عن نساء الناس تعف نساءكم .

٧٥ - في عيون الاخبار باسناده الى ياسر الخادم قال : سمعت أبا الحسن الرضا **عَلَيْهِ** يقول : ان أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلث مواطن : يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيعابن الآخرة ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا : وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وأمن روعته فقال : «وسلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حياً» ، وقد سلم عيسى بن مريم في هذه الثلاثة المواطن قال : **والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا .**

٧٦ - في كتاب علل الشرايع عن وهب اليماني قال : ان يهودياً سأل النبي ﷺ فقال : يا محمد كنت في ام الكتاب نبياً قبل ان يخلق آدم؟ قال : نعم قال وهو لواء أصحابك المؤمنون مشبتون معك قبل ان يخلقوا؟ قال : نعم قال : فما شأنك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبياً؟ فقال النبي ﷺ : انه ليس امرى كأمر عيسى بن مريم ، ان عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من ام ليس له أب كما خلق آدم من غير أب ولا ام ، ولو ان عيسى حين خرج من امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس ، وقد أتت بدمن غير أب و كانوا يأخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات ، فيجعل الله عز وجل منطقته عذراً لامه .

٧٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أبي مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفرى قال : سمعت اسحق ابن جعفر يقول : الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم الى قوله : فاذا كان الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه ولا يراه غيرها الا بوه ، فاذا اولدته ولدتها قاعداً وتفسحت له حتى يخرج متر بعام يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطى القبلة حيث كانت بوجهه ، ثم يعطس ثلاثاً يشير باصبعه بالتحميد ، ويقع مسروراً (١) مخنوناً وورباعيتها من فوق واطمق وناباه وصاحكاه ، ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ، و يقيم يومه وليلته تسيل يدها ذهباً ، وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء

٧٨ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : لما ولد عيسى بن مريم ﷺ كان ابن يوم كأنه ابن شهرين ، فلما كان ابن سبعة أشهر اخذته والدته وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب ، فقال له المؤدب : قل بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال عيسى ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال له المؤدب : قل أبجد فرغ عيسى ﷺ

رأسه فقال : وهل تدري ما أبجد ؟ فعلاه بالدرة (١) ليضربه فقال : يا مؤدب لاتضربني ان كنت تدري والا فسلني حتى افسر لك ، قال : فسر لي ، فقال عيسى عليه السلام : الالف آلاء الله ، والباء بهجة الله ، والجيم جمال الله ، والداد دين الله ، «هوز» هاهول جهنم ، والواو ويل لاهل النار ، والزاز فير جهنم «حطي» حطت الخطايا عن المستغفرين «كلمن» كلام الله لامبدل لكلماته «سغص» صاع بصاع والجزا بالجزا «قرشت» قرشهم (٢) فحشرهم فقال المؤدب : أيتها المرأة خذي بيد ابنتك فقد علم و لا حاجة له في المؤدب .

٧٩.. في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأنزل في الكيل «ويل للمطففين» ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافراً ؛ قال الله عز وجل : فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
٨٠ - في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح .

٨١ - في تفسير علي بن ابراهيم حديثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحنيط عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن قوله : وانذرهم يوم الحسرة قال : ينادى مناد من عند الله عز وجل وذلك بعدما صار أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار : يا أهل الجنة و يا أهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور ؟ فيقولون : لا ، فيؤتى بالموت في صورة كبش أملح (٣) فيوقف بين الجنة والنار ثم ، ينادون جميعاً اشرفوا وانظروا الى الموت ، فيشرفون ثم يأمر الله عز وجل به فيذبح ، ثم يقال : يا أهل الجنة خلودوا فلأموت أبداً ، ويا أهل النار خلودوا فلأموت أبداً ، وهو قوله عز وجل

(١) الدرّة : السوط .

(٢) قرش الشيء : جمعه من هنا ومن هنا ضم بعضه الى بعض .

(٣) يقال كبش أملح : اذا كان اسود شعره . بياض . أو بخالط بياضه سواد .

«وانذهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة» اى قضى على أهل الجنة بالخلود فيها ، وقضى على أهل النار بالخلود فيها .

٨٢ - فى مجمع البيان وروى مسلم فى الصحيح بالاسناد عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : اذا دخل أهل الجنة الجنة ، و أهل النار النار قيل : يا أهل الجنة فيشرفون وينظرون ، وقيل : يا أهل النار فيشرفون وينظرون . فيجاء بالموت كأنه كبش املح فيقال لهم : تعرفون الموت ؟ فيقولون : هذا هذا و كل قد عرفه ، قال : فيقدم فيذبح ، ثم يقال : يا أهل الجنة خلود فلاموت ، و يا أهل النار خلود فلاموت ، قال : فذلك قوله : «وانذهم يوم الحسرة» الآية ورواه أصحابنا عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام ، ثم جاء فى آخره فيفرح أهل الجنة فرحاً لو كان أحد يومئذ ميتاً لماتوا فرحاً ، ويشق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتاً لماتوا .

٨٣ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل : انا نحن نرث الارض ومن عليها قال : كل شىء خلقه الله يرثه الله يوم القيمة .

٨٤ - فى مجمع البيان : يا ابت انى اخاف ان يمك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا وقد بينا فى مامضى ان الذى يقوله أصحابنا ان هذا الخطاب من ابراهيم عليه السلام انما توجه الى من سماه الله أباه ، لانه كان جد ابراهيم لامه ، وان اباه الذى ولده كان اسمه تارخ ، لاجماع الطائفة على أن آباء الانبياء الى آدم عليه السلام مسلمون موحدون ، و بما روى عنه عليه السلام انه قال : لم يزل يتقلنى الله سبحانه من أصلاب الطاهرين الى أرحام الطاهرات حتى أخرجنى فى عالمكم هذا ، و الكافر غير موصوف بالطهارة لقوله تعالى : «انما المشركون نجس» .

٨٥ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال : احتجوا فى مسجد الكوفة فقالوا : ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير و عايشة و معاوية؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر أن ينادى : الصلوة الجامعة

فلما اجتمعوا بعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا ؟ قالوا : صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك . قال ان لى بسة من الانبياء اسوة فى ما فعلت ، قال الله تعالى فى محكم كتابه : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة » قالوا : ومن هم يا أمير المؤمنين ؟ قال : أولهم ابراهيم عليه السلام اذ قال لقومه : واعتزل لكم وما تدعون من دون الله فان قلتم : ان ابراهيم اعتزل قومك لغير مكروه أصابهم فقد كفرتم ؛ وان قلتم : اعتزلهم لمكروه رآه منهم فالوصى أعذر ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ - فى اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله عبداً طلب من الله عز وجل حاجة فآلح فى الدعاء استجيب له أو لم يستجب ، وتلا هذه الآية « وادعوربى عسى ان لا أكون بدعاء ربي شقياء » .

٨٧ - فى تفسير على بن ابراهيم فلما اعتزل لهم يعنى ابراهيم عليه السلام وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب و كلاً جعلنا نبياً و وهبنا لهم من رحمتنا يعنى لابراهيم واسحق ويعقوب من رحمتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعنى أمير المؤمنين صلوات الله عليه حدثنى بذلك أبى عن الحسن بن على العسكري عليه السلام .

٨٨ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لسان الصدق للمرء يجعله الله فى الناس خيراً من المال يأكله ويورثه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٩ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : اوان اللسان الصالح يجعله الله للمرء فى الناس خيراً من المال يورثه من لا يحمده .

٩٠ - فى اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل :

و كان رسولا نبيا : ما الرسول وما النبي ؟ قال : النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عز من قائل : وقرناه نجيا .

٩١ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمرو بن أبان عن اديم أخي ايوب عن حمزان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى ناجى علياً عليه السلام ؟ قال : اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل .

٩٢ - ابراهيم بن هشام عن يحيى بن عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان سلمة بن كهيل يروي في علي أشياء قال : ماهي ؟ قلت : حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان محاصر أهل الطائف وانه خلا بعلي يوماً فقال رجل من أصحابه : عجبا لما نحن فيه من الشدة وانه يناجي هذا الغلام مثل اليوم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنا بمناج له انما يناجي ربه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : هذه أشياء يعرف بعضها من بعض .

٩٣ - محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن عاصم عن معاوية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فقال أبو بكر وعمر : انتجيت دوننا ؟ فقال : ما انتجيت ، بل الله ناجاه .

٩٤ - علي بن محمد قال : حدثني حمدان بن سليمان قال : حدثني عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبي رافع قال : لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم خيبر فنقل في عينيه ثم قال له : اذا أنت فتحتها فقف بين الناس فان الله أمرني بذلك ، قال أبو رافع : فمضى علي وانامعه ، فلما أصبح بخيبر وقف بين الناس وأطال الوقوف ، فقال الناس : ان علياً يناجي ربه ، فلما مكث امر بانتهاج المدينة التي افتتحها ، قال أبو رافع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : ان علياً وقف بين الناس كما أمرته ، فقال قوم :

الله ناجاه؟ فقال: نعم يا بارافع، ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبه تبوك ويوم خيبر. ٩٥- وعنه بهذا الاسناد عن منيع عن يونس عن علي بن أعين قال: قال رسول الله ﷺ لاهل الطائف: لا بعثن اليكم رجلاً كنتسى يفتح الله به الخيبر، سوطه سيفه، فتشرف الناس لها، فلما أصبح دعا علياً فقال: اذهب الى الطائف ثم أمر الله النبي ﷺ ان يدخل اليها بعد أن دخله علي، فلما صار اليها كان علي رأس الجبل فقال له رسول الله: اثبت فثبت، فسمعنا مثل صرير الرحا ف قيل: ما هذا يا رسول الله ﷺ؟ قال ان الله ينجي علياً ﷺ.

قال عز من قائل: ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا

٩٦- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: الحسن أفضل أم الحسين عليه السلام؟ فقال: الحسن أفضل من الحسين. قلت: فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى لم يرد بذلك الا أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام، الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة، وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى أفضل من هارون عليهما السلام.

٩٧- وباسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: عاش موسى ﷺ مائة وستة وعشرين سنة، وعاش هارون ﷺ مائة وثلاثة وثلاثين سنة. ٩٨- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث من كن فيه كان منافقاً وان صام وصلى وزعم انه مسلم: من إذا أوّتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا واعد أخلف، ان الله عز وجل يقول في كتابه: «ان الله لا يحب الخائنين» وقال:

« أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين » وفي قوله تعالى : واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا .

٩٩ - ابن أبي عمير عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه وعد لانه وعد رجلا في مكان فانتظره سنة ، فسماه الله عز وجل صادق الوعد ، ثم ان الرجل أتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل : ما زلت منتظراً لك .

١٠٠ - في عيون الاخبار باسناده الى سليمان الجعفرى عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : أتدرى لم سمي اسمعيل صادق الوعد ؟ قال : قلت : لأدرى ، قال : وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره .

١٠١ - في كتاب علل الشرايع في باب العلة التي من أجلها سمي اسمعيل بن حزقيل صادق الوعد ، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير ومحمد ابن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله (ع) قال : ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه : « واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد و كان رسولا نبياً » لم يكن اسمعيل بن ابراهيم ، بل كان نبياً من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه ، فأخذوه فسلخوا فروة رأسه (١) ووجهه ، فأتاه ملك فقال : ان الله جل جلاله بعثنى اليك فمرني بما شئت ، فقال : لى اسوة بما يصنع بالانبياء عليهم السلام .

١٠٢ - وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ان اسمعيل كان رسولا نبياً سلط عليه قومه فقشروا جلده ووجهه وفروة رأسه ، فأتاه رسول من رب العالمين فقال له : ربك يقرئك السلام ويقول قد رأيت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال : يكون لى بالحسين بن على عليهما السلام اسوة .

١٠٣ - في تفسير على بن ابراهيم « واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد » قال : وعدو عدأ فانتظر صاحب سنة ، وهو اسمعيل بن حزقيل عليه السلام .

١٠٤ - في مجمع البيان «واذا ذكر في الكتاب» الذي هو القرآن «اسماعيل» بن ابراهيم «انه كان صادق الوعد» و كان اذا وعد بشيء وفى ولم يخلف «و كان» مع ذلك «رسولاً نبياً» الى جرهم وقد مضى معناه ، قال ابن عباس انه و اعد رجلاً أن ينتظره فى مكان و نسي الرجل ، فانتظره سنة حتى اتاه الرجل ، و روى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام .

١٠٥ - وقيل : إن اسمعيل بن ابراهيم مات قبل أبيه ، و ان هذا هو اسمعيل بن حزقيل بعثه الله الى قوله ، و رواه أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام . و ذكر نحو ما ذكرنا عن كتاب علل الشرايع .

١٠٦ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال : عاش اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام مائة و عشرين سنة .

١٠٧ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن أبى البلاد عن أبيه عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام قال : كان بدو نبوة ادريس (ع) انه كان فى زمانه ملك جبار ، و انهر كبذات يوم فى بعض نزهة فمر بارض خضرة نصرية لعبد مؤمن من الرافضة (١) فأعجبته فسأل وزرائه لمن هذه الارض؟ قالوا: لعبد مؤمن من عبيد الملك فلان الرافضى ، فدعاه فقال له : آمتعنى بارضك هذه ، فقال له : عيالى أحوج اليها منك ، قال : فسمنى بها ائمن لك (٢) قال : لا امتعك بها ولا اسومك دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك و اسف و انصرف الى أهله و هو مغموم متفكر فى أمره ، و كانت له امرأة من الازارقة (٣) و كان بها معجباً يشاورها فى الامر اذا نزل به ، فلما استقر فى

(١) قال المسعودى فى اثبات الوصية (ص : ١٢ ط طهران) : و كان من لا يتبعه على كفره و يرفضه يسمى رافضياً « انتهى » و قال بعض : انه عليه السلام عبر بذلك لثلاثتهم أصحابه مما ينازحهم العامة بهذا اللقب ، و يعلموا ان ذلك كان ديدن أهل الدنيا سلفاً و خلفاً و عاداتهم ..

(٢) اى يبنى اعطيك الثمن .

(٣) الازارقة من الخوارج اصحاب نافع بن الازرق كفر و اعلى عليه السلام و اصحابه و جوزوا =

مجلسه بعث إليها يشاورها في أمر صاحب الأرض ، فخرجت إليه فرأت في وجهه الغضب فقالت : أيها الملك ما الذي دهاك (١) حتى بدأ الغضب في وجهك قبل فعلك ؟ فأخبرها بخبر الأرض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له ، فقالت : أيها الملك إنما يغتم ويهنم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام ، فإن كنت تكره أن تقتله بغير حجة فانا أكفيك أمره وأصير أرضه اليك بحجة ، لك فيها العذر عند أهل مملكتك ، قال : وما هي ؟ قالت : أبعث إليه أقواماً من أصحابي ازارقة حتى يأتوك به ، فيشهدون عليه عندك انه قد برأ من دينك ، فيجوز لك قتله وأخذ أرضه . قال : فافعلي .

قال : وكان لها أصحاب من الازارقة على دينها يرون قتل الرافضة من المؤمنين ، فبعثت الي قوم من الازارقة فأتوها فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك انه قد برأ من دين الملك فشهدوا عليه انه قد برىء من دين الملك فقتله واستخلص أرضه ، فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك ، فأوحى الي ادريس : أن ائت عبدي هذا الجبار فقل له : أما رضيت أن تقتل عبدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصة لك ، فأحوجت عياله من بعده وأحجعتهم ؟ أما وعزتي لا نتقمن لهنك في الآجل ، ولا صلبك مملكتك في العاجل ، ولا خربن مدينتك ولا ذلن عزك ، ولا طعمن الكلاب لحم امرأتك ، فقد غرك يامبتلى حلمي عنك ؟ فأتاه ادريس عليه السلام برسالة ربه و هو في مجلسه و حوله أصحابه ، فقال : أيها الجبار اني رسول الله اليك و هو يقول لك : أما رضيت ان تقتل عبدي المؤمن حتى استخلصت أرضه خالصة لك ، وأحوجت عياله من بعده وأحجعتهم ؟ أما وعزتي لا نتقمن له منك في الآجل ؛ ولا صلبك مملكتك في العاجل ولا خربن مدينتك ولا ذلن عزك ولا طعمن الكلاب لحم امرأتك ، فقال الجبار : اخرج

== قتل مخالفينهم وسين نساءهم فقيل : ان المراد في الحديث ان المرأة كانت بصفة الازارقة

فكما ان الازارقة يرون غير اهل نحلتهن مشركا ويستحلون دمه وأمواله فكذلك هذه المرأة .

(١) دهي فلاناً : أسابه بداهية والداهية : الامر العظيم .

عنى يا ادريس فلن تسبقنى بتسك (١) ثم ارسل الى امرأته فأخبرها بما جاء به ادريس فقالت : لا يهولك رسالته ادريس انا اكفيك أمر ادريس ، انا ارسل اليه من يقتله فنبطل رسالته الهو كلما جاء به ، قال : فافعلنى قال : و كان لادريس أصحاب من الروافض مؤمنون يجتمعون اليه فى مجلس له فيأمنون به ويأمن بهم ، فأخبرهم ادريس بما كان من وحى الله عز وجل اليه ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغه رسالته الله عز وجل الى الجبار ، فأشفقوا على ادريس وأصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امرأة الجبار اليه أربعين رجلاً من الازراق ليقتلوه . فأتوه فى مجلسه الذى كان يجتمع اليه فيه أصحابه فلم يجدوه ، فانصرفوا وقد آهم أصحاب ادريس فحسبوا أنهم اتوا ادريس ليقتلوه فنفرقوا فى طلبه فلقوه فقالوا له : خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك ، قد بعث اليوم أربعين رجلاً من الازراق ليقتلوك فاخرج من هذه القرية .

فتنحى ادريس عن القرية من يومه ذلك ، ومعه نفر من أصحابه ، فلما كان فى السحر ناجى ادريس ربه فقال : يارب بعثنى الى جبار فبلغت رسالتك وقد توعدنى هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلى ان ظفري ؟ فأوحى الله عز وجل اليه : أن تنح عنه واخرج من قريته ، وخلصني واياه فوعزتي لا تغدنى فيه أمرى ، ولا صدقن قولك فيه ، وما ارسلتك به اليه ، فقال ادريس : يارب انلى حاجة ، قال الله عز وجل : سل تعطها . قال : أسألك ان لا تمطر السماء على هذه القرية وما حولها وما حولت عليه حتى أسألك ذلك ، قال الله عز وجل : يا ادريس اذا تخرب القرية ويشدد جهداً أهلها ويجوعون ! قال ادريس : وان خربت وجهدوا و جاعوا ؟ قال الله عز وجل : قد اعطيتك ما سألت ولن أمطر السماء عليهم حتى تسألنى ذلك ، وأنا أحق من وفى بوعدى .

فأخبر ادريس أصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم وبما أوحى الله اليه ووعدته

(١) قال المجلسى (ره) : فلن تسبقنى بنفسك هو تهديد بالقتل : أى لا يمكنك الفرار

بنفسك والتقدم بحيث لا يمكننى اللحق بك لاهلاكها ، اولاً تغلبنى فى أمر نفسك بأن تتخلمها منى

ويحتمل أن يكون المراد : لا تغلبنى مفرداً بنفسك من غير ماون فلم تقدر على .

أن لا يمطر السماء على قريتهم حتى يسأل ذلك فأخرجوا أيها المؤمنون من هذه القرية إلى غيرها من القرى ، فخرجوا منها وعدت بهم يومئذ عشرون رجلاً ، ففترقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى بما سأل ربه ، وتنحى ادريس إلى كهف من الجبل شاق (١) فلجأ إليه وكل الله عز وجل به ملكاً يأتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه عند كل مساء ، وسلب الله عز وجل عند ذلك ملك الجبار وقتله وأخرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته غضباً للمؤمن ، فظهر في المدينة جبار آخر عاص ، فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الاطعمة (٢) من القرى من بعد ، فلما جهدوا مشى بعضهم إلى بعض ، فقالوا : ان الذي نزل بناهما ترون لسؤال ادريس ربه أن لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو ، وقد تنحى ادريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله أرحم بنا منه ، فأجمع امرهم على ان يتوبوا إلى الله ويدعوه ويفزعوا إليه ويسألوه أن يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم ، فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحنوا على رؤسهم التراب (٣) وعجوا إلى الله بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع إليه

فأوحى الله عز وجل إلى ادريس : يا ادريس ان أهل قريتك قد عجوا إلى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع ، وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعف عن السيئة وقد رحمتهم ولم يمنعني من اجابتهم إلى ما سألونني من المطر الا مناظرتك فيما سألتني أن لا أمطر السماء عليهم حتى تسألني ، فاسألني يا ادريس حتى أغنيهم وامطر السماء عليهم . قال ادريس : اللهم اني لا اسئلك ذلك . قال الله عز وجل : ألم تسألني يا ادريس

(١) الشاق : المرتفع من الجبال .

(٢) أي يجمعونها .

(٣) المسوح جمع المسح : الكساء من شعر كئيب الرهبان ؛ ومنه يقال من نسج الشعر

على البدن تقشفاً وقهراً للجسد مسح . وحناء التراب : صبه .

فأجبتك الى ما سألت، وأنا سألك ان تسألنى فلم لا يجيب مسألنى؟ قال ادريس: اللهم لا سألك، قال: فأوحى الله عز وجل الى الملك الذى أمره أن يأتى ادريس بطعامه كل مساء أن اجلس عن ادريس طعامه ولا تأت به، فلما أمسى ادريس فى ليلة يومه ذلك فلم يؤت بطعامه حزن و جاع، فصبر فلما كان فى ليلة اليوم الثانى فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه، فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه و قل صبره، فنادى ربه: يا رب حبست عنى رزقى من قبل أن تقبض روحى؟ فأوحى الله عز وجل اليه: يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعامك ثلاثة أيام لياليها، ولم تجزع و تذكر جوع أهل قرينك وجهدهم منذ عشرين سنة، ثم سألتك عند جهدهم ورحمتى اياهم ان تسألنى فأمطر السماء عليهم فلم تسألنى وبخلت عليهم بمسألتك اياى فأدبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لتسك فقدو كلتك فى طلبه الى جبلتك.

فهبط ادريس ^{عليه السلام} من موضعه الى قرية يطلب أكله من جوع، فلما دخل القرية نظر الى دخان فى بعض منازلها فأقبل نحوه، فهجم على عجوز كبيرة وهى ترفق قرصتين لها على مقلاة (١) فقال لها: ايتها المرأة أطعمينى فانى مجهود من الجوع، فقالت له: يا عبد الله ما تركت لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه أحداً - و حلفت انها ما تملك غيره شيئاً - فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية، فقال لها: اطعمينى ما أمسك به روحى وتحملنى بدرجلى الى أن أطلب، قالت: انهما قرصتان واحدة لى والاخرى لابنى فان اطعمتك قوتى مت، وان أطعمتك قوت ابنى مات، وما هيئنا فضل اطعمك، فقال لها: ان ابناك صغير يجزيه نصف قرصة فيحى به، و يجزىنى النصف الاخر فأحى به و فى ذلك بلغه لى وله، فأكلت المرثة قرصتها وكسرت الاخرى بين ادريس وبين ابنا، فلما رأى ابنا ادريس يأكل من قرصته اضطرب حتى مات، قالت امه: يا عبد الله قتل على ابنى جزعاً على قوته، فقال لها ادريس: فأنا احى به

(١) المقلاة: وعاء يقلى فيه الطعام.

باذن الله فلا تجزعى ، ثم أخذ ادريس بعصدي الصبي ثم قال : أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام بأمر الله ارجعى الى بدنه باذن الله وأنا ادريس النبي ، فرجعت روح الغلام اليه باذن الله ، فلما سمعت امه كلام ادريس وقوله : أنا ادريس ، ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت ، قالت : اشهد انك ادريس النبي و خرجت تنادى بأعلى صوتها فى القرية : ابشروا بالفرج قد دخل ادريس فى قريتكم ، ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول فوجدها وهى تل ، فاجتمع اليه اناس من أهل قريته فقالوا له : يا ادريس أما رحمتنا فى هذه العشرين سنة التى جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها؟! فادع الله ان يمطر السماء علينا . قال : لا، حتى يأتينى جباركم هذا وجميع أهل قريتكم مشاة حفاة فيسألونى ذلك ؛ فبلغ الجبار قوله ، فبعث اليه أربعين رجلاً يأتوه بادريس فأتوه فقالوا له: ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فدعنا عليهم فماتوا، فبلغ ذلك الجبار فبعث اليه خمسمائة رجل ليأتوه به فأتوه فقالوا له : يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه ، فقال لهم ادريس: انظروا الى مصارع أصحابكم فقالوا له : يا ادريس قتلنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعوا علينا بالموت ؟ أما لك رحمة ؟ فقال : ما أنا بذاهب اليه وما أنا بسأل الله أن يمطر السماء عليكم حتى يأتينى جباركم ماشياً حافياً وأهل قريتكم ، فانطلقوا الى الجبار فأخبروه بقول ادريس وسألوه أن يمضى معهم وجميع أهل قريتهم الى ادريس مشاة حفاة ، فأتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين اليه أن يسأل الله عز وجل أن يصطر السماء عليهم ، فقال لهم ادريس: اما الان فنعلم فسأل الله عز وجل ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم و نواحيها ، فأظلمت سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم من ساعتهم (١) حتى ظنوا انه الغرق ، فمارجعوا الى منازلهم حتى أهمتهم أنفسهم من الماء (٢)

(١) هطل المطر : نزل متتاباً متفرقاً عظيم القطر .

(٢) قال فى البحار: اى خوف انفسهم أو قههم فى الهموم : أولم يهتمهم الا هم انفسهم وطلب

خلاصها . ثم اعلم ان الظاهر ان أمره تعالى ادريس عليه السلام بالدعاء لهم لم يكن على سبيل الحتم =

١٠٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه قال
 لرسول الله ﷺ وقد سأله عن الايام : فالخميس ؟ قال : هو يوم خامس من الدنيا و
 هو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
 ١٠٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن
 صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أخبرني جبرئيل ان ملكاً من
 الملائكة كانت له عند الله منزلة عظيمة فتعذب عليه فأهبطه من السماء الى الارض ،
 فأتى ادريس عليه السلام فقال له : ان لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك ، فصلى ثلاث
 ليال لا يفتر وصام (١) ايامها لا يفطر ، ثم طلب الى الله عز وجل في السحر في الملك ،
 فقال الملك : انك قد أعطيت سؤالك وقد أطلق الله لي جناحي وانا احب ان اكا فيك فاطلب
 الى حاجة ، فقال تريني ملك الموت لعلني آنس به فانه ليس يهينني مع ذكره شيء . فبسط
 جناحه ثم قال : اركب ، فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا : فقيل له : اصعد فاستقبله
 بين السماء الرابعة والخامسة ، فقال الملك : يا ملك الموت مالي اراك قاطباً ؟ (٢) قال :
 العجب اني تحت ظل العرش حيث أمرت ان أقبض روح آدمي بين السماء الرابعة و
 الخامسة ؟ فسمع ادريس عليه السلام فامتعض (٣) فخر من جناح الملك فقبض روحه مكانه و
 قال الله عز وجل : ورفعناه مكاناً علياً .

١١٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبد الله بن
 أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل يذكر فيه مسجد السهلة : أما علمت انه

والوجوب بل على الندب والاستحباب ؛ وكان غرضه عليه السلام في الأخير وفي طلب القوم أن
 يأتوا . من الذين تنبئهم وجرهم عن الطفيلان والفساد للابغال لقواربهم بعدد . وله بينهم ؛ وان اولياء الله
 ينضبون لرهبهم اكثر من سخطه تعالى لنفسه لسعة رحمته وعظم حلمه تعالى شأنه .

(١) فتر فلان عن عامه . قصر فيه .

(٢) قطب : زوى ما بين عينيه وكلمه .

(٣) امتعض منه : غضب وشق عليه .

موضع بيت ادريس النبي ﷺ الذي كان يخيط فيه ؟

١١١ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن حدثه عن ابي عبد الله ﷺ قال : ان الله تبارك وتعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع جناحه ولقاه في جزيرة من جزائر البحر ، فبقى ماشاء الله عز وجل في ذلك البحر ، فلما بعث الله عز وجل ادريس ﷺ جاء ذلك الملك اليه فقال : يا نبي الله ادع الله ان يرضى عني ويرد جناحي ؛ قال : نعم فدعا ادريس فرد الله عز وجل عليه جناحه ورضى عنه ، قال الملك لادريس : ألك حاجة ؟ قال : نعم احب ان ترفعي الى السماء حتى انظر الى ملك الموت فانه لا يعيش لي مع ذكره ، فأخذ الملك علي جناحه حتى انتهى به الى السماء الرابعة فاذا ملك الموت يحرك رأسه تعجباً ، فسلم ادريس ﷺ على ملك الموت ، فقال له : مالك تحرك رأسك ؟ قال : ان رب العزة أمرني ان أقبض روحك بين السماء الرابعة والخامسة ؛ فقلت : يا رب وكيف يكون هذا وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمساً عاماً ، ومن السماء الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمساً عاماً ، ومن السماء الثالثة الى السماء الثانية مسيرة خمساً عاماً ، وغلظ السماء الثالثة مسيرة خمساً عاماً ، وكل سماءين وما بينهما كذلك فكيف يكون هذا ؟ ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة ، وهو قوله عز وجل : «ورفعناه مكاناً علياً» وسمى ادريس لكثرة دراسته الكتب .

١١٢ - وفيه عن النبي ﷺ حديث طويل ذكرناه اول الاسراء وفيه : ثم سعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذا ادريس رفعه الله مكاناً علياً ، فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي .

١١٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و احبارهم قال لعلي ﷺ في كلام طويل : هذا ادريس ﷺ اعطاه الله عز وجل «مكاناً علياً» قال له علي ﷺ : لقد كان كذلك و محمد ﷺ اعطى ما هو أفضل من هذا . ان الله جل ثناؤه قال فيه : «ورفعنا لك ذكرك» فكفى بهذا من الله رفعة .

- ١١٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب في مناقب ذين العابدين عليهما السلام قال عليه السلام في قوله تعالى: «ومن هدينا واجتبتينا»: نحن عينا بها.
- ١١٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرق قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى: «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال: كتاباً ثابتاً، وليس ان عجلت قليلاً واخرت قليلاً بالذى يضرك ما لم تضع تلك الاضاعة. فان الله عز وجل يقول لقوم: اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فموف يلقون غيا.
- ١١٦ - في مجمع البيان وقيل: اضاعوها بتأخيرها عن مواقيتها من غير أن تركوها أصلاً. وهو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام.
- ١١٧ - في جوامع الجامع «واتبعوا الشهوات» رووا عن علي عليه السلام: من بنى الشديد وركب المنظور ولبس المشهور.
- ١١٨ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلم من امتي من أربع خصال فله الجنة: من الدخول في الدنيا، واتباع الهوى، وشهوة البطن، وشهوة الفرج.
- ١١٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: لا يسمعون فيها لغواً يبني في الجنة الاسلاما و لهم رزقهم فيها بكرة و عشيا قال: ذلك في جنات الدنيا قبل القيمة، والدليل على ذلك قوله تعالى: «بكرة و عشياً» فالبكرة والعشى لا يكون في الاخرة في جنات الخلد وانما يكون الغدو والعشى في جنات الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس و القمر.
- ١٢٠ - في محاسن البرقي عنه عن النضر بن سويد عن علي بن صامت عن ابن أخي شهاب بن عبدربه قال: شكوت الى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الاوجاع والتخم، فقال: تغد و تعش ولا تأكل بينهما شيئاً فان فيه فسادا للبدن، أما سمعت قول الله عز وجل يقول: «ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا».

١٢١ - في كتاب طب الائمة عليهم السلام محمد بن عبد الله العسقلاني قال :
حدثنا النضر بن سويد عن علي بن أبي الصلت عن أخي شهاب بن عبدربه قال : كآني
شكوت الي أبي عبد الله عليه السلام ما التقي من الاوجاع و التخم و ذكر الي آخر ما
في كتاب المحاسن .

قال عز من قائل : تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً

١٢٢ - في تهذيب الاحكام في ادعية نوافل شهر رمضان : سبحان من خلق الجنة
لمحمد وآل محمد ، سبحان من يورثها محمداً وآل محمد وشيعتهم .

١٢٣ - في مجمع البيان وقال ابن عباس : ان النبي ﷺ قال لجبرئيل : ما منعك
ان تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزل وما ننزل الا بأمر ربك الآية .

١٢٤ - في عيون الاخبار عن الرضا ﷺ حديث وفيه يقول ﷺ : ان الله تعالى
لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث ، الا تسمعه عز وجل يقول :
وما كان ربك نسياً

١٢٥ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل يقول فيه لرجل
سأله عما اشبهه عليه من آيات الكتاب : واما قوله : «وما كان ربك نسياً» فان ربنا
تبارك وتعالى علواً كبيراً ليس بالذي ينسى ، ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم .

ويقول فيه ﷺ للسائل ايضاً : واما قوله : هل تعلم له سمياً فان تأويله : هل
يعلم أحد اسم الله غير الله تبارك وتعالى ، فايك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقه
عن العلماء ، فانه رب تنزِيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتأويله لا يشبه كلام
البشر ، كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئاً من
أفعال البشر ، ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر ، فكلام الله تبارك وتعالى صفته ،
و كلام البشر أفعالهم ، فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل .

١٢٦ - في اصول الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی
عن علي بن أسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهنی قال : سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : أولم ير الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً قال : فقال : لا مقدراً ولا مكوناً .

١٢٧ - في محاسن البرقى عنه عن أبيه عن اسمعيل بن ابراهيم ومحمد بن أبي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن حمزان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله : « أولم ير الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً » قال . لم يكن شيئاً في كتاب ولا علم .

١٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم « أولم ير الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم

يك شيئاً » أي لم يكن ذكره ، ثم أقسم عز وجل بنفسه فقال : فوربك يا محمد لنحشرنهم و الشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً قال : على ركبهم وقوله عز وجل : وان منكم الاواردها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً يعني في البحار اذا تحولت نيراناً يوم القيمة .

١٢٩ - وفي حديث آخر : هي منسوخة بقوله عز وجل : « ان الذين سبقتم من الحسنى اولئك عنها مبعدون » .

١٣٠ - اخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « وان منكم الاواردها » قال : أما تسمع الرجل يقول : وردنا بنى فلان فهو الورود ولم يدخله .

١٣١ - في مجمع البيان قال السدي : سألت مرة الهمداني عن هذه الآية فحدثني ان عبد الله بن مسعود حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم ؛ فأولهم كلمع البرق ، ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ، ثم كالراكب ثم كشد الرجل ، ثم كمشيه .

١٣٢ وروى أبو صالح غالب بن سليمان عن كثير بن زياد عن أبي سمية قال : اختلفنا في الورود ، فقال قوم : لا يدخلها مؤمن ، وقال آخرون : يدخلونها جميعاً ثم ينجى الله الذين اتقوا ، فلقيت جابر بن عبد الله فسألته فأومى باصبعه الى اذنيه وقال : صمنا ان لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الورود الدخول ، لا يبقى سرولا

فاجر الا يدخلها ، فيكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار اوقال لجهنم : - ضجيجاً من بردها ، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذو الظالمين فيها جثياً .

١٣٣ - وروى مرفوعاً عن يعلى بن منبه عن رسول الله ﷺ قال : تقول النار للمؤمن يوم القيامة : جزيا مؤمن فقد اطفأ نورك لبي .

١٣٤ - وروى عن النبي ﷺ أنه سئل عن المعنى فقال : ان الله تعالى يجعل النار كالسمن الجامد ، ويجمع عليها الخلق ثم ينادى المنادى : أن خذى أصحابك وذرى أصحابي فوالذي نفسى بيده لبي أعرف بأصحابها من الوالدة بولدها .

١٣٥ - في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله وروى انه لا يصيب أحداً من أهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها ، وانما يصيبهم الالم عند الخروج منها ، فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت أيديهم وما الله بظلام للعبيد .

١٣٦ - في مجمع البيان متصل بقوله : من الوالدة بولدها وقيل : ان الفائدة في ذلك ما روى في بعض الاخبار ان الله تعالى لا يدخل أحداً الجنة حتى يطلع على النار وما فيها من العذاب ، ليعلم تمام فضل الله عليه وكمال لطفه و احسانه اليه ، فيزداد لذلك فرحاً و سروراً بالجنة و نعيمها ، و لا يدخل أحداً النار حتى يطلع على الجنة وما فيها من أنواع النعيم والثواب ليكون ذلك زيادة عقوبة له و حسرة على ما فاتته من الجنة و نعيمها ؛ وقد ورد في الخبر أن الحمى من قبح جهنم .

١٣٧ - وروى ان رسول الله ﷺ عاد مريضاً فقال : ابشر ان الله عز وجل يقول : الحمى هي نارى اسلطها على عبدى المؤمن في الدنيا لتكون حظاً من النار .

١٣٨ - في الكافي محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن سعدان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الحمى رائد الموت (١)

(١) اي انها يأتي للهيئة منزل الموت ولاعلام الناس بنزوله ؛ لان الرائد من هو يأتي

وهي سجن المؤمن في الارض ؛ وهي حظ المؤمن من النار .

١٣٩ - محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن الهيثم بن أبي مسروق عن شيخ من أصحابنا يكنى بابي عبدالله عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمى رائد الموت ، و سجن الله تعالى في أرضه ، وفورها من جهنم ، وهي حظ كل مؤمن من النار .

١٤٠ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن ابن عبدالرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : واذاتلى عليهم آياتنا قال الذين كفر وا للذين آمنوا اى الفريقين خير مقاماً و احسن ندياً قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشاً الى ولايتنا فتنفروا و انكروا فقال الذين كفروا : من قريش « للذين آمنوا » الذين اقرروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت : « اى الفريقين خير مقاماً و احسن ندياً » ، تعبيراً منهم ، فقال الله رداً عليهم : و كم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السابقة هم اثنائاً و رثياً .

١٤١ - في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : « و كم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثنائاً و رثياً » قال : عنى به الثياب و الاكل و الشراب و فى رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : الاثنا المتاع ، و امارثياً فالجمال و المنظر الحسن .

١٤٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن ابن عبدالرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قلت : قوله من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدداً قال : كلهم كانوا فى ضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام و لا بولايتنا ، فكانوا ضالين مضلين فليمدد لهم فى ضلالتهم و طغيانهم حتى يموتوا . فيصيرهم الله شراً مكاناً و أضعف جنداً ، قلت : قوله : حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب و اما الساعة فيعلمون من هو شر مكاناً و أضعف جنداً قال : اما قوله : « حتى اذا راوا ما يوعدون » فهو خروج القائم وهو الساعة ، فيعلمون

ذلك اليوم و ما نزل بهم من الله على يدي قائمه . فذلك قوله : « من هو شر مكاناً » يعنى عند القائم عليه السلام « وأضع جنداً » قلت : قوله : « ويزيد الله الذين اهتدوا هدى » قال : يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم عليه السلام ، حيث لا يجحدونه و لا ينكرونه .

١٤٣ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مردأ » قال : الباقيات هو قول المؤمن : سبحان الله و الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر .

١٤٤ - وحدثني أبى عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما سرى بى الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعاناً يقفأ (١) ورأيت فيها ملكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وربما أمسكوا ، فقلت لهم : مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم ؟ فقالوا : حتى تجيئنا النفقة ، فقلت لهم : وما نفقتكم ؟ قالوا : قول المؤمن فى الدنيا : سبحان الله و الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر . فاذا قال بنينا و اذا أمسك أمسكنا .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : وفى بعض النسخ دخلت الجنة فرأيت فيها ملكة يبنون الخ وقد نقلنا فى تفسير «الباقيات الصالحات» فى سورة الكهف جملة شافية من الاخبار فراجع .

١٤٥ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل : افرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين ما لا وولداً ان العاص بن وائل بن هشام القرشى ثم السهمى و هو أحد المستهزئين و كان لخباب بن الارت على العاص بن وائل حق ، فأتاه يتقاضاه ، فقال له العاص : أستم تزعمون ان فى الجنة الذهب والفضة والحريير ؟ قال : بلى ، قال : فموعد ما بينى وبينك الجنة فوالله لاوتين فيها خير أما أوتيت فى الدنيا ، يقول الله عز وجل : أطلع على الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهداً

(١) القيعان جمع القاع : الارض السهلة المطمئنة قد انفرجت عنها الاكام والجبال .

ويبقى : شديد البياض .

كلا سنكتب ما يقول ونمدله من العذاب مداً ونرثه ما يقول و يأتينا فرداً و اتخذوا
من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً
والضالقرين الذي يقرب به .

١٤٦ - حدثنا جعفر بن احمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا الحسين
ابن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : « واتخذوا من
دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً » يوم القيامة
اي يكون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله ضداً يوم القيمة و يتبرؤن منهم ومن
عبادتهم الى يوم القيمة ، ثم قال : ليس العبادة هي السجود ولا الركوع وانما هي طاعة
الرجال ، من اطاع مخلوقاً في معصية الخالق فقد عديده ، وقوله عز وجل : انا ارسلنا
الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً قال : لما طغوا فيها وفي فتنها وفي طاعتهم ومدلهم
في طغيانهم وضاللتهم ارسل عليهم شياطين الانس والجن تؤزهم أزاً اي تنخسهم نخساً ؛ و
تحضهم على طاعتهم وعبادتهم ، فقال الله عز وجل : فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدأ
اي في طغيانهم وفتنتهم وكفرهم .

١٤٧ - وفي تفسيره متصل بقوله « واذا أمسك أمسكنا » عند قوله : « والباقيات
الصالحات » وقوله : « ألم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً » قال : نزلت
في مانعي الزكوة والمعروف ، يبعث الله عليهم سلطاناً او شيطاناً فينقق ما يجب عليه من
الزكوة في غير طاعة الله ويعذب على ذلك ، وقوله تبارك وتعالى : فلا تعجل عليهم انما
نعد لهم عدأ فقال لي : ما هو عندك ؟ قلت : عندي عدد الايام ، قال : لا ، ان الالباء والامهات
ليحصون ذلك ولكن عدد الانفاس .

١٤٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار
عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عبد الاعلى مولى آل سام قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول
الله عز وجل : « انما نعد لهم عدأ » قال : ما هو عندك ؟ قلت : عدد الايام ، قال : ان الالباء
والامهات يحصون ذلك ولكنه عدد الانفاس .

١٤٩ - في نهج البلاغة من كلامه عليه السلام : نفس المرء خطاه الى أجله .

١٥٠ - وقال عليه السلام : كل معدود متمتص وكل متوقع آت .

١٥١ - في عيون الاخبار حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى المعاذي قال :

حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان ، قال : خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن أحمد ببخارا و كان أحدهما من اهل الري والآخر من أهل قم ، و كان القمي على المذهب الذي كان قديماً بقم في النصب و كان الرازي متشيعاً ، فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي : ألا تبده بزيارة الرضا عليه السلام ثم توجه الى بخارا ؟ فقال القمي : قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا أن نشغل بغيرها حتى نفرغ منها ، فقصدنا بخارا وأدبنا ورجعنا حتى حاذينا طوس ، فقال الرازي للقمي : الانزور الرضا عليه السلام ؟ فقال : خرجت من قم رجلاً ولا أرجع اليها رافضياً ، قال : فسلم الرازي أمتعته ودوا به اليه وركب حماراً وقصد مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدام المشهد : خلوا الى المشهد هذه الليلة ، وادفوا الى مفاتيحه ففعلوا ذلك ، قال : فدخلت المشهد وغلقت الباب ووزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند رأسه وصليت ما شاء الله تعالى ، وابتدأت في قراءة القرآن من اوله قال : فكنت أسمع صوتاً بالقرآن كما أقرء ، فقطعت صلوتي ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم أر أحداً ، فعدت الى مكاني و أخذت في القراءة من أول القرآن فكنت أسمع مثل ما أقرأ حتى بلغت آخر مريم فقرأت : يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً فسمعت الصوت من القبر : « يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفداً ويساق المجرمون الى جهنم ورداً » حتى ختمت القرآن وختم ، فلما أصبحت رجعت الى نوقان فسألت من بهامن المقرئين عن هذه القراءة ، فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكننا لانعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسئلت من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسئلت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقالت : من قرء « يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفداً ويساق المجرمون الى جهنم ورداً » ؟ فقالوا لي : اين جئت بهذا ؟ فقلت : وقع لي احتياج الى معرفتها في أمر

حدث ، فقال : هذه قراءة رسول الله ﷺ من رواية أهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي من أجله سألت عن هذه القراءة فقصيت عليه القصة وصحت لي القراءة .

١٥٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتى ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وأهل بيتي ؟ .

١٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن شريك العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت علي صلوات الله عليه رسول الله ﷺ عن تفسير قوله عز وجل : «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» قال : يا علي الوفد لا يكون الا ركباناً ، اولئك رجال اتقوا الله عز وجل فأحبهم ، واختصهم ورضى أعمالهم ، فسامهم الله متقين ، ثم قال : يا علي أما والذي فلق الحبة وبرى النسيمة انهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج ، عليهم ثياب بيضاء كبياض اللبن ، عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلالا .

١٥٤ وفي حديث آخر قال : ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة ، عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت ، وجلالها (١) الاستبرق والسندس وخطامها جذل الارجوان (٢) وازمتهم من زبرجد ، فتطير بهم الى المحشر ، مع كل رجل منهم ألف مملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله ، يزفونهم (٣) حتى ينثوا بهم الى باب الجنة الاعظم ، وعلى باب الجنة شجرة ، الورقة منها يستظل تحتها مائة ألف

(١) جلال - ككتاب جمع الجمل وهو للدابة كالثوب للانسان تصان به .

(٢) الجذل : أصل الشجر الخشبي والارجوان : شجرة صغيرة الحجم من فصيلة القرنيات زهرا وردي يظهر في مطلع الربيع قبل الاوراق

(٣) زف المروس الى زوجها : اهداها : قال المجلسي (ره) في مرآة العقول اي يذهبون بهم على غاية الكرامة كما يزف المروس الى زوجها .

من الناس ، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مكو كبة (١) قال : فيسقون منها شربة فيطهر الله عز وجل قلوبهم من الحسد ويسقط عن أبقارهم الشعر . وذلك قوله عز وجل : «وسقاهم ربهم شراباً طهوراً» من تلك العين المطهرة ، ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها ؛ وهي عين الحيوة ، فلا يموتون أبداً .

ثم قال : يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الافات والاسقام والحر والبرد ، قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم : احشروا أوليائي الى الجنة ولا تقفوهم مع الخلائق ، قد سبق رضائي عنهم و وجبت لهم رحمتي ، فكيف أريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات ، فتسوقهم الملائكة الى الجنة ، فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضربوا الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريراً (٢) فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله عز وجل وأعد لها لولياؤه ، فيتباشروا اذ سمعوا صوت صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض : قد جاءنا أولياء الله فيفتح لهم الباب ، فيدخلون الجنة و يشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والادميين ، فيقلن : مرحباً بكم فما كان أشد شوقنا اليكم ، ويقول لهم أولياء الله مثل ذلك ، فقال على صلوات الله عليه : من هؤلاء يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا على هؤلاء شيعتك المخلصون في ولايتك ، و أنت امامهم وهو قول الله عز وجل : «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» على الرحائل ، «ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً» .

في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ سئل عن قول الله عز وجل : «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» فقال : يا على ان الوفدا لا يكونون الاركاباناً ، وذكر نحو ما في تفسير على بن ابراهيم الى قوله : ويقول لهم أولياء الله مثل ذلك .

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر وكتاب الروضة والمنقول عنهما في البحار مزكية،

وهو الظاهر .

(٢) صر صريراً : صوت وصاح شديداً .

١٥٥ في معاصن البرقي عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» قال : يحشرون على النجائب .

١٥٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهداً قال : لا يشفع ولا يشفع لهم ولا يشفعون الا من اتخذ عند الرحمن عهداً الا من أذن له بولاية أمير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليه وعليهم فهو العهد عند الله .

١٥٧ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن سليمان بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروته ، قلت : يا رسول الله وكيف يوصى عند الموت ؟ قال : اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس اليه قال : اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، اني أعهد اليك في دار الدنيا اني أشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ، و ان محمداً عبدك ورسولك ، وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق والحساب حق والقدر والميزان حق ، وان الدين كما وصفت وان السلام كما شرعت ، وان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت ، وانك أنت الله الحق المبين ، جزى الله محمداً خير الجزاء وحباً لله محمداً وآل محمد بالسلام ، اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا وليي في نعمتي : الهي واله آبائي لا تكلمني الى نفسي طرفة عين ، فانك ان تكلمني الى نفسي أقرب من الشر وأبعد من الخير ، فأنس في القبر وحشتي ، واجعل لي عهداً يوم القاك منشوراً ، ثم يوصى بحاجته وتصديق هذه الوصية في سورة مريم عليها السلام في قوله عز وجل : لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهداً فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم أن يحفظ هذه الوصية ويتعلمها ، وقال علي عليه السلام : علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال : علمنيها جبرئيل عليه السلام .

وفي الكافي وتهذيب الاحكام مثل هذه الوصية سواء .

١٥٨ - في جوامع الجاهع وعن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال لصحابه ذات يوم أيعجز أحدكم ان يتخذ عند كل صباح ومساء عند الله عهداً؟ قالوا: وكيف ذاك؟ قال: يقول: اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك بأنى أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، وانك ان تكلمنى الى نفسى تقر بنى من الشر وتباعدنى من الخير ، وانى لا أثق الا برحمتك فاحعل لى عندك عهداً توفينيه يوم القيمة ، انك لا تخلف الميعاد ، فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش ، فاذا كان يوم القيامة نادى مناد : اين الذين لهم عند الله عهد؟ فيدخلون الجنة .

١٥٩ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : قوله : «لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهداً» قال : الامن دان الله بولاية امير - المؤمنين والائمة من بعده ، فهو العهد عند الله .

١٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن أبي حمزة عن أبيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قات : قوله : عز وجل : وقالوا اتخذ الرحمن ولداً قال هذا حيث قالت قريش : ان لله عز وجل ولداً ، وان الملائكة اناث ، فقال الله تبارك وتعالى رداً عليهم : لقد جئتم شيئاً اد اى عظيماً تكاد السموات يتفطرن منه يعنى مما قالوه وممارسوه به وتنشق الارض وتخر الجبال هداً مما قالوه وممارسوه به ان دعوا للرحمن ولداً فقال الله تبارك وتعالى : وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولداً ان كل من فى السماوات والارض الا اتى الرحمن عبداً لقد احصاهم وعدهم عدأ وكلمهم آتية يوم القيمة فردأ واحداً واحداً .

١٦١ - حدثنى ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبع بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال : ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعى للرحمن ولد ، عز الرحمن وجل أن يكون له ولد ، وكادت السماوات أن يتفطرن منه و تنشق الارض وتخر

الجبال هداً ، فعند ذلك اقشعر الشجر و صار له شوك حذاراً أن ينزل به العذاب و هذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٢ - وفيه متصلاً بقوله : واحداً واحداً ، قلت : قوله عز وجل : ان الذين

آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي ذكره الله عز وجل .

١٦٣ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن

عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قلت : قوله : « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » قال : ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله .

١٦٤ - في تفسير العياشي عن عمار بن سويد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول في هذه الآية : « فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك » وذكر حديثاً طويلاً وفي آخره : ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام في آخر صلوته رافعاً بها صوته يسمع الناس يقول : اللهم هب لعلى المودة في صدور المؤمنين ، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فأ نزل الله : « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فانما يسرناه بلسانك لتبشربه المتقين وتندبره قوماً لداً » بنى امية ، فقال : ركع (١) والله لصاع من تمر في شن بال (٢) أحب الي مما سأل محمد ربه ، أفلا سأله ملكاً يعضده ، أو كنزاً يستظهر به على فاقته ؟ فأ نزل الله فيه عشر آيات من هود أولها : « فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك » الآية .

١٦٥ - في مجمع البيان « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم

الرحمن وداً » قيل فيه أقوال : أحدها انها خاصة في علي عليه السلام ، فاما من مؤمن الا وفي قلبه محبة لعلى عليه السلام عن ابن عباس . وفي تفسير أبي حمزة الثمالي حدثني أبو جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى : قل اللهم اجعل لي عندك عهداً ، و اجعل لي في قلوب

(١) كناية عن أحدهما وقدم أيضاً في سورة هود وفي المصدر « رمع » وهي كلمة مقلوبة .

(٢) الشن . القرية الصغيرة .

المؤمنين وداً ، فقالهما فنزلت هذه الآية وروى نحوه عن جابر بن عبد الله الى قوله :
 ١٦٦ - ويؤيد القول الاول ما صح عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : لو ضربت
 خيشوم (١) المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني ، ولو صببت الدنيا بجملتها
 على المنافق على أن يحبني ما أحبني ، وذلك انه قضى فانقضى على لسان النبي الامي
صلى الله عليه وآله أنه قال : لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق .

١٦٧ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 سيجعل لهم الرحمن وداً» فانه قال الصادق عليه السلام كان سبب نزول هذه الآية ان امير المؤمنين
 كان جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : قل يا علي : اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين
 وداً ، فأ نزل الله : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» ثم خاطب الله
 نبيه (ص) فقال : فانما يسرناه بلسانك يسني القرآن لتبشر به المتقين وتندرد قوماً لداً قال :
 اصحاب الكلام و الخصومة .

١٦٨ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» هو علي و «انما يسرناه بلسانك
 لتبشر به المتقين وتندرد قوماً لداً» قال : انما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين
عليه السلام علماً فبشر به المؤمنين وأنذر به الكافرين ، وهم الذين ذكرهم الله في كتابه
 «لداً» اي كفاراً .

١٦٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى
 عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قلت : قوله
 تبارك وتعالى : « فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتندرد قوماً لداً » قال :
 انما يسره الله عز وجل على لسان نبينا صلى الله عليه وآله حين أقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه
 علماً فبشر به المؤمنين ، وأنذر به الكافرين ، وهم الذين ذكرهم الله تعالى : « قوماً
 لداً » اي كفاراً قلت : قوله عز وجل : وكم اهلكنا من قبلهم من قرن هلك تحس
 منهم من احد أو تسمع لهم ركزاً قال : اهلك الله عز وجل من الامم ما لا تحصون

فقال : يا محمد « هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً ، اى ذكراً والحمد لله .
 ١٧٠ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن اسباط عنهم
 عليهم السلام قال : فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام : وطى رسوم منازل من قبلك و
 ادعهم وناجهم هل تحس منهم من أحد ، وخذ موعظتك منهم ، و اعلم أنك ستلحقهم
 فى اللاحقين .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتدعوا قراءة سورة طه فان الله يحبها ويحب من قرأها ، ومن أدمن قرائتها أعطاه الله يوم القيمة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام ، واعطى في الآخرة من الاجر حتى يرضى .

٢ - في مجمع البيان ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها اعطى يوم القيمة ثواب المهاجرين والانصار .

٣ - أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفى عام ، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لامة ينزل هذا عليها ، وطوبى لاجواف تحمل هذا ، وطوبى لالسن تكلم بهذا .

٤ - و عن الحسن قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لا يقرء أهل الجنة من القرآن الا يس وطه .

٥ - و قد روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان يرفع احدى رجليه في الصلوة ليزيد تبعه ، فأنزل الله تعالى : طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى فوضعها و روى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام .

٦ - في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف رحمه الله ان علي بن الحسين عليهما السلام قال لمجمع بن يزيد لعنه الله : أنا ابن من أشرفت عليه شجرة طوبى وأنا ابن من هو : «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» .

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابى عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي بصير عن أبي عبد الله و ابي جعفر عليهما السلام قالا : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فأنزل الله تبارك وتعالى : «طه» بلغة طى يا محمد «ما أنزلنا عليك

القرآن لتشقى ۞ الا تذكرة لمن يخشى ،

٨ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما «طه» فاسم من اسماء النبي صلى الله عليه وآله ، ومعناه : يا طالب الحق الهادي اليه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، بل لتسعد .

٩ - في اصول الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماع عن وهب ابن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عايشة ليلتها ، فقالت : يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : يا عايشة ألا أكون عبداً شكوراً ؟ قال : و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجله فأنزل الله سبحانه : «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» .

١٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفروا وجهه ، يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك ، فقال الله عز وجل : «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» بل لتسعده والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال : كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وآله اذهب عليه الامين جبرئيل عليه السلام ، ومعه جام من البلور الاحمر مملو مسكاً وعنبراً ، وكان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وولده الحسن والحسين عليهم السلام ، فقال له : السلام عليك ، الله يقرء عليك السلام ويحييك بعده التحية ، ويأمرك ان تحيي علياً وولديه ، قال ابن عباس : فلما صارت في كف رسول الله صلى الله عليه وآله هلل ثلاثاً وكبر ثلاثاً ، ثم قال بلسان ذرب (١) طلق يعني الجام : « بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » والحديث طويل أخذنا منه هذه الكرامة .

١٢ - في كتاب التوحيد عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل :

فقلوه : الرحمن على العرش استوى قال أبو عبد الله عليه السلام : بذلك وصف نفسه و كذلك هو مستول على العرش ، باين من خلقه من غير أن يكون العرش حاملا له ، ولأن يكون العرش حاويا له ، و لأن يكون العرش ممتازا له ، ولكننا نقول : هو حامل العرش وممسك العرش ، ونقول من ذلك ما قال : « وسع كرسيه السموات والارض » فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ، و نقينا أن يكون العرش أو الكرسي حاويا وأن يكون عز وجل محتاجا الى مكان أو الى شى مما خلق ، بل خلقه محتاجون اليه .

١٣ - وفيه خطبة عجيبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها : والمستوى على

العرش بلا زوال .

١٤ - وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه عظمة الله جل جلاله يقول

فيه صلى الله عليه وآله بعد أن ذكر الارضين السبع ، ثم السماوات السبع ، والبحر المكفوف ، وجبال البرد ، وحجب النور والهواء الذى تحار فيه القلوب : و هذه السبع والبحر المكفوف ، وجبال البرد و الهواء والحجب و الكرسي عند العرش كحلقة فى فلاة قى (١) ثم تلا هذه الآية : « الرحمن على العرش استوى » ماتحملة الاملاك الا بقول لاله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ، فى روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشم عن ابى عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله الى قوله : استوى .

١٥ - فى كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مازن ان أبا عبد الله عليه السلام سئل عن

قول الله عز وجل : « الرحمن على العرش استوى » فقال استوى من كل شىء فليس شىء أقرب اليه من شىء . وفى تفسير على بن ابراهيم مثله .

١٦ - ابى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن صفوان

ابن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « الرحمن على العرش استوى » فقال : استوى من كل شىء . فليس شىء أقرب اليه

من شيء ، لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب ، استوى من كل شيء وفي الكافي مثله سواء .

١٧ - و باسناده الى زاذان عن سلمان الفارسي حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مأمن النصارى بعد قبض رسول الله ﷺ ، وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ، ثم أُرشد الى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عنها فاجابه ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن ربك أيحمل أو يتحمل ؟ فقال علي عليه السلام : ان ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل قال النصراني : و كيف ذلك ونحن نجد في الانجيل : « و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » فقال علي عليه السلام : ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ، ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل مالكه ، لأنه عليه ككون الشيء على الشيء ، وأمر الملائكة بحمله ، فهم يحملون العرش بما أقدرهم عليه ، قال النصراني : صدقت يرحمك الله .

١٨ - و باسناده الى الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل : « الرحمن على العرش استوى » فقال : استوى من كل شيء ، فليس شيء اقرب اليه من شيء .

١٩ - و باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من زعم ان الله عز وجل من شيء أو في شيء أو على شيء فقد كفر ؛ قلت : فسر لي قال : أعني بالحواية من الشيء له أو بما ساكده أو من شيء سبقه .

٢٠ - وفي رواية اخرى قال : من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثاً ، ومن زعم ان الله في شيء فقد جعله محصوراً . ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولاً .

٢١ - و باسناده الى مقاتل بن سليمان قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل : « الرحمن على العرش استوى » فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء .

٢٢ - و باسناده الى الحسن بن محبوب عن حماد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

كذب من زعم ان الله عز وجل من شيء أو في شيء أو على شيء .
٢٣ - وبإسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
من زعم ان الله من شيء أو في شيء أو على شيء فقد أشرك ، ثم قال : من زعم ان الله من شيء
فقد جعله محدثاً ، و من زعم انه في شيء فقد زعم انه محصور ، و من زعم انه على
شيء فقد جعله محمولاً .

٢٤ - وبإسناده الى حنان بن سدير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش
والكرسي فقال : ان للعرش صفات كثيرة مختلفة ، له في كل سبب وضع في القرآن
صفة على حدة ، فتقوله : « رب العرش العظيم » يقول : الملك العظيم ، و قوله :
« الرحمن على العرش استوى » يقول : على الملك احتوى ؛ وهذا ملك الكيف وفيه في
الاشياء ، ثم العرش في الوصل متفرد من الكرسي لانهما بابان من أكبر أبواب
الغيوب ، و هما جميعاً غيبان ، و هما في الغيب مقروران ، لان الكرسي هو الباب
الظاهر من الغيب الذي منه يطلع البدع ، ومنه الاشياء كلها ، و العرش هو الباب
الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والايين والمشية ، و صفة الارادة و
علم الالفاظ والحركات ؛ والترك و علم العود والبدا ، فهما في العلم بابان مقروران ، لان
ملك العرش سوى ملك الكرسي ، و علمه أغيب من علم الكرسي ، فمن ذلك قال : « رب
العرش العظيم » اي صفته أعظم من صفة الكرسي ، و هما في ذلك مقروران .

٢٥ - في كتاب علال الشرايع بإسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده
الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فسألوه عن أشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له أحدهم : لم صار البيت المعمور
مربعاً؟ قال : لانه بحذاء العرش ، فقيل له : و لم صار العرش مربعاً؟ قال لان الكلمات
التي بنى عليها أربع : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر والحديث طويل
أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل وفيه قوله : « الرحمن على العرش استوى » يعني استوى تدبيره وعلامة أمره .

٢٧ - وعن الحسن بن راشد قال : سئل أبو الحسن موسى عليه السلام عن قول الله :
«الرحمن على العرش استوى» فقال : استولى على ما دق وجل .
٢٨ - في اصول الكافي خطبة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيها : والمستوى
على العرش بغير زوال .

٢٩ - في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة
قال له اليهودي : فربك يحمل أو يحمل ؟ قال : ان ربي يحمل كل شيء بقدرته ، ولا
يحمله شيء ، قال : فكيف قوله عز وجل : «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» ؟
قال : يا يهودي ألم تعلم ان الله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
فكل شيء على الثرى والثرى على القدرة ، والقدرة تحمل كل شيء .

٣٠ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيه عظمة الله جل
جلاله وفيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر الارضين السبع وما فيهن وما عليهن : والسبع ومن فيهن و
من عليهن ، على ظهر الديك كحلقة في فلاة قى ، والديك له جناح بالشرق وجناح
بالمغرب ، ورجلاه بالنخوم والسبع ، والديك بمن فيه و من عليه على الصخرة
كحلقة في فلاة قى ، والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت
كحلقة في فلاة قى ، والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في
فلاة قى ، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة
قى ، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة
في فلاة قى ، ثم تلا هذه الآية : له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى ثم انقطع الخبر .

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي -
نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن أبي عبد الله (ع)
عن النبي صلى الله عليه وآله مثله .

٣١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد
باسناده رفعه قال : قال علي عليه السلام ليهودي وقد سأله عن مسائل : اما قرار هذه الارض

لا يكون الاعلى عاتق ملك ؛ وقدم ذلك الملك على صخرة ، والصخرة على قرن ثور
والثور قوائم على ظهر الحوت ، والحوت فى اليم الاسفل ، واليم على الظلمة ، والظلمة
على العقيم ، والعقيم على الثرى ، وما يعلم تحت الثرى الا الله تعالى ، والحديث طويل
أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن على بن مهزيار عن العلاء المكفوف
عن بعض أصحابه عن أبى عبدالله (ع) قال : سئل عن الارض على اى شىء هى ؟ قال :
على الحوت ، قيل له : فالحوت على اى شىء هو ؟ قال : على الماء ، فقيل له : الماء
على اى شىء هو ؟ قال : على الثرى قيل له : فالثرى على اى شىء هو ؟ قال : عند ذلك
انقضى علم العلماء .

٣٣ - محمد بن ابي عبدالله عن سهل عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن
أبان بن تغلب قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الارض على اى شىء هى ؟ قال : على الحوت : قلت :
فالحوت على اى شىء هو ؟ قال : على الماء ، قلت : فالماء على اى شىء هو ؟ قال : على الصخرة ،
قلت : فعلى اى شىء الصخرة ؟ قال : على قرن ثور املس ، قلت فعلى اى شىء الثور ؟
قال : على الثرى ؟ قلت : فعلى اى شىء الثرى ؟ قال : هيهات هيهات عند ذلك ضل علم العلماء .
فى روضة الكافى محمد بن أحمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن
أبان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٣٤- فى بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن
محمد الجعفى قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول وقد ذكر ائمة الهدى عليهم السلام - : جعلهم
الله أركان الارض أن تميد بأهلها ، والحجة البالغة على من فى الارض ومن تحت الثرى .
٣٥ - فى اصول الكافى باسناده الى المفضل بن عمر عن أبى عبدالله عليه السلام حديث
طويل يذكر فيه الائمة عليهم السلام وفيه : جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها ،
وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى .

٣٦ وباسناده الى سعيد الاعرج عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه
حال الائمة عليهم السلام وفيه : جعلهم الله أركان الارض أن تميد بهم ، والحجة البالغة

على من فوق الارض ومن تحت الثرى .

٣٧ - في كتاب، عانى الاخبار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي قال : حدثني موسى بن سعدان الحنظلي عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : **يعلم السر وأخفى** قال : السر ما أكننته (١) في نفسك وأخفى ما خطر ببالك ثم أنسيته .

٣٨ - في **جمع البيان** وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام : السر ما أخفيتني نفسك ، وأخفى ما خطر ببالك ثم أنسيته .

٣٩ - **له الاسماء الحسنی** روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ان الله سبحانه تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة .

٤٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **آتيكم منها بقبس** يقول : آتيكم بقبس من النار تصطلون من البرد أو أجد على النار هدى كان قد اخطأ الطريق يقول : أو أجد على النار طريقاً .

٤١ - وفيه وقوله عز وجل : **فاخلع نعليك** قال : كاتتا من جلد حمار ميت .

٤٢ - في كتاب **كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت فأخبرني يا بن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى : « فاخلع نعليك انك بالواد المقدس » فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من إهاب الميتة ؟ قال صلوات الله عليه : من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام ، واستجبهله في نبوته ، لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين : اما ان تكون صلوة موسى فيها جائزة أو غير جائزة ، فان كانت صلوته جائزة جازله لبسها في تلك البقعة اذا لم تكن مقدسة ، وان كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلوة ، وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقد أوجب على موسى عليه السلام انه لم يعرف

(١) وفي نسخة « ما أسكنته » مكان « ما أكننته » .

الحلال من الحرام ، وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر ، قلت : فأخبرني
يامولاي عن التأويل فيها ؛ قال صلوات الله عليه : ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس
فقال : يارب انى قد أخلصت لك المحبة منى ، وغسلت قلبي عن سواك ، و كان شديد
الحب لاهله . فقال الله تعالى : «اخلع نعليك» اى انزع حباهلك من قلبك ان كانت
محبتك لى خالصة ، و قلبك من الميل الى من سواى مغسول .

٤٣ - وروى انه أمر بخلعهما لانهما كانا من جلد حمار ميت .

٤٤ - وروى فى قوله عز وجل : «فاخلع نعليك» اى خوفك : خوفك من

ضباع أهلك ، و خوفك من فرعون . (١)

٤٥ - وروى عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض أصحابه : كن لما لا ترجو أرجى

منك لما ترجو ، فان موسى بن عمران خرج ليقبس لاهله ناراً ، فرجع اليهم وهو رسول نبي .

٤٦ - فى مجمع البيان وقال الصادق عليه السلام حدثني أبى عن جدى عن أمير المؤمنين

عليه السلام قال : كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو ، فان موسى بن عمران خرج يقبس

لاهله ناراً ؛ فكلمه الله عز وجل فرجع نبياً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٧ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أخبرني عن الوادى المقدس ؛ فقال : لانه قدست فيه الارواح

واصطفيت فيه الملائكة ، و كلم الله عز وجل موسى تكليماً ، والحديث طويل أخذنا

منه موضع الحاجة .

٤٨ - فى من لا يحضره الفقيه و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل :

«فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى» قال : كانتا من جلد حمار ميت .

٤٩ - فى الخرائج و الجرائح قال على بن أبي حمزة : كنت مع موسى عليه السلام

بمنى ثم مضى الى دار بمكة فأتيته وقد صلى المغرب ، فدخلت عليه فقال : «اخلع نعليك

(١) و روى فى كتاب الملل هذين الحديثين اعنى : كونهما من جلد حمار ميت ، وقوله :

اى خوفك الى آخره مسندين عن الصادق عليه السلام الا انه فى كتاب الطل : يعنى ارفع خوفك

يعنى خوفه من ضباع أهله فقد خلفها بمخض . و خوفه من فرعون . منه (ره) ، (عن هامش بعض النسخ)

انك بالواد المقدس، فخلعت نعلي وجلست معه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
 ٥٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد جميعاً عن القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال :
 اذا فاتتك صلوة فذكرتها في وقت أخرى فان كنت تعلم انك اذا صليت التي فاتتك كنت
 من الاخرى في وقت فابدأ بالتي فاتتك ، فان الله عز وجل : يقول : **اقم الصلوة لذكري**
 وان كنت تعلم انك اذا صليت التي فاتتك ، فاتتك التي بعدها فابدأ بالتي أنت في وقتها ،
 فصلها ثم اقم الاخرى .

٥١ - في مجمع البيان وقيل : معناه اقم الصلوة متى ذكرت ان عليك صلوة
 كنت في وقتها أم لم تكن عن أكثر المفسرين وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام ويعضده
 ما رواه انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها غير
 ذلك ، وقرأ : اقم الصلوة لذكري رواه مسلم في الصحيح .

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم « و اقم الصلوة لذكري » قال : اذا نسيها
 ثم ذكرتها فصلها .

٥٣ - وفيه وقال علي بن ابراهيم في قوله : ان الساعة آتية كاد اخفيها قال :
 من نفسي ، هكذا نزلت ، قلت : كيف يخفيها من نفسه ؟ قال : جعلها من غير وقت .

٥٤ - في مجمع البيان وروى عن ابن عباس « أكادا خفيها من نفسي » وهي
 كذلك في قراءة أبي وروى ذلك عن الصادق عليه السلام .

٥٥ - في جوامع الجامع وفي مصحف أبي داود أكادا خفيها من نفسي وروى ذلك
 عن الصادق عليه السلام .

٥٦ - في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام
 قال : وقال الله عز وجل : في قصة موسى عليه السلام « ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من
 غير سوء » يعني من غير مرض والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وذكرناه هنا
 وان كانت آية القصص لتفسير من غير سوء وسنذكرها فيها ان شاء الله تعالى .

٥٧ - في جوامع الجامع روى انه كان عليه السلام ادم ، فأخرج يده من مدرعته بيضاء لها شعاع كشعاع الشمس يغشى البصر .

٥٨ - في مجمع البيان عن ابن عباس عن أبي ذر الغفاري قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الايام صلوة الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً ، و كان علي عليه السلام راكعاً فأومى بخنصره اليمنى اليه ، وكان يتختم فيها ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله ، فلما فرغ النبي من صلوته رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم ان أخى موسى سألك فقال : رب اشرح لي صدري و يسر لي أمري و اهلل عقدة من لساني بفقرها و قولى و اجعل لي وزيراً من اهلى هرون اخى اشدد به ازرى و اشرسه في أمري فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً : سنشد عضدك باخيك و نجعل لكهما سلطاناً فلا يصلون اليكما اللهم و أنا محمد نبيك و صفيك اللهم فاشرح صدري ، و يسر لي أمري ، و اجعل لي وزيراً من أهلى ، علياً اشدد به ظهري ، قال أبو ذر : فوالله ما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عنده ، فقال : يا محمد اقرأ ، قال : و ما اقرأ ؟ قال : اقرأ : «انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون» الآية .

٥٩ - في قرب الاسناد للحميرى باسناده الى جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : وقت النبي صلى الله عليه وآله بمعرج ثم قال : اللهم ان عبدك دعاك فاستجبت له ، و ألقيت عليه محبة منك ، و طلب منك أن تشرح له صدره و تيسر له أمره و تجعل له وزيراً من أهله و تحل العقدة من لسانه ، و أنا أسألك بما سألك به عبدك موسى ان تشرح به صدري و تيسر لي أمري ، و تجعل لي وزيراً من أهلى علياً أخى .

٦٠ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم قال : قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : الحسن أفضل ام الحسين ؟ فقال : الحسن أفضل من الحسين . قلت : فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه

دون ولد الحسن؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى لم يرد بذلك الا أن يجعل سنة موسى و هارون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام، ألا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن و الحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولدهما ولم يجعلها في ولد موسى، وان كان موسى أفضل من هارون عليهما السلام.

في جوامع الجامع وعن ابن عباس كان في لسان موسى ﷺ رثة (١) لما روى من حديث الجمرة.

٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال: و كان فرعون يقتل أولاد بني اسرائيل كلما يلدون ويربى موسى ويكرمه، ولا يعلم أن هلاكه على يده، فلما درج موسى كان يوماً عند فرعون فعطس موسى فقال: الحمد لله رب العالمين فأنكر فرعون ذلك عليه وقال: ما هذا الذي تقول؟ فوثب موسى على لحيته و كان طويل اللحية، فهلها اي قلعها فألمه المأ شديداً، فهم فرعون بقتله فقالت له امرأته: هذا غلام حدث لا يدري ما يقول وقد لطمته بلطمتك اياه؛ فقال فرعون: بل يدري، فقالت له: ضع بين يديه تمرأ وجمراً فان ميز بينهما فهو الذي تقول، فوضع بين يديه تمرأ وجمراً وقال له: كل؛ فمديده الى التمر فجاء جبرئيل ﷺ فصر فيها الى الجمر فأخذ الجمر في فيه فاحترق لسانه وصاح وبكى؛ فقالت آسية لفرعون: ألم أقل لك انه لم يعقل فعفى عنه.

قال الراوى: فقلت لابي جعفر ﷺ: و كان هارون أخا موسى للام وأبيه؟ قال: نعم، أما تسمع قول الله تعالى: «يا بن ام لاتأخذ باحيتى ولا برأسى»؟ فقلت: فأيهما كان أكبر سنأ؟ قال: هارون، قلت: و كان الوحي ينزل عليهما جميعاً؟ قال: كان الوحي ينزل على موسى وموسى يوحى الى هارون. فقلت له: أخبرنى عن الاحكام

(١) الرثة - بالضم - : العقدة في اللسان والمجمة في الكلام، وقيل: الرثة كالريح

تمنع من اهل الكلام فاذا جاء منه انصل.

والتضاييا والامر والنهي كان ذلك اليهما؟ قال : كان الذي يناجي ربه ويكتب العلم و يقضى بين بني اسرائيل موسى ، و هارون يخلفه اذا غاب من قومه للمناجاة ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وستقف عليه بتمامه في القصر انشاء الله تعالى .

٦٢ - في ارشاد المقيد رحمه الله أن النبي ﷺ لما أراد الخروج الى غزوة تبوك استخلف أمير المؤمنين ﷺ في أهله وولده وأزواجه ومهاجره فقال له : يا على ان المدينة لاتصلح الابي أوبك ، فحسده أهل التفاق وعظم عليهم مقامه فيها بعد خروج النبي ﷺ ، وعلموا أنها تتحرس به ولا يكون للعدو فيها مطمع ، فساء هم ذلك لما يرجونه من وقوع الفسادو الاختلاف عند خروج النبي ﷺ عنها فأرجفوا به ﷺ وقالوا : لم يستخلفه رسول الله اكراماً له ولا اجلالاً ومودة وانما استخلفه استنقالاً له ، فلما بلغ أمير المؤمنين ﷺ ارجاف المنافقين به أراد تكذيبهم وفضيحتهم ، فلحق بالنبي ﷺ فقال : يا رسول الله ان المنافقين يزعمون انك انما خلقتني استنقالاً ومقتناً فقال رسول الله : ارجع يا أخى الى مكانك فان المدينة لا تصلح الابي أوبك فأنت خليفتي في أهلى ودار هجرتى وقومى ، أما ترى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبى بعدى ؟ .

٦٣ - في تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر ﷺ قال : لما حملت بهامه لم يظهر حملها الا عند وضعهاله ، و كان فرعون قدو كل بنساء بنى اسرائيل نساء من القبط يحفظوهن وذلك لما كان بلغه عن بنى اسرائيل انهم يقولون : انه يولد فينا رجل يقال له : موسى بن عمران ، يكون هلاك فرعون وأصحابه على يده ؛ فقال فرعون عند ذلك : لاقتلن ذكوراً واولادهم حتى لا يكون ما يريدون ، وفرق بين الرجال والنساء وحبس الرجال فى المحابس ، فلما وضعت ام موسى بموسى ﷺ نظرت اليه وحرزنت عليه و اغتمت و بكت ، وقالت : تذبح الساعة ، فعطف الله المو كلة بها عليه ، فقالت لام موسى : مالك قد اصفر لونك ؟ فقالت : أخاف أن يذبح ولدى ، فقالت : لاتخافى و كان موسى لا يراه

أحد الأوجه ، وهو قول الله : والقيت عليك محبة مني فأحبته القبطية الموكلة بها .
٦٤ - في تفسير العياشي عن المفضل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله
« فالق الحب والنوى » قال : الحب المؤمن ، وذلك قوله : والقيت عليك محبة
مني والنوى : الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله .

٦٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى موسى بن جعفر عن أبيه
عن آباء عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال
لامير المؤمنين عليه السلام : فلقد ألقى الله على موسى عليه السلام محبة منه ؟ قال له علي عليه السلام : لقد
كان كذلك ولقد أعطى الله محمداً ما هو أفضل منه ، لقد ألقى الله عز وجل عليه محبة منه
فمن هذا الذي يشر كد في هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل به الشهادة ، فلا تتم الشهادة الا ان
يقال : أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله ، ينادى به على المنابر فلا يرفع
صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد عليه السلام معه .

٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : الموكلة بها : وأنزل الله على ام
موسى التابوت ونوديت امه : ضعيه في التابوت فاقدفيه في اليم وهو البحر ، ولا تخافي
ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فوضعت في التابوت وأطبقته عليه و
ألقت في النيل ، وكان لفرعون قصور على شط النيل منزهات ، فنظر من قصره ومعه آسية
امرأته الى سواد في النيل ترفعه الامواج والرياح تضر به حتى جاءت به الى باب قصر فرعون
فأمر فرعون بأخذه ، فأخذ التابوت ورفع اليه ، فلما فتحه وجد فيه صبياً فقال : هذا اسرائيلي
فألقي الله عز وجل في قلب فرعون لموسى محبة شديدة ، كذلك في قلب آسية ، وأراد
فرعون أن يقتله ، فقالت آسية : لا تقتله عسى أن نفعنا أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون أنه
موسى ولم يكن لفرعون ولد فقال : أعطوه امرأة تربيه . فجاؤا بعدة نساء قد قتل أولادهن
فلم يشرب لبن أحد من النساء الى قوله عليه السلام : فلما لم يفعل موسى يأخذ ثدي أحد من
النساء اغتم فرعون غماً شديداً ، فقالت اخته : نهل أدلكم على اهل بيت يكفلونكم و
هم له ناصحون ؟ فقال : نعم ، فجاءت بامه فلما أخذته في حجرها والتمته ثديها التمته

وشرب ، ففرح فرعون وأهله وأكرموا امه ، فقالوا لها : رببه لنا ولكمن الكرامة ما تخارين ، والى قوله : قال الراوى : فقلت لا يجعفر عليه السلام : فكم مكث موسى غايأمن امه حتى رده الله عليها ؟ قال : ثلثة ايام .

٦٧ - فى مجمع البيان و قتلت نفساً فنجيناك من الغم قال : كان قتل قبطياً كافراً ، عن ابن عباس وروى عن النبي ﷺ أنه قال : رحم الله أخى موسى قتل رجلاً خطأ و كان ابن اثنتى عشرة سنة .

قال عز من قائل : فلبث سنين فى اهل مدين .

٦٨ - فى تفسير على بن ابراهيم عند قوله : « أيا الاجلين قضيت فلا عدوان على » قال : قلت للصادق عليه السلام : أى الاجلين قضى ؟ قال : أتمها عشر حجج .

٦٩ - فى كتاب علل الشرايع حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابورى رضى الله عنه عن عمه أبي عبد الله محمد بن شاذان قال : حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير قال : قلت : لموسى بن جعفر عليه السلام : أخبرنى عن قول الله عز وجل لموسى : اذهب الى فرعون انه طغى فقل لاله قولا لاله قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال : اما قوله : « قولا لاله قولا لينا » اى كنياه وقولا لاله يا مصعب ، و كان كنية فرعون أبامصعب الوليد بن مصعب ، اما قوله : « لعله يتذكر او يخشى » فاما قال ليكون أحرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس . ألا تسمع الله عز وجل يقول : « حتى اذا دركه الغرق قال آمنت انه لاله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل و أنا من المسلمين » فلم يقبل الله ايمانه و قال : « آلان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين » .

٧٠ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : حدثنى رجل من ولد عدى بن حاتم عن أبيه عن جده عدى بن حاتم و كان مع أمير المؤمنين عليه السلام فى بعض حروبه ان علياً عليه السلام قال ليلة الهرير يصفين حين التقى مع معاوية رافعاً صوته يسمع أصحابه : لاقتلن معاوية وأصحابه ، ثم قال فى آخر قوله : ان

شاء الله يخفض به صوته و كنت منه قريباً فقلت : يا أمير المؤمنين انك حلفت على ما قلت ثم استثنيت فما أردت بذلك؟ فقال : ان الحرب خدعة وانا عند أصحابي صدوق ، فأردت ان أطمع أصحابي في قولي كيلا يفشلوا ولا يفروا فافهم ، فانك تنفع بهذا بعد اليوم ان شاء الله تعالى .

٧١ - في الكافي مثل ما نقلنا عن تفسير علي بن ابراهيم من حديث هارون بن مسلم وفي آخره بعد قوله : ان شاء الله تعالى : واعلم ان الله جل ثناؤه قال لموسى عليه السلام حين أرسله الى فرعون « فقولاله قولاً لينا لعله يتذكر او يخشى » وقد علم انه لا يتذكر ولا يخشى ، ولكن ليكون ذلك أحرص لموسى عليه السلام على الذهاب .

٧٢ - في اصول الكافي باسناده الى عبدالله بن ابراهيم الجعفرى قال : كتب أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى يحيى بن عبدالله بن الحسن : اما بعد فاني احذرك ونفسي وأعدك أليم عذابه وشديد عقابه ، و تكامل نعماته و أوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام ، وتثبيت النعم الى قوله : احذرك معصية الخليفة و احثك على بره و طاعته ؛ وان تطلب لنفسك اماناً قبل أن تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان ، فتروح الى النفس من كل مكان ، ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه و فضله و ورقة الخليفة أبقاه الله فيؤمنك ويرحمك ، ويحفظ فيك أرحم رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحى الينا أن العذاب على من كذب وتولى .

٧٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابراهيم بن ميمون عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال : ليس شيء من خلق الله الا وهو يعرف من شكله الذكركم من الانثى قلت : ما يعنى ثم هدى؟ قال : هدايه للنكاح والسفاح من شكله .

٧٤ - في اصول الكافي عنه (١) عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن

(١) « قبله عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عمار بن عيسى . مذكور .

(عن هامش بعض النسخ) .

سليمان بن عمرو والنخعي قال : وحدثني الحسين بن سيف عن أخيه علي عن سليمان عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام ثم قال : وبأسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن خياركم أولوا النهي قيل : يا رسول الله ومن أولوا النهي ؟ قال : هم أولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة (١) وصلة الارحام ، والبررة بالامهات والاباء ، والمتعاهدين للفقراء والجيران ، ويطعمون الطعام ، ويفشون السلام في العالم ، ويصلون والناس نيام غافلون .

٧٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : ان في ذلك لآيات لا ولي النهي قال : نحن والله أولوا النهي قلت : ما معنى اولي النهي ؟ قال : ما أخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها ، والآخر من بعده ، والثالث من بعدهما ، وبنى امية ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان كما أخبر الله به نبيوه كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وكما انتهى اليها من علي فيما يكون من بعده من الملك في بنى امية وغيرهم ، فهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب : ان في ذلك لآيات لا ولي النهي الذي انتهى اليها علم ذلك كله ، فصبرنا لامر الله عز وجل ، فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه ، نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما كتم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أذن الله له في الهجرة ، وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأذن لنا في اظهار دينه بالسيف ؛ وندعو الناس اليه فنصيرهم عليه عوداً كما نصيرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بقواً .

٧٦ - في كتاب علل الشرايع بأسناده الى عبد الرحمن بن حماد قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة ؟ قال : ان الله تبارك وتعالى أعلى وأخلص من أن يبعث الاشياء بيده ، ان الله تبارك وتعالى ملكين خلاقين فاذا أراد أن يخلق خلقاً أمر أولئك الخلاقين : فأخذوا من التربة التي قال الله عز وجل في كتابه :

منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم ، فاذا عجنّت النطفة بالتربة قالوا : يارب ما نخلق ؟ قال : فيوحى الله تبارك وتعالى ما يريد من ذلك : ذكرأ أو أنثى مؤمناً أو كافراً ، اسود أو ابيض ، شقيماً أو سعيداً ، فان مات سالت منه تلك النطفة بعينها لاغيرها ، فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة .

٧٧ - وباسناده الى أبي عبدالله القزوينى قال : سألت أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام لاي علة يولد الانسان هيناً ويموت في موضع آخر ؟ قال : لان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من أديم الارض فمرجع كل انسان الى تربته .

٧٨ - وباسناده الى أحمد بن على الراهب قال : قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام : يا ابن عم خير خلق الله ما يعنى السجدة الاولى ؟ فقال : تأويله : اللهم إنك منها خلقتنى يعنى من الارض ، ورفع رأسك ومنها أخرجتنا ، والسجدة الثانية واليها تعيدنا ورفع رأسك من الثانية ومنها تخرجنا تارة اخرى .

٧٩ - فى الكافى على بن محمد بن عبدالله عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمى عن أبيه عن ابي عبدالله عن أبي جعفر عليهما السلام قال : ان الله عز وجل خلق خلقين ، فاذا أراد أن يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا من التربة التى قال فى كتابه : «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى» فعجن النطفة بتلك التربة التى يخلق منها بمدان أسكنها الرحم أربعين ليلة ، فاذا تمت له أربعة أشهر قالوا : يارب نخلق ماذا ؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى أبيض أو أسود ، فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه السطفة بعينها منه كائناً ما كان ، صغيراً أو كبيراً ذكرأ أو أنثى ، فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد ابن مسلم عن أحمدهما عليهما السلام قال : من خلق من تربة دفن فيها .

٨١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابن بكير عن أبي- منبال عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكاً فأخذ من التربة التي يدفن فيها ، فمائها في النطفة فلا يزال قلبه يدخن اليها (١) حتى يدفن فيها .

٨٢ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : لم يوجس موسى خيفه على نفسه اشفق من غلبة الجبال ودول الضلال .

٨٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن معمر بن راشد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان موسى عليه السلام لما التقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال : اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما امتنى قال الله عز وجل : لا تخف انك أنت الاعلى والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عزمي قائل : فاولئك لهم الدرجات العلى

٨٤ - في اصول الكافي عن عمار الساباطي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى : « أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وما أوهم جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله » فقال : الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة ، وهم والله يا عمار درجات المؤمنين ، وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم أعمالهم ، ويرفع الله لهم الدرجات العلى . في تفسير العياشي عن عمار بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه .

٨٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباء عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام في اثناء كلام طويل : فان موسى عليه السلام قد ضرب له في البحر طريق فهل فعل لمحمد شيء من هذا؟ فقال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أعطى ما هو أفضل من هذا ، خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بوادي شخب (٢) فقد رناه فاذا هو

(١) مات الشيء بالشيء : خلمه - وحن اليه : اشتاق .

(٢) اي يسيل .

اربع عشرة قائمة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى
« انا الممدكون » فنزل رسول الله ﷺ ثم قال : اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة
فأرني قدرتك وركب صلوات الله عليه فرسه ، فعبرت الخيل لاتندى (١) حوافرها
والابل لاتندى أخفافها ، فرجعنا فكان فتحنا (٢)

٨٦ - في كتاب طب الائمة عليهم السلام على بن عروة الاهوازي قال : حدثنا
الديلمي عن داود الرقي عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : من كان في سفر فخاف
الصوص والسبع فليكتب على عرف دابته (٣) لاتخاف دركا ولا تخشى فانه يأمن باذن
الله عز وجل ، قال داود الرقي : فحججت فلما كنا بالبادية جاء قوم من الاعراب
فقطعوا على القافلة وأنا فيهم ، فكتبت على عرف حملي : « لاتخاف دركا ولا تخشى »
فوالذي بعث محمداً ﷺ بالنبوة وخصه بالرسالة ، وشرف أمير المؤمنين بالامامة ، ما
نازعني أحدهم ، اعماهم الله عني .

٨٧ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن تفسير الكلبي محمد
عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ان جبرئيل قال لرسول الله ﷺ ونقل حديثنا
طويلا في حال فرعون وقومه وفيه وانما قال لقومه : « أنا ربكم الاعلى » حين انتهى
فرآه قديست فيه الطريق ، فقال لقومه : ترون البحر قد يبس من فرقي فصدقوه لما
رأوا ذلك ، فذلك قوله : واضل فرعون قومه وما هدى .

٨٨ - في بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن موسى بن القاسم عن جعفر بن
محمد عن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر ﷺ قال : قال
رسول الله ﷺ : خذوا بحجزة هذا الانزع يعني علياً فانه الصديق الاكبر ، وهو
الفاروق يفرق بين الحق والباطل ، من أحبه هداه الله ، ومن أبغضه أضله الله ، ومن

(١) اي لاتبتل .

(٢) وفي البحار وكان فتحنا فتحاً .

(٣) العرف - بالضم - : الشعر النابت في معدب رقبة الفرس .

تخلف عنه محقه الله ، منه سب طاي الحسن والحسين وهما ابناى . ومن الحسين الائمة الهداة ، أعطاهم الله فهمى و علمى ، فأحبوهم و تولوهم و لا تتخذوا وليجة من دونهم ، فيحل عليكم غضب من ربكم ، و من يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى ، وما الحيوه الدنيا الامتاع الغرور .

٨٩ - فى كتاب التوحيد باسناده الى حمزة بن الربيع عن ذكره قال : كنت فى مجلس أبي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له : جعلت فداك قول الله تبارك و تعالى : و من يحلل عليه غضبى فقد هوى ما ذلك الغضب ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله عز وجل زال من شىء الى شىء فقد و صفة مخلوق ، ان الله عز وجل لا يستغزه شىء و لا يغيره .

٩٠ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله روى ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن على الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال عنه ، فقال له : جعلت فداك اخبرنى عن قوله تعالى : « و من يحلل عليه غضبى فقد هوى » ما غضب الله ؟ فقال : أبو جعفر عليه السلام : غضب الله تعالى عقابه ، يا عمرو من ظن ان الله يغيره شىء فقد كفر .

٩١ - فى اصول الكافي : من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : ان الله تبارك و تعالى لا يقبل الا العمل الصالح ، و لا يقبل الله الا الوفاء بالشروط و العهود ، فمن وفى لله عز وجل بشرطه و استعمل ما و صف فى عهده نال ما عنده ، و استكمل وعده ، ان الله تبارك و تعالى أخبر العباد بطرق الهدى و شرع لهم فيها المنار ، و أخبرهم كيف يسلكون ، فقال : و انى لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاتم اهتدى و قال : « انما يتقبل الله من المتقين » فمن اتقى الله فيما أمره لقي الله مؤمناً بما جاء به محمد صلى الله عليه و آله و سلم .

٩٢ - على بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعاً عن أبى جميلة عن خالد بن عمار عن

سدير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج وأخذ بيدي ؛ ثم استقبل البيت فقال : يا سدير انما أمر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا ، وهو قول الله : « واني لغفار لمن تاب وآمن و عمل صالحاً ثم اهتدى » ثم أومى بيده الى صدره : الى ولايتنا ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : « واني لغفار لمن تاب وآمن و عمل صالحاً ثم اهتدى » قال : الى الولاية .

حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا الحسين بن عبيد الله عن السندي بن محمد عن أبان عن الحارث بن عمر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « واني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى » قال : ألا ترى كيف اشترط ولم يتقعه التوبة والايامن والعمل الصالح حتى اهتدى ، والله لو جهد أن يعمل ما قبل منه حتى يهتدى ، قال : قلت : الى من ؟ جعلني الله فداك قال : الينا .

٩٤ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول لعلي عليه السلام : ولقد ضل من ضل عنك ، ولن يهتدى الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك ، وهو قول ربي عز وجل : « واني لغفار لمن تاب وآمن و عمل صالحاً ثم اهتدى » يعني الى ولايته .

٩٥ - في مجمع البيان وقال أبو جعفر عليه السلام : « اهتدى » الى ولايتنا أهل البيت ، فوالله لو ان رجلاً عبد الله عمره ما بين الركن و المقام ثم مات و لم يجيء بولايتنا لا كبه الله في النار على وجهه . رواه الحاكم ابوالقاسم الحسكاني باسناده ، وأورده العياشي في تفسيره بعدة طرق .

٩٦ - في تفسير العياشي عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله الله : « واني لغفار لمن تاب وآمن و عمل صالحاً ثم اهتدى » قال لهذه الاية تفسير يدل ذلك التفسير على ان الله لا يقبل من أحد عملاً الا ممن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير ،

و ما اشترط فيه على المؤمنين ، قال: انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ،
يعنى كل ذنب عمله العبد ، و ان كان به عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في
معصية ربه .

٩٧ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو الجارود و أبو الصباح الكنانى
عن الصادق عليه السلام و أبو حمزة عن السجاد عليه السلام في قوله : « ثم اهتدى » الينا اهل البيت ،
٩٨ - فو محاسن البرقى عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى فيما اعلم عن يعقوب
ابن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « الامن تاب و آمن و عمل
صالحاً ثم اهتدى » قال : الى ولايتنا والله ، أما ترى كيف اشترط عز وجل ؟ .

٩٩ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : المشتاق لا يشتهي
طعاماً ولا يلبس ثياباً ، ولا يستطيب رقاداً ، ولا يأنس حميماً ، ولا يأوى داراً ، و
لا يسكن عمراناً ، ولا يلبس لباساً ، ولا يقر قراراً ؛ ويعبد الله ليلاً ونهاراً ، راجياً بأن
يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان شوقه معبراً عماضى سريره ؛ كما أخبر الله عن
موسى بن عمران عليه السلام في ميغادربه بقوله : وعجلت اليك رب لترضى وفسر
النبي صلى الله عليه وآله عن حاله انه ما أكل ولا شرب ولا نام ولا اشتبه شيئاً من ذلك في ذهابه ومجيئه
أربعين يوماً شوقاً الى ربه .

١٠٠ - فو محاسن البرقى عنه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان و اسحق
ابن عمار عن عبيد الله بن الوليد الوصافى عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان فيما ناجى الله
بدموسى أن قال: يارب هذا السامرى صنع العجل ، الخوار من صنعه ؟ فأوحى الله تبارك
وتعالى اليه : ان تلك فتنتى فلا تفحص عنها .

١٠١ - في مجمع البيان عند قوله تعالى : وينذكرك و آلهتك و روى انه كان
يأمرهم ايضاً بعبادة البقر ، ولذلك اخرج السامرى لهم عجلاً جسداً له خوار و قال :
هذا الهكم و اله موسى .

١٠٢ - في تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن

طريف عن الاصبع بن نباتة ان علياً عليه السلام سئل عن قول الله تبارك وتعالى : «وسع كرسيه السماوات والارض» قال: السماوات والارض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي وله أربعة املاك يحملونه باذن الله ، فأما ملك منهم ففي صورة الادميين ، الي أن قال عليه السلام : والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع ، وهو يرغب الي الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ، ولم يكن من هذه الصور أحسن من الثور ، ولا أشد انتصاباً منه حتى اتخذ الملاء من بني اسرائيل العجل ، فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياءاً من الله أن عبد من دون الله شيء يشبهه ، وتخوف أن ينزل به العذاب ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الي علي بن سالم عن أبيه عن أبي عبد الله

عليه السلام حديث طويل وفيه قال قلت : فلم أخذ برأسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له في اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب ؟ فقال : انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ، ولم يلحق لموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب ، ألا ترى انه قال لهارون : **ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الاتبعن اف عصيت امرى قال هارون : لوفعلت ذلك لتفرقوا واني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولى**

١٠٤ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : انا قدفتنا قومك من بعدك قال :

اختبرناهم من بعدك و اطمهم السامري قال : بالعجل الذي عبده ، وكان سبب ذلك ان موسى لما وعده الله أن ينزل عليه التوراة والالواح الي ثلاثين يوماً أخبر بني اسرائيل بذلك وذهب الي الميقات ، وخلف أخاه علي قومه ، فلما جاء الثلاثون يوماً ولم يرجع موسى اليهم عصوا وأرادوا أن يقتلوا هارون قالوا : ان موسى كذب وهرب منا ، فجاءهم ابليس في صورة رجل فقال لهم : ان موسى قد هرب منكم ولا يرجع اليكم أبداً فأجمعوا لي حليكم حتى أتخذلكم الهأ تعبدونه ، وكان السامري علي مقدمة قوم موسى يوم أغرق الله فرعون وأصحابه ، فنظر الي جبرئيل وكان علي

حيوان في صورة رمكة (١) وكانت كما وضعت حافرها (٢) على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع ، فنظر اليه السامري وكان من خيار أصحاب موسى ، فأخذ التراب من حافر رمكة جبرئيل ، وكان يتحرك فصره في صرة وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل ، فلما جاءهم ابليس واتخذوا العجل قال للسامري : هات التراب الذي معك ، فجاء به السامري فألقاه في جوف العجل ، فلما وقع التراب في جوفه تحرك وخار ونبت عليه الوبر والشعر ، فسجد له بنو اسرائيل ، وكان عدد الذين سجدوا له سبعين ألفاً من بني اسرائيل ، فقال لهم هارون كما حكى الله : يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امرى قالوا لن نبرح عليه ااكفين حتى يرجع الينا موسى فهموا بهارون فهرب منهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى أربعين ليلة ، فلما كان يوم عشرة من ذى الحجة أنزل الله علم اللوح فيها التوراة وما يحتاج اليه من أحكام السير والقصص .

فأوحى الله الى موسى : انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وعبدوا العجل وله خوار فقال (ع) : يارب العجل من السامري فالخوار ممن ؟ فقال : منى يا موسى ، انى لما رأيتهم قدولوا عنى الى العجل احببت أن أزيدهم فتنة ، فرجع موسى - كما حكى الله - الى قومه غضبان اسفاً قال : يا قوم اتم يعدكم ربكم وعداً حسناً اطفال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتهم موعدي ثم رمى بالالواح وأخذ باحبة أخيه ورأسه يجره اليه ، فقال : « ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعنى افصيت امرى » فقال هارون كما حكى الله : « يا بنى ام لا تأخذ بلعيتى ولا برأسى انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم تر قبولى » فقال له بنو اسرائيل : ما خلفنا موعداً بملكنا قال : ما خلفناك و لكننا حملنا اوزاراً من زينة القوم يعنى من حلبيهم فخذفناها قال : التراب الذى جاء به السامري طر حناه في جوفه ثم اخرج السامري العجل و له

(١) الرمكة : الفرس تتخذ للنسل .

(٢) الحافر للدابة بمنزلة القدم للانسان .

خوار ، فقال له موسى : ما خطبك يا سامري ؟ قال السامري : بصرت بمالم تبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول منى من تحت حافر رمكة جبرئيل في البحر فبذتها اى امسكتها وكذلك - و لت لى نفسى اى زينت فأخرج موسى العجل فأحرقه بالنار وألقاه في البحر ، ثم قال موسى للسامري : اذهب فارك في الحيووة ان تقول لامساس يعنى مادمت حياً وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة . ان تقول : لامساس حتى يعرفوا انكم سامرية فلا يغتروا بكم الناس ، فهم الى الساعة بمصر والشام معروفين لامساس ، ثم هم موسى بقتل السامري فأوحى الله اليه : لا تقتله يا موسى فانه سخي ، فقال له موسى : انظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفاً لانه حرقته ثم لتسفن في اليم نسفاً انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شىء علماً .

١٠٥ - حدثني أبي عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما بعث الله رسولا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس من بعده فأما الخمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام ، فأما صاحبان نوح فقنطيغوس وخوام ، واما صاحبان ابراهيم عليه السلام فكميل وردام ، واما صاحبان موسى عليه السلام فالسامري ومرعقيا ، واما صاحبان عيسى عليه السلام فبولس ومرسون ، واما صاحبان محمد عليه السلام فحبترو وزريق (١) .

١٠٦ - في كتاب الخصال قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان في التابوت الاسفل من النار اثني عشر ستة من الاولين وستة من الاخرين ، فأما الستة من الاولين فابن آدم قاتل اخيه ، و فرعون الفراعنة والسامري ، العنديث .

١٠٧ - عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : شر الاولين والاخرين اثنا عشر : ستة من الاولين وستة من الاخرين ، ثم سمي الستة من الاولين ابن آدم الذى قتل أخاه ؛ و فرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين ، و

(١) قدمران حبترو وزريق كناية عن الاول والثاني وقدمرايضاً وجه تسميتهما بهذين

الاسمين في سورة الحجر عند قوله تعالى «لها سبعة ابواب» في المجلد الثاني .

اما الستة من الاخرين فالعجل وهو نعل ، وفرعون وهو معاوية ، وهامان هذه الامة زياد وقارونها وهو سعيد ، والسامري وهو أبو موسى عبدالله بن قيس ، لانه قال كما قال سامري قوم موسى : «لامساس » اى لا قتال ، والابتر وهو عمرو بن العاص .

١٠٨ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى اسحق بن عمار الصيرفى عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك حدثنى فيهما بحديث ، فقد سمعت عن أبيك فيهما أحاديث عدة . قال : فقال لى : يا اسحق الاول بمنزلة العجل ، والثانى بمنزلة السامري ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله وعن ابى يحيى الواسطى قال : لما افتتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصرى و معه اللواح فكان كلما لفظ أمير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بأعلى صوته : ما تصنع ؟ قال : أكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أما ان لكل قوم سامرياً وهذا سامري هذه الامة : الا انه لا يقول : «لامساس » ولكنه يقول : لا قتال .

١١٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله عز وجل : ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً . تكون اعينهم مزركة لا يقدر ان يطرفوها ، وقوله عز وجل : يتخافتون بينهم قال : يوم القيامة يشير بعضهم الى بعض انهم لم يلبثوا الا عشرأ قال الله عز وجل : نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة قال : اعلمهم و أصلحهم يقولون : ان لبئتم الا يوماً .

١١١ - فى عيون الاخبار باسناده الى على بن النعمان عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام قال : قلت له : جعلت فداك أن بى ثآليل كثيرة (١) وقد اغتممت بأمرها فأسألك أن تعلمنى شيئاً أنتفع به ، فقال عليه السلام : خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات ، واقراء على كل شعيرة سبع مرات : « اذا وقعت الواقعة » الى قوله : فكانت

(١) ثآليل جمع الثؤلول : خراج ناتئ صلب مستدير .

هباء أمنبأ ، وقوله عز وجل : ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً فيزدها قاعاً صافصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثالول ، ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجراً أو القها في كنيف قال: ففعلت فنظرت إليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي و ينبغي أن يفعل ذلك في محاق الشهر .

١١٢ - في مجمع البيان و قيل : ان رجلاً من ثقيف سأل النبي ﷺ كيف يكون الجبال مع عظمها يوم القيمة ؟ فقال : ان الله يسوقها بأن يجعلها كالرمال ثم يرسل عليها الرياح فنفرقها .

١١٣ - وفيه روى أبو هريرة عن النبي ﷺ قال : تبدل الارض غير الارض و السموات فيسطها ويمدها مدا لاديم العكاظي (١) لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً .

١١٤ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء مروى عن ابي عبد الله عليه السلام : وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت .

١١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم خاطب الله عز وجل نبيه ﷺ فقال : « ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً فيزدها قاعاً صافصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً » قال : الامت الارتفاع والعوج الحزون والذكوات .

١١٦ - وفيه قوله عز وجل : قاعاً صافصفاً القاع الذي لا تراب فيه ، والصفصاف الذي لا نبات له ، وقوله : يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال : مناد من عند الله عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همساً فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي محمد الواشبي عن ابي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد حفاة عراة ، فيوقفون في المحشر حتى يعرفوا عرقاً

(١) الاديم : الجلد الهدبوغ وعكاظ : سوق من اسواق الرب . وكانت قبائل

الرب تجتمع بها كل سنة ويتفاخرون بها و يحضرها الشعراء فيتناشدهن ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون ؛ واديم عكاظي : منسوب اليها وهو مما حمل الى عكاظ فيبيع بها

شديداً وتشتد أنفاسهم فيمكنون في ذلك مقدار خمسين عاماً ؛ وهو قول الله : «وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همساً» قال : ثم ينادى مناد من تلقاء العرش : أين
النبي الامي ؟ فيقول الناس : قد اسمعت فسم باسمه ، فينادى : اين نبي الرحمة اين
محمد ابن عبدالله الامي ؟ فيتقدم رسول الله ﷺ امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض
طوله ما بين ايلة وصنعاء (١) فيقف عليه ، فينادى بصاحبكم فيتقدم على امام الناس ، فيقف
معدته يؤذن للناس فيمرون فيبين واردا الحوض يومئذ وبين مصروف عنه ، فاذا رأى
رسول الله ﷺ من يصرف عنه من محبيننا بكى ، فيقول : يا رب شيعة علي اراهم قد
صرفوا تلقاء أصحاب النار ، ومنعوا ورود حوضي ؟ قال : قال : فيبعث الله اليه ملكاً
فيقول : ما يبكيك يا محمد ؟ فيقول : لاناس من شيعة علي ؛ فيقول له الملك : ان الله
يقول لك : يا محمد ان شيعة علي قد وهبتهم لك يا محمد ، و صفحت لهم عن ذنوبهم
بحبهم لك ولعنتك ، والحقهم بك وبمن كانوا يقولون به ، وجعلناهم في زمرك ،
فأوردتهم حوضك ، قال أبو جعفر عليه السلام : فكم من باك يومئذوا كية ينادون : يا محمد
اذا رأوا ذلك ، ولا يبقى احد يومئذ يتوالانا و يحبنا ويتبرء من عدونا و يبغضهم الا
كانوا في حز بنا ومعنا ، ويردوا حوضنا .

١١٧ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل
عما اشبه عليه من الايات : وأما قوله : يومئذ لاتنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
ورضى له قولاً يعلم ما بين ايديهم و ما خلفهم ولا يحيطون به علماً لا يحيط
الخالق بالله عز وجل علماً ، اذ هو تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء ، فلا فهم
يناله بالكيف ، ولا قلب يشبته بالحدود . فلا تصفه الا كما وصف نفسه : « ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير » الاول والاخر والظاهر والباطن الخالق البارئ المصور
خلق الاشياء فليس من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى .

١١٨ - في اصول الكافي احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان

(١) ايلة : بلدين ينبع ومصر . وصنعاء : بلد باليمن .

ابن يحيى قال : سألتى أبوقرة المحدث أن ادخله الى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته فى ذلك فاذن لى ، فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد ، فقال أبوقرة : اناروينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبين ، قسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس « لاتدر كه الابصار » ولا يحيطون به علماء ، « وليس كمثل شىء » ، ليس محمد ؟ قال : بلى ، قال : كيف يجىء رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بأمر الله فيقول : « لاتدر كه الابصار ولا يحيطون به علماء و ليس كمثل شىء » ؟ ثم يقول : انارأيت به عيني وأحطت به علماء ؟ وهو على صورة البشر أما تستحيون ؟ ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ، ان يكون يأتى من عند الله بشىء ثم يأتى بخلافه من وجه آخر ، الى قوله عليه السلام : وقد قال الله : « ولا يحيطون به علماء » فاذا رآته الابصار فقد أحاطت به العلم ، ووقعت المعرفة ، فقال أبوقرة : فتكذب بالروايات فقال أبو الحسن عليه السلام ، اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها ، وما أجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علماء ، ولا تدر كه الابصار وليس كمثل شىء .

١١٩ - فى كتاب التوحيد خطبة عن على عليه السلام وفيها : قديست عن استنباط الاحاطة به طوامح العقول (١) و تحيرت الاوهام عن احاطة ذكر أزلته .
١٢٠ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : « يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماء » قال : « ما بين ايديهم » ماضى من أخبار الانبياء ، و « ما خلفهم » ، من أخبار القائم صلوات الله عليه ، وقوله عز وجل : وعنت الوجوه للحى القيوم اى ذلت .

١٢١ - فى كتاب التوحيد خطبة لعلى عليه السلام وفيها : وعنت الوجوه من مخافته .

١٢٢ - فى نهج البلاغة وتعنوا الوجوه لعظمته .

١٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى

(١) طوامح جمع الطامح : المرتفع من كل شىء .

قوله : لا يخاف ظلماً ولا هضماً يقول : لا يتقص من علمه شيء ، وأما « ظلماً » يقول يذهب به قوله : أو يحدث لهم ذكراً يعني ما يحدث من أمر القائم والسفياني .

١٢٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله و روى عن صفوان بن يحيى قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام لابي قرّة صاحب شبرمة : التوراة و الانجيل والزبور و الفرقان و كل كتاب انزل كان كلام الله ، أنزله للعالمين نوراً و هدى ، كلها محدثة وهي غير الله ، حيث يقول : « أو يحدث لهم ذكراً » .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : وستمع ان شاء الله لهذا الكلام تتمه في اول الانبياء .

قال عز من نائل : فتعالى الله الملك الحق .

١٢٥ - في اصول الكافي خطبة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيها : والمتعالى على الخلق بالاتباع منهم ولا ملامسة منه لهم .

١٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علماً قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن بادربقرائته قبل تمام نزول الاية والمعنى : فأنزل الله « ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه » اي يفرغ من قرائته « وقل رب زدني علماً » .

١٢٧ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مهزم وبعض أصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي و أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعاً عن مهزم الاسدي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا مدينة العلم وعلى الباب ، و كذب من زعم انه يدخل المدينة لامن قبل الباب ، و كذب من زعم انه يخبني ويبغض علياً عليه السلام . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٨ - وبإسناده الى أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن ، قال : قلت : جعلت فداك و

ماذا؟ قال : يؤذن لأرواح الانبياء الموتى ، وأرواح الاوصياء الموتى ، وروح الوصى الذى بين أظهركم ، يعرج بها الى السماء حتى توافى عرش ربها ، فتطوف به اسبوعاً ، وتصلى عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ، ثم ترد الى الابدان التى كانت فيها ، فتصبح الانبياء و الاوصياء قد ملئوا سروراً ؛ ويصبح الوصى الذى بين ظهرانيكم وقد زيد فى علمه مثل جم الغفير .

١٢٩ - و باسناده الى الفضل قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام ذات يوم و كان لا يكتننى قبل ذلك : يا ابا عبد الله ، قلت : لبيك ، قال : ان لنا فى كل جمعة سروراً ، قال : قلت : زادك الله وماذا؟ قال : اذا كان ليلة الجمعة و اوفى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ، و و اوفى الائمة عليهم السلام و و اوفينا معهم ، فلا ترد ارواحنا بأبداننا الا بعلم مستفاد ، و لولا ذلك لانفدنا .

و باسناده الى يونس أو المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه بتغيير يسير .

١٣٠ - و باسناده الى صفوان بن يحيى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لولا اننا نزداد لانفدنا .

١٣١ - و باسناده الى ذريح المحاربي قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا ذريح لولا اننا نزداد لانفدنا .

١٣٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبى نسر عن ثعلبة عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لولا اننا نزداد لانفدنا ، قال : قلت : تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : اما نه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر لنا .

١٣٣ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم بأمير المؤمنين عليه السلام ، ثم بواحد بعد واحد ، لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا .

١٣٤ - في من لا يحضره الفقيه وروى المعلى بن محمد البصرى عن أحمد ابن محمد بن عبد الله عن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ، ووضعت الموازين دماء الشهداء مع مداد العلماء ، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء

١٣٥ - في جمع البيان روت عائشه عن النبي ﷺ انه قال : اذا اتى على يوم لأزداد فيه علماً يقربنى الى الله ، فلا بارك الله لى فى طلوع شمسه .

١٣٦ - فى بصائر الدرجات عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائنى عن عيسى بن حمزة الثقفى قال : قلت لابى عبد الله عليه السلام : انا سألك أحياناً فتسرع بالجواب ، وأحياناً فتطرق (١) ثم تجيبنا؟ قال : نعم انه ينكت فى آذاننا وقلوبنا ، فاذا نكت نطقنا ، واذا امسك عنا مسكنا .

١٣٧ - فى عوالى اللغالى وقال عليه السلام : علمت علوم الاولين والآخرين .

١٣٨ - فى كتاب الخصال عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول لابى الطفيل عامر بن واثلة الكنانى : يا أبا الطفيل العلم علمان : علم لا يسع الناس الا النظر فيه ، وهو صبغة الاسلام ، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه ، وهو قدرة الله تعالى .

١٣٩ - عن محمد بن خالد البرقى عن عدة من أصحابنا يرفعون الى ابى عبد الله عليه السلام انه قال : منهومان لا يشبعان : منهوم علم و منهوم مال .

١٤٠ - عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سئل امير المؤمنين من أعلم الناس ؟ قال : من جمع علم الناس الى علمه .

١٤١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل العلم أحب الى الله من فضل العبادة ، و أفضل دينكم الورع .

(١) اطرق الرجل : سكت ولم يتكلم .

١٤٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يشبعن من أربعة : الارض من المطر ،
والعين من النظر ، والانى من الذكر ، والعالم من العلم .

عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين للسائل الشامي الذي
سأله عن المسائل في جامع الكوفة : أربعة لا يشبعن وذكر مثلها سواء .

١٤٣ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وآله فقال له : يا رسول الله ما العلم؟ قال : الانصات له ، قال : ثم ما؟ قال : الاستماع
له ، قال : ثم ما؟ قال : الحفظ له ، قال : ثم ما؟ قال : العمل ، قال : ثم ما؟ قال : نشره .

١٤٤ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابن عباس قال : جاء اعرابي الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله علمني من غرائب العلم ، قال : ما صنعت في رأس
العلم حتى تسأل عن غرائبه؟ قال الرجل : ما رأس العلم يا رسول الله؟ قال : معرفة الله
حق معرفته . قال الاعرابي : و ما معرفة الله حق معرفته؟ قال : تعرفه بلا مثل
ولاشبه ولاند و انه واحد أحد ظاهر باطن ، أول آخز ، لا كفوله ولا نظير له ،
فذلك حق معرفته .

١٤٥ - وباسناده الى أبي أحمد العامري قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن
أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال : الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم ، والعلم
كله حجة الا ما عمل به ، والعمل كله رياء الا ما كان مخلصاً ، والاخلاص على خطر
حتى ينظر العبد بما يختم له .

١٤٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي الدرداء قال : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيامة و يقول لهم : لم أضع
نورى وحكمتى فى صدوركم الا و انا أريد بكم خير الدنيا والاخرة ، اذهبوا فقد
غفرت لكم على ما كان منكم .

١٤٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن

علي بن فضال عن أبيه عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليهما السلام قال : ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام ان لا يقرب الشجرة ، فلما بلغ الرقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان يأكل منها نسي فأكل منها ، وهو قول الله تبارك وتعالى : **ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنى ولم نجد له عزماً** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٨ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمي الانسان انساناً لانه ينسى ، وقال الله عز وجل : «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنى» .

١٤٩ - أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنى ولم نجد له عزماً» قال : عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ، ولم يكن له عزم فيهم انه هكذا ، وانما سماوا اولي العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاصياء من بعده والمهدى و سيرته ، فأجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به . في اصول الكافي سواء .

في **بصائر الدرجات** أبو جعفر أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل ابن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله ايضاً .

١٥٠ - في **اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد و علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم فنى» هكذا والله انزلت علي محمد عليه السلام .

١٥١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق

ماءاً عذباً وماءاً مالحاً اجاجاً (١) فامتزج الماءان فأخذ طيناً من أديم الارض فعركه عركاً شديداً (٢) فقال لاصحاب اليمين وهم كالذريديون : الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال: الى النار ولا ابالي، ثم قال: «ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين» ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال : ألست بربكم وان هذا محمد رسولى و ان هذا على امير المؤمنين؟ فقالوا : بلى ، فثبتت لهم النبوة ، واخذ الميثاق على اولى العزم اننى ربكم و محمد رسولى و على أمير المؤمنين ، و اوصيائه من بعده و لاة امرى و خزان علمى عليهم السلام ، وان المهدي انتصر به لدينى و أظهر به دولتى . و أنتقم به من أعدائى و أعبد به طوعاً و كرهاً ؟ قالوا : أقررنا يارب و شهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر ؛ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة فى المهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار به ، وهو قوله عز وجل : « ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً » قال : انما هو فترك ، ثم أمر ناراً فأججت فقال لاصحاب الشمال : ادخلوها فهلبوها ، وقال لاصحاب اليمين : ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً و سلاماً فقال اصحاب الشمال: يارب أقلنا فقال : قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها ، فهابوها فتم ثبتت الطاعة والولاية و المعصية .

١٥٢ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : « ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى

ولم نجد له عزماً » قال : فيما نهاه عنده من اكل الشجرة .

١٥٣ - فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و على بن ابراهيم عن أبيه

جميعاً عن ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : « ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً » قال : فقال :

ان الله عز وجل لما قال لادم : « اسكن انت و زوجك الجنة » قال له : يا آدم لا تقرب هذه الشجرة ، قال : و أراه اياها فقال آدم لربه : كيف أقربها وقد نهيته عنها أنا و زوجتى ؟ قال : فقال لهما : لا تقرباها ، يعنى لا تأكلها منها فقال آدم و زوجته : نعم يا ربنا

(١) الاجاج : الشديد الماوحة من الماء .

(٢) اديم الارض : وجهها . وعرك الاديم : دلكه .

لانقر بها ولا نأكل منها ، ولم يستثنيا في قولهما : نعم ، فوكلهما الله في ذلك الى أنفسهما
والى ذكرهما .

١٥٤ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد
ابن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام
أن لا يقرب هذه الشجرة . فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله أن يأكل منها نسي فأكل
منها ، وهو قول الله تعالى : « ولقد عهدنا الى آدم من قبل فَنَسِيَ ولم نجد له عزماً » والحديث
طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٥ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : « الصادق حقاً هو الذي يصدق
كل كاذب بحقيقة صدق مالهديه ، وهو المعنى الذي لا يسع معه سواه أو ضده ، مثل
آدم عليه السلام صدق ابليس في كذبه حين أقسم له كاذباً لعدم ما به الكذب ، في آدم عليه السلام
قال الله عز وجل : « ولم نجد له عزماً » ولان ابليس كان أول من ابتدء بالكذب ؛ وهو غير
معهود وأظهره وهو غير مشروع ، ولا يعرف عند أهل السماوات و الأرض ظاهراً وباطناً
فحشره بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم عليه السلام على بقاء الابد ، وأفاد آدم بتصديق
كذبه شهادة الله عز وجل بنفى عزمه عما يضاعده في الحقيقة ، على معنى لم ينتقض من
اصطفائه بكذبه شيئاً .

١٥٦ - في تفسير العياشي عن موسى بن محمد بن علي عن أخيه أبي الحسن
الثالث عليه السلام قال : الشجرة التي نهي آدم وزوجته أن يأكل منها شجرة الحسد . عهد
اليهما ، ان لا ينظر الى من فضله الله عليه وعلى خلائقه بعين الحسد ولم يجد له عزماً .

١٥٧ - عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام قال :
سألته كيف أخذ الله آدم بالنسيان ؟ فقال : انه لم ينس و كيف ينسى وهو يذكر ويقول له
ابليس : « ما نها كما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من
الخالدين » .

١٥٨ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب : الباقر عليه السلام في قوله « ولقد عهدنا

الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم،
كذا نزلت على محمد ﷺ .

١٥٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله
ﷺ عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله : لما ان وسوس الشيطان
الى آدم دنان من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ، ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت
الى الخطيئة ، ثم تناول بيده مما عليها فأكل فطار الحلوى والحلل عن جسده .

١٦٠ - في عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس
المأمون وهذه الرضا ﷺ فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء
معصومون ؟ قال: بلى قال فما معنى قول الله عز وجل: «وعصى آدم ربه فغوى» ؟ قال ﷺ :
ان الله تعالى قال لادم: «اسكن انت وزوجك الجنة وكلامنا رغدا حيث شئتما ولا تقر باهذه
الشجرة» وأشار لهما الى شجرة الحنطة «فتكونا من الظالمين» ولم يقل: «ولا تأكل من هذه
الشجرة ولا مما كان من جنسها» فلم يقربا من تلك الشجرة وانما أكل من غيرها لما
أن وسوس الشيطان اليهما ، وقال : « ما نها كما ربك ما عن هذه الشجرة » وانما نها كما
ان تقر با غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها « الا ان تكونا مملكين أو تكونا من الخالدين »
وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين» ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله
كاذباً « فدل بهما بغيره فأكل منها » ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ،
ولم يكن بذنب كبير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغار الموهوبة التي تجوز
على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم ، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً
لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله تعالى : « وعصى آدم ربه فغوى » ثم اجتباه ربه فتاب
عليه وهدي ، وقال عز وجل : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين » .

١٦١ - وفيه في باب ما كتبه الرضا ﷺ للمؤمنين من محض الاسلام وشرايع الدين:

ان ذنوب الانبياء عليهم السلام صغار موهوبة .

١٦٢ - و باسناده الى أبي الصلت الهروي قال : لما جمع المأمون لعلی بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر المقالات ؛ فلم يبق أحد الا وقد ألزمه حجته كأنه ألقم حجراً قام اليه علي بن جهم فقال له : يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الانبياء ؟ فقال : نعم قال : فما تعمل في قول الله عز وجل : « وعصى آدم ربه فغوى » ؟ فقال عليه السلام : ان الله عز وجل خلق آدم حجته في أرضه وخليفته في بلاده ، لم يخلقه للجنة ، وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير الله عز وجل ، فلما اهبط الى الارض وجعل حجة و خليفة عصم بقوله عز وجل : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران علي العالمين » .

١٦٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال ذلك الزنديق : وأجده قد شهره فوات أنبيائه بقوله : « وعصى آدم ربه فغوى » : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة ، لانه علم ان ابراهيم الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور أممهم ، وان منهم يتخذ بعضهم الهأ ، كالذي كان من النصارى في ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل .

١٦٤ - عن داود بن قبيصة عن الرضا عن أبيه عليهما السلام انه قال : واما ما سألت هل نهى عما أراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن أكل الشجرة ، أراد منه اكلها ولو أراد منها أكلها ما نادى عليه صبيان الكنائس « وعصى آدم ربه فغوى » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٥ في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال وقد ذكر النوافل اليومية : وانما هذا كله تطوع وليس بمفروض ان تارك الفريضة كافر وان تارك هذا ليس بكافر ولكنها معصية ، لانه يستحب

اذا عمل الرجل عملا من الخير ان يدوم عليه .

١٦٦ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن السيارى عن

على بن عبدالله قال : سأله رجل عن قوله تعالى : فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى
قال : من قال بالائمة واتبع أمرهم ولم يجز طاعتهم .

قال عز من قائل : ومن اعرض عن ذكرى .

١٦٧ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول

فيها عليه السلام : ولئن تقمصها دونى الاشقيان ، ونازعانى فيما ليس لهما بحق ، وركبها
ضلالة واعتقداها جهالة ، فلبئس ما عليه وردا ، ولبئس ما لا تقسهما مهدا ، يتلاعنان فى
دورهما ، ويتبرأ كل منهما من صاحبه ، يقول لقرينه اذا التقيا : «يا ليت بينى وبينك

بعدالمشرقين فبئس القرين ، فيجيبه الاشقى على رثونة : «يا ليتنى لم اتخذك خليلا لقد
اضللتنى عن الذكر بعداذجائتى وكان الشيطان للانسان خذولا ، فأنا الذى عنفضل .

١٦٨ - فى تفسير على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن

محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن ابراهيم بن المستنير عن معاوية بن عمار قال : قلت
لابى عبدالله عليه السلام : قول الله : ان له معيشة ضنكا قال : هى والله للنصاب ، قال :
قلت : جعلت فداك قد تراهم دهرهم الاطول فى كفاية حتى ماتوا ؟ قال : ذاك والله فى
الرجعة يا كلون العذرة .

١٦٩ - فى مجمع البيان « فان لمعيشة ضنكا » اى عيشاً ضيقاً الى قوله : و

قيل هو عذاب القبر عن ابن مسعود وأبى سعيد الخدرى والسدى ، ورواه أبوهريرة مرفوعاً .

١٧٠ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن

عبد الرحمن عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل :

« ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا » قال : يعنى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

قلت : ونحشره يوم القيامة اعمى ؟ قال : يعنى أعمى البصر فى الآخرة أعمى القلب

فى الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : وهو متحير فى القيمة يقول : لم حشرتنى

اعمى وقد كنت بصير اقال كذلك انتك آياتنا فنسيتمها قال الايات الائمة وكذلك اليوم تنسى يعنى تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام ، فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم .

١٧١ - في من لا يحضره الفقيه و روى عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لم يحج قط وله مال ؟ فقال : هو ممن قال الله عز وجل : « و نحشره يوم القيمة أعمى » فقلت : سبحان الله أعمى ! فقال : أعماه الله عن طريق الخير .

١٧٢ - في الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من مات وهو صحيح موثر لم يحج فهو ممن قال الله عز وجل : « و نحشره يوم القيمة أعمى » قال : قلت : سبحان الله أعمى ! قال : نعم أعماه الله عن طريق الحق .

١٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن فضالة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل لم يحج قط وله مال ؟ قال : هو ممن قال الله : « و نحشره يوم القيمة أعمى » قلت : سبحان الله أعمى ! قال : أعماه الله عن طريق الجنة .

١٧٤ - في اصول الكافي متصل بقوله عليه السلام سابقاً ولم تسمع قولهم قلت : وكذلك نجزي من اسرف ، لم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الاخرة أشد وابقى قال : يعنى من أشرك بولاية أمير المؤمنين غيره ، ولم يؤمن بآيات ربه ترك الائمة معاندة ، فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٧٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : أولم يهد لهم يقول : يبين لهم قوله : ان في ذلك لايات لاولى النهى قال : نحن أولوا النهى ، وقوله : و لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً و اجل مسمى قال : كان ينزل بهم العذاب ، ولكن قد أخرهم الى أجل مسمى .

١٧٦ - وفيه أيضاً وقوله : لكان لزاماً قال : اللزام الهلاك .

١٧٧ - في كتاب الخصال عن اسماعيل بن الفضل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : فسبح بحمدي بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فقال : فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر مرات : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحكم يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال : فقلت : لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى ، فقال : يا هذا لا شك في ان الله يحيى ويميت ويميت ويحيى ، ولكن قل كما قلت .

١٧٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قد سأله بعض اليهود عن مسائل : و أما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان ، فأمرني الله عز وجل ان أصلي صلوة الغداة قبل طلوع الشمس و قبل أن يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عز وجل .

١٧٩ - وبأسناده الى سليمان بن جعفر الجعفي عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه : لا ينبغي لاحد أن يصلي اذا طلعت الشمس لانها تطلع بقرني شيطان .

١٨٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله ومن آناء الليل فسبح و اطراف النهار قال : بالغداة والعشي .

١٨١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : و اطراف النهار لعلك ترضى قال : يعني تطوع بالنهار .

١٨٢ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه بعد ان ذكر عليه السلام ما جرت به السنة في الصلوة فقال أبو الخطاب : افرايت ان قوى فزاد؟ قال : فجلس وكان متكياً فقال : ان قوى فصلها كما كانت تصلى و كما ليست في ساعة من النهار فليست في ساعة

من الليل ان الله عز وجل يقول : « ومن آنا الليل فسبح » . (١)

١٨٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لئنفتحهم فيه ورزق ربك خير وابقى قال ابو عبد الله عليه السلام : لما نزلت هذه الآية استوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً ثم قال : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس طال همه ولم يشف غيظه ، ومن لم يعرف ان الله عليه نعمة لا في مطعم ولا في مشرب قصر أجاله ونا عذابه .

١٨٤ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : اياك وان تطمح نفسك الى من فوقك و كفى بما قال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله : « فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم » و قال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله (س) : ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٥ - في عوالي اللئالي وروى عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها قال : امر الله نبيه ان يخص أهل بيته وأهله دون الناس ، ليعلم الناس ان لاهله عند الله منزلة ليست لغيرهم ، فأمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة .

١٨٦ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء : فسرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر

(١) قال المحدث الكاشاني (ره) : يعني ان كانت لك زيادة قوة فاصرفها في كيفية الصلوة من الاقبال عليها و الخشوع فيها ثم المداومة عليها ثم تفريق صلوة الليل على آتاته كتفريق صلوة النهار على ساعاته كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ، ومراده عليه السلام تنبيهه على انه ان يقدر على الاتيان بهذا العدد ايضاً كما ينبغي ، ثم نبه عليه السلام على تفريق صلوة الليل بما معناه انه كما ان الصلوة ليست مختمة بساعة من النهار بل مفرقة على اجزاء النهار فكذلك ليست مختمة بساعة من الليل بل مفرقة على اجزائها ؛ وآفاء الليل ساعاته ، وأبو الخطاب هذا هو محمد بن مقلص النالي الملقون .

موطناً وموضعاً ، فأول ذلك الى أن قال : وأما الثاني عشر فقوله عز وجل : «وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها» فخصنا الله تعالى بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الامة باقامة الصلوة ، ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله ﷺ يجيىء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول : الصلوة رحمكم الله ، وما أكرم الله أحداً من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها ، و خصنا من دون جميع أهل بيتهم ، فقال المأمون والعلماء : جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الامة خيراً ، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم .

١٨٧ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب وصى المسلمين بكلمات : يقول : تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها وتقربوا بها الى أن قال ﷺ : «وكان رسول الله ﷺ منصباً لنفسه بعد البشري له بالجنة من ربه فقال عز وجل : «وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها» الاية فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : «وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها» فان الله أمره أن يخص أهله دون الناس ليعلم الناس ان لأهل محمد عند الله منزلة خاصة ليست للناس إذ أمرهم مع الناس ، ثم أمرهم خاصة ، فلما أنزل الله هذه الاية كان رسول الله ﷺ يجيىء كل يوم عند صلوة الفجر حتى يأتي باب علي وفاطمة ؛ فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام : وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، ثم يأخذ بعضا دتي الباب فيقول : الصلوة الصلوة يرحمكم الله ، انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ؛ فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا ، وقال أبو حمراء خادم النبي ﷺ : أنا شهدتته يفعل ذلك .

١٨٩ - وفيه ايضاً « وأمر اهلك بالصلوة » اي امتك « واصطبر عليها لانسالك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى » قال : للمتقين .

١٩٠ - في نهج البلاغة كان رسول الله ﷺ نصباً (١) بالصلوة بعد التبشير له بالجنة ، لقول الله سبحانه وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فكان يأمر بها ويصبر عليها نفسه .

١٩١ - في مجمع البيان روى أبو سعيد الخدرى قال : لما نزلت هذه الآية كان رسول الله ﷺ يأتي باب فاطمة و على عليهما السلام تسعة أشهر عند كل صلوة فيقول : الصلوة رحمكم الله ، « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » رواه ابن عقدة باسناده من طرق كثيرة عن أهل البيت وعن غيرهم مثل أبي بردة وأبي رافع .

١٩٢ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي الحمير قال : شهدت النبي ﷺ أربعين صباحاً يجيء الى باب علي وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلوة يرحمكم الله ، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .
قال عز من قائل : لانسالك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى .

١٩٣ - فى كتاب الخصال عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ان اول ما يدخل به النار امتى الاجوفان ، قالوا : يا رسول الله وما الاجوفان ؟ قال : الفرج والقم ، وأكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق .

١٩٤ - فى كتاب التوحيد باسناده الى الاصمغ بن نباته قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام : يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة الى أن قال : و الثانية مادمت لا ترى كنوزى قد نفدت فلا تنعم بسبب رزقك .

١٩٥ - وباسناده الى الاصمغ بن نباته قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زائد فى الموظف ، و فيه تضييع الزاد . و الاقبال على

الآخرة غير ناقص في المقدور ، وفيه احراز المعاد وان شديقول :

لو كان في صخرة في البحر راسية صماء ملموسة ملس نواحيها (١)
 رزق لتفس يراها الله لانفلقت عنه فأدت كل ما فيها
 او كان بين طباق السبع مجمعة يسهل الله في المرقي مراقبها
 حتى يوفى الذي في اللوح خط له ان هي اتته و الا فهو آتيها

١٩٦ - في كشف المهجّة لابن طاوس رحمه الله حديث طويل عن أمير المؤمنين
 عليه السلام وفيه قيل : فمن الولي يا رسول الله ؟ قال : وليكم في هذا الزمان أنا ، ومن بعدى
 وصيى ، ومن بعد وصيى لكل زمان حجج الله ، لكيلا يقولون كما قال الضلال من
 قبلكم فارقم نبيهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان ندل ونخزي
 وانما كان تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات ، وهم الاوصياء ، فأجابهم الله : قل كل متر بص
 فتر بصوا فتعلمون من اصحاب الصراط السوى و من اهتدى وانما كان تر بهم ان
 قالوا : نحن في سعة في معرفة الاوصياء حتى يعلن امام علمه .

١٩٧ - في تفسير على بن ابراهيم واما قوله : «قل كل متر بص فتر بصوا» اى
 انتظروا امرأ «فتعلمون من اصحاب الصراط السوى و من اهتدى» فانه حدثنى أبى
 عن الحسن بن محبوب عن على بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : والله نحن السبيل
 الذى أمركم الله باتباعه ، ونحن والله الصراط المستقيم ، و نحن والله الذين أمر الله
 بطاعتهم ، فمن شاء فليأخذها . ومن شاء فليأخذها لا تجدون والله عنا محبياً .

(١) الصخرة السماء : الغليظة الشديدة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الانبياء حباً لها كان كمن زافق النبيين أجمعين في جنات النعيم ، و كان مهيباً في أعين الناس حيوة الدنيا .

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة الانبياء حاسبه الله حساباً يسيراً ، وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن .

٣ - في تفسير علي بن ابراهيم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال : قربت القيمة والساعة والحساب .

٤ - في مجمع البيان وانما وصف بالقرب لان أحد أشرط الساعة مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقد قال : بعثت أنا والساعة كهاتين .

٥ - في جوامع الجامع وفي كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ان الدنيا قد ولت حذاء (١) ولم يبق منها الا صباية كصباية الاناء .

٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عن صفوان بن يحيى قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام لابي قرعة صاحب شبرمة : التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله أنزله للعالمين نوراً أو هدى ، وهي كلها محدثة ، وهي غير الله حيث يقول : « او يحدث لهم ذكراً » وقال : وما ياتهم من ذكر من ربهم محدث الا - تمعوه وهم يلعبون والله أحدث الكتب كلها الذي انزلها ، فقال أبو قرعة : فهل يفنى ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أجمع المسلمون على ان ما سوى الله فعل الله ، والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فعل الله ، ألم تسمع الناس يقولون : رب القرآن ، وأن

القرآن يقول يوم القيامة : يارب هذا فلان وهو اعرف به منه ، قد أظمأت نهاره واسهرت ليله ؛ فشغني فيه و كذلك التوراة و الانجيل و الزبور كلها محدثه مربوبة أحدثها من ليس كمثل شىء هدى لقوم يعقلون ، فمن زعم انهن لم يزلن فقد أظهر ان الله ليس بأول قديم ولا واحد وأن الكلام لم يزل معه وليس له بدو ، وليس باله ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧ فى تفسير على بن ابراهيم لاهية قلوبهم قال: من التلبي .

٨ - فى روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : وقال : «انه علم بذات الصدور » يقول : بما ألقوه فى صدورهم من العدارة لاهل بيتك والظلم بعدك ، وهو قول الله عز وجل : واسر والنجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم أفئاتون السحر وانتم تبصرون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩ - فى تفسير على بن ابراهيم ما آمنت قبلهم قرية اهلكناها فهم يؤمنون

قال : كيف يؤمنون ولم يؤمن من كان قبلهم بالايات حتى هلكوا .

١٠ - حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن محمد عن أبي داود سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله: فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنون بذلك ؟ قال : نحن ، قلت فأنتم المسؤولون ؟ قال : نعم قلت : و نحن السائلون ؟ قال : نعم ، قلت : فعلياً أن نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : وعليكم أن تجيبونا ؟ قال : لا ذاك اليانا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ، ثم قال : «هذا عطاؤنا فامنن او أمسك بغير حساب » .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد بسطنا الاحاديث فى تفسير هذه الاية فى النحل

فلتراجع ثمة .

١١ - فى مجمع البيان وفى تفسير أهل البيت عليهم السلام بالاسناد عن زرارة و

محمد بن مسلم و حمران بن أعين عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: تبذل الارض

خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال الله تعالى : وما جعلناهم
جسداً لا يأكلون الطعام

١٢ - في تفسير العياشي زرارة عن ابي جعفر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله : «يوم تبدل الارض غير الارض» يعني تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها
حتى يفرغ من الحساب ؟ قال الله : «وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام» .

١٣ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزها
في الدنيا يقول فيد عليه السلام : ولقد أسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من
أهل القرى قبلكم حيث قال : وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وانما عني بالقرية
أهلها حيث يقول : وانسانا بعدها قوماً آخريين فقال عز وجل : فلما أحسوا باسنا
إذا هم منها ير كضون يعني يهربون قال : لا تر كضوا وارجعوا الى ما اتر فتم فيه و
مساكنكم لعلكم تسئلون فلما أتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت
تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين وأيم الله ان هذه عظة لكم وتخويف
ان اتعظتم وخفتم .

١٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن
الخليل الاسدي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في قول الله عز وجل : «فلما احسوا
بأسنا إذا هم منها ير كضون» لا تر كضوا وارجعوا الى ما اتر فتم فيه و مساكنكم
لعلكم تسألون» قال : اذا قام القائم وبعث الى بنى امية بالشام هربوا الى الروم ، فتقول
لهم الروم : لاندخلكم حتى تنصروا فيعلقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم ، فاذا
نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الامان والصلح ، فيقول أصحاب القائم : لانفعل
حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا فيدفعونهم اليهم ، فذلك قوله : «لا تر كضوا وارجعوا
الى ما اتر فتم فيه و مساكنكم لعلكم تسألون» قال : يسألهم الكنوز وهو أعلم بها ، قال :
فيقولون : «يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً
خامدين» بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموي صاحب نهر سعيد بالرحبة .

١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل : « وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوماً آخرين فلما أحسوا بأسنا ، يعني بني امية اذا أحسوا بالقائم من آل محمد صلوات الله عليه » اذا هم منها ير كضون لا تر كضوا وارجعوا الى ما اترقتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون ، يعني الكنوز التي كنزوها ، قال : فيدخل بنو امية الى الروم اذا طلبهم القائم عليه السلام ، ثم يخرجهم من الروم ويطلبهم بالكنوز التي كنزوها ، فيقولون كما حكى الله عز وجل : « يا ويلنا انا كنا ظالمين » فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين » قال : بالسيف وتحت ظلال السيوف ، وهذا كله مما لفظه ماض ومعناه مستقبل ، وهو مما ذكرناه مما تأويله بعد تنزيله . (١)

١٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس ابن يعقوب عن عبد الاعلى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغنا وقات : انهم يزعمون

(١) في هامش بعض النسخ هكذا : وفي كتاب الرحمة لبعض المعاصرين حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه ايام ظهور القائم عليه السلام وفيه : ويخرج رجل من أهل نجران راهب مستجيب للإمام فيكون أهل النصارى انصارى حابة ويهدم بيعة وينفذ صليبها ويخرج من المرالى الى موضعها الناس والخيل فيسيرون الى النخلة : علام هذا فيكون مجتمع الناس جميعاً من الارض كلها بالفاروق و هي محجة أمير المؤمنين عليه السلام وهو ما بين البرس والفرات فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف من اليهود والنصارى يقتل بعضهم بعضاً ، فيومئذ تأويل هذه الآية : « فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين » بالسيف وتحت ظل السيف ويختلف من بني الاشول الزاجر المحظ في اناس من غرايب هوايا حتى يأتون بسطون عودا بالسحر فيومئذ تأويل هذه الآية : « فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها ير كضون لا تر كضوا وارجعوا الى ما اترقتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون ، ومساكنهم الكنوز التي غلبوا من اموال المسلمين . ومنه عنى عنه ، أقول : ولا يدخلوا مواضع من هذا الحديث من التصحيف لكن لم أظفر على المنقول منه فتركتها على حالها .

ان رسول الله ﷺ رخص في ان يقال : جيناكم جيناكم جيئونا جيئونا ، فقال : كذبوا ان الله عزوجل يقول : وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهم ولاءا لتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال : ويل لفلان مما يصف ؛ رجل لم يحضر المجلس .

١٧ - في محاسن البرقى عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس من باطل يقوم بازاء حق الاغلب الحق الباطل ، وذلك قول الله : بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق .

١٨ عنه عن يعقوب بن يزيد عن رجل عن الحكم بن مسكين عن أيوب بن الحر بباع الهروى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أيوب ما من أحد الا وقد يرد عليه الحق حتى يصدع قلبه ، قبله ام تركه ، وذلك ان الله يقول في كتابه : بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون .

١٩ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطف الله تعالى ، قال الله تعالى فيهم : لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ، وقال عزوجل : وله من في السموات والارض ومن عنده يعنى الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون .

٢٠ - في كتاب التوحيد عن النبي ﷺ انه قال : ان الله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء من طباق اجسادهم الا وهو يسبح الله عزوجل ويحمده من ناحيته بأصوات مختلفة ، لا يرفعون رؤسهم الى السماء ، ولا يخفضونها الى أقدامهم من البكاء و الخشية لله عزوجل .

٢١ - وعن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل في صفة خلق العرش يقول فيه : له ثمانية أركان ، على كل ركن منها من الملائكة مالا يحصى عددهم

الا لله عزوجل ، يسبحون الليل والنهار لا يفترون .

٢٢ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى داود بن فرقد العطار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الملائكة أينامون ؟ فقال : مامن حتى الا وهوينام خلا الله وحده ، و الملائكة ينامون ، فقلت : يقول الله عزوجل : «يسبحون الليل والنهار لا يفترون» قال : أنفاسهم تسبح .

٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله في ذكر ما رأى في المعراج و فيه قال عليه السلام : ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عزوجل خلقهم الله كيف شاء ، ووضع وجوههم كيف شاء ، ليس شيء من أطباق أجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة ، أصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله ، فسألت جبرئيل عنهم فقال : كما ترى خلقوا ، ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط ، ولارفعوا رؤسهم الى ما فوقها ، و لاحفظوها الى ما تحتها خوفاً وخشوعاً ، فسلمت عليهم فردوا على ايماء أبرؤسهم ، ولا ينظرون الى من الخشوع ، فقال لهم جبرئيل : هذا محمد نبي الرحمة أرسله الله الى العباد رسولا ونبياً ، وهو خاتم النبيين وسيدهم أفلا تكلموه ؟ قال : فلما سمعوا ذلك من جبرئيل أقبلوا على السلام وأكرموني وبشروني بالخير لي ولا متي .

٢٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام في وصف الملائكة : و مسبحون لا يسأمون ولا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ، و لافرة الابدان ولا غفلة النسيان .

٢٥ - وفيه ايضاً يقول فيهم عليه السلام : و لم تجر الفترات فيهم على طول دؤبهم (١) .

٢٦ - في كتاب التوحيد باسناده الى هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام و كان من قول أبي عبد الله له : لا يخلو قولك : إنهما اثنان من أن يكونا قديمين قويين أو يكونا ضعيفين أو يكون أحدهما قوياً و الآخر ضعيفاً ، فان

كانا قويتين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتقر بالتدبير، وان زعمت ان أحدهما قوى والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول، للعجز الظاهر في الثاني، وان قلت: انهما اثنان لا يخلو من أن يكونا متفقين من كل جهة أو متفرقين من كل جهة، فلما رأينا الخلق منتظماً، والفلك جارياً واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دلّ صحة الامر والتدبير وايتلاف الامر أن المدبر واحد، ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين، فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما، فيلزمك ثلاثة، فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون بينهما فرجتان فيكون خمساً، ثم يتناهي في العدد الى ما لا نهاية في الكثرة.

٢٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما الدليل على أن الله واحد؟ قال: اتصال التدبير وتعام الصنع كما قل عز وجل: لو كان فيهما آلهة الاالله لفسدتا.

٢٨ - وباسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفي آخره قلت: جعلت فداك بقيت مسألة، قال: هات الله ابوك، قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون؟ قال: ويحك ان مسائلك لصعبة أما سمعت الله يقول: «لو كان فيهما آلهة الاالله لفسدتا» وقوله: «لعلنا بعضهم على بعض» وقال يحكى قول أهل النار: «ارجعنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل» و قال: «ولو ردوا لعادوا لمانهوا عنه» فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون.

٢٩ - في تفسير على بن ابراهيم: واما الرد على الثنوية فقوله: «ما اتخذ الله من ولد» الآية قال: لو كان الهن لطلب كل واحد منهما العلو، واذا شاء واحد أن يخلق انساناً شاء الاخر أن يخالفه فيخلق بهيمة، فيكون الخلق منهما على مشيتهما، واختلاف ارادتهما انساناً وبهيمة في حالة واحدة، فهذا من أعظم المحال غير موجود،

واذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان و كان واحداً ، فهذا التدبير و اتصاله وقوام بعضه ببعض واختلاف الاهواء و الارادات والمشيات يدل على صانع واحد ، وهو قول الله عز وجل : فما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض ، وقوله : «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا» .

٣٠ - في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : و انه لو كان معه اله لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض ، ولافسد كل واحد منهما على صاحبه .

٣١ - في كتاب مصباح الزائر لابن طاوس رحمه الله في دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وتفترتا .

٣٢ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابن اذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له: جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر ؟ قال : أقول : ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيامة سألمهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم .

٣٣ - وباسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قلت لابي - جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : يا بن رسول الله انا نرى الاطفال منهم من يولد ميتاً ومنهم من يسقط غير تام ، ومنهم من يولد أعمى وأخرس وأصم ، و منهم من يموت من ساعته اذا سقط الى الارض ، ومنهم من يبقى الى الاحتلام ، ومنهم من يعمر حتى يصير شيخاً ، فكيف ذلك وما وجهه ؟ فقال عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى اولي بما يدبره من أمر خلقه منهم ، وهو الخالق والمالك لهم فمن منعه التعمير فانما منعه ما ليس له ومن عمره فانما أعطاه ما ليس له ، فهو المتفضل بما أعطى ، وعادل فيما منع ، ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال جابر : فقلت له : يا بن رسول الله وكيف لا يسأل عما يفعل ؟ قال : لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصواباً ، وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد في نفسه حرجاً في شيء مما قضى كفر ، ومن أنكر شيئاً من أفعاله ححد .

٣٤ - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : يا بن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لتفسك ما تشاء ، وبقوتي أديت الي فرائضي ، وبنعمتي قويت

على معصيتي جعلتك سمياً بصيراً قوياً ما أصابك من حسنة فمن الله ، وما أصابك من سيئة فمن نفسك ، وذلك أني أولى بحسناتك منك ، وأنت أولى بسيئاتك مني ، وذلك اني لا اسأل عما أفعل وهم يسألون .

٣٥ - في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن أبي يعقوب البلخي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ؟ فقال : لان الله تعالى جعلها في ولد الحسين و لم يجعلها في ولد الحسن ، والله لا يسأل عما يفعل .

٣٦ - في كتاب الخصال عن الفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حديث طويل وفيه : قال : فقلت له : يا بن رسول الله كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله و سبطاه و سيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال عليه السلام : ان موسى و هارون كانا نبيين مرسلين اخوين ، فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ، ولم يكن لاحد ان يقول : لم فعل الله ذلك ، فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول : لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن ، لان الله هو الحكيم في أفعاله «لا يسأل عما يفعل وهم يسألون» .

٣٧ - في كتاب عمل الشرايع عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه في اثنا عشر وقد ذكر خلق آدم فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات ، فصلصلها فجمدت ثم قال لها : منك أخلق النبيين والمرسلين و عبادي الصالحين ، والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة وأتباعهم الى يوم القيامة ، ولا أبالي ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون ، يعني بذلك خلقه انهم يسألهم .

٣٨ - في ارشاد المفيد قال رحمه الله و قد ذكر ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : ومما حفظ عنه عليه السلام من موجز القول في العدل قوله لزراعة بن اعين : يا زراة اعطيك جملة في القضاء والقدر ؟ قال له زراة : نعم جلت فداك قال : اذا كان يوم القيامة ، وجمع الله الخلائق سألمهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم .

٣٩ - في مجمع البيان هذا ذكر من معى وذكر من قبلى قال ابو عبدالله عليه السلام:
يعنى بذكر من معى ما هو كائن ، وبذكر من قبلى ما قد كان .

٤٠ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل : و قالوا اتخذ الرحمن
ولداً سبحانه بل عباد مكرمون قال: هو ما قالت النصارى ان المسيح ابن الله ، وما
قالت اليهود عزيز بن الله ، وقالوا فى الائمة ما قالوا ، فقال الله عز وجل: سبحانه انفة
له (١) بل عباد مكرمون ، يعنى هؤلاء الذين زعموا انهم ولد الله ، و جواب هؤلاء
الذين زعموا ذلك فى سورة الزمر فى قوله عز وجل : لو اراد الله ان يتخذولداً لاصطفى
مه' يخلق ما يشاء .

٤١ - فى عيون الاخبار فى الزيارة الجامعة للائمة عليهم السلام المنقولة عن
الجواد عليه السلام : السلام على الدعاة الى الله الى قوله : و المظهرين لامر الله ونبيه ، و
عباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون

٤٢ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل: وفيه الزمهم الحجة بان خاطبهم خطاباً يدل على انفرادهم وتوحيدهم وبأن لهم اولياء
تجرى أفعالهم وأحكامهم مجرى فعله ، فهم العباد المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بأمرهم يعملون ؛ قال السائل : من هؤلاء الحجج ؟ قال : هم رسول الله صلى الله عليه وآله و من
حل محله أصفياء الله الذين قال : « فأينما تولوا فثم وجه الله » الذين قرنهم الله بنفسه
برسوله ، وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذى فرض عليهم منها لنفسه .

٤٣ - فى الخرائج والجرائح فى اعلام امير المؤمنين عليه السلام فى روايات الخاصة
اختصم رجل وامرأة اليه ، فعلا صوت الرجل على المرأة ، فقال له على عليه السلام : اخساً
وكان خارجياً ، فاذا رأسه رأس الكلب ، فقال له رجل : يا امير المؤمنين صحت
بهذا الخارجى فصار رأسه رأس الكلب فما يمنعك عن معاوية ؟ فقال : ويحك لو أشاء
أن آتى بمعاوية الى ههنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ، ولكن الله خزان لا على

ذهب ولا فضة ولا انكار على اسرار ، هذاتدبيرالله أما تقرأ : « بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون » .

٤٤ - وروى الاصبغ بن نباتة قال : كنا نمشي خلف علي عليه السلام ومعنا رجل من قريش فقال : يا أمير المؤمنين قد قتلت الرجال وأيتمت الاطفال وفعلت وفعلت ؟ فالتفت اليه عليه السلام و قال : اخساً فاذاً هو كلب اسود فجعل يلودبه و يبصص (١) فرآه عليه السلام فرحمه فحرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان ؛ فقال رجل من القوم : يا أمير المؤمنين أنت تقدر على مثل هذا و يناويك معاوية (٢) فقال : نحن عباد مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بأمره عاملون .

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام : ما أتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله الا كئيباً حزيناً ، ولم يزل كذلك منذ أهلك الله فرعون ، فلما أمره الله بنزول هذه الآية : « آلان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين » نزل عليه وهو ضاحك مستبشر فقال رسول الله : ما اتينني يا جبرئيل الا وتبينت الحزن في وجهك حتى الساعة قال : نعم يا محمد لما غرق الله فرعون قال : « آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين » فأخذت حماة (٣) فوضعتها في فيه ، ثم قلت له : « آلان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين » وعملت ذلك من غير أمر الله خفت ان تلحقه الرحمة من الله ويعذ بني الله علي ما فعلت ، فلما كان الان و امرني الله ان اؤدى اليك ما قلته أنا لفرعون امنت و علمت ان ذلك كان لله رضي .

٤٦ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في خطبة مروية عن امير المؤمنين عليه السلام قال : و ان الله اختص لنفسه بعد نبيه صلى الله عليه وآله من بريته خاصة علاهم بتعليته ، و سماهم الي رتبته ، وجعلهم الدعاء بالحق اليه والادلاء بالرشاد عليه لقرن قرن ، و

(١) بصيص الكلب : تحرك بذنيه .

(٢) ناواه : عاداه .

(٣) الحمأة : الطين الاسود .

زمن زمن ، انشأهم في القدم قبل كل منذرو ومبرو انواراً أنطقها بتمجيده بتحميده ،
والهمها شكره وتمجيده ، وجعلها الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان
العبودية ، واستنطق بها الخرسات بانواع اللغات بخوعاً له بأنه فاطر الارضين و
السموات ، وأشهدهم خلقه ، وولاهم ماشاء من أمره ، جعلهم تراجمة مشيته وألسن
ارادته ، عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بامر ديعملون ، يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون .

٤٧ - في تهذيب الاحكام باسناده الى أبي الحسن الثالث عليه السلام زيارة لامير-
المؤمنين عليه السلام وفيها يقول الزائر : يا ولي الله ان لي ذنوباً كثيرة فاشفع لي الى ربك
عز وجل ، فان لك عند الله مقاماً محموداً ، وان لك عند الله جاهاً وشفاعة ، وقال الله : لا
يشفعون الا لمن ارتضى . وفي الكافي مثله سواء .

٤٨ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من
لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي ، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي ،
ثم قال عليه السلام : انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ، فأما المحسنون فمأ عليهم من
سبيل . قال الحسين بن خالد : فقلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله فمأ معنى قول الله
عز وجل : لا يشفعون الا لمن ارتضى ؟ قال : لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه .

٤٩ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام : قال : هذه
شرائع الدين الى أن قال : و أصحاب الحدود فساق لا مؤمنون و لا كفرون ،
لا يخلدون في النار ، ويخرجون منها يوماً والشفاعة جائزة لهم و للمستضعفين ، اذا
ارتضى الله دينهم .

٥٠ - في كتاب التوحيد حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله
عنه قال : حدثنا ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن موسى بن
جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه قلت له : يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين ؟

فقال : حدثني أبي عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل ، قال ابن أبي عمير : فقلت له : يا ابن رسول الله كيف يكون الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى يقول : «ولا يشفعون الا لمن ارتضى» ومن يرتكب الكبيرة لا يكون مرتضى ؟ فقال : يا با محمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً الاساءه ذلك وندم عليه ، وقال النبي ﷺ : كفى بالندم توبة ، وقال عليه السلام : من سرته حسنته وسائته سيئته فهو مؤمن ، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ، ولم تجب له الشفاعة ، وكان ظالماً والله تعالى ذكره يقول : «ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع» فقلت له : يا ابن رسول الله و كيف لا يكون مؤمناً من لم يندم على ذنب يرتكبه ؟ فقال : يا با أحمد ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ، ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة ، ومتى لم يندم عليها كان مصرأاً و المصر لا يغفر له ، لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ، ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم ، وقد قال النبي ﷺ : لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الاصرار ، واما قول الله عزوجل : «ولا يشفعون الا لمن ارتضى» فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه ، والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات ، فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفة بعاقبته في القيامة .

٥١ - في تفسير علي بن ابراهيم : قوله : ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك

نجزيه جهنم قال : من زعم انه امام وليس بامام .

٥٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى ان عمرو بن عبيد و فد

على محمد بن علي الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال عنه ، فقال له : جعلت فداك ما معنى قول الله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : كانت السماء رتقاً لا ينزل القطر ، وكانت الارض رتقاً لا يخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر ، وفتق الارض بالنبات فانقطع

عمرو ولم يجد اعتراضاً ومضى .

٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج هشام بن عبد الملك حاجاً ومعه الابرش الكلبي ، فلقيا أبا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقال : هشام للابرش : تعرف هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه فقال : الابرش ، لاسألنه عن مسألة لا يجيبني فيها نبي أو وصي نبي ، فقال هشام : وددت انك فعلت ذلك ، فلقى الابرش أبا عبد الله عليه السلام فقال : يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله : « اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما ، فما كان رتقهما وما كان رتقهما ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبرش هو كما وصف نفسه ، كان عرشه على الماء ، والماء على الهواء ، والهواء لا يحد ، ولم يكن يوماً خلق غيرهما ، والماء يومئذ عذب فرات ، فلما أراد الله أن يخلق الارض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجاً ثم أزيد فصار زبداً واحداً ، فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ، ثم دحى الارض من تحته فقال الله تبارك وتعالى : « ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً » ثم مكث الرب تبارك وتعالى ماشاء ، فلما أراد أن يخلق السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى أزيدتها ، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار ، فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومبازل الشمس والقمر ، وأجراها في الفلك ، وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر ؛ وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب ، وكانت توقيتين ليس لهما أبواب ، ولم يكن للارض أبواب وهو النبات ، ولم تمطر السماء عليها فتنبت ، ففتق السماء بالمطر ، وفتق الارض بالنبات وذلك قوله « اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما » فقال الابرش : والله ما حدثني بمثل هذا الحديث أحد قط أعده علي ، فأعاد عليه وكان الابرش ملحداً ، فقال : وانا أشهد انك ابن نبي ثلاث مرات .

٥٤ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن

سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال : قال رجل من أهل الشام لابي جعفر عليه السلام . يا ابا جعفر قول الله عز وجل : « أولم ير الذين كفروا أن السماوات و الارض كانتا رتقاً ففتقناهما » فقال له أبو جعفر عليه السلام فلعلك تزعم انهما كانتا رتقاً ملتزقتان ملتصقتان ففتقت احدهما من الاخرى ؟ فقال : نعم ، فقال أبو جعفر عليه السلام : استغفر ربك فان قول الله عز وجل : « كانتا رتقاً » يقول : كانت السماء رتقاً لا تنزل المطر ؛ و كانت الارض رتقاً لا تنبت الحب ، فلما خلق الله تبارك و تعالى الخلق و بث فيها من كل دابة ، فتق السماء بالمطر ، و الارض بنبات الحب ، فقال الشامي : اشهد انك من ولد الانبياء ، و ان علمك علمهم ؛ و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٥ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبو منصور عن أبي الربيع قال حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك ؛ و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب ، فقال : يا ابا جعفر فأخبرني عن قول الله عز وجل : « أولم ير الذين كفروا ان السموات و الارض كانتا رتقاً ففتقناهما » قال : ان الله تبارك و تعالى اهبط آدم الى الارض و كانت السماء رتقاً لا تمطر شيئاً ، و كانت الارض رتقاً لا تنبت شيئاً ، فلما تاب الله عز وجل على آدم صلى الله عليه أمر السماء فتقطرت بالغمام ، ثم أمرها فأرخت عزاليها (١) ثم أمر الارض فأنبت الاشجار و أثمرت الثمار ، و تقيمت بالانهار (٢) فكان ذلك رتقاً وهذا فتقها ، فقال نافع : صدقت يا ابن رسول الله ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

(١) ارخى الستر : اسدله . ارسله و العزالي جمع الغزلاء : مصيب الماء من الراوية و ارخى السماء عزاليها كناية عن شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواء القرب .
 (٢) اي فتحت أفواها و القياس « تنهوت » بالواد و يحتمل كونه « تفتقت » فصحف ؛ و في روضة الكافي « تنهقت » من فحق الاناء : امتلا .

٥٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : و فتق بعد الارتفاق صوامت
أبوابها .

٥٧- في كتاب طب الائمة عليهم السلام عبدالله بن بسطام قال: حدثنا ابن اسحق
ابن ابراهيم عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : حضرته يوماً وقد شكى اليه بعض ،
اخواننا ، فقال : يا ابن رسول الله ان أهلي كثيراً يصيبهم هذا الوجع الملعون ، قال :
وما هو ؟ قال : وجع الرأس ، قال ، خذ قدحاً من ماء واقراء عليه : « أولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي
أفلا يؤمنون » ثم اشربه فانه لا يضره انشاء الله تعالى .

٥٨ - وباسناده الى حماد بن عيسى يرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : اذا شكى
احدكم وجع الفخذين فيلجس في تور كبير وطست ، في الماء المسخن ، وليضع
يده عليه وليقرأ : « أولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما
وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون » .

٥٩ . في تفسير علي بن ابراهيم قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون
قال : نسب كل شيء الى الماء ولم ينسب الماء الى غيره .

٦٠ - في تفسير العياشي عن شيخ من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال كناعنده
فسأله شيخ فقال : لى وجع وأنا أشرب له النبيذ ووصفه له الشيخ ، فقال له : ما
يمنعك من الماء « الذى جعل الله منه كل شيء حي » قال : لا يوافقنى : الحديث وقد
كتب في النحل عند قوله تعالى : « فيه شفاء للناس » .

٦١ - في مجمع البيان وروى العياشى باسناده الى الحسين بن علوان قال :
سئل أبو عبدالله عليه السلام عن طعم الماء؟ فقال: سل ثقباً ولا تسأل تعنتاً ، طعم الماء طعم الحيوة ،
قال الله سبحانه : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

٦٢ - في قرب الاسناد للحميرى باسناده الى الحسين بن علوان عن جعفر
عليه السلام قال : كنت عنده جالساً اذ جاءه رجل فدأله عن طعم الماء وكانوا يظنون انه زنديق

فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضرب فيه ويصعد ثم قال له : ويلك طعم الماء طعم الحياة ، ان الله عز وجل يقول : «وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون» .

٦٣ - في مباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : وقال الله عز وجل : «وجعلنا من الماء كل شيء حي» ، فلما أحببى به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضل ورحمته حياة القلوب والطاعات .

٦٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام ، بعد ذكره السماوات السبع : جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً ، وعليهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً .

٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و جعلنا السماء سقفاً محفوظاً يعنى من الشياطين اى لا يسترقون السمع واما قوله عز وجل : وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ا فان مت فهم الخالدون فانه لما أخبر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله بما يصيب اهل بيته بعده صلوات الله عليهم ، وادعاء من ادعى الخلافة دونهم ، اغتم رسول الله فأنزل الله عز وجل : «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ا فان مت فهم الخالدون» كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة» اى نختبركم «والينا ترجعون» فأعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا بد ان تموت كل نفس .

٦٦ - وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يوماً وقد تبع جنازة فسمع رجلاً يضحك فقال : كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأن الحق فيها على غيرنا واجب ، و كأن الذى نسمع من الاموات سفر عما قليل الينا تراجعون نريهم أجداً ثمهم ، و نأكل تراثهم كأننا مخلصون بعدهم ، قد نسينا كل واعظ ورمينا بكل جائحة (١) .

٦٧ - في تفسير العياشى عن زرارة قال : كرهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك ، قلت : لاسألن مسألة لطيفة أبلغ فيها حاجتى ، فقلت : اخبرنى عن قتل أمات ؟ قال : لا ، الموت موت والقتل قتل ، قلت : ما احديقتل الا وقدامات فقال : قول الله اصدق من قولك فرق بينهم فى القرآن قال : «افان مات او قتل» وقال :

(١) الجائحة : النازلة . الشدة .

«لئن متم او قتلتم لالي الله تحشرون»، وليس كما قلت يازرارة الموت موت والقتل قتل قلت : فان الله يقول : كل نفس ذائقة الموت قال : من قتل لم يذوق الموت ! ثم قال : لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٦٨ - في مجمع البيان وروى عن أبي عبد الله عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام مرض فعاده اخوانه ، فقالوا : كيف نجدك يا أمير المؤمنين ؟ قال : بشر ، قالوا : ما هذا كلام مثلك ؟ قال : ان الله تعالى يقول : و نبلوكم بالخير والشر فتنة فالخير الصحة والغنى ، والشر المرض والفقير .

٦٩ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : خلق الانسان من عجل قال : لما أجرى في آدم الروح من قدميه فبلغت الى ركبتيه أراد أن يقوم فلم يقدر ، فقال الله عز وجل : «خلق الانسان من عجل» .

٧٠ - في مجمع البيان قيل في «عجل» ثلاثة تأويلات: منها أن آدم لما خلق و جعلت الروح في أكثر جسده وثب عجلان مبادراً الى ثمار الجنة ، وقيل : هم بالوثوب فهذا معنى قوله: «من عجل» وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام .

٧١ - في نهج البلاغة قال عليه السلام اياك والعجلة بالامور قبل أوانها والتساقط فيها عندما مكانها ، أو اللجاجة فيها لماذا تنكرت، أو الوهن عنها اذا استوضعت ، فضع كل أمر موضعه ، وأوقع كل عمل موقعه .

٧٢ - في كتاب الخصال عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مع الثبوت يكون السلامة ، و مع العجلة يكون الندامة ، و من ابتدأ العمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه .

٧٣ - وعن علي (ع) قال في كلام طويل: لا تعجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا

٧٤ - في مجمع البيان افلا يرون انا ناتي الارض فنقصها من اطرافها وقيل بموت العلماء ، وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نقصانها ذهاب عالمها .

٧٥ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزهد

في الدنيا ذكرنا في هذه السورة بعضه عند قوله تعالى : «وكم قصمنا من قرية» الاية ويتصل به قوله ﷺ ثم رجع القول من الله في الكتاب على أهل المعاصي والذنوب ، فقال عز وجل : ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا اننا كنا ظالمين فان قلت يا أيها الناس ان الله عز وجل انما عني بهذا أهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول : ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنصب لهم الدواوين ، وانما يحشرون الى جهنم . وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لأهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله .

٧٦ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي ﷺ يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليهم من الايات : واما قوله تبارك وتعالى : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً » فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة ، يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين ، وفي غير هذا الحديث : الموازين هم الانبياء والاصياء عليهم السلام ، وقوله عز وجل : « فلانقيم لهم يوم القيمة وزناً » فان ذلك خاصة .

٧٧ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى هشام قال : سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً » قال : هم الانبياء والاصياء .

٧٨ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة » قال : الانبياء والاصياء عليهم السلام .

٧٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة » قال : المجازاة « وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها » اي جازينا بها ، وهي ممدودة أتينا بها ، ثم حكى عز وجل قول ابراهيم لقومه وأبيه : فقال ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل الى قوله : بعد ان تولوا مدبرين قال : فلما نهاهم ابراهيم ﷺ واحتج

عليهم في عبادتهم الاصنام فلم ينتهوا ، فحضر عيد لهم فخرج نمرود وجميع اهل مملكته الى عيد لهم وكره ان يخرج ابراهيم معه ، فوكله بيت الاصنام ، فلما ذهبوا به عمدا ابراهيم عليه السلام الى طعام فأدخله بيت أصنامهم ، فكان يدنومن صنم صنم فيقول له : كل فاذا لم يجبه أخذ القدوم (١) فكسريده ورجله حتى فعل ذلك بجميع الاصنام ثم علق القدوم في عنق الكبير منهم الذي كان في الصدر ، فلما رجع الملك ومن معه من العيد نظروا الى الاصنام مكسرة فقالوا : من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم و هو ابن آزر فجاؤا به الى نمرود ، فقال نمرود لآزر : خنتني و كتمت هذا الولد عني ؟ فقال : ايها الملك هذا عمل امه وكرت انها تقوم بحجته ، فدعا نمرود ابراهيم فقال : ما حملك على ما كتمت أمر هذا العلام حتى فعل بالهتنا ما فعل ؟ فقالت : ايها الملك نظراً مني لرعبتك ، قال : وكيف ذلك ؟ قالت : رأيتك تقتل اولاد رعبتك فكان يذهب النسل ، فقلت : ان كان هذا الذي تطلبه دفعته اليه ليقتله وتكف عن قتل اولاد الناس ، وان لم يكن ذلك بقي لنا ولدنا وقد ظفرت به فشانك فكف عن اولاد الناس وصوب رأيا ، ثم قال لابراهيم : من فعل هذا بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم : فعله كبير هم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال الصادق عليه السلام : والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم ، فقيل : فكيف ذلك ؟ فقال : انما قال : فعله كبيرهم هذا ان نطق ، وان لم ينطق فلم يفعل كبيرهم هذا شيئاً ، فاستشار قومه في ابراهيم فقالوا احرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين فقال الصادق عليه السلام : كان فرعون ابراهيم لغير رده وأصحابه لغير ردهم فانهم قالوا لنمرود : « حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين » وكان فرعون موسى وأصحابه لرشدهم فانه لما استشار أصحابه في موسى عليه السلام قالوا أرجه واخاه وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليهم .

فحبس ابراهيم وجمع له الحطب حتى اذا كان اليوم الذي ألقى فيه نمرود ابراهيم

في النار برز نمرود وجنوده وقد كان بنى لنمرود بناء ينظر منه الى ابراهيم عليه السلام كيف تأخذه النار ، فجاء ابليس واتخذ لهم المنجنيق لانه لم يقدر احد أن يتقارب من النار ، و كان الطائر اذا مر في الهواء يحترق ، فوضع ابراهيم في المنجنيق وجاء أبوه فلطمه لطمه وقال له : ارجع عما أنت عليه ، وأنزل الرب تبارك وتعالى ملكة الى السماء الدنيا ولم يبق شيء الا طلب الى ربه ، و قالت الارض : يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره فيحرق ؟ و قالت الملائكة : يا رب خليلك ابراهيم يحرق ؟ فقال الله عز وجل : انه ان دعاني كفيته ، و قال جبرئيل : يا رب خليلك ابراهيم ليس في الارض احد يعبدك غيره سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار ؟ فقال : اسكت انما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت ، هو عبدي آخذه اذا شئت ، فان دعاني اجبته فدعا ابراهيم عليه السلام ربه بسورة الاخلاص : يا الله يا واحديا احد يا صمديا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد نجني من النار برحمتك ، قال : فالتقى معه جبرئيل في الهواء وقد وضع في المنجنيق ، فقال : يا ابراهيم هل لك الى من حاجة ؟ فقال ابراهيم عليه السلام : اما ليك فلا ، واما الى رب العالمين فنعمة ، فدفع اليه خاتماً عليه مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله ألجأت ظهري الى الله ، واسندت أمري الى الله ، وفوضت امري الى الله ، فأوحى الله عز وجل الى النار : كونى برداً فاضطربت اسنان ابراهيم من البرد حتى قال : وسلاماً على ابراهيم و انحط جبرئيل عليه السلام و جلس معه يحدثه في النار ونظر نمرود فقال : من اتخذ الهاً فليتخذ مثل اله ابراهيم ، فقال عظيم من عظماء اصحاب نمرود : اني عزمتم على النار ان لا تحرقه ، فخرج عمود من النار نحو الرجل فأحرقه فأمن له لوط ، فخرج مهاجراً الى الشام ، ونظر نمرود الى ابراهيم عليه السلام في روضة خضراء في النار مع شيخ يحدثه فقال لازر: يا آزر ما اكرم ابنك على ربه قال : و كان الوزغ يتفخ في نار ابراهيم ، و كان الضفدع (١) يذهب بالماء ليطفىء به النار ؛ قال : و لما قال الله عز وجل للنار كونى برداً وسلاماً ، لم تعمل

(١) الضفدع : دابة مائية دقيقة النظام وهي كثيرة الانواع وبالفارسية «فوك»

النار في الدنيا ثلاثة ايام ، ثم قال الله عز وجل : « و ارادوا به كيداً فجعلناهم الاخسرين فقال الله عز وجل : ونجيناهم ولوطاً الى الارض التي باركنا فيها للعالمين الى الشام وسواد الكوفة .

٨٠ - في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن الاصمعي بن نباتة ان علياً عليه السلام مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج ، فقال : « ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون » ؟ .
٨١ - في عوالي اللئالي وانه عليه السلام مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج فقال : « ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون » ؟ .

٨٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين : فان هذا ابراهيم حدّ أصنام قومه غضب الله عز وجل قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك و محمد عليه السلام قد نكس عن الكعبة ثلثمائة و ستين صنماً ، و نفاها من جزيرة العرب ، و أذل من عبدها بالسيف ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٣ - في عيون الاخبار في باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هارون الرشيد ومع موسى المهدي حديث طويل وفيه قال (ع) لما قال له هارون : كيف تكون ذرية رسول الله وأنتم اولاد ابنته ؟ بعدما نقل عليه السلام آية المباهلة ، واحتج بها علي ان العلماء قد اجمعوا علي ان جبرئيل قال يوم أحد : يا محمد ان هذه لبي المواساة من علي ، قال : لانه مني وانا منه ، فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال : لا فتى الاعلى لاسيف الا ذو الفقار ، فكان كما مدح الله عز وجل خليله عليه السلام اذ يقول : « فتى يذكرهم يقال له ابراهيم » انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا .

٨٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام ثم قال : سألت عن قول الله عز وجل في قصة ابراهيم : « قال بل فعله

كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون ، قال : ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم عليه السلام فقلت : وكيف ذلك ؟ قال : انما قال ابراهيم : « فاسألوهم ان كانوا ينطقون » فكبيرهم فعل ، وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئاً فما نطقوا وما كذب ابراهيم عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٥ -- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انا قدرونا عن ابي جعفر عليه السلام في قول يوسف : « ايتها العيرانكم لسارقون » فقال : والله ما سرقوا وما كذب ، وقال ابراهيم : « بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون » فقال : والله ما فعلوا وما كذب ، قال فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما عندكم يا صيقل ؟ قال : قلت : ما عندنا فيها الا التسليم ، قال : فقال : ان الله أحب اثنين وأبغض اثنين : أحب الخطوف فيما بين الصفيين ، وأحب الكذب في الاصلاح . وأبغض الخطوف في الطرقات ، و أبغض الكذب في غير الاصلاح ان ابراهيم عليه السلام انما قال : « بل فعله كبيرهم هذا » ارادة الاصلاح ، و دلالة على انهم لا يفعلون ، وقال يوسف ارادة الاصلاح .

٨٦ -- أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر ابن عمرو عن عطاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا كذب على مصلح ثم تلا : « ايتها العيرانكم لسارقون » قال : والله ما سرقوا وما كذب ، ثم تلا : « بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون » ثم قال : والله ما فعلوه وما كذب .

٨٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكلام ثلاثة : صدق وكذب واصلاح بين الناس .

٨٨ - في روضة الكافي الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال : قيل لابي جعفر عليه السلام وانا عنده : ان سالم بن أبي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم علي سبعين وجهاً لك منها المخرج؟

فقال : ما يريد سالم مني ؟ أيريد ان أجيء بالملائكة ، والله ما جاءت بهذا النبيون ، ولقد قال ابراهيم عليه السلام : «بل فعله كبيرهم هذا» وما فعله وما كذب .

٨٩ - وفي حديث أبي حمزة الثمالي انه دخل عبدالله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال : يا ابن الحسين أنت الذي تقول : ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدى فتوقف عندها ؟ قال : بلى ثكلتك امك ، قال : فأرني آية ذلك ان كنت من الصادقين ؟ فأمر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ، ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا ، فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه ، فقال ابن عمر : يا سيدي دمي في رقبك الله الله في نفسي ! فقال : هنيئة وأريه ان كنت من الصادقين ؟ ثم قال : يا أيها الحوت ، قال : فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم و هو يقول : لبيك لبيك يا ولي الله ، فقال : من أنت ؟ قال : حوت يونس يا سيدي ، قال : ايتنا بالخبر ، قال : يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم و تخلص ، و من توقف عنها وتنتع في حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة ، وما لقي نوح من الغرق ، و ما لقي ابراهيم من النار ، و ما لقي يوسف من الجب ، و ما لقي أيوب من البلاء ، و ما لقي داود من الخطيئة ، الى ان بعث الله يونس : فأوحى الله اليه : أن يا يونس تول امير المؤمنين .

٩٠ - في عمدة الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام وان ابراهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق غضب جبرئيل ، فأوحى الله تعالى اليه : ما يبغضك يا جبرئيل ؟ فقال : خليك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك و عدوه ؟ فأوحى الله عز وجل : اسكت انما يعجل الذي يخاف القوت مثلك فاما انا فانه عبدى آخذه اذا شئت ، قال : فطابت نفس جبرئيل فالتفت الى ابراهيم عليه السلام فقال : هل لك من حاجة ؟ قال : اما ليك فلا ، فأهبط الله عز وجل عندها خاتماً في ستة أحرف : لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، فوضت

أمرى الى الله أسندت نظري الى الله حسبي الله ، فوحي الله جل جلاله اليه : أن تختم بهذا الخاتم فاني أجعل النار عليك برداً وسلاماً .
 في كتاب الخصال عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مثله سواء .

٩١ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله وأي اربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل ها بيل ويوم الاربعاء القى ابراهيم عليه السلام في النار ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق .

٩٢ - في كتاب الخصال عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام ان رسول الله - صلى الله عليه وآله نبي عن قتل ستة : النخلة والنحلة والضفدع والصراد والهدهد والخطاف ، الى أن قال عليه السلام : واما الضفدع فانه لما ضربت النار على ابراهيم شكت هوام الارض الى الله تعالى ، واستأذنته ان تصب عليها الماء ، فلم يأذن الله لشيء منها الا الضفدع ، فاحترق ثلثا وبقي الثلث ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى أبان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه : فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك ، وثلاثة عشر ملكاً ، كلهم ينظرون القائم عليه السلام ، وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة ، والذين كانوا مع ابراهيم عليه السلام حيث ألقى في النار .

٩٤ - وباسناده الى مفضل بن عمر عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول أتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام ؟ قال : قلت لا ، قال : ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل بالقميص ، وألبسه اياه ، فلم يضر معه حر ولا برد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٥ - في مجمع البيان وروى الواحدى بالاسناد مرفوعاً الى أنس بن مالك عن النبي ﷺ ان نمرود الجبار لما التقى ابراهيم في النار نزل اليه جبرئيل بقميص من الجنة وطفقة من الجنة (١) فألبسه القميص ، وأقعدته على الطنفسة وقدمعه يحدثه .

٩٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن هلال قال قال ابو عبدالله عليه السلام : لما التقى ابراهيم عليه السلام في النار تلقاه جبرئيل في الهواء وهو يهوى ، فقال : يا ابراهيم ألك حاجة ؟ فقال : اما ليك فلا .

٩٧ .. وباسناده الى محمد بن اورمقة عن الحسن بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما التقى ابراهيم في النار اوحى الله عز وجل اليها : وعزتي وجلالي لئن آذيته لاعذبتك ، و قال : لما قال الله عز وجل : « يا نار كونى برداً و سلاماً على ابراهيم ، ما تنتفع احد بها ثلثة ايام وما سخنت ماء هم .

٩٨ - في اصول الكافي اسحق قال : حدثني الحسن بن ظريف قال : اختلج في صدرى مسئلتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد عليه السلام فكتبت اسأله عن القائم اذا قام بما يقضى واين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس ؟ و اردت ان أسأله عن شيء لحمي الربع فأغفلت خبير الحمى ، فجاء الجواب : سألت عن القائم اذا قام ، قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام . لا يسأل البينة ، و كنت اردت ان تسأل لحمي الربع فأنسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله : « يا نار كونى برداً وسلاماً على ابراهيم ، فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد عليه السلام فأفاق .

٩٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه عليه السلام : قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة ، والخلة انما معناها الفقر والفاقة ، وقد كان خليلاً الى ربه فقيراً و اليه منقطعاً ، و عن غيره متعقفاً معرضاً مستغنياً . وذلك لما اريد قذفه في النار فرمى به في المنجنيق ، فبعث الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام وقال له : ادرك عبيدى ، فجاءه فلقبه في الهواء فقال

: كلفنى ما بدالك فقد بعثنى الله لنصرتك فقال : بل حبسى الله ونعم الوكيل انى لا اسأل غيره ، ولا حاجة الا اليه فسمى خليفته اى فقيره ومحتاجه ، والمتقطع اليه عن سواه .
١٠٠ - وعن معمر بن راشد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان ابراهيم عليه السلام لما التقى فى النار قال : اللهم انى أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتنى منها ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠١ - وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان ابراهيم قد أسلمه قومه على الحريق فصبر فجعل الله عز وجل النار عليه برداً وسلاماً فهل فعل بمحمد شيئاً من ذلك ؟ قال له على (ع) : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل بخيبر سمته الخيبرية ، فصير الله السم فى جوفه برداً وسلاماً الى منتهى أجله ، فالسم يحرق اذا استقر فى الجوف ، كما ان النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكره . (١)

١٠٢ - فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن ابان بن عثمان عن جرجر عن أبى عبد الله (ع) قال : خالف ابراهيم صلى الله عليه قومه وعاب آلهتهم ، الى قوله : فلما تولوا عنهم مدبرين الى عيد لهم ، دخل ابراهيم صلى الله عليه الى آلهتهم بتدوم فكسرها الا كبيراً لهم ، ووضع القدم فى عنقه ، فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها ، فقالوا : لا واللهما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذى

(١) وفى كتاب الرجعة لبعض المعاصرين عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال الحسين بن على بن أبيطال عليه السلام لاصحابه قبل أن يقتل : قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى : يا بنى امك ستساق الى العراق وهى أرض قد التقى فيها النبيون واولياء النبيين ؛ وهى أرض تدعى غمررا ، وانك تستشهد بها وتستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون الممس الحديد ، وتلا : يا نار كونى برداً وسلاماً ، يكن الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .، منه (ره)

كان يعيها ويبرأ منها ؛ فلم يجدوا له قتلة أعظم من النار ، فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برزله نمرود وجنوده وقد بنى له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار . ووضع ابراهيم عليه السلام في منجنيق وقالت الارض : يا رب ليس على ظهري أحد يعبدك غيره يحرق بالنار ؟ قال الرب : ان دعاني كفيته .

فذكر أبان عن محمد بن مروان عن رواه عن أبي جعفر عليه السلام أن دعاء ابراهيم صلى الله عليه يومئذ كان : يا احدياً واحدياً صمدياً صمداً ، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم قال : توكلت على الله ، فقال الرب تبارك وتعالى : كفيته ، فقال للنار : « كوني برداً » قال : فاضطربت اسنان ابراهيم صلى الله عليه من البرد حتى قال الله عز وجل : « وسلاماً على ابراهيم » وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو جالس مع ابراهيم يحدثه في النار ، قال نمرود : من اتخذ الهاً فليتخذ مثل اله ابراهيم ، قال : فقال عظيم من عظمائهم : اني عزمت على النار ان لا تحرقه ، فأخذ عنق من النار نحوه حتى أحرقه ، قال : فأمن له لوط فخرج مهاجراً الى الشام هو وسارة ولوط .

١٠٣ - على بن ابراهيم عن أبيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن ابي زياد الكرخي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان ابراهيم صلى الله عليه لما كسر أصنام نمرود أمر به نمرود ، فأوثق وعمل له حيراً (١) وجمع له فيه الحطب وألهب فيه النار ، ثم قذف ابراهيم صلى الله عليه في النار لتحرقه ، ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ، ثم أشر فواعلى الحير فاذا هم بابراهيم عليه السلام سليماً مطلقاً من وثاقه ، فأخبر نمرود خبره فأمر أن يتقوا ابراهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيتهم وماله ، فحاجهم ابراهيم عند ذلك ، فقال : ان أخذتم ماشيتي ومالي فحقى عليكم أن تردوا على ماذهب من عمرى في بلادكم ؛ و اختصموا الى قاضى نمرود وقضى على ابراهيم ان يسلم اليهم جميع ماأصاب فى بلادهم ، وقضى على أصحاب نمرود ان يردوا على ابراهيم صلى الله عليه ماذهب من عمره فى بلادهم ، فأخبر بذلك نمرود فأمرهم ان يخلوا سبيله و

(١) الحير : شبه الحظيرة .

سبيل ماشيته وماله وأن يخرجوه ، وقال : انه ان بقى فى بلادكم أفسد دينكم وأضر
بآلهتكم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤ - فى كتاب معانى الاخبار أبى رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن إدريس
عن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن مهزيار عن أحمد بن محمد البيزنطى
عن يحيى بن عمران عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : ووهبنا له اسحق و
يعقوب نافلة قال : ولد الولد نافلة .

١٠٥ - فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل فى وصف الامامة والامام
وذكر فضل الامام يقول فيه عليه السلام : ثم اكرمه الله عز وجل بأن جعلها فى ذريته واهل الصفة و
الطهارة فقال عز وجل : ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين و
جعلنا هم ائمة يهدون بامرنا وادحيننا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلوة وابتاء
الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً قرناً حتى
ورثها النبي صلى الله عليه وآله ، فقال الله جل جلاله : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» فكانت خاصة ، فقلدها صلى الله عليه وآله علياً
عليه السلام بأمر الله عز وجل على رسم ما فرض الله تعالى ، فصارت فى ذريته الاصفياء الذين
آتاهم الله العلم والايمان ، بقوله تعالى : «قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم
فى كتاب الله الى يوم البعث» فهى فى ولد علي بن ابى طالب عليه السلام خاصة الى يوم القيامة
اذ لانى بعد محمد صلى الله عليه وآله .

فى اصول الكافي مثله سواء .

١٠٦ - فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلاً عن تفسير أبى العباس
ابن عقدة عثمان بن عيسى عن المفضل عن جابر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الصبر
الجميل ؟ قال : ذاك صبر ليس شكوى الى الناس ، ان ابراهيم بعث يعقوب الى
راهب من الرهبان عابد من العباد فى حاجة ، فلما رآه الراهب حسبه ابراهيم فوثب
اليه فاعتنقه وقال : مرحباً بك يا خليل الرحمن ، فقال يعقوب : لست بابراهيم ولكنى

يعتوب بن اسحق بن ابراهيم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة هنا .
 ١٠٧ - وفي كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن النبي ﷺ حديث طويل
 في فضل علي و فاطمة عليهما السلام و فيه قال ﷺ : و ارزقهما ذرية طاهرة طيبة
 مباركة واجعل فسي ذريتهما البركة ، و اجعلهم ائمة يهدون بأمرك الي طاعتك
 و يأمران بما يرضيك .

١٠٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد و محمد بن الحسين
 عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الائمة في كتاب
 الله عز وجل امامان : قال الله تبارك وتعالى : « وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا » لا بأمر
 الناس ، يقدمون ما امر الله قبل أمرهم و حكم الله قبل حكمهم ، قال : « وجعلناهم
 ائمة يدعون الي النار » يقدمون امرهم قبل امر الله و حكمهم قبل حكم الله و يأخذون
 باهوائهم خلاف ما في كتاب الله .

١٠٩ - في تفسير علي بن ابراهيم ر قوله : ونجيناها يعني لوطاً من القرية
 التي كانت تعمل الخبائث قال : كانوا ينكحون الرجال .

١١٠ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسين بن سعيد عن بعض
 اصحابنا عن المعلى أبي عثمان عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :
 وداود وسليمان اذ يحكما في الحرت اذ نفثت فيه غنم القوم فقال : لا يكون النقش
 الا بالليل ، ان علي صاحب الحرت ان يحفظ الحرت بالنهار ، وليس علي صاحب الماشية
 حفظها بالنهار ، انما رعاها بالنهار وأرزاقها ، فما أفسدت فليس عليها ، وعلي صاحب
 الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرت الناس ، فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا وهو
 النقش ، وان داود عليه السلام حكم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم وحكم سليمان عليه السلام الرسل
 والثلاثة وهو اللبن والصوف في ذلك العام .

١١١ - احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن

مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت له قول الله عز وجل : وداود

وسليمان اذ يحكما في الحرث قلت : حين حكما في الحرث كان قضية واحدة ؟ فقال : انه كان أوحى الله عزوجل الى النبيين قبل داود الى أن بعث الله داود: اى غنم نقتت في الحرث فلصاحب الحرث رقاب الغنم ، ولا يكون النقش الا بالليل ، فان على صاحب الزرع أن يحفظ بالنهار ، وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل ، فحكى داود بما حكمت به الانبياء عليهم السلام من قبله ، وأوحى الله عزوجل الى سليمان (ع) : و اى غنم نقتت في زرع فليس لصاحب الزرع الا ما خرج من بطونها ، وكذلك جرت السنة بعد سليمان (ع) وهو قول الله عزوجل : **وكلآ آتيناها حكماً وعلماً فحكى كل واحد منهما بحكم الله عزوجل .**

١١٢ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق شعر عن هارون ابن حمزة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البقر والابل والغنم يكون في الرعى فتفسد شيئاً هل عليها ضمان ؟ فقال : ان أفسدت نهاراً فليس عليها ضمان من أجل ان اصحابه يحفظونه ، وان افسدت ليلا فانه عليها ضمان .

١١٣ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهل عن عمرو بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال : ان الامامة عهد من الله عزوجل معهود لرجال مسمين ، ليس للامام ان يزويها عن الذى يكون من بعده ، ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود (ع) ان اتخذ وصياً من اهلك ، فانه قد سبق فى علمى أن لا ابعث نبياً الا اوله وصى من اهله ، وكان لداود عليه السلام اولاد عدة ، وفيهم غلام كانت امه عند داود ، وكان لها محباً ، فدخل داود حين أتاه الوحى فقال لها : ان الله عزوجل اوحى الى يأمرنى ان اتخذ وصياً من اهلى ، فقالت له امرأته : فليكن ابنى ، قال : ذلك اريد وكان السابق فى علم الله المحتوم عنده انه سليمان ، فأوحى الله تبارك وتعالى الى داود : ان لاتجعل دون أن يأتىك امرى ، فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلا ن يختصمان فى الغنم والكرم ، فأوحى الله عزوجل الى داود: ان أجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فأصاب

فهو وصيك من بعدك ، فجمع داود عليه السلام ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان عليه السلام : يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك ؟ قال : دخلته ليلا ، قال : قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ، ثم قال له داود : فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بنى اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم ؟ فقال سليمان : ان الكرم لم تجتث من أصله و انما أكل حملة (١) وهو عائد في قابل ، فأوحى الله عز وجل الى داود : ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان به . ياد اود اردت امرأ واردا امرأ غيره ، فدخل داود على امرأته فقال : اردنا أمرأ أو أراد الله أمرأ غيره ، ولم يكن الا ما أراد الله عز وجل ، فقد رضينا بأمر الله عز وجل وسلمنا ، وكذلك الاوصياء ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزن صاحبه الى غيره .

١١٤ - في تفسير علي بن ابراهيم عليه السلام حدثني أبي عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في بنى اسرائيل رجل و كان له كرم ونفشت فيه الغنم بالليل وقضته (٢) وأفسدته ، فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى على صاحب الغنم . فقال داود عليه السلام : اذهب الى سليمان عليه السلام ليحكم بينكما ؛ فذهب اليه فقال سليمان عليه السلام : ان كان الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم وما في بطنها ، وان كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم ، وكان هذا حكم داود ، وانما اراد ان يعرف بنى اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم ؛ ولو اختلف حكمهما لقال : كنا الحكمهما شاهدين .

١١٥ - في من لا يحضره الفقيه روى جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : وداود وسليمان اذ يحكما في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم قال لم يحكما انما كانا يتناظران ففهمها سليمان .

١١٦ - وروى الوشاء عن احمد بن عمر الحلبي قال : سألت ابا الحسن

(١) الجث : اشراع لشجرة من اصله والجمل - بالكسر - ما يحمله الشجر من الثمرة

(٢) اي اكلته .

عليه السلام عن قول الله عز وجل : « و داود وسليمان اذ يحكما في الحرث »
قال: كان حكم داود رقاب الغنم ؛ والذي فهم الله عز وجل سليمان ان الحكم لصاحب
الحرث باللبن والصوف ذلك العام كله .

١١٧ - في مجمع البيان واختلف في الحكم الذي حكما به ، فقيل انه كان
كرماً قدينت عناقيد (١) فحكم داود بالغنم لصاحب الكرم ، فقال سليمان عن هذا
يانبي الله أرفق (٢) قال : وما ذاك ؟ قال : تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه
حتى يعود كما كان ، وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم
كماً كان ، ثم دفع كل واحد منهما الى صاحبه ماله وروى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبد الله
عليهما السلام .

١١٨ - وروى عن النبي ﷺ ان سليمان قضى بحفظ المواشي على اربابها ليلا
وقضى بحفظ الحرث على اربابه نهاراً .

قال عزم قائل : وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير و علمناه صنعة
لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فهل انتم شاكرون .

١١٩ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم

عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود عليه السلام انه خرج يقرء الزبور ،
وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر الا جاوبه .

١٢٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن

جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام
وأخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال
معه لخوفه ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد ﷺ أعطى ما هو أفضل من

(١) العناقيد جمع المنفود وهو من العنب وغيره : ما تعقد وتراكم من حبه في عرق

واحد وبالفارسية «خوشه» .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «قال سليمان : غير هذا يانبي الله» .

هذا ، انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كأزيز المرجل على الاثافي (١) من شدة البكاء ، وقد امنه الله عزوجل من عذابه ، فاراد ان يتخشع لربه بيكائه ويكون اماماً لمن اقتدى به ، ولئن سارت الجبال و سبحت معه لقد عمل لمحمد ﷺ ما هو افضل من هذا ، اذ كنا معه على جبل حراء اذ تحرك له الجبل فقال له : قر فليس عليك الانبي او صديق شهيد ، فقر الجبل مجيباً لامره ، منتهياً الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل ، واذا الدموع تخرج من بعضه ، فقال له : ما يبكيك يا جبل ؟ فقال : يا رسول الله كان المسيح مر بي و هو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فأنا اخاف ان اكون من تلك الحجارة ، قال : لا تخف تلك الحجارة الكبرى ، فقر الجبل وسكن وهذا (٢) واجاب لقوله .

١٢١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب كتاب الارشاد للزهري قال سعيد ابن المسيب : كان الناس لا يخرجون الى مكة حتى يخرج على بن الحسين ﷺ فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده ، فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ، ففرغت منه فرفع راسه فقال : يا سعيد أفرغت؟ قلت : نعم يا ابن رسول الله ، فقال : هذا التسبيح الاعظم .

وفي رواية سعيد بن المسيب قال : كان القراء لا يحجون حتى يحج زين العابدين عليه السلام ، و كان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ، ويمنع نفسه ، فسبق يوماً الى الرحل فألفيته وهو ساجد ، فوالذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمدرو والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه .

١٢٢ - في الكافي احمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي-

(١) قال الجزري وفيه وانه كان يصلي و لجوفه ازيز كأزيز المرجل من البكاء اي خنين من الجوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء وانتهى والمرجل - كمنبر - : القدر . والاثافي : الاحجار التي يوضع عليها القدر (٢) هذا بمعنى سكن ايضاً .

قرعة عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلى الله عليه قال : اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ، ولا تعمل بيدك شيئاً قال : فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله عز وجل الى الحديد ان : لن لعبدى داود ، فالان الله عز وجل له الحديد ، فكان يعمل فى كل يوم درعاً فبيعه بألف درهم ؛ فعمل ثلثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً ، واستغنى عن بيت المال .

١٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل : ولسليمان الريح عاصفة

قال : تجرى من كل جانب الى الارض التى باركنا فيها قال : الى بيت المقدس و الشام .

١٢٤ - فى كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قام رجل الى امير المؤمنين

عليه السلام فى الجامع بالكوفة فقال : يا أمة المؤمنين أخبرنى عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله وأى اربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر اربعاء فى الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل هاويل أخاه ، ويوم الاربعاء القى ابراهيم فى النار ، ويوم الاربعاء ابتلى أيوب عليه السلام بذهاب ماله وولده .

١٢٥ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ابتلى أيوب سبع سنين بلا ذنب

١٢٦ - عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال : ان أيوب عليه السلام ابتلى بغير

ذنب ، وان الانبياء معصومون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً وقال عليه السلام : ان أيوب مع جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحة ، ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدقة من دم ولا قيح ، ولا استقدره أحد آه ، ولا استوحش منه أحد شاهده ولا تدود شئ من جسده ، وهكذا يصنع الله عز وجل بجمع من يبليه من أنبيائه و أوليائه المكرمين عليه ، وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه فى ظاهر أمره ، لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرح ، وقد قال النبى صلى الله عليه وآله : أعظم الناس بلاء الانبياء ، ثم الامثل فالامثل ، وانما ابتلاه الله بالبلاء العظيم الذى يهون معه على جميع الناس ، لئلا يدعوا له معه الربوبية اذا شاهدوا ما أراد الله تعالى ذكره ان يوصله

اليه من عظام نعمه متى شاهدوه ، ليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى على ضربين : استحقاق واختصاص ، ولثلايحقر واطعياً للضعفه ، ولا فقير ألقره ؛ ولا مريضاً لمرضه ، وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفى من يشاء ، متى شاء كيف شاء بأى شىء شاء ، ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء ، وشقاوة لمن يشاء ، وهو عزوجل فى جميع ذلك عدل فى قضاءه ، وحكيم فى أفعاله ، لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة الا بالله.

١٢٧ - فى كتاب **علل الشرايع** باسناده الى أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : انما كانت بلية ايوب التى ابتلى بها فى الدنيا لنعمة أنعم الله بها عليه فأدى شكرها ، وكان ابليس فى ذلك الزمان لا يجب دون العرش ، فلما صعد عمل ايوب باداء شكر النعمة حسده ابليس ، فقال : يارب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما أعطيت من الدنيا فلو حلت بينه وبين دنياه ما أدى اليك شكر نعمة ، فقال : قد سلطتك على دنياه ، فلم يدع له دنياً ولا ولداً الا أهلك كل شىء له ، وهو يحمد الله عزوجل ثم رجع اليه فقال : يارب ان ايوب يعلم أنك سترد اليه دنياه التى أخذتها منه ، فسلطنى على بدنه تعلم انه لا يؤدى شكر نعمة ، قال الله عزوجل : قد سلطتك على بدنه ما عدا عينه وقلبه ولسانه وسمعه ، فقال أبو بصير : قال أبو عبد الله عليه السلام : فانقض مبادراً خشية أن تدر كره حمة الله عزوجل فتحول بينه وبينه ؛ فتقح فى منخرينه من نار السموم فصارجسده نقطاً نقطاً .

١٢٨ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن ابيه عن عبد الله بن يحيى البصرى عن عبد الله بن مسكان عن أبى بصير قال : سألت ابا الحسن الماضى عليه السلام عن بلية ايوب التى ابتلى بها فى الدنيا لاي علة كانت؟ قال : لنعمة أنعم الله عليه بها فأدى شكرها ، وذكر كالى سابق الى قوله : فتحول بينه وبينه ، ويتصل بذلك فلما اشتد به البلاء وكان فى آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا : يا ايوب ما نعلم احداً ابتلى بمثل هذه البلية الا لسريرة سوء ، فلعلك اسررت سوءاً فى الذى تبدى لنا قال : فعند ذلك ناجى ايوب ربه عزوجل : رب ابتلتنى بهذه البلية وأنت تعلم

انه لم يعرض لي أمر ان قط الا لزممت أخشنها على بدني ولم آكل أكلة قط الا وعلى خواني يتيم ، فلوان لي منك مقعد الخصم لادليت بحجتي (١) قال : فعرضت سحابة فنطق فيها ناطق فقال : يا أيوب أدل بحجتك ، قال : فشد عليه مزره وجنا على ركبتيه وقال : ابتليتني وأنت تعلم انه لم يعرض لي أمر ان قط الا لزممت أخشنها على بدني ، ولم آكل أكلة من طعام الا وعلى خواني يتيم . قال : فقيل له : يا أيوب من حجب اليك الطاعة ؟ قال : فأخذ كفاً من تراب فوضعه في فيه ثم قال : أنت يارب .

١٢٩ - و باسناده الى الحسن الربيع عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى ابتلى ايوب عليه السلام بلا ذنب فصبر حتى غير ، و ان الانبياء لا يصبرون على التعبير .

١٣٠ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عثمان الزواعن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ، و يميته بكل ميتة ، ولا يبتليه بذهاب عقله أما ترى أيوب عليه السلام كيف سلط ابليس على ماله و على أهله ؛ و كل شيء منه ، ولم يسلط على عقله ، ترك له يوحد الله عز وجل به .

١٣١ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد ابن عيسى بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : و آتيناه اهلهم ومثلهم معهم قال : أحبب الله عز وجل له أهله الذين كانوا قبل البلية ، و احبب له الذين ماتوا وهو في البلية .

١٣٢ - في روضة الكافي يحيى بن عمران عن هاروب بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «و آتيناه اهلهم ومثلهم معهم» قلت : ولده كيف أوتي مثلهم معهم؟ قال : أحبب الله له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بأجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ .

١٣٣ - علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن عن منصور ابن يونس عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : «فإذا قرأت القرآن فاستعد

(١) أدلى بحجته : أصفرها واحتج بها .

بالله من الشيطان الرجيم ، انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ، فقال :
يا با محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ، ولا يسلط على دينه ، قد سلط على أيوب عليه السلام
فشوه خلقه ، ولم يسلط على دينه ، وقد يسلط من المؤمنين على أبدانهم ولا يسلط
على دينهم .

١٣٤ - في امشاد المفيد رحمه الله عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه
عليه السلام : اناسيد الشيب ، وفي سنة من أيوب .

١٣٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب في حديث أبي حمزة الثمالي ان
علي بن الحسين عليهما السلام دعا حوت يونس بن متى ، فاطلع الحوت رأسه من البحر
مثل الجبل العظيم ، وهو يقول : لبيك لبيك يا ولي الله ، فقال : من انت ؟ قال : حوت
يونس يا سيدي ، قال : ايتنا بالخبر ، قال : ياسيدي ان الله تعالى لم يبعث نبياً من
آدم الى ان صار جدك محمد ، الا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من
الانبياء سلم وتخلص ، ومن توقف عنها وتتنع في حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة ،
وما لقي نوح من الغرق ، وما لقي ابراهيم من النار ، وما لقي يوسف من الجب ، وما لقي
أيوب من البلاء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٦ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أهل
الملل والمقاتلات وما أجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء باسناده الى أبي الصلت
الهروي قال : لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام الى أن حكى قوله
عليه السلام : واما قوله : وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه انا
ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه ، ألا تسمع قول الله عز وجل : « واما اذا ما
ابتلاه فقد رزقه ، اى ضيق عليه رزقه ، و لو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كثر .

١٣٧ - وباسناده الى علي بن محمد الجهم قال : حضرت مجلس المأمون و
عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء
معصومون ؟ قال : بلى ، قال فما معنى قول الله عز وجل : « وذا النون اذ ذهب مغاضباً

فظن ان لن نقدر عليه؟ فقال الرضا عليه السلام: ذاك يونس بن متى عليه السلام، ذهب مغاضباً لقومه فظن بمعنى استيقن «ان لن نقدر عليه» اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل: «واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه» اي ضيق عليه وقتراً فنأدى في الظلمات: ظلمة الليلة وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي فرغتنى لها في بطن الحوت: فاستجاب الله وقال عز وجل: «فلولا انه كان من المسبحين لبث في بطنه الى يوم يبعثون» فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن.

١٣٨ - في الكافي أحمد بن محمد العاصمى عن علي بن الحسن التيملى عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل من اهل خراسان بالربذة: جعلت فداك لم أرزق ولداً، فقال له: اذا رجعت الى بلادك فأردت ان تأتى أهلك فاقراً اذا أردت ذلك: «وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنأدى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين» الى ثلاث آيات فانك سترزق ولداً انشاء الله.

١٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله: «فظن ان لن نقدر عليه» قال: أنزله الله على أشد الامرين، وظن به أشد الظن وقال: ان جبرئيل استثنى في هلاك قوم يونس ولم يسمعه يونس، قلت: ما كان حال يونس لما ظن ان الله لن يقدر عليه؟ قال: كان من أمر شديد، قلت: وما كان سببه حتى ظن ان الله لن يقدر عليه؟ قال: وكله الله الى نفسه طرفة عين.

١٤٠ - قال: وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة في ليلتها فققدته من الفراش، فدخلها من ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت اليه وهو في جانب من البيت قائم، رافع يديه يبكى وهو يقول: اللهم لا تنزع منى صالحاً ما أعطيتنى أبداً، اللهم لا تشمت بى عدوى ولا حاسداً أبداً؛ اللهم لا تردنى في سوء استقدتني منه

أبدأ ، اللهم ولا تكلني الى نفسي طرفة عين أبداً ، قال : وانصرفت امسلمة تبكي حتى انصرف رسول الله ﷺ لبيكاتها ، فقال لها : ما يبكيك يا ام سلمة ؟ قالت بأبي انت و امي يا رسول الله ولم لأبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، تسأله ان لا يشمت بك عدواً أبداً ، و ان لا يردك في سوء استنقذك منه أبداً ، و ان لا ينزع منك صالح ما أعطاك أبداً ، و ان لا يكلك الى نفسك طرفة عين أبداً ؟ فقال : يا ام سلمة وما يؤمنني وانما و كل الله يونس بن متى الى نفسه طرفة عين ، فكان منه ما كان .

١٤١ - و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : و « ذا النون اذ ذهب مغاضباً » يقول : من اعمال قومه « فظن ان لن نقدر عليه » يقول : ظن ان لن يعاقب بما صنع .

١٤٢ - حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما رد الله العذاب الا عن قوم يونس ، فكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيأبون ذلك ، فهم ان يدعو عليهم و كان فيهم رجلان : عابدو عالم ، و كان اسم أحدهما مليخا و الاخر اسمه روبيل ، و كان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم ، و كان العالم ينهاه و يقول : لاتدعن عليهم فان الله يستجيب لك ، و لا يحب هلاك عباده فتقبل قول العابد ولم يقبل من العالم ، فدعا عليهم فأوحى الله اليه : يأتيهم العذاب في ستة كذا في شهر كذا في يوم كذا ، فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد و بقي العالم فيها ، فلما كان اليوم الذي نزل العذاب قال العالم لهم : يا قوم افرعوا الى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم ، فقالوا : كيف نصنع ؟ فقال : اجتمعوا و اخرجوا الى المفازة و فرقوا بين النساء و الاولاد ، و بين الابل و اولادها ، و بين البقر و اولادها ، و بين الغنم و اولادها ، ثم ابكوا و ادعوا ، فذهبوا و فعلوا ذلك و ضجوا و بكوا ، فرحمهم الله و صرف عنهم العذاب و فرق العذاب على الجبال ، و قد كان نزل و قرب منهم ، فأقبل يونس لينظر كيف أهلكتهم الله فراى الزارعين يزرعون في أرضهم فقال لهم : ما فعل قوم يونس ؟ قالوا - ولم يعرفوه - : ان يونس دعا عليهم

فاستجاب الله له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصر فذلك عنهم ،
و فرق العذاب على الجبال ، فهم اذا يطلبون يونس ليؤمنوا به ، فغضب و مر على وجهه
مغاضبا لله كما حكى الله عنه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٣ - وفيه ايضاً وسئل بعض اليهود أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن سجن
طاف أقطار الارض بصاحبه فقال : يا يهودى أما السجن الذى طاف أقطار الارض بصاحبه
فانه الحوت الذى حبس يونس فى بطنه ، فدخل فى بحر القلزم ، ثم خرج الى بحر مصر
ثم دخل بحر طبرستان ، ثم خرج فى دجلة الغور ، قال : ثم مرت به تحت الارض حتى
لحقت بقارون ، و كان قارون هلك فى أيام موسى ، و وكل الله به ملكاً يدخله فى الارض
كل يوم قائمة ، و كان يونس فى بطن الحوت يسبح الله ويستغفره ، فسمع قارون صوته
فقال للملك الموكل به : أنظرنى فانى اسمع كلام آدمى ، فأوحى الله الى الملك : أنظره
فأنظره ، ثم قال قارون : من أنت ؟ قال : أنا المذنب العاصى الخاطىء يونس بن متى ،
قال : فما فعل الشديده الغضب لله موسى بن عمران ؟ قال : هيات هلك ، قال : فما
فعل الرؤف الرحيم على قومه هارون بن عمران ؟ قال : هلك ، قال : فما فعلت
كلتم بنت عمران التى كانت سميت لى ؟ قال : هيات ما بقى من آل عمران أحد ،
فقال قارون : و اسئلى آل عمران ، فشكل الله له ذلك فأمر الملك الموكل به أن
يرفع عنه العذاب ايام الدنيا ، فرفع عنه ، فلما رأى يونس ذلك نادى فى الظلمات
« ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين » فاستجاب الله له ، وأمر الحوت أن
يلفظه (١) : فلفظه على ساحل البحر ، وقدهب جلده ولحمه وأنبت الله عليه شجرة
من يقطين ، وهى الدباء فأظلمت من الشمس فسكن .

١٤٤ - وفيه ايضاً وفي رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال : لبث يونس
فى بطن الحوت ثلاثة ايام ، و نادى فى الظلمات ظلمة بطن الحوت ، وظلمة الليل ،
وظلمة البحر ، ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب له ربه ،

فأخرجته الحوت الى الساحل . ثم قذفه فألقاه بالساحل ، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده قد شهر هفوات أنبياءه بحبسه يونس في بطن الحوت ، حيث ذهب مغاضباً مذنباً : وأما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ، فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة ، وقدرته القاهرة ، وعزته الظاهرة ، لانه علم ان يراهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور أممهم ، وان يتخذ بعضهم الهأ كالذي كان من النصارى في ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي اتفرد به عز وجل .

١٤٦ - في تفسير العياشي عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام كتب أمير المؤمنين عليه السلام قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه ، وذكر حديثاً طويلاً يذكر فيه ما فعل قوم يونس وخروج يونس وتنوخا العابد من بينهم ، ونزول العذاب عليهم وكشفه عنهم وفيه : فلما رأى قوم يونس ان العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال ، وضمو اليهم نساءهم وأولادهم وأموالهم ، وحمدوا الله على ما صرف عنهم ، وأصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه ، لا يشكان ان العذاب قد نزل بهم وأهلكهم جميعاً ، لما خفيت أصواتهم عنهما ، فاقبلنا ناحية القرية يوم الخميس مع الشمس ينظران الى ما صار اليه القوم ، فلما دنوا من القوم واستقبلتهم الحطابون والحجارة والعاة بأعناقهم ، ونظروا الى أهل القرية مطمئنين ، قال يونس لتنوخا : ياتنوخا كذبتى الوحى وكذبت وعدى لقومى ، لا وعزة ربي لا يرون لى وجهاً أبداً بعد ما كذبتى الوحى ، فانطلق يونس هارباً على وجهه مغاضباً لربه ناحية بحرايلة (١) مستنكراً فراراً من أن يراه أحد من قومه ، فيقول له : يا كذاب ! فلذلك قال : « و

(١) مر في الجزء الثانى صفحة ٣٢٦ بيان الحديث وشرح بعض اللغات فراجع .

ذالنون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه ، الايقور جمع تنوخا الى القرية .

١٤٧ - عن الثمالي عليه السلام عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان يونس لما آذاه قومه دعا الله عليهم فأصبحوا أول يوم ، ووجوههم صفر ، وأصبحوا اليوم الثاني ووجوههم سود ، قال وكان الله واعدهم ان يأتيهم العذاب حتى نالوه برماحهم ، ففرقوا بين النساء وأولادهن والبقر وأولادها ، ولبسوا المسوح (١) و الصوف ووضعوا الجبال في أعناقهم ، و الرماد على رؤسهم ، وضجوا ضجة واحدة الى ربهم ، وقالوا : آمنا بالله يونس ، قال : فصرف الله عنهم العذاب الى جبال آمد (٢) قال : وأصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا ، فوجدهم في عافية فغضب وخرج كما قال الله : «مغاضباً» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٨ - عن معمر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ان يونس لما أمره الله عز وجل بما أمره فأعلم قومه فأظلمهم العذاب ففرقوا بينهم وبين أولادهم ، وبين البهائم وأولادها ثم عجبوا الى الله وضجوا ، فكف الله العذاب عنهم ، فذهب يونس مغاضباً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٩ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفي حديث أبي حمزة الثمالي انه دخل عبدالله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال له : يا ابن الحسين أنت الذي تقول : ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية حدى فتوقف عندها ؟ قال : بلى ثكلتك امك ، قال : فأرني آية ذلك ان كنت من الصادقين ، فأمر بشدعيه بعصاة وعيني بعصاة ، ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا ، فاذا نحن على شاطئ يضرب أمواجه بها ! فقال ابن عمر : ياسيدى دمي في رقبتيك الله الله في نفسي ، قال هنيئة وأريه ان كنت من الصادقين ، ثم قال : يا أيتها الحوت قال : فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم ، وهو يقول : لبيك لبيك يا ولي الله ، فقال : من أنت ؟ قال : حوت يونس يا

(١) المسوح جمع المسح - بالكسر - : الكساء من شعر .

(٢) قال الحموي : آمد - بكسر الميم - اعظم ديار بكر .

سیدی ، قال : ایتنا بالخبر ، قال : یاسیدی ان الله تعالى لم یبعث نبیاً من آدم الى أن صار جدك محمداً لا وقد عرض علیه ولا یتکم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم و تخلص ؛ ومن توقف عنها وتعتع فی حملها لقی مآلئی آدم من المصيبة ، و مآلئی نوح من الفرق ، و مآلئی ابراهيم من النار ، و مآلئی یوسف من الجب ؛ و مآلئی ایوب من البلاء ، و مآلئی داود من الخطیئة ، الى ان بعث الله یونس فأوحى الله اليه أن یا یونس : تول أمير المؤمنين علیاً و الائمة الراشدين من صلبه فی کلام له .

قال : فكيف أتولى من لم أره ولم أعرفه ؟ و ذهب مغتاضاً فأوحى الله تعالى الي : ان التقي یونس ولا توهني له عظماً ؛ فمكث فی بطني أربعين صباحاً يطوف معي فی البحار فی ظلمات ثلاث ، ینادی انه لا اله الا أنت سبحانك انی كنت من الظالمين ، قد قبلت ولاية علی بن أبیطالب و الائمة الراشدين من ولده عليهم السلام ، فلما ان آمن بولايتكم امرني ربی فقتلته علی ساحل البحر ، فقال ذین العابدين عليه السلام : ارجع ايها الحوت الى و كرك (١) فرجع الحوت و استوى الماء .

١٥٠ - فی مصباح شيخ الطائفة قدس سره فی دعاءه يوم الاربعاء : یا من سمع الهمس من ذی النون فی بطن الحوت فی الظلمات الثلاث : ظلمة الليل ، و ظلمة قعر البحر و ظلمة بطن الحوت .

١٥١ - فی تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن علی بن عبد الملك الزيات عن رجل عن كرام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع لاربع ، الى قوله : و الرابعة للغم و الهم و لا اله الا أنت سبحانك انی كنت من الظالمين ، قال الله سبحانه : « فاستجبنا له و نجیناه من الغم و كذلك ننجي المؤمنین » .

١٥٢ - فی کتاب الخصال عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال : عجبت لمن یفزع من اربع كيف لا یفزع الى اربع ، الى قوله عليه السلام و عجبت لمن اغتم كيف لا یفزع الى قوله تعالى : « لا اله الا انت سبحانك انی كنت من الظالمين » ، فانی سمعت

الله يقول بعقبها : فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين .

١٥٣ - في عوالي شيخ الطائفة قدس ربه باسناده الى علي بن محمد الصيمري الكاتب قال : تزوجت ابنة جعفر بن محمد الكاتب فأحببتها حباً لم يحب احد احداً مثله ، وابطأ علي الولد فصرت الى أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا (ع) فذكرت ذلك له فتبسم ، و قال : اتخذ خاتماً فضة فيروزج و اكتب عليه : رب لا تذرنى فرداً وانت خير الوارثين قال : ففعلت فماتت علي حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً .

١٥٤ - في عوالي النعماني روى عن سيد العابدین عليه السلام انه قال لبعض أصحابه : قل لطلب الولد : «رب لا تذرنى فرداً وانت خير الوارثين واجعل لي من لدنك ولياً يرثني» في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً اللهم اني استغفرك واتوب اليك اذ كانت التواب الرحيم سبعين مرة .

١٥٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أراد أن يجعل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ، ثم يقول : اللهم اني اسئلك بما سئلك به زكريا اذ قال : رب لا تذرنى فرداً وانت خير الوارثين ، اللهم هب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء اللهم باسمك استحللتها ، وفي امانتك أخذتها ، فان قضيت في رحمها ولداً فاجعله غلاماً مباركاً زكياً ، ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شرراً .

١٥٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن الحارث النضري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : اني من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد؟ فقال : ادع وأنت ساجد : «رب هب لي من لدنك ولياً رب لا تذرنى فرداً وانت خير الوارثين» قال : ففعلت فولد لي علي والحسين .

١٥٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية علي بن ابراهيم في قوله : « و زكريا اذ نادى ربه رب لا تذرنى فرداً و أنت خير الوارثين فاستجبنا له و وهبنا له يحيى و اصلحنا له و زوجته» قال : كانت لا تحيض فحاضت .

١٥٨ - في كتاب الخصال عن يونس بن ظبيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلاثة أوجه ، فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهي الطمع ، وآخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ، ولكني أعبده حبا له فتلك عبادة الكرام .

١٥٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : الرغبة ان تستقبل براحتك السماء وتستقبل بهما وجهك والرغبة أن تلقي كفيك وترفعهما الى الوجه .

١٦٠ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي اسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرغبة ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء ، والرغبة ان تجعل ظهر كفيك الى السماء ١٦١ - وباسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر الرغبة وأبرز باطن راحتيه الى السماء ، وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء .

١٦٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مر بي رجل وانا ادعو في صلوتي بيساري فقال : يا عبد الله يمينك ! فقلت : يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى حقه على هذه كحقه على هذه ، وقال : الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرغبة تظهر ظهرهما والاحاديث الثلاث طوال أخذنا منها موضع الحاجة .

١٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم : ويدعوننا رغبا ورهبا قال : راغبين راهبين ، وقوله : التي احصنت فرجها قال : مريم لم ينظر اليها شيء وقوله : فنحننا فيها من روحنا قال : روح مخلوقة يعني من أمرنا .

١٦٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث أجاب فيه بعض الزنادقة وقد قال معترضا : وأجده يقول : ومن يعمل من الصالحات وهو

مؤمن فلا كفر ان لسعيه ويقول : « واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى »
 اعلم في الآية الاولى ان الاعمال الصالحة لا تكفر ؛ واعلم في الثانية ان الايمان والاعمال
 الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء قال عليه السلام : « واما قوله : « ومن يعمل من الصالحات و
 هو مؤمن فلا كفر ان لسعيه » وقوله : « انى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى »
 فان ذلك كله لا يفتي الامع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً
 بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد و
 اقرارها بالله ، ونجى ساير المقرين بالوحدانية من ابليس فلمن دونه في الكفر ، وقد
 بين الله ذلك بقوله : « الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن و
 هم مهتدون » و بقوله : « الذين قالوا آمنا بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم » .

١٦٥ - في مجمع البيان وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وروى
 محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : كل قرية اهلكها الله بعذاب فانهم لا يرجعون .
 ١٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : « وحرام على قرية اهلكناها
 انهم لا يرجعون » فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي بصير عن محمد
 بن مسلم عن ابي عبد الله و ابي جعفر عليهما السلام قالا : كل قرية اهلك الله عز وجل
 أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة ، فهذه الآية من أعظم الدلالة في الرجعة لان
 احداً من أهل الاسلام لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيامة ، من هلك و من
 لم يهلك « انتهى كلامه » .

١٦٧ - وفيه ايضاً قال الصادق عليه السلام : كل قرية اهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون
 في الرجعة ، فاما الى القيامة فيرجعون ومحضوا الايمان محضاً وغيرهم ممن لم يهلكوا
 بالعذاب ومحضوا الكفر محضاً يرجعون .

وقوله عز وجل : حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون
 قال : اذا كان في آخر الزمان خرج يا جوج و ما جوج الى الدنيا و يأكلون ثم
 احتج عز وجل على عبدة الاوثان فقال : انكم وما تعبدون من دون الله حصب

جهنم الى قوله : وهم فيها لا يسمعون.

١٦٩ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية وجد منها أهل مكة وجداً شديداً ، فدخل عليهم عبدالله بن الزبير وكفار قريش يخوضون في هذه الآية فقال ابن الزبير : أمحمد تكلم بهذه الآية ؟ فقالوا : نعم ، قال ابن الزبير : لئن اعترف بها لخصمته فجمع بينهما فقال : يا محمد أرايت الآية التي قرأت آتفاً ، فينا وفي آلهتنا خاصة أم الامم وآلهتهم ؟ فقال : بل فيكم وفي آلهتكم وفي الامم وفي آلهتهم ، الامن استثنى الله فقال ابن الزبير : خصمتك والله ألت تثنى على عيسى خيراً وقد عرفت ان النصارى يعبدون عيسى وامه ، وان طائفة من الناس يعبدون الملائكة ؟ أفليس هؤلاء مع الالهة في النار ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا ، فضحت قريش وضحكوا ، قالت قريش : خصمك ابن الزبير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قلم الباطل اما قلت : الامن استثنى الله وهو قوله تعالى : ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيها وهم في ما اشتبهت انفسهم خالدون وقوله : «حصب جهنم» يقول : يقذفون فيها قذفاً و قوله : «اولئك عنها مبعدون» يعنى الملائكة وعيسى بن مريم عليهما السلام .

١٧٠ - في مجمع البيان وقراءة على عليه السلام «حطب» بالطاء .

١٧١ - في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عن أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة أتى بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين (١) فيقذفان بهما و بمن يعبدهما في النار . وذلك انهما عبدا فرضيا .

١٧٢ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله تبارك وتعالى يأتي يوم القيامة بكل شيء يعبد من دونه من شمس أو قمر أو غير ذلك ، ثم يسأل كل انسان عما كان يعبد ، فيقول كل من عبد غير

الله : ربنا اننا كنا نعبدها التقربنا اليك زلفى ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة : اذهبوا بهم و بما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنيت . فاولئك عنها مبعدون .
١٧٣ - فى محاسن البرقى وروى ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله يأتى بكل شيء يعبد من دونه شمس او قمر او تمثال أو صورة ؟ فيقال : اذهبوا بهم و بما كانوا يعبدون الى النار .

١٧٤ - عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله الجعفرى الدهنى أو عن جميل بن دراج عن أبان بن تغلب قال : قال : ان الله يبعث بشيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من الذنوب أو غيره مبيضة وجوههم ، مستورة عوراتهم ، آمنة روعتهم ، قد سهلت لهم الموارد ، وذهبت عنهم الشدائد ؛ يركبون نوقاً من ياقوت ، فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شرك من نور يتلالا ، توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس فى الحساب وهو قول الله تبارك وتعالى : « ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيها اشتتت أنفسهم خالدون » .

١٧٥ - فى امالى الصدوق رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طو يل وفيه يقول لعلى عليه السلام : يا على أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحييتهم و تمنعون من كرهتم ، وأنتم الامنون يوم الفزع الاكبر فى ظل العرش ، يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون . فيكم نزلت هذه الاية : « ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون » و فيكم نزلت : لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون .

١٧٦ - فى نهج البلاغة فبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله فى داره رافق بهم رسله ، وأزارهم ملائكته ، وأكرم أسمعهم عن أن تسمع حسيرو نار ابدأ ، وصان اجسادهم ان تلقى لغوباً ونصباً ، ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم .
١٧٧ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : « و ان منكم الاواردها كان على ربك حتماً مقضياً » ثم ننحى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً» يعنى فى البحار اذا

تحولت نيراناً يوم القيامة ، وفي حديث آخر قال : هي منسوخة بقوله : «ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون» .

١٧٨ - حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبه عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ابتداءً منه : ان الله اذا بداله ان يبين خلقه ويجمعهم لمالا بدمنه امر منادياً فنادى فاجتمع الانس والجن في اسرع من طرفه عين ، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس ، واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها ، فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا : جاء ربنا ؟ قالوا : لا وهو آت يعني امره ، حتى تنزل كل سماء يكون كل واحدة منها من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ؛ ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى ربكم ترجع الامور ، ثم يأمر الله منادياً ينادى «يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان» ، قال : وبكى حتى اذا سكنت قلت : جعلني الله فداك يا با جعفر وأين رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وشيعته ؟ فقال ابو جعفر : رسول الله وشيعته على كئيبان (١) من المسك الاذفر على مناير من نور ، يحزن الناس ولا يحزنون ؛ ويفزع الناس ولا يفزعون ، ثم تلا هذه الاية : «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» فالحسنة والله ولاية على ، ثم قال : لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون .

١٧٩ - في مجمع البيان وروى ابو سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال : ثلاثة على كئيبان مسك لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يكثر ثون للحساب : رجل قرأ القرآن محتسباً تمامً به قوماً محتسباً ؛ ورجل اذن محتسباً ، ومملوك ادى حق الله عز وجل وحق مواليه .

١٨٠ - في ارشاد المفيد رحمه الله ولما عاد رسول الله ﷺ من تبوك الى المدينة قدم عليه عمرو بن معديكرب الزبيدى فقال له النبي ﷺ : أسلم يا عمرو يؤمنك الله من

(١) الكئيبان جمع الكئيب : التل من الرمل .

الفزع الاكبر ، فقال : يا محمد وما الفزع الاكبر فاني لا افزع ؟ فقال : انه ليس كما تظن وتحسب ، ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نثر ، ولا حي الامات الاما شاء الله ، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ، ويصفون جميعاً وتنشق السماء وتهتز الارض وتخر الجبال وتزفر النار بمثل الجبال شرراً ، فلا يبقى ذوروح الا انخلع قلبه ويطاش لبه ، وذكر ذنبه وشغل بنقسه الاما شاء الله ، فأين أنت يا عمر ومن هذا؟ قال: ألا انى أسمع أمر أعظيماً ، فأمن بالله ورسوله وآمن معه من قومه ناس ، ورجعوا الى قومهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨١ - في من لا يحضره الفقيه باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ثم تلا هذه الآية : « ان الله لا يغير ان يشرك به ويفقر مادون ذلك لمن يشاء » من شيعتك ومحبيك يا علي قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت : يا رسول الله هذا شيعتي ؟ قال : اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم ؛ وهم يقولون : لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن أبي - طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة ، وتيجان من الجنة ، ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ، ويوضع على رأسه تاج الملك ، واكليل الكرامة ، ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة ، لا يحزنهم الفزع الاكبر ، وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون .

١٨٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن ابي اسماعيل السراج عن هارون بن خارجة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر ، فقلت له : من بر الناس وفاجرهم؟ قال : من بر الناس وفاجرهم .

١٨٣ - في اصول الكافي باسناده الى ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه : والله يا با خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ، ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا او يكون سلماً لنا ، فاذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد

الحساب ، وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر .

١٨٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسا أخاه كسوة شتاء أوصيف كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة ، و أن يهون عليه من سكرات الموت ، وأن يوسع عليه في قبره ، و ان تلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى ، و هو قول الله عزوجل في كتابه: « و تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ».

١٨٥ - في تفسير على بن ابراهيم واما قوله : يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب، قال : السجل اسم الملك الذى يطوى الكتب ، ومعنى يطويها يفتيها فتتحول دخاناً و الارض نيراناً .

١٨٦ - في كتاب جعفر بن محمد الدورى باسناده الى ابن عباس قال : لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً » غشى عليه وحمل الى حجرة ام سلمة فانتظره أصحابه وقت الصلوة فلم يخرج ، فاجتمع المسلمون فقالوا : ما لى النبي الله ؟ فقالت ام سلمة : ان نبي الله عنكم مشغول ثم خرج بعد ذلك فرقى المنبر ، فقال : ايها الناس انكم تحشرون الى الله كما خلقتم حفاة عراة ، ثم قرأ على أصحابه : « وحشرناهم فلم تغادر منهم احداً » ثم قرأ : كما بدأنا اول خلق نعيده وعدأ علينا انا كفا فاعلين

١٨٧ - في نهج البلاغة استبدلوا بظهر الارض بطناً ، و بالسعة ضيقاً و بالاهل غربة ، و بالنور ظلمة ، فجاءوها كما فارقوها حفاة عراة ، قد ظعنوا عنها بأعمالهم الى الحياة الدائمة ، و الدار الباقية كما قال سبحانه : « كما بدأنا اول خلق نعيده وعدأ علينا انا كفا فاعلين » .

١٨٨ - في مجمع البيان و يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : تحشرون يوم القيامة عراة حفاة غرلاً (١) « كما بدأنا اول خلق نعيده وعدأ علينا انا كفا فاعلين » .

١٨٩ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : ولقد كتبنا فى الزبور من بعد
الذكر قال : الكتب كلها ذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون قال : القائم وأصحابه
قال : والزبور فيه ملاحم وتحميد وتمجيد ودعاء .

١٩٠ - وفيه قال : أعطى الله داود و سليمان عليهما السلام ما لم يعط أحدا من
أنبياء الله من الايات علمهما منطق الطير ، وألان الله لهما الحديد ، والصفر من غير نار
وجعلت الجبال يسبحن مع داود عليه السلام ، فأنزل الله عز وجل اليه الزبور فيه
توحيد و تمجيد و دعاء ، و اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين و
الائمة صلوات الله عليهم من ذريتهما عليهما السلام ، و اخبار الرجعة و ذكر القائم
صلوات الله عليه .

١٩١ - فى تفسير العياشى عن ابي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه
يقول عليه السلام : فلما دنى عمر آدم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم : يا ملك
الموت قد بقى من عمري ثلاثون سنة ، فقال له ملك الموت : ألم تجعلها لابنك داود النبي
و طرحتهما من عمرك حيث عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك أعمارهم وانت
يومئذ بوادى دحنا ؟ فقال آدم : يا ملك الموت ما اذكر هذا ، فقال له ملك الموت : يا آدم
لا تجهل ألم تسأل الله أن يشبها لداود فى الزبور ومحاسنها من عمرك من الذكر ؟

١٩٢ - فى اصول الكافي محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام انه سأله عن قول الله عز وجل : « ولقد
كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ، ما الزبور وما الذكر ؟ قال : الذكر عند الله و الزبور
الذى انزل على داود و كل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ونحن هم .

١٩٣ - فى مجمع البيان « ان الارض يرثها عبادى الصالحون » وقال أبو جعفر
عليه السلام : هم أصحاب المهدي فى آخر الزمان ، ويدل على ذلك ما رواه الخاص و العام عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
رجلا من أهل بيتي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وقد اورد

الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى فى كتاب البعث والنشور أخباراً كثيرة فى هذا المعنى حدثنا بجميعها عنه حافده أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد فى شهر سنة ثمانى عشرة وخمسائة ، ثم قال فى آخر الباب : فأما الحديث الذى اخبرنا به ابو عبدالله الحافظ بالاسناد عن محمد بن خالد الجندى عن أبان بن صالح عن الحسن عن انس ابن مالك ان النبى ﷺ قال : لا يزداد الأمر الا شدة ، ولا الناس الا شحاً ، ولا الدنيا الا اذباراً ، ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ، ولا مهدي الا عيسى بن مريم ، فهذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجندى ، قال أبو عبدالله الحافظ : ومحمد بن خالد رجل مجهول ، واختلف عليه فى اسناده فرواه مرة عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس ابن مالك عن النبى ﷺ مرة ، ومرة عن ابان بن أبى عياش وهو متروك عن الحسن عن النبى ﷺ وهو منقطع ، والاحاديث فى التنصيص على خروج المهدي أصح اسناداً ؛ وفيها بيان كونه من عترة النبى ﷺ . هذا لفظه .

١٩٤ - و من جملتها ما حدثنا أبو الحسن حافده عنه قال : أخبرنا ابو على الرودبارى قال : أخبرنا ابو بكر بن داسة قال : حدثنا بوداود السجستاني فى كتاب السنن عن طرق كثيرة ذكرها ثم قال : كلهم عن عاصم المقرئ عن زر (١) عن عبدالله عن النبى ﷺ قال : لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً منى أو من أهل بيتى وفى بعضها يواطى اسمه اسمى يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

١٩٥ - وبالاسناد قال : حدثنا بوداود قال : حدثنا أحمد بن ابراهيم قال حدثنا عبدالله بن جعفر الرقى قال : حدثنى أبو المليلح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن على بن ثقيف عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من عترتى من ولد فاطمة .

١٩٦ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين حديث طويل وفيه يقول ﷺ مجيباً لبعض الزنادقة : واما قوله لنبيه ﷺ : وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (٥) وفى المصدر «زيد» بدل «زر» .

وانك ترى اهل الملل المخالفة للايمان ومن يجرى مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية ، وانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعاً ونجوا من عذاب السعير ، فان الله تبارك اسمه انما عنى بذلك انه جعله سبيلاً لانظار اهل هذه الدار ، لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض ، وكان النبي ﷺ منهم اذا صدع بأمر الله وأجابه قومه سلموا وسلم أهل دارهم من ساير الخليقة ، وان خالفوه هلكوا وهلك أهل دارهم بالآفة التي كانت بينهم يتوعدهم بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم ، من خسف أو قذف أو رجع أو زلزلة وغير ذلك من أصناف العذاب الذي هلكت به الامم الخالية ، ان الله علم من نبينا ومن الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله ، فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح ، وأثبت حجة الله تعريضاً لا تصريحاً بقوله في وصيه : من كنت مولاه فهذا مولاه وهو منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وليس من خليفة النبي ولا من شيمته ان يقول قولاً لا معنى له ، فلزم الامعان تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودتين في خليفة هارون وموسى معدومتين في من جعله النبي ﷺ بمنزلته انه قد استخلفه على امته ، كما استخلف موسى هارون حيث قال : اخلقني في قومي ، ولو قال لهم : لا تقلدوا الامامة الا فلاناً بعينه والانزل بكم العذاب لأتاهم العذاب ، وزال باب الانظار والزمان .

١٩٧ - في مجمع البيان وروى ان النبي ﷺ قال لجبرئيل لما نزلت هذه الآية:

هل أصابك من هذه الرحمة شيء؟ قال : نعم اني كنت أخشى عاقبة الامر فامنت بك لما أثنى الله عليّ بقوله : «ذي قوة عند ذي العرش مكين» وقد قال ﷺ : انما أنا رحمة مهداة .

١٩٨ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا عن

أبي الحسن الاول عليه السلام قال : بعث الله عز وجل محمداً رحمة للعالمين في سبع و عشرين من رجب ؛ فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام سنين شهراً .

١٩٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالرحمن القصير قال قال

لى أبو جعفر عليه السلام : اما لو قام قائمنا ردت الجميراء حتى يبجلدها الحد ، وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها ، قلت : جعلت فداك ولم يبجلدها ؟ قال : لفريتها على ام ابراهيم ، قلت : فكيف أخره الله للقائم ؟ فقال : لان الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رحمة وبعث القائم عليه السلام تقمة .

٢٠٠ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو بصير عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى : قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون الوصية بعدى نزلت مشددة .

٢٠١ - فى عيون الاخبار فى باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل يقول فيه عليه السلام : رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاربعاء فى النوم فقال لى : يا موسى أنت محبوس مظلوم ؟ فقلت : نعم يا رسول الله محبوس مظلوم ، فكرر ذلك على ثلاثاً ثم قال : وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين .

٢٠٢ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله وروى انه لما قدم معاوية الى الكوفة قيل له : ان الحسن بن على عليهما السلام يرتفع على أنف الناس فلو أمرته أن يقوم دون مقامك على المنبر فندر كد الحداثة والعمى فيسقط من أعين الناس ، فأبى عليهم وأبوا عليه إلا أن يأمره بذلك ، فأمره فقام دون مقامه فى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا رجلا جده نبى لم تجدوه غيرى وغير أخى ، وانا اعطينا صفقتنا هذه الطاغية واثار بيده الى أعلى المنبر الى معاوية وهو فى مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورأينا حقن دماء المسلمين أفضل من اهراقها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ، وأشار بيده الى معاوية ، فقال له معاوية : ما أردت بقولك هذا ؟ فقال : أردت به ما اراد الله عز وجل .

٢٠٣ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب وروى انه قال الحسن عليه السلام فى صلح معاوية : ايها الناس لو طلبتم ما بين جابلق و جابر بن رجلا جده رسول الله

ما وجدتموه غيري وغير أخي، وان معاوية نازعني حقاً هولي فتر كنه لصالح الامة وحقن
دمائها ، وقد بايعتموني على أن تسالموا من سالمتم ، وقد رأيت ان اسالهم وان يكون
ما صنعتهم حجة على من كان يتمنى هذا الامر «وان ادري لعله فتنة لكم ومناح الى حين».

٢٠٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : قال رب احكم بالحق قال : معناه
لاتدع للكفار الحق الانتقام من الظالمين ، ومثله في سورة آل عمران «ليس للكمن
الامر شيء او يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنة حتى يخرج الى بيت الله الحرام وان مات في سفره دخل الجنة قلت: فان كان مخالفاً؟ قال : يخفف عنه بعض ما هو فيه .
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة الحج أعطى من الاجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي .
- ٣ - وفيه قال عمران بن الحصين وأبو سعيد الخدري : نزلت الايتان من أول السورة ليلا في غزاة بني المصطلق وهم حتى من خزاعة ، والناس يسيرون فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله فحثوا المطى حتى كانوا حول رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأها عليهم فلم ير أكثر با كياً من تلك الليلة ، فلما أصبحوا لم يحطوا السرج عن الدواب ولم يضربوا الخيام والناس بين باك أو جالس حزين متفكر ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : أتدرون اي يوم ذاك ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم ، قال : ذلك يوم يقول الله لادم : ابعث بعث النار من ولدك ، فيقول آدم : من كم كم ؟ فيقول عز وجل : من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحداً الى الجنة ، فكبر ذلك على المسلمين وبكوا فقالوا : فمن ينجو يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ابشروا فان معكم خليقتين : يا جوج وما جوج ما كانتا في شيء الا كرتاه ، ما أنتم في الناس الا كشمرة بيضاء في الثور الاسود ، او كرقم في ذراع البكر ، او كشامة في جنب البعير ، ثم قال : اني لارجوان تكونوا ربع أهل الجنة فكبروا ، ثم قال : اني لارجوان تكونوا ثلث أهل الجنة ثم قال : اني لارجوان تكونوا ثلثي أهل الجنة فان أهل الجنة مائة وعشرون صفاً ثمانون منها امتي ثم قال : ويدخل من امتي سبعون ألفاً الجنة بغير حساب ، وفي بعض الروايات ان عمر بن

الخطاب قال : يا رسول الله سبعون ألفاً ؟ قال : نعم و مع كل واحد سبعون ألفاً ، فقام عكاشة بن محصن فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : اللهم اجعله منهم ؛ فقام رجل من الانصار فقال : ادع الله ان يجعلني منهم ، فقال صلى الله عليه وسلم : فقال بهاعكاشة ، قال ابن عباس : كان الانصارى منافقاً فلذلك لم يدعه .

٤- في تفسير علي بن ابراهيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال : مخاطبة للناس عامة و قوله : وتضع كل ذات حمل حملها قال : كل امرأة تموت حاملة عند زلزلة الساعة تضع حملها يوم القيامة .

٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل و فيه معاشر الناس . التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله عز وجل « ان زلزلة الساعة شيء عظيم » .

٦ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبدالله بن سلام مولى رسول الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وسلم : فيأمر الله عز وجل ناراً يقال لها الفلق أشد شيء في جهنم عذاباً ، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاعلال ؛ فيأمر الله عز وجل أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة ، فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم و تخمد البحار ، و تزول الجبال و تظلم الابصار ، و تضع الحوامل حملها ؛ ويشيب الولدان من هولها يوم القيامة .

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وترى الناس سكارى قال : بمنى ذاهبة عقولهم من الحزن والفرح متحيرين .

٨ - في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال : اني لاعرف آيتين من كتاب الله المنزل تكتبان للمرأة اذا عسر عليها ، تكتبان في ورق طبي و تعلقه عليها في حقويها (١) : بسم الله و بالله ان مع العسر يسراً سبع مرات « يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، مرة واحدة .

٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل: ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اي يخاصم ويقنع كل شيطان مرید قال: المرید الخبيث، ثم خاطب الله عزوجل الدمرية و احتج عليهم فقال : يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث اى فى شكه فانا خلقناكم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة قال: المخلقة اذا صارت تاماً، وغير مخلقة قال: السقط.

١٠ - وقال في رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام نبيين لكم انكم كنتم كذلك في الارحام ونقر في الارحام ما نشاء فلا يخرج سقطاً .

١١ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن المستنير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله الله عزوجل : «مخلقة وغير مخلقة» قال : المخلقة هم النذر الذين خلقهم الله في صلب آدم صلى الله عليه ، أخضع عليهم الميثاق ثم أجراهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء ، وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق ، واما قوله: «وغير مخلقة» فهم كل نسمة لم يخلقهم الله عزوجل في صلب آدم حين خلق النذر ، وأخذ عليهم الميثاق وهم النطف من العزل والسقط قبل أن ينفخ فيه الروح و لحيوة والبقاء.

١٢ - في قرب الاسناد للحميري أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته ان يدعو الله عزوجل لامرأة من أهلنا حمل ، فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : الدعاء لم تمض أربعة أشهر فقلت له : انما لها أقل من هذا فدعها ثم قال : ان النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوماً ، ويكون علقه ثلاثين يوماً ، ويكون مضغة ثلاثين يوماً ، ويكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوماً ، فاذا تمت الاربعة الاشهر بعث الله تبارك و تعالى اليها ملكين خلاقين يصورانه و يكتبان رزقه وأجله وشقياً أو سعيداً .

١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن العباس عن ابن أبي نجران عن محمد بن أبي لقاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عن ابيه صلوات الله عليهما قال : اذا بلغ العبد مائة سنة فذلك أرذل العمر . قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد ذكرنا طر فأمنا الاخبار في النحل عند قوله عز وجل : « أرذل العمر » فمن أراد الوقوف عليها فليطلبها ثمة .

١٤ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل : يا جبرئيل أرني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة ، قال : نعم فخرج الى مقبرة بنى ساعدة فاتي قبراً فقال له : اخرج باذن الله فخرج رجل يتفض رأسه من التراب وهو يقول : والهفاه ، والهف هو الثبور ثم قال : ادخل فدخل ، ثم قصد به الى قبر آخر فقال : اخرج باذن الله ، فخرج شاب يتفض رأسه من التراب وهو يقول : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهدان محمداً عبده ورسوله ، وأشهدان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم قال : هكذا يبعثون يوم القيمة يا محمد .

١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا أراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض أربعين صباحاً فاجتمعت الاوصال ونبئت اللحوم . وفي أمالي الصدوق رحمه الله مثله سواء .

١٦ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : ومن خاصم الخلق في غير ما يؤمر فقد نازع الخالق والربوبية ، قال الله تعالى : ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس أحد أشد عقاباً ممن لبس قميص النسك بالدعوى بالاحقية ولا معنى .

١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير » قال : نزلت هذه الآية في ابي جهل ثاني عطفه قال :

تولى عن الحق ليضل عن سبيل الله قال : عن طريق الله عز وجل بالايمان .

١٨ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن بكير عن زريس عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف قال : ان الاية تنزل فى الرجل ، ثم يكون فى أتباعه ، ثم قلت : كل من نصب دونكم شيئاً فهو من عبد الله على حرف ؟ فقال : نعم وقد يكون محضاً .

١٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة » قال زرارة : سألت عنها ابا جعفر عليه السلام فقال هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا فى محمد و ما جاء به ، فتكلموا بالاسلام وشهدوا أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، وأقروا بالقرآن وهم فى ذلك شاكون فى محمد و ما جاء به ، وليسوا شكاً فى الله قال الله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف » يعنى على شك فى محمد و ما جاء به فان اصابه خير يعنى عافية فى نفسه وماله وولده اطمأن به و رضى به و ان اصابته فتنة بلاء فى جسده او ماله تطير و كره المقام على الاقرار بالنبي ، فرجع الى الوقف و الشك فنصب العداوة لله و لرسوله و الجحود بالنبي و ما جاء به .

٢٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف » قال : هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله ، فخرجوا من الشرك ولم يعرفوا ان محمداً عليه السلام رسول الله ، فهم يعبدون الله على شك فى محمد و ما جاء به ، فاتوا رسول الله عليه السلام وقالوا : ننظر فان كثرت أموالنا وعوفينا فى أنفسنا وأولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله ، وان كان غير ذلك نظرنا ، قال الله عز وجل : « فان اصابه خير اطمأن به » يعنى عافية فى الدنيا و ان اصابته فتنة

يعنى بلاء فى نفسه « انقلب على وجهه » انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا و الاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال ينقلب مشركاً يدعو غير الله ويعبد غيره ، فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن و يصدق و يزول عن منزلته من الشك الى الايمان ، و منهم من يثبت على شكه و منهم من ينقلب الى الشرك .

على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن بونس عن رجل عن زرارة مثله
٢١- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان فى الناس من خسر الدنيا و الاخرة بترك الدنيا للدنيا ، ويرى ان لذة الرياسة الباطلة أفضل من لذة الاموال و النعم المباحة المحللة فيترك ذلك أجمع طلباً للرياسة الباطلة .

٢٢ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام فى كلام طويل : واما السائر فى مفاوز الاعتداء ، و الخائض فى مراتع الغى و ترك الحيا باستحباب السمعة و الريا و الشهوة و التصنع الى الخلق المتزيبى بزى الصالحين ، المظهر بكلامه عمارة باطنه و هو فى الحقيقة خال عنها ، قد غمرتها وحشة حب المحمودة و غشيتها ظلمة الطمع فما افتنه بهواه ، و أضل الناس بمقالته ، قال الله عز و جل : لبئس المولى ولبئس العشير .

٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم واما قوله عز و جل : من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا و الاخرة فان الظن فى كتاب الله عز و جل على وجهين : ظن يقين علم و ظن شك فهذا ظن شك قال : من شك ان الله عز و جل لن يشبهه فى الدنيا و لا فى الاخرة فليمدد بسبب الى السماء اى يجعل بينه و بين الله دليلاً ، و الدليل على ان السبب هو الدليل قول الله عز و جل فى سورة الكهف : « و آتينا من كل شىء سبباً فأتبع سبباً » اى دليلاً قال : ثم ليقطع اى تميز و الدليل على ان القطع هو التميز قوله تعالى : « و قطعناهم اثنتى عشرة امماً اسباطاً » اى ميزناهم فقول عز و جل : اثم ليقطع اى يميز فلينظر هل يذهب كيد ما يغيظ اى حيلته و الدليل على ان الكيد هو الحيلة قوله

تعالى: «و كذلك كدنا ليوسف» اي احتلنااه حتى حبس أخاه وقوله تعالى يحكى قول فرعون: «اجمعوا كيدكم» اي حيلتكم قال: فاذا وضع لنفسه سبباً ومميزاً أدله على الحق، واما العامة فانهم رووا في ذلك انهم لم يصدق به قال الله عز وجل فليلق حبلا الى سقفا البيت فايختمق .

قال عزم قال: ان الذين آمنوا الى قوله: والمجوس .

٢٤ - في كتاب التوحيد باسناده الى الاصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام اليه الاشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية قولم ينزل اليهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي؟ قال: بلى يا أشعث قد أنزل الله اليهم كتابا وبعث اليهم رسولا حتى كان لهم ملك سكر ذات ليلة، فدعا بابنته الى فراشه فارتكبتها، فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا: ايها الملك دنست علينا ديننا واهلكته فاخرج نظرك وقيم عليك الحد، فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا قولي فان يكن لى مخرج مما ارتكبت و الافشأ نكم، فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم ان الله لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أينا آدم واما حوا؟ قالوا: صدقت أيها الملك قال: أوليس قد زوج بنيه بناته وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت هذا هو الدين، فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما فى صدورهم من العلم، ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار يلاحساب والمنافقون أشد حالاً منهم قال الاشعث: والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها أبداً .

٢٥ - في روضة الكافي على بن ابراهيم وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح الكناني عن الاصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان للشمس ثلثمائة وستين برجاً كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب، وتنزل كل يوم على برج منها، فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش، فلم تنزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها، ومعها ملكان معها وان وجهها لاهل السماء وقفها لاهل الارض، و لو كان وجهها لاهل الارض لاحتترقت الارض و من

عليها من شدة حرها ، ومعنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى : ألم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال و كثير من الناس .

٢٦ - فى كتاب التوحيد باسناده الى عبدالله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قيل لعلى عليه السلام : ان رجلا يتكلم فى المشية ، فقال : ادعلى ، قال : فدعاه له فقال له : يا عبدالله خلقك الله لما شاء او لما شئت ؟ قال : لما شاء قال : فيمرضك اذا شاء واذا شئت قال : اذا شاء . قال : فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال : اذا شاء قال : فيدخلك حيث يشاء او حيث شئت ؟ قال : حيث يشاء قال : فقال له على عليه السلام : لو قلت غير هذا لضربت الذى فيه عينك .

٢٧ - وباسناده الى سليمان بن جعفر الجعفرى قال : قال الرضا عليه السلام : المشية من صفات الافعال ، فمن زعم ان الله لم يزل مريداً شائئاً فليس بموحد .. قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : استقصاء الكلام فى تحقيق المشية والارادة يحتاج الى بسط وبيان ، و الشافى فى ذلك الكافى .

٢٨ - فى كتاب الخصال عن النضر بن مالك قال : قلت للحسين بن على عليهما السلام : يا باعبدالله حدثنى عن قوله تعالى : هذان خصمان اختصموا فى ربهم فقال : نحن وبنو امية اختصمنا فى الله تعالى قلنا صدق الله وقالوا كذب ، فنحن الخصمان يوم القيامة .

٢٩ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقى عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا بولاىة على عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار .

٣٠ - فى مجمع البيان قيل : نزلت الاية «هذان خصمان اختصموا» فى ستة نفر من المؤمنين والكفار تبادلوا يوم بدر ، وهم حمزة بن عبدالمطلب قتل عتبة بن ربيعة ، وعلى بن ابي طالب قتل الوليد بن عتبة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب قتل شيبه بن ربيعة عن ابي ذر الغفارى وعطاء و كان أبوذر يقسم بالله تعالى انها نزلت فيهم ، ورواه البخارى فى الصحيح .

٣١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : « هذان خصمان اختصموا في ربهم » قال : نحن وبنو امية ، نحن قلنا : صدق الله ورسوله ، وقالت بنو امية : كذب الله ورسوله فالذين كفروا يعنى بنى امية قطعت لهم ثياب من النار الى قوله تعالى حديد و قال : تشويه النار فتسترخى شفته حتى تبلغ سبرته ، وتنقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه و لهم مقامع من حديد قال : الاعمدة التي يضربون بها .

٣٢ - وقوله عز وجل : كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها ضرباً بتلك الاعمدة و ذوقوا عذاب الحريق فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسى ، فقال : يا با محمد استعد للحياة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قاطب (١) وقد كان قبل ذلك يجيء متبسماً ، فقال رسول الله : يا جبرئيل جئتني اليوم قاطباً فقال : يا محمد قد وضعت منافخ النار ، فقال : وما منافخ النار يا جبرئيل؟ فقال : يا محمد ان الله عز وجل أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضت ، ثم نفخ عليها ألف عام حتى احمرت ، ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودت ؛ فهي سوداء مظلمة لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من تنهها ، ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ، ولو ان سر بالامن سرايل أهل النار علق بين السماء والارض لمات أهل الارض من ريحه و وجهه (٢) قال : فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكاً فقال لهما : ان ربكما يقرئكما السلام ويقول : قد امتكما ان تذنبا ذنباً أعذبكما عليه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله متبسماً بعد ذلك ثم قال : ان أهل النار يعظمون النار ، وان أهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم ، وان جهنم اذا دخلوها هبوا فيها مسيرة سبعين عاماً ، فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد ، و اعيدوا في دركها ، هذه حالهم وهو قول الله عز وجل : « كلما ارادوا أن يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها و ذوقوا

(١) نطب : زوى ما بين عينيه وعبس .

(٢) الوهج - متحركة - : حر النار .

عذاب الحريق ، ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم فقال أبو عبد الله عليه السلام :
حسبك يا با محمد ؟ قلت : حسبي حسبي .

٣٣ - في مجمع البيان وقدرى ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار
من شدة الجوع ، فيصر خون الى مالك فيحملهم الى تلك الشجرة وفيهم أبو جهل فياً كلون
منها فتغلى بطونهم كغلى الحميم ، فيسقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في
الحرارة ، فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم ، فذلك قوله ، «يشوى الوجوه»
فاذا وصل الى بطونهم صهر ما في بطونهم كما قال سبحانه «يصبر بهما في بطونهم والجلود»
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من شرب الخمر لم يقبل له صلوة أربعين يوماً . فان مات وفي بطنه
شيء من ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من طينة خبال وهو صديد أهل النار ، و
ما يخرج من فروج الزناة ، فتجتمع ذلك في قدور جهنم فيشر به أهل النار ، فيصبر به ما
في بطونهم والجلود ، رواه شيبب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم
السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٤ - و روى ابو سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « و لهم مقامع
من حديد ، لو وضع مقمع (١) من حديد في الارض ثم اجتمع عليه الثقلان ما اقلوه
في الارض .

٣٥ - وعن العلابين سياه عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له : ان الناس يتعجبون منا اذا
قلنا : يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة ، فيقولون لنا فيكونون مع أولياء الله في الجنة
فقال : يا اعلان الله يقول : «ومن دونهما جنتان» لا والله ما يكونون مع أولياء الله ، قلت :
كانوا كافرين ؟ قال : لا والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة ، قلت : كانوا مؤمنين ؟
قال : لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ، ولكن بين ذلك ، وتأويل هذا الوصح
الخبر : انهم لم يكونوا من أفضل المؤمنين وخيارهم «انتهى» .

٣٦ - في تفسير عاي بن ابراهيم ثم ذكر سبحانه ما أعد للمؤمنين فقال جل ذكره :

(١) المقمع : العمود من حديد .

ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله تعالى ولباسهم فيهاحرير
حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك
شوقني فقال : يا با محمد ان من أدنى نعيم الجنة أن يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من
مسافة الدنيا ، وأن أدنى أهل الجنة منزلاً لو نزل به الثقلان الجن والانس لو سعمهم
طعاماً وشراباً ، ولا ينقص مما عنده شيئاً ، وان ايسر أهل الجنة منزلة من يدخل الجنة
فيرفع له ثلاث حدائق ، فاذا دخل ادنا هن رأى فيها من الأزواج والخدم
والانهار والثمار ما شاء الله مما يملأ عينه قررة وقلبه مسرة ، فاذا شكر الله و
حمده قيل له : ارفع رأسك الى الحديدية الثانية ففيها ما ليس في الاولى ، فيقول :
يارب اعطني هذه ، فيقول الله تعالى : ان اعطيتكها سألتني غيرها ، فيقول : رب هذه
هذه فاذا هو دخلها شكر الله وحمده ، قال : فيقال : افتحوها باباً الى الجنة فيقال له :
ارفع رأسك فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى أضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند
مضاعف مسراته : رب لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي بالجنان ؛ وأنجيتني من
النيران ؛ قال أبو بصير : فبكيت وقلت له : جعلت فداك زدني قال : يا با محمد ان في
الجنة نهراً في حافتيه جوار نابات ، اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلبها و أنبت الله
عز وجل مكانها اخرى ؛ قلت : جعلت فداك زدني قال : يا با محمد المؤمن بزوج ثمانمائة
عذراء ؛ واربعة آلاف ثيب ، وزوجتين من الحور العين ، قلت : جعلت فداك ثمانمائة
عذراء ؛ قال : نعم ما يفترش منهن شيئاً الا وجدها كذلك قلت : جعلت فداك من اى
شئ خلقن الحور العين ؟ قال : من تربة الجنة النورانية ويرى مخساقها من وراء سبعين
حلة كبدها مراته و كبده مراتها ، قلت : جعلت فداك ألهن كلام يتكلمن به في الجنة
قال : نعم كلام لم يسمع الخلايق اعذب منه ، قلت : ماهو ؟ قال يقلن بأصوات رحيمة :
نحن الخالدات فلا نموت ، ونحن الناعمات فلا نبوس ، ونحن المقيمات فلا نطعن ، و
نحن الراضيات فلا نسخط ، طوبى لمن خلق لنا ، و طوبى لمن خلقنا له ، و نحن
اللواتى لو أن قرن أحدبنا ؛ علق في جوار السماء لاغشى نوره الابصار ، فهاتان الإيتان
وتفسيرهما رد على من انكر خلق الجنة والنار .

قوله عز وجل: «وهدوا الى الطيب من القول» قال: التوحيد والاخلاص «وهدوا الى صراط الحميد» قال: الولاية.

٣٧ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن ذكره عن حنان أبي علي عن ضريس الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد فقال: هو والله هذا الامر الذي أنتم عليه».

٣٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد» قال: ذلك حمزة وجعفر وعبيدة و سلمان وأبوذر والمقداد بن الاسود وعمار، هدى الى امير المؤمنين عليه السلام.

٣٩ - في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: «ما أحب اليه الحمد من الله عز ذكره».

٤٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «ان الذين كفروا و يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه سواء العاكف فيه والباد» قال: نزلت في قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن مكة وقوله: «سواء العاكف فيه والباد» قال: أهل مكة ومن جاء من البلدان، فهم سواء لا يمنع من النزول ودخول الحرم.

٤١ - في نهج البلاغة من كتبه الى قثم بن العباس رحمهما الله وهو عامله على مكة وأمر أهل مكة ان لا يأخذوا من ساكن أجزاً، فان الله سبحانه يقول: «سواء العاكف فيه والباد» والعاكف المقيم به، و البادي الذي يحج اليه من غير أهله.

٤٢ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى أبي جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام كره اجارة بيوت مكة، وقرء «سواء العاكف فيه والباد».

٤٣ - في تهذيب الاحكام موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن حسين بن أبي العاقال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية «سواء العاكف فيه والباد» فقال: كانت مكة ليس على شيء منها باب، وكان اول من علق على بابه المصرعين معاوية بن

أبي سفيان ، وليس ينبغي لاحد أن يمنع الحاج شيئاً من الدور ومنازلها .

٤٤ - في كتاب علل الشرايع حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : «سواء العا كف فيه والباد» فقال : لم يكن ينبغي أن يصنع على دور مكة أبواب ، لان للحاج أن ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم ، وان اول من جعل لدور مكة أبواباً معاوية .

٤٥ - في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلال قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان معاوية اول من علق على باب مصر اعين بمكة ، فمنع حاج بيت الله ما قال الله عز وجل : «سواء العا كف فيه والباد» وكان الناس اذا قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضى حجه ، و كان معاوية صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل : «في سلسلة ذرعا سبعون ذراعاً فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم» و كان فرعون هذه الامة .

٤٦ - في تهذيب الاحكام موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير الى ان قال : وعنه عن عبد الرحمن عن حماد عن حريز قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطواف يعني لاهل مكة ممن جاورها أفضل أو الصلوة ؟ فقال : الطواف للمجاورين أفضل ، والصلوة لاهل مكة والقاطنين بها أفضل من الطواف .

٤٧ - وعنه عن عبد الرحمن عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري وحماد وهشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا اقام الرجل بمكة سنة فالطواف أفضل . واذا اقام سنتين خلط من هذا وهذا ، فاذا اقام ثلاث سنين فالصلوة أفضل .

٤٨ - موسى بن القاسم حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : من اقام بمكة سنتين فهو من أهل مكة لامتعته ، فقلت لابي جعفر عليه السلام : رأيت ان كان له أهل بالعراق وأهل بمكة ؟ قال : فلينظر أيهما

العالم عليه فهو من اهله .

٤٩ - وعنه عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبدالله عليه السلام : المجاور بمكة يتمتع بالعمرة الى الحج الى سنتين فاذا جاوز سنتين كان قاطناً وليس له ان يتمتع .

٥٠ - وعنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام : لاهل مكة ان يتمتعوا ؟ فقال : لا ، ليس لاهل مكة ان يتمتعوا ، قال : قلت : فالقاطنون بها ؟ قال : اذا اقاموا سنة او سنتين صنعوا كما يصنع اهل مكة ، فاذا اقاموا شهراً فان لهم ان يتمتعوا ، قلت : من اين ؟ قال : يخرجون من الحرم ، قلت : من اين يهلون بالحج ؟ قال : من مكة نحو امما يقول الناس .

٥١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ومن يرد فيه بالحداد بظلم نذقه من عذاب اليم قال : نزلت فيمن يلحد في امير المؤمنين عليه السلام ويظلمه .

٥٢ - في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله قال : حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ومن يرد فيه بالحداد بظلم نذقه من عذاب اليم» كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شىء من الظالم فاني اراه الحداداً ، ولذلك كان ينهى ان يسكن الحرم .

٥٣ - حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان ومعاوية بن حفص عن منصور جميعاً عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان أبو عبدالله في المسجد الحرام فقتل له : ان سباً من سباع الطير على الكعبة لا يمر به شىء من حمام الحرم الا ضرب به ؟ فقال : انصبوا له واقتلوه فانه قد اعد في الحرم .

٥٤ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلى بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام «ومن

يرد فيه بالحاد بظلم، قال : نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام؛ فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعداً للقوم الظالمين .

٥٥ - في الكافي ابن أبي عمير عن معاوية قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ومن يرد فيه بالحاد بظلم» قال : كل ظلم الحاد، وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الإلحاد .

٥٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ومن يرد فيه بالحاد بظلم» قال : كل ظلم الحاد وضرب الخادم في غير ذنب .

٥٧ - في روضة الكافي ابن محبوب عن أبي ولاد وغيره من أصحابنا عن أبي - عبد الله عليه السلام في قول الله عز ذكره : «ومن يرد فيه بالحاد بظلم» فقال : من عبد فيه غير الله عز وجل ؛ أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم ، وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب اليم .

٥٨ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابان عن حكيم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ادنى الإلحاد؟ فقال : ان الكبر أدناه .

٥٩ - في تهذيب الأحكام روى موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً ثم قال : وعنه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» قال : كل الظلم فيه الحاد حتى لو ضربت خادمك ظملاً خشيت أن يكون الحاداً .

٦٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل : «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» فقال : كل ظلم يظلم الرجل

نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم فاني أراه الحاداً ؛ ولذلك كان يتقى ان يسكن الحرم .

٦١- علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال : حدثني اسماعيل بن جابر قال : كنت فيما بين مكة والمدينة انا وصاحب لي فتذاكرنا الانصار فقال أحدهما : هم نزع من قبائل ، وقال أحدهما : هم من أهل اليمن قال : فانتبهينا الى أبي عبدالله عليه السلام وهو جالس في ظل شجرة ، فابتدأ الحديث ولم نسأله فقال : ان تبعاً لما أن جاء من قبل العراق وجاء معه العلماء وابناء الانبياء ، فلما انتهى الى هذا الوادي لهذيل أتاه ناس من بعض القبائل فقالوا : انك تأتي أهل بلدة قد لعبوا بالناس زماناً طويلاً حتى اتخذوا بلادهم حرماً ، ونبههم رباً أوربة ، فقال : ان كان كما يقولون قتلت مقاتليهم وسببت ذريتهم ، وهدمت بنيتهم ، قال : فسالت عيناه حتى وقعنا على خديه قال : فدعا العلماء وابناء الانبياء فقال : انظروني اخبروني لما أصابني هذا ؟ قال : فأبوا ان يخبروه حتى عزم عليهم قالوا : حدثنا بأي شيء حدثت نفسك ؟ قال : حدثت نفسي ان أقتل مقاتليهم وأسبى ذريتهم وأهدم بنيتهم ، فقالوا : انا لا ندرى الذي أصابك الا لذلك ، قال : ولم هذا ؟ قالوا : لان البلد حرم الله والبيت بيت الله وسكانه ذرية ابراهيم خليل الرحمن ، فقال : صدقتم فما مخرجي مما وقعت فيه ؟ قالوا : تحدث نفسك بغير ذلك فعسى الله ان يرد عليك قال : فحدثت نفسه بخير فرجعت حدقناه حتى ثبتنا مكانهما ، قال : فدعا بالقوم الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم ، ثم أتى البيت وكساه وأطعم الطعام ثلاثين يوماً كل يوم مائة جزور (١) حتى حملت الجفان الى السباع في رؤس الجبال ، ونثرت الاعلاف في الاودية للوحش ، ثم انصرف من مكة الى المدينة فانزل بها قوماً من أهل اليمن من غسان وهم الانصار ، وفي رواية اخرى كساه النطاع وطيبه .

٦٢ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن محمد

(١٠) الجزور : الناقة التي تنحر .

الحلبى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى يقول فى كتابه : و طهر بيتى للطائفين و العاكفين و الركع السجود فينبغى للبعد أن لا يدخل مكة الا وهو طاهر ، و قد غسل عرقه و الاذى و تطهر .

٦٣ - على بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى حول الكعبة عشرين و مائة رحمة ، منها ستون للطائفين ، و أربعون للمصلين ، و عشرون للناظرين .

٦٤ - فى تهذيب الاحكام روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر ان الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام أتغتسل النساء اذا أتين البيت ؟ قال : نعم ان الله تعالى يقول : «وطهر بيتي للطائفين و العاكفين و الركع السجود» و ينبغى للبعد ان لا يدخل الا وهو طاهر ، قد غسل عنه العرق و الاذى و تطهر .

٦٥ - فى كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله عز و جل خلق آدم على صورته فقال : هى صورة محدثه مخلوقة . اصطفاه الله و اختارها على ساير الصور المختلفة ، فأضافها الى نفسه كما أضاف الكعبة الى نفسه ، و الروح الى نفسه ، فقال : «بيتى» و قال : «و تفخت فيه من روحى» .

٦٦ - فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه و الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير عن احدهما عليهما السلام قال : ان الله تعالى امر ابراهيم ببناء الكعبة و ان يرفع قواعدها و يرى الناس مناسكهم ، فبنى ابراهيم و اسمعيل البيت كل يوم ساقاً حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود ، قال ابو جعفر عليه السلام : فنادى ابو قبيس ابراهيم ان لك عندى وديعة فأعطاه الحجر فوضعه موضعه ، ثم ان ابراهيم عليه السلام اذن فى الناس بالحج ، فقال : ايها الناس انى ابراهيم خليل الله ، ان الله أمركم ان تحجوا هذا البيت فحجوه ، فأجابه من يحج الى يوم القيامة ، فكان أول من أجابه من أهل اليمن .

٦٧- في كتاب علل الشرايع ابني رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال :
 حدثنا أحمد وعلی ابنا الحسن بن علی بن فضال عن عمرو بن سعید المدائنی عن موسى بن
 قيس بن أخي عمار بن موسى الساباطی عن مصدق عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال : لما أوحى الله عز وجل الى ابراهيم ان اذن في الناس بالحج أخذ الحجر الذي
 فيه أثر قدميه وهو المقام ، فوضعه بحذاء البيت ، لاصقاً بالبيت بحيال الموضع الذي
 هو فيه اليوم ثم قام عليه فنادى بأعلى صوته بما امره الله عز وجل به ، فلما تكلم بالكلام
 لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه ، فقلع ابراهيم عليه السلام رجله من الحجر قلعاً ،
 فلما كثر الناس وصاروا الى الشر والبلاء ان ازدحموا عليه فرأوا ان يضعوه في هذا
 الموضع الذي هو فيه ليخلو الطواف لمن يطوف بالبيت ، فلما بعث الله عز وجل محمداً
عليه السلام وردّه الى الموضع الذي وضعه فيه ابراهيم عليه السلام فما زال فيه حتى قبض رسول الله
عليه السلام وفي زمن أبي بكر وأول ولايته عمر ، ثم قال عمر : قد ازدحم الناس على هذا المقام
 فأيكم يعرف موضعه في الجاهلية ؟ فقال رجل : انا أخذت قدره بقدر ، قال : والقدر
 عندك ؟ قال : نعم قال : فأت به فجاء به فامر بالمقام فحمل وردّه الى الموضع الذي
 هو فيه الساعة .

٦٨ - وبأسناده الى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألتهم جعلت التلبية ؟
 فقال : ار الله عز وجل اوحى الى ابراهيم عليه السلام : واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا
 فنادى فاجيب من كل فج عميق .

٦٩ - ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
 الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما أمر الله عز وجل
 ابراهيم واسماعيل ببناء البيت وتم بناؤه وامره ان يصعد كناً ثم ينادي في الناس :
 ألا هلم الحج ، ألا هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ
 أنسياً مخلوقاً ، ولكن نادى هلم الحج فلبى الناس في أصلاب الرجال : لبيك داعي الله ،
 لبيك داعي الله ، فن لبي عشرأ حج عشرأ ومن لبي خمسأ حج خمسأ ، ومن لبي اكثر فبعدد :
 ذلك ومن لبي واحدة حج واحدة ، و من لم يلب لم يحج .

٧٠ - وبإسناده الى غالب بن عثمان عن رجل من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله جل جلاله لما أمر ابراهيم عليه السلام ينادى في الناس بالحج ، قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء أبي قبيس ؛ فنادى في الناس في الحج ، فاسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء الى ان تقوم الساعة .

٧١ - في الكافي ، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما امر ابراهيم واسماعيل ببناء البيت وتم بناؤه . قعد ابراهيم على ركن ثم نادى : هلم بالحج ، فلو نادى : هلموا ، وذكر مثل ما نقلنا عن كتاب العلل .

٧٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه وه محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ، ثم أنزل الله تعالى عليه : **واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق** فأمر المؤذنين ان يؤذنوا بأعلى أصواتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا ، فعلم به من حضر في المدينة و أهل العوالي (١) والا عراب ، واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون ويتبعونه ، أو يصنع شيئاً فيصنعونه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أربع بقين من ذى قعدة ، فلما انتهى الى ذى الحليفة زالت الشمس فاعتسل ثم خرج حتى اتى المسجد الذي عند الشجرة ، فصلى فيه الظهر ، وعزم بالحج مفرداً ، وخرج حتى انتهى الى البيداء عند الميل الاول . فصف الناس سباطين (٢) فلبى بالحج مفرداً ، وساق الهدى ستاً وستين أو سبعاً وستين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٣ - في عوالي اللئالي وروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال : انما الحاج الشعث (٣) الغبير

(١) العوالي : قرى بظاهر المدينة . (٢) اي صفين .

(٣) الشعث - ككثف - : المتفف الشعر . الحاف الذي لم يدهن الغبير الرأس .

يقول الله لملائكته : انظروا الى زوار بيتي قد جاؤني شعناء غرباء من كل فج عميق.

٧٤ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله : واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، يقول : الابل المهزولة ، وقرأ : يأتون من كل فج عميق ، قال : ولما فرغ ابراهيم من بناء البيت امره الله ان يؤذن في الناس بالحج : فقال : يارب ما يبلغ صوتي فقال الله اذن ، عليك الاذان وعلى البلاغ ، وارتفع على المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت : فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال ، فنادى وادخل اصبعه في اذنه واقبل بوجهه شرقاً وغرباً يقول : ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فأجيبوا ربكم ، فأجابوه من تحت المحجور السبع ومن بين المشرق والمغرب ، الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها ومن اصلاب الرجال ، ومن ارحام النساء بالتلبية : لبيك اللهم لبيك ، اولاً وترونيهم يأتون يلبون ؟ فمن حج من يومئذ الى يوم القيامة فهم ممن استجاب الله وذلك قوله : وفيه آيات بينات مقام ابراهيم ، يعني نداء ابراهيم على المقام .

٧٥ - في مجمع البيان وفي الشواذ قراءة ابن عباس رجالا بالتحديد والضم ، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام .

٧٦ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قرأ : تأتون .

٧٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن الربيع بن خثيم قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يطاف به حول الكعبة في محمل وهو شديد المرض ، فكان كلما بلغ الركن اليماني امرهم فوضعه بالارض ، فأخرج يده من كوة المحمل حتى يجرها على الارض ثم يقول : ارفعوني فلما فعل ذلك مراراً في كل شوط قلت له : جعلت فداك يا ابن رسول الله ان هذا يشق عليك ! فقال : اني سمعت الله عز وجل يقول : ليشهدوا منافع لهم فقلت : منافع الدنيا او منافع الآخرة ؟ فقال : الكل .

٧٨ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي المغراء

عن سلمة بن محرز قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ جاءه رجل يقال له: ابو الورد ، فقال لابي عبد الله: رحمك الله انك لو كنت ارحت بدنك من المحمل؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: يا ابا الورد اني احب ان اشهد المنافع التي قال الله عز وجل: «ليشهدوا منافع لهم» انه لا يشهدا احدا لا تقعه الله ، اما تم فترجعون مغفوراً لكم ، واما غيركم فيحفظون في اهل بيته واهلهم .

٧٩ - في مجمع البيان «ليشهدوا منافع لهم» وقيل: منافع الآخرة وهي العلو

والمغفرة وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام .

٨٠ - في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان

في جواب مسائله في العلل: وعللة الحج الوفاة الى الله عز وجل ، وطلب الزيادة و الخروج من كل ما اقترب ، وليكون تائباً مما مضى مستأنفاً لما يستقبل ، وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان ، وحظرها عن الشهوات واللذات ، والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل ، والخضوع والاستكانة والذل ، شاخصاً في الحر والبرد والامن والخوف ، دائماً في ذلك دائماً ، وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع و الرغبة والرغبة الى الله تعالى ، ومنه ترك قساوة القلب وجساوة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل ، وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ، ومتعة من في شرق الارض وغربها ، ومن في البر والبحر ممن يحج ومن لا يحج من تاجر و جالب و بايع ومشترو كاسب ومسكين ، وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها ، كذلك ليشهدوا منافع لهم .

٨١ - وفي باب العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من

الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء: فان قال: فلم أمر بالحج؟ قيل: لعله الوفاة الى الله تعالى وطلب الزيادة وذكر كما ذكر محمد بن سنان وزاد بعد قوله في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها ، مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع (١) وناحية كما قال الله عز وجل: «فلولا نفر من كل فرقة

(١) الصقع بمعنى الناحية ايضاً .

منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يرجعون وليشهدوا منافع لهم.

٨٢ - في عوالي اللئالي وروى عن الصادق عليه السلام ان الذكر في قوله : و يذكروا اسم الله هو التكبير عقيب خمس عشرة صلوة اولها ظهر العيد ، وروى عن الباقر عليه السلام مثله .

٨٣ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : قال علي عليه السلام في قول الله عز وجل : ويذكروا اسم الله في ايام معلومات : قال : ايام العشر .

٨٤ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكنانى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ويذكروا اسم الله في ايام معلومات» قال : هي ايام التشريق .

٨٥ - أبي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيب الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «واذكروا اسم الله في ايام معدودات» قال : المعلومات و المعدودات واحدة وهن ايام التشريق .

٨٦ - في تهذيب الاحكام موسى بن القاسم عن عبد الرحمن بن حماد بن عيسى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أبي عليه السلام : «اذكروا الله في ايام معلومات» قال : عشر ذى الحجة ، وأما معدودات قال : ايام التشريق .

٨٧ - العباس وعلى بن السندي جميعاً عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال علي عليه السلام في قول الله : «واذكروا الله في ايام معلومات» قال : ايام العشر ، وقوله : «واذكروا اسم الله في ايام معدودات» قال : ايام التشريق .

٨٨ - في مجمع البيان واختلف في هذه الايام قيل هي ايام التشريق يوم النحر

وثلاثة أيام بعده ، والمعدودات أيام العشر ، وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٨٩ - في الكافي على بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل : «انما الصدقات للفقراء والمساكين» قال : الفقير الذي لا يسأل الناس ، و المسكين أجهم منه ، والبائس اجهدهم والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة .

٩٠ - على بن إبراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «اطعموا البائس الفقير» قال : هو الزمن الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته .

٩١ - في الكافي باسناده الى معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وستقف عليه مسنداً عند قوله تعالى : « واطعموا القانع والمعتر» انشاء الله تعالى وفيه : والبائس هو الفقير .

٩٢ - في تهذيب الاحكام روى موسى بن القاسم عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل ستقف عليه عند قوله : « واطعموا القانع والمعتر» والبائس الفقير .

٩٣ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن داود بن النعمان عن أبي عبيدة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وراى الناس بمكة وما يعملون قال : فقال : فعال كفعال الجاهلية ، أما والله ما أمروا بهذا و ما أمروا الا أن يقتضوا تقمهم و ليوفوا نذورهم ، فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ، و يعرضوا علينا نصرتهم .

٩٤ - في الكافي على بن إبراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير جميعاً عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا حرمت عليك بتقوى الله ، الى ان قال : وقال : اتق المفاخرة و عليك بورع يحجزك عن معاصي الله ؛ فان الله تعالى يقول : ثم ليقتضوا تقمهم وليوفوا نذورهم و ليطوفوا بالبيت العتيق قال أبو عبد الله عليه السلام : من التفت أن تتكلم في

في احرامك بكلام قبيح ، فاذا دخلت مكة ووظفت بالبيت تكلمت بكلام طيب ، فكان ذلك كفارة .

٩٥ - أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لابي الحسن عليه السلام : انى حين نحرنا من منى اقمنا اياماً ثم حلقت رأسى طلب التلذذ ، فدخلنى من ذلك شيء ، فقال : كان ابو الحسن صلوات الله عليه اذا خرج من مكة فأتى بشيا به حلق رأسه قال : وقال فى قول الله تعالى : «ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم» قال : التفث تقليم الاظفار ، وطرح الوسخ وطرح الاحرام .

٩٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يقصر من شعره وهو حاج حتى ارتحل من منى ؟ قال : ما يعجبني ان يلقي شعر رأسه الا بمنى ، وقال فى قول الله تعالى : «ثم ليقضوا تفثهم» قال : هو الحلق وما فى جلد الانسان .

٩٧ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان الله امرنى فى كتابه بأمر فأحب ان أعمله قال : وما ذاك ؟ قلت : قول الله تعالى : «ثم ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم» قال : ليقضوا تفثهم لقاء الامام ، وليوفوا نذورهم تلك المناسك ، قال عبد الله بن سنان : فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك قول الله تعالى : «ثم ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم» ؟ قال : اخذ الشارب وقص الاظفار وما أشبه ذلك ، قال : قلت : جعلت فداك ان ذريح المحاربي حدثنى عنك بانك قلت : «ثم ليقضوا تفثهم» لقاء الامام « و ليوفوا نذورهم » تلك المناسك ؟ فقال : صدق و صدقت ، ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومن يحتمل ما يحتمل ذريح ؟ .

٩٨ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غيروا حد عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله جل ثناؤه : «ثم ليقضوا تفثهم» قال : هو ما يكون من الرجل فى احرامه ، فاذا دخل مكة فتكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذلك

الذي كان منه .

٩٩ - في من لا يحضره الفقيه وروى حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « ثم ليقتضوا تفثهم » قال : التفث حقوق الرجل من الطيب ، فاذا قضى نسكه حل له الطيب .

١٠٠ - وروى ربيع عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « ثم ليقتضوا تفثهم » فقال : قص الشارب و الاظفار .

١٠١ - وفي رواية النضر عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام ان التفث هو الحلق وما في جلد الانسان .

١٠٢ - وفي رواية البرزطي عن الرضا عليه السلام قال : التفث تقليم الاظفار و طرح الوسخ و طرح الاحرام عنه .

١٠٣ - في قرب الاسناد للحميري أحمد بن محمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى : « ليقتضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم » قال : تقليم الاظفار و طرح الوسخ عنك ، والخروج من الاحرام و ليطوفوا بالبيت العتيق ، طواف الفريضة .

١٠٤ - في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد قال : قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عز شأنه : « و ليطوفوا بالبيت العتيق » قال : طواف الفريضة طواف النساء .

١٠٥ - وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد الناب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وليطوفوا بالبيت العتيق » قال : هو طواف النساء .

١٠٦ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله : انا ابن الذبيحين حديث طويل و في آخره : و كانت لعبد المطلب خمس سنن أجراها الله في الاسلام ، حرم نساء الإباء على الإبناء : الى قوله : و كان يطوف

بالبيت سبعة أشواط .

١٠٧ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ انه قال في وصيته له: يا علي ان عبدالمطلب من في الجاهلية خمس سنن أجرها الله له في الاسلام. حرم نساء الاباء على الابناء الى قوله : ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة اشواط ، فأجرى الله ذلك في الاسلام .

١٠٨ - في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلة الطواف بالبيت ان الله عزوجل قال للملائكة: « اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » فردو علي الله عزوجل هذا الجواب ، فندموا فلاذوا بالعرش و استغفروا ، فأحب الله عزوجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد ، فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمى الصراح ، ثم وضع في السماء الدنيا بيتاً يسمى المعمور بحذاء الصراح ، ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ، ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عزوجل عليه ، فجرى ذلك في ولده الى يوم القيامة .

١٠٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن الحسين بن علي بن مروان عن عدة من أصحابنا عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام : لاي شيء سما الله العتيق؟ فقال : انه ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب و سكان يسكنونه غير هذا البيت ، فانه لارب له الا الله وهو الحر (١) ثم قال : ان الله تعالى خلقه قبل الارض (٢) ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته .

١١٠ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن أبان بن عثمان عن

(١) وفي نسخة وهو الحق، لكن الظاهر الموافق للمصدر ما اخترناه وهو الحر .

(٢) قال الفرض (ره) في الوافي : هذا وجه آخر لتسميته بالعتيق اذا التيق يقال للتقديم .

أخبره عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت : لم سمي الله البيت العتيق ؟ قال : هو بيت حر عتيق من الناس لم يملكه أحد .

١١١ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه ومحمد بن علي عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق عتق الحرم معه كف عنه الماء .

١١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أراد الله هلاك قوم نوح وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام : وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق .

١١٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره : وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق .

١١٤ - وباسناده الى ذريح بن يزيد المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل اغرق الارض كلها يوم نوح الا البيت ، فيومئذ سمي العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق ، فقلت له : أصد الى السماء ؟ فقال : لالم يصل اليه الماء ورفع عنه .

١١٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن يحيى بن عباد عن أبي عبد الله عليه السلام انه سمع يقول : الرجس من الاوثان الشطنج ، وقول الزور والغناء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٦ - حدثنا ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الزور ؟ قال : منه قول الرجل للذي يغني : احسنت .

١١٧ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة بن مهران عن ابي بصير قال : سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل : فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الغناء .

١١٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن درست عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور » قال : الرجس من الاوثان الشطرنج ، وقول الزور : الغنا .

١١٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل : « فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور » قال : الرجس من الاوثان الشطرنج ، وقول الزور الغنا .

١٢٠ - في مجمع البيان « فاجتنبوا الرجس من الاوثان » وروى أصحابنا ان اللعب بالشطرنج والنرد وسائر انواع القمار من ذلك « واجتنبوا قول الزور » وروى أصحابنا انه يدخل فيه الغنا وسائر الاقوال الملهية .

١٢١ - وروى ايمن بن خزيمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : خطبنا فقال : ايها الناس عدلت شهادة الزور بالشرك بالله « ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور » .

١٢٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الرجس من الاوثان الشطرنج ، وقول الزور الغنا وقوله : حنفاء لله اي طاهرين .

١٢٣ - في كتاب التوحيد باسناده الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « حنفاء لله غير مشركين به » وعن الحنيفية ؟ فقال : هي الفطرة التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله قال : فطرهم على المعرفة .

١٢٤ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انما يكون الجزاء يضاعف في ما دون البدنة حتى تبلغ البدنة فاذا بلغ البدنة فلا يضاعف لانه اعظم ما يكون ، قال الله عز وجل : « ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » .

١٢٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله تعالى : «ذلك و من يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» قال : تعظيم البدن و جودتها قوله عز وجل : لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال : البدن ير كبتها المحرم من موضعه الذي يحرم فيه غير مضر بها ولا معتق عليها ، وان كان لها لبن يشرب من لبنها الى يوم النحر .

١٢٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «لكم فيها منافع الى اجل مسمى» قال : ان احتاج الى ظهرها كبتها من غير عتق عليها ، وان كان لها لبن حلبها حلاباً لا ينهكها (١) .

١٢٧ - في من لا يحضره الفقيه و روى أبو بصير عنه في قول الله عز وجل : «لكم فيها منافع الى اجل مسمى» قال : ان احتاج الى ظهرها كبتها من غير أن يعتق عليها ، وان كان لها لبن حلبها حلاباً لا ينهكها .

١٢٨ - في مجمع البيان «لكم فيها» اي في الشعائر «منافع» فمن تأول ان الشعائر الهدى قال : ان منافعها ركوب ظهرها وشرب لبنها اذا احتيج اليها وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

١٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم - قوله عز وجل : فله اسلموا وبشر المخبتين قال : العابدين .

١٣٠ - قوله عز وجل : فاذكروا اسم الله عليها صواف قال : تنحر قائمة .
١٣١ - في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «واذكروا اسم الله عليها صواف» قال : ذلك حين تصف للنحر ، تربط يديها ما بين الخف الى الركبة ، ووجوب جنوبها اذا وقعت على الارض .

١٣٢ - في مجمع البيان وقيل : هو ان تنحروها صافة اي قائمة ، ربطت يداها

ما بين الرسغ (١) أو الخف الى الركبة عن أبي عبد الله عليه السلام .

١٣٣ - وقرأ ابو جعفر عليه السلام «صواف» بالنون .

١٣٤ - في الكافي حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان

عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : فاذا وجبت جنوبها قال : اذا وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال : القانع الذي يرضى بما اعطيته ولا يستخط ولا يكلح ولا يلوى شذقه غضباً (٢) و المعتر المار بك لتطعمه .

١٣٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان

ابن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : « فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر » قال : القانع الذي يقنع بما أعطيته ، و المعتر الذي يعتريك ، و السائل الذي يسألك في يديه ، والبائس هو الفقير .

١٣٦ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن مولى لابي عبد الله

عليه السلام قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام دعا بيدته فحصرها ، فلما ضرب الجزارون عراقيبها (٣) فوقعت الى الارض و كشفوا شيئاً عن سنامها (٤) قال : اقطعوا و كلوا منها فان الله تعالى يقول : « فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا » .

١٣٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن عبد الله

ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتصرم بالليل و لاتحصد بالليل ولا تصلح بالليل ولا تبذر بالليل ، فانك ان تفعل لم يأتك القانع و المعتر ، فقلت : ما

(١) الرسغ - بالهمزة - : مفصل ما بين الساق و القدم والساعد والكف من كل دابة .

(٢) كالح في وجهه : عيس والوى شذقه : أعرض به . والشوق : جاب النهم .

(٣) العراقيب جمع المرقرب : عصب غليظ فوق عقب الانسان ومن الدابة في رجلها

بمنزلة الركبة في يدها .

(٤) السنام : حذبة في ظهر البعير . وبالفارسية «كوهان» .

القانع والمعتر؟ قال : القانع الذي يقنع بما أعطيته ، والمعتر الذي يمر بك فيسألك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٨ - في تهذيب الأحكام روى موسى بن القاسم عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا ذبحت أو نحررت فكل وأطعم ، كما قال الله تعالى : « فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر » فقال : القانع الذي يقنع بما أعطيته ، والمعتر الذي يعتريك ، والسائل الذي يسئلك في يده ، والبائس الفقير .

١٣٩ - في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى الأزرق قال : قلت لابي ابراهيم عليه السلام : الرجل يعطى الضحية من يسلخها بجلدها ، قال : لا بأس به ، انما قال الله عز وجل : « فكلوا منها وأطعموا » والجلد لا يؤكل ولا يطعم .

١٤٠ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فاذا وجبت جنوبها » قال : وقعت على الارض « فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر » قال : القانع الذي يرضى بما أعطيته ولا يسخط ولا يكلم ولا يتردد غضباً والمعتر المار بك تطعمه .

١٤١ - وبهذا الاسناد علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن وهان عن سيف التمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ان سعيد بن عبد الملك قدم حاجاً فلقى أبي عليه السلام فقال : اني سقت هدياً فكيف أصنع ؟ فقال : أطعم أهلك ثلثاً ، وأطعم القانع ثلثاً ؛ و أطعم المسكين ثلثاً ، قلت : المسكين هو السائل ؟ قال : نعم والقانع يقنع بما أرسلت اليه من البضعة فما فوقها ، والمعتر يعتريك لا يسألك .

١٤٢ - في عوالي اللئالي وروى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال : اذا

- ذبحت أو نحررت فكل واطعم ، كما قال الله : «فكلوا منها وأطعوا القانع والمعتر» .
- ١٤٣ - في قرب الاسناد للحميري أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال . سألت عن القانع والمعتر؟ قال : القانع الذي يقنع بما أعطته ، والمعتر الذي يعتريك .
- ١٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم «فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر» قال : القانع الذي يسأل فتعطيه ، والمعتر الذي يعتريك ولا يسأل .
- ١٤٥ - في مجمع البيان وفي رواية الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القانع الذي يسأل فيرضى بما أعطى ، والمعتر الذي يعترى رحلك ممن لا يسأل .
- ١٤٦ - وقال ابو جعفر و ابو عبد الله عليهما السلام : القانع الذي يقنع بما أعطته ولا يسخط ولا يلوى شدة غضباً ، والمعتر المار بك لتطعمه .
- ١٤٧ - وروى عنهم عليهم السلام انه ينبغي ان يطعم ثلثه ، ويعطى القانع والمعتر ثلثه ، ويهدى لاصدقائه الثلث الباقي .
- ١٤٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ماعلة الاضحية؟ قال : انه يغفر لصاحبها عند أول قطرة تقطر من دمها الى الارض ، وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل : لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم قال : انظر كيف قبل الله قربان هابيل و رد قربان قابيل ؟ .
- ١٤٩ - في جوامع الجامع وروى ان الجاهلية كانوا اذا نحرروا لطحوا البيت بالدم ، فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك فنزلت .
- ١٥٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : لتكبروا الله على ما هداكم قال . التكبير ايام التشريق في الصلوات بمنى في عقيب خمس عشرة صلوة ، وفي الامصار عقيب عشر صلوات .
- ١٥١ - قوله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير

قال : نزلت في علي وجعفر وحمزة صلوات الله عليه وعليهما ثم حرف .

١٥٢- حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» قال : ان العامة يقولون : نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة ، و انما هو القائم صلوات الله عليه اذا خرج يطلب بدم الحسين صلوات الله عليه ، وهو يقول : نحن اولياء الدم وطلاب الترة .

١٥٣- في مجمع البيان وروى عن الباقر عليه السلام انه قال : لم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال ولا اذن له فيه ، حتى نزل جبرئيل بهذه الاية : « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا » وقلده سيفاً .

١٥٤- وفيه ايضاً و كان المشركون يؤذون المسلمين لا يزال يجيء مشجوج و مضروب الى رسول الله صلى الله عليه وآله و يشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيقول لهم : اصبروا فاني لم أومر بالقتال حتى هاجر ، فأنزل الله عليه هذه الاية بالمدينة وهي اول آية نزلت في القتال .

١٥٥ - في روضة الكافي ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى و حمزة وجعفر ، و جرت في الحسين عليهم السلام أجمعين .

١٥٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : «الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق» قال : الحسين صلوات الله عليه وعلى جد رآبيه وامه واخيه و ذريته و بنيه ، حين طلبه يريده ليحمله الى الشام فهرب الى الكوفة و قتل بالطف .

١٥٧ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام «الذين اخرجوا من ديارهم» قال : نحن ، نزلت فينا .

١٥٨ - في مجمع البيان وقال أبو جعفر عليه السلام نزلت في المهاجرين و جرت

في آل محمد : الذين اخرجوا من ديارهم واخيفوا .

١٥٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن أبي عمرو الزبيدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله أهول قوم لا يحل الالهم ولا يقوم به الا من كان منهم أم هو مباح لكل من وحّد الله عز وجل وآمن برسوله صلى الله عليه وآله ، ومن كان كذا فله أن يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وأن يجاهد في سبيله ؟ فقال : ذلك قوم لا يحل الالهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم ، قلت : من اولئك ؟ قال ، من قام بشرائط الله تعالى في القتال والجهاد على المجاهدين فهو مأذون له في الدعاء الى الله تعالى ، ومن لم يكن قائماً بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما أخذ الله عليه من شرائط الجهاد ، قلت : فبين لي رحمك الله .

قال : ان الله تعالى أخبر في كتابه الدعاء اليه ووصف الدعاء اليه ، فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضاً ، ويستدل ببعضها على بعض الى ان قال عليه السلام : ثم أخبر تبارك وتعالى انه لم يؤمر بالقتال الا أصحاب هذه الشروط ، فقال سبحانه وتعالى : «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله» وذلك ان جميع ما بين السماء والارض لله عز وجل ورسوله ولا يتابعهم من المؤمنين من أهل هذه الصفة ، فما كان من الدنيا في ايدي المشركين والكفار والظلمة والفجار من اهل الخلاف لرسول الله صلى الله عليه وآله والمولى عن طاعتها مما كان في أيديهم ظلموا فيه المؤمنين من أهل هذه الصفات ، وغلبوهم عليه ما أفاء الله (١) على رسوله فهو حقهم أفاء الله عليهم وردة اليهم وانما معنى الفىء كلما صار الى المشركين ثم رجع مما كان غلب عليه أو فيه فمارجع الى مكانه من قول أو فعل فقد فاء ، مثل قول الله عز وجل «فان فاءوا فان الله غفور رحيم» اى رجعوا ثم قال : «وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم» وقال : «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى

(١) وفي المصدر «مما افاء الله» وفي الوافي «فما افاء الله»

حتى تفيء الى امر الله، اى ترجع «فان فاءت» اى رجعت «فاصلحوا بينهما بالعدل و
اقتسوا ان الله يحب المقسطين» يعنى بقوله : تفيء ترجع ، فذلك الدليل على ان الفيء
كل راجع الى مكان قد كان عليه أو فيه ، ويقال للشمس اذا زالت قد فاءت الشمس حين
يفيء الفيء عند رجوع الشمس الى زوالها ، وكذلك ما افاء الله على المؤمنين من الكفار ،
فانما هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفار اياهم فذلك قوله : «اذن للذين
يقاتلون بأنهم ظلموا» ما كان المؤمنون أحق بهم منهم .

وانما اذن للمؤمنين الذين قاموا بشرايط الايمان التى وصفناها ، وذلك انه
لا يكون مأذوناً له فى القتال حتى يكون مظلوماً ، ولا يكون مظلوماً حتى يكون
مؤمناً ، ولا يكون مؤمناً حتى يكون قائماً بشرايط الايمان التى اشترط الله تعالى على
المؤمنين والمجاهدين ، فاذا تكاملت فيه شرايط الله تعالى كان مؤمناً ، وأذا كان
مؤمناً كان مظلوماً . واذا كان مظلوماً كان مأذوناً له فى الجهاد ، لقوله عز وجل :
«اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» وان لم يكن مستكملاً
لشرايط الايمان فهو ظالم ممن يبغى و يجب جهاده حتى يتوب ، وليس مأذوناً له فى
الجهاد والدعاء الى الله عز وجل ، لانه ليس من المؤمنين المظلومين الذين اذن لهم فى -
القرآن فى القتال ، فلما نزلت هذه الاية « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا »
فى المهاجرين الذين اخرجهم أهل مكة من ديارهم وأموالهم أحل لهم جهادهم بظلمهم
اياهم واذن لهم فى القتال .

فقلت : فهذه نزلت فى المهاجرين بظلم مشركى أهل مكة لهم فما بالهم فى قتال
كسرى وقيصر ومن هونهم من مشركى قبائل العرب ؟ فقال : لو كان انما اذن لهم
فى قتال من ظلمهم من أهل مكة فقط لم يكن لهم الى قتال جموع كسرى وقيصر وغير اهل
مكة من قبائل العرب سبيل ، لان الذين ظلموهم غيرهم وانما اذن لهم فى قتال من ظلمهم من
أهل مكة لاجراجهم اياهم من ديارهم وأموالهم بغير حق ، ولو كانت الاية انما عننت
المهاجرين الذين ظلمهم أهل مكة كانت الاية مرتفعة الفرض عنهم ، اذ لم يبق من

الظالمين والمظلومين أحد ، و كان فرضها مرفوعاً عن الناس بعدهم اذا لم يبق من الظالمين والمظلومين أحد ، وليس كما ظننت ولا كما ذكرت ؛ ولكن المهاجرين ظلموا من جهنين ظلمهم أهل مكة باخراجهم من ديارهم وأموالهم ؛ فقاتلوهم باذن الله لهم في ذلك ، وظلمهم كسرى وقيصر ومن كان دونهم من قبائل العرب والعجم بما كان في أيديهم مما كان المؤمنون أحق به منهم ، فقد قاتلوهم باذن الله تعالى لهم في ذلك . (١)

وبحجة هذه الآية يقاتل مؤمنوا كل زمان وانما اذن الله للمؤمنين الذين قاموا بما وصف الله تعالى من الشرائط التي شرطها الله على المؤمنين في الايمان والجهاد ، ومن كان قائماً بتلك الشرايط فهو مؤمن وهو مظلوم ومأذون له في الجهاد بذلك المعنى ، ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بمأذون له في القتال ولا بالنهي عن المنكر والامر بالمعروف ، لانه ليس من أهل ذلك ولا مأذون له في الدعاء الى الله تعالى ، لانه ليس يجاهد مثله ، وأمر بدعائه الى الله ولا يكون مجاهداً من قد أمر المؤمنون (٢) بجهاده وحضر الجهاد عليه ومنعه منه ولا يكون داعياً الى الله تعالى من أمر بدعاء مثله الى التوبة ، والحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولا يأمر بالمعروف من قد أمر أن يؤمر به ، ولا ينهى عن المنكر من قد أمر أن ينهى عنه. فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله تعالى التي وصف بها أهلها من أصحاب النبي ﷺ و هو مظلوم ، فهو مأذون له في الجهاد ، كما اذن لهم (٣) في الجهاد ، لان حكم الله تعالى في الاولين والآخرين و فرائضه عليهم سواء الامن علة أو حادث

(١) قال لمجلى (ره) : حاصل الجواب اننا قد ذكرنا ان جميع ما في ايدي المشركين كان من أموال المسلمين ؛ فجميع المسلمين مظلومون من هذه الجهة . المهاجرون ظلموا من هذه الجهة ؛ ومن جهة اخراجهم من خصوص مكة .

(٢) وفي بعض النسخ «أمر المؤمنين» ولله الاوفق بالسياق لقوله «ومنعه منه» .

(٣) اي لأصحاب النبي صلى الله عليه وآله .

يكون ، والاولون والآخرين ايضاً في منع الحوادث شركاء ، والفرائض عليهم واحدة ، يسأل الآخرون عن أداء الفرائض عما يسأل عنه الاولون ، ويحاسبون عما به يحاسبون . ومن لم يكن على صفة من أذن الله له في الجهاد من المؤمنين فليس من أهل الجهاد وليس بمأذون له فيه حتى يفيء بما شرط الله تعالى عليه ، فاذا تكاملت فيه شرائط الله تعالى على المؤمنين والمجاهدين فهو من المأذون لهم في الجهاد ، فليتق الله تعالى عبد ولا يغتر بالاماني التي نهى الله تعالى عنها من هذه الاحاديث الكاذبة على الله ، التي يكذبها القرآن ويتبرء منها ، ومن حملتها ورواها ، ولا يقدم على الله بشبهة لا يعذر بها فانه ليس وراء المعترض للقتل في سبيل الله منزلة يؤتي الله من قبلها ، وهي غاية الاعمال في عظم قدرها ، فليحكم امرء لنفسه وليرها كتاب الله تعالى ويعرضها عليه ، فانه لأحد أعرف بالمرء من نفسه ، فان وجدها قائمة بما شرط الله عليه في الجهاد فليقدم على الجهاد ، وان علم تقصيراً فليصلحها و ليقيمها على ما فرض الله عليها من الجهاد ، ثم ليقدم بها وهي طاهرة مطهرة من كل دنس يحول بينها وبين جهادها ، ولسنا نقول لمن أراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا من شرايط الله عز وجل على المؤمنين والمجاهدين لا تجاهدوا ، ولكن نقول : قد علمناكم ما شرط الله تعالى على أهل الجهاد الذين بايعهم و اشترى منهم انفسهم واموالهم بالجنان ، فليصلح امرء ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك وليعرضها على شرائط الله ، فان رأى انه قد وفى بها وتكاملت فيه فانه ممن أذن الله تعالى له في الجهاد ، وان أبى ان لا يكون مجاهداً على ما فيه من الاصرار على المعاصي و المحارم والاقدام على الجهاد بالتخيط والعمى والقدم على الله عز وجل بالجهل والروايات الكاذبة ، فلقد لعمرى جاء الاثر فيمن فعل هذا الفعل ان الله تعالى ينصر هذا الدين باقوام لا خلاق لهم فليتق الله امرء وليحذر ان يكون منهم فقد بين لكم ولا عندكم بعد البيان في الجهل ، ولا قوة الا بالله وحسبنا الله عليه توكلنا واليه المصير .

١٦٠ - في مجمع البيان وقرء جعفر بن محمد عليهما السلام : « وصلوات »

١٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر عبادة الائمة صلوات الله عليهم وسيرتهم
 قال: الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف
 ونهوا عن المنكر والى الله عاقبة الامور وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
 في قوله: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة» فهذه لال
 محمد الى آخر الاية، والمهدى وأصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها، ويظهر
 الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما أمات الشقاة الحق حتى لا يرى ابن
 الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

١٦٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب موسى بن جعفر والحسين بن علي (ع)
 في قوله تعالى: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة» قال: هذه فينا أهل البيت.
 ١٦٣ - في مجمع البيان «وأمرنا بالمعروف ونهوا عن المنكر» وقال ابو
 جعفر عليه السلام: نحن هم.

١٦٤ - وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام في قوله: «وبئر معطلة» وكم من
 عالم لا يرجع اليه ولا ينتفع بعلمه.

١٦٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أبي بصير عن
 أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال: البئر
 المعطلة الامام الصامت، والقصر المشيد الامام الناطق.

١٦٦ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابراهيم بن زياد قال: سألت
 أبا عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال: البئر المعطلة الامام
 الصامت، والقصر المشيد الامام الناطق.

١٦٧ - حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن
 يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال:
 سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال: البئر
 المعطلة الامام الصامت، والقصر المشيد الامام الناطق.

- ١٦٨ - وبإسناده الى عبدالله بن القاسم البطل عن صالح بن سهل انه قال : أمير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد ، والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلين من الملك .
- ١٦٩ - في اصول الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى : «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال : البئر المعطلة الامام الصامت ، والقصر المشيد الامام الناطق ورواه محمد بن يحيى عن العمر كى عن علي بن جعفر عن ابي الحسن مثله .
- ١٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال : هو مثل لال محمد صلوات الله عليهم قوله : «وبئر معطلة» هو الذي لا يستقي منها وهو الامام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم الى وقت ظهوره «والقصر المشيد» هو المرتفع ، وهو مثل لامير المؤمنين والائمة منه صلوات الله عليهم ، فضائلهم المنتشرة في العالمين المشرقة على الدنيا وهو قوله : «ليظهره على الدين كله» وقال الشاعر في ذلك :
- بئر معطلة وقصر مشرف مثل لال محمد متطرف
فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى والبئر علمهم الذي لا ينزف .
- ١٧١ - في كتاب الخصال وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى : اولم يسيروا في الارض قال : معناه : اولم ينظروا في القرآن .
- ١٧٢ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انه قال : تاه (١) من جهل ، واهتدى من أبصر وعقل ، ان الله عز وجل يقول : فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدى من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر ، اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته ، واقروا بما نزل من عند الله ، واتبعوا آثار الهدى ، فانهم علامات الامانة والتقى والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
- ١٧٣ - في كتاب الخصال عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول

(١) تاه : هلك وذعب .

فيه : ان للعبد أربع أعين : عينان يبصر بهما أمر دينه و ديناه و عينان يبصر بهما امر آخرته ، فاذا أراد الله بعبد خيراً ففتح له العينين اللتين في قلبه ، فأبصر بهما العيب ، و امر آخرته ؛ ، واذا اراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه .

١٧٤ - في كتاب التوحيد عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام مثل ما في الخصال سواء وزاد في آخره ثم التفت الى السائل عن القدر فقال : هذا منه هذا منه .

١٧٥ - في تفسير علي بن ابراهيم خطبة له عليه السلام وفيها : وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى ، وشر العمى عمى القلب .

١٧٦ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن ابن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين : ميان في الرأس ، و عينان في القلب ، الا و ان الخلايق كلهم كذلك ، الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم و أعمى ابصارهم .

١٧٧ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن عديس عن أبان ابن عثمان عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : وأعمى العمى عمى القلب ، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

١٧٨ - في من لا يحضره الفقيه وقال أبو جعفر عليه السلام : انما الاعمى عمى القلب فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور .

١٧٩ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفا والبصيرة ، قال الله تعالى : «فاعتبروا يا اولي الابصار» وقال عز من قائل : «فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور» فمن فتح الله عين قلبه و بصر عينه بالاعتبار فقد أعطاه منزلة رفيعة و ملكاً عظيماً .

١٨٠ - في عوالي اللئالي و قال عليه السلام : اذا أراد الله بعبد خيراً ففتح عيني قلبه

فيشاهد بها ما كان غائباً عنه .

١٨١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : ويستعجلونك بالعذاب وذلك ان رسول الله ﷺ أخبرهم ان العذاب قد اتاهم فقالوا: فأين العذاب ؟ فاستعجلوه فقال الله عز وجل : وان يوماً عندك كالف سنة مما تعدون .

١٨٢ - في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن محمد بن عقبة عن زرارة عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل : ولا تبين فيها أحقاباً قال : الاحقاب ثمانية أحقاب ، والحقب ثمانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ، واليوم كالف سنة مما تعدون .

١٨٣ - في ارشاد المفيد رحمه الله عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل و فيه قال عليه السلام : اذا قام القائم ﷺ سار الى الكوفة فهدم فيها أربع مساجد ، ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف الاهدمها ، و جعلها جماء (١) ووسع الطريق الاعظم ، و كسر كل جناح خارج في الطريق ، وأبطل الكنف (٢) والميازيب الى الطرقات ، ولا ترك بدعة الأزالها ، ولا سنة الأقامها ، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم (٣) فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشرين من سنينكم ، ثم يفعل الله ما يشاء ، قال : قلت: جعلت فداك فكيف تطول السنون ؟ قال : يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلعة الحركة ، فتطول الايام لذلك والسنون ، قال له : انهم يقولون : ان تغير فسد ؟ قال : ذاك قول الزنادقة ، فأما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك ، وقد شق الله القمر لنبية ﷺ ورد الشمس من قبله لبوشع بن نون ، وأخبر بطول يوم القيامة وانه كالف سنة مما تعدون .

١٨٤ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عنهم عليهم

(١) جماء اي ملاء

(٢) الكنف : بناء فوق باب الدار

(٣) وهي جبال في نواحي طالقان .

السلام قال : فيسا وعظ الله عيسى صلى الله عليه : واعبدنى ليوم كآلف سنة مما تعدون فيه
أجزى بالحسنة أضعافها .

١٨٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام انه قال
في كلام طويل : فان في القيامة خمسين موقفاً : كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون ،
ثم تلا هذه الآية « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة » .

١٨٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى
الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور عنه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : الانبياء
والمرسلون على أربع طبقات ، فنبى مباح في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبى يرى في النوم
ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ، ولم يبعث الى أحد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم
على لوط عليهما السلام ، ونبى يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد أرسل
الى طائفة قلوا أو كثروا كيونس ، قال الله ليونس : « وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون »
قال : يزيدون ثلثين ألفاً وعليه امام ، والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في
اليقظة وهو امام مثل أولى العزم ، وقد كان ابراهيم عليه السلام نبياً وليس بامام حتى قال الله :
« انى جاءك للناس اماماً قال ومن ذريتي » ؟ فقال الله : « لا ينال عهدى الظالمين »
من عبد صنماً أو وثناً لا يكون اماماً .

١٨٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « و
كان رسولا نبياً ما الرسول وما النبى ؟ فقال : النبى الذى يرى في منامه ويسمع الصوت
ولا يعاين الملك ، والرسول الذى يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك ،
قلت : الامام منزله ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ، ثم تلا هذه الآية :
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث .

١٨٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن اسمعيل بن مرار قال : كتب الحسن بن
العباس المعروف الى الرضا عليه السلام : جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبى

والامام ؟ قال : فكتب أو قال - : الفرق بين الرسول والنبى والامام ، ان الرسول الذى ينزل عليه جبرئيل عليه السلام فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي ، وربما رأى فى منامه نحور رؤيا ابراهيم عليه السلام ، والنبى ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع ، والامام هو الذى يسمع الكلام ولا يرى الشخص .

١٨٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن الاحول قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبى والمحدث ؟ قال : الرسول الذى يأتىه جبرئيل قبلا (١) فيراه ويكلمه فهذا الرسول ، واما النبى فهو الذى يرى فى منامه نحور رؤيا ابراهيم ، ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة ، وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يخبر بها جبرئيل عليه السلام ويكلمه بها قبلا ، ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى فى منامه ويأتىه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى فى اليقظة ، واما المحدث فهو الذى يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى فى منامه .

١٩٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن على بن حسان عن ابن فضال عن على بن يعقوب الهاشمى عن مروان بن مسلم عن بر بن عبد الله بن جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام فى قوله عز وجل : « ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث » قلت : جعلت فداك لست هذه قرائتنا فما الرسول والنبى والمحدث ؟ قال : الرسول الذى يظهر له الملك فيكلمه ، والنبى هو الذى يرى فى منامه ، وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد ، و المحدث الذى سمع الصوت ولا يرى الصورة . قال : قلت : أصلحك الله كيف يعلم ان الذى رأى فى النوم حق وانهم من الملك ؟ قال : يوفق لذلك حتى يعرفه ، لقد ختم الله بكتابتكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء .

١٩١ - محمد بن الحسن بن محمد بن خالد بن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتخذناه

نبياً ، وان الله اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا ، وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلاً ، وان الله اتخذه خليلاً قبل ان يتخذه اماماً .

١٩٢ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز أبي السفاتج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الله اتخذاً ابراهيم عليه السلام عبداً قبل ان يتخذه نبياً ، واتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا ، واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلاً . واتخذه خليلاً قبل ان يتخذه اماماً ، وهذان الحديثان طويلا نأخذنا منهما موضع الحاجة .

١٩٣ - محمد بن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سودة عن الحكم بن عيينة قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوماً فقال : يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ، ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس ؟ قال الحكم : فقلت في نفسي : قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين ، أعلم بذلك تلك الامور العظام قال : فقلت : لا والله لا أعلم ، قال : ثم قلت : الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : هو والله قول الله عز ذكره : «وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث» وكان علي بن أبي طالب محدثاً ، فقال له رجل يقال له : عبد الله بن زيد كان أخا علي لأمه : سبحان الله محدثاً ! - كأنه ينكر ذلك - فأقبل عليه أبو جعفر فقال : اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك ، قال : فلما قال له ذلك سكك الرجل ، فقال : هي التي هلك فيها أبو الخطاب (١) فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي .

١٩٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أول وصي كان علي وجه الارض

(١) و هو محمد بن مقلاس الاسدي الكوفي من الغلاة الملعونين . كان يقول : ان الائمة الانبياء لما سمع انهم محدثون ولم يفرق بين المحدث والنبي ، ثم عدل عنه وكان يقول : انهم آلهة .

هبة الله ابن آدم، وما من نبي مضى الا وله وصي ، و كان جميع الانبياء مائة ألف نبي ، وعشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم : نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد ﷺ ، وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد عليهما السلام ، وورث علم الاوصياء و علم من كان قبله ؛ اما ان محمد اورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين ، على قائمة العرش مكتوب : حمزة اسد الله و اسد رسوله ، و سيد الشهداء ، و في رواية العرش : علي أمير المؤمنين فهذه حجتنا علي من أنكر حقنا ، و جحد ميراثنا ، و ما منعنا من الكلام و امامنا اليقين ، فأى حجة يكون أبلغ من هذا ؟ .

١٩٥ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سادة النبيين والمرسلين خمسة ، وهم اولو العزم من الرسل ، و عليهم دارت الرحى : نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و آله و علي جميع الانبياء .

١٩٦ - في تهذيب الاحكام باسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحب أن يصفح ما أتألف نبي و عشرون ألف نبي فليزر قبر حسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان ، فان ارواح النبيين تستأذن الله في زيارة قبره فيؤذن لهم .

١٩٧ - في كتاب الخصال عن عتبة بن عمير الليثي عن أبي ذر رحمه الله قال : دخلت علي رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس وحده ، فاعتنمت خلوته الى أن قال قلت : يا رسول الله كم النبيون ؟ قال : مائة ألف و أربعة و عشرون ألف نبي ، قلت : كم المرسلون منهم ؟ قال : ثلاثمائة و ثلاثة عشر جماً غفيراً (١) قلت : من كان اول الانبياء ؟ قال : آدم ، قلت : من الانبياء مرسلين ؟ قال : نعم خلقه الله بيده و نفخ فيه من روحه ثم قال ﷺ : يا باذر أربعة من الانبياء سريانين : آدم و شيث و اخنوخ و هو ادريس و هو اول من خط بالقلم ، و نوح عليه السلام ، و أربعة من الانبياء من العرب : هود و صالح و شعيب و انا و اول نبي من بني اسرائيل موسى و آخرهم عيسى و ستمائة نبي .

١٩٨ - وبأسناده الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خلق الله عز وجل مائة ألف نبي واربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي . فعلى أكرمهم وأفضلهم. وبأسناد آخر الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه .

١٩٩ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : و سألته عن ستة من الانبياء لهم اسمان ؟ فقال : يوشع بن نون وهو ذو الكفل (١) ويعقوب وهو اسرائيل ، والخضر وهو حليفا ؛ ويونس وهو ذو النون ، وعيسى وهو المسيح ، ومحمد وهو أحمد صاوات الله عليهم . وسألته عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية ؟ فقال : هود وشعيب وصالح واسماعيل و محمد صلوات الله عليهم ، و سألته من خلق الله تعالى من الانبياء مختوناً ؟ فقال : خلق الله آدم مختوناً ، وولد شيث مختوناً ، وادريس ونوح وسام بن نوح و ابراهيم وداود وسليمان ولوط و اسمعيل و موسى و عيسى و محمد صلوات الله عليهم اجمعين .

٢٠٠ - في بصائر الدرجات علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من نبي ولا رسول الا ارسل بولائتنا وبفضلنا علي من سوانا .

٢٠١ - علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال : حدثنا الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال : ان علم علي في آية من القرآن ، قال : و كتمنا الاية ، قال : فكنا نجتمع فنندرس القرآن ولا نعرف الاية ، قال : فدخلت علي أبي جعفر عليه السلام فقلت له : ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن علي ابن الحسين عليهما السلام ان علم علي في آية من القرآن و كتمنا الاية ، قال : اقرأ

(١) كون ذى لكفل هو يوشع عليه السلام أحد الانواء فيه ، وقيل انه ذكرىا ، وقيل

الياس ، وقيل : حزقيل ؛ وقيل : انه وصي اليسع بن اخطوب .

يا حمران ؛ « وما ارسلنا من رسول ولا نبي » قال فقال أبو جعفر عليه السلام : « وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث » قال : كان على محدثاً ؛ قالوا : ما صنعت شيئاً الا كنت تسأل من يحدثه ؟ قال : قلت : من يحدثه ؟ قال : ملك يحدثه ، قلت : أقول : انه نبي او رسول ؟ قال : لا و لكن قل : مثله مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى و مثله مثل ذى القرنين .

٢٠٢ - العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث ؟ قال : الرسول الذي يأتيه الملائكة فتبلغه عن الله تبارك وتعالى ، والنبي الذي يرى في منامه فمارى فهو كما رأى ، و المحدث الذي يسمع كلام الملائكة وينقر في اذنه ، وينكت في اذنه (١)

٢٠٣ - محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن النبي والرسول والمحدث ؟ قال : الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه ، فهذا الرسول ، والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ، ونحو ما كان يأتي رسول الله من السبات (٢) اذا اتاه جبرئيل هكذا النبي ، ومنهم من يجمع له الرسالة والنبوة ، وكان رسول الله عليه السلام نبياً يأتيه جبرئيل قبلاً فيكلمه فيراه فيأتيه في النوم ؛ والنبي الذي يسمع كلام الملك غير معاينة فيحدثه ، واما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام .

٢٠٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه : فيذكر رجل ذكره لنبيه عليه السلام ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله : وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الفى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته يعنى انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الالقى الشيطان المعرض بعداوته

(١) نكت الشيء بقبض أو باصبع : ضرب به فأثر فيه .

(٢) السبات - بالضم - : النوم ، وقيل خفته ؛ وقيل : ابتداءه في الرأس حتى يبلغ القلب

عند فقدته في الكتاب الذي عليه ذمه والقدر فيه ، والطعن عليه ، فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين ، فلا تقبله ولا يصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ، ويحكم الله آياته بان يحمى أوليائه من الضلال والعدوان ، ومشايعة أهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالانعام حيث قال : « بل هم أضل سبيلاً ».

٢٠٥ - في مجمع البيان وروى عن ابن عباس وغيره ان النبي ﷺ لما تلا سورة والنجم وبلغ الى قوله : « أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى » التي الشيطان في تلاوته : و تلك الغرائيق العلى و ان شفاعتهن لترتجى . فسر بذلك المشركون فلما انتهى الى السجدة سجداً للمسلمون وسجداً للمشركين لما سمعوا من ذكر آلهتهم ما أعجبهم ، وهذا الخبر ان صح محمول على انه كان يتكرر فلما بلغ الى هذا الموضع ذكر اسماء آلهتهم ، وقد علموا من عاداته ﷺ انه يعيها ، قال بعض الحاضرين من الكافرين : تلك الغرائيق العلى والتي ذلك في تلاوته ، فوهم ان ذلك من القرآن ، فأضافه سبحانه الى الشيطان ، لانه انما حصل باغوائه ووسوسته ، وهذا أورده المرتضى قدس الله روحه في كتابه التنزيه ، وهو قول الناصر للحق من أئمة الزيدية وهو وجه حسن في تأويله ، وقيل : ان المراد بالغرائيق الملائكة وقد جاء ذلك في بعض الحديث ، وقيل انه كان ﷺ اذا تلا القرآن على قريش توقف في فصول الايات و اتى بكلام على سبيل الحجاج لهم ؛ فلما تلى الايات قال تلك الغرائيق العلى على سبيل الانكار عليهم . وعلى ان الامر بخلاف ما قالوه وظنوه ، و ليس يمنع ان يكون هذا في الصلوة ، ولان الكلام في الصلوة حيثئذ كان مباحاً وانما نسخ من بعد .

٢٠٦ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : « وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي » الى قوله : « والله عليم حكيم » فان العامة رووا ان رسول الله ﷺ كان في الصلوة ، فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام و قريش يسمعون لقراءته ، فلما انتهى الى هذه الآية : « أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى » اجرى ابليس على لسانه فانها الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ،

ففرحن قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فأخذ كفاً من حصي فسجد عليه وهو قاعد ، فقالت قريش : قد أقر محمد بشفاعة اللات والعزى ، قال : فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له : قرأت ما لم أنزل عليك وانزل عليه : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان» واما الخاصة فانه روى عن أبي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله أصابه خصاصة ، فجاء الى رجل من الانصار فقال له : هل عندك من طعام ؟ قال : نعم يا رسول الله ؛ وذبح له عناقاً وشواه ، فلما أدناه منه تمنى رسول الله أن يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما ؛ فأنزل الله عز وجل في ذلك : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته» يعني ابا بكر وعمر «فينسخ الله ما يلقي الشيطان» يعني لما جاء علي صلوات الله عليه بعدهما «ثم يحكم الله آياته للناس» يعني ينصر الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال : ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة يعني فلانا و فلاناً للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم يعني الى الامام المستقيم ثم قال : ولا يزال الذين كفروا في مرية منه اى فى شك من أمير المؤمنين صلوات الله عليه حتى ياتيهم الساعة بغتة أو ياتيهم عذاب يوم عقيم قال : العقيم : الذى له فى الايام ثم قال : الملك يومئذ يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات فى جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا قال : ولم يؤمنوا بولاية أمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فاولئك لهم عذاب مهين ثم ذكر المؤمنين و المهاجرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره : والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا وماتوا ليزققنهم الله رزقاً حسناً الى قوله تعالى : لعليم حلیم .

٢٠٧- فى جوامع الجامع «الملك يومئذ» الى قوله : «وان الله لعليم حلیم» وروى انهم قالوا : يا رسول الله هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما أعطاهم الله من الخير ، ونحن نجاهد معك كما جاهدوا ، فما لنا ان متنا معك ؟ فأنزل الله هاتين الايتين .

٢٠٨ - في مجمع البيان ومن عاقب بمثل ما عوقب به الآية روى ان الآية

نزلت في قوم من مشركي مكة لقوا قوماً من المسلمين لليلتين بقينا من المحرم ، فقالوا : ان أصحاب محمد لا يقاتلون في هذا الشهر فحملوا عليهم ، فناشدهم المسلمون ان لا يقاتلوه في الشهر الحرام فأبوا فأظفر الله المسلمين بهم .

٢٠٩ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : ذلك ومن عاقب بمثل

ما عوقب به ثم بغى عليه لينصره الله ، فهو رسول الله ﷺ لما أخرجه قريش من مكة ، وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه ، فعاقبهم الله تعالى يوم بدر وقتل عتبة وشيبة و الوليد وأبو جهل وحظلة بن أبي سفيان وغيرهم ، فلما قبض رسول الله ﷺ طلب يزيد بدمائهم فقتل الحسين وآل محمد صلوات الله عليهم بغياً وعدواناً وظلماً ، وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر :

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| ليت أشياخي يبدر شهدوا | جزع الخزر ج من وقع الاسل |
| لاهلوا و استهلوا فرحاً | ثم قالوا : يا يزيد لا تشل |
| لست من خندف ان لم أنتقم | من بني أحمد ما كان فعل |
| قد قتلنا القرم من ساداتهم | و عدلناه ببدر فاعتدل |
| وكذاك الشيخ أوصاني به | فاتبعت الشيخ فيما قد سأل |

وقال، يزيد لعنه الله (وقال الشاعر في مثل ذلك خ ل) :

| | |
|----------------------------|-------------------------------|
| يقول والراس مطروح يقبله | يا ليت اشياخنا الماضون بالحضر |
| حتى يقيسوا قتالا لويقاس به | ايام بدر لكان الوزن بالقدر |

فقال الله تبارك وتعالى : «ومن عاقب» يعني رسول الله ﷺ «بمثل ما عوقب به»

يعني الحسين صلوات الله عليه أرادوا أن يقتلوه ، ثم بغى عليه لينصره الله ، يعني بالقائم صلوات الله عليه من ولده .

٢١٠ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أبي حمزة الثمالي

عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام عن النبي ﷺ حديث طويل

يذكر فيه الاثني عشر صلوات الله عليهم بأسمائهم وفي آخره يقول ﷺ : ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الارض الا بآذنه وبهم يحفظ الارض أن تميد بأهلها . (١)

٢١١ - وبإسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام حديث طويل يقول فيه : بنايمسك السماء ان تقع على الارض الا بآذنه ، وبنايمسك الارض أن تميد بأهلها .

٢١٢ - في كتاب علل الشرايع حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن الهيثم النهدي عن بعض أصحابنا بإسناده رفعه قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقرأ : « ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً » يقولها عند الزلزلة ويقول : و يمسك السماء ان تقع على الارض الا بآذنه ان لله بالناس لرؤف رحيم .

٢١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : ولكل امة جعلنا منسكاً لهم ناسكوه اي مذهباً يذهبون به .

٢١٤ - في جوامع الجامع فلا ينازعنك في الامر روى ان بديل بن ورقاء وغيره من كفار خزاعة قالوا للمسلمين : مالكم تأكلون ماقتلتم ولا تأكلون ماقتله الله ؟ يعنون الميتة :

٢١٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن عبد الرحمن بن الاشل ببيع الانماط عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كانت قریش يلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر ، وكان يفوت قبالة الباب ويعوق عن يمين الكعبة ، وكان نسر عن يسارها ، وكانوا اذا دخلوا خروا سجداً ليفوت ولا ينجحون ثم يستدبرون بحيانهم الي يعوق ، ثم يستدبرون عن يسارها بحيانهم الي نسر ، ثم يلبون فيقولون : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك

(١) مادالشيء : تحرك واضطرب .

هولك تملكه وما ملك ، قال : فبعث الله ذباباً اخضر له أربعة أجنحة ، فلم يبق من ذلك المسلك والعنبر شيئاً الا أكله ، وأنزل الله عز وجل : يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب .

٢١٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي عليه السلام حديث طويل و فيه : فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلاً وسفرة بينه وبين خلقه ، وهم الذين قال الله فيهم : ان لله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس .

٢١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : « الله يصطفى من الملائكة رسلاً » اي يختار ، وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام « ومن الناس » الانبياء والاصياء ، ومن الانبياء نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم ، ومن هؤلاء الخمسة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن الاوصياء امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم وفيه تأويل غير هذا .

٢١٨ - في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه : يا بني لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل كلما تعلم ، فان الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض الى قوله : ثم استعبدها بطاعته فقال عز وجل : يا ايها الذين آمنوا اسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح .

٢١٩ - في جوامع الجامع وعن عتبة بن عامر قال : قلت : يا رسول الله في سورة الحج سجدتان ؟ قال : نعم ان لم تسجدهما فلا تقرأهما .

٢٢٠ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمر والزبير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها : وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة ، فقال :

« يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا وعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون »
وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين ، وقال في موضع آخر : « وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً » .

٢٢١ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن علي القاساني جميعاً عن لقاسم بن محمد
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول :
جعل الخير كله في بيت ، وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا .

٢٢٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
قال :- سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من همّ بشئ من الخير فليعجله فان كل شئ فيه
تأخير فان للشيطان فيه نظرة .

٢٢٣ - في عيون الاخبار باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اصطنعوا الخير
الى من هو أهله ، والى من هو ليس من أهله ؛ فان لم تصب من هو أهله فانت أهله .
٢٢٤ وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأس العقل بعد الايمان التودد الى
الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر .

٢٢٥ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن
ابن اذينة عن بريد العجلي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا
اركعوا واسجدوا وعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » ، وجاهدوا في
الله حق جهاده هو اجتباكم قال : ايا ناعني ونحن المجتوبون ، ولم يجعل الله تبارك و
تعالى في الدين من حرج ؛ فالحرج أشد من الضيق ملة ابيكم ابراهيم / ايا ناعني خاصة
هو سماكم المسلمين الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت
وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيداً و تكونوا شهداء على الناس
فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك و تعالى ، ونحن الشهداء
على الناس يوم القيامة ، فمن صدق يوم القيامة صدقناه ومن كذب كذبتنا .

٢٢٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد

ابن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام قال الله عز وجل: «ملة ابيكم ابراهيم» قال: ايانا عنى خاصة «هو سماكم المسلمين من قبل» نى الكتب التى مضت «وفى هذا» القرآن «ليكون الرسول عليكم شهيداً» فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل، ونحن الشهداء على الناس، فمن صدق صدقناه يوم القيامة، ومن كذب يوم القيامة كذبناه.

٢٢٧ - فى عبون الاخبار باسناده الى ابن ابي عبدون عن ابيه قال: لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس، وهب المأمون جرمه لآخيه على بن موسى الرضا، وقال له: يا ابا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل لقد خرج زيد بن على فقتل، ولولا مكانك منى لقتلته فليس ما اتاه بصغير؟ فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين لا تقس أخى زيدا الى زيد بن على عليه السلام، فانه كان من علماء آل محمد، غضب الله تعالى فجاهد أعداءه حتى قتل فى سبيله، ولقد حدثنى أبى موسى بن جعفر عليه السلام انه سمع أباه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: رحم الله عمى زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد؛ ولو ظفر لوفى بما دعا اليه، ولقد استشارنى فى خروجه فقلت له: يا عمى ان رضيت ان تكون المصلوب بكناسة فشانك؟ فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلام: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه، فقال المأمون: يا ابا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء؟ فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن على عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق، وانه كان اتقى الله تعالى من ذلك، انه قال: ادعواكم الى الرضا من آل محمد، وانما جاء ما جاء فيمن يدعى ان الله تعالى نص عليه ثم يدعوا الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم، و كان زيدوا الله ممن خوطب بهذه الاية: «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم».

٢٢٨ - فى كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام الحج جهاد كل ضعيف، جهاد المرثة حسن التبعل، لا يخرج المؤمن الى الجهاد وهو مع من لا يؤمن فى الحكم ولا

ينفذ في الفياء (١). امر الله تعالى من مات في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقوقنا ،
والاساطة بدمائنا وميته مية جاهلية .

٢٢٩ - عن الاصبع بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه:
والجهاد على أربع شعب : على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والصدق في
المواطن وشئان الفاسقين ، فمن أمر بالمعروف وشد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر
ارغم ألق الشيطان ، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه و من غضب الله تعالى
غضب الله له .

٢٣٠ - عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الجهاد أسنة هو أم
فريضة ؟ فقال : الجهاد على اربعة أوجه : فجهاد ان فرض ، و جهاد سنة لا يقام الامع فرض
و جهاد سنة فأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله ، وهو من أعظم الجهاد ؛
ومجاهدة الذين يلو نكم من الكفار فرض ، واما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الامع فرض
فان مجاهدة العدو فرض على جميع الامة ، ولو تركوا الجهاد لآتاهم العذاب وهذا
هو من عذاب الامة وهو سنة على الامام ان يأتى العدو مع الامة فيجاهدهم ، واما الجهاد
الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل و جاعد في اقامتها و بلوغها و احياؤها فالعمل و
السعي فيها من أفضل الاعمال ، لانه احياء سنة ؛ قال النبي صلى الله عليه وآله . من سن سنة حسنة فله
أجرها و أجر من عمل بها من غير ان يتقي من أجورهم شيء .

٢٣١ - في معاصر البرقي عنه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن أبي
بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجنباكم
وما جعل عليكم في الدين من حرج » في الصلوة والزكوة والصوم والخير ، اذا تولوا
الله و رسوله صلى الله عليه وآله و اولى الامر منا أهل البيت قبل الله أعمالهم .

٢٣٢ - في جوامع الجامع و في الحديث ان امتي امة مرحومة .

(١) وفي نسخة «ولا يند في النبي» ولم اظفر على الحديث في الخصال ..

٢٣٣ - في الاستبصار باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الجنب يجعل الزكوة او التور فيدخل اصبعه فيه قال : ان كانت يده قذرة فأهرقه ، وان كانت لم يصبها قدر فليغتسل منه ، هذا مما قال الله تعالى : «ما جعل عليكم في الدين من حرج» .

٢٣٤ - وباسناده الى أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انا ناسافر فر بما بلينا بالغدير من المطر يكون الى جانب القرية فيكون فيه العذرة ؛ ويبول فيه الصبي ، ويبول فيه الدواب وتروث ؟ فقال : ان عرض في قلبك منه شيء فقل هكذا ، يعني افرج الماء بيدك ، ثم توضأ فان الدين ليس بمضيق ، فان الله عزوجل يقول : «ما جعل عليكم في الدين من حرج» .

٢٣٥ - في تهذيب الاحكام أحمد بن محمد بن محمد بن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : عشرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة كيف أصنع بالوضوء ؟ قال : يعرف هذا وأشباهه من كتاب الله عزوجل ، قال الله : «ما جعل عليكم في الدين من حرج» امسح عليه .

٢٣٦ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان قال : حدثني محمد بن ميسر قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل انجنب ينتهي الى الماء القليل في الطريق ، و يريد أن يغتسل مندوليس معه انا يغرف به ويداه قذرتان؟ قال : يضع يده ثم يتوضأ ثم يغتسل ، هذا مما قال الله عزوجل : «ما جعل عليكم في الدين من حرج» .

عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الاعلى مولى آل سام قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : عشرت فانقطع ظفري ، ونقل كما نقلنا عن التهذيب سواء .

٢٣٧ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : مما اعطى الله امتي وفضلهم به على ساير الامم أعظام ثلاث خصال لم يعطها

الانبي ؛ و ذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبياً قال له : اجتهد في دينك ولا حرج عليك ، وان الله تبارك وتعالى اعطى امتي ذلك حيث يقول : « وما جعل عليكم في الدين من حرج » يقول : من ضيق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٨ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل : ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بالبطحاء هو وأصحابه ولم ينزلوا الدور ، فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس أمر الناس أن يغتسلوا و يهلوا بالحج ، وهو قول الله تعالى الذي انزل محلي نبيه صلى الله عليه وآله : « فاتبعوا املة ابيكم ابراهيم » فخرج النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه مهلين بالحج حتى أتى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر ، ثم غداوا الناس معه وكانت قريش تفيض من لمزدلفة وهي جمع (١) ويمنعون الناس أن يفيضوا منها ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقريش ترجوان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون ، فأنزل الله تعالى عليه : « ثم افيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله » يعني ابراهيم واسماعيل واسحق في افاضتهم منها ، ومن كان بعدهم ، فلما رأته قريش أن قبة رسول الله صلى الله عليه وآله قد دمضت كأنه دخل في أنفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم ، حتى انتهى الى نمره وهي بطن عرنة (٢) بحيال الادراك و ضربت الناس أخبيتهم عندها .

٢٣٩ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام انه قال : ليس على ملقة ابراهيم غير فاء ، وسائر الناس منها براء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٠ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : مما أعطى الله امتي و فضلهم به على سائر الامم أعظاهم ثلاث خصال

(١) من اسماء مزدلفة وسميت بذلك لاجتماع الناس بها .

(٢) عرنة - بضم العين وفتح الراء كهزمة : موضع مرفات وليس من الموقف .

يعطها الانبي ، وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبياً جعله شهيداً على قومه ، وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهيداً على الخلق حيث يقول : « ليكون الرسول عليكم شهيداً وتكونوا شهداء على الناس » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفي خبر ان قوله تعالى : « هو سماكم المسلمين من قبل » فدعوة ابراهيم واسماعيل لال محمد عليهم السلام ، فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي ﷺ ثم اتبعه و آمن به ، واما قوله تعالى : « ليكون الرسول عليكم شهيداً ، النبي يكون على آل محمد شهيداً ويكونون شهداء على الناس .

٢٤٢ - عبدالله بن الحسن عن زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى : « لتكونوا شهداء على الناس » قال : نحن هم .

٢٤٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : نحن حجج الله في خلقه ونحن شهداء الله واعلامه في بريته .

٢٤٤ - وباسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في جمع من المهاجرين والانصار بالمسجد ايام خلافة عثمان : انشدكم الله أتعلمون ان الله عز وجل أنزل في سورة الحج : « يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير » الى آخر السورة فقام سلمان فقال : يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم؟ فقال عليه السلام : عنى بذلك ثلثه عشر رجلاً خاصة دون هذه الامة ، قال سلمان : بينهم لنا يا رسول الله ! قال : أنا وأخي وأحد عشر من ولدي؟ قالوا اللهم نعم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٥ - في مجمع البيان ، فأقيموا الصلوة و آتوا الزكوة وروى عبدالله ابن عمر عن النبي ﷺ قال : لا تقبل الصلوة الا بالزكوة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة ، اذا كان يدهن قرائتها في كل جمعة ، و كان منزله في الفردوس الاعلى مع النبيين والمرسلين .
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكة يوم القيامة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت .
- ٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام لما خلق الله عز وجل الجنة قال لها : تكلمي فقالت : قد أفلح المؤمنون .
- ٤ - في عيون الاخبار عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلاث خصال : العزة في الدنيا ، و الفلاح في الآخرة ، و المهابة في قلوب الظالمين ثم قرأ : « فله العزة و لرسوله و للمؤمنين » و قرأ « قد أفلح المؤمنون » الى قوله « هم فيها خالدون » .
- ٥ - عن عبد المؤمن الانصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلاث خصال : العز في الدنيا في دينه ، و الفلاح في الآخرة ، و المهابة في صدور العالمين .
- ٦ - في اصول الكافي باسناده الى كامل التمار قال قال أبو جعفر عليه السلام : « قد أفلح المؤمنون » أتدري من هم ؟ قلت أنت أعلم ، قال قد أفلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء ، فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء .
- ٧ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن كامل التمار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا كامل المؤمن غريب ، المؤمن غريب ، ثم

قال : أتدري ما قول الله : « قد أفلح المؤمنون » ؟ قلت : قد أفلحوا فازوا ودخلوا الجنة ، فقال : قد أفلح المؤمنون المسلمون ، ان المسلمين هم النجباء .

٨ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الخليلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا كنت في صلواتك فعليك بالخشوع والاقبال على صلواتك ، فان الله تعالى يقول : الذين هم في صلواتهم خاشعون .

٩ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن ابن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق .

١٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : « الذين هم في صلواتهم خاشعون » قال : غضك بصرك في صلواتك واقبالك عليها .

١١ - في مجمع البيان هم في صلواتهم خاشعون ، روى أن النبي صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يعبث بلحيته في صلواته فقال : امانه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه .

١٢ - وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرفع بصره الى السماء في صلواته ، فلما نزلت الآية طأطأ رأسه ورمى ببصره الى الارض .

١٣ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام : ليخشع الرجل في صلواته فانه من خشع قلبه لله عز وجل ، خشعت جوارحه فلا يعبث بشيء .

١٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : فان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، وفرقه فيها ، وفرض الله على السمع أن يتنزّه عن الاستماع اليها محرم الله ، وأن يعرض عمالاً يحل له مما نهى الله عز وجل عنه ، والاصغاء الى ما أسخط الله عز وجل ، فقال في ذلك : هو قد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهنء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان فقال :

«وإما ينسبك الشيطان فلا تتقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين» وقال: «فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب» وقال عز وجل: «قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون و الذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون» وقال: «وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه» وقال: «وإذا مروا باللغو مروا كراماً» فهذا ما فرض الله عز وجل على السمع من الإيمان أن لا يصغى إلى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الإيمان.

١٥ - في إرشاد المفيد كلام طويل لأمير المؤمنين عليه السلام وفيه يقول عليه السلام: كل قول ليس فيه الله ذكر فهو لغو.

١٦ - في مجمع البيان و الذين هم عن اللغو معرضون روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن يقول الرجل عليك بالباطل أو يأتيك بما ليس فيك فتعرض عنه الله. وفي رواية أخرى: إنه الغناء والملاهي.

١٨ - في اعتقادات الإمامية للصدوق (ره) و سئل عليه السلام عن القصاص أيحل الاستماع لهم؟ فقال: لا.

١٩ - في عيون الأخبار بإسناده إلى محمد بن أبي عباد و كان مشتهراً بالسمع وشرب النبيذ، قال: سئلت الرضا عليه السلام عن السماع؟ فقال: لاهل الحجاز رأى فيه وهو في حيز الباطل واللهو، أما سمعت الله عز وجل يقول: «وإذا مروا باللغو مروا كراماً».

٢٠ - في تفسير علي بن إبراهيم: «والذين هم عن اللغو معرضون» يعني عن الغناء والملاهي.

٢١ - والذين هم للزكوة فاعلون قال الصادق صلوات الله عليه: من منع قيراطاً من الزكوة فليس هو بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة و الذين هم لفروجهم حافظون الأعلى أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم يعني الإماء فانهم غير ملومين و المتعة حدها حد الإماء.

٢٢ - في مجمع البيان وملك اليمين في الآية المراد به الاماء، لان الذكور من الممالك لا خلاف في وجوب حفظ الفرج منهم .

٢٣ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا أبو عمر والزيبري عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : وفرض على البصران لا ينظر الى ما حرم الله وأن يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وذكر قوله تعالى : «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم» الى قوله : «ويحفظن فروجهن» وفسرها : وكل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر .

٢٤ - في كتاب الخصال عن مسعدة بن زياد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يحرم من الاماء عشرة : لا يجمع بين الام والبنت ، ولا بين الاختين ، ولا امك وهي اختك من الرضاعة ، ولا امك وهي حامل من غيرك حتى تضع ؛ ولا امك ولها زوج ، ولا امك وهي عمك من الرضاعة ؛ ولا امك وهي خالتك من الرضاعة ، ولا امك وهي حائض حتى تطهر ولا امك وهي رضيعتك ، ولا امك ولك فيها شريك .

٢٥ - عن أمير المؤمنين عليه السلام أبعد ما يكون العبد من الله اذا كان همه فرجه و بطنه .

٢٦ - عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا نجم كلكم في الجنة معنا الا انه ما أقبح بالرجل - نكم أن يدخل الجنة قدهتك ستره وبدت عورته، قال : قلت له : جعلت فداك وان ذلك لكائن ؟ قال : نعم ان لم يحفظ فرجه و بطنه .

٢٧ - عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان اول ما يدخل به النار من امتي الاجوفان ، قالوا : يا رسول الله وما الاجوفان ؟ قال : الفرج والنم ، واكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق .

٢٨ - عن الحسن بن المختار باسناده يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون من نكح بهيمة .

٢٩ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلم من امتي من أربع خصال فله الجنة: عن الدخول في الدنيا و اتباع الهوى، و شهوة البطن، و شهوة الفرج.

٣٠ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تحل الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بميراث، و نكاح بلاميراث، و نكاح بملك يمين.

٣١ - في الكافي عن أحمد بن محمد عن العباس بن موسى عن اسحق بن أبي - سارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عنها يعني المتعة فقال لي: حلال فلا يتزوج الا عفيفة، ان الله عز وجل يقول: «والذين هم لفروجهم حافظون» فلا تضع فرجك حيث لاتأمن على درهمك.

٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم: فحن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون قال: من جاوز ذلك والذين هم على صلواتهم يحافظون قال: على اوقاتها و حدودها.

٣٣ - في الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد و محمد بن يحيى عن أحمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الذين هم على صلواتهم يحافظون» قال: هي القرينة قلت: «الذين هم على صلواتهم دائمون»؟ قال: هي النافلة.

٣٤ - في عيون الاخبار باسناده عن علي عليه السلام قال في قوله تعالى: اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون: في نزلت.

٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما خلق الله خلقاً الا جعل له في الجنة منزلاً، وفي النار منزلاً، فاذا سكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة اشر فواشر فون على أهل النار؛ وترفع لهم منازلهم فيها ثم يقال لهم: هذه منازلكم التي في النار لو عصيتم

الله لدخلتموها ، قال : فلو أن احدآ مات فرحآ لمات أهل الجنة في ذلك اليوم فرحاً
لما صرف عنهم من العذاب ، ثم ينادى مناد : يا أهل النار ارفعوا رؤسكم ، فيرفعون
رؤسهم فينظرون الى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم فيقال لهم : هذه منازلكم التي
لو اطعتم ربكم لدخلتموها ، قال : فلو أن أحدآ مات حزناً لمات أهل النار حزناً ، فيورث
هؤلاء منازل هؤلاء ، ويورث هؤلاء منازل هؤلاء ، وذلك قول الله : **داوئك هم الوازئون**
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون .

٣٦ - في مجمع البيان روى عن النبي ﷺ انه قال : ما منكم من أحد الا له
منزلان : منزل في الجنة ومنزل في النار ، فان مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله .
٣٧ - في من لا يحضره الفقيه في خبر بلال عن النبي ﷺ الذي يذكر فيه
صفة الجنة ، قال الراوى : فقلت لبلال : هل فيها غيرها ؟ قال : نعم جنة الفردوس ،
قلت : وكيف سورها ؟ قال : سورها نور ، قلت : الغرف التي هي فيها ؟ قال : هي من
نور رب العالمين .

٣٨ - في كتاب علل الشرايع أبي رحمه الله قال : حدثني محمد بن يحيى
الطار عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابي عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : سهام الموارث من ستة أسهم لا يزيد عليها فليل له : يا ابن رسول الله ولم صارت
ستة أسهم ؟ قال : لان الانسان خلق من ستة اشياء ، وهو قول الله عز وجل : **ولقد خلقنا**
الانسان مرسلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً .

٣٩ - وباسناده الى الحسين بن خالد قال : قلت للرضا عليه السلام : انا روينا عن النبي -
ﷺ ان من شرب الخمر لم تحسب صلواته أربعين صباحاً ؟ فقال : صدقوا ، فقلت : و
كيف لا تحسب صلواته أربعين صباحاً لاقبل من ذلك ولا اكثر ؟ قال : لان الله تبارك و
تعالى قدر خلق الانسان النطفة أربعين يوماً ، ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً ثم نقلها
فصيرها مضغة أربعين يوماً ، وهذا اذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدر ما خلق منه

وكذلك يجتمع غذاؤه واكله وشربه تبقى في مئنته اربعين يوماً .

٤٠ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : كان فيما وعظ لقمان ابنه انه قال : يا بني ليعتبر من قصر يقينه ، وضعفت نيته في طلب الرزق - الى قوله عليه السلام - : اما اول ذلك فانه كان في بطن امه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد ، ثم اخرجه من ذلك الحديث .

٤١ - في كتاب مصباح الزائر لابن طاووس رحمه الله في دعاء الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة : ابتدأتني بنعمتك قبل ان اكون شيئاً مذكوراً ، وخلقنتني من التراب ، واسكنتني الارحام ، آمناً لريب المنون واختلاف الدهور ، فلم ازل ظاعناً من صلب الى رحم في تقادم الايام الماضية ، والقرون الخالية ، لم تخرجني لرأفك بي واحسانك الي في دولة ايام الكفرة ، الذين تقضوا عهدك وكذبوا رسلك ، اكنك اخرجتني رافقاً منك وتحناً علي للذي سبق لي من الهدى الذي يسرتني ، وفيه انشأتني ومن قبل ذلك رؤفت لي بجميع صنعك وسوابغ نعمك ، وابتدعت خلقي من منى يمى ، ثم اسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلودم ، لم تشهرني بخلقى ولم تجعل الي شيئاً من امرى ثم اخرجتني الى الدنيا تاماً سوياً .

٤٢ - في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل : اللهم وانت حدرتني (١) ماءً مهيناً من صلب متضيق العظام حرج المسالك (٢) الى رحم ضيقة سترتها بالحجب ، تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة واثبت في الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظاماً ثم كسوت العظام لحماً ثم انشأتني خلقاً آخر كما شئت ؛ حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت لي قوتاً من فضل طعام وشراب اجرته لامتك التي اسكنتني جوفها ، و اودعتني قرار رحمها ، ولو تكلني يارب في تلك الحالات الى حولى وتضطرني الى قوتى

(١) حدرتني : أنزله من علوى اسفل .

(٢) الحرج : المكان الضيق .

لكان الحول عنى معتزلاً ؛ ولكانت القوة منى بعيدة فغدوتنى بفضلك غذاء البر اللطيف
تفعل بى ذلك تطولاً على الى غايتى هذه .

٤٣ - فى الكافى ابن محبوب عن رفاة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان النطفة
اذا وقعت فى الرحم تصير الى علقة ، ثم الى مضغة ، ثم الى ماشاء الله ، وان النطفة اذا
وقعت فى غير الرحم لم يخلق منه شيء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابن بكير عن أبى منهل
عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان النطفة اذا وقعت فى الرحم
بعث الله عز وجل ملكاً فأخذ من التربة التى يدفن فيها ، فمائها فى النطفة (١) فلا يزال
قلبه يحن اليها .

٤٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم
قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : قال أبو جعفر عليه السلام : ان النطفة تكون فى
الرحم أربعين يوماً ؛ ثم تصير علقة أربعين يوماً ثم تصير مضغة أربعين يوماً ؛ فاذا كمل
أربعة أشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان : يارب ما نخلق ، ذكرأ أو أنثى؟ فيؤمران
فيقولان : يارب شقى أو سعيد؟ فيؤمران فيقولان : يارب ما أجله وما رزقه و كل شيء
من حاله ، وعدد من ذلك أشياء ؛ ويكتبان الميثاق بين عينيه (٢) فاذا كمل الاجل
بعث الله اليه ملكاً فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق ، فقال الحسن بن الجهم
أفيجوز أن يدعوا الله فيحول الانثى ذكرأ أو الذكر أنثى؟ فقال : ان الله يفعل ما يشاء .

٤٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن

(١) مات الشىء فى الماء : أذابه فيه . وبالشىء : خلطه به .

(٢) قال الفيض (ره) : وكتابة الميثاق بين عينيه كناية عن مفطوريته على التوحيد
وشهادته بلسان عجزه واقتضاره على عبوديته . بوتيه معبوده كما أشار اليه فى الحديث النبوى :
كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما ينسى الميثاق
بالزجرة والخروج لدخوله بهافى عالم الاسباب الحائل بينه وبين مسببها المانعة له عن ادراكه .

محبوب عن ابن رثاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق النطفة (١) التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدوله فيه (٢) ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع وأوحى الى الرحم ان افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدرى ، ففتتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتدود (٣) فيه أربعين صباحاً ثم تصير علقة أربعين يوماً ، ثم تصير مضغة أربعين يوماً ، ثم تصير لحماً تجرى فيه عروق مشبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان (٤) في بطن المرءة من فم المرءة فيصلان الى الرحم ، وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء (٥) فينخنان فيها روح الحيوة والبقاء ، و يشقان له السمع والبصر و جميع الجوارح و جميع ما في البطن باذن الله ، ثم يوحى الله الى الملكين : اكتبنا عليه قضائي و قدرى و نافذاً امرى واشترطنا له البدء فيما تكتبان ، فيقولان : يارب ما نكتب ؟ قال : فيوحى الله عز وجل اليهما : ارفعارؤسكما الى رأس امه ، فيرفعان رؤسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه ؛ فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته ورؤيته وأجله وميثاقه شقياً أو سعيداً وجميع شأنه ، قال : فيملى أحدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البدء فيما يكتبان (٦) ثم يختمان الكتاب

(١) اى يخلقها بشراً تاماً

(٢) اى يبدوله فى خلقه فلا يتم خلقه بان يجعله سقطاً ناله المجلسى (ره) .

(٣) اى تتحول من حال الى حال .

(٤) اى يدخلان من غير استرضاء واختيار لها .

(٥) قال المجلسى (ره) : اى الروح المخلوقة فى الزمان المتقدم قبل خلق جسده و

كثيراً ما يطلق القديم على هذا المعنى فى اللغة والمرف كما لا يخفى على من تتبع كتب اللغة و موارد الاستعمالات ، والمراد بها النفس النباتية او الحيوانية او الانسانية ؛ وقيل : عطف البقاء على الحياة دال على ان النفس الحيوانية باقية فى تلك النشأة وانها مجردة عن المادة وان النفس النباتية بمجرد ما لا تبقى .

(٦) وللفيض (ره) هنا كلام طويل فراجع الوافى ج ٣ ابواب الولادات باب (١) (=)

ويجعلانه بين عينيه ، ثم يقيمانه قائماً في بطن امه قال : وربما عتى (١) فانقلب و لا يكون ذلك الا في كل عات أو مارد ، فاذا بلغ أو ان خروج الولد تاماً او غير تام او حى الله عز وجل الى الرحم ان افتحى بابك حتى يخرج خلقى الى أرضى وينفذ فيه أمرى فقد بلغ أو ان خروجه ، قال : فتفتح الرحم باب الولد فيبعث الله عز وجل اليه ملكاً يقال له : زاجر فزجره زجرة فيفزع منها الولد؛ فينقلب فيصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في أسفل البطن ؛ ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج ، قال : فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض باكياً فزعاً من الزجرة .

٤٧ - محمد عن أحمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الخلق فقال : ان الله تبارك وتعالى لما خلق الخلق من طين أفاض بها كفاضة القداح (٢) فأخرج المسلم فجعله سعيداً ، و جعل الكافر شقيماً ، فاذا وقعت النطفة تلقتها الملائكة فصوروها ثم قالوا : يارب أذكر أو أنثى فيقول الرب جل جلاله أى ذلك شاء ، فيقولان : تبارك الله أحسن الخالقين ، ثم توضع في بطنها فتتردد تسعة أيام في كل عرق ويفصل منها ، و للرحم ثلاثة أقفال : قفل في أعلاها مما يلي أعلى السرة من الجانب الايمن ، والقفل الاخر وسطها ، والقفل الاخر أسفل الرحم ، فيوضع بعد تسعة ايام في القفل الاعلى فيمكث فيه ثلاثة أشهر فعند ذلك يصيب المرأة خبث النفس والتهوع ، ثم ينزل الى القفل الاوسط فيمكث فيه ثلاثة أشهر وصرة الصبى (٣) فيها مجمع العروق و عروق المرأة كلها منها يدخل

(١) عتا عتواً : استكبر وجاوز الحد .

(٢) افاضة القداح : الضرب بها ، والقداح جمع القدح - بالكسر - وهو السهم قبل ان يراش أو ينصل كأنهم كانوا يخلطونها ويقرعون بها بعد ما يكتبون عليها اسمائهم ، قال المحدث الكاشانى (ره) : وفي التشبيه اشارة لطيفة الى اشتباه خير بى آدم بشرهم الى ان يميز الخبيث من الطيب .

(٣) كذا فى النسخ وفى الوافى دسرة ، بالسين فى المواضع وهو الصحيح ولعله من

طعامه وشرابه من تلك العروق ، ثم ينزل الى القفل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة أشهر ، فذلك تسعة أشهر ، ثم تطلق المرأة فكلما طلقت انقطع عرق من صرة الصبي فأصابها ذلك الوجع ، ويده على صدرته حتى يقع على الارض ويده مبسوطة ، فيكون رزقه حينئذ من فيه .

٤٨ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل أو غيره قال قلت لابي جعفر عليه السلام : جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما فى بطنها ذكراً سوياً ؟ فقال : يدعو ما بيندوبين أربعة أشهر ، فانه أربعين ليلة نطعقو أربعين ليلة علقة ، وأربعين ليلة مضغة ، فذلك تمام أربعة أشهر ، ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقولان : يارب ما نخلق ذكراً أو انثى شقياً أو سعيداً ؟ فيقال ذلك فيقولان : يارب ما رزقه وما أجله وما مدته ؟ فيقال ذلك وميثاقه بين عينيه ينظر اليه ، فلا يزال منتصباً فى بطن امه حتى اذا دنى خروجه بعث الله اليه ملكاً فزجره زجرة فيخرج وينسى الميثاق .

٤٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : اذا وقعت النطفة فى الرحم استقرت فيها أربعين يوماً ، ويكون علقة أربعين يوماً ، ويكون مضغة أربعين يوماً ، ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقال لهما : اخلقا كما أدا الله تعالى ذكراً أو انثى ، صوره واكتبه أجله ووزقه ومنيته (١) وشقياً أو سعيداً ، واكتب الله الميثاق الذى أخذه عليه فى الذربين عينيه ، فاذا دنى خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكاً يقال له زاجر فيزجره فيفزع فزعاً ، فينسى الميثاق ويقع على الارض يبكى من زجرة الملك .

٥٠ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل : «ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين» قال : السلاله الصفوة من الطعام والشراب الذى يصير نطفة ، والنطفة أصلها من السلاله ، والسلاله هو من صفوا الطعام والشراب ، والطعام من أصل الطين ،

(١) المنية : الموت .

فهذا معنى قوله جل ذكره: «من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين» يعني في الانثيين ثم في الرحم « ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين » وهذه استحالة من أمر الى أمر ، فحدا النطفة اذا وقعت في الرحم أربعين يوماً ثم تصير علقة ، وزعمت المعتزلة انا نخلق أفعالنا واحتجوا بقوله عز وجل : احسن الخالقين و زعموا ان ههنا خالقين غير الله عز وجل ، ومعنى الخلق ههنا التقدير مثل ذلك قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام (١) ليس ذلك كما ذهب اليه المعتزلة انهم خالقون لافعالهم وقوله عز وجل : « خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين » الى قوله عز وجل : « ثم انشأناه خلقاً آخر » فهي ستة أجزاء وستة استحالات ، وفي كل جزء استحالة دية محدودة : ففي النطفة عشرون ديناراً ، وفي العلقة أربعون ديناراً ، وفي المضغة ستون ديناراً ، وفي العظم ثمانون ديناراً ، واذا كسى لحماً فمأة دينار حتى يستهل (٢) فاذا استهل فالدية كاملة .

فحدثني أبي بذلك عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : يا ابن رسول الله فان خرج في النطفة قطرة دم ؟ قال : في القطرة عشر النطفة ، ففيها اثنان وعشرون ديناراً ، قلت : فقطرتان ؟ قال : أربعة وعشرون ديناراً ، قلت : فثلاث ، قال : ستة وعشرون ديناراً ، قلت : فأربعة ؟ قال ثمانية وعشرون ديناراً ، قلت : فخمسة ؟ قال : ثلاثون ديناراً ، وما زاد على النصف فهو على هذا الحساب حتى تصير علقة ، فيكون فيها أربعون ديناراً ، قلت : فان خرجت متخضضة بالدم ؟ (٣) قال

(١) اشارة الى قوله تعالى : « وادخلنا من الطين كهيئة الطير باذن فننفخ فيها فنكون

طيراً باذن ... » سورة المائدة ، الآية (١١٠) .

(٢) استهل السبي : رفع صوته بالبكاء عند الولادة ، و كذا كل متكلم رفع صوته

أو خفضه فقد أهل واستهل .

(٣) خضض الماء ونحو : حركه . وفي رواية الثميني (ره) في الكافي «منحصصة» =

قد علقت ان كان ماء صافيا فيها أربعون ديناراً ، وان كان دماً أسود فذلك من الجوف فلا شيء عليه الا التعزير ، لانه ما كان من دم صاف فذلك للولد ، وما كان من دم أسود فهو من الجوف ، قال : فقال أبو شبل : فان العلقه صارت فيها شبه العروق واللحم ؟ قال : اثنان وأربعون ديناراً العشر ، قلت ان عشر الاربعين ديناراً أربعة دنانير ؟ قال : لانما هو عشر المضغه ، لانه انما ذهب عشرها ، فكلما ازدادت زيد حتى تبلغ الستين ، قلت : فان رأيت في المضغه مثل العقدة عظم يابس ؟ قال : ان ذلك عظم أول ما يبتدى فيه أربعة دنانير ، فان زاد فزاد أربعة دنانير حتى يبلغ الثمانين ، قلت : فان كسى العظم لحماً ؟ قال : كذلك الى مائة ، قلت : فان وكزها (١) فسقط الصبي لا يدرى حياً كان أوميتاً ؟ قال هيهات يا ابا شبل اذا بلغ اربعة اشهر فقد صارت فيه الحيوه وقد استوجب الدية .

٥١ - في الكافي ايضاً بعد أن قال : عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن مسمع عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام قال : وبهذا الاسناد عن أمير المؤمنين قال : جعل دية الجنين مائة دينار ؛ وجعل منى الرجل الى أن يكون جنيناً خمسة أجزاء ، فاذا كان جنيناً قبل أن تلجها الروح مائة دينار ، وذلك ان الله عز وجل خلق الانسان من سلالة وهي النطفة ، فهذا جزء ثم علقه فهو جزئان ، ثم مضغه ثلاثه اجزاء ، ثم عظماً فهو أربعة أجزاء ، ثم يكسى لحماً فحينئذ تم جنيناً فكملت له خمسة أجزاء مائة دينار ، والمائة دينار خمسة أجزاء ، فجعل للنطفة خمس المائة عشرين ديناراً ، وللعلقه خمس المائة أربعين ديناراً ، وللمضغه ثلاثة أخماس المائة ستين ديناراً ، وللعظم اربعة أخماس المائة ثمانين ديناراً ، فاذا كسى اللحم كانت له مائة كاملة ، فاذا نشأ فيه خلق آخر وهو

== بالحاء والواد المهملتين، والحمصة : تحريك الشيء في الشيء حتى يتمكن ويستقر فيه؛

وتحصص : نزق بالارض و استرى .

(١) كز فلاناً : ضربه بجمع الكف .

الروح فهو حيثئذ نفس ألف دينار كاملة اذا كان ذكراً وان كان انثى فخمسة دينار.
 ٥٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي ايوب
 الخزاز عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما صفة النطفة التي تعرف بها؟
 فقال: النطفة تكون بيضاء مثل النخامة الغليظة فتمكث في الرحم اذا صارت فيه
 أربعين يوماً ثم تصير الى علقه قلت: فما صفة خلقه العلقه التي تعرف بها؟ قال: هي
 علقه كعلقه دم المحجمة الجامدة، تمكث في الرحم بعد تحويلها عن النطفة أربعين يوماً
 ثم تصير مضغة، قلت: فما صفة المضغة وخلقها التي تعرف بها؟ قال: هي مضغة لحم
 حمراء فيها عروق خضراء مشبكية، ثم تصير الى عظم، قلت: فما صفة خلقته اذا كان عظماً
 قال: اذا كان عظماً شق السمع والبصر وتبت جوارحه، فاذا كان كذلك فان فيه
 الدية كاملة.

٥٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن
 سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن رجل ضرب امرأة حاملاً
 برجله فطرح ما في بطنها ميتاً؟ فقال: ان كان نطفة، فعليه عشرون ديناراً، قلت فما
 حد النطفة؟ قال: هي اذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه أربعين يوماً وان طرحته
 هو علقه فان عليه أربعين ديناراً، قلت فما حد العلقه؟ قال: هي التي اذا وقعت في الرحم
 فاستقرت فيه ثمانين يوماً قال: وان طرحته هو مضغة فان عليه ستين ديناراً، قلت: فما
 حد المضغة؟ فقال: هي التي اذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه مائة وعشرين يوماً قال
 وان طرحته وهو نسمة مخلقة له عظم ولحم مزيل الجوارح (١) قد نفخ فيه روح العقل
 فان عليقديه كاملة، قلت له: أرايت تحوله في بطنها الى حال أبروح كان ذلك أو بغير
 روح؟ قال: بروح عدا الحيوة القديم المنقول في أصلاب الرجال وأرحام النساء
 ولولا انه كان فيه روح عدا الحيوة ما تحول عن حال بعد حال في الرحم، وما كان

(١) اي امتازت وافترقت جوارحه. وفي الوافي ومرمل الجوارح، والترميل بالمهمل:

الترمين، وفي التهذيب: مرتب، بدل مرمل.

اذأعلى من يقتله دية وهو في تلك الحال .

٥٤ - محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن اسمعيل بن عمرو عن شعيب العقر قوفى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان للرحم أربعة سبل ، في اى سبل سلك فيه الماء كان منه الولد ، واحداً اثنين وثلاثة وأربعة لا يكون الى سبل أكثر من واحد .

٥٥ - أحمد بن محمد دفعه عن محمد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق للرحم أربعة أوعية ، فما كان في الاول فلاب ، و ما كان في الثانى فلام ، وما كان في الثالث فللمومة ، وما كان في الرابع فللخولة .

٥٦ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : « ثم انشأناه خلقاً آخر » فهو تفخ الروح فيه .

٥٧ - فى تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبد الرحمن عن أبى جرير القمى قال : سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها من الدية وما فى العلقة و ما فى المضغة المخلقة وما يقر فى الارحام ؟ قال : انه يخلق فى بطن امه خلقاً بعد خلق يكون نطفة أربعين يوماً ، ثم يكون علقة أربعين يوماً ، ثم مضغة أربعين يوماً ، وفى النطفة أربعون ديناراً ، وفى العلقة ستون ديناراً ، و فى المضغة ثمانون ديناراً ، فاذا كسى العظام لحماً ففيه مائة دينار ، قال الله عز وجل : « ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله احسن الخالقين » فان كان ذكراً ففيه الدية ، وان كان انثى ففيها ديتها .

٥٨ - فى كتاب التوحيد باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبى الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت : جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق ؟ قال : ان الله تبارك وتعالى يقول : « تبارك الله أحسن الخالقين » فقد أخبر أن فى عباده خالقين وغير خالقين ، منهم عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فتفخ فيه فصار طائراً باذن الله والسامرى أخرجه لهم عجلاً جسداً له خوار .

٥٩ - في كتاب الخصال عن زيد بن وهب قال سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن قدرة الله عز وجل فقام خطيباً فحمد الله و أشنى عليه ثم قال : ان الله تبارك و تعالی ملائكة لوان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته و كثرة أجنحته ، ومنهم من لو كلف الجن والانس أن يصفوه ما وصفوه لبعده ما بين مفاصله و حسن تركيب صورته ؛ و كيف يوصف من ملائكتهم من سبعة أعمام ما بين منكبيه و شحمة اذنيه ، و منهم من يسد الافق بجناح من أجنحته دون عظم بدنه ، و منهم من السموات الى حوزته ، و منهم من لو القى في نقرة ابهامه جميع المياه لو سعتها ، و منهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداعرين ، ف تبارك الله أحسن الخالقين . و في كتاب التوحيد مثله

٦٠ - و في كتاب الخصال ايضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمسة خلقوا نارين الطويل الذاهب ، و القصير القمي (١) و الازرق بخضرة ، و الزائد و الناقص .

٦١ - في مجمع البيان و روى ان عبدالله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما بلغ الى قوله « خلقاً آخر » خطر به انه « ف تبارك الله أحسن الخالقين » فلما املاها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كذلك قال عبدالله : ان كان محمد نبياً يوحي اليه فأنا نبي يوحي الي ، فلحق بمكة مرتداً ، و لو صح هذا فان هذا التمدد لا يكون معجزاً ، و لا يمتنع ان يتفق ذلك من الواحد من الالكن هذا الشقي انما اشبهه عليه او شبهه على نفسه لما كان في صدره من الكفر و الحسد للنبي صلى الله عليه و آله و سلم « انتهى » .

٦٢ - في تفسير علي بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : وانزلنا من السماء ماءً أبقدراً فأسكناه في الارض فهي الانهار و العيون و الآبار (٢) .

٦٣ - في الكافي عنه عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن النوفلي

(١) القمي - بضم القاف و فتح الميم - : السمن ، و في المصدر « العمى » بالعين و ليس له معنى يناسب لمقام .

(٢) الآبار جمع البئر .

عن يعقوب بن عيسى بن عبد الله عن سليمان بن جعفر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قول -
الله عز وجل : «وانزلنا من السماء ماءً بقدر فأسكناه في الأرض وانا على ذهاب به
لقادرون» قال : يعني ماء العتيق .

٦٤ - في مجمع البيان روى مقاتل عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
قال : ان الله تعالى انزل من الجنة خمسة انهار ، سيحون وهو نهر الهند ، وجيحون
وهو نهر بلخ ، ودجلة والفرات وهما نهر العراق ، والنيل وهو نهر مصر ، أنزلها الله
من عين واحدة ، وأجراها في الأرض ، وجعل فيها منافع للناس في أصناف معاشهم ،
فذلك قوله : «وانزلنا من السماء ماءً بقدر» الآية .

٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : وشجرة تخرج من طور
سيناء تنبت بالدهن و صبغ للاكلين قال : شجرة الزيتون و هو مثل رسول الله
صلى الله عليه وآله ، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فالطور الجبل و سينا الشجرة .

٦٦ - في مجمع البيان « تنبت بالدهن و صبغ للاكلين » وقد روى عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال : الزيت شجرة مباركة ، فائتموا منه وادهنوا .

٦٧ - في تهذيب الاحكام باسناده الى الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام انه كان
في وصية أمير المؤمنين عليه السلام ان أخرجوني الى الظهر ، فاذا تصوبت أقدامكم واستقبلتكم
ريح فادفوني ، فهو اول طور سينا ، ففعلوا ذلك .

٦٨ - وباسناده الى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر أمير المؤمنين
عليه السلام والغرى وهي قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً ، و قدس عليه
عيسى تقديساً ، و اتخذ عليه ابراهيم خليلاً ، و اتخذ محمداً صلى الله عليه وآله حبيباً و جعله
للنبيين مسكناً ، فوالله ما سكن بعدأبويه الطيبين آدم و نوح اكرم من أمير المؤمنين
عليه السلام .

٦٩ - في جوامع الجامع فاذا جاء امرنا و فار التنور الآية روى انه قبل
لنوح عليه السلام : اذا رأيت الماء يفور من التنور فار كب أنت و من معك في السفينة : فلما

نبت الماء من التنور أخبرته امرأته فركب .

٧٠ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد بن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكراً ؟ قال : نعم قلت : ما هو ؟ قال : يحمد الله على كل نعمة عليه في أهل ومال ، وان كان فيما أنعم الله عليه في ماله حق اداء ومنه قوله تعالى انزلني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
٧١ - في من لا يحضره الفقيه قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي اذا نزلت منزلاً فقل : اللهم انزلني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين ، ترزق خيره ويدفع عنك شره .

٧٢ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمئة باب فيما يصلح للمسلم في دينه ودينه : واذا نزلتم منزلاً فقولوا : اللهم انزلنا منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين .

٧٣ - في نهج البلاغة ايها الناس ان الله قد أعادكم من أن يجور عليكم ولم يعذكم من أن يبنتليكم ، و قد قال جل من قائل : ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين .

٧٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : فجعلناهم غنماً أ الغناء اليابس الهامد من نبات الارض (١)

٧٥ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : وجعلنا ابن مريم وامه آية الى قوله ومعين قال : الربوة الحيرة ، وذات قرار ومعين الكوفة .

٧٦ - في مجمع البيان « وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين » وقيل : حيرة الكوفة وسوادها . والقرار مسجد الكوفة والمعين الفرات عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام . وفي جوامع الجامع مثله .

٧٧ - وفي مجمع البيان يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وروى عن النبي

(١) الهامد : اليابس من النبات والشجر .

عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ ان الله طيب لا يقبل الا طيباً ، وانه امر المؤمنين بما امر به المرسلين ، فقال : «يا ايها الرسل كلوا من الطيبات» و قال : «يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم» .

٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم امة واحدة قال : على مذهب واحد.

٧٨ - و قوله عز وجل : كل حزب بما لديهم فرحون قال : كل من اختار لنفسه ديناً فهو فرح به .

٧٩ - في نهج البلاغة فلورخص الله في الكبر لاحد لرخص لانيائه ورسله ، ولكنه سبحانه كره لهم التكابر ورضى لهم لتواضع ، فالصقوا بالارض خدودهم ، و عفروا في التراب وجوههم ، و خفضوا أجنحتهم للمؤمنين ، فكونوا قوماً مستضعفين قد اختبرهم الله : المخمصة ، وابتلاهم بالمجدة ؛ و امتحنهم بالمخاوف و محصمهم بالمكاره ، فلا تعتبروا الرضا والسخط بالمال والولد جهلاً بمواقع الفتنة والاختبار في موضع الغنا والافتقار ؛ فقد قال سبحانه : ايحسبون انما نمدهم به من مال و بنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون فان الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم .

٨٠ - في هجوع البيان «ايحسبون انما نمدهم به من مال و بنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون» وروى السكوني عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى يقول : يحزن عبدي المؤمن اذا فترت عليه شيئاً من الدنيا ، و ذلك أقرب لمنى ، ويفرح اذا بسطت له الدنيا ، و ذلك أبعد له منى ، ثم تلا هذه الآية الى قوله : «بل لا يشعرون» ثم قال : ان ذلك فتنة لهم .

٨١ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه و علي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان المتقري عن حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان قدردت أن لا تعرف فافعل ، و ما عليك ان لا يثنى عليك الناس ، و ما عليك ان تكون مذموماً عند الناس اذا كنت محموداً عند الله ، ثم قال :

انى (١) على بن أبى طالب لاخير فى العيش الالرجلين ، رجل يزداد كل يوم خيراً ، ورجل يتدارك منيته بالتوبة ، وأنى له بالتوبة ، والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه الا بولايتنا أهل البيت ، ألا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضى بقوته نصف مد فى كل يوم وماستر عورته وما اكن رأسه وهم والله فى ذلك خائفون وجلون وداوا انه حظهم من الدنيا ، وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال : **والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون** ثم قال : ما الذى آتوا ، اتوا والله مع الطاعة والمحبة والولاية وهم فى ذلك خائفون ، ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين فى محبتنا وطاعتنا .

٨٢ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل من يريد بهم الخير فقال : «ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون» الى قوله : «يؤتون ما آتوا» قال : من العباداة والطاعة .

٨٣ - فى روضة الكافى وهيب عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل : «والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة» قال : هى شفاعتهم ورجاؤهم يخافون أن ترد عليهم أعمالهم ان لم يطيعوا الله عز ذكره ويرجون ان يقبل منهم .

٨٤ - فى مجمع البيان «وقلوبهم وجلة» وقال أبو عبدالله عليه السلام : معناه خائفة ان لا يقبل منهم وفى رواية اخرى أتى وهو خائف راج .

٨٥ - فى محاسن البرقى عنه عن الحسن بن على بن فضال عن أبى جميلة عن محمد الحابى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : «الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون» قال : يعملون ما عملوا وهم يعلمون انهم يثابون عليه .

٨٦ - وروى عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : يعملون يعلمون انهم سيثابون عليه .

٨٧ - عنه عن أبيه عن ابن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لو ان العباد وصفوا الحق وعملوا به ولم تعتد قلوبهم على انه الحق

ما انتفعوا .

٨٨ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن حارث بن المغيرة أو أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: ما كان في وصية لقمان؟ قال: كان فيها الاعاجيب وكان أعجب ما كان فيها ان قال: خف الله جل وعز خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك؛ وارج الله رجاءاً لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك .

٨٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله انه قال: الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين، بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله عز وجل قاض فيه. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: اولئك يارعون في الخيرات وهم لها سابقون يقول: هو علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لم يسبقه أحد .

٩١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب في مناقب زين العابدين عليه السلام وكان اذا دخل شهر رمضان يكتب على غلمانه ذنوبهم حتى اذا كان آخر ليلة دعاهم ثم اظهر الكتاب وقال: يا فلان فعلت كذا وكذا ولم اؤدبك؟ فيقولون اجمع فيقوم وسطهم ويقول لهم: ارفوا أصواتكم وقولوا: يا علي بن الحسين ربك قد أحصى عليك ما عملت كما أحصيت علينا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فاذا ذكر ذل مقامك بين يدي ربك الذي لا يظلم مثقال ذرة وكنى بالله شهيداً، فاعف واصفح يعف عنك المليك لقوله تعالى: «و ليغفوا و ليصفحوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم» ويبيكي وينوح .

٩٢ - في جوامع الجامع حتى اذا اخذنا متر فيهم بالعذاب والذاب قتلهم يوم يبد ، أو الجوع حين دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اللهم اشد وطأتك على مضر

واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف (١) فابتلاههم الله بالقحط حتى اكلوا الجيف والكلاب
والعظام المحترقة والقدر (٢) والاولاد . وفي مجمع البيان ذكر نحو الثاني ونقله قولاً
عن الضحاك .

٩٣ - وفي جوامع الجامع- ام جاءهم ما لم يات آباؤهم الاولين حيث
خافوا الله فآمنوا به وأطاعوه ، وآباءهم اسمعيل وأعقابه وعن النبي ﷺ : لا تسبوا
مضرو لاربعة فانهما كانا مسلمين ، ولا تسبوا الحارث بن كعب ولا أسد بن خزيمة
ولا تميم بن مرثانهم كانوا على الاسلام ، وما شككنم فيه من شيء فلا تشكوا في
ان تبعاً كان مسلماً .

٩٤ - في تفسير علي بن ابراهيم- ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات
والارض ومن فيهن قال : الحق رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ .

٩٥ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله : ام تسألهم خرجاً
فخرج ربك خير وهو خير الرازقين يقول : ام تسألهم أجر فأجر ربك خير وقوله :
وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال : الى ولاية أمير المؤمنين .

٩٦ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى النبي ﷺ حديث
طويل يقول فيه ﷺ لعلي ﷺ ، من أحبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط
مستقيم ، ومن رغب عن هواك وأبغضك وانجلاك لقي الله يوم القيامة لاخلق له .

٩٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن
الصراط لنا كيون قال : عن الامام لحادون .

(١) قال الجزري : الوطأة في الاصل : الدوس بالقدم ، فسمى به لنزوه والقتل ؛
لان من يطأ الشيء برجله فقد استقصى في اهلاكه واهانته ومنه الحديث اللهم اشد وطأك على
مضراي خذهم أخذاً شديداً ، وقال : السنة : الجذب .

(٢) الند : الاناء من جلد . والنعل لم يجرد من الشعر . وفي بعض النسخ : القدر ،
لكن المخار . الموافق للمصدر ايضاً .

٩٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن صفوان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ، ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه ، فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لنا كبون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٩ - في روضة الكافي خطبة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام : وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام وقد ذكر الاشقيين : يقول لقرينه اذا التقيا : «يا ليت بيني وبينك بعد المشركين فبئس القرين» فيجيبه الاشقي على رثوته : «يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جئني وكان الشيطان للانسان خذولا» فأنا الذكر الذي عنده ضل ، والسبيل الذي عنده مال ، والايمان الذي به كفر ، والقرآن الذي اياه هجر ، والدين الذي به كذب ، والصراط الذي عنده نكب .

١٠٠ - في جوامع الجامع - ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ولما أسلم ثمامة بن اثال الحنفي ولحق باليمامة ومنع الميرة من أهل مكة و أخذهم الله بالسنين حتى أكلوا العلهن وهودم القراد مع الصوف ، جاء ابو سفيان بن حرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : انشدك الله و الرحم ، ألت تزعم انك بعثت رحمة للعالمين ؟ فقال : بلى ، فقال له : قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع .

١٠١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن ابي أيوب عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : فما استكانوا لرهبهم و ما يتضرعون فقال : الاستكانة هو الخضوع ، والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بهما .

١٠٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي أيوب عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فما استكانوا لرهبهم وما يتضرعون » قال : الاستكانة هي الخضوع ، والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما .

١٠٣ - في مجمع البيان وروى عن مقاتل بن حيان عن الاصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : رفع الايدي من الاستكانة ، قلت : وما الاستكانة ؟ قال : الاتقراء هذه الآية : «فما استكانوا لربهم وما يتضرعون» وأورده الثعلبي والواحدى فى تفسيريهما .

١٠٤ - و قال ابو عبدالله عليه السلام : الاستكانة الدعاء ، و التضرع رفع اليدين فى الصلوة .

١٠٥ - حتى اذا فتحنا عليهم بابا اذا عذاب شديد وذلك حين دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقال : اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف فجاوعوا حتى أكلوا العلهن وهو الوبر بالدم ، وقال أبو جعفر عليه السلام : هو فى الرجعة .

قال عز من قائل : وهو الذى انشأكم السمع والابصار الآية .

١٠٦ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعنق ويتنفس من خرم (١) .

١٠٧ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم رد الله عز وجل على الثنوية الذين قالوا : لهين قتال : ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذالذهب كلاله بماخلق ولعلنا بعضهم على بعض قال : لو كانا الهين كما زعمتم لطلب كل واحد منهما العلو ، و اذا شاء واحد أن يخلق انسانا شاء الاخر أن يخالفه فيخلق بهيمة ، فيكون الخلق منهما على مشيتهما و اختلاف ارادتهما انسانا و بهيمة فى حالة واحدة ، فهذا من أعظم المحال غير موجود ، و اذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان ، و كان واحداً ، فهذا التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض يدل على صانع واحد ، وهو قول الله عز وجل : «ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذالذهب كلاله بماخلق ولعلنا بعضهم على بعض» وقوله : لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا .

١٠٨ - فى كتاب التوحيد باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبى الحسن

حديث طويل في آخره قلت : جعلت فداك بقيت مسألة قال : هات الله أبوك ، قلت : يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ؟ قال : ويحك ان مسائلك لصعبة ، أما سمعت الله يقول : « لو كان فيهما آتية الا الله لفسدتا » وقوله : « ولعل بعضهم على بعض » وقال يحكى قول اهل النار : « ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل » وقال : « ولوردوا العادوا لما نهوا عنه » فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون .

١٠٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : عالم الغيب والشهادة فقال : عالم الغيب ما لم يكن ، والشهادة ما قد كان .

١١٠ - في مجمع البيان وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني باسناده عن أبي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبدالله انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجة الوداع وهو بمنى : لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وايم الله لئن فعلتموها لتعرفن في كتيبة يضاربونكم قال : فغمز من خلفه منكبه الايسر فالتفت فقال : أو على فنزل : قل رب اما ترى الايات .

١١١ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بعث أمير المؤمنين عليه السلام الى بشر بن عطار داليمى فى كلام بلغه فمر به رسول أمير المؤمنين عليه السلام فى بنى أسد وأخذه ، فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدى فأقلته (١) فبعث اليه أمير المؤمنين عليه السلام فأتوه به وامر به أن يضرب فقال نعيم : أما والله ان المقام معك لذوان فراقك لكفر ؟ قال : فلما سمع ذلك منه قال له : قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول : ادفع بالتي هي احسن السيئة اما قولك : ان المقام معك لذو فسيسةا كتسبتها ، واما قولك : وان فراقك لكفر فحسنة اکتسبتها فهذه بهذه فأمر ان يخلى عنه .

١١٢ - فى معان البرقى عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أخبره

- ٥٥٢ - سورة المؤمنون - قوله تعالى: رب ارجعون لعلى اعمل صالحاً... ج ٣

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «ادفع بالتي هي أحسن السيئة» قال : التي هو أحسن التقية ، «فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولى حميم» .

١١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين قال : ما يقع في قلبك من وسوسة الشياطين .

١١٤ - في كتاب ثواب الاعمال وذكر أحد بن أبي عبد الله ان في رواية أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من منع الزكوة سأل الرجعة عند الموت ، وهو قول الله عز وجل : «حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحاً فيما تركت .

١١٥ - في الكافي يونس عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من منع قيراطاً من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم ، وهو قوله تعالى : «رب ارجعون لعلى اعمل صالحاً فيما تركت .

١١٦ - أحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من منع الزكوة سأل الرجعة عند الموت ، وهو قول الله تعالى : «رب ارجعون لعلى اعمل صالحاً فيما تركت .

١١٧ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي تارك الزكوة يسأل الرجعة الى الدنيا ، وذلك قول الله عز وجل : «حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون» الآية .

١١٨ - في امالي الصدوق رحمه الله عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : اذا مات الكافر شيعه سبعون الفاً من الزبانية الى قبره ، وانه ليناشد حامله بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول : «لو ان لي كرة فأكون من المؤمنين» ويقول : «رب ارجعون لعلى اعمل صالحاً فيما تركت» فتجيبه الزبانية «كلا انها كلمة انت قائمها»

١١٩ - في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك يعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم

يكن ان لو كان كيف كان يكون ؟ قال : ويحك ان مسألتك لصعبة ، أما قرأت قوله عز وجل الى قوله : وقال يحكى قول الاشقياء - : « رب ارجعون لعلى اعمل صالحاً فيما تركت كلالها كلمة هو قائلها ، فقد علم الشيء الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون .

١٢٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله عز وجل : ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال : البرزخ هو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة وهو قول الصادق عليه السلام : والله ما أخاف عليكم الا البرزخ ، واما اذا صار الامر الينا فنحن أولى بكم .

١٢١ - وقال على بن الحسين عليهما السلام : ان القبر اماروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار .

١٢٢ - وفيه أيضاً وقوله : « ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون » فقال الصادق عليه السلام : البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة ؛ والدليل على ذلك قول العالم عليه السلام : والله ما نخاف عليكم الا البرزخ .

١٢٣ - فى كتاب الخصال عن الزهرى قال قال على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام : أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات : الساعة التى يعاين فيها ملك الموت ، والساعة التى يقوم فيها من قبره ، والساعة التى يقوم فيها بين يدي الله ، فاما الى الجنة واما الى النار ، ثم قال : ان نجوت يا ابن آدم عند الموت فانت أنت و الالهكت ، وان نجوت يا ابن آدم حين توضع فى قبرك فانت أنت و الالهكت ؛ وان نجوت حين تحمل الناس على الصراط فانت أنت و الالهكت ، وان نجوت يا ابن آدم حين تقوم لرب العالمين فانت أنت و الالهكت ، ثم تلا : « ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون » وقال : هو القبر ، وان لهم فيها لمعيشة ضنكاً ، والله ان القبر لروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار .

١٢٤ - فى الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن

محمد بن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : انى سمعتك وانت تقول : كل شيعتنا فى الجنة على ما كان فيهم ؟ قال : صدقتك كلهم والله فى الجنة ، قال : قلت : جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبار ؟ فقال : اما فى القيامة فلكم فى الجنة بشفاعة النبى المطاع أو وصى النبى ، ولكنى والله أتخوف عليكم فى البرزخ ، قلت : وما البرزخ ؟ فقال : القبر منذ حين موته الى يوم القيامة .

١٢٥- فى نهج البلاغة قال عليه السلام : سلكو فى بطون البرزخ سبيلا سلطت الارض عليهم فيه ، فأكلت لحومهم وشربت من دمائهم فاصبحوا فى فجوات قبورهم جماداً لا ينامون وضماراً لا يوجدون ، لا يفزعهم ورود الاحوال ولا يحزنهم تنكر الاحوال ، ولا يحفلون بالرواجف ، ولا ياذنون للقواصف ، غيباً لا ينتظرون ، وشهوداً لا يحضرون وانما كانوا جميعاً فتشتتوا ، والأفأ فافترقوا ، وما عن طول عهدهم ولا بعد محلهم عميت أخبارهم وصمت ديارهم : ولكنهم سقوا كأساً بدلتهم بالنطق خرساً وبالسمع صمماً ، وبالحر كاتسكوناً فكأنهم فى ارتجال الصفة صرعى سبات ، جيران لا يتآسرون وأحباء لا يتزاورون ، بليت بينهم عرى التعارف ، وانقطعت منهم أسباب الاخاء فكلهم وحيدوهم جميع ، وبجانب الحجر وهم أخلاء لا يتعارفون لليل صباحاً وللنهار مساءً أى الجديدين ظعنوا فيه كان عليهم سرمداً شاهدوا من أخطار دارهم أقطع مما خافوا ورأوا من آياتها أعظم مما قد روا ، فكلا الغائيتين مدت لهم الى مباءة ، فأتمت مبالغ الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بها لعيوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا (١)

(١) قوله عليه السلام : «فى فجوات» هى جمع فجوة : وهى الفرجة المنسمة بين الشيتين . «وجماداً لا ينامون» قال الشارح المعزلى اى خرجوا عن صورة الحيوانية الى صورة الجماد الذى لا ينام ولا يزيد : ويروى لا ينامون بتشديد الميم من النسيمة وهى لهمس والحركة ومنه قولهم استكت الله نامته فى قول من شدد ولم يهمز «وضماراً» يقال لكل ما لا يرجى من الدين والوعد ، وكل ما لا تكون منه على ثقة ضمير ولا يحفلون بالرواجف اى لا يكثرثون بالزلازل ولا ياذنون للقواصف اى لا يسمعون الاصوات الشديدة ، اذنت لكذا اى سمعته ؛ وجمع لفائب =

١٢٦ -.. في الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن خالد بن عمارة عن أبي بصير : قال أبو عبد الله عليه السلام اذا حيل بينه (١) وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله (٢) فجلس رسول الله عن يمينه والآخر عن يساره ، فيقول للرسول الله : اما ما كنت ترجو فهوذا أمامك ، واما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه ، ثم يفتح له باباً الى الجنة فيقول : هذا منزلك من الجنة ، فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة ، فيقول : لاحجة لي في الدنيا ، فعند ذلك يبض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفثاه (٣) وتنتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى ، فأى هذه العلامات رأيت فاكتف بها فاذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما يعرض عليه وهي في الجسد ؛ فتختار الآخرة فيغسله فيمن يغسله ، ويقبله فيمن يقبله فاذا أدرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم قدماً ، تلتاق أرواح المؤمنين يسلمون عليه يبشرونه بما أعد الله له جل ثناؤه من النعيم ، فاذا وضع في قبره رد إليه الروح الى وركيه (٤) ثم يسأل عما يعلم ، فاذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي أراه رسول الله صلى الله عليه وآله فيدخل عليه من نورها وبردها وطيب ريحها ، قال : قلت : جعلت فداك فاين ضغطة القبر ؟ فقال : هيهات ما على المؤمنين شئ عو الله ان هذه الارض لتفتخر على هذه فتقول وطىء على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن ، وتقول له الارض : والله لقد كنت أحبك و أنت تمشي على ظهري ، فاما اذا وليتك فستعلم ماذا أصنع بك فتسبح له مدبصره

== غيب وغيب وكلاهما مروى ههنا ، والاف جمع آف ، ككفار جمع كافر . وقوله عليه السلام :
 و فكانهم في ارتجال الصفة ، اي اذا وصفهم الواصف مرتجلاً غير مترو في الصفة ولا منتهى ،
 للقول والسبات : النوم والمباعدة : المنزل .

(١) اي المحتضر .

(٢) كنى بمن شاء الله عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وانما لم يسرح به كتماناً على

المخالفة المنكرين .

(٣) قلص الشفتين : اقترابهما .

(٤) الوردك - ككتف - : ما فوق الفخذ كالكتف فوق العشد

١٢٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن ابن أبى يعفور قال : كان خطاب الجهنى خليطاً لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب نجدة الحرورى (١) قال : فدخلت عليه أعوده للمخلطة والتقية ، فإذا هو مغمى عليه فى حد الموت ، فسمعتة يقول : مالى ولك يا على عليه السلام ؟ ! فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام ، فقال أبو عبد الله : رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة .

١٢٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام : أرأيت الميت اذا مات لم يجعل معه الجريدة ؟ قال : تجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً قال : والعذاب كله فى يوم واحد فى ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم ، وانما جعلت السعفتان (٢) لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جنوفهما ان شاء الله .

١٢٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبى هاشم عن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ما من موضع قبر الا وهو ينطق كل يوم ثلاث مرات : أنا بيت التراب ، أنا بيت البلى ، أنا بيت الدود ، قال : فاذا دخله عبد مؤمن قال : مرحباً واهلاً ، أما والله لقد كنت أحبك وأنت تمشى على ظهري فكيف اذا دخلت بطنى فسترى ذلك ؟ قال فيفسح له مدالبصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنة ، قال : ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئاً احسن منه ، فيقول : يا عبد الله ما رأيت شيئاً قط احسن منك ؟ فيقول : انارأيك الحسن الذى كنت عليه وعملك الصالح الذى كنت تعمله ، قال : ثم تؤخذ روحه فيوضع فى الجنة حيث رأى منزله ، ثم يقال له : نم قرير العين فلا يزال نفحة من الجنة تصيب جسده ، ويجد لذتها وطيبها حتى يبعث . قال : واذا دخل الكافر قالت له : لا مرحباً بك ولا أهلاً ، اما والله لقد كنت ابغضك وأنت تمشى على ظهري فكيف اذا دخلت بطنى سترى ذلك ، قال : فتضم

(١) الحرورية : طائفة من الخوارج منسوبة الى حرور اعدى قرية بالكوفة رئيسهم نجدة

(٢) السعفة : الجريدة من النخل .

عليه فتجعله رميماً ويعاد كما كان ، و يفتح له باب الى النار فيرى مقعده من النار ، ثم قال : ثم انه يخرج منه رجل أقبح من راي قط قال : فيقول له : يا عبد الله من أنت مارأيت شيئاً أقبح منك ؟ قال : فيقول : أنا عمك السيء الذي كنت تعمله ورأيتك العبيث ، قال : ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث راي مقعده من النار ، ثم لم تزل تنفخ من النار تصيب جسده فيجد ألمها وحرها في جسده الى يوم يبعث ، ويسلط الله على روحه تسعة وتسعين تينياً تنهشه (١) ليس فيها تينين يتفخ على وجه الارض فتنبت شيئاً .

١٣٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان للقبر كلاً ما كل يوم يقول : انا بيت الغربية انا بيت الوحشة ، انا بيت الدود ، انا القبر ، انا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار .

١٣١ - علي بن محمد عن علي بن الحسن عن حسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عبادة الاسدي عن حبة العرنى قال : خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام الى الظهر (٢) فوق بوادى السلام كأنهم مخاطب لاقوام ، فقامت لقيامه حتى أعيت ثم جلست حتى مللت ، ثم قامت حتى نالني مثل ما نالني اولاً ، ثم جلست حتى مللت ثم قامت وجمعت ردائي ، فقلت : يا امير المؤمنين اني قد أشفتك عليك من طول القيام فراحة ساعة ؟ ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال لي : يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن أو مؤانسة ، قال : قلت : يا امير المؤمنين وانهم لكذلك ؟ قال : نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقاً حلقاً محتبين (٣) يتحادثون ، فقلت : أجسام أم أرواح ؟ فقال : أرواح ، وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه : الحقى بوادى السلام وانها لبقعة من جنة عدن .

(١) التنين : الحية العظيمة .

(٢) اي الى ظهر الكوفة

(٣) من احتبى بالثوب : اشمى به . وقيل : جمع بين ظهره وساقه بسامة ونحوها

ليستين ؛ اذ لم يكن للعرب في البوادي جدران تستند اليها في مجالسها .

١٣٢ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ان أخى ببغداد وأخاف أن يموت بها ؟ فقال : ما يبالي حيث مات ، اما انه لا يبقى مؤمن في شرق الارض وغربها الا حشر الله روحه الى وادي السلام ، قلت له : وأين وادي السلام ؟ قال : ظهر الكوفة ، أما اني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون .

١٣٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور (١) خضر حول العرش ، فقال : لاء المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير ، لكن في أبدان كأبدانهم .

١٣٤ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن مشي الحناط عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ، ويقولون : ربنا أقم الساعة لنا و انجز لنا ما وعدتنا وألحق آخرنا بأولنا .

١٣٥ - سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن درست بن أبي منصور عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة ، تتعارف وتتسائل ، فاذا قدمت الروح على الارواح تقول : دعوها فانها قد أقبلت من هول عظيم ، ثم يسألونها : ما فعل فلان وما فعل فلان ؟ فان قالت لهم : تر كنه حياً ارتجوه ، وان قالت لهم : قد هلك قالوا : قد هوى هوى (٢) .

١٣٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين ؟ فقال : في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ، ويقولون : ربنا أقم الساعة و

(١) الحواصل جمع الحوصلة وهي من الطير بمنزلة المدة للانسان .

(٢) قال المجلسي (ره) : اي سقط الى دركات الجحيم ، اذ لو كان من السعداء لكان يلحق بنا .

انجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا بأولنا .

٣٧ - علي عن أبيه عن محسن بن أحمد عن محمد بن حماد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا مات الميت اجتمعوا عنده يسألونه عن مضي وعمن بقي فان كان مات ولم يرد عليهم قالوا : قد هوى هوى ، ويقول بعضهم لبعض : دغوه حتى يسكن ممامر عليه من الموت .

١٣٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن أحمد عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : ما يقول الناس في أرواح المؤمنين ؟ فقلت : يقولون : تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : سبحان الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير ، يا يونس اذا كان ذلك أتاه محمد عليه السلام و علي و فاطمة والحسن و الحسين و الملائكة المقربون عليهم السلام فاذا قبضه الله عز وجل صيرتلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون ، فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا .

١٣٩ - محمد بن أحمد عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انا نتحدث عن أرواح المؤمنين انها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتأوى الى قناديل تحت العرش ؟ فقال : لا ، اذن ما هي في حواصل طير . قلت : فأين هي ؟ قال : في روضة كهيئة الاجساد في الجنة .

١٤٠ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن أرواح المشركين فقال : في النار يعذبون يقولون : ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا .

١٤١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن مثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون : ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا .

١٤٢- محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد باسناده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
شرب في النار برهوت الذي فيه أرواح الكفار .

١٤٣- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن
جعفر بن محمد الأشعري عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال
أمير المؤمنين عليه السلام: شرماء على وجه الأرض ماء برهوت ، وهو الذي بحضرة موت ترده
هام الكفار . (١)

١٤٤- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن
عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انما يسأل في قبره من محض الايمان محضاً
أو محض الكفر محضاً ، وما سوى ذلك فيلبي عنه . (٢)

١٤٥- أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن أبي بكر
الحضرمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محضاً أو
محض الكفر محضاً ، والاخرون يلهون عنهم .

١٤٦- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن برید بن معاوية عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله
عليه السلام: لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً .

١٤٧- عن أحمد بن محمد عن الحسين بن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن

(١) هام جمع هامة وهي الصدى ورئيس القوم ، والصدى الرجل اللطيف الجسد ؛
والجسد من الادمى بعد موته ؛ وطائر يخرج من رأس المقتول اذا بلى يزعم الجاهلية ؛ و
كانوا يزعمون ان عظام الميت تمير هامة فتطير على قبره والمراد بالهامة هنا ارواح الكفار
وأبدانهم المثالية ؛ قاله المحدث الكاشاني (ره)

(٢) قوله عليه السلام «محض الايمان .» محض على صفة الفعل أى اخلص وقوله
عليه السلام : «فيلبي» ليس على معناه الحقيقي بل هو كناية عن عدم التعرض لهم فى سؤال . ادون
الايمان والكفر ؛ كذا فى هامش المصدر .

هارون بن خارجه عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يسأل وهو مضغوط .

١٤٨ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيقلت (١) من ضغطة القبر أحد ؟ قال : فقال : نعوذ بالله منها ، ما أقل من يفلت من ضغطة القبر ، وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لأبي - جعفر عليه السلام : أصلحك الله من المسئولون في قبورهم ؟ قال : من محض الايمان ومن محض الكفر ، قال : قلت فبقية هذا الخلق ؟ قال : يلهو والله عنهم ما يعابهم قال : قلت : وعم يسألون ؟ قال : عن الحجة القائمة بين أظهركم فيقال للمؤمن : ماتقول في فلان بن فلان ، فيقول : ذاك امامي ، فيقال : نم أنام الله عينك ، ويفتح له باب من الجنة فلا يزال يتحفه من روحها الى يوم القيامة ، ويقال للكافر : ماتقول في فلان بن فلان ؟ قال : فيقول : قد سمعت به وما أدري ما هو ؟ قال : فيقال له : لا دريت ، قال : ويفتح له باب من النار فلا يزال يتفحه (٢) من حرها الى يوم القيامة .

١٥٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاوودية ؟ قال : فقال أبو جعفر عليه السلام وانا اسمع : ان الله جنة خلقها الله في المغرب ، وماء فراتكم يخرج منها واليهما يخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء ، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف ، فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيهما بين السماء والارض تطير ذاهبة و

(١) من الافلات اى يخلص .

(٢) من نفع الريح : هبت وفي المصدر « يتحفه » وهو الاظهر بقربة صدر الحديث .

جائية ، وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتعارف ، قال : وان الله ناراً في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار و يأكلون من زقومها و يشربون من حميمها اليهم ، فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له : برهوت أشد حراً من نيران الدنيا ، كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون ، فاذا كان المساء عادوا الى النار ، فهم كذلك الى يوم القيامة ، قال : قلت : أصلحك الله فما حال الموحدين المقرين بنبوته محمد ﷺ من المسلمين المذنبين الذين يموتون و ليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلم ؟ فقال : أما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان منهم له عمل صالح ولم يظهر له عداوة فانه يخذ له خد الى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيامة ، فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته ، فاما الى النار واما الى الجنة ، فهؤلاء موقوفون لامر الله قال و كذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم ، فاما النصاب من أهل القبلة فانهم يخذ لهم خد الى النار التي خلقها الله عز وجل في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشور والدخان و فورة الحميم الى يوم القيامة ، ثم مصيرهم الى الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تدعون من دون الله ، أين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماماً .

١٥١ - في عيون الاخبار في باب قول الرضا عليه السلام لا خير يزيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى ابراهيم بن محمد الثقفي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من أحب عاصياً فهو عاص ، ومن أحب مطيعاً فهو مطيع ، ومن أعان ظالماً فهو ظالم ؛ و من خذل ظالماً فهو عادل ، انه ليس بين الله وبين أحد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله الا بالطاعة و لقد قال رسول الله ﷺ لبني عبد المطلب : ايتوني باعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم قال الله تبارك وتعالى : فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون .

١٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام : لا يتقدم يوم القيامة أحد الا بالاعمال ، والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله : ايها الناس ان العربية ليست بأب والد (١) و انما هولسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي ، الا انكم ولد آدم و آدم من تراب و أكرمكم عند الله اتقاكم والدليل على ذلك قول الله : فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يؤمئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه قال : بالاعمال الحسنة و فاولئك هم المفلحون و من خفت موازينه قال : من تلك الاعمال الحسنة و فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون .

١٥٣ - وفيه ايضاً حدثني أبي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبدالمطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها عمر : غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنفك شيئاً ، فقالت له : هل رأيت لي قرطاً يا ابن اللخاء ، ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك ، وبكت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى : الصلوة فاجتمع الناس فقال : ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفك ، لو قدمت المقام المحمود لشفعت في خارجكم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٤ - في مجمع البيان وقال عليه السلام : كل حسب و نسب منقطع الاحسبى

ونسبى .

١٥٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب في مناقب زين العابدين عليه السلام : طاوس الفقيه : رأيت يطفو من العشاء الى السحر ويتعبد ، فلما لم ير أحداً رمق الى السماء بطرفه (٢) وقال : الهى غارت نجوم سماواتك ، وهجعت (٣) عيون أنامك وأبوابك مفتحات للسائلين ، جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه محمد صلى الله عليه وآله في عرصات القيامة ثم بكى وقال : وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ، و ما عصيتك اذ عصيتك و

(١) ونى المصدر : ليست باب وجد .

(٢) رمقه : أطال النظر اليه .

(٣) هجع : نام

أنا بك شاك ، ولا بئالك جاهل ، ولا لعقوبتك متعرض ولكن سوت لي نفسي وأعاني
على ذلك سترك المرخي به على ، فأنا الان من عذابك من يستنقذني ؟ وبجبل من أعتصم
ان قطعت جبلك عني ، فواسواتاه غداً من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين : جوزوا
وللمثقلين حطوا أم مع المخفين أجوز؟ أم مع المثقلين أحط؟ ويلي كلما طال عمري كثرت
خطاياي ولم أتب ، أما أن لي أن أستحي من ربي ، ثم بكى وأنشأ يقول :

أتحرقني بالنار يا غاية السني فأين رجائي ثم أين محبتي
أتيت بأعمال قباح رديئة وما في الوري خلق جنى كجنايتي

ثم بكى وقال : سبحانك تعصي كأنك لا تترى ، وتحلم كأنك لم تعص ، تتوود
الى خلقك بحسن الصنيع كأن لك الحاجة اليهم ، وانت ياسيدي الغنى عنهم ، ثم خر الى
الارض ساجداً قال : فدنوت منه وشلت رأسه (١) فوضعت على ركبتي وبكيت حتى
جرت دموعي على خده ، فاستوى جالساً وقال : من الذي أشغلني عن ذكر ربي؟ فقلت له:
أنا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفرع؟ ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونجن
عاصون جافون؟ أبوك الحسين بن علي وأمك فاطمة الزهراء وجودك رسول الله اقال : فالتفت
الي وقال: هيهات هيهات يا طاوس دع عنى حديث أبي وامى وجدى ، خلق الله الجنة لمن أطاع
وأحسن ولو كان عبداً حبشياً ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولد أقرشياً ، أما سمعت
قول الله تعالى : فاذا نفخ في الصور فلانساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ، والله لا ينفعك
غداً الا تقدمه تقدمها من عمل صالح .

١٥٦ - في اصول الكافي حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام جواب لرسالة طلحة
والزبير اليه عليهما السلام وفيه : زعمتما انكما أخوأي في الدين وابنا عمي في النسب ، فاما النسب ،
فلا أنكره وان كان النسب مقطوعاً الا ما وصله الله بالاسلام .

١٥٧ - في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف رحمه الله من كلامه عليه السلام في
موقف كربلا : أما انا ابن بنت نبيكم صلوات الله عليه وآله؟ فوالله ما بين المشرق

والمغرب لكم ابن بنت نبي غيري ، ومن اشعاره ص ١٤٤ فيه ايضاً :

انا ابن علي الحرمن آل هاشم
وفاطم امي ثم جدى محمد
ونحن ولاة الحوض نسقى محبنا
اذا ما اتى يوم القيامة ظامئاً
ومن اشعاره ص ١٤٤ ايضاً :

خيرة الله من الخلق ابي
امى الزهراء حقاً و ابي
فضة قد صفيت من ذهب
والدى شمس و امى قمر
عبدالله غلاماً يافماً
من له جد كجدى فى الورى ؟
خصه الله بفضل و تقى
جوهر من فضة مكنونة
جدى المرسل مصباح الدجى
و الذى خاتمه جادبه
أيده الله بطهر طاهر
ذاك و الله على المرتضى

كفانى بهذا مفخر حين افخر
وعمى يدعى ذا الجناحين جعفر
بكأس رسول الله ما ليس ينكر
الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر

بعد جدى فانا ابن الخيرتين
وارث العلم ومولى الثقلين
فانا الفضة وابن الذهبين
فانا الكوكب وابن القمرين
وقريش يعبدون الوثنيين (١)
او كأمى من جميع المشركين؟
فانا الازهر وابن الازهرين
فانا الجوهر وابن الدتتين
و ابي الموفى له بالبيعتين
حين وافى رأسه للركعتين
صاحب الامر بيدروحين
ساد بالفضل على اهل الحرمين

١٥٨ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين ص ١٤٤ حديث

طويل يذكر فيه أحوال القيامة وفيه : ومنهم أئمة الكفر وقادة الضلالة ، فاولئك لا يقيم لهم يوم القيامة وزناً ولا يعبؤ بهم ، لانهم لم يعبأوا بأمره ونبيه يوم القيمة ، فهم فى جهنم خالدون ، تلتفح وجوههم النار وهم فيها كالخون .

(١) يفع الغلام : راقق المشركين ، وقيل : ترعرع وناهز البلوغ .

١٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : تلفح وجوههم النار قال :

تلب عليهم فنحرقهم وهم فيها كالبحون اي مفتوحى الفم متربدي الوجوه .

١٦٠ - في كتاب التوحيد باسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي-

عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : ربنا غلبت علينا شقوتنا قال : بأعمالهم شقوا .

١٦١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام

حديث طويل يذكر فيه أحوال المحشر يقول فيه وقد ذكر النبي عليه السلام ويشهد على

مناقى قومه و امته و كفارهم بالحادهم و عنادهم و نقضهم عهوده ، و تغييرهم سنته

واعتدائهم على أهل بيته ، و انقلابهم على أعقابهم و ارتدادهم على أديبارهم ، و احتدائهم في

ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانيائها ، فيقولون باجمعهم : «ربنا غلبت

علينا شقوتنا» .

١٦٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قالوا ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون

قال اخسعوا فيها ولا تكامون فبلغنى والله أعلم انهم تداكوا بعضهم على بعض سبعين

عاما حتى انتهوا الى قعر جهنم .

١٦٣ - في ارشاد المفيد رحمه الله باسناده الى ام سلمة قالت : سمعت رسول الله

عليه السلام يقول : ان عليا وشيعته هم الفائزون .

١٦٤ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام

قال : قال رسول الله عليه السلام : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين الى أن

قال : ومن قرأ مائة آية كتب من الفائزين .

١٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : قال كم لبثتم في الارض عدد

سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين قال : سئل الملائكة الذين

يعدون علينا الايام ويكتبون ساعاتنا و اعمالنا التي اكتسبنا فيها .

١٦٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه

قال : سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : لم خلق الله الخلق ؟ فقال :

ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتر كهم سدى ، بل خلقهم لظهار قدرته ، و ليكلفهم طاعته ، فيستوجبوا بذلك رضوانه ، وما خلقهم ليجلب منهم متفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم ليتقهم ويوصلهم الى نعيم .

١٦٧ - وباسناده الى مسعدة بن زياد قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام:

يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب؟ قال: وما ذلك الله أنت؟ قال: خلقنا للفناء؟ فقال: مه يا ابن (١) خلقنا للبقاء ، وكيف [تفنى] جنة لا تبديد (٢) ونار لا تخمد ، ولكن انما تتحول من دار الى دار .

(١) كذا في النسخ بياض بعد لفظة «يا ابن» لكن في المصدر هكذا «يا ابن اخ ..»

(٢) لا تبديد : اى لانتهك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب نواب الاعمال باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور ، وحصنوا بنسائكم ، فان من أدمن قرائتها في كل يوم أو في كل ليلة لم يزن أحد (١) من أهل بيته أبداً حتى يموت ، فإذامات شيعه الى قبره سبعون ألف ملك ، كلهم يدعون ويستغفرون له حتى يدخل في قبره .

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة النور أعطى من الاجر عشر حسنات ، بعدد كل مؤمنة ومؤمن فيما مضى وفيما بقي .

٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتنزلوا النساء الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور .

٤ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ، ولا تقرؤهن اياها ، فان فيها الفتن وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ .

٥ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن هيران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وسورة النور انزلت بعد سورة النساء ، و تصديق ذلك ان الله عز وجل أنزل عليه في سورة النساء : « واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا » والسبيل الذي قال الله عز وجل : سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفي بعض النسخ ولم يزر احداً .

عذابهما طائفة من المؤمنين

٦ - في تهذيب الاحكام يونس بن عبد الرحمن عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يرجم الرجل والمرأة حتى يشهد عليهما اربعة شهداء ، على الجماع والايلاج والادخال كالميل في المكحلة .

٧ - يونس بن عبد الرحمن عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحر والحررة اذا زنيا جلد كل واحد منهما مائة جلدة ؛ فأما المحصن والمحصنة فعليهما الرجم .

٨ - عنه عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الرجم في القرآن قوله تعالى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانها قضيا الشهوة .

٩ - عنه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : المحصن يرجم والذي قد أملك ولم يدخل بها يجلد مائة جلدة وتقى سنة .

١٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الشيخ والشيخة ان يجلد مائة وقضى للمحصن الرجم ، وقضى في البكر والبكرة اذا زنيا جلدة مائة ؛ و تقى سنة في غير مصرهما ، وهما اللذان قد املكا ولم يدخل بها .

١١ - محمد بن يحيى عن ابراهيم بن صالح بن سعيد عن محمد بن حفص عن عبدالله بن طلحة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا زنى الشيخ والمجوز جلد اثم رجما عقوبة لهما ، واذا زنى النصف من الرجال رجم ولم يجلد اذا كان قد احصن ، واذا زنى الشاب الحدث السن جلد وتقى سنة من مصره .

١٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا زنى المجنون أو المعتوه (١) جلد الحد وان كان محصناً رجم قلت : وما الفرق بين المجنون والمجنونة والمعتوه والمعتوهة؟

(١) عته عنها: نقص عقله من غير جنون .

فقال : المرأة انما تؤتى والرجل يأتي وانما يأتى اذا غفل كيف يأتي اللذة والمرأة انما تستكره ويفعل بها وهي لاتعقل ما يفعل بها .

١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم والزنا على وجوه والحد فيه على وجوه ، فمن ذلك انه حضر عمر بن الخطاب ستة نفر أخذوا بالزنا ، فأمر ان يقام على كل واحد منهم الحد وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه جالسا عند عمر ، فقال : يا عمر ليس هذا حكمهم ، قال : فأقم أنت عليهم الحد ، فقدم واحداً منهم فضرب عنقه ، وقدم الثاني فرجمه ، وقدم الثالث فضر به الحد ، وقدم الرابع فضر به نصف الحد ، وقدم الخامس فعززه ، واطلق السادس ؛ فتعجب عمر وتجير الناس ! فقال عمر : يا ابا الحسن ستة نفر في قضية واحدة أقمت عليهم خمس عقوبات وأطلقت واحداً ليس منها حكم يشبه الاخر ؟ فقال : نعم اما الاول فكان ذمياً زني بمسلمة فخرج عن ذمته فالحكم فيه بالسيف ، واما الثاني فرجل محصن زني فرجمناه ، واما الثالث فغير محصن حددناه واما الرابع فرق زني ضربناه نصف الحد ، واما الخامس فكان منه ذلك الفعل بالشبهة فعزناه وادبناه ، واما السادس مجنون مغلوب على عقله سقط منه التكليف .

١٤ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : يضرب الرجل الحد قائماً ، والمرأة قاعداً ، ويضرب كل عضو وترك الرأس والمذاكير .

١٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن اسحق بن عمار قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الزاني كيف يجلد ؟ قال : أشد الجلد قلت : فمن فوق ثيابه ؟ قال : بل يخلع ثيابه ، قلت : فالمفتري ؟ قال : يضرب بين الضربين جسده كله فوق ثيابه .

١٦ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الزاني كيف يجلد ؟ قال : أشد الجلد ، فقلت : فوق الثياب ؟ فقال : بل يجرد .

١٧ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «وليشهد عذابهما يقول» : ضربهما طائفة من المؤمنين يجمع لهما الناس اذا جلدوا .

١٨ - فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن حماد بن زياد عن سليمان بن خالد وذكر حديثاً طويلاً ثم قال : عنه عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام فى قول الله عز وجل : «ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله» قال : فى اقامة الحدود وفى قوله تعالى : «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» قال : الطائفة واحد .

١٩ - فى عوالى اللغالى وعن الباقر عليه السلام أن أقل الطائفة الحاضرة للحد هي الواحد . قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : لحد الزنا شروط وتفاصيل واحكام ولذلك مدارك ، وهى مذكورة فى محالها فلتنطلب من هناك .

٢٠ - فى اصول الكافى على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وانزل بالمدينة : الزانى لا ينكح الازانية او مشركة والزانية لا ينكحها الاзан او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلم يسم الله الزانى مؤمناً ، ولا الزانية مؤمنة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يمتري فيه أهل العلم انه قال : لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، فانه اذا فعل ذلك خلع عنه الايمان كخلع القميص .

٢١ - فى الكافى عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن داود بن سرحان عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الزانى لا ينكح الازانية او مشركة» قال : هن نساء مشهورات بالزنا ، ورجال مشهورون بالزنا ، شهروا بدوعر فوابه والناس اليوم بذلك المنزل ، فمن أقيم عليه حد الزنا أو

منهم بالزنا لم ينبغ لاحدان يناكحه حتى يعرف منه التوبة .

٢٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة» فقال : كن نسوة مشهورات بالزنا ، ورجال مشهورون بالزنا ، قد عرفوا بذلك والناس اليوم بتلك المنزلة ، فمن أقيم عليه حد زنى أو شهر به لم ينبغ لاحد أن يناكحه حتى يعرف منه التوبة .

٢٣ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة» قال : هم رجال و نساء كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مشهورين بالزنا ، فنهى الله عن أولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة ، من شهر شيئاً من ذلك أو أقيم عليه الحد فلا تزوجه حتى تعرف توبته .

٢٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فعلم بعد ما تزوجها انها كانت ذنت ، قال : ان شاء زوجها أن يأخذ الصداق ممن زوجها ، ولها الصداق بما استحل من فرجها وان شاء تركها .

٢٥ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن حكم بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك» قال : انما ذلك في الجهر ، ثم قال : لو ان انساناً زنى ثم تاب تزوج حيث شاء .

٢٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل قال : سألت رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام وأنا أسمع : عن رجل تزوج المرأة متعة ويشترط عليها الا يطلب ولدها ، فتأتى بعد ذلك بولد فشد في انكار الولد ، وقال : أتجده اعظاماً لذلك ؟ فقال الرجل : فان اتهمها ؟ فقال : لا ينبغي لك أن تتزوج الامؤمنة أو مسلمة ،

فان الله عزوجل يقول : « الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وجرم ذلك على المؤمنين » .

و رواه فى الاستبصار كذلك الا ان فيه : لا ينبغي لك ان تتزوج الا مأمونة ان الله تعالى يقول... الخ .

٢٧- فى اصول الكافى على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل بقول فيه عليه السلام : ونزل بالمدينة : والذين يرمون المحصنات ثم لم يأوا بربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدأوا اولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فبرأه الله ما كان مقيماً على الفرية من أن يسمى بالايمن ! قال الله عزوجل : « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون » وجعله الله منافقاً فقال الله عزوجل : « ان المنافقين هم الفاسقون » وجعله الله عزوجل من أولياء ابليس قال : « الا ابليس كان من الجن ففسق عن امرربه » وجعله ملعوناً فقال : « ان الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم » يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون » وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب ، فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه ، قال الله عزوجل : « فأما من اوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلاً » .

٢٨ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن حماد عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام قال : القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا يقبل له شهادة ابدأ الا بعد التوبة او يكذب نفسه .

٢٩ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى على بن أشيم عن رواه من أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام انه قيل له : لم جعل فى الزنا أربعة من الشهود وفى القتل شاهدان ؟ فقال : ان الله عزوجل أحل لكم المتعة ، وعلم انها ستكر عليكم ، فجعل الإربعة

الشهود احتياطاً لكم لولا ذلك لاتي عليكم ، وقل ما يجتمع أربعة شهادة بامر واحد.
 ٣٠ - حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار
 عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن أحمد بن محمد عن ابيه عن اسماعيل بن
 حماد عن أبي حنيفة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أيهما أشد الزنا ام القتل ؟ قال :
 فقال : القتل ، قال : فقلت : فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا
 اربعة ؟ فقال لي : ما عندكم فيه يا باحنيفة ؟ قال قلت : ما عندنا فيه الا حديث عمران الله
 أجرى في الشهادة كالميتين على العباد قال ليس كذلك يا باحنيفة ولكن الزنا فيه حدان ولا
 يجوز أن يشهد كل اثنين على واحد ، لان الرجل والمرءة جميعاً عليهما الحد ،
 والقتل انما يقام الحد على القاتل ، ويدفع عن المقتول .

٣١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن
 أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله عن رجل افتري على قوم جماعة قال : ان اتوا به مجتمعين
 ضرب حداً واحداً ، وان اتوا به متفرقين ضرب لكل واحد منهم حد .

٣٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان
 عن الحسن العطار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام رجل قذف قوماً ؟ قال : قال : بكلمة
 واحدة ؟ قلت : نعم قال : يضرب حداً واحداً ؛ فان فرق بينهم بالقذف ضرب لكل
 واحد منهم حداً .

٣٣ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حمران عن
 أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن رجل افتري على قوم جماعة ؟ قال : فقال : ان اتوا به مجتمعين
 ضرب حداً واحداً ، وان اتوا به متفرقين ضرب لكل رجل حداً - عنه عن سماعة عن
 ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٣٤ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار
 عن أبي الحسن عليه السلام قال : يجلد المفتري ضرباً بين الضربين يضرب جسده كله .

٣٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة قال : سألت

عن شهود الزور قال : فقال : يجلدون حداً ليس له وقت ، وذلك الى الامام ويظاف بهم حتى يعرفهم الناس ، واما قول الله عز وجل : ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً الا الذين تابوا قال : قلت : كيف تعرف توبته ؟ قال : يكذب نفسه على رؤس الخلايق حتى يضرب و يستغفر ربه ، و اذا فعل فقد ظهرت توبته .

٣٦ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وحماد عن القاسم ابن سليمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقذف الرجل فيجلد حداً ثم يتوب ولا يعلم منه الاخيراً أتجوز شهادته ؟ قال : نعم ، ما يقال عندكم ؟ قلت : يقولون : توبته فيما بينه وبين الله ، ولا تقبل شهادته ابداً فقال : بشئ ما قالوا كان أبي يقول : اذا تاب ولم يعلم منه الاخير جازت شهادته .

٣٧ - في تهذيب الاحكام سهل بن زياد عن ابن محبوب عن نعيم بن ابراهيم عن عباد البصري عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اذا قذف الرجل الرجل فقال : انه ليعمل عمل قوم لوط ينكح الرجال ؟ قال : يجلد حد القاذف ثمانين جلدة .

٣٨ - الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن أبي مريم الانصاري قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل هل يجلد ؟ قال : لا وذاك لو ان رجلاً قذف الغلام لم يجلد .

٣٩ - سهل بن زياد عن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يقذف الصبية يجلد ؟ قال : لا حتى تبلغ .

٤٠ - الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو اتيت برجل قذف عبداً مسلماً بالزنا لا يعلم منه الاخيراً لضربته الحد حد الحر الاسوطاً .

٤١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا قذف العبد الحر جلد ثمانين ، وقال : هذا من حقوق الناس .

٤٢ - احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سئلته عن المملوك يهتري

على الحر ؟ قال : عليه ثمانون قلت : فاذا زني ؟ قال : يبجلد خمسين .

٤٣ - يونس بن عبد الرحمن عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام انه نهى عن قذف من ليس على الاسلام الا أن يطلع على ذلك منهم ، وقال : أيسر ما يكون ان يكون قد كذب .

٤٤ - محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن علي عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما تقول في الرجل يقذف بعض جاهلية العرب ؟ قال : يضرب الحد ان ذلك يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤٥ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلقت ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل ، وذهاب النسب ، وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى ، و اذا هذى افتري فوجب حد المفترى .

٤٦ - في الامتصاص عن اسماعيل بن زياد عن الصادق والباقر عليهما السلام ان علياً عليه السلام قال : ليس بين خمس نساء وأزواجهن ملاعنة ، الى قوله : والمجلود في القرية ، لان الله تعالى يقول : «ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً» .

٤٧ - في مجمع البيان «و لا تقبلوا لهم شهادة ابداً و اولئك هم الفاسقون» الا الذين تابوا ، واختلف في هذا الاستثناء الى ماذا يرجع ؟ على قولين : أحدهما انه يرجع الى الفسق خاصة دون قوله : «ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً» فيزول عنه اسم الفسق بالتوبة ، و لا تقبل شهادته الى قوله : والآخر أن الاستثناء يرجع الى الامرين ، فاذا تاب قبلت شهادته حد أولم يحد عن ابن عباس الى قوله : وقول أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : لحد القذف شروط وأحكام كثيرة و مدارك تطلب من محالها .

٤٨ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن المشني عن زرارة قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : و الذين

يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهاداء الا انفسهم قال : هو القاذف الذي يقذف امرأته فاذا قذفها ثم أقر أنه كذب عليها جلد الحد ، وردت اليه امرأته ، وان أبى الا أن يمضى فليشهد عليها أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ، والخامسة يلعن فيها نفسه ان كان من الكاذبين ، وان أرادت ان تدرء عن نفسها العذاب والعذاب هو الرجم - شهدت أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ، والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ، فان لم تفعل رجمت وان فعلت درأت عن نفسها الحد ، ثم لا تجل له الى يوم القيامة ، قلت : رأيت ان فرق بينهما ولهما ولد فمات ؟ قال ترثه امه ، وان ماتت امه ورثه اخواله ، و من قال : انه ولد زنا جلد الحد ، قلت : يرد اليه الولد اذا أقر به ؟ قال : لا ولا كرامة ولا يرث الابن ويرثه الابن .

٤٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له : كيف صار الزوج اذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله ؟ وكيف لا يجوز ذلك لغيره وصار اذا قذفها غير الزوج جلد الحد لو كان ولداً أو أختاً ؟ فقال : قد سئل جعفر عليه السلام عن هذا فقال : الا ترى انه اذا قذف الزوج امرأته قيل له : وكيف علمت انها فاعلة ؟ فان قال : رأيت ذلك منها بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله ، وذلك انه قد يجوز للرجل أن يدخل المدخل في الخلوة التي لا يصلح لغيره أن يدخلها ، ولا يشهدا ولد ولا والد في الليل والنهار ، فلذلك صارت شهادته أربع شهادات اذا قال : رأيت ذلك بعيني ، واذا قال : اني لم أعين صار قاذفاً وضرب الحد الا أن يقيم عليها البينة وان زعم غير الزوج اذا قذفوا دعى انه رآه بعينه قيل له : وكيف رأيت ذلك وما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك ؟ انت متهم في دعواك ، فان كنت صادقاً فانت في حد التهمة ، فلا بد من أدبك بالحد الذي أوجب الله عليك ، قال : وانما صارت شهادة الزوج أربع شهادات لمكان الاربعة شهاداء مكان كل شاهد يمين .

٥٠ - في عوالي اللثالي روى في الحديث ان هلال بن امية قذف زوجته بشريك

ابن السخاء فقال النبي ﷺ. البينة والاحد في ظهرك ، فقال: والذي بعثك بالحق اننى لصادق وسينزل الله ما يبرىء ظهري من الجلد ، فنزل قوله تعالى : « و الذين يرمون أزواجهم » الآية .

٥١ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن ابن الحجاج قال : ان عباد البصرى سئل أباعبدالله ﷺ وانا حاضر: كيف يلاعن الرجل المرأة فقال أبو عبدالله ﷺ: ان رجلا من المسامين أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ارأيت لو أن رجلا دخل منزله فوجد مع امرأته رجلا يجامعها ما كان يصنع؟ قال: فأعرض عنده رسول الله ﷺ فانصرف الرجل وكان ذلك الرجل هو الذى ابتلى بذلك من امرأته ، قال: فنزل الوحي من عند الله عزوجل بالحكم فيهما فارسل رسول الله ﷺ الى ذلك الرجل فدعاه فقال: أنت الذى رأيت مع امرأتك رجلا؟ فقال: نعم فقال له: انطلق فأتنى بامرأتك، فان الله قد انزل الحكم فيك وفيها ، قال: فأحضرها زوجها فأوقفهما رسول الله ﷺ ثم قال للزوج: اشهد أربع شهادات بالله انك لمن الصادقين فيما رميتها ، قال: فشهد ثم قال له: اتق الله فان لعنة الله شديدة ، ثم قال له: اشهد الخامسة ان لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين، قال: فشهد قال: فأمر به فنحى ثم قال للمرأة: اشهدى أربع شهادات بالله ان زوجك لمن الكاذبين فيما رماك به قال: فشهدت ثم قال لها: أمسكى فوعظها وقال لها: اتقى الله فان غضب الله شديد ثم قال لها: اشهدى الخامسة ان غضب الله عليك ان كان زوجك من الصادقين فيما رماك به ، قال: فشهدت ففرق بينهما وقال لهما: لا تجتمعا بنكاح أبداً بعدما تلاعنتما .

٥٢ - الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب عن أبي عبدالله ﷺ فى رجل أوقفه الامام للعان فشهد شهادتين ثم نكل فا كذب نفسه قبل أن يفرغ من اللعان ، قال: يجعل حد القاذف ولا يفرق بينه وبين امرأته .

٥٣ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله ﷺ قال: اذا قذف الرجل امرأته فانه لا يلاعنها حتى يقول: رأيت بين رجلها رجلا

يزنى بها، قال : وسئل عن الرجل يقذف امرأته ؟ قال ، يلاعنها ثم يفرق بينهما فلا تحل له أبداً ؛ فإذا اقر على نفسه قبل الملاعنة جلد حداً وهي امرأته ، قال : وسألته عن المرثة الحجره يقذفها زوجها وهو مملوك ؟ قال : يلاعنها ، قال . وسألته عن الحر تحته امة فيقذفها قال : يلاعنها قال : وسئلته عن الملاعنة التي يرميها زوجها و ينتفى من ولدها و يلاعنها ويفارقها ثم يقول بعد ذلك : الولد لولدي ويكذب نفسه ؟ فقال : اما المرثة فلا ترجع اليها أبداً ، واما الولد فاني اردته اليها اذا ادعاه ولا أدع ولده وليس له ميراث ويرث الابن الاب ولا يرث الاب الابن ويكون ميراثه لاخواله ، فان لم يدعه أبوه فان اخواله يرثونه ولا يرثهم ، وان دعاه احد ابن الزانية جلد الحد .

٥٤- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا يكون الملاعنة ولا ايلاء الا بعد الدخول .

٥٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الحربينه وبين المملوكه لعان ؟ فقال : نعم وبين المملوك والحره وبين العبد والامة وبين المسلم واليهودي والنصرانية ولا يتوارثان ولا يتوارث البحر والمملوكه .

٥٦- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل قذف امرأته وهي خرساء قال : يفرق بينهما .

٥٧ - محمد بن يحيى عن العمر كى بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل لاعن امرأته فحلف أربع شهادات بالله ثم نكل في الخامسة قال : ان نكل في الخامسة فهي امرأته ووجد ، وان نكلت المرثه عن ذلك اذا كانت اليمين عليها فعليها مثل ذلك ، قال : وسألته عن الملاعنة قائماً يلاعن او قاعداً قال : الملاعنة وما أشبهها من قيام .

٥٨- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من كن فيه كان

مناقفاً وان صام وصلى وزعم انه مسلم ؛ من اذا اوّثمن خان ، وان حدث كذب ، واذا وعد اخلف ، ان الله عزوجل قال في كتابه : « ان الله لا يحب الخائنين » وقال : ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله تعالى : « واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً » .

٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عزوجل : « والذين يرمون ازواجهم » الى قوله تعالى : « ان كان من الصادقين » فانها نزلت في اللعان ، وكان سبب ذلك انه لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك جاء اليه عويم بن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال : يا رسول الله ان امرأتى زنى بها شريك بن السمحاء وهى منه حامل ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ فأعاد عليه القول فأعرض عنه حتى فعل ذلك أربع مرات ، فدخل رسول الله ﷺ منزله فنزل عليه آية اللعان ، فخرج رسول الله ﷺ وصلى بالناس العصر وقال لعويم : ايتنى بأهلك فقد أنزل الله عزوجل فيكما قرآنا ، فجاء اليها فقال لها : رسول الله يدعوك و كانت في شرف من قومها فجاء معها جماعة فلما دخلت المسجد قال رسول الله ﷺ لعويم : تقدم الى المنبر والتعنا . فقال : كيف اصنع ؟ فقال : تقدم وقل : اشهد بالله انى لمن الصادقين فيما رميتها به ، فتقدم وقالها ، فقال رسول الله ﷺ : أعدّها فأعادها حتى فعل ذلك أربع مرات ، فقال له في الخامسة : عليك لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به ، فقال له في الخامسة : ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به (١) ثم قال رسول الله : ان اللعنة موجبة ان كنت كاذباً .

ثم قال له : تنح فتنحى ثم قال لزوجته : تشهدين كما شهدتوا الاقمت عليك حد الله فنظرت في وجوه قومها فقالت : لا اسوء هذه الوجوه في هذه العشية فتقدمت الى المنبر وقالت : اشهد بالله ان عويم بن ساعدة من الكاذبين فيما رمانى ؛ فقال لها رسول الله : اعيديها فأعادتها حتى اعادتها اربع مرات فقال لها رسول الله ﷺ : العنى تنسك في

(١) كذا في النسخ وفي المصدر هكذا : فقال له في الخامسة : عليك لعنة الله ان كنت

من الكاذبين فيما رميتها به ؛ فقال : والخامسة ان لعنة الله ... اهـ .

الخامسة ان كان من الصادقين فيما رماك به فقالت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رمانى به ، فقال رسول الله ﷺ : ويحك انها موجبة ان كنت كاذبة ثم قال رسول الله ﷺ لزوجها : اذهب فلا تحل لك أبداً قال : يا رسول الله فمالى الذى أعطيتها ؟ قال : ان كنت كاذباً فهو أبعد لك منه ، وان كنت صادقاً فهو لها بما استحلتت من فرجها ثم قال رسول الله ﷺ : ان جاءت بالولد أحمش الساقين أخفش العينين جعد ققط (١) فهو للامر السبىء وان جاءت به أشهل اصهب (٢) فهو لآبيه فيقال انها جاءت به على الامر السبىء فهذه لا تحل لزوجها وان جاءت بولد لا يرثها بوهو ميراثه لأمه وان لم يكن له أم فلا خواله ، وان قذفه أحد جلد حد القاذف .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : لتحقق اللعان شروط وله مسائل وأحكام و مدارك ، فمن ارادها فليطلبها من محالها .

• - فى تفسير على بن ابراهيم و اما قوله عز وجل : ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم لا تحسبوه شرألكم بل هو خير لكم فان لظنوت انها نزلت فى عائشة ومارميت به فى غزوة بنى المصطلق من خزاعة ، واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت فى مارية القبطية و مارمتها به عائشة حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال قال : حدثنى عبد الله بن بكير عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لما هلك ابراهيم بن رسول الله ﷺ حزن عليه حزناً شديداً فقالت عائشة : ما الذى يحزنك عليه؟ ما هو الا ابن جريح ، فبعث رسول الله ﷺ علياً صلوات الله عليه وامره بقتله ، فذهب على صلوات الله عليه ومعه السيف و كان جريح القبطى فى حائط ، فضرب على باب البستان فأقبل جريح له ليفتح الباب ، فلما رأى علياً صلوات الله عليه عرف فى وجهه الغضب فأدبر راجعاً ولم يفتح باب البستان ، فوثب على علي عليه السلام على الحائط ونزل الى

(١) الاحمش : الدقبق الساقين . والخفش : صفر العين وضعف البصر خلقه . والجعد

من الشعر : ما فيه النواء وتقبيض او الغمير منه . والنظط : التقصير الجعد من الشعر .

(٢) الشهل : ان يشوب سواد العين زرقة ؛ والاصهب : ما يتخالط بياض شعره حمرة .

البستان واتبعه وولى جريح مدبراً ، فلما خشى ان يرهقه (١) صعده في نخلة وصعد على
في اثره فلما دنى منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته ، فاذا ليس لهما للرجال
ولاله ما للنساء ؛ فانصرف على عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : يا رسول الله اذا بعثتني
في الامرا كون كالسمار المحمي في الوبر ام اثبت ؛ قال : لا بل تثبت ، قال : والذي
بعثك بالحق مالهما للرجال وماله ما للنساء ، فقال : الحمد لله الذي صرف عنا سوء
اهل البيت .

٦١ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : لاتدع اليقين بالشك ، والمكشوف
بالخفي ، ولا تحكم على ما لم تره بما يروى لك عنه ؛ وقد عظم الله عز وجل امر الغيبة و
سوء الظن باخوانك من المؤمنين ، فكيف بالجرأة على اطلاق قول واعتقاد بزور و
بهتان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال الله تعالى : اذ تلقونه بالسنتكم و تقولون
بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم .

٦٢ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك الرجل من اخواني بلغني عنه شيء
الذي اكرهه فساله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات ؛ فقال لي : يا محمد
كذب سمعك وبصرك عن اخيك ، وان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قول فصدقه
وكذبهم ، ولا تدين عليه شيئاً تشينه به ، وتهدم به مروته ، فتكون من الذين قال الله
عز وجل : ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم
في الدنيا والاخرة .

في روضة الكافي سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن محمد
ابن الفضيل عن ابي الحسن الاول عليه السلام مثل ما في كتاب ثواب الاعمال .

٦٣ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه فهو من

الذين قال الله عز وجل : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم » .

٦٤ - وبإسناده الى اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أذاع فاحشة كان كمتديها .

٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال في مؤمن ما لارأته ولا سمعت اذناه كان من الذين قال الله عز وجل : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والاخرة » .

٦٦ - في امالي الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاق قال : حدثنا أيوب بن نوح قال : حدثنا محمد بن أبي عمير قال : حدثني محمد بن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من قال في أخيه المؤمن ما رأته عيناه وسمعت اذناه فهو ممن قال جل جلاله : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والاخرة » .

٦٧ - في مجمع البيان - لا تتبعوا خطوات الشيطان وروى عن علي عليه السلام خطئات بالهمز .

٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ولا يأنل اولوا الفضل منكم والسعة او يؤتوا اولي القرى وهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا يقول : يعفو بعضكم عن بعض ، ويصفح بعضكم بعضاً ، فاذا فعلتم كانت رحمة من الله لكم يقول الله عز وجل : الاتحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم .

٦٩ - في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله : « ولتعفوا و لتصفحوا » بالتاء كما روى بالياء ايضاً .

٧٠ - في نهج البلاغة من كلام له عليه السلام على سبيل الوصية : ان أبوقانا ولي

دمى ، وان أفن فالغناء ميعادى وان أعف فالعفولى قربة قولكم حسنة فاعفوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم .

٧١ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب فى مناقب زين العابدين عليه السلام و كان اذا دخل شهر رمضان يكتب على غلمانة ذنوبهم حتى اذا كان آخر ليلة دعاهم ، ثم أظهر الكتاب وقال : يا فلان فعلت كذا ولم أوذبك ؟ فيقرون أجمع فيقوم وسطهم و يقول لهم : ارفعوا أصواتكم و قولوا : يا على بن الحسين ربك قد أحصى عليك ما عملت كما أحصيت علينا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ، فاذا كرذل^١ مقامك بين يدي ربك الذى لا يظلم مثقال ذرة و كفى بالله شهيداً ، فاعفوا صفح يعف عنك المليك لقوله تعالى : «وليعفوا وليصفحوا الاتحبون ان يغفر الله لكم» و يبكى وينوح .

٧٢ - فى اصول الكافى على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسن بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ونزل بالمدينة : «والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً و اولئك هم الفاسقون» الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم» فبرأه الله ما كان مقيماً على الفرية من أن يسمى بالايمان؛ قال الله عز وجل : «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» وجعله الله عز وجل من اولياء ابليس قال: «الا ابليس كان من الجن فسق عن أمر ربه» وجعله ملعوناً فقال: ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السننهم و ايديهم و ارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب ، فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل : «فاما من اوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتية» .

٧٣ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام فى كلام طويل : واجعل ذهابك ومجيئك فى طاعة الله ، والسعى فى رضاه ، فان حر كاتك كلها مكتوبة فى صحيفة ،

قال الله عز وجل : «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون» .

٧٤ - في روضة الكافي أحمد بن محمد عن علي بن الحسن الميثمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة : أنتم الطيبون ونساءكم الطيبات ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول فيه - وقد قام من مجلس معاوية واصحابه بعد ان القمهم الحجر - : الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يامعاوية أنت واصحابك هؤلاء وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اذ لك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم علي بن ابي طالب واصحابه وشيعته .

٧٦ - في مجمع البيان قيل في معناه اقوال الى قوله الثالث : الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء ، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء ، عن أبي مسلم والجبائي وهو المروي عن أبي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال : هي مثل قوله : والزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة ، الا ان انا سألهم ان يتزوجوا منهن فنهاهم الله عن ذلك وكره ذلك لهم .

٧٧ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا طاب قلب المرء طاب جسده ، واذا خبث القلب خبث الجسد .

٧٨ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد مرفوعاً عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستانسوا و تسلموا على اهلها قال الاستيناس وقع النعل والتسليم .

٧٩ - في مجمع البيان عن ابي ايوب الانصاري قال : قلنا : يا رسول الله ما الاستيناس ؟ قال : يتكلم الرجل بالتسيحة والتحميدة والتكبيرة يتحنح على اهل البيت

٨٠- وعن سهل بن سعيد قال : اطلع رجل في حجرة من حجر رسول الله ﷺ فقال رسول الله ومعه مدري (١) يحك رأسه : لو أعلم انك تنظر لطمعت به في عينيك ، إنما الاستيذان من النظر .

٨١ - وروى ان رجلاً قال للنبي ﷺ : أستاذن علي امي ؟ فقال : نعم ، قال : انها ليس لها خادم غيري أفأستاذن عليها كلما دخلت ؟ قال : أحب أن تراها عريانة ؟ قال الرجل : لا ، قال : فاستاذن عليها .

٨٢ - وروى ان رجلاً استاذن على رسول الله ﷺ فنحنح فقال ﷺ لامرأة يقال لها روضة : قومي الى هذا فعلميه وقولي له : قل : السلام عليكم أدخل ؟ فسمعها الرجل فقالها ، فقال : ادخل .

٨٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني علي بن الحسين قال : حدثني احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الاستيناس وقع النعل والتسليم .

٨٤ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن هارون ابن الجهم عن جعفر بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : نهى رسول الله ان يدخل الرجل على النساء الا باذن اوليائهن .

٨٥ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يستاذن الرجل اذا دخل على ابيه ولا يستاذن الاب على الابن ؛ قال : ويستاذن الرجل على ابنته واخته اذا كانتا متزوجتين .

٨٦ - احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل يستاذن على ابيه ؟ فقال : نعم ، قد كنت استاذن على ابي وليست امي عنده ، وانما هي امرأة اني توفيت امي وانا غلام وقد يكون من خلوتهما ما لا احب ان افجأهما عليه ، ولا يجبان ذلك مني ، والسلام اصبوب و احسن .

٨٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن اسماعيل بن مهران عن عبيد بن معاوية بن شريح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد فاطمة عليها السلام و انا معه : فلما انتهيت الى الباب وضع يده فدفعه ثم قال : السلام عليكم ، فقالت فاطمة عليها السلام : عليك السلام يا رسول الله ، قال : أدخل ؟ قالت : ادخل يا رسول الله ، قال : ادخل ومن معي ؟ قالت : يا رسول الله ليس علي قناع ، فقال : يا فاطمة خذي فضل ملحفتك فقنعي برأسك ففعلت ، ثم قال : السلام عليكم ، فقالت : و عليك السلام يا رسول الله ، قال : أدخل ؟ قالت : نعم يا رسول الله ، قال : أنا ومن معي ؟ قالت : و من معك ، قال جابر : فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فاطمة عليها السلام أصفر كأنه وجه جرادة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي أرى وجهك أصفر ؟ قالت : يا رسول الله الجوع فقال صلى الله عليه وسلم اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيقة اشبع فاطمة بنت محمد ، قال جابر : فوالله لنظرت الى الدم ينحدر من قصصها حتى عاد وجهها أحمر ، فما جاءت بعد ذلك اليوم .

٨٨ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن جراح المدائني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دار فيها ثلاثة أبيات وليس لهن حجر ؟ قال : إنما الاذن على البيوت ، ليس على الدار اذن .

٨٩ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم أدب الله عز وجل خلقه فقال : «يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم» الى قوله : « فلا تدخلوها حتى يؤذن » قال : معناه وان لم تجدوا فيها أحداً يأذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم .

٩٠ - وفيه ثم رخص الله تعالى فقال : ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم قال الصادق عليه السلام : هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن ، وقوله : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فإنه حدثني أبي عن محمد ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل آية

في القرآن في ذكر الفروج فهي من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر .

٩١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا ابو عمرو والزيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً قال فيه عليه السلام بعد ان قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها وفرقه فيها: وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه ؛ وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له ، وهو عمله وهو من الايمان ، فقال تبارك وتعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم » فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم ، وان ينظر المرء الى فرج اخيه ، ويحفظ فرجه ان ينظر اليه ، وقال : و قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن من ان ينظر احداهن الى فرج اختها ، ويحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال : كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر .

٩٢ -- في جوامع الجامع وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة فأقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال: احتجبا فقلنا : يا رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا ؟ فقال : أفعميا وان أتتما ، ألستما تبصرا نه ؟ .

٩٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن سعد الاسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : استقبل شاب من الانصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن ، فنظر اليها وهي مقبلة ، فلما جازت نظر اليها ودخل في زقاق (١) قد سماه يعني فلان ، فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أوزجاجة فشق وجهه ، فلما مضت المرأة نظر فاذا الدماء تسيل على ثوبه وصدده ، فقال : والله لاتين رسول الله صلى الله عليه وآله ولاخبرته ، قال : فأتاه فلما رآه رسول الله قال له : ما هذا؟ فأخبره ، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الاية: « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون » .

٩٤ - في من لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية : وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عز وجل عليه ، فقال عز من قائل : «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم» محرم أن ينظر احد الى فرج غيره .

٩٥ - في كتاب الخصال عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما للرجل ان يرى من المرأة اذا لم تكن له بمحرم ؟ قال : الوجه و الكفين و القدمين .

٩٦ - وفيه وقال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : يا على اول نظرة لك والثانية عليك لا لك .

٩٧ - وفيه ايضاً فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه : ليس في البدن شيء أقل شكراً من العين ، فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله اذا تعرى الرجل نظر الشيطان وطمع فيه فاستتروا ، ليس للرجل ان يكشف ثيابه عن فخذيهِ ويجلس بين قوم ، لكم أول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة ، اذا راي أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فان عند أهله مثل ما رأى ، ولا يجعلن للشيطان على قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها ، فادالم تكن له زوجة فليصل ركعتين و يحمدا لله كثيراً ، و يصلى على النبي وآله ثم يسأل الله من فضله فانه يبيح له برحمته ما يغنيه .

٩٨ - عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل عين باكية يوم القيامة الاثلاثة أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غضت من محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله .

٩٩ - عن ابي عبدالله عليه السلام قال : أربعة لا يشبعن من أربعة : الارض من المطر و العين من النظر ، الحديث .

على بن الحسين بن علي قال : قال أمير المؤمنين عليهم السلام للشامي الذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة : أربعة لا يشبعن من أربعة و ذكر كالثاني بق .

١٠٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلم من نساء امتي من أربع خصال فلها الجنة ، اذا حفظت ما بين رجلها ، واطاعت زوجها ، وصلت خمسها ، وصامت شهرها .

١٠١ - في قرب الاسناد للحميري أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل أيحل له أن ينظر الى شعر أخت امرأته؟ فقال : لا الا ان تكون من القواعد ، قلت له : أخت امرأته و العربية سواء؟ قال : نعم ، قلت : فمالي النظر اليه منها فقال : شعرها وذراعها ؛ وقال : ان أبا جعفر مرَّ بامرأة محرمة وقد استترت بمروحة على وجهها فأماط المروحة (١) بقضيبه عن وجهها .

١٠٢- وباسناده الى علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن الرجل ما يصلح له ان ينظر اليه من المرئاة التي لا تحل له ؟ قال : الوجه والكف وموضع السوار .

١٠٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن سويد قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : انى مبتلى بالنظر الى المرئاة الجميلة يعجبني النظر اليها ؟ فقال لى : يا على لا بأس اذا عرف الله من نيتك الصدق ، واياك والزنا فانه يمحق البركة ويهلك الدين .

١٠٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاحرمة لنساء أهل الذمة ان ينظر الى شعورهن وأيديهن .

١٠٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما يحل للرجل أن يرى من المرأة اذا لم يكن محرماً ؟ قال : الوجه والكفان والقدمان .

١٠٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عباد ابن صهيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا بأس بالنظر الى رؤس أهل تهامة و

(١) اماط عنه الشيء : ابعده .

الاعراب وأهل السواد والعلوج ، لانهم اذا نهوا لا ينتهون (١) قال : والمجنونة و
المغلوبة على عقلها ، ولا بأس بالنظر الى شعرها وجسدها ما لم يتعمد ذلك .

١٠٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي ايوب الخزاز عن
محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يريد أن يتزوج المرأة ينظر
اليها ؟ قال : نعم يشترىها بأعلى الثمن .

١٠٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وحماد بن
عثمان وحفص بن البختري كلهم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بأن ينظر الرجل
الى وجهها ومعاصمها (٢) اذا أراد أن يتزوجها .

١٠٩ - ابو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان
عن الحسن بن علي السري قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل يريد أن يتزوج
المرأة يتأملها وينظر الى خلفها والى وجهها ؟ قال : لا بأس بأن ينظر الرجل الى
المرأة اذا أراد أن يتزوجها ينظر الى خلفها والى وجهها .

١١٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن
الفضل عن أبيه عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أينظر الرجل الى المرأة
يريد تزويجها فينظر الى شعرها ومجاسينها ؟ قال : لا بأس بذلك اذا لم يكن متلذذاً .

١١١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعبدالله بن محمد عن علي بن
الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام
عن المملوك يرى شعر مولاته ؟ قال : لا بأس .

١١٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن
ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام المملوك يرى شعر مولاته

(١) قال في مرآة العقول : لعل ارجاع ضمير المذكر لتجاوز اداة التعليل او المراد ان

رجالهن اذا نهوا عن كشفهن وامروا بسترهن لا ينتهون ولا يأسرون .

(٢) المعاصم جمع المعصم : موضع السوار من الداعد .

وساقها؟ قال : لا بأس .

١١٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن عمار و
يونس بن يعقوب جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يحل للمرأة ان ينظر عبدها الى شيء
من جسدها الا الى شعرها غير متعمد لذلك .

١١٤ - وفي رواية اخرى : لا بأس ان ينظر الى شعرها اذا كان مأموماً .

١١٥ - أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن القاسم
ابن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى :
الاماظهر منها قال : الزينة الظاهرة الكحل والخاتم .

١١٦ - الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله تعالى : «ولا يبدین زینتهن الا ما ظهر منها»
قال : الخاتم والمسكة وهى القلب (١) .

١١٧ - فى جوامع الجامع فالظاهرة لا يجب سترها وهى الثياب الى قوله :
وعنهم عليهم السلام الكفان والاصابع .

١١٨ - فى مجمع البيان وفى تفسير على بن ابراهيم الكفان والاصابع .

١١٩ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
فى قوله : ولا يبدین زینتهن الا ما ظهر منها فى الثياب و الكحل والخاتم ، وخضاب
الكف والسوار ، والزينة ثلاث : زينة للناس ، وزينة للمحرم ، و زينة للمزوج ، فاما
زينة الناس فقد ذكرناها ، واما زينة المحرم فوضع القلادة فما فوقها ، والدملج وما
دونه ، والخلخال وما أسفل منه ، واما زينة الزوج فالجسد كله .

١٢٠ - فى الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن
جميل عن الفضيل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذراعين من المرأة هما من

(١) المسك - بالنحرىك - : الذبل و الاسورة و الخلاخيل من القرون والعاج . و

القلب - بالنم - السوار .

الزينة التي قال الله تعالى : «ولا يبدن زينتهن الالبعولتهن» ؟ قال : نعم ومادون الخمار من الزينة ، ومادون السوارين .

١٢١ - في مجمع البيان الالبعولتهن اي أزواجهن يبدن مواضع زينتهن لهم ، استدعاء لميلهم وتحريكاً لشهوتهم ، فقد روى ان رسول الله ﷺ لعن السلطاء من النساء والمرهء ، فالسلطاء التي لاتخضب ، والمرهء التي لاتكتحل ، ولعن ﷺ المسوفة والمفسلة ، فالمسوفة التي اذادعاها زوجها الى المباشرة قالت : سوف أفعل ، والمفسلة هي التي اذا دعاها قالت : أنا حائض وهي غير حائض .

١٢٢ - في مجمع البيان او نساتهن يعنى النساء المؤمنات ، ولا يحل لها أن تنجرد ليهودية أو نصرانية أو مجوسية الا اذا كانت امة ، وهو معنى قوله : او ما ملكت ايمانهن اي من الاماء عن ابن جريج و المجاهد والحسن وسعيد المسيب قالوا : ولا يحل للعبد أن ينظر الى شعر مولاته ، وقيل : معناه العبيد والاماء ، وروى ذلك عن أبي عبد الله ﷺ .

١٢٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى حفص بن البختری عن أبي عبد الله ﷺ قال : لا ينبغي للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية ، فانهن يصفن ذلك لازواجهن .

١٢٤ - في الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان و أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن زرارة قال : سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله عز وجل : اوالتابعين غير اولى الاربة من الرجال الى آخر الاية قال : الاحمق الذي لا يأتي النساء .

١٢٥ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألته عن أولى الاربة من الرجال ؟ قال : الاحمق المولى عليه الذي لا يأتي النساء .

١٢٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن

جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : كان بالمدينة رجلان يسمى أحدهما هيت (١) والاخر مانع ، فقالا لرجل - ورسول الله ﷺ يسمع - : اذا فتحتم الطائف ان شاء الله فعليكم بابتغيلان التقيية فانها شموع بخلاء مبتلة هيفاء شبناء اذا جلست تشتت واذا تكلمت غنت تقبل باربع وتدبر بثمان (٢) بين رجلها مثل القدح ، فقال النبي ﷺ : لا أراكما من أولى الاربة من الرجال ، فأمر بهما رسول الله ﷺ فغرب بهما الى مكان يقال له العرايا ، فكانا يتسوفان في كل جمعة .

١٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : او التابعين غير اولى -

الاربة من الرجال فهو الشيخ الفاني الذي لاحاجة له في النساء .

١٢٨ - في مجمع البيان «او التابعين غير اولى الاربة من الرجال» اختلف في

معناه فقيل : التابع الذي يتبعك لينال من طعامك شيئاً ، ولاحاجة له في النساء وهو الابله المولى عليه عن ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير وهو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) هيت - بالمشاء النحنانية اولاً و الفوقانية ثانياً على ما ضبطه اهل الحديث : مخنت نفاء رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة .

(٢) في هامش المصدر : الشموع كصبور : المزاح . والمبتلة - كممطرة - : الجميلة النامة المطلق ، والتي لم يركب بعض لحمها بعضاً ، ولا يوصف به الرجل . والهيف - بالتحريك - : ضمير البطن ورقة الخاصرة . والشب - محركة - : عنوبة في الاسنان . وفي بعض النسخ «ثيناه» بالمشاء النحنانية اولاً والثون ثانياً وهو كما في الفاموس : الحسناء ، والنشى : رد بعض الشيء على بعض ، وفي بعض النسخ «تبنت» بالمشاء الفوقانية اولاً والياء الموحدة ثانياً والثون أخيراً : وهو تباعد ما بين الفخذين : والمراد بالا ربع اليدان والرجلان وبالثمان هي مع الكتفين والاليتين واقبالها بأربع كناية عن سرعتها في الاتيان وقبولها الدعوة ، وادبارها بشأن كناية عن بطؤها ويأسها من حاجتها فيها ، وفي بعض النسخ «فغزب» بالعين المعجمة والزاي اى يهد .

١٢٩- وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وفي الحديث انه عليه السلام قال : يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب الى الله تعالى في كل يوم مائة مرة اورده مسلم في الصحيح .

١٣٠- في الكافي باسناده الى عاصم بن حميد قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فشكا اليه الحاجة ، فامر به بالتزويج قال : فاشتدت به الحاجة فاتي ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن حاله ؛ فقال له : اشتدت بي الحاجة ، قال : فقارق ثم اتاه فسأله عن حاله قال : اثريت وحسن حالي (١) فقال ابو عبد الله عليه السلام : اني امرتك بامرين امر الله بهما ، قال الله عز وجل : وانكحوا الايامى منكم الى قوله والله واسع عليم و قال : ان يتفرقا يغف الله كلامن سعة .

١٣١- عدمة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عبد المؤمن عن اسحاق بن عمار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام : الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكى اليه الحاجة فامر به بالتزويج ففعل ، ثم أتاه فشكى اليه الحاجة فأمره بالتزويج حتى أمره ثلاث مرات ؛ فقال ابو عبد الله عليه السلام : هو حق ثم قال : الرزق مع النساء والعيال .

١٣٢- عنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ترك التزويج مخافة العيلة (٢) فقد أساء ظنه بالله عز وجل ، ان الله عز وجل يقول : ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله .

١٣٣- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن جرير عن وليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ترك التزويج مخافة لعيلة فقد أساء الظن بالله .

(١) اثرى فلان : كثر ماله واستغنى .

(٢) العيلة : الفقر .

١٣٤ - محمد بن يحيى عن أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وشكى اليه الحاجة فقال : تزوج، فتزوج فوسع عليه .

١٣٥ - علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وآله شاب من الانصار فشكى اليه الحاجة ، فقال له : تزوج فقال الشاب : انى لاستحيى ان أعود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلحقه رجل من الانصار فقال : ان لى بنتاً وسيمة (١) فزوجها اياه قال : فوسع الله عليه فاتى الشاب النبي صلى الله عليه وآله فأخبره ، فقال رسول الله : يا معشر الشباب عليكم بالباه (٢)

١٣٦ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن القداح قال قال أبو عبدالله عليه السلام : ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعة يصلها الاعزب . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

١٣٧ - علي بن محمد بن بندر عن أحمد بن محمد بن خالد عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن كليب بن معاوية الاسدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تزوج أحرز نصف دينه ، وفي حديث آخر : فليتق الله في النصف الاخر أو الباقي .

١٣٨ - وعنه عن محمد بن علي عن محمد بن خالد عن محمد الاصم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رذال موتاكم العزاب .

١٣٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمار عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما لقي يوسف عليه السلام أخاه قال : يا اخي كيف استطعت ان تتزوج

(١) الوسيمة : الحسنة الوجه .

(٢) الباه : النكاح .

النساء بعدى ؟ قال : ان أبى امرنى قال : ان استطعت ان يكون لك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فافعل .

١٤٠ - على بن محمد بن بندار وغيره عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن ابن فضال وجعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابى عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى أبى - عبد الله عليه السلام فقال : هل لك من زوجة ؟ فقال : لا فقال أبى : وما أحب ان لى الدنيا وما فيها وانى بت ليلة وليست لى زوجة ، ثم قال : لركعتان يصليهما رجل متزوج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره ، ثم اعطاه أبى سبعة دنانير ثم قال : تزوج بهذه ، ثم قال أبى : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتخذوا الالهل فانه أرزق لكم .

١٤١ - فى من لا يحضره الفقيه وروى عن محمد بن أبى عمير عن حريز عن الوليد قال : قال أبو عبد الله : من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله عز وجل ان الله عز وجل يقول : « ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله » .

١٤٢ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبىه عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابى بكار عن أبى بكر الحضرمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، وانما زوجه لتضع المناكح ، وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وليعلموا ان اكرمهم عند الله أتقاهم .

١٤٣ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ثم قال : انما زوجها المقداد لتضع المناكح ، وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله ، وليعلموا ان اكرمكم عند الله أتقاكم ، وكان الزبير أخا عبد الله وايطالب لابيها وامهما .

١٤٤ - فى تهذيب الاحكام على بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله عن محمد بن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله زوج

ضبيعة بنت الزبير بن عبدالمطلب من مقداد بن الاسود ، فتكلمت في ذلك بنوهاشم فقال رسول الله ﷺ : انى انما أردت أن تتضع المناكح .

١٤٥ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى محمد بن طلحة الصيرفى قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : سمعت أبى يحدث عن أبيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله ﷺ قال : اياكم وخضراء الدمن (١) قيل : يارسول الله وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء فى منبت السوء .

١٤٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخى قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان صاحبتي هلكت و كانت لى موافقة وقد هممت أن أتزوج ، فقال : انظر اين تضع نفسك ، ومن تشرك فى مالك وتطلع على دينك وسترك وأمانتك ، فان كنت لا بد فاعلا فبكرأ تنسب الى الخير ، والى حسن الخلق .

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| واعلم ان النساء خلقن شتى | فمنهن الغنيمة والغرام (٢) |
| ومنهن الهلال اذا تجلى | لصاحبه ومنهن الظلام |
| فمن يظفر بصالحهن يسعد | و من يغبن فليس له انتقام |

وهن ثلاث: فامرأة ولود ودود تعين زوجها على دهره لذيهاه وآخرته، ولا تعين الدهر عليه، وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خلق ، ولا تعين زوجها على خير ، وامرأة صخابة ولاجة هماسة (٣) تستقل الكثير ولا تقبل اليسير .

١٤٧ - فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة

(١) قال الجزرى : فيه اياكم و خضراء الدمن : الدمن جمع دمنة وهى ما تدمنه الابل والغنم بأبواها وابعارها ، اى تلبده فى مراتبها . فرما نبت فيها النبات الحسن النضير .

(٢) كذا فى النسخ ؛ وفى المصدر «الان النساء . . .» .

(٣) الصخابة : شديدة المباح . و المولجة : كثيرة الدخول والخروج .

والهماسة : العيابة الطماعة .

وباسناده قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : للمرأة عشر عورات ، فاذا زوجت استترت لها عورة ، واذا ماتت تستر عوراتها كلها .

١٤٨ - في كتاب الخصال عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام عليه السلام قال : ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله : رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرأ .

١٤٩ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة : من أقال نادماً ، أو أغاث لهفان ، أو أعتق نسمة ، أو زوج عزباً .

١٥٠ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النساء أربع : جامع مجمع ، و ربيع مربع ، و كرب مقمع .
وغل قمل (١) .

١٥١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من سنن المرسلين : العطر والنساء والسواك والحناء .

١٥٢ - وباسناده الي زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا زيد تزوجت؟ قال : قلت : لا . قال : تزوج تستغ مع عفتك ولا تتزوجن خمساً قال زيد : ما هن يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : لا تتزوجن شهيرة ولا لهيرة ولا نهيرة ولا هيدرة ولا نفوتاً قال زيد : يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئاً واني بأمرهن لجاهل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أستم عربياً ؟ اما الشهيرة فالزرقاء البذية ، واما اللهيرة فالطويلة المهزولة واما النهيرة فالقصيرة الدميمة ، واما الهيدرة فالعجوز المدبرة ، واما النفوت فذات الولد من غيرك .

(١) قال الصدوق (ره) بعد ذكر الحديث : جامع مجمع اي كثيرة الخير مخصصة ، و ربيع مربع التي في حجرها ولدوني بطنها آخر ، و كرب مقمع اي سبئة الخلق مع زوجها ، وغل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل ، وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله ، فلا يتهيأ له أن يحك منه شيء هو . مثل للعرب .

١٥٣- في كتاب التوحيد باسناده الى عبدالاعلى مولى آل سام عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله : تزوجوا الابكار فانهن أطيب شيء أفواهاً ، وادر شيء أخلاقاً وأفتح شيء . ارحاماً ، أما علمتم انى اباهى بكم الاله يوم القيامة حتى بالسقط ، يظل محببناً على باب الجنة (١) فيقول الله عزوجل له : ادخل فيقول : لا حتى يدخل أبواى قبلى . فيقول الله عزوجل لملك من الملائكة : ايتنى بابويه فيأمر بهما الى الجنة فيقول : هذا بفضل رحمتى لك .

١٥٤ - في الكافي ابو على الاشعري عن بعض أصحابه عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله قال : يتزوجوا حتى يغنيهم الله من فضله .

١٥٥ - في من لا يحضره الفقيه روى العلا عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً قال : الخير أن يشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله . ويكون بيده عمل يكتب به أو يكون له حرفة .

١٥٦ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل « فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً » قال : كاتبوهم ان علمتم لهم مالا .

١٥٧ - في الكافي أبو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « ان علمتم فيهم خيراً » قال : ان علمتم ديناً ومالا .

١٥٨ - وباسناده عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألت عن

(١) قال الجزرى : فى حديث السقط : يظل محببناً على باب الجنة ، المحببىء بالهمز وتركه : المتعجب المستبىء للشئ ، وقيل : هو الممتنع امتناع طلبه ، لامتناع اباء « انتهى » وقال ابن منظور فى اللسان : المحببىء : الممتلى غضباً ، والنون والهمزة والالف والباء زوائد للإلحاق الى ان قال : والمحببىء : اللزق بالارض .

قوله : «فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً» قال : الخيران علمت ان عنده مالا .

١٥٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً» قال : كاتبوهم ان علمتم لهم مالا .

١٦٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال : سألت عليه السلام عن العبد يكتبه مولاه وهو يعلم انه ليس له قليل ولا كثير ، قال : يكتبه وان كان يسأل الناس ، ولا يمنعه المكاتبه من أجل أن ليس له مال ، فان الله يرزق العباد بعضهم من بعض والمؤمن معان و يقال : المحسن معان .

١٦١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قوله عز وجل : «فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» قال : تضع عنه من نجومه التي لم تكن تريد ان تنقصه ولا تزيد فوق ما في نفسك ، فقلت : كم ؟ فقال : وضع أبو جعفر عليه السلام عن مملوك ألفاً من ستة آلاف .

١٦٢ - وبإسناده عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال : الذي ان تكتبه عليه لا تقول : اكتبه بخمسة آلاف أو ترك له ألفاً ، ولكن انظر الى الذي اضمرت عليه فأعطه .

١٦٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» قال : سمعت أبي يقول : لا يكتبه على الذي أراد أن يكتبه ، ثم يزيد عليه ثم يضع عنه ، ولكنه يضع عنهما نوى ان يكتبه عليه .

١٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم ومعنى قوله : «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» قال : اذا كاتبتم تجعل لهم من ذلك شيئاً .

١٦٥- في مجمع البيان «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» من قال انه خطاب للسادة اختلفوا في قدر ما يجب فقيل يتقدر بربع المال عن الثوري و روى ذلك عن علي عليه السلام .

١٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : و لا تكرر هو افتياتكم على البغاء ان اردن تحصناً قال : كانت العرب وقريش يشترون الاماء ويضعون عليهم الضريبة الثقيلة ويقولون : اذهبوا وازنواوا كتبوا ، فنهاهم الله عزوجل عن ذلك فقال : «ولا تكرر هو افتياتكم على البغاء» الى قوله تعالى : «غفور رحيم» اي لا يؤاخذهن الله تعالى بذلك اذا اكرهن عليه ، وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : هذه الاية منسوخة نسختها «فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب» .

١٦٧ - في مجمع البيان في الشواذ قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير «من بعد اكرههن لهن غفور رحيم» وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام .

١٦٨ - لتتفوا عرض الحياة الدنيا قبل : ان عبد الله بن أبي كانت له ست جوارى يكرهن على الكسب بالزنا ، فلما نزل تحريم الزنا أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكون اليه فنزلت الاية .

١٦٩ - في اصول الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم ع . ن صالح بن سهل الهمداني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكاة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانهما كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا توقلهن شجرة مباركة ابراهيم (ع) زيتونة لاشرقية و لاغربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء و لو لم تمسه نار نور علي نور امام منها بدامام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والحديث طويل أخذنا هنا منه موضع الحاجة وستسمع تتمته عند قوله تعالى :

«او كظلمات» الخ ان شاء الله تعالى .

١٧٠ - وبإسناده الى يعقوب بن سالم عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل و فيه ان الله تعالى بعث الى أهل البيت عليهم السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله من يعزيهم فسمعوا صوتهم ولم يروا شخصه ، فكان في تعزيته : جعلكم أهل بيت نبيه و استودعكم علمه و اورثكم كتابه ، و جعلكم تابوت علمه وعصى عزه ، و ضرب لكم مثلاً من نوره .

١٧١ - في كتاب التوحيد حدثنا أبي رضی الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الله نور السموات والارض» فقال : هادى لاهل السموات و هادى لاهل الارض ، و في رواية البرقي : هدى من في السموات و هدى من في الارض .

١٧٢ - و قد روى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل : «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح» فقال : هو مثل ضرب به الله لنا ، فالنبي والائمة صلوات الله عليهم من دلالات الله وآياته التي يهتدى بها الى التوحيد ، و مصالح الدين و شرايع الاسلام والسنن والفرائض ، و لا قوة الا بالله العلي العظيم .

١٧٣ - و تصديق ذلك ما حدثنا به ابراهيم بن هارون الهيثمي بمدينة السلام قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدثنا الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل ابن يسار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : «الله نور السموات والارض» قال : كذلك الله عز وجل ، قال : قلت : «مثل نوره» قال : محمد صلى الله عليه وآله قلت : «كمشكاة» قال : صدر محمد صلى الله عليه وآله ، قلت : «فيها مصباح» قال : فيه نور العلم يعنى النبوة ، قلت : «المصباح في زجاجة» قال : علم رسول الله صلى الله عليه وآله الى قلب علي عليه السلام ، قلت : «كأنها كو كبرى» قال : لاى شيء تقرأ كأنها ؟ قلت : فكيف جعلت فذاذ ؟ قال : «كأنه» قلت : «توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية» قال : ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا يهودى ولا نصرانى ، قلت : «يكاد زيتها يضيء ولولم تمسه نار» قال :

يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل أن ينطق به ، قلت «نور على نور» قال:
الامام في اثر الامام .

١٧٤ - وباسناده الى عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
في قوله عز وجل : « كمشكوة فيها مصباح » قال : المشكوة نور العلم في صدر النبي
صلى الله عليه وآله «المصباح في زجاجة» الزجاجة صدر على عليه السلام صار علم النبي الى صدر
علي ، علم النبي علياً عليه السلام «الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة» قال :
نور العلم « لاشرقية ولاغربية» قال : لايهودية ولا نصرانية «يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسه نار» قال : يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل أن يسأل «نور على نور» يعني
اماماً مؤيداً بنور العلم والحكمة في اثر الامام من آل محمد ؛ وذلك من لدن آدم الى
ان تقوم الساعة ، فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاء في أرضه وحججه على
خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم .

١٧٥ - وباسناده الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل :
« الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة » فالمشكوة صدر النبي عليه السلام «فيها
مصباح» و المصباح هو العلم « في زجاجة» و الزجاجة أمير المؤمنين عليه السلام و علم
نبي الله عنده .

١٧٦ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن اسحق بن جرير قال سألتني امرأة ان ادخلها على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت لها ، فاذن لها
فدخلت ومعها مولاة لها ، فقالت له : يا ابا عبد الله قول الله : « زيتونة لاشرقية ولاغربية»
ماعنى بهذا ؟ فقال لها : ايتها المرأة ان الله لم يضرب الامثال للشجر انما ضرب الامثال
لبني آدم .

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسحق بن جرير مثله
والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

١٧٨ - في روضة الكافي عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن

عمر وبن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل : ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عزوجل : «الله نور السموات والارض» يقول : انا هادى السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته ونورى الذى يهتدى به «مثل المشكوة فيها المصباح» فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه وآله و المصباح النور الذى فيه العلم وقوله : «المصباح فى زجاجة» يقول : انى اريد ان اقبضك فاجعل الذى عندك عند الوصى كما يجعل المصباح فى الزجاجة «كأنها كوكب درى» فأعلمهم فضل الوصى «توقد من شجرة مباركة» فأصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه وهو قول الله عزوجل : «رحمة الله وبر كاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد» وهو قول الله عزوجل : «ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» «لا شرقية ولا غربية» يقول : لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق ، وانتم على ملة ابراهيم صلى الله عليه وقد قال الله عزوجل : «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» وقوله : «يكادزيتها يضىء ولولم تمسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء» يقول : مثل اولادكم الذين يولدون مثل الزيت الذى يعصر من الزيتون «يكادزيتها يضىء ولولم تمسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء» يكادون ان يتكلموا بالثبوة وان لم ينزل عليهم ملك .

١٧٨ - فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل

يقول فيه : انا فرع من فرع الزيتون ، وقنديل من قناديل بيت النبوة ، وأديب السفارة وربيب الكرام البررة ، ومصباح من مصابيح المشكوة التى فيها نور النور ، وصفوا الكلمة الباقية فى عقب المصطفين الى يوم الحشر .

١٧٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن

محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام فى هذه الاية : «الله نور السموات والارض» قال : بدأ بنور نفسه «مثل نوره» مثل هداة فى قلب المؤمن

«كمشكوة فيها مصباح، والمشكوة جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذي جعله الله في قلبه» «توقد من شجرة مباركة» قال : الشجرة المؤمن «زيتونة لشرقية ولا غربية» قال : على سواد الجبل لا غربية أي لشرق لها ولا شرقية أي لا غرب لها ، اذا طلعت الشمس طلعت عليها ، واذا غربت غربت عليها «يكاد زيتنها يضيء» يكاد النور الذي جعله الله في قلبه يضيء وان لم يتكلم «نور على نور» فريضة على فريضة وسنة على سنة «يهدى الله لنوره من يشاء» يهدى الله لقرائضه وسنته من يشاء «ويضرب الله الامثال للناس» فهذا مثل ضربه الله للمؤمن ثم قال : فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور ، مدخله نور ، ومخرجه نور وعلمه نور ، وكلامه نور ، ومصيره يوم القيامة الى الجنة نور ، قلت لجعفر عليه السلام : انهم يقولون مثل نور الرب؟ قال : سبحان الله ليس لله مثل ، قال الله : «فلا تضربوا الله الامثال» .

١٨٠ - قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قول الله عز وجل : «الله نور السموات والارض» الى قوله تعالى : «والله بكل شئ عليم» فانه حدثني ابي عن عبد الله بن جندب قال : كتبت الى ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه أسأله عن تفسير هذه الآية ؟ فكتب الى الجواب : أما بعد فان محمداً عليه السلام كان أمين الله في خلقه ؛ فلما قبض النبي كنا أهل البيت ورثته ، فنحن اماناء الله في أرضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الاسلام ، وما من فئة تضل مائة وتهدى مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعتها ، وانا لنعرف الرجل اذا رأينا بحقيقة الايمان وحقيقة التقاق ، وان شيعتنا المكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ، أخذ الله عز وجل علينا وعليهم الميثاق ، يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام (١) غيرنا وغيرهم الى يوم القيامة ، نحن الآخذون بحجزة نبينا ونبينا الآخذ بحجزة ربنا ، والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجرتنا ، من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى ، والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر ، ومتبعنا وتابع أوليائنا مؤمن

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفي نسخة «جملة» وفي اخرى «حملة» مكان

لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ، فمن مات وهو يحبنا كان حقاً على الله ان يبعثه معنا ، نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ، و من لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء ، بنا فتح الله الدين و بنا يختمه ، و بنا اطعمكم الله عشب الارض (١) و بنا انزل الله قطر السماء ، و بنا آمنكم الله عزوجل من الغرق في بحر كم ، و من الخسف في بر كم ، و بنا نفعكم الله في حياتكم و في قبوركم و في محشركم و عند الصراط و عند الميزان و عند دخولكم الجنان ، مثلنا في كتاب الله عزوجل « كمثل مشكوة المشكوة في القنديل فنحن المشكوة » فيها مصباح ، المصباح محمد ﷺ « المصباح في زجاجة » من عنصره « الزجاجة كأنها كوكب دري » توعد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية « لادعية ولا منكرة » يكاد زيتها يضيء و لو لم تمسه نار ، القرآن « نور على نور » امام بعد امام « يهدى الله لنوره من يشاء و يضرب الله الامثال للناس و الله بكل شيء عليم » فالنور على صلوات الله عليه ، يهدى لولايتنا من أحب و حق على الله ان يبعث و لنا مشرقاً وجهه ، منيراً برهانه ، ظاهرة عند الله حجه ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨١ - حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : في بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه قال : هي بيوت الانبياء و بيت علي منها .

١٨٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها أبو جعفر محمد بن علي و لقيه هشام بن عبد الملك أقبل الناس يتسائلون عليه فقال عكرمة : من هذا ؟ عليه سيماء زهرة العلم لا خزينه ، فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه و أسقط في أيدي أبي جعفر عليه السلام ، و قال : يا بن رسول الله

(١) انشب - بالضم - : الكلاء الرطب في أول الربيع : و لا يقال له حشيش حتى يهيج و يدخل فيه احرار البقول و ذكورها .

لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره ، فما أدركني ما أدركني آتياً ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : ويلك يا عبيد أهل الشام انك بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه .

١٨٣ - في عيون الاخبار في الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المتقولة عن الجواد عليه السلام : خلقكم الله انوراً فجعلكم بعرضه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم الله في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه .

١٨٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمه في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : انما الحججة في آل ابراهيم لقول الله عز وجل : «ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» والحججة الانبياء وأهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك ، ووصية الله جرت بذلك في العقب ، من البيوت التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس ، فقال : « في بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه» وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى .

١٨٥ - في روضة الكافي ابان عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « في بيوت اذن الله أن ترفع» قال : هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله .

١٨٦ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : وصل الله طاعة ولى أمره بطاعة رسوله ؛ وطاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله ؛ وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» والتمسوا البيوت التي اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، فانه أخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة .

١٨٧- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات : يقول : تعاهدوا الصلوة وحافظوا بعليها واستكثروا منها ، وقد عرف حقها من طرقها (١) واكرم بها من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زين متاع ولا قرعة عين من مال ولا ولد ، يقول الله تعالى : «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أسباط بن سالم قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمير بن مسلم ما فعل ؟ فقلت : صالح ولكنه قد ترك التجارة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : عمل الشيطان ثلاثاً ، أما علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى غيراً أتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته ، يقول الله عز وجل : «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» الى آخر الآية يقول القصاص : ان القوم لم يكونوا يتجرون ، كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في ميقاتها وهو أفضل ممن حضر الصلوة ولم يتجر .

١٨٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن بشار عن رجل رفعه في قول الله عز وجل : «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» قال : هم التجار الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، اذا دخل مواقيت الصلوة أدبوا الى الله حقه فيها .

١٩٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر عليه السلام لقتادة : من انت ؟ قال : انا قتادة ابن دعامة البصري فقال له أبو جعفر عليه السلام : انت فقيه أهل البصرة ؟ قال : نعم ، فقال له أبو جعفر : ويحك يا قتادة ان الله خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً على خلقه ، فهم أو تادف في

(١) قال المجلسي (ره) اي اتي بها ليلاً ، من الطروق بمعنى الا تيان بالليل ؛ اي اطلب

عليها في الليالي ؛ وقيل : جعلها دأبه وصننه .

أرضه قواماً بأمرة نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه ، أظلمة عن يمين عرشه قال : فسكت قتادة طويلاً ثم قال : أصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدم (١) فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : أتدرى أين أنت؟ بين بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة، فأنت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة : صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولاطين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٩١ - في نهج البلاغة قال عليه السلام بعد ان ذكر الصلوة وحث عليها: من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زينة متاع ولا قرعة عين من ولد ولا مال ، يقول الله سبحانه : «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة» .

١٩٢ - وفيه ايضاً من كلام له عليه السلام عند تلاوته : «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» وان للذكر لاهلاً أخذوه من الدنيا بدلاً ، فلم يشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به ايام الحبوة ، ويهتفون بالزواج عن محارم الله في أسماع الغافلين ، ويأمرون بالقسط ويأتمرون به ، وينهون عن المنكر ويتناهون عنه ؛ كأنما قطعوا الدنيا الى الآخرة وهم فيها ، فشاهدوا ما وراء ذلك ، فكأنما اطلعوا غيوب أهل البرزخ في طول الإقامة فيه ، وحققت القيامة عليهم عذابها ، فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا حتى كأنهم يرون ما لا يرى الناس ، ويسمعون ما لا يسمعون .

١٩٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن روح بن عبد الرحيم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » قال : كانوا أصحاب تجارة فاذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم أعظم أجر آمن لا يتجر .

١٩٤ - في مجمع البيان «في بيوت» الآية وقيل : هي بيوت الانبياء وروى ذلك مرفوعاً انه سئل النبي صلى الله عليه وآله لما قرأ الآية : أي بيوت هذه ؟ فقال : بيوت الانبياء ، فقام

(١) كذا في النسخ والظاهر «قدمهم» .

أبو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها؟ لبيت علي وفاطمة - قال : نعم من أفاضلها.
 ١٩٥- وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام انهم قوم اذا حضرت الصلوة
 تركوا التجارة، وانطلقوا الى الصلوة ؛ وهم أعظم أجر آمن لم يتجروا لله سريع الحساب
 وسئل أمير المؤمنين عليه السلام : كيف يحاسبهم في حالة واحدة؟ فقال : كما يرزقهم في
 حالة واحدة .

١٩٦ - في اصول الكافي على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن
 محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن
 صالح بن سهل الهمداني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «الله نور السموات
 والارض ، الى قوله : قلت : او كظلمات قال : الاول و صاحبه يغشاه موج
 الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معاوية لعنه الله وفتن بني امية
 اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فنتنهم لم يكديراها ومن لم يجعل الله له نوراً
 اماماً من ولد فاطمة عليها السلام فماله من نور امام يوم القيامة .

١٩٧ - محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن
 أبي الجارود عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذي بعث محمداً
عليه السلام بالحقوا كرم أهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق
 او افلات دابته من صاحبها أو ضالة أو آبق الا هو في القرآن، فمن اراد ذلك فليسألني عنه
 قال : فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن الآبق؟ فقال : اقرأ : « او
 كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج ، الى قوله : « فمن لم يجعل الله له نوراً
 فما له من نور ، فقرأ الرجل فرجع اليه الآبق ، والحديث طويل اخذنا منه
 موضع الحاجة .

١٩٨ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن أبي جميلة عن عبد الله بن أبي يعفور
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اكتب للآبق في ورقة او في قرطاس : بسم الله الرحمن الرحيم
 يدفان مغلولة الى عنقه اذا أخرجه لم يكديراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من

نور ، ثم لفها واجعلها بين عودين ، ثم القها في كوة بيت مظلم في الموضع الذي كان يأوى فيه .

١٩٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل : « او كظلمات » فلان وفلان » في بحر لحي يغشاه موج ، يعني نعثل (١) « من فوقه موج » طلحة والزبير « ظلمات بعضها فوق بعض معاوية ويزيد وفتن بنى امية » اذا اخرج يده « في ظلمة فنتنهم » لم يكديراها ومن لم يجعل الله له نوراً ، يعني اماماً من ولد فاطمة عليها السلام « فماله من نور » فماله من امام يوم القيامة يمشى بنوره كما في قوله تعالى : « يسعى نورهم بين أيديهم وبايمانهم » قال : انما المؤمنون يوم القيامة نورهم يسعى بين أيديهم و بايمانهم حتى ينزلوا منازلهم من الجنان .

٢٠٠ - حدثني أبي عن بعض أصحابه يرفعه الى الاصبع بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ان لله ملكاً في صورة الديك الامح الاشهب ، برائنه (٢) في الارضين السابعة ، وعرفه (٣) تحت العرش له جناحان : جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ، فأما الجناح الذي في المشرق فمن ثلج ، وأما الجناح الذي في المغرب فمن نار ، فكلما حضروا وقت الصلوة قام على برائنه ورفع عرفه تحت العرش ، ثم أمال احد جناحيه في الاخر يصفق بهم كما يصفق الديك في منازلكم ، فالذي من الثلج يطفى النار والذي من النار يذيب الثلج ، ثم ينادى بأعلى صوته : أشهدان لا اله الا الله و اشهد ان محمداً عبده و رسوله خاتم النبيين و ان وصيه خير الوصيين سبح قدوس رب الملائكة و

(١) نعثل : اسم رجل كان طويل اللحية ؛ وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك ؛

قاله الجزري في النهاية والوهري وغيرهما .

(٢) برائن جمع البرثن وهو من السباع والظير بمنزلة الاصابع من الانسان .

(٣) العرف : لحمه مستظيلة في أعلى رأس الديك .

الروح ، فلا يبقى في الارض ديك الاجابيه ، و ذلك قوله عز وجل : والطيير صافات
كل قد علم صلاته وتسبيحه .

٢٠١ - و باسناده الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من طير
يصاد في بر ولا بحر ولا يصاد شيء من الوحش الا بتضييعه التسبيح .

٢٠٢ - في كتاب التوحيد باسناده الى الاصمغ بن نباتة قال : جاء ابن الكوا الى
امير المؤمنين عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين والله ان في كتاب الله آية قد افسدت على قلبي
وشككتني في ديني ؟ فقال له علي عليه السلام . ثكلتك امك و عمدتك وماتلك الاية ؟
قال : قول الله عز وجل : والطيير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه ، فقال له امير المؤمنين
عليه السلام : يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صورته ، الا ان الله تعالى
ملكاً في صورة ديك أبلج أشهب ، برائته في الارضين السابعة السفلى و عرفه منى
تحت العرش ، له جناحان : جناح في المشرق وجناح في المغرب ، واحد من نار والآخر
من ثلج ، فاذا حضر وقت الصلوة قام على برائته ثم رفع عنقه من تحت العرش ، ثم صفق
بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ، ولا الذي من الثلج
يطفى النار فينادى أشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهدان محمد أسيد النبيين ، و ان
وصيه سيد الوصيين ، و ان الله سبحانه سبوح قدوس رب الملائكة و الروح ؛ قال : فتخفق
الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله ، وهو قوله عز وجل : والطيير صافات
كل قد علم صلواته وتسبيحه ، من الديكة في الارض .

٢٠٣ - في من لا يحضره الفقيه وقال ابو جعفر عليه السلام : ان الله عز وجل ملكاً
على صورة ديك أبيض رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة ، له جناح في
المشرق وجناح في المغرب ، لا تصيح الديوك حتى يصيح ، فاذا صاح خفق بجناحيه ،
ثم قال : سبحان الله سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثل شيء ، قال : فيجيبه الله
عز وجل فيقول : لا يحلف بي كاذباً من يعرف ما تقول ، وروى ان فيه نزلت : والطيير
صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه .

٢٠٤ - في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل يذكر فيه الرياح: وبها يتألف المفترق ، وبها يفترق الغمام المطبق حتى ينسط في السماء كيف يشاء مدبره ، فيجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله بقدر معلوم لمعاش مفهوم ، و أرزاق مقسومة وآجال مكتوبة .

٢٠٥ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيه عظمة الله جل - جلاله قال عليه السلام بعد ان ذكر الارضين السبع: والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيهم من عليه عند السماء كحلقة في فلاة قى^(١) وهذا وسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قى ، وهذا وهاتان السماء ان عند الثالثة كحلقة في فلاة قى ، وهذه الثلاث ومن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قى حتى انتهى الى السابعة، وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن أهل الارض كحلقة في فلاة قى ، وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قى ، ثم تلا هذه الآية: وينزل من السماء من جبال فيها من برد .

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي - نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله .

٢٠٦ - وفيها أيضاً علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلمة عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبي عليه السلام قال أمير المؤمنين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل جعل السحاب غراييل للمطر ، هي تذيب البرد حتى يصير ماء الكي لا يضر شيئاً يصيبه ، والذي ترون فيه من البرد و الصواعق نعمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن علي بن أسباط عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البرد لا يؤكل لان الله عز وجل يقول: «يصيب به من يشاء» .

٢٠٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : والله خلق كل دابة من ماء اى من منى فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شىء قدير قال : على رجلين الناس وعلى بطنه الحيات ؛ وعلى اربع البهائم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : ومنهم من يمشى على اكثر من ذلك .

٢٠٩ - في مجمع البيان قال البلخي : ان الفلاسفة تقول : كل ماله قوائم كثيرة فان اعتماده اذا سعى على اربعة قوائم فقط ، وقال ابو جعفر عليه السلام : ومنهم من يمشى على اكثر من ذلك .

٢١٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : ويقولون آما بالله وبالرسل واطعنا الى قوله : وما اولئك بالمؤمنين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في امير المؤمنين عليه السلام وعثمان ، وذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه : نرضى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عبد الرحمن بن عوف : لاتحاكمه الى رسول الله فانه يحكم له عليك ، و لكن حاكمه الى ابن شيبه اليهودى ، فقال عثمان لامير المؤمنين عليه السلام : لانرضى الا بابن شيبه اليهودى ، فقال ابن شيبه لعثمان : تأمنوا رسول الله على وحى السماء وتتهموه فى الاحكام ؟ فانزل عز وجل على رسوله : واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله : اولئك هم الظالمون ثم ذكر امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا الى قوله تعالى : فاولئك هم الفائزون .

٢١١ - في مجمع البيان وحكى البلخي انه كانت بين علي عليه السلام وعثمان منازعة فى أرض اشترها من علي عليه السلام ، فخرجت فيها احجار فأراد ردها بالعبس فلم يأخذها ، فقال : بينى وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحكم بن ابي العاص : ان حاكمته الى ابن عمه حكم له فلاتحاكمه اليه ونزلت الايات وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

أو قريب منه .

٢١٢ - وروى عن علي عليه السلام انه قرأ «قول المؤمنين» بالرفع «و اولئك هم المفلحون» اى الفائزون بالثواب الظافرون بالمراد ، و روى عن ابي جعفر عليه السلام ان المعنى بالاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢١٣ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى عبدالله بن عجلان قال : ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند ابي عبدالله فقلت له : و كيف لنا نعلم ذلك ؟ فقال : يصبح أحدكم و تحت رأسه صحيفة عليها مكتوب : طاعة معروفة .

٢١٤ - فى تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل : قل اطيعوا الله و اطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل قال : ما حمل النبى (ص) من النبوة و عليكم ما حملتم من الطاعة .

٢١٥ - فى اصول الكافى باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام خطبة طويلة فى وصف النبى عليه السلام و فيها : و ادى ما حمل من اثقال النبوة .

٢١٦ - ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابي - جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : يا معاشر قرأء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فانى مسئول و انكم مسئولون ، انى مسئول عن تبليغ الرسالة ، و امانتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله و سنتى .

٢١٧ - الحسين بن محمد بن معلى بن محمد بن الوشاء عن عبدالله بن سنان قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله جل جلاله : و عد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال : هم الائمة .

٢١٨ - و باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال : و لقد قال الله عز وجل فى كتابه لولا الامر من بعد محمد عليه السلام خاصة : «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم» الى قوله : «و اولئك هم الفاسقون»

يقول : استخلفكم لعلمي و ديني و عبادتي بعد نبيكم كما استخلف و صاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يايه يعبدونني لا يشركون بي شيئاً يقول: يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد ﷺ فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقدمكن ولاة الامر بعد محمد بالعلم و نحن هم ، فاسألونا فان صدقنا كم فاقروا و اما أتم بقاعلين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٩ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : و اما ابطاء نوح عليه السلام : فانه لما استنزل المعقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك و تعالى جبرئيل روح الامين معه سبع نوايات فقال : يا نبي الله ان الله تبارك و تعالى يقول لك : ان هؤلاء خلايقي و عبادي لست أيديهم (١) بصاعقة من صوا عقي الا بعد تأكيد الوعدة و الزام الحجة ؛ فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك ، فاني مثيبك عليه و اغرس هذا النوى فان لك في نباتها و بلوغها و ادراكها اذا اثمرت ، الفرح و الخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين ، فلما نبتت الاشجار و تأزرت و تسوقت و تعصنت و زهى الثمر (٢) على ما كان بعد زمان طويل استنجز من الله العدة ، فأمر الله تبارك و تعالى أن يغرس نوى تلك الاشجار و يعاود الصبر و الاجتهاد ؛ و يؤكدها الحجة على قومه ، فأمر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل ؛ و قالوا : لو كان ما يدعيه نوح حقاً لما وقع في و عده به خلف ، ثم ان الله تبارك و تعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى أن غرسها سبع مرات ، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى أن عاد الي نيف و سبعين رجلاً ، فأوحى الله تبارك و تعالى عند ذلك اليه وقال : يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل بعينك ؛ عن صرح الحق محضه ، و صفا الكدر بارتداد كل من كانت طبيئته خبيثة فلو اني أهلكت

(١) ا باده : أمالكه .

(٢) المؤازرة : أن يقوى الزرع بعنه بعضاً فيلطف ؛ و التأزير : التنظية و التقوية .

و تسوقت : اي قوى ساقها و تعصنت اي كثرت و قويت أغصانها و زهوا الثمرة : احمرارها و اصفرارها .

الكفار وأبقيت من قدارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك ، و اعتصموا بحبل نبوتك . فاني استخلفهم في الارض وأمكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم ، و كيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامر مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج التقاق وشبوح الضلالة (١) فلوانهم تسموا من الملك الذي أرى المؤمنين (٢) وقت الاستخلاف اذا أهلكت اعدائهم [لنشقوا] (٣) روائح صفائه ولا استحكمت سرائر تقاهم و ثارت خبال ملالة قلوبهم (٤) و لكاشفوا اخوانهم بالعداوة ، و حاربوهم على طلب الرياسة ، والتفرد بالامر والنهي ، و كيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثاره الفتن و ايقاع الحروب ، كالأفانصع الفلك باعيننا ووحينا» قال الصادق عليه السلام : و كذلك القائم فإنه تمتد ايام غيبته فيصرح الحق عن محضه و يصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يختص عليهم التقاق اذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين ، و الامر المنتشر في عهد القائم ، قال الفضل : فقلت : يا ابن رسول الله فان هذه النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر

(١) شبوح جمع شبح - بالتحريك - : الشخص . وفي بعض النسخ و شبوح الضلالة ، قال المجلسي (ره) او بالسین المهملة والنون بمعنى الظهور ، أو بالخاء المعجمة جمع نسخ بالكسر بمعنى الاصل أو بمعنى الرسوخ وعلى التقادير لا يخلو من تكلف .

(٢) كذا في النسخ و في البحار وقلوانهم تسموا مني الملك الذي اوتي ... اه . و تسمو النسب : تشمه ، واحتمل بعض المحشين ان يكون مصحف تسم اي دكب الملك وعلاه . (٣) نشقه : شمه .

(٤) الخبال : الجنون والفساد ، قال في البحار : والحاصل ان هذه الفتن لتخليص المؤمنين عن المناقبة وظهور ما كنموه من الشرك والفساد لكي لا يفسدوا في الارض بعد ظهور دولة الحق باختلاطهم بالمؤمنين .

و عمرو و عثمان و علي عليه السلام ؟ فقال : لا يهدى الله قلوب الناصبة ، متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكناً بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف من قلوبها ، و ارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء ، وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين ، والفتن التي كانت تنور في ايامهم ، والحروب التي كانت تنسب اليهم بين الكفار و بينهم .

٢٢٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : « وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم انما يعبدونني لا يشركون بي شيئاً » نزلت في القائم من آل محمد عليه و علي آباءه السلام .

٢٢١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول بعد ذكر معائب الثلاثة و امهال الله اياهم : كل ذلك لتتم النظرة التي أوجبه الله تبارك و تعالى لعدوه ابليس الي أن يبلغ الكتاب أجله ، و يحق القول على الكافرين ، و يقترب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه ، بقوله : « وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » و ذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ، و من القرآن الا رسمه ، و غاب صاحب الامر باضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون أقرب الناس اليه أشد دعاؤه له ، و عند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ، و يظهر دين نبيه عليه السلام على يديه على الدين كله لو كره المشركون .

٢٢٢ - في كشف المحجة لابن طاوس رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فاما الايات اللواتي في قریش فهي قوله الي قوله : و الثانية : « وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات » الي قوله : « هم الفاسقون » .

٢٢٣ - في مصباح شيخ اطائفة قدس سره زيارة للحسين عليه السلام مروية عن أبي - عبدالله عليه السلام وفيها : اللهم وضاغف صلواتك ورحمتك ووبر كاتك على عترة نبيك العترة

الضائفة الخائفة المستذلة ، بقية الشجرة الطيبة الزاكية المباركة ، وأعل اللهم كلمتهم وافلج حجتهم واكشف البلاء واللاواء وحناس الاباطيل (١) والغم عنهم ، وثبت قلوب شيعتهم وحبك على طاعتهم ونصرتهم وموالاتهم ، وأعنيهم وامنحهم الصبر على الاذى فيك ، واجعل لهم اياماً مشهودة وأوقاتاً محمودة مسعودة توشك منها فرجهم ، توجب فيها تمكينهم ونصرتهم ، كما ضمنت لاوليائك في كتابك المنزل فانك قلت وقولك الحق : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» .

٢٢٤ - في مجمع البيان «وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً» قيل : معناه : وليبدلنهم من بعد خوفهم في الدنيا أمناً في الآخرة ، وبعضه ما روى عن النبي ﷺ انه قال حاكياً عن الله سبحانه : اني لا اجمع على عبد واحد بين خوفين ولا بين أمنين ، ان خافني في الدنيا أمنته في الآخرة ، وان امنني في الدنيا أخفته في الآخرة .

٢٢٥ - واختلف في الآية ، والمروى عن أهل البيت عليهم السلام انها في المهدي من آل محمد .

٢٢٦ - وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قرأ الآية و قال : هم والله شيعتنا أهل البيت يفعل ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة ، و هو الذي قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلى رجل من عترتي اسمه اسمي يملاء الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وروى مثل ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام .

فعلى هذا يكون المراد بالذين آمنوا وعملوا الصالحات ، النبي وأهل بيته .

٢٢٧ - في جوامع الجامع قال ﷺ : زويت لي الارض (٢) فاريت مشارقها

(١) اللاواء : الشدة والبلاء . والحناس جمع الحنيس : الليل المنظم .

(٢) زوى الشيء : جمعه

ومغاربها ، وسيلبغ ملك امتي ما زوى لي منها ، وروى المقداد عنه عليه السلام انه قال : لا يبقى على الارض بيت مدرو ولا وبر الا أدخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز أو ذل ذليل ، اما ان يعزهم الله فيجعلهم من أهلها ، واما أن يذلهم فيدينون بها .

٢٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله : يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم

الذين ملكت إيمانكم الى قوله : ثلاث عورات لكم قال : ان الله تبارك وتعالى نهى أن يدخل أحد في هذه الثلاثة الاوقات على أحد ، لأب ولا اخت ولا ام ولا خادم الا بأذن ، و الاوقات بعد طلوع الفجر و نصف النهار وبعد العشاء الاخرة ، ثم اطلق بعد هذه الثلاثة الاوقات فقال : ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن يعني بعد هذه الثلاثة الاوقات طوافون عليكم بعضكم من بعض .

٢٢٩ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه ومحمد بن

يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدايني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يستأذن الذين ملكت إيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات « كما أمركم الله عز وجل ومن بلغ الحلم فلا يلج على امه ولا على أخته ولا على خالته ؛ ولا على ما سوى ذلك الا بأذن ، فلا ياذنوا حتى يسلموا ، والسلام طاعة لله عز وجل ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : ليستأذن عليك خادمك اذا بلغ الحلم في ثلاث عورات اذا دخل في شيء منهن ولو كان بيته في بيتك ، قال : وليستأذن عليك بعد العشاء التي تسمى العتمة وحين يصبح وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة انما امر الله عز وجل بذلك للخلوة ، فانها ساعة عزة وخلوة .

٢٣٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد

الجلبي عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ملكت إيمانكم قال : هي خاصة في الرجال دون النساء ، قلت : فالتستأذن في هذه الثلاث ساعات قال : لا ولكن يدخلن ويخرجن والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال : من انفسكم قال : عليكم استيذان كاستيذان من قد بلغ في هذه الثلاث ساعات .

٢٣١ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد وعدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله جميعاً عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال : « ليستأذن الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهر ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ومن بلغ الحلم منكم ، فلا يلج على أمه ولا على اخته ولا على ابنته ولا على من سوى ذلك إلا باذن ، ولا يأذن لاحد حتى يسلم فان السلام طاعة الرحمن .

٢٣٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد عن ربيع بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات » قيل : من هم ؟ فقال : المملوكون من الرجال والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا يستأذنون عليكم عندهم الثلاث عورات ، من بعد صلاة العشاء وهي العتمة ، وحين تضعون ثيابكم من الظهر ، و من قبل صلاة الفجر ، و يدخل مملوككم و غلمانكم من بعد هذه الثلاث عورات بغير اذن ان شاؤا .

٢٣٣ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى الزهرى انه سمع سهل بن سعد الساعدي يقول : اطلع رجل في حجرة من حجر النبي صلى الله عليه وآله ومعه مدري يحك بها رأسه ، فقال : لو اني اعلم ان تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستيذان من أجل النظر .

٢٣٤ - في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : و حرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج الى غيرهن من النساء ، لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ، و كذلك ما أشبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل : والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلباب فلا بأس بالنظر الى شعور مثلهن .

٢٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة» قال : نزلت في العجائز اللاتي يئسن من المحيض والتزويج أن يضعن النقاب ثم قال : «وان يستغفن خير لهن» اي لا يظهرن للرجال .

٢٣٦ - في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن أبي عبدالله عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن جبير العرزمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله فسألته عن حق الزوج على المرأة فخيرها ثم قالت : فما حقا عليها ؟ قال : يكسوها من العرى ويطعمها من الجوع ، واذا اذنت غفر لها فقالت فليس لها شيء غير هذا ؟ قال : لا ، قالت : لا والله لا تزوجت أبداً ثم ولت فقال النبي صلى الله عليه وآله : ارجعي فرجعت فقال : ان الله عز وجل يقول : « و ان يستغفن خير لهن » .

٢٣٧ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ « ان يضعن ثيابهن » قال : الخمار و الجلباب ، قلت : بين يدي من كان ؟ قال : بين يدي من كان غير متبرجة بزينة ، فان لم تفعل فهو خير لها ، و الزينة التي يبدين لهن شيء في الآية الاخرى .

٢٣٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : « القواعد من النساء ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن » قال : تضع الجلباب وحده .

٢٣٩ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال في قول الله عز وجل : « و القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً » ما الذي يصلح لهن أن يضعن من ثيابهن ؟ قال : الجلباب ،

٢٤٠ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ « ان يضعن من ثيابهن » قال : الجلباب والخمار اذا كانت المرأة مسنة .

٢٤١ - في مجمع البيان « غير متبرجات بزينة » وقد ذوى عن النبي ﷺ انه قال : للزوج ما تحت الدرع ، وللابن والايخ ما فوق الدرع ، ولغير ذى محرم اربعة أثواب : درع وخمار وجلباب وازار .

٢٤٢ -- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وذلك ان أهل المدينة قبل أن يسلموا كانوا يعزلون الاعمى والاعرج والمريض ان يأكلوا معهم ، كانوا لا يأكلون معهم وكان الانصار فيهم تيه (١) وتكرم فقالوا : ان الاعمى لا يبصر الطعام ، والاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام ، والمريض لا يأكل كما يأكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية ؛ وكانوا يرون عليهم في مؤاكلتهم جناح ، وكان الاعمى والاعرج والمريض يقولون : لعلنا نؤذيهم اذا أكلنا معهم ، فاعتزلوا من مؤاكلتهم ، فاما قدم النبي ﷺ سأله عن ذلك فأنزل الله عز وجل : ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعاً او اشتاتاً .

٢٤٣ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتيحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعاً او اشتاتاً فانها نزلت لما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة ، وآخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار ، وآخى بين أبي بكر وعمر وبين عثمان وعبدالرحمن بن عوف ، وبين طلحة والزبير ، وبين سلمان وأبي ذر ، وبين المقداد وعمار ، وترك أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتم من ذلك غماً شديداً ، وقال : يا رسول الله بأبي أنت وامى لاتواخى بينى وبين احد ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا على ما حبستك الالتمسى ، اما ترضى ان تكون أخى وانا أخوك ؟ أنت أخى في الدنيا والاخرة ، وأنت وصي ووزير وخليفتي في امتى ، تقضى دينى وتنجز عداتي

وتتولى غسله ولا يليه غيرك ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، فاستبشر أمير المؤمنين صلوات الله عليه بذلك ، فكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله أحد أمن أصحابه في غزاة أو سرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى أخيه في الدين ، ويقول له : خذ ماشئت وكل ماشئت ، فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت ، فأنزل الله : « ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً » ، يعنى ان حضر صاحبه أو لم يحضر اذا ملكتم مفاتيحه .

٢٤٤ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن رجل لابنه مال فيحتاج الاب ؟ قال : يأكل منه فاما الام فلا تأكل منه الا قرصاً على نفسها .

٢٤٥ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن اسباط عن على بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : سألت عن الرجل يأكل من مال ولده قال : لا الا ان يضطر اليه فيأكل بالمعروف ، ولا يصلح للولد ان يأخذ من مال والده شيئاً الا باذن والده .

٢٤٦ - سهل بن زياد عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ لرجل : انت و مالك لا بيك ثم قال أبو جعفر عليه السلام : وما أحب له أن يأخذ من مال ابنه الا ما احتاج اليه مما لا بد له منه ان الله لا يحب الفساد .

٢٤٧ - ابو على الاشعري عن الحسن بن على الكوفى عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن ابن ابي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون لولده مال فأحب أن يأخذ منه قال : فليأخذ فان كانت امه حية فما أحب أن تأخذ منه شيئاً الا قرصاً على نفسها .

٢٤٨ - سهل بن زياد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن الرجل يحتاج الى مال ابنه قال : يأكل منه ما شاء من غير سرف ، وقال : فى كتاب على صلوات الله عليه : ان الولد لا يأخذ من مال والده شيئاً الا بأذنه ،

والوالديأخذ من مال ابنه ماشاء ، وله أن يقع على جارية ابنه اذا لم يكن الابن وقع عليها ، وذكر ان رسول الله ﷺ قال لرجل : أنت ومالك لابيك .

٢٤٩ - محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال : قلت لابي عبد الله ﷺ : ما يحل للرجل من مال ولده قال : قوت لغيره سرف اذا اضطر اليه ، قال : فقلت له : فقول رسول الله ﷺ للرجل الذي أتاه فقدم أباه فقال له : أنت ومالك لابيك؟ فقال : انما جاء بأبيه الى النبي فقال : يا رسول الله هذا أبى وقد ظلمنى ميراثى من امي فأخبره الاب انه قد انفق عليه وعلى نفسه ، فقال : أنت ومالك لابيك ، ولم يكن عند الرجل شيء أو كان رسول الله ﷺ يجلس الاب للابن ؟ .

٢٥٠ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن هذه الآية : « ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم » الى آخر الآية قلت : ما يعنى بقوله : « أو صديقكم » قال : هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه .

٢٥١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارعة عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل : « أو ماملكتهم مفاتحه أو صديقكم » قال : هؤلاء الذين سمى الله عز وجل في هذه الآية يأكل بغير اذنهم من التمر والمأدوم ، وكذلك تطعم المرأة من منزل زوجها بغير اذنه ، فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا .

٢٥٢ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل ابن دراج عن أبي عبد الله ﷺ قال : للمرأة ان تأكل وان تصدق و للصديق ان يأكل من منزل أخيه ويتصدق .

٢٥٣ - فوجوامع الجامع وعن الصادق ﷺ من عظم حرمة الصديق ان جعله

من الانس والثقة ، والانبساط وطرح الحشمة ، بمنزلة النفس والاب والاخ والابن .
 ٢٥٤ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن خالد عن
 القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : سألت أحدهما عليهما السلام عن
 هذه الآية : «ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم» الآية قال : ليس
 عليكم جناح فيما اطعمت أو أكلت مما ملكت مفاتحه ما لم تقسه .

٢٥٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام
 في قول الله عز وجل « أو ما ملكتم مفاتحه » قال : الرجل يكون له و كيل يقوم في
 ماله فيأكل بغير اذنه .

٢٥٦ - في مجمع البيان «ان تأكلوا من بيوتكم» وقيل : معناه من بيوت
 أولادكم ، ويدل عليه قوله عليه السلام : أنت وما لك لا بيك؛ وقوله عليه السلام : ان أطيب ما يأكل
 المرء من كسبه وان ولده من كسبه .

٢٥٧ - في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حسين بن
 مختار عن أبي اسامة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : «ليس عليكم جناح» الآية
 قال : باذن وبغير اذن .

٢٥٨ - في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن
 محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن
 قول الله عز وجل : فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم الآية فقال : هو تسليم
 الرجل على أهل البيت حين يدخل ، ثم يردون عليه فهو سلامكم على أنفسكم .

٢٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
 قال : يقول : اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه أحد يسلم عليهم ، وان لم يكن فيه
 أحد فليقل : السلام علينا من عند ربنا ، يقول الله عز وجل : تحية من عند الله مباركة طيبة
 وقيل : اذا لم ير الداخل بيتاً أحداً فيه يقول : السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين
 الذين عليه شهود .

٢٦٠ - في جوامع الجامع وصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن
يرجوبها من الله زيادة الخير وطيب الرزق و منه قوله ﷺ : سلم على أهل بيتك يكثر
خير بيتك .

٢٦١ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين ﷺ أصحابه من الاربعاء
باب : اذا دخل أحدكم منزلاً فليسلم على أهله يقول : السلام عليكم فان لم يكن أهل
فليقل : السلام علينا من ربنا ، وليقرء قل هو الله أحد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر .

٢٦٢ - في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله
مزوجل : انما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله الى قوله حتى يستاذنوه
فانها نزلت في قوم كانوا اذا جمعهم رسول الله ﷺ لامر من الامور في بعث يبعثه أو حرب
قد حضرت يتفرقون بغير اذنه فنهاهم الله عزوجل عن ذلك .

٢٦٣ - قوله عزوجل : فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فائذن لمن شئت منهم
قال : نزلت في حنظلة بن أبي عياش ، وذلك انه تزوج في الليلة التي كان في صبيحتها
حرباً أحد فاستاذن رسول الله ﷺ أن يقيم عند أهله فأنزل الله عزوجل هذه الآية فائذن
لمن شئت منهم ، فاقام عند أهله ثم أصبح وهو جنب فحضر القتال واستشهد ، فقال رسول الله
ﷺ : رأيت الملكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحائف فضة بين السماء والارض
فكان يسمى غسيل الملائكة .

٢٦٤ - وقوله عزوجل : لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً
قال : لاتدعوا رسول الله ﷺ كما يدعوا بعضكم بعضاً . وفي رواية أبي الجارود عن أبي
جعفر ﷺ في قوله عزوجل : « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً »
يقول : لا تقولوا : يا محمد و لا يا أبا القاسم ، لكن قولوا : يا نبي الله و يا
رسول الله .

٢٦٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ، القاضي أبو محمد الكرخي في
كتابه عن الصادق ﷺ قالت فاطمة عليها السلام : لما نزلت : « لا تجعلوا دعاء الرسول

بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ، هبت رسول الله ان اقول له : يا أبة ، فكنت أقول : يا رسول الله فأعرض عني مرة او اثنتين أو ثلاثاً ، ثم أقبل علي فقال : يا فاطمة انهم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك ، أنت مني وانا منك ، انما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش ، أصحاب البذخ والكبر قولي : يا أبة فانها احبى للقلب وأرضى للرب .

٢٦٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه قال : اشتريت ابلوا أنا بالمدينة مقيم ، فأعجبني اعجاباً شديداً فدخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام فذكرتها له فقال : مالك وللابل أما علمت انها كثيرة المصائب ؟ قال : فمن اعجابي بها اكرمتها وبعثت بهامع غلمان لي الى الكوفة قال : فسقطت كلها فدخلت عليه فأخبرته فقال : فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم .

٢٦٧ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال جل ذكره : « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة » يعني بلية « او يصيبهم عذاب اليم » قال : القتل ، وفيه ايضاً قال الله تبارك وتعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن امره » اي يعصون امره « ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم »

٢٦٨ - في جوامع الجامع وعن جعفر بن محمد عليهما السلام : يسلط عليهم سلطان جائر أو عذاب اليم في الآخرة .

قد تم الجزء الثالث حسب تجزئتنا والله الموفق و المعين و قد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه في السادس من شهر صفر المظفر من شهر سنة ١٣٨٢ من الهجرة النبوية وانا العبد القاني السيد هاشم بن السيد حسين الحسيني المحلاتي المشتهر بر - ولي عفي عنه وعن والديه بحق محمد وآله الظاهرين . و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الفهرست

| الصفحة | رقمها | الاية |
|---------------------------------------------|-----------|------------------------------------------------|
| سورة الحجر وفيها ١٣٠ حديثاً | | |
| ٢ | (٣-٢) | قوله تعالى : ربما يود الذين كفروا (الى) يعلمون |
| ٤ | (٩) | د : انا نحن نزلنا الذكراه |
| ٥ | (١٦) | د : ولقد جعلنا في السماء بروجا |
| ٦ | (٢٠-١٧) | د : وحفظناها من كل (الى) برازقين |
| ٧ | (٢٦-٢١) | د : وان من شيء الا (الى) حمأ مسنون |
| ٨ | (٢٨ - ٢٧) | د : والجان خلقناه من قبل (الى) مسنون |
| ١٠ | (٢٩) | د : فاذا سويته ونفخت فيه من روحي |
| ١٣ | (٢٨) | د : قال فانك من المنظرين الى يوم لوقت المعلوم |
| ١٤ | (٣٢ - ٢٩) | د : قال رب بما أغويتني لاذينن (الى) من الفاوين |
| ١٧ | (٤٣) | د : وان جهنم لموعدهم اجمعين |
| ١٩ | (٤٦- ٤٥) | د : ان المتقين في جنات (الى) آمنين |
| ٢٠ | (٤٧) | د : ونزعنا ما في صدورهم من غل |
| ٢١ | (٥١) | د : ونبتهم عن ضيفا براهم |
| ٢٢ | (٧٥) | د : ان في ذلك لايات للمتوسمين |
| ٢٧ | (٨٧-٨٥) | د : وان الساعة آتية (الى) والقرآن العظيم |
| ٣٠ | (٨٨) | د : لاتمدن عينيك الى ما متعنا |
| ٣١ | (٩٤-٩١) | د : الذين جعلوا القرآن عضين (الى) مشركين |
| ٣٢ | (٩٥) | د : انا كفيناك المستهزئين |
| ٣٧ | (٩٨-٩٧) | د : ولقد علم انك يضيق صدرك (الى) الساجدين |
| سورة النحل وفيها ٣٦٩ حديثاً في فضلها | | |
| ٣٨ | (١) | قوله تعالى . اتى امرأه فلا تستمجلوه |
| ٣٩ | (٥-٢) | د : ينزل الملائكة بالروح من امره (الى) تأكلون |
| ٤٠ | (٧-٦) | د : ولكم فيها جمال (الى) لرؤف رحيم |

| الصفحة | رقمها | الآية |
|--------|-----------|---------------------------------------------------|
| ٤١ | (٨) | قوله تعالى : والنخيل والبنال والحمر لتركبوها اه |
| ٤٣ | (١٢-١٤) | : وسخر لكم الليل والنهار (الى) تشكرون |
| ٤٥ | (١٦) | : وعلامات وبالنجم هم يهتدون |
| ٤٦ | (٢٠ - ٢٣) | : والذين يدعون من دون الله (الى) المستكبرين |
| ٤٨ | (٢٥) | : ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة اه |
| ٤٩ | (٢٦) | : قدمكم الذين من قبلهم اه |
| ٥٠ | (٢٧) | : ثم يوم القيامة يخزيهم اه |
| ٥١ | (٢٨) | : الذين توفيهم الملائكة اه |
| ٥٢ | (٣٠) | : وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم اه |
| ٥٣ | (٣٦-٣٩) | : ولقد بعثنا في كل امة رسولا (الى) كاذبين |
| ٥٥ | (٤٠-٤٣) | : انما قولنا لشيء اذا اردناه (الى) لانعلمون |
| ٥٧ | (٤٤) | : وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس اه |
| ٥٩ | (٤٥) | : أفا من الذين مكروا السيئات اه |
| ٦٠ | (٤٨-٥٠) | : أولم يروا الى ما خلق الله (الى) ما يؤمرون |
| ٦١ | (٥٧) | : ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون |
| ٦٢ | (٦٦) | : وان لكم في الانعام لبرءاء اه |
| ٦٣ | (٦٧) | : ومن ثمرات النخيل والاعناب اه |
| ٦٤ | (٦٨) | : وأوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال اه |
| ٦٥ | (٦٩) | : يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه اه |
| ٦٧ | (٧٠) | : والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارضه اه |
| ٦٨ | (٧١-٧٥) | : والله فضل بعضكم على بعض (الى) لا يعلمون |
| ٧٠ | (٧٦ - ٧٨) | : وشرب الله مثلا رجلين (الى) تشكرون |
| ٧١ | (٨٠-٨١) | : والله جعل لكم من بيوتكم (الى) تسامون |
| ٧٢ | (٨٣) | : يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها اه |
| ٧٣ | (٨٤) | : ويوم نبئ من كل امة شهيداً اه |
| ٧٧ | (٩٠) | : ان الله يأمر بالعدل والاحسان اه |

| الصفحة | رقمها | الآية |
|--------|-----------|----------------------------------------------------------|
| ٨٨ | (٩٤-٩١) | قوله تعالى : ولاتنقضوا الايمان بعد (الى) عظيم |
| ٨٣ | (٩٧- ٩٥) | : ولاتشتروا بهداية ثمناً قليلاً (الى) يعملون |
| ٨٤ | (٩٨) | : فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اه |
| ٨٧ | (١٠٥-٩٩) | : انه ليس له سلطان (الى) هم الكاذبون |
| ٨٨ | (١٠٦) | : من كفر بالله من بعد ايمانه الامن اكره اه |
| ٩٠ | (١١٢-١٠٨) | : اولئك الذين طبع الله على قلوبهم (الى) يسمعون (١١٢-١٠٨) |
| ٩٢ | (١١٦) | : ولاتقواوا لما تصف السنتكم الكذب اه |
| ٩٣ | (١٢٠) | : ان ابراهيم كان امة قاتلاً اه |
| ٩٤ | (١٢٣-١٢١) | : شاكرآ لانعمه اجتناب (الى) المشركين |
| ٩٥ | (١٢٥) | : ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة اه |
| ٩٦ | (١٢١) | : وان عاقبتهم فمما قبوا بمثل ما عوقبتهم اه |
| ٩٧ | | سورة الاسراء وفيها ٥١١ حديثاً ؛ في فضلها |
| ٩٨ | (١) | قوله تعالى : سبحان الذي اسرى بي بيده ايلاه |
| ١٣٦ | (٣) | : ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبداً شكوراً |
| ١٣٨ | (٦-٤) | : وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب (الى) نقيراً |
| ١٤٠ | (٩-٧) | : ان احسنتم احسنتم لانفسكم (الى) اجرآ كبيراً |
| ١٤١ | (١١-١٠) | : وان الذين لا يؤمنون بالآخرة (الى) عجولاً |
| ١٤٢ | (١٢) | : وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل اه |
| ١٤٤ | (١٦-١٣) | : وكل انسان الزمان طائره في عنقه (الى) تدميراً |
| ١٤٥ | (١٨- ٧) | : وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح (الى) مدحوراً |
| ١٤٦ | (١٩) | : ومن اراد الآخرة وسمى لها سمياً وهو مؤمن اه |
| ١٤٧ | (٢١) | : انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض اه |
| ١٤٨ | (٢٣) | : وقضى ربك الاتبدوا الاياه اه |
| ١٤٩ | (٢٤) | : واخفض لهما جناح الدلمن الرحمة اه |
| ١٥٢ | (٢٥) | : ربكم اعلم بما فى نفوسكم ان تكونوا صالحين اه |

| الصفحة | رقمها | الآية |
|--------|-----------|-------------------------------------------------|
| ١٥٣ | (٢٦) | قوله تعالى : وآت ذا القربى حقه والمسكين اه |
| ١٥٧ | (٢٨) | : واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك اه |
| ١٥٨ | (٢٩) | : ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اه |
| ١٦٠ | (٣١) | : ولا تقلوا اولادكم خشية املاق اه |
| ١٦١ | (٣٢) | : ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة اه |
| ١٦٢ | (٣٣) | : ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه اه |
| ١٦٥ | (٣٦) | : ولا تقف ما ليس لك به علم اه |
| ١٦٧ | (٣٧ - ٤١) | : ولا تمش في الارض مرحاً (الى) نفوراً |
| ١٦٨ | (٤٢ - ٤٤) | : قل لو كان مع آهة (الى) غفوراً |
| ١٦٩ | (٤٥) | : واذا قرأت القرآن جعلنا بينك اه |
| ١٧٢ | (٤٦) | : واذا ذكرت ربك في القرآن وحده اه |
| ١٧٥ | (٤٩ - ٥٥) | : وقالوا اءذا كنا عظاماً (الى) زيوراً |
| ١٧٦ | (٥٦) | : قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اه |
| ١٧٨ | (٥٨) | : وان من قرية الانحن مهلكوها اه |
| ١٧٩ | (٥٩ - ٦٠) | : وما منننا ان نرسل بالآيات (الى) كبيراً |
| ١٨٢ | (٦٤) | : واستغفر من استطعت منهم بصوتك اه |
| ١٨٦ | (٦٥) | : ان عبادى ليس لك عليهم سلطان اه |
| ١٨٧ | (٧٠) | : ولقد كررنا بنى آدم وحملائهم فى البر والبحر اه |
| ١٩٠ | (٧١) | : يوم ندعو كل اناس بامامهم اه |
| ١٩٥ | (٧٢) | : ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اه |
| ١٩٧ | (٧٣) | : وان كادوا ليفتنوك عن الذى اوحينا اه |
| ١٩٨ | (٧٤) | : ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم اه |
| ١٩٩ | (٧٥ - ٧٧) | : اذا لاذقناك ضعف الحيوة (الى) تحويلاً |
| ٢٠٠ | (٧٨) | : اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل اه |
| ٢٠٤ | (٧٩) | : ومن الليل فتهجد به نافلة لك اه |
| ٢١٢ | (٨٠ - ٨١) | : وقل رب ادخلنى مدخل صدق (الى) زهوقاً |

| الصفحة | رقمها | الآية |
|--------|-----------|-----------------------------------------------------|
| ٢١٣ | (٨٢) | قوله تعالى : وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة اه |
| ٢١٤ | (٨٤) | : قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم اه |
| ٢١٥ | (٨٥) | : ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي اه |
| ٢١٩ | (٨٧) | : واثنتنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك اه |
| ٢٢٠ | (٨٨) | : قل لئن اجتمعت الانس والجن اه |
| ٢٢١ | (٩٠) | : وقالوا لئن نؤمن لك حتى تفجر لنا اه |
| ٢٢٤ | (٩٢) | : أو تسقط السماء كما زعمت اه |
| ٢٢٥ | (٩٣) | : أو يكون لك بيت من زخرف اه |
| ٢٢٧ | (٩٤) | : وما منع الناس أن يؤمنوا اه |
| ٢٢٨ | (٩٧) | : ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل اه |
| ٢٢٩ | (١٠٠) | : قل لو اتمتم تملكون خزائن رحمة ربي اه |
| ٢٣٠ | (١٠١) | : ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات اه |
| ٢٣١ | (١٠٦-١٠٢) | : قال لقد علمت ما أنزل (الي) تنزيلا |
| ٢٣٢ | (١١٠) | : قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن اه |
| ٢٣٦ | (١١١) | : وقل الحمد لله الذي لم يتخذ اه |
| ٢٤١ | | سورة الكهف وفيها ٢٧٩ حديثاً - في فضلها |
| ٢٤٢ | (١) | قوله تعالى : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب اه |
| ٢٤٣ | (٩-٣) | : وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً (الي) عجباً |
| ٢٤٧ | (١٠) | : إذاوى الفتية الى الكهف فقالوا اه |
| ٢٥٠ | (١١-١٣) | : فضربنا على آذانهم في الكهف (الي) هدى |
| ٢٥١ | (١٤-١٨) | : وربطنا على قلوبهم اذ قاموا (الي) رغباً |
| ٢٥٢ | (١٩-٢٢) | : وكذلك بشناهم ليتساءلوا (الي) احداً |
| ٢٥٤ | (٢٤) | : ولا نقولن لشيء انى فاعل اه |
| ٢٥٦ | (٢٧) | : وانزل ما أوحى إليك من كتاب ربك اه |
| ٢٥٧ | (٢٨) | : واصبر نفسك مع الذين يدعون اه |
| ٢٥٨ | (٢٩) | : وقل الحق من ربكم اه |

| الصفحة | رقمها | الآية |
|--------|-----------|-----------------------------------------------|
| ٢٦١ | (٣٩-٣٢) | قوله تعالى : واضرب لهم مثلاً رجلين (الى) ولدأ |
| ٢٦٣ | (٤٦-٤٥) | : واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا (الى) املا |
| ٢٦٥ | (٤٧) | : ويوم نسير الجبال وترى الارض اء |
| ٢٦٧ | (٥٠-٤٨) | : وعرضوا على ربك صفأ (الى) بدلا |
| ٢٦٨ | (٥١) | : ما شهدتهم خلق السماوات والارض اء |
| ٢٦٩ | (٥٣) | : ورأى المجرمون النار فظنوا انهم اء |
| ٢٧٠ | (٦٠) | : واذقال موسى لفتاه لا أبرح اء |
| ٢٧١ | (٦٦) | : قال له موسى هل اتيتك على ان تعلمن اء |
| ٢٧٤ | (٦٨) | : وكيف تصبر على ما لم تحط به خيراً اء |
| ٢٨١ | (٧٤) | : فاطلقا حتى اذا لقيا غلاماً فقتله اء |
| ٢٨٢ | (٧٧) | : فقال لوشئت لاتخذت عليه اجراً |
| ٢٨٤ | (٨٢-٨١) | : واما الغلام فكان ابواه مؤمنين (الى) صبراً |
| ٢٨٨ | (٨٢) | : وكان تحته كنز لهما اء |
| ٢٩٣ | (٨٣) | : ويستلونك عن ذى القرنين اء |
| ٢٩٧ | (٨٤) | : انا مكنا له فى الارض وآتيناه من كل شىء اء |
| ٣٠٦ | (٩٠) | : حتى اذا بلغ مطلع الشمس اء |
| ٣٠٧ | (٩٤) | : قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج اء |
| ٣٠٨ | (٩٨-٩٦) | : آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى (الى) حقاً |
| ٣١٠ | (١٠١-٩٩) | : وتركنا بعضهم يومئذ يموج (الى) سمأ |
| ٣١١ | (١٠٥-١٠٢) | : أفحسب الذين كفروا ان يتخذوا (الى) وزناً |
| ٣١٣ | (١٠٩-١٠٦) | : ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا (الى) مدداً |
| ٣١٤ | (١١٠) | : قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى اء |
| ٣١٩ | | سورة مريم وفيها ١٧٠ حديثاً - فى فضلها |
| ٣١٩ | (١) | قوله تعالى : كهيعص اء |
| ٣٢١ | (٤-٢) | : ذكر رحمة ربك عبده زكريا (الى) شقياً |
| ٣٢٣ | (٦-٥) | : وانى خفت الهمالى من ورائى (الى) رضياً |

| الصفحة | رقمها | الاية |
|--------|---------|-------------------------------------------------------|
| ٣٢٤ | (٧) | قوله تعالى : يا زكريا انا نبشرك بك بغلام اسمه يحيى اه |
| ٣٢٥ | (١٢) | : يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتينا الحكم اه |
| ٣٢٦ | (١٣) | : وحناناً من لدنا وزكوة وكان تقياً |
| ٣٢٧ | (١٥) | : وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت اه |
| ٣٢٨ | (٢٢) | : فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً اه |
| ٣٢٩ | (٢٣) | : فأجاثها المخاض الى جذع النخلة اه |
| ٣٣٠ | (٢٥) | : وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك اه |
| ٣٣٢ | (٢٦) | : فكلى واشربى وقرى عيناً اه |
| ٣٣٣ | (٢٨-٣١) | : يا أخت هارون ما كان ابوكم (الى) حياً |
| ٣٣٥ | (٣٢-٣٣) | : وبرأ بوالدتي ولم يجعلنى جباراً (الى) حياً . |
| ٣٣٧ | (٣٧-٣٩) | : فاختلف الاحزاب من بينهم (الى) لايؤمنون |
| ٣٣٨ | (٤٠-٤٥) | : انا نحن نرث الارض ومن عليها (الى) ولياً |
| ٣٣٩ | (٤٨-٥٠) | : واعتزلكم وما تدعون من دون الله (الى) علياً |
| ٣٤٠ | (٥١-٥٢) | : واذكر فى الكتاب موسى (الى) نجياً |
| ٣٤١ | (٥٣) | : ووهبنا له من رحمتنا أخاه اه |
| ٣٤٢ | (٥٤) | : واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادقاً |
| ٣٤٣ | (٥٦) | : واذكر فى الكتاب ادريس اه |
| ٣٤٩ | (٥٧) | : ورفنا مكاناً علياً اه |
| ٣٥١ | (٥٨-٦٢) | : اولئك الذين أنعم الله عليهم (الى) عشياً |
| ٣٥٢ | (٦٣-٦٥) | : تلك الجنة التى نورث (الى) سمياً |
| ٣٥٣ | (٦٧-٦٨) | : أولاد يذكرا الانسان انا خلقناه (الى) جثياً |
| ٣٥٥ | (٧٣-٧٥) | : واذا تلى عليهم آياتنا بينات (الى) جنذاً |
| ٣٥٦ | (٧٦-٧٧) | : ويزيد الله الذين اهتدوا هدى (الى) ولداً |
| ٣٥٧ | (٧٨-٨٣) | : اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن (الى) عدا |
| ٣٥٨ | (٨٥) | : يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً اه |
| ٣٦١ | (٨٧) | : لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ اه |
| ٣٦٢ | (٨٨-٩٥) | : وقالوا اتخذ الرحمن ولداً (الى) فرداً |

| الاية | رقمها | الصفحة |
|-------------------------------------------------|-----------|--------|
| قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اهـ | (٩٦) | ٣٦٣ |
| د : فانما يسرناه بلسانك (الى) ركزاً | (٩٨-٩٧) | ٣٦٤ |
| سورة طه ر فيها ١٩٧ حديثاً- في فضلها | | ٣٦٦ |
| قوله تعالى : طه ما اتزلنا عليك القرآن لتشقى اهـ | (١) | ٣٦٦ |
| د : الرحمن على العرش استوى اهـ | (٥) | ٣٦٨ |
| د : له ما فى السماوات والارض وما بينهما اهـ | (٦) | ٣٧١ |
| د : وان تجهر بالقول فانه يعلم السر (الى) طوى | (٧-١٢) | ٣٧٣ |
| د : اننى انا الله لا اله الا انا (الى) بما تسمى | (١٤-١٥) | ٣٧٥ |
| د : قال رب اشرح لى صدرى (الى) امرى | (٢٥-٣٢) | ٣٧٦ |
| د : ان اقدفيه فى التابوت فاقدفيه فى اليم اهـ | (٣٩) | ٣٧٩ |
| د : اذتمشى اختك فتنقول هل اذلكم اهـ | (٤٠) | ٣٨٠ |
| د : قال ربنا الذى اعطى كل شىء خلقه اهـ | (٥٠) | ٣٨١ |
| د : كلوا واربعوا انعامكم ان فى ذلك لايات اهـ | (٥٤) | ٣٨٢ |
| د : منها خلقناكم وفيها نعيدكم اهـ | (٥٥) | ٣٨٣ |
| د : قلنا لتخف اناك انت (الى) الدرجات العلى | (٦٨-٧٥) | ٣٨٤ |
| د : ولقد اوحينا الى موسى (الى) وما هدى | (٧٧-٧٩) | ٣٨٥ |
| د : ومن يحلل عليه غضبى (الى) ثم اهتدى | (٨١-٨٢) | ٣٨٦ |
| د : قال هم اولاء على اترى وعجلت اليك اهـ | (٨٤) | ٣٨٧ |
| د : قال يا هارون ما منتك اذ رأيتهم اهـ | (٩٢) | ٣٨٩ |
| د : قال فما خطبك يا سامرى (الى) علماً | (٩٥-٩٨) | ٣٩١ |
| د : يوم ينفخ فى الصور وتحشر (الى) يوماً | (١٠٢-١٠٤) | ٣٩٢ |
| د : ويستلونك عن الجبال (الى) همساً | (١٠٥-١٠٨) | ٣٩٣ |
| د : يومئذ لاتنفع الشفاعة الا اهـ | (١٠٩) | ٣٩٤ |
| د : وعنن الوجوه للحى القبوم وقد خاب اهـ | (١١١) | ٣٩٥ |
| د : ومن يعمل من الصالحات (الى) زدنى علماً | (١١٢-١١٤) | ٣٩٦ |
| د : ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى اهـ | (١١٥) | ٤٠٠ |

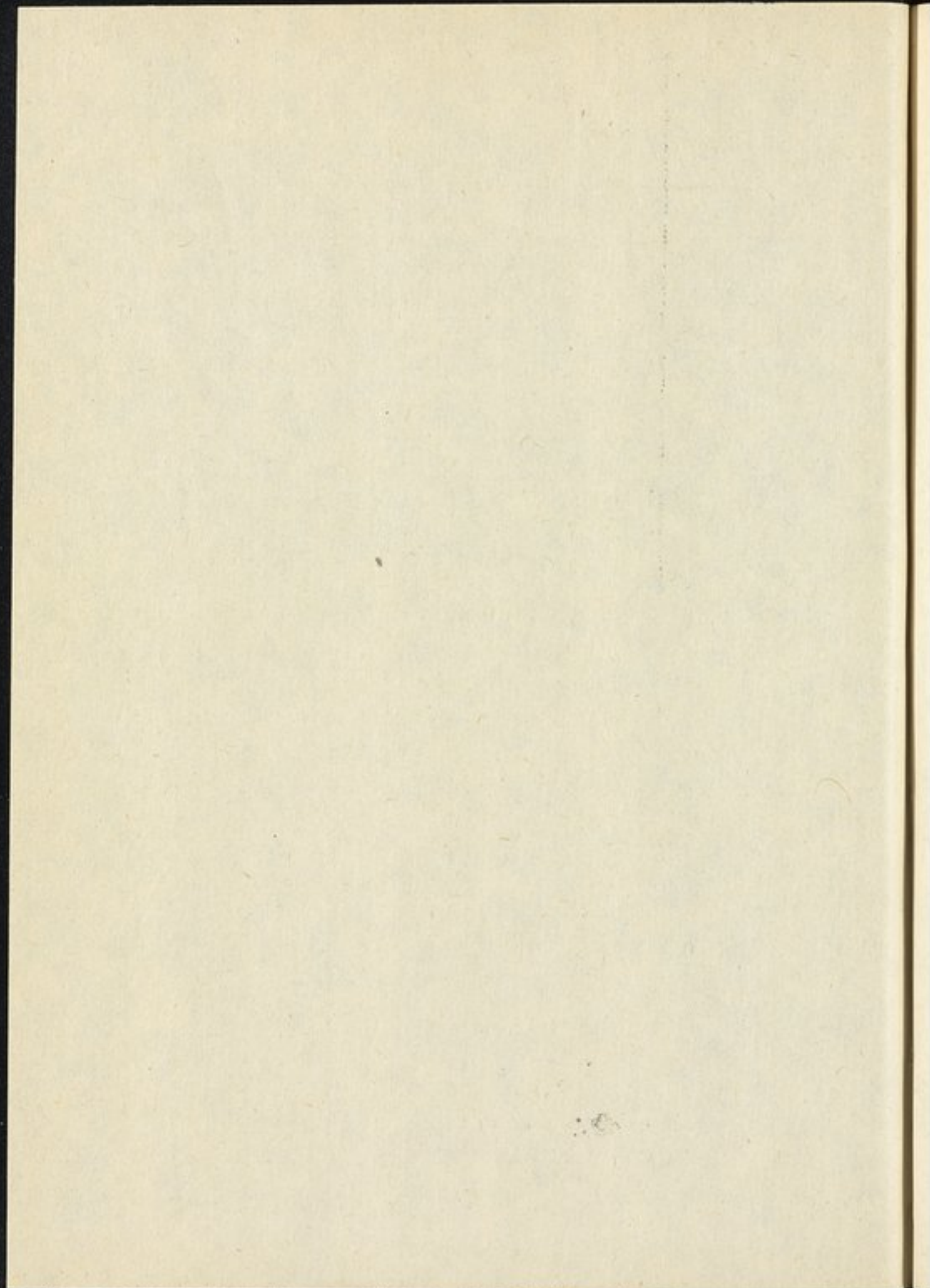
| الصفحة | رقمها | الآية |
|--------|-----------|------------------------------------------------|
| ٤٠٥ | (١٢٣-١٢٤) | قوله تعالى : فمن اتبع هداى فلا يضل (الى) اعمى |
| ٤٠٦ | (١٢٥-١٢٩) | د : قال رب لم حشرتنى اعمى (الى) مسمى |
| ٤٠٧ | (١٣٠) | د : واصبر على ما يقولون وسيعبدهم بربك اه |
| ٤٠٨ | (١٣١-١٣٢) | د : ولا تمدن عينيك الى ما متعنا (الى) للتقوى |
| ٤١١ | (١٣٤) | د : ربنا لولا ارسلنا اليك رسولا اه |
| ٤١٢ | | سورة الانبياء وفيها ١٢٠٣ احاديث - فى فضلها |
| ٤١٢ | (٢-١) | قوله تعالى : اقترب للناس حسابهم (الى) يلعبون |
| ٤١٣ | (٣-٧) | د : لاهية قلوبهم واسروا النجوى (الى) لا تعلمون |
| ٤١٤ | (٨-١٥) | د : وما جعلناهم جسداً لاياكلون (الى) خالدين |
| ٤١٤ | (١٦-٢٠) | د : وما خلقنا السماوات والارض (الى) لا يفترون |
| ٤١٥ | (٢٢) | د : لو كان فيهما آلهة الا انا لفسدنا اه |
| ٤١٨ | (٢٣) | د : لا يستل عما يفعل وهم يسئلون |
| ٤٢١ | (٢٤-٢٧) | د : هذا ذكر من معى وذكر من قبلى (الى) يسئلون |
| ٤٢٥ | (٢٩-٤٢٤) | د : ومن يقل منهم انى اله من دونه اه |
| ٤٢٨ | (٣٠) | د : اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض اه |
| ٤٢٩ | (٣٢-٣٤) | د : وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً (الى) الخالدون |
| ٤٢٩ | (٣٥-٤٤) | د : كل نفس ذائقة الموت (الى) الغالبون |
| ٤٣٠ | (٤٦-٥٣) | د : ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك (الى) العالمين |
| ٤٣٣ | (٥٩) | د : قالوا من فعل هذا بالهتتنا انه لمن الظالمين |
| ٤٣٨ | (٦٣) | د : قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم اه |
| ٤٤٠ | (٦٩) | د : قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم |
| ٤٤٠ | (٧٢) | د : ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة اه |
| ٤٤١ | (٧٤-٧٧) | د : ولوطاً آتينا حكماً وعلماً (الى) اجمعين |
| ٤٤٢ | (٧٨) | د : وداود وسليمان اذ يحكما فى الحرث اه |
| ٤٤٤ | (٧٩) | د : ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً |
| ٤٤٦ | (٨١) | د : ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره |
| ٤٤٧ | (٨٣) | د : وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر اه |

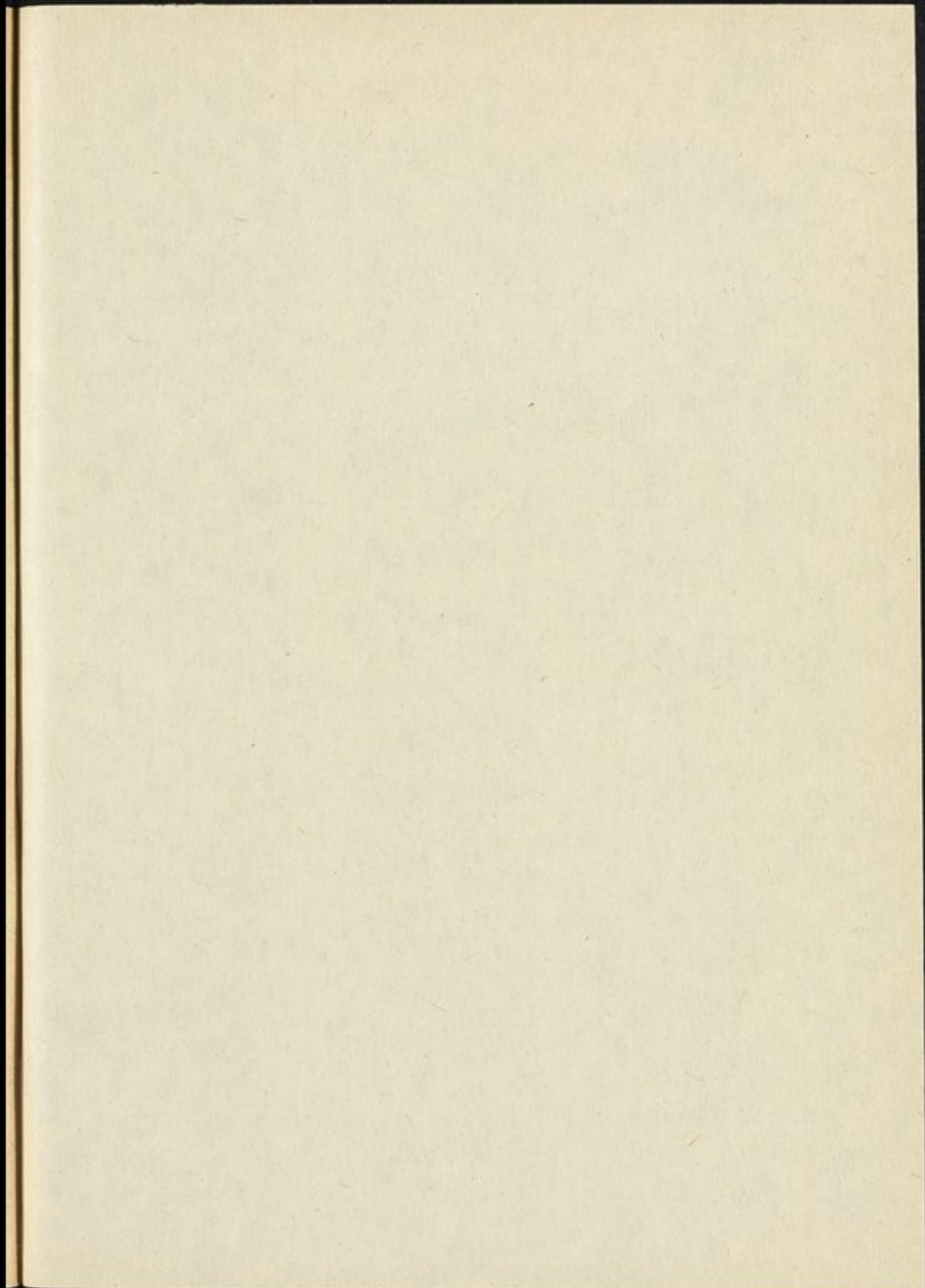
| الصفحة | رقمها | الاية |
|--------|-----------|----------------------------------------------------------|
| ٤٤٨ | (٨٤) | قوله تعالى : وآتيناهم أهلهم ومثلهم معهم رحمة من عندنا اه |
| ٤٤٩ | (٨٧) | : وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدره |
| ٤٥٦ | (٨٩) | : وذكري اذ نادى ربى رب لا تذرنى فرداً اه |
| ٤٥٧ | (٩١) | : والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا اه |
| ٤٥٨ | (٩٦-٩٤) | : فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن (الى) ينسلون |
| ٤٥٩ | (١٠٢-١٠١) | : ان الذين سبق لهم منا الحسنى (الى) خالدون |
| ٤٦٠ | (١٠٣) | : لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة اه |
| ٤٦٣ | (١٠٤) | : يوم تطوى السماء كطى السجلاء |
| ٤٦٤ | (١٠٥) | : ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكراه |
| ٤٦٥ | (١٠٧) | : وما ارسلناك الا رحمة للعالمين |
| ٤٦٧ | (١٠٨-١١١) | : قل انما يوحى الى انما الحكم اله واحد (الى) حين |
| ٤٦٨ | (١١٢) | : قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن اه |
| ٤٦٩ | | سورة الحج وفيها ٢٥٣ آيات حديثاً فى فضلها |
| ٤٧٠ | (١) | قوله تعالى : يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة اه |
| ٤٧١ | (٣-٥) | : ومن الناس من يجادل فى الله (الى) بهيج |
| ٤٧٢ | (٧-٩) | : وان الساعة آتية لا ريب فيها (الى) الحريق |
| ٤٧٣ | (١١) | : ومن الناس من يبغى الله على حرفاه |
| ٤٧٤ | (١٣-١٥) | : يدعو من دون الله ما لا يضره (الى) ما يفيظ |
| ٤٧٥ | (١٧) | : ان الذين آمنوا والذين هادوا والصالحين اه |
| ٤٧٦ | (١٨-١٩) | : ألم تر ان الله يسجد له (الى) الحميم |
| ٤٧٧ | (٢٢) | : كلما أرادوا ان يخرجوا منها من فمها |
| ٤٧٩ | (٢٣) | : ان الله يدخل الذين آمنوا اه |
| ٤٨٠ | (٢٤-٢٥) | : وهدوا الى الطيب من القول (الى) اليم |
| ٤٨٥ | (٢٦) | : واذبوا نالا ابراهيم مكان البيتاه |
| ٤٨٧ | (٢٧) | : واذن فى الناس بالحج ياتوك رجالااه |
| ٤٨٨ | (٢٨) | : ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله اه |

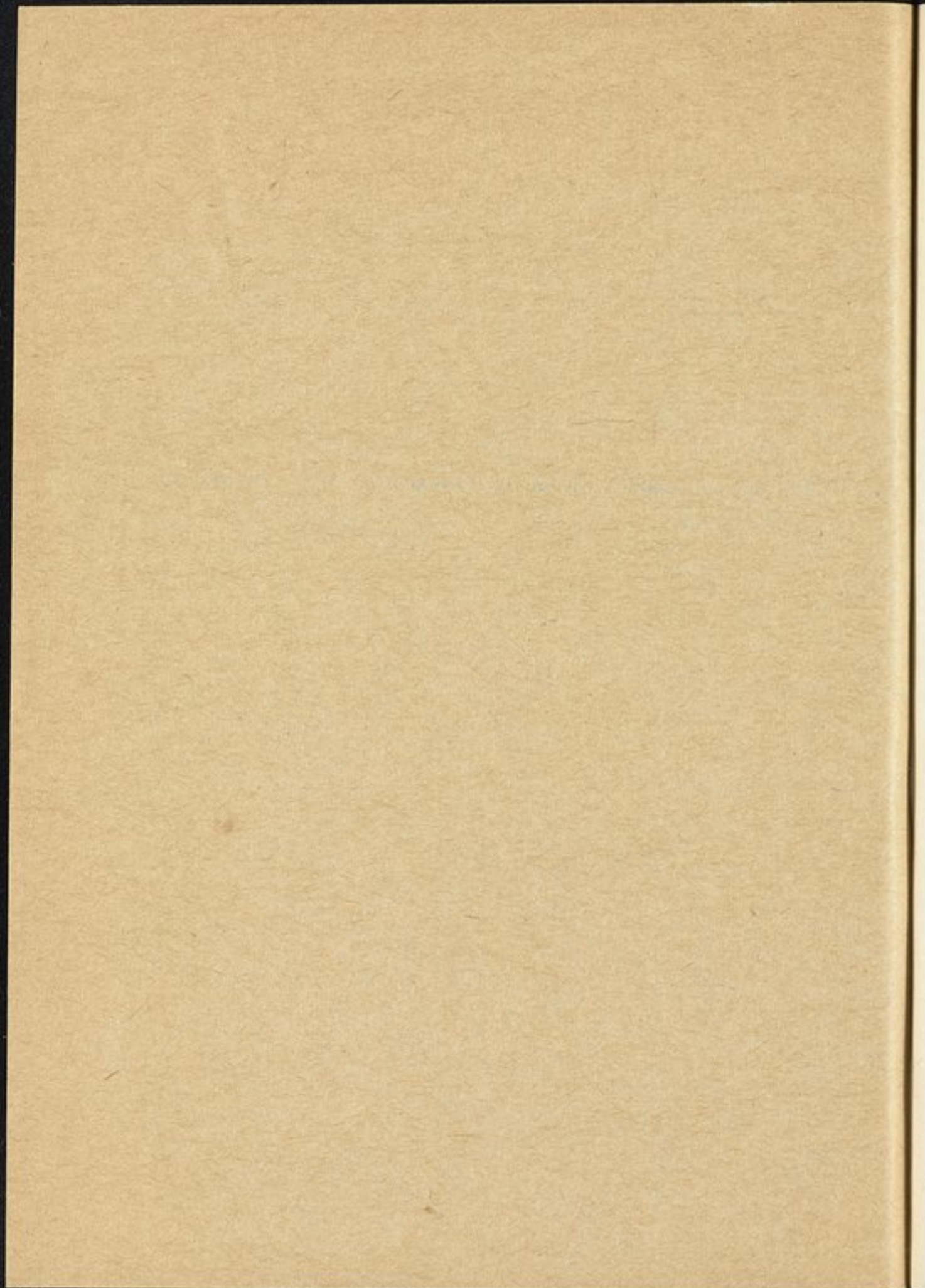
| الآية | رقمها | الصفحة |
|------------------------------------------------------|---------|--------|
| قوله تعالى : ثم ليقضوا تفنهم وليوفوا نذورهم . | (٢٩١) | ٤٩١ |
| ذ : ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له . | (٣٠) | ٤٩٥ |
| ذ : ذلك ومن يعظم شئراها فانها . | (٣٢) | ٤٩٦ |
| ذ : لكم فيها منافع الى اجل (الى) تشكرون | (٣٦-٣٣) | ٤٩٧ |
| ذ : لن ينال الله لحومها ولادماؤها (الى) لتقدير | (٣٩-٣٧) | ٥٠٠ |
| ذ : الذين اخرجوا من ديارهم بفيرحق . | (٤٠) | ٥٠١ |
| ذ : الذين ان مكناهم في الارض (الى) مشيد | (٤٥-٤١) | ٥٠٦ |
| ذ : اوام يسيروا في الارض فتكون اهم . | (٤٦) | ٥٠٧ |
| ذ : ويستعجلونك بالمذاب ولن يخلف الله . | (٤٧) | ٥٠٩ |
| ذ : وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى . | (٥٢) | ٥١٠ |
| ذ : ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة (الى) حلیم | (٥٩-٥٣) | ٥١٧ |
| ذ : ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به . | (٦٠) | ٥١٨ |
| ذ : ألم تر ان الله سخّر لكم ما في الارض (الى) مستقيم | (٦٧-٦٥) | ٥١٩ |
| ذ : يا ايها الناس ضرب مثل فاستموا (الى) تفلحون | (٧٧-٧٣) | ٥٢٠ |
| ذ : وجاهدوا في الله حق جهوده هو اجتباكم . | (٧٨) | ٥٢١ |
| سورة المؤمنون و فيها ١٦٧ حديثاً في فضلها | | |
| قوله تعالى : قد افلح المؤمنون | (١) | ٥٢٧ |
| ذ : الذين هم في صلاتهم خاشعون | (٢) | ٥٢٨ |
| ذ : والذين هم عن اللغو معرضون (الى) غير ملومين | (٦-٣) | ٥٢٩ |
| ذ : فمن ابتغى وراء ذلك (الى) خالدون | (١١-٧) | ٥٣١ |
| ذ : ولقد خلقنا الانسان من سلاله (الى) الخالقين | (١٤-١٢) | ٥٣٢ |
| ذ : وأنزلنا من السماء ماءً بقدره . | (١٨) | ٥٤٢ |
| ذ : وشجرة تخرج من طور سيناء . | (٢٠) | ٥٤٣ |
| ذ : فأوحينا اليه ان اصنع الفلکة (الى) وممين | (٥٠-٢٧) | ٥٤٤ |
| ذ : فنقطعوا امرهم بينهم ذبراً (الى) لا يشمرون | (٥٦-٥٣) | ٥٤٥ |
| ذ : والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة . | (٦٠) | ٥٤٦ |

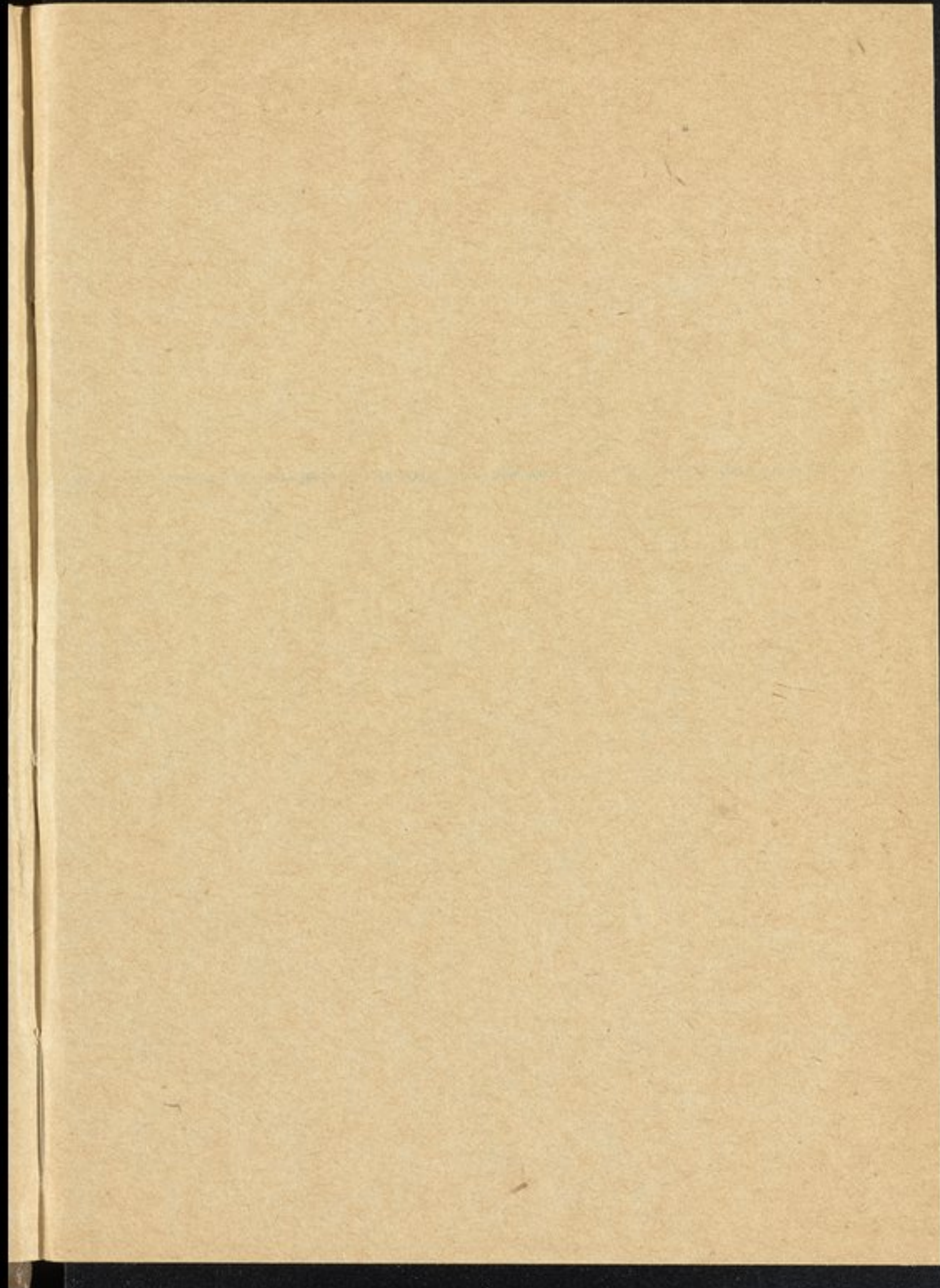
| الصفحة | رقمها | الآية |
|--------|-----------|------------------------------------------------|
| ٥٤٧ | (٦٤-٦١) | : اولئك يسارعون في الخيرات (الى) يجثرون |
| ٥٤٨ | (٧٤-٦٨) | : أفلم يدبروا القول (الى) لنا كبون |
| ٥٤٩ | (٧٦-٧٥) | : ولورحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر (الى) يتضرعون |
| ٥٥٠ | (٩١-٧٧) | : حتى اذا فتحنا عليهم بابا (الى) عما يصفون |
| ٥٥١ | (٩٦-٩٣) | : عالم الغيب والشهادة (الى) بما يصفون |
| ٥٥٢ | (١٠٠-٩٧) | : وقل رب أعوذ بك من همزات (الى) يبهثون |
| ٥٦٢ | (١٠١) | : فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم |
| ٥٦٦ | (١١٤-١٠٤) | : تلفح وجوههم النار (الى) تملدون |
| ٥٦٨ | | سورة النور وفيها ٣٦٨ حديثاً في فضلها |
| ٥٦٨ | (١) | قوله تعالى : سورة انزلناها وفرضناها |
| ٥٦٩ | (٢) | : الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد |
| ٥٧١ | (٣) | : الزاني لا ينكح الزانية او مشركة |
| ٥٧٣ | (٤ - ٥) | : والذين يرمون المحصنات (الى) رحيم |
| ٥٧٧ | (٦) | : والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم |
| ٥٨١ | (١١) | : ان الذين جاؤا بالافك عسبة |
| ٥٨٢ | (١٥-١٩) | : اذ تلقونه بالمنتكم (الى) لا تعلمون |
| ٥٨٣ | (٢١) | : يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان |
| ٥٨٤ | (٢٣) | : ان الذين يرمون المحصنات النافلات |
| ٥٨٥ | (٢١-٢٧) | : الخبيثات للخبيثين (الى) تذكرون |
| ٥٨٧ | (٢٩-٣٠) | : ليس عليكم جناح أن تدخلوا (الى) يصنعون |
| ٥٨٨ | (٣١) | : وقل للمؤمنات يفضن من أبصارهن |
| ٥٩٥ | (٣٢) | : وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم |
| ٦٠٠ | (٣٣) | : وااستغف الذين لا يجدون نكاحاً |
| ٦٠٢ | (٣٥) | : الله نور السماوات والارض |
| ٦٠٧ | (٣٦) | : في بيوت اذن الله أن ترفع |
| ٦٠٨ | (٣٧) | : رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع |

| الصفحة | رقمها | الآية |
|--------|---------|------------------------------------------------------------|
| ٦١١ | (٤٠) | قوله تعالى : ادكظلمات في بحر لحي يفتشاه موج من فوقه موج اه |
| ٦١٣ | (٤١) | : يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات اه |
| ٦١٤ | (٤٤) | : الم تر ان الله يزجي سحاباً ثم يؤلف اه |
| ٦١٥ | (٤٥-٥٢) | : والله خلق كل دابة من ماء (الى) هم الفائزون |
| ٦١٦ | (٥٣-٥٥) | : وانتموا بالله جهداً بما نهم (الى) هم الفاسقون |
| ٦٢١ | (٥٨) | : يا ايها الذين آمنوا لبتأذنكم الذين اه |
| ٦٢٢ | (٦٠) | : والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون اه |
| ٦٢٤ | (٦١) | : ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج اه |
| ٦٢٧ | (٦١) | : فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اه |
| ٦٢٨ | (٦٢-٦٣) | : انما المؤمنون الذين آمنوا (الى) اليم |











PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

